المباحثة
من
الاسفار المقدسة

المباحثة

المباحثة من الاسفار المقدسة

الناشرون
WATCHTOWER BIBLE AND TRACT SOCIETY
OF NEW YORK, INC.
International Bible Students Association
Brooklyn, New York, U.S.A.

الطبعة الاولى بالانكليزية، ١٩٨٥:
٢،٠٠٠،٠٠٠ نسخة

Reasoning From the Scriptures
Arabic (*rs*-A)

Made in the United States of America
صنع في الولايات المتحدة الاميركية

المواضيع الرئيسية

ترجمات الكتاب المقدس المشار اليها في هذا الكتاب

اقتباسات الآيات هي من الترجمة العربية، طبع الاميركان في بيروت (عا)، الا اذا جرت الاشارة الى ترجمة اخرى. وشرح المختصرات المستعملة لتعيين الترجمات الاخرى للكتاب المقدس مزوَّد ادناه:

اب - الترجمة الانكليزية البسيطة — العهد الجديد، طبعة اميركية (١٩٨١).
اج - الترجمة الانكليزية الجديدة (١٩٧٠).
اق - الترجمة الاميركية القانونية (١٩٠١؛ كما طبعت في ١٩٤٤)، لجنة التنقيح الاميركية.
ام - العهد الجديد (١٩٤١؛ كما طبع في ١٩٤٧)، تنقيح اخوية التعليم المسيحي.
با - الكتاب المقدس بالانكليزية الحية (صدر في ١٩٧٢)، ستيفن ت. باينتون.
بين - ترجمة الملكوت ما بين السطور للاسفار اليونانية (١٩٦٩).
تا - الكتاب المقدس — ترجمة اميركية (١٩٣٥)، ج.م. باويس سميث وادغار ج. غودسبيد.
تاج - الترجمة الاميركية الجديدة، طبعة سانت جوزيف (١٩٧٠).
تاح - كتاب البشارة المقدس — الترجمة الانكليزية الحديثة (١٩٧٦).
تبو - العهد الجديد — ترجمة بلغة الشعب (١٩٣٧؛ كما طبع في ١٩٥٠)، تشارلز ب. وليمز.
تف - ترجمة تفسيرية (عربية).
تكو - العهد الجديد — ترجمة جديدة بالانكليزية السهلة (١٩٦٣)، تشارلز ك. وليمز.
تم - العهد الجديد في ترجمة محسَّنة (١٨٠٨)، صدر في لندن.
دا - الاسفار المقدسة (١٨٨٢؛ كما طبعت في ١٩٤٩)، ج. ن. داربي.
دي - ترجمة شالونر — دواي الكاثوليكية (١٧٥٠؛ كما طبعت في ١٩٤١).
رذ - الترجمة المؤكدة (١٨٩٧)، جوزيف ب. رذرهام.
سبع - الترجمة السبعينية اليونانية.
سد - العهد الجديد الرسمي (١٩٥٨)، هيوغ ج. سكونفيلد.
عج - ترجمة العالم الجديد للاسفار المقدسة (طبعة ١٩٨٤).
قع - العهد الجديد للقرن العشرين، طبعة منقحة (١٩٠٤).
قم - الترجمة القانونية المنقحة، الطبعة الثانية (١٩٧١).
كا - الكتاب المقدس الاورشليمي (١٩٦٦)، الكسندر جونز، رئيس التحرير.
لوف - كتاب المسيحي المقدس — العهد الجديد (١٩٢٨)، جورج ن. لوفيفر.
مج - ترجمة الملك جيمس (١٦١١؛ كما طبعت في ١٩٤٢).
مل - مؤكد اللسانين (١٨٦٤؛ كما طبع في ١٩٤٢)، بنيامين ويلسون.
مو - ترجمة جديدة للكتاب المقدس (١٩٣٤)، جيمس موفات.
مي - الاسفار المقدسة حسب النص الماسوري (١٩١٧)، جمعية المطبوعات اليهودية في اميركا.
نص - الكتاب المقدس (١٩٥٤؛ كما طبع في ١٩٥٦)، رونالد ا. نكص.
وا - العهد الجديد باللغة العصرية (١٩٢٩؛ كما طبع في ١٩٤٤)، ريتشارد ف. وايموث.
يغ - الكتاب المقدس، طبعة منقحة (١٨٨٧)، روبرت يونغ.

كيف تستعملون

«المباحثة من الاسفار المقدسة»

ان المثال الذي يجب ان نتبعه في مساعدة الآخرين ليفهموا الكتاب المقدس هو ذاك الذي زوَّده يسوع المسيح ورسله. ففي الاجابة عن الاسئلة اقتبس يسوع آيات واستعمل احيانا امثالا ملائمة تساعد ذوي القلوب المستقيمة ليتقبّلوا ما يقوله الكتاب المقدس. (متى ١٢:١-١٢) والرسول بولس جعلها ممارسة ان يباحث من الاسفار المقدسة، موضحا ومبينا من الكتب ما يعلّمه. (اعمال ١٧:٢ و ٣) والمادة المتضمنة في هذا الكتاب يمكن ان تساعدكم لتفعلوا الامر ذاته.

وبدلا من تزويد تغطية واسعة شاملة لكل موضوع يركز «المباحثة من الاسفار المقدسة» انتباها اساسيا على الاسئلة التي يطرحها حاليا اناس كثيرون.

ان هذه المطبوعة لم تهيَّأ بهدف مساعدة ايّ شخص ان «يربح المناظرات» مع الناس الذين لا يظهرون احتراما للحق. وبالاحرى، انها تزوّد معلومات قيمة يُقصد ان تُستعمل في المباحثة مع الافراد الذين يسمحون لكم بأن تفعلوا ذلك. فقد يسأل بعضهم اسئلة يريدون حقا اجوبة مرضية عنها. والآخرون، في مجرى المحادثة، قد يذكرون معتقداتهم الخاصة فقط وقد يفعلون ذلك بشيء من الاقتناع. ولكن هل هم اشخاص منطقيون يرغبون في ان يسمعوا الى وجهة نظر اخرى؟ اذا كان كذلك، يمكنكم ان تشتركوا معهم في ما يقوله الكتاب المقدس، فاعلين ذلك بالاقتناع الذي سيجد تجاوبا مقبولا في قلوب محبي الحق.

وكيف تستطيعون ان تجدوا في هذا الكتيِّب المادة المعيَّنة التي تحتاجون اليها؟ ستجدونها غالبا باكثر سرعة بالفتح مباشرة الى العنوان الرئيسي الذي يمثل الموضوع الذي تجري مناقشته. وتحت جميع العناوين الرئيسية تكون الاسئلة الرئيسية سهلة العزل؛ فهي منضَّدة بحرف اسود يمتد الى الهامش لجهة اليمين. وان لم تجدوا بسرعة ما تحتاجون اليه استشيروا الفهرس في مؤخر الكتاب.

ان التحضير المسبق للمناقشة يكون مفيدا دائما. ولكن ان لم تألفوا بعدُ اجزاء معيَّنة من الكتاب تستطيعون مع ذلك ان تستفيدوا منها. كيف؟ عندما تجدون السؤال الذي يطابق تقريبا النقطة التي تريدون ان تناقشوها انظروا الى العناوين الفرعية تحته. وهذه العناوين الفرعية منضَّدة بحرف اسود اصغر حجما لا يمتد الى الهامش تحت الاسئلة التي تتعلق بها. واذا كنتم حاليا تمتلكون بعض المعرفة عن الموضوع فان مراجعة لهذه العناوين الفرعية ونظرة سريعة الى بعض الافكار تحتها قد تكون كل ما تحتاجون اليه، لانها تلخص خطا مساعدا للمباحثة التي يمكن ان تُستعمل. لا ترددوا في التعبير عن الافكار بكلماتكم الخاصة.

وهل تشعرون بأنكم تحتاجون الى اكثر — ربما الآيات الفعلية، للمباحثة الواجب استعمالها بخصوص هذه الآيات، بعض الامثال لتساعدكم على ايضاح منطقية ما يقوله الكتاب المقدس، وهلم جرا؟ اذا كان كذلك، قد تريدون ان تُظهروا للشخص الذي تتحدثون معه ما لديكم في هذا الكتاب وبعدئذ ان تقرأوا معا الجزء الذي يعالج السؤال الذي اثاره. وحتى ان لم تدرسوا المادة مسبقا يمكنكم ان تستعملوها لتعطوا جوابا مرضيا. فكل شيء هو هنا في الكتاب، مذكور بطريقة بسيطة ومختصرة.

تذكَّروا ان هذا الكتاب هو مساعد فقط. فالكتاب المقدس هو المرجع. انه كلمة الله. وعندما تكون الاقتباسات في الكتاب من الكتاب المقدس اطبعوا هذه الحقيقة في الذين تتحدثون معهم. وحيثما يكون ممكنا اطلبوا منهم ان يُخرجوا كتابهم المقدس ويفتحوا الى الآيات كي يروا ان ما تقولونه هو في الواقع في نسختهم الخاصة للاسفار المقدسة. واذا كانت بعض ترجمات الكتاب المقدس المستعملة شعبيا تنقل اجزاء رئيسية من آيات معيَّنة بطريقة مختلفة يجري غالبا لفت الانتباه الى ذلك، والنقل من ترجمات مختلفة يجري تزويده للمقارنة.

انسجاما مع المثال الذي رسمه الرسول بولس في الاشارة الى المذبح «لاله مجهول» وفي اقتباس بعض المصادر العالمية المقبولة عموما لدى كرازته للاثينويين (اعمال ١٧:٢٢-٢٨) يستعمل هذا الكتاب استعمالا محدودا اقتباسات من التاريخ العالمي، ودوائر المعارف، والمراجع الدينية، وقواميس لغة الكتاب المقدس. وهكذا، بدلا من صنع مزاعم بالنسبة الى اصل الممارسات الدينية الباطلة، وتطور بعض العقائد، ومعاني الكلمات العبرانية واليونانية، يُظهر الكتاب اسباب التعابير المصنوعة. ولكنه يوجِّه الانتباه الى الكتاب المقدس بصفته المصدر الاساسي للحق.

وكمساعدات اضافية في تمهيد الطريق للاشتراك في حق الكتاب المقدس مع الآخرين يزوِّد القسم الافتتاحي من هذا الكتاب قائمة من «مقدمات للاستعمال في خدمة الحقل» ومجموعة من الاقتراحات بالنسبة الى «كيف يمكنكم ان تتجاوبوا مع عبارات قد توقف الحديث.» والعبارات الكثيرة الاخرى التي قد توقف الحديث متعلقة بمعتقدات معيَّنة، وهذه مأخوذة بالاعتبار في نهاية كل من الاقسام الرئيسية التي تعالج هذه المعتقدات. ولا يُقصد ان تستظهروا هذه الاجوبة، لكنكم دون شك ستجدون من المساعد ان تحللوا لماذا وجدها الآخرون فعالة؛ وبعدئذ عبِّروا عن الافكار بكلماتكم الخاصة.

ان استعمال هذا الكتيِّب يجب ان يساعدكم على تنمية المقدرة على المباحثة من الاسفار المقدسة وعلى استعمالها بفعالية في مساعدة الآخرين على التعلم عن «عظائم الله.» — اعمال ٢:١١.

مقدمات
للاستعمال في خدمة الحقل

تعليقات: في تقرير نوع المقدمة الواجب استعمالها عندما تشتركون في خدمة الحقل تستحق ثلاثة امور اعتبارا دقيقا: (١) الرسالة التي نحن مأمورون بتسليمها هي «بشارة الملكوت هذه.» (متى ٢٤:١٤) وحتى عندما لا نناقشها مباشرة يجب ان نفكر في مساعدة الناس ليروا الحاجة اليها، او ربما في ازالة عقبات من الطريق تحول دون رغبتهم في بحثها. (٢) الاهتمام الحقيقي بخير الناس الذين نقابلهم سيساعدنا، كما ساعد يسوع، لنصل الى القلوب. (مرقس ٦:٣٤) ان اهتماما اصيلا كهذا قد يظهر ببسمة حارة وبتصرف ودي، الرغبة في الاستماع عندما يتكلمون وبعدئذ تكييف ملاحظاتنا بناء على ذلك، وأيضا باستعمالنا اسئلة تشجعهم ليعبِّروا عن انفسهم كي نقدر ان نفهم بشكل افضل وجهة نظرهم. وكورنثوس الاولى ٩:١٩-٢٣ تُظهر ان الرسول بولس كيَّف عرضه للبشارة مع ظروف الناس الذين تكلم معهم. (٣) في بعض انحاء العالم يُتوقع من الزوار ان يراعوا شكليات معيَّنة قبل ذكر السبب الذي من اجله يزورون. وفي مكان آخر قد يتوقع صاحب البيت من زائر غير مدعو ان يبلغ النقطة بسرعة. — قارن لوقا ١٠:٥.

ان المقدمات التالية تُظهر كيف يبدأ بعض الشهود ذوي الخبرة المحادثات. فاذا كانت المقدمات التي تستعملونها الآن نادرا ما تفتح الطريق للمحادثات جربوا بعضا من هذه الاقتراحات. وعندما تفعلون ذلك ستريدون دون شك ان تضعوها بكلماتكم الخاصة. وايضا ستجدونه مساعدا ان تحصلوا على اقتراحات من شهود آخرين في جماعتكم يملكون نجاحا جيدا في الاقتراب من الناس.

الاستخدام / المأوى

● «كنا نتحدث مع جيرانكم عن ماذا يمكن فعله لنتاكد انه سيكون هنالك استخدام ومأوى لكل شخص. هل تعتقد انه من المنطقي ان نتوقع ان تنجز الحكومات البشرية ذلك؟ . . . ولكن هنالك مَن يعرف كيف يحل هذه المشاكل: انه خالق الجنس البشري. (اشعياء ٦٥:٢١-٢٣)»

● «نحن نشترك مع جيراننا في فكرة عن حكومة صالحة. ان معظم الناس يرغبون ان يملكوا نوع الحكومة المتحررة من الفساد، الحكومة التي تزوِّد الاستخدام والمأوى الجيدين لكل شخص. فأية حكومة تعتقد انها تستطيع ان تفعل كل ذلك؟ . . . (مزمور ٩٧:١ و ٢، اشعياء ٦٥:٢١-٢٣)» (انظروا ايضا الصفحات ١٥٧-١٦٠، تحت العنوان الرئيسي «الحكومة.»)

الايام الاخيرة

● «نحن نزوركم لنناقش معنى ما يحدث حولنا في العالم اليوم. فبين اناس كثيرين كان هنالك انحطاط في الاهتمام بالله ومقاييسه للعيش كما هي مرسومة في الكتاب المقدس. وهذا اثّر الى حد بعيد في موقف الناس احدهم من الآخر. ارجو ان تسمح لي بأن اشترك معك في هذا الوصف المسجل في ٢ تيموثاوس ٣:١-٥ وأخبرني ما اذا كنت تعتقد انه يلائم العالم اليوم. (اقرأوا) . . . هل هنالك سبب سليم لنتوقع احوالا افضل في المستقبل؟ (٢ بطرس ٣:١٣)»

● «يؤمن اناس كثيرون بأن الوقت ينفد بسرعة لهذا العالم. انهم يتكلمون عن وقتنا بأنه «الايام الاخيرة.» ولكن هل ادركت ان الكتاب المقدس يخبرنا كيف يمكن ان ننجو من نهاية العالم الحاضر ونعيش على ارض ستُجعل فردوسا؟ (صفنيا ٢:٢ و ٣)» (انظروا ايضا الصفحات ٨٣-٩٢، تحت العنوان الرئيسي «الايام الاخيرة.»)

انظروا ايضا «الحوادث الجارية» في هذه القائمة من المقدمات المقترحة.

الجريمة / الامان

● «مرحبا. نحن نتحدث مع الناس عن قضية الامان الشخصي. فهنالك كثير من الجريمة حولنا، وهي تؤثر في حياتنا. فهل تعتقد انه سيأتي الوقت حين يكون الناس مثلك ومثلي قادرين ان يمشوا في الشوارع ليلا ويشعروا بالامان؟ (او، هل تشعر بأن احدا يملك حلا حقيقيا للمشكلة؟) . . . (امثال ٣:١٥، مزمور ٣٧:١٠ و ١١)»

● «اسمي ——. انا اعيش في الجوار. اذ كنت قادما هذا الصباح لاحظت ان كل واحد يتحدث عن (اذكر جريمة حديثة العهد في الجوار او اية قضية اخرى ذات اهتمام محلي). فماذا تعتقد بشأن ذلك؟ . . . هل هنالك شيء تشعر بأنه سيساعد في جعل حياتنا اكثر امنا؟ . . . (امثال ١:٣٣، ٥:٣ و ٦)»

الحرب / السلام

● «كل واحد تقريبا في هذه الايام مهتم بشأن التهديد بحرب نووية. فهل تعتقد اننا سنرى يوما ما سلاما حقيقيا على هذه الارض؟ . . . (مزمور ٤٦:٨ و ٩، اشعياء ٩:٦ و ٧)»

● «انا ابحث عن الناس الذين يرغبون ان يعيشوا في عالم خال من الحرب. وفي هذا القرن وحده كانت هنالك مئات الحروب، بما فيها حربان عالميتان. والآن يواجهنا التهديد بنزاع نووي. فماذا تشعر بأنه يلزم اذا كان سيجري تجنب حرب كهذه؟ . . . مَن يستطيع ان يحقق عالما سلميا؟ . . . (ميخا ٤:٢-٤)»

● «نجد ان كل واحد تقريبا يقول انه يريد سلام العالم. ومعظم قادة العالم ايضا يقولون ذلك. فلماذا يكون بلوغه صعبا جدا؟ . . . (رؤيا ١٢:٧-١٢)»

الحوادث الجارية

● «مساء الخير. اسمي ——. انا جار من (اسم الشارع او المنطقة). هل شاهدت

اخبار التلفزيون الليلة الماضية؟ . . . ذلك التقرير عن (اذكروا خبرا جاريا ذا اهتمام) — ماذا تعتقد بشأن ذلك؟ . . . انه ليس غير اعتيادي ان نسمع الناس يسألون، الى اين سيصل هذا العالم؟ ونحن كشهود ليهوه نؤمن بأننا نعيش في ما يسميه الكتاب المقدس «الايام الاخيرة.» لاحظ هذا الوصف التفصيلي في ٢ تيموثاوس ٣:١-٥.» (انظروا ايضا الصفحات ٨٣-٩٢.)

● «هل قرأت هذا في الجريدة هذا الاسبوع؟ (اظهروا قصاصة ملائمة.) ماذا تعتقد . . . ؟»

● «اود ان اطرح عليك سؤالا. اذا كنت تقدر ان تختار، ايا من المشاكل الكثيرة التي تواجه العالم الآن ترغب ان يجري حلها اولا؟ (بعد معرفة ما هو الاهتمام الاعظم لصاحب البيت استعملوا ذلك كأساس لمناقشتكم.)»

الحياة / السعادة

● «نحن نزور جيراننا لنجد الاشخاص الذين يهتمون بعمق بمعنى الحياة. فمعظم الناس يختبرون شيئا من السعادة. ولكنهم يواجهون مشاكل كثيرة ايضا. واذ نتقدم في السنين ندرك ان الحياة قصيرة جدا. فهل هذا هو كل القصد من الحياة؟ كيف تشعر بخصوص ذلك؟ . . . (علّقوا على قصد الله الاصلي كما انعكس في عدن؛ ومن ثم يوحنا ٣:١٧ والرؤيا ٢١:٣ و ٤.)» (انظروا ايضا الصفحات ١٦٧-١٧١، تحت العنوان الرئيسي «الحياة.»)

● «نحن اليوم نسأل جيراننا ماذا يعتقدون عندما يقرأون في كتبهم المقدسة العبارة «حياة ابدية.» انها ذات اهمية خصوصية لان هذه العبارة تظهر في الكتاب المقدس حوالى ٤٠ مرة. فماذا يمكن ان تعني لنا حياة كهذه؟ . . . كيف يمكننا ان نحصل عليها؟ (يوحنا ٣:١٧، رؤيا ٢١:٤)»

● «نحن نتكلم مع الناس المهتمين حقا بنوعية الحياة اليوم. فمعظمنا سعداء بأن نكون احياء، ولكنّ الكثيرين يتساءلون، هل الحياة السعيدة بشكل اصيل ممكنة؟ كيف تشعر بخصوص ذلك؟ . . . ماذا تقول انه احدى العقبات الاكبر امام السعادة اليوم؟ . . . (مزمور ١:١ و ٢، وآيات اخرى تناسب ما يهم صاحب البيت.)»

درس بيتي في الكتاب المقدس

● «انا ازوركم لاعرض عليكم درسا بيتيا مجانيا في الكتاب المقدس. فاذا كان ممكنا ارغب ان آخذ بضع دقائق فقط لاوضح كيف يناقش الناس في حوالى ٢٠٠ بلد الكتاب المقدس في البيت كفرق عائلية. يمكننا ان نستعمل ايا من هذه المواضيع كأساس للمناقشة. (اظهروا جدول المحتويات من كتاب الدرس.) فأيّ واحد يهمك بصورة خصوصية؟»

● «نحن نظهر هذا المساعد على درس الكتاب المقدس لجيراننا. (اظهروا الكتاب.)

فهل رأيتموه من قبل؟ . . . فاذا كان لديكم بضع دقائق احب ان اوضح كيف يمكن ان يُستعمل مع نسختك الخاصة من الكتاب المقدس.)

الشيخوخة / الموت

● (هل تساءلت مرة لماذا نكبر ونموت؟ ان بعض السلاحف البحرية تعيش مئات السنين. وقد عاشت اشجار معيَّنة آلاف السنين. ولكنّ البشر يعيشون مجرد ٧٠ او ٨٠ سنة ثم يموتون. فهل تساءلت لماذا؟ . . . (رومية ١٢:٥) وهل تتغير هذه الحالة يوما ما؟ . . . (رؤيا ٣:٢١ و ٤))

● (هل سألت مرة: هل الموت هو نهاية كل شيء؟ ام هل هنالك شيء آخر بعد الموت؟ . . . ان الكتاب المقدس يوضح ايّ سؤال قد نملكه بشأن الموت. (جامعة ٥:٩ و ١٠) وهو يظهر ايضا ان هنالك رجاء حقيقيا للاشخاص ذوي الايمان. (يوحنا ٢٥:١١)) (انظروا ايضا الصفحات ٣٦٨-٣٧٤ و ١٠٥، تحت العنوانين «الموت» و «التشجيع.»)

الظلم / الالم

● (هل تساءلت ذات مرة: هل يهتم الله حقا بشأن الظلم والالم الذي يختبره البشر؟ . . . (جامعة ١:٤، مزمور ١٢:٧٢-١٤)) (انظروا ايضا العنوانين الرئيسيين «الالم» و «التشجيع.»)

العائلة / الاولاد

● (نحن نتحدث الى الناس المهتمين بكيفية تمكننا من التغلب على مشاكل الحياة العائلية بشكل افضل. فنحن جميعا نحاول ان نفعل افضل ما في وسعنا، ولكن اذا كان هنالك شيء يمكن ان يساعدنا لننال نجاحا اعظم ألا نكون مهتمين؟ . . . (كولوسي ١٢:٣ و ١٨-٢١) يضع الكتاب المقدس امامنا رجاء يقدم مستقبلا حقيقيا لعائلاتنا. (رؤيا ٣:٢١ و ٤))

● (جميعنا نريد ان ينال اولادنا حياة سعيدة. ولكن هل تعتقد ان هنالك سببا سليما لنتوقع نتيجة سعيدة للاضطراب الذي يوجد فيه العالم اليوم؟ . . . ولذلك ايّ عالم تعتقد ان اولادنا سيواجهونه عندما يكبرون؟ . . . يُظهر الكتاب المقدس ان الله سوف يجعل هذه الارض مكانا رائعا للعيش فيه. (مزمور ١٠:٣٧ و ١١) ولكن اذا كان اولادنا سيشتركون فيه فقد يعتمد ذلك الى حد بعيد على الاختيار الذي نصنعه. (تثنية ١٩:٣٠))

عندما يقول اناس كثيرون: (انا مشغول)

● (مرحبا. نحن نزور كل واحد في هذا الجوار برسالة مهمة. لا شك انك شخص مشغول، ولذلك سأتكلم باختصار.)

● (تحياتي. اسمي ——. ان القصد من مجيئي هو ان اناقش معك بركات ملكوت

الله وكيف يمكننا ان نشترك فيها. ولكنني استطيع ان ارى انك مشغول (او، على وشك الخروج). فهل استطيع ان اتركك بمجرد فكرة موجزة؟)

عندما يقول اناس كثيرون: (لديَّ ديني الخاص)

● (صباح الخير. نحن نزور جميع العائلات في عمارتكم (او، في هذه المنطقة)، ونجد ان معظمها لديها دينها الخاص. ودون شك انت لديك ايضا. . . . ولكن، بصرف النظر عن ديننا، نحن نتأثر بالكثير من المشاكل ذاتها — غلاء المعيشة، الجريمة، المرض — أليس كذلك؟ . . . فهل تشعر بأن هنالك ايّ حل حقيقي لهذه الامور؟ . . . (٢ بط ١٣:٣، الخ.))

في المقاطعة المخدومة مرارا

● (انا سعيد بأن اجدك في البيت. نحن نقوم بزيارتنا الاسبوعية في الجوار، ولدينا شيء اكثر لنشترك معك فيه بخصوص الامور البديعة التي سوف يفعلها ملكوت الله للجنس البشري.)

● (مرحبا. يسرني ان اراك ثانية. . . . هل كل شخص في العائلة بصحة جيدة؟ . . . انا مررت لاشترك معك في فكرة عن . . .)

● (صباح الخير. كيف حالك؟ . . . كنت اريد فرصة ثانية لاتحدث معك. (ثم اذكروا الموضوع المعيَّن الذي تريدون ان تناقشوه.))

الكتاب المقدس / الله

● (مرحبا. انا اقوم بمجرد زيارة قصيرة لكي اشترك في رسالة مهمة معك. لاحظ من فضلك ما يقوله هنا في الكتاب المقدس. (اقرأوا الآية، مثل الرؤيا ٣:٢١ و ٤.) ماذا تعتقد بشأن ذلك؟ هل يبدو ذلك جيدا لك؟)

● (نحن نتحدث الى جيراننا عن اين نجد مساعدة عملية للتغلب على مشاكل الحياة. في الماضي استشار اشخاص كثيرون الكتاب المقدس. ولكننا نعيش في وقت تتغير فيه المواقف. فكيف تشعر تجاه ذلك؟ هل تؤمن بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله ام تشعر بأنه مجرد كتاب جيد كتبه بشر؟ . . . اذا كان من الله، كيف تعتقد ان الشخص يمكن ان يتأكد من ذلك؟) (انظروا الصفحات ٣٣٠-٣٣٩، تحت العنوان الرئيسي «الكتاب المقدس.»)

● (انا سعيد بأن اجدك في البيت. فانا اشترك مع جيراني في فكرة مشجعة من الكتاب المقدس (او الاسفار المقدسة). هل سبق ان تساءلت: . . . ؟ (اطرحوا سؤالا يقود الى موضوع مناقشتكم.))

● (نحن نشجع الناس ان يقرأوا كتابهم المقدس. فالاجوبة التي يعطيها عن اسئلة مهمة غالبا ما تدهش الناس. مثلا: . . . (مزمور ٥:١٠٤، او دانيال ٤٤:٢، او آيات اخرى).)

● (نحن نقوم بمجرد زيارة قصيرة لجيراننا اليوم. فبعض الاشخاص الذين تتحدث

معهم يملكون ثقة بالله. والآخرون يجدون من الصعب الايمان به. فكيف تشعر انت؟ . . . يشجعنا الكتاب المقدس ان نتأمل في مغزى الكون المادي. (مزمور ١٩:١) فالذي تضبط قوانينه هذه الاجسام السماوية قد زوَّد ايضا ارشادا قيما لنا. (مزمور ١٩:٧-٩)» (انظروا ايضا الصفحات ٧١-٧٨، ١٨٨-١٩٢، تحت العنوانين الرئيسيين «الله» و «الخلق.»)

المحبة / اللطف

● «لقد وجدنا ان كثيرين من الناس مهتمون تماما بشأن قلة المحبة الحقيقية في العالم. فهل تشعر ايضا هكذا؟ . . . لماذا تعتقد ان هذا هو الميل؟ . . . هل عرفت ان الكتاب المقدس انبأ مسبقا بهذه الحال؟ (٢ تي ٣:١-٤) وهو يشرح ايضا سبب ذلك. (١ يوحنا ٤:٨)»

● «اسمي ——. انا واحد من جيرانكم. انا اقوم بمجرد زيارة قصيرة لاتحدث مع جيراني عن شيء يهمني الى حد كبير، وأنا متأكد انك لاحظته ايضا. فاللطف لا يكلف كثيرا، ولكن يبدو انه نادر جدا اليوم. فهل تساءلت مرة لماذا توجد هذه الحالة؟ . . . (متى ٢٤:١٢، ١ يو ٤:٨)»

المستقبل / الامن

● «صباح الخير. كيف حالك؟ . . . نحن نحاول ان نشترك مع جيراننا في نظرة ايجابية الى المستقبل. فهل هذه هي الطريقة التي تحاول بها ان تنظر الى الحياة؟ . . . هل تجد ان بعض الاحوال تجعل فعل ذلك صعبا؟ . . . لقد وجدت ان الكتاب المقدس مساعد جدا من هذا القبيل. انه يصف بشكل واقعي الاحوال التي توجد في يومنا، ولكنه يشرح ايضا معناها ويخبرنا ماذا ستكون النتيجة. (لوقا ٢١:٢٨ و ٣١)»

● «مرحبا، اسمي ——. ما اسمك؟ . . . انا اشجع الاحداث مثلك على التأمل في المستقبل العظيم الذي يقدمه الكتاب المقدس لنا. (اقرأوا آية، مثل الرؤيا ٢١:٣ و ٤.) هل يبدو ذلك جيدا لك؟»

الملكوت

● «في التكلم مع جيراني لاحظت ان الكثيرين يتوقون ان يعيشوا تحت حكومة تستطيع حقا ان تحل المشاكل الكبيرة التي تواجهنا اليوم — الجريمة وغلاء المعيشة (او ما يكون جاريا في اذهان الكثيرين). ألا توافق ان ذلك مرغوب فيه؟ . . . فهل هنالك حكومة كهذه اليوم؟ . . . لقد صلّى اشخاص كثيرون فعلا من اجل حكومة تستطيع ان تفعل هذه الامور. ولا شك انك صلّيت من اجلها، ولكن لا يفكر فيها اشخاص كثيرون كحكومة. (دانيال ٢:٤٤، مزمور ٦٧:٦ و ٧، ميخا ٤:٤)» (انظروا ايضا الصفحات ٣٦٠-٣٦٨ و ١٥٧-١٦٠، تحت العنوانين الرئيسيين «الملكوت» و «الحكومة.»)

● «نحن نطرح على جيراننا سؤالا. ونحن نقدِّر تعليقك عليه. انت تعلم ان يسوع علَّمنا ان نصلي ان يأتي ملكوت الله وأن تكون مشيئته على الارض كما هي في السماء. فهل تعتقد ان هذه الصلاة ستستجاب يوما ما كي تكون مشيئة الله فعلا هنا على الارض؟ . . . (اشعياء ٥٥:١٠ و ١١، رؤيا ٢١:٣-٥)»

● «انا اناقش مع جيراني قضية يجب ان نواجهها جميعا: هل نستحسن حكومة من الله ام نفضل حكما بشريا؟ وبالنظر الى الاحوال في العالم اليوم، هل نشعر بأننا نحتاج الى شيء غير ما انتجه البشر؟ . . . (متى ٦:٩ و ١٠، مزمور ١٤٦:٣-٥)»

هرمجدون

● «ان اشخاصا كثيرين مهتمون بهرمجدون. فقد سمعوا قادة العالم يستعملون هذه الكلمة بالاشارة الى حرب نووية شاملة. فماذا تعتقدون ان هرمجدون ستعني للجنس البشري؟ . . . في الواقع، الاسم هرمجدون مأخوذ من الكتاب المقدس، وهو يعني شيئا مختلفا تماما عما تعبّر عنه الكلمة المستعملة عموما. (رؤيا ١٦:١٤ و ١٦) والكتاب المقدس يُظهر ايضا ان هنالك امورا نستطيع ان نفعلها شخصيا بهدف النجاة. (صفنيا ٢:٢ و ٣)» (انظروا ايضا الصفحات ٣٩٩-٤٠٤، تحت العنوان الرئيسي «هرمجدون.»)

كيف يمكنكم ان تتجاوبوا مع
عبارات قد توقف الحديث

تعليقات: ان آمال حياة الناس تعتمد على موقفهم من يهوه الله وملكوته برئاسة المسيح يسوع. فرسالة ملكوت الله مثيرة، وتشير الى الرجاء الوحيد الموثوق به للجنس البشري. انها رسالة تغيِّر الحياة. ونحن نريد ان يسمعها كل شخص. وندرك ان اقلية فقط ستقبلها بتقدير، لكننا نعرف ان الناس يحتاجون على الاقل الى ان يسمعوها اذا كانوا سيصنعون اختيارا متصفا بالمعرفة. الا انه لا يرغب كل شخص ان يسمع، ونحن لا نحاول ان نجبرهم. ولكن بالفطنة من الممكن غالبا ان نحوّل عبارات قد توقف الحديث الى فرص لمناقشة اطول. وهنا امثلة على ما استعمله بعض الشهود ذوي الخبرة في جهودهم للتفتيش عن الاشخاص المستحقين. (متى ١٠:١١) وتوصيتنا هي ان لا تستظهروا ايًا من هذه الاجوبة بل ان تجعلوا الفكرة في ذهنكم، وتضعوها بكلماتكم الخاصة، وتعبّروا عنها بطريقة تنقل اهتمامكم الاصيل بالشخص الذي تتحدثون معه. واذ تفعلون ذلك يمكنكم ان تثقوا بأن الذين تكون قلوبهم ميالة

على نحو صائب سيسمعون ويتجاوبون بتقدير مع ما يفعله يهوه لجذبهم الى تدابيره الحبية للحياة. — يوحنا ٦:٤٤، اعمال ١٦:١٤.

‹انا لست مهتما›

- ‹هل يمكنني ان اسأل، هل تعني انك لست مهتما بالكتاب المقدس، ام ان الدين بوجه عام لا يهمك؟ انا اسأل ذلك لاننا التقينا كثيرين من الذين كانوا في وقت ما متديّنين ولكنهم لا يذهبون في ما بعد الى الكنيسة لانهم يلاحظون رياء شديدا في الكنائس (او، يشعرون بأن الدين هو مجرد عمل آخر لصنع المال؛ او، لا يوافقون على انهماك الدين في السياسة؛ الخ.). والكتاب المقدس لا يوافق على ممارسات كهذه ايضا وهو يزوّد الاساس الوحيد الذي عليه يمكننا ان ننظر الى المستقبل بثقة.›

- ‹اذا كنت تعني انك غير مهتم بدين آخر استطيع ان افهم ذلك. ولكنك على الارجح مهتم بنوع المستقبل الذي يمكننا توقعه بالنظر الى تهديد حرب نووية (او، كيف يمكننا ان نحمي اولادنا من اساءة استعمال المخدرات؛ او، بما يمكن فعله بشأن الجريمة لئلا نخاف ان نمشي في الشوارع؛ الخ.). فهل يمكنك ان ترى ايّ امل لحل حقيقي؟›

- ‹هل ذلك لان لديك دينا؟ . . . أخبرني، هل تعتقد اننا سوف نرى يوما ما وقتا ينتمي فيه كل واحد الى الدين ذاته؟ . . . ماذا يبدو انه يقف في الطريق؟ . . . لكي يكون ذلك ذا معنى ايّ اساس سيكون مطلوبا؟›

- ‹يمكنني ان اقدّر ذلك. فمنذ سنوات قليلة شعرت بذات الطريقة. ولكنني قرأت شيئا في الكتاب المقدس ساعدني ان انظر الى الامور في ضوء مختلف. (أظهر للشخص ما هو.)›

- ‹هل تكون مهتما اذا استطعت ان اظهر لك من الكتاب المقدس كيف يمكنك ان ترى احباءك الاموات ثانية (او، ما هو القصد الحقيقي من الحياة؛ او، كيف يمكنه ان يساعدنا لنحفظ عائلاتنا موحدة؛ الخ.)؟›

- ‹اذا كنت تعني انك غير مهتم بشراء شيء ما دعني اريح بالك. فأنا غير منهمك في عمل تجاري. ولكن هل تهتم بفرصة العيش على ارض فردوسية خالية من المرض والجريمة مع جيران يحبونك حقا؟›

- ‹هل هذا هو جوابك عادة عندما يزورك شهود يهوه؟ . . . هل سبق ان تساءلت حقا لماذا نستمر في الزيارة او ماذا لدينا لنقوله؟ . . . باختصار، ان السبب الذي من اجله جئت لاراك هو انني اعرف شيئا ينبغي ان تعرفه انت ايضا. فلماذا لا تسمع هذه المرة فقط؟›

‹انا لست مهتما بالدين›

- ‹استطيع ان افهم كيف تشعر. بصراحة، ان الكنائس لا تجعل هذا العالم مكانا

اكثر امانا للعيش فيه، أليس كذلك؟ . . . هل يمكنني ان اسأل، هل شعرت دائما كما تشعر الآن؟ . . . ولكن هل تؤمن بالله؟›

- ‹هنالك كثيرون من الذين يشتركون في نظرتك. فالدين لم يساعدهم حقا. هذا هو احد اسباب زيارتنا — لان الكنائس لم تخبر الناس الحق عن الله وقصده الرائع للجنس البشري.›

- ‹ولكنني متاكد انك مهتم بمستقبلك. فهل عرفت ان الكتاب المقدس انبأ بالحوادث التي توجد في العالم اليوم؟ . . . وهو يُظهر ما ستكون عليه النتيجة.›

- ‹هل شعرت دائما هكذا؟ . . . كيف تشعر بشأن المستقبل؟›

‹انا لست مهتما بشهود يهوه›

- ‹كثيرون يقولون لنا ذلك. هل سبق ان تساءلت لماذا يتطوع اناس مثلي للقيام بهذه الزيارات مع اننا نعرف ان غالبية اصحاب البيوت ربما لا يرحبون بنا؟ (اعطوا فحوى متى ٢٥:٣١-٣٣، موضحين ان فرز الناس من جميع الامم يجري وأن تجاوبهم مع رسالة الملكوت عامل مهم في ذلك. او اذكروا فحوى حزقيال ٩:١-١١، موضحين انه، على اساس تجاوب الناس مع رسالة الملكوت، يجري «وسم» كل واحد اما للحفظ عبر الضيقة العظيمة او للهلاك من قبل الله.)›

- ‹استطيع ان اقدّر ذلك، لانني كنت اشعر هكذا. ولكنني، لكي اكون عادلا، قررت ان اصغي الى واحد منهم. فوجدت انه لم يجر اخباري بالحقيقة عنهم. (اذكروا اتهاما باطلا شائعا وبعدئذ اوضحوا ما نؤمن به.)›

- ‹منذ زمان غير بعيد قلت الشيء ذاته لشاهد اتى الى بابي. ولكن قبل ان يترك اثرت سؤالا كنت متاكدا انه لا يستطيع ان يجيب عنه. فهل ترغب ان تعرف ماذا كان؟ . . . (كمثال: من اين حصل قايين على زوجته؟) (للاستعمال من اولئك الذين حصلوا حقا على اختبار كهذا.)›

- ‹اذا كنت شخصا متديّنا يمكنني ان اقدّر ذلك. فدينك الخاص دون شك يعني الكثير لك. ولكنني اعتقد انك ستوافق اننا كلينا نهتم بـ (اذكروا موضوعا مناسبا).›

- ‹اذاً دون شك لديك دينك الخاص. فهل تجد مانعا في سؤالي ايّ دين هو؟ . . . نحن نتمتع بالتحدث مع اناس من ايمانك. فكيف تشعر بخصوص (اذكروا موضوعكم للمناقشة)؟›

- ‹نعم، انا افهم. ولكنّ سبب زيارتنا هو اننا عائلة ترغب ان ترى الناس يعيشون معا في سلام. فنحن مشمئزون ومتضجرون من الأخبار كل ليلة بتقارير عن القتال والالم. اظن انك كذلك. . . . ولكن ماذا يستطيع ان يجلب التغييرَ المطلوب؟ . . . لقد وجدنا تشجيعا في وعود الكتاب المقدس.›

• «انا اقدّر جعلك اياي اعرف كيف تشعر. فهل تجد مانعا في اخباري ماذا لا تحبه فينا؟ هل هو ما نُظهره لك من الكتاب المقدس، ام مجيئنا لزيارتك؟»

«لديَّ ديني الخاص»

• «هل تجد مانعا في اخباري، هل يعلّم دينك ان الوقت سيأتي حين يعيش الناس الذين يحبون ما هو صواب على الارض الى الابد؟ . . . انها فكرة جذابة، أليس كذلك؟ . . . وهي هنا في الكتاب المقدس. (مزمور ٣٧:٢٩، متى ٥:٥، رؤيا ٢١:٤)»

• «انا اوافق انه في هذه المسألة يجب ان يصنع كل شخص قراره الخاص. ولكن هل تعرف ان الله نفسه يبحث عن نوع معيّن من الناس ليكونوا عبّاده الحقيقيين؟ لاحظ هنا في يوحنا ٤:٢٣ و ٢٤. وماذا يعني ان نعبد الله «بالحق»؟ . . . ماذا اعطانا الله ليساعدنا ان نعرف ما هو حق وما ليس هو؟ . . . (يوحنا ١٧:١٧) ولاحظ كم هو مهم بالنسبة الينا شخصيا. (يوحنا ١٧:٣)»

• «هل كنت رجلا متديّنا كل حياتك؟ . . . هل تعتقد ان الجنس البشري سيكون موحَّدا في وقت ما في دين واحد؟ . . . لقد فكرت كثيرا في ذلك بسبب ما هو مسجل هنا في الرؤيا ٥:١٣ . . . فما هو المطلوب لكي ننسجم في هذه الصورة؟»

• «كنت آمل ان اجد شخصا مثلك يملك اهتماما بالامور الروحية. فالكثيرون اليوم غير مهتمين. فهل يمكنني ان اسأل كيف تشعر بخصوص وعد الكتاب المقدس بأن الله سوف يزيل كل شر ويجعل هذه الارض مكانا يعيش فيه فقط اولئك الذين يحبون البر؟ هل يروقك ذلك؟»

• «هل انت نشيط تماما في شؤون الكنيسة؟ . . . وهل الكنيسة عادة ملآنة جيدا لاجل الخدمات هذه الايام؟ . . . هل تجد ان معظم الاعضاء يُظهرون حقا رغبة مخلصة في تطبيق كلمة الله في الحياة اليومية؟ (او، هل تجد ان هنالك وحدة في التفكير بين الاعضاء بالنسبة الى حل المشاكل التي تواجه العالم؟) نحن نجد ان تعليما بيتيا شخصيا للكتاب المقدس يساعد.»

• «على ما يظهر انت راض بدينك. ولكنّ اكثر الناس ليسوا راضين بأحوال العالم. وربما يصح ذلك فيك ايضا، أليس كذلك؟ . . . فالى ماذا يقود كل ذلك؟»

• «هل انت شخص يتمتع بقراءة الكتاب المقدس؟ . . . هل تجد الوقت لكي تقرأه على اساس قانوني؟»

• «انا اقدّر قولك لي ذلك. وأنا متاكد انك ستوافق انه بغض النظر عن خلفيتنا الدينية نحن جميعا مهتمون بسلام العالم (او، بطرائق حماية اولادنا من التأثيرات الرديئة؛ او، بحيازة جوار يحبّ فيه الناس فعلا احدهم الآخر؛ او، بالتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين، وذلك يمكن ان يقدم تحديا عندما يشعر كل شخص بأنه تحت ضغط).»

• «يسرني ان اعرف انك ذو ميل ديني. فكثيرون من الناس اليوم لا يتخذون الدين

بجدية. حتى ان البعض يعتقدون انه لا يوجد اله. ولكن، حسبما تعلمت، ايّ نوع من الاشخاص تعتقد ان الله هو؟ . . . لاحظ ان الكتاب المقدس يعطينا اسمه الشخصي. (خروج ٦:٣، مزمور ٨٣:١٨)»

• «عندما ارسل يسوع تلاميذه ليكرزوا امرهم بأن يذهبوا الى كل ناحية من الارض لكي يلتقوا اناسا كثيرين يختلف دينهم عن ذاك الذي لهم. (اعمال ١:٨) ولكنه عرف ان الجياع والعطاش الى البر سيسمعون. فما هي الرسالة المعيَّنة التي قال بأنها ستسلَّم في يومنا؟ (متى ٢٤:١٤) ماذا يعني هذا الملكوت لنا؟»

«نحن هنا مسيحيون»

• «يسرني ان اعرف ذلك. اذاً دون شك انت تعرف ان يسوع نفسه قام بعمل كهذا، زائرا الناس في بيوتهم، وأمر تلاميذه ان يفعلوا ذلك ايضا. فهل انت ملمّ بمحور الكرازة التي قاموا بها؟ . . . هذا ما جئنا لنتحدث عنه اليوم. (لوقا ٨:١، دانيال ٢:٤٤)»

• «اذاً انا متاكد انك ستقدّر خطورة ما قاله يسوع هنا في الموعظة على الجبل. فقد كان صريحا جدا ولكن محبا ايضا عندما قال . . . (متى ٧:٢١-٢٣) فالسؤال الذي يلزم ان نطرحه على انفسنا هو، كم اعرف جيدا ارادة الأب السماوي؟ (يوحنا ١٧:٣)»

«انا مشغول»

• «اذاً سيكون كلامي مختصرا جدا. اتيت لاشترك معك في فكرة مهمة واحدة فقط. (اذكروا فحوى موضوعكم للمناقشة في حوالى جملتين.)»

• «حسنا، يسرني ان ازورك في وقت آخر، عندما يكون ذلك ملائما اكثر لك. ولكن، قبل ان اترك، احب ان اقرأ مجرد آية واحدة تعطينا حقا شيئا مهما لنفكر فيه.»

• «انا افهم. كأم (او، كعامل؛ او، كتلميذ) لديّ برنامج مليء ايضا. ولذلك سأتكلم باختصار. تواجهنا جميعا حالة خطيرة. فالكتاب المقدس يُظهر اننا قريبون جدا من الوقت الذي فيه سيدمر الله نظام الاشياء الشرير الحاضر. ولكن سيكون هناك ناجون. فالسؤال هو، ماذا يجب ان نفعل، انت وأنا، لنكون بينهم؟ ان الكتاب المقدس يجيب عن هذا السؤال. (صفنيا ٢:٢ و ٣)»

• «لهذا السبب تماما اتيت. فنحن جميعا مشغولون — مشغولون في الواقع بحيث يجري اهمال امور مهمة في الحياة احيانا، أليس كذلك؟ . . . سيكون كلامي مختصرا جدا، ولكنني متاكد انك ستكون مهتما بمجرد هذه الآية الواحدة. (لوقا ١٧:٢٦ و ٢٧) لا احد منا يريد ان يجد نفسه في هذه الحالة، ولذلك يلزم ان نخصص وقتا في حياتنا المليئة بالعمل لنفكر في ما يقوله الكتاب المقدس. (قدم مطبوعة.)»

• «هل يكون ملائما اكثر اذا رجعنا في حوالى نصف ساعة، بعد ان نزور بعض جيرانكم؟»

• «اذاً لن أؤخرك. فربما استطيع ان ازورك في يوم آخر. ولكن، قبل ان اترك، ارغب ان اعطيك الفرصة لتحصل على هذه التقدمة الخصوصية. (اعرضوا تقدمة الشهر.) ان هذه المطبوعة تحتوي على منهج درس يعرّفك بأجوبة الكتاب المقدس عن اسئلة كهذه (اذكروا فقط واحدا او اثنين).»

• «انا متأسف اذ اوقفتك في لحظة غير مناسبة. فكما قد تعرف، انا واحد من شهود يهوه. اردت ان اشترك معك في فكرة مهمة من الكتاب المقدس. ولكن بما انه ليس لديك وقت لتسمع الآن اريد ان اعطيك هذه النشرة، التي تناقش (اذكر الموضوع). وقراءتها لا تتطلب وقتا طويلا، لكنك ستجدها ممتعة جدا.»

• «لا يصعب عليَّ ان افهم ذلك. فيبدو انه ليس هنالك وقت كاف لانجاز كل شيء. ولكن هل سبق ان فكرت كم يمكن ان تكون الحياة مختلفة اذا استطعت ان تعيش الى الابد؟ انا اعرف ان ذلك قد يبدو غريبا. ولكن دعني اظهر لك آية واحدة فقط من الكتاب المقدس توضح كيف يكون شيء كهذا ممكنا. (يوحنا ٣:١٧) فما نحتاج الى فعله الآن هو ان نأخذ هذه المعرفة عن الله وابنه. ومن اجل ذلك نترك هذه المطبوعة.»

«لماذا تزورون مرارا؟»

• «لاننا نؤمن بأننا نعيش في الايام الاخيرة المشار اليها في الكتاب المقدس. ونشعر بأنه من المهم ان يفكر كل منا في ما ستكون عليه نتيجة الاحوال الحاضرة. (اذكروا واحدا او اثنين من الحوادث الاخيرة او الاحوال الجارية.) فالسؤال هو، ماذا نحتاج الى فعله اذا كنا سننجو من نهاية نظام الاشياء هذا؟»

• «لاننا نحبّ الله وجيراننا. هذا ما يجب ان نفعله جميعا، أليس كذلك؟»

«انا مطلع جيدا على عملكم»

• «يسرني جدا ان اسمع ذلك. فهل لديك قريب او صديق حميم من الشهود؟ . . . هل يمكنني ان اسأل: هل تؤمن بما نعلّمه من الكتاب المقدس، اي اننا نعيش في «الايام الاخيرة،» وأن الله قريبا سيهلك الاشرار، وأن هذه الارض سوف تصبح فردوسا يستطيع فيه الناس ان يعيشوا الى الابد في صحة كاملة بين جيران يحبون حقا احدهم الآخر؟»

«ليس لدينا مال»

• «نحن لا نطلب اموالا. ولكننا نقدم منهجا مجانيا لدرس بيتي في الكتاب المقدس.

وأحد المواضيع الذي يغطيه هو (استعمل عنوان فصل من المطبوعة الجارية). فهل يمكنني ان آخذ دقائق قليلة لاظهر لك كيف يتم؟ فذلك لن يكلفك شيئا.»

• «اننا مهتمون بالناس، لا بمالهم. (تابعوا المناقشة. اعرضوا لهم احدى المطبوعات وأوضحوا كيف يمكن ان تفيدهم. واذا اظهروا اهتماما اصيلا ووعدوا بقراءتها فاتركوها لديهم. واذا كان مناسبا فأوضحوا كيف يجري تمويل نشاطنا الكرازي العالمي.)»

عندما يقول شخص ما، «انا بوذي»

• لا تستنتجوا ان معتقدات الشخص هي كتلك التي للبوذيين الآخرين. فتعاليم البوذيين غامضة والتفسير يختلف من شخص الى آخر. فالبوذية اليابانية تختلف تماما عن بوذية جنوب شرق آسيا. والافراد ايضا يختلفون في وجهة نظرهم. ولكن، بشكل عام، قد تكون النقاط التالية مساعدة: (١) البوذية لا تعترف باله خارجي، خالق شخصي. ولكنّ بوذيين كثيرين يعبدون التماثيل وذخائر بوذا. (٢) سيدهارتا غوتاما، الذي أُعطي اللقب بوذا، اصبح يُنظر اليه بصفته المثل الديني الاعلى لأتباعه، ليتمثلوا به. فشجَّع على نيل الاستنارة بدرس الجنس البشري من وجهة النظر البشرية، وأيضا على قطع جذور الالم بضبط الفكر بغية التخلص من كل رغبة ارضية. وعلَّم ان المرء بهذه الطريقة يمكن ان يبلغ النيرفانا، متحررا من الولادات الجديدة للتقمص. (٣) يعبد البوذيون اسلافهم، لانهم ينظرون اليهم بصفتهم مصدر حياتهم.

اقتراحات لاجل المحادثة: (١) عند التكلم مع البوذيين اكدوا انكم لستم جزءا من العالم المسيحي. (٢) يملك البوذيون احتراما «للكتب المقدسة،» وبصورة عامة يحترمون الكتاب المقدس لهذا السبب. فبدلا من الاسهاب في الكلام عن الفلسفة البوذية، قدموا الرسالة الايجابية للكتاب المقدس. دعوهم يعرفون ان الكتاب المقدس ليس مجرد فلسفة بشرية بل الكلمة الموثوق بها لخالق الجنس البشري، يهوه الله. اسألوا بتهذيب اذا كان يمكن ان تُظهروا لهم نقطة مهمة في هذا الكتاب المقدس. (٣) ان بوذيين كثيرين مهتمون بشوق بالسلام والحياة العائلية ويريدون ان يحيوا حياة ادبية. فالمناقشة في ايٍّ من هذه الامور يجري الترحيب بها غالبا. (٤) أظهروا ان الكتاب المقدس يشير الى حكومة سماوية بارة على الارض كحل حقيقي للمشاكل التي تواجه الجنس البشري. ويوضح مستقبل الارض والامل البديع للعيش الى الابد في فردوس ارضي. (٥) ويمكنكم ان تُظهروا ان الكتاب المقدس يوضح اصل الحياة، معنى الحياة، حالة الموتى ورجاء القيامة، سبب وجود الشر. ان العرض اللطيف للحقائق النقية لكلمة الله سيجد تجاوبا مستحسنا في قلوب الافراد المشبهين بالخراف.

ان كراس «في البحث عن أب» أُعدّ خصوصا لفائدة البوذيين المخلصين.

عندما يقول شخص ما، «انا هندوسي»

● يجب ان تعرفوا ان الفلسفة الهندوسية معقدة جدا ولا تطابق المنطق العادي. وقد تجدون انه من المساعد ان تفكروا في النقاط التالية: (١) تعلّم الهندوسية ان الاله براهما يشمل ثلاثة اشكال — براهما الخالق، فيشنو الواقي، وسيفا المهلك. ولكنّ الهندوس لا يفكرون في اله شخصي بوجود فردي. (٢) يعتقد الهندوس ان كل الاجسام الطبيعية تملك نفسا لا تموت ابدا، ان النفس تختبر فعلا دورة لا نهاية لها من التقمص، ان الاشكال التي تولد فيها من جديد تقررها الاعمال (كرما)، ان التحرر من هذا «الدولاب اللانهائي» ممكن فقط باخماد كل رغبة جسدية، وأنه اذا جرى انجاز ذلك تندمج النفس في الروح الكونية. (٣) بوجه عام، يحترم الهندوس الاديان الاخرى. ويؤمن الهندوس، بالرغم من واقع تعليمهم عقائد متناقضة، بأن كل الاديان تقود الى الحق ذاته.

بدلا من محاولة التعامل مع تعقيدات الفلسفة الهندوسية، اعرضوا الحقائق المقنعة الموجودة في الكتاب المقدس. ان تدابير يهوه الحبية للحياة مفتوحة للناس من جميع الاجناس، والحقائق النقية في كلمته ستصل الى قلوب اولئك الذين يجوعون ويعطشون الى البر. فالكتاب المقدس فقط يزوّد حقا رجاء مؤسسا جيدا للمستقبل؛ والكتاب المقدس فقط يعطي فعلا اجوبة مرضية عن الاسئلة المهمة التي تواجه الجنس البشري. أعطوهم الفرصة ليسمعوا هذه الاجوبة. ومن المثير للاهتمام ان التسبيحة الهندوسية ريغ - فيدا، ١٢١:١٠، هي بعنوان «للاله المجهول.» وفي بعض الاحوال يمكن ان تجدوه مناسبا ان تشيروا الى ذلك بطريقة مشابهة لاشارة الرسول بولس الى المذبح «لاله مجهول» في اثينا. (اعمال ٢٢:١٧ و ٢٣) ومن الممتع ان اسم الاله الهندوسي فيشنو، بدون الحرف ف، هو ايش - نو، الذي يعني بالكلدانية «الرجل نوح.» اشيروا الى ما يقوله الكتاب المقدس عن مغزى الطوفان العالمي في ايام نوح. واولئك الذين يضايقهم امل التقمص اللانهائي قد تساعدهم المواد على الصفحتين ١١٩ و ١٢٠، تحت العنوان الرئيسي «التقمص.»

ان الكراسين «طريق الحق الالهي الذي يقود الى التحرير» و «من كوروكشترا الى هرمجدون — ونجاتكم» يحتويان على معلومات تكون مفيدة جدا للهندوس المخلصين.

عندما يقول شخص ما، «انا يهودي»

● اولا، تأكدوا كيف ينظر الشخص الى نفسه كيهودي. فقليلون هم متديّنون. وبالنسبة الى كثيرين فان كونهم يهودا هو مجرد تمييز عرقي.

هنا نقاط قليلة من المفيد التفكير فيها: (١) ان اليهود المتديّنين ينظرون الى التلفظ باسم الله كشيء ممنوع. (٢) يفكر يهود كثيرون في «الكتاب المقدس» ككتاب مسيحي، ولكن اذا اشرتم الى «الاسفار العبرانية المقدسة،» «الاسفار المقدسة،» او «التوراة» فلا تنشأ هذه المشكلة. (٣) ان التقليد جزء رئيسي من ايمانهم وينظر اليه يهود متديّنون كثيرون كشيء متساوٍ في الوزن مع الاسفار المقدسة. (٤) قد يقرنون يسوع المسيح بالاضطهاد الوحشيّ الذي اختبره اليهود على ايدي العالم المسيحي باسم يسوع. (٥) كثيرا ما يؤمنون بأن الله يطلب من اليهود ان يحفظوا السبت، الاعتقاد الذي يشمل الاحجام عن معالجة المال في ذلك اليوم.

لاقامة اساس مشترك يمكنكم ان تقولوا: (١) «توافقون دون شك انه بغض النظر عن خلفيتنا نواجه جميعنا الكثير من المشاكل ذاتها في عالم اليوم. فهل تؤمنون بأنه سيكون هنالك حقا حل دائم للمشاكل الكبيرة التي تواجه هذا الجيل؟ (مزمور ٣٧: ١٠ و ١١ و ٢٩، مزمور ١٤٦:٣-٥، دانيال ٤٤:٢)» (٢) «نحن لسنا جزءا من العالم المسيحي ولا نؤمن بالثالوث لكننا نعبد اله ابرهيم. ونحن مهتمون بشكل خاص بمسألة الحق الديني. فهل تجد مانعا في ان اسأل كيف تقرر ما هو حق، وخصوصا بالنظر الى ان هنالك اختلافات كبيرة في المعتقدات بين الشعب اليهودي؟ . . . (تثنية ٢:٤، اشعياء ١٣:٢٩ و ١٤، مزمور ١٦٠:١١٩)» (٣) «نحن مهتمون جدا بوعد الله لابرهيم انه بواسطة نسله سوف يتبارك اناس من جميع الامم. (تكوين ١٨:٢٢)»

اذا عبَّر الشخص عن قلة الايمان بالله اسألوا عما اذا شعر دائما هكذا. وبعدئذ ربما ناقشوا لماذا سمح الله بالشر والالم. ان ذكريات المحرقة النازية قد جعلت يهودا كثيرين يهتمون بذلك.

واذا ناقشتم اهمية استعمال اسم الله اعرفوا اولا كيف يشعر الشخص الآخر بشأن ذلك. أشيروا الى ان الخروج ٧:٢٠ تمنع اتخاذ اسم الله باطلا، ولكنها **لا تمنع استعماله باحترام**. وبعدئذ ناقشوا آيات كالخروج ١٥:٣ (او المزمور ١٣:١٣٥، عج)، ١ ملوك ٤١:٨-٤٣، اشعياء ٤:١٢، عج، ارميا ٢٥:١٠، ملاخي ١٦:٣، عج.

وعندما تناقشون المسيّا: (١) تحدثوا اولا عن البركات المستقبلية تحت حكمه، بدلا من هويته. (٢) ثم ناقشوا آيات تشير الى مسيّا **شخصي**. (تكوين ١٧:٢٢ و ١٨، زكريا ٩:٩ و ١٠، دانيال ١٣:٧ و ١٤) (٣) قد تحتاجون الى مناقشة **المجيئين** للمسيّا. (قارنوا دانيال ١٣:٧ و ١٤ بدانيال ٢٤:٩-٢٦.) (٤) عندما تشيرون الى يسوع افعلوا ذلك في قرينة تؤكد الطبيعة التقدمية لقصد الله. اذكروا انه عندما علَّم يسوع كان الوقت قريبا حين يسمح الله بتدمير الهيكل الثاني لئلا يعاد بناؤه ابدا. ولكنّ يسوع اكد **اتمام** الناموس والانبياء والمستقبل المجيد الذي اليه يوجهان الاشخاص ذوي الايمان.

عندما يقول شخص ما، «انا مسلم»

● ان النقاط القليلة التي يجب ان نفكر فيها هي هذه: (١) «القرآن الكريم» هو «كتابهم المقدس» الرئيسي. ويوافق البعض ان الكتاب المقدس هو كلمة الله، ولكنهم يؤمنون

بأن «القرآن الكريم» حل محله. (٢) يؤمنون بأنه يوجد اله حقيقي واحد فقط. (٣) يقولون بأن يسوع كان واحدا من الانبياء، كما كان محمد، وأن محمدا (٥٧٠-٦٣٢ بم) كان المعزي الذي انبأ به يسوع. ويؤمنون بأن محمدا كان آخر الانبياء وأهمهم. (٤) يؤمنون ايمانا قويا بأن الله ليس له ابن.

والاساس المشترك يمكن بناؤه احيانا بالطرائق التالية: (١) يمكنكم ان تقولوا: «قد اتيت لاناقش كلمة الله معك. انها تخبر عن مشاكل الحياة التي يختبرها الناس مثلك ومثلي وتبيّن لنا ما هو الحل الحقيقي.» وبعدئذ ناقشوا الملكوت. (٢) تستطيعون ان تقولوا: «انا لا اؤمن بثالوث العالم المسيحي. فأنا اعبد الاله الحقيقي الواحد، خالق السماء والارض.» (٣) «هل انا على صواب في انك تؤمن بأن يسوع (او موسى) كان نبيا؟ . . . هل كان نبيا حقيقيا؟ . . . اذاً ما قاله كان من الله، واذا كانت تعاليم اخرى لا تنسجم مع ذلك يجب ان تكون من مصدر آخر، أليس كذلك؟» وبعدئذ استعملوا عبارات تلفظ بها يسوع (او موسى) كأساس لمناقشة اضافية.

اذا صنعوا تأكيدات قوية تتعلق بمعتقداتهم من المفيد ان تسألوهم بلباقة ان يُظهروا لكم النقطة في «القرآن الكريم» السورة (الاصحاح) والآية. (انتظروا فيما يبحثون عنها.) وعندما يكونون غير قادرين على ايجادها يعطي بعضهم دليلا على رغبة اعظم ليستمعوا الى ما تظهرونه لهم في الكتاب المقدس.

مواضيع محتملة للمناقشة: (١) بعد وضع الاساس، كما مرّ اعلاه، قد تكونون قادرين ان تشيروا الى ما قاله الله لموسى عن اسمه الشخصي. (خروج ١٥:٣، تثنية ٤:٦ و ٥، عج) (٢) المواد في هذا الكتاب تحت العنوانين الرئيسيين «القضاء والقدر» و «الالم» يمكن ان تستعمل لتساعد البعض ان يروا ان الله غير مسؤول عن الظلم والالم اللذين يختبرونهما وأن الفرج الدائم سيأتي بواسطة ملكوت الله. (٣) اذا سئلتم عن وجهة نظركم من المعزي يمكن ان تُظهروا كيف تكلم يسوع عنه، مظهرين ان ذلك ليس شخصا وأنه كان سيذكّر تلاميذه بجميع الامور التي علّمهم اياها يسوع عوض تقديم دين جديد. (يوحنا ٢٦:١٤، عا، مج، عج، اعمال ٨:١) (٤) اذا نشأ الاعتراض ان الله لا يمكن ان يكون له ابن فقد تحاولون مناقشة القضية. ان امتلاك الله ابنا لا يعني انه كانت له علاقات جنسية بزوجة. ولكنّ الله هو الخالق. وبما انه يعطي الحياة للذين يخلقهم، ألا يستطيع ان يشير الى نفسه بصفته اباهم؟ فهو يتكلم عن خليقته الاولى كابن له. وهو يدعو الملائكة ابناء الله، ويشير الى آدم بصفته ابنه. ولماذا؟ لانه اعطاهم الحياة. وكيف حبلت مريم بيسوع؟ ليس بعلاقات جنسية مع الله ولكن، كما يقول الكتاب المقدس، كان ذلك بواسطة الروح القدس، القوة الفعالة ذاتها التي استخدمها الله في الخلق. — متى ١٧:٣، ١٦:١٦ و ١٧، لوقا ٣٥:١ .

ان الكراس «وقت الاذعان الحقيقي لله» يمكن ان يكون مساعدا حقيقيا للمسلمين المخلصين في فهم قصد الله.

آدم وحواء

تعريف: كان آدم المخلوق البشري الاول. والعبارة العبرانية «أدام» تُترجَم ايضا بلباقة «انسان،» «انسان ارضي» و«جنس بشري.» وحواء، المرأة الاولى، كانت زوجة آدم.

هل كان آدم وحواء مجرد شخصين مجازيين (خرافيين)؟

هل هو غير معقول ان نعتقد اننا جميعا تحدرنا من نفس الابوين الاصليين؟

«يثبت العلم الآن ما كان معظم الاديان الكبيرة يبشر به منذ زمن بعيد: ان الكائنات البشرية من كل العروق . . . تحدروا من نفس الرجل الاول.» — «الوراثة في البشر» (فيلادلفيا ونيويورك، ١٩٧٢)، عمرام شينفيلد، ص ٢٣٨ .

«قصة الكتاب المقدس عن آدم وحواء، ابي وأم كل الجنس البشري، قد اخبرت منذ قرون بنفس الحقيقة التي يُظهرها العلم اليوم: ان جميع شعوب الارض هم عائلة واحدة ولهم اصل مشترك.» — «عروق الجنس البشري» (نيويورك، ١٩٧٨)، روث بنيديكت وجين ولتفيش، ص ٣ .

اعمال ٢٦:١٧: «[الله] صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض.»

هل يقدم الكتاب المقدس آدم كمجرد شخصية مجازية تمثل كل الجنس البشري الباكر؟

يهوذا ١٤: «وتنبأ . . . اخنوخ السابع من آدم.» (لم يكن اخنوخ السابع من كل الجنس البشري الباكر.)

لوقا ٢٣:٣-٣٨: «لما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة وهو . . . بن داود . . . بن ابرهيم . . . بن آدم.» (ان داود وابرهيم شخصان تاريخيان معروفان جيدا. فهل هو غير معقول ان نستنتج ان آدم كان شخصا حقيقيا؟)

تكوين ٣:٥: «عاش آدم مئة وثلاثين سنة وولد ولدا على شبهه

كصورته ودعا اسمه شيثا.» (لم يكن شيث بالتأكيد ابنا لجميع الرجال الباكرين، كما لم ينجب جميع الرجال الباكرين ابناء وهم بعمر ١٣٠ سنة.)

هل تتطلب العبارة ان حية تكلمت الى حواء ان تكون الرواية مجازية؟

تكوين ٣:١-٤: «وكانت الحية احيل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الاله. فقالت للمرأة أحقا قال الله لا تاكلا من كل شجر الجنة. فقالت المرأة للحية . . . قال الله لا تاكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا. فقالت الحية للمرأة لن تموتا.»

يوحنا ٨:٤٤: «[قال يسوع] ابليس . . . كذّاب وابو (الكذب).» (وهكذا كان ابليس مصدر الكذبة الاولى، التي جرى التفوه بها في عدن. فاستخدم الحية كناطق منظور. ورواية التكوين لا تستعمل مخلوقات خرافية لتعلم درسا. انظروا ايضا الرؤيا ١٢:٩ .)

ايضاح: ليس غير عادي للمتكلم بأقصى حلقه ان يجعله يبدو وكأن صوته يأتي من مصدر آخر. قارنوا عدد ٢٢:٢٦-٣١، التي تخبر بأن يهوه جعل حمارة بلعام تتكلم.

اذا كان «آدم الانسان الاول» مجرد شخصية مجازية فماذا عن «آدم الاخير» يسوع المسيح؟

١ كو ١٥:٤٥ و ٤٧: «هكذا مكتوب ايضا. صار آدم الانسان الاول نفسا حية وآدم الاخير روحا محييا. الانسان الاول من الارض ترابي. الانسان الثاني الرب من السماء.» (وهكذا فان الانكار ان آدم كان شخصا حقيقيا اخطأ الى الله يتضمن الشك في هوية يسوع المسيح. ومثل هذا الانكار يقود الى رفض السبب الذي من اجله كان ضروريا ان يبذل يسوع حياته عن الجنس البشري. ورفض ذلك يعني نبذ الايمان المسيحي.)

كيف نظر يسوع نفسه الى رواية التكوين؟

متى ١٩:٤ و ٥: «قال [يسوع] . . . أما قرأتم [في التكوين ١:٢٧، ٢:٢٤] ان الذي خلق [آدم وحواء] من البدء خلقهما ذكرا وانثى وقال. من اجل هذا يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدا

واحدا.» (بما ان يسوع آمن بأن رواية التكوين واقعية ألا يجب ان نؤمن بها نحن ايضا؟)

اذا قال شخص ما —

‹خطيئة آدم كانت مشيئة الله، خطة الله.›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹اناس كثيرون قالوا ذلك. ولكن اذا كنت سأفعل شيئا تريدونني ان افعله، هل تدينونني بسببه؟ . . . اذاً، اذا كانت خطيئة آدم مشيئة الله، لماذا طُرد آدم من عدن كخاطئ؟ (تكوين ٣:١٧-١٩ و ٢٣ و ٢٤)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹تلك نقطة مثيرة للاهتمام، والجواب في الواقع يشمل نوع الشخص الذي يكون عليه الله. فهل يكون عادلا او حبيا ان تدينوا شخصا لفعله شيئا خططتم انتم ان يفعله؟› **ثم ربما اضيفوا** (١) ‹يهوه اله محبة. (١ يو ٤:٨) وجميع سبله عدل. (مزمور ٣٧:٢٨، تثنية ٣٢:٤) لم تكن مشيئة الله ان يخطئ آدم. فقد حذر آدم من ذلك. (تكوين ٢:١٧)› (٢) ‹الله منح آدم، كما يمنحنا نحن، حرية اختيار ما كان سيفعله. ولم يستبعد الكمالُ ممارسةَ حرية الارادة لعدم الطاعة. فاختار آدم ان يتمرد على الله، على الرغم من التحذير ان الموت سينتج. (انظروا ايضا الصفحة ٣١٩ .)›

الاجهاض

تعريف: الاجهاض هو طرح جنين لا يكون قادرا بشكل طبيعي ان يعيش خارج الرحم. وقد ينجم الاجهاض التلقائي او الاسقاط عن النقص البشري او عن حادث ما. والاجهاض المتعمد لمجرد تجنب ولادة طفل غير مرغوب فيه هو اخذ عمدي لحياة بشرية.

كيف يجب ان يؤثر مصدر الحياة البشرية في نظرتنا الى هذه القضية؟

اعمال ١٧:٢٨: «به [الله] نحيا ونتحرك ونوجد.»

مزمور ٣٦:٩: «عندك [يهوه الله] ينبوع الحياة.»

رومية ١٤:١٢: «كل واحد منا سيعطي عن نفسه حسابا لله.»

هل يعتبر يهوه حياة الطفل ثمينة حتى في اثناء مراحل التطور الباكرة جدا بعد الحبل؟

مزمور ١٣٩:١٣-١٦: «انت [يهوه] . . . نسجتني في بطن امي. . . . رأت عيناك اعضائي وفي سفرك كلها كتبت.»

هل سبق ان ذكر الله ان الشخص سيُستدعى لتقديم الحساب بسبب اذية لطفل غير مولود؟

خروج ٢١:٢٢ و ٢٣: «اذا تخاصم رجال وصدموا امرأة حبلى فسقط ولدها ولم تحصل اذيّة يغرم كما يضع عليه زوج المرأة ويدفع عن يد القضاة. وان حصلت اذيّة تعطي نفسا بنفس.» (بعض الترجمات يجعله يبدو وكأن الامر الحاسم في هذه الشريعة لاسرائيل كان ما يحدث للام، وليس للجنين. ولكن النص العبراني الاصلي يشير الى حادث مميت اما للام او للطفل.)

كم خطير هو الاخذ العمدي لحياة بشرية لسبب لا يجيزه الله؟

تكوين ٩:٦: «سافك دم الانسان بالانسان يسفك دمه. لان الله على صورته عمل الانسان.»

١ يو ٣:١٥: «كل قاتل نفس ليس له حياة ابدية ثابتة فيه.»

خروج ٢٠:١٣: «لا تقتل.»

هل يبرر الاجهاضَ رأيُ الطبيب ان ترك الحبل يأخذ مجراه حتى المخاض سيكون مضرا لصحة الام؟

ان الاراء الطبية تكون خاطئة احيانا. فهل يكون صائبا قتل رفيق بشري لان هذا الشخص **ربما** يؤذي رفيقه الانسان؟ واذا وجب صنع اختيار **وقت ولادة الطفل** بين حياة الام وتلك التي للطفل يكون متروكا

للافراد ذوي العلاقة ان يصنعوا هذا الاختيار. ولكنّ التقدم في الاجراءات الطبية في بلدان كثيرة جعل هذه الحالة نادرة جدا.

اذا قال شخص ما —

‹ولكن لي الحق في ان اقرر في القضايا التي تؤثر في جسدي الخاص.›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹استطيع ان افهم كيف تشعر. فاليوم غالبا ما يجري دوس حقوقنا من الآخرين، والكثيرون لا يبالون ابدا بما يحدث للناس الآخرين. ولكنّ الكتاب المقدس يزود خطوطا ارشادية يمكن ان تحمينا. غير انه، لكي ننال الفوائد، يجب ايضا ان نقبل المسؤوليات.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹فأمهات كثيرات جرى هجرهن من الرجال الذين هم آباء اولادهنّ. أما في البيت حيث يعيش الزوج والزوجة كلاهما بموجب مقاييس الكتاب المقدس فان الزوج يحب حقا زوجته واولاده ويبقى معهم بولاء ويعيلهم. (١ تي ٥:٨، افسس ٥:٢٨-٣١)› (٢) ‹واذا كنا شخصيا سننال هذا النوع من المحبة والاحترام يجب علينا ايضا ان نطبق مقاييس الكتاب المقدس في موقفنا من اعضاء عائلتنا. فكيف يقول الكتاب المقدس اننا يجب ان ننظر الى الاولاد الذين ننجبهم؟ (مزمور ١٢٧:٣؛ قابلوا اشعياء ٤٩:١٥.)›

الاحلام

تعريف: الافكار او الصور العقلية للشخص في اثناء النوم. ويشير الكتاب المقدس الى احلام طبيعية، احلام من الله، وأحلام تشمل العرافة. — ايوب ٢٠:٨، عدد ١٢:٦، زكريا ١٠:٢.

هل للاحلام في زماننا معنى خصوصي؟

ماذا عرف الباحثون عن الاحلام؟

«كل شخص يحلم،» تقول دائرة معارف الكتاب العالمي (١٩٨٤،

المجلد ٥، ص ٢٧٩). «ان معظم الراشدين يحلمون لنحو ١٠٠ دقيقة خلال ثماني ساعات من النوم.» وهكذا فان الاحلام اختبار بشري عادي.

قال الدكتور ألان هويسون، من مدرسة هارفرد الطبية: «انها منبهات غامضة يمكن ان تفسَّر بأية طريقة يكون الاختصاصي بالمعالجة ميالا اليها. ولكنّ معناها هو في عين المشاهد — وليس في الحلم بحد ذاته.» وعند الإخبار بذلك اضاف قسم «ازمنة العلم» في النيويورك تايمز: «في المدرسة التي تعلق اهمية عظمى على الاحلام هنالك اقترابات كثيرة لايجاد الرسالة النفسانية للحلم، وكل منها يعكس ترقبات نظرية مختلفة. فالذي يتبنى مذهب فرويد سيجد نوعا من المعنى في الحلم، فيما يجد مؤيد يونغ معنى آخر، والاختصاصي بمعالجة جِشتالت سيجد معنى آخر ايضا. . . . ولكنّ الرأي ان الاحلام لها معنى نفساني مطلقا قد وقع تحت هجوم قوي من علماء الاعصاب.» — ١٠ تموز ١٩٨٤، ص سي١٢.

هل يمكن ان تأتي الاحلام التي يبدو انها تعطي معرفة خصوصية من مصدر غير الله؟

ارميا ٨:٢٩ و ٩: «هكذا قال رب الجنود . . . لا تغشكم انبياؤكم الذين في وسطكم **وعرافوكم** ولا تسمعوا لاحلامكم التي تتحلّمونها. لانهم انما يتنبأون لكم باسمي بالكذب. انا لم ارسلهم يقول الرب.»

يخبرنا قاموس هاربر للكتاب المقدس: «كانت للبابليين ثقة كهذه بالاحلام حتى انهم عشيَّة اتخاذ القرارات المهمة كانوا ينامون في الهياكل، راجين مشورة. وكان اليونانيون الراغبون في ارشاد صحي ينامون في مزارات اسكولابيوس [الذي كان شعاره حيَّة]، والرومانيون في هياكل سيرابيس [المقترن احيانا بحيَّة ملتفَّة]. وكان المصريون يُعدّون كتبا موسَّعة لتفسير الاحلام.» — (نيويورك، ١٩٦١)، مادلين ميللر و ج. لين ميللر، ص ١٤١.

في الماضي استعمل الله الاحلام لاعطاء التحذيرات

والارشاد والنبوة، ولكن هل يقود شعبه بهذه الطريقة الآن؟

ان اشارات الى احلام كهذه صادرة عن الله موجودة في متى ١٣:٢ و ١٩ و ٢٠، ١ مل ٥:٣، تكوين ٤٠:١-٨.

عب ١:١ و ٢: «الله بعدما كلم الآباء بالانبياء قديما بأنواع وطرق كثيرة [بما فيها الاحلام] كلمنا في هذه الايام الاخيرة في ابنه [يسوع المسيح، الذي تعاليمه مسجلة في الكتاب المقدس].»

١ كو ٨:١٣: «وأما النبوات [وأحيانا نقل الله نبوات الى خدامه بواسطة الاحلام] فستبطل.»

٢ تي ١٦:٣ و ١٧: «كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم . . . لكي يكون انسان الله كاملا **متأهبا** لكل عمل صالح.»

١ تي ١:٤: «لكنّ الروح يقول صريحا انه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين (اقوالا ملهمة) [منقولة احيانا في الاحلام] مضلة وتعاليم شياطين.»

الارتداد

تعريف: الارتداد هو التخلي عن او هجر عبادة الله وخدمته، وفي الواقع تمرد على يهوه الله. وبعض المرتدين يدّعون انهم يعرفون الله ويخدمونه ولكنهم يرفضون التعاليم او المطالب المرسومة في كلمته. ويدّعي الآخرون انهم يؤمنون بالكتاب المقدس ولكنهم يرفضون هيئة يهوه.

هل يجب ان نتوقع ان يظهر المرتدون داخل الجماعة المسيحية؟

١ تي ١:٤: «الروح يقول صريحا انه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحا مضلة وتعاليم شياطين.»

٢ تس ٣:٢: «لا يخدعنّكم احد على طريقة ما. لانه [يوم يهوه]

لا يأتي ان لم يأت الارتداد اولا ويستعلن انسان الخطية ابن الهلاك.»

بعض العلامات التي تثبت هوية المرتدين —

هم يسعون ان يجعلوا الآخرين أتباعا لهم، مسببين بذلك انقسامات طائفية

اعمال ٢٠:٣٠: «منكم انتم سيقوم رجال يتكلمون بأمور ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم.»

٢ بط ٢:١ و ٣: «سيكون فيكم ايضا معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك . . . هم ينكرون الرب الذي اشتراهم . . . وهم في الطمع يتجرون بكم بأقوال مصنَّعة.»

قد يدّعون انهم يؤمنون بالمسيح ولكنهم يستخفون بعمل الكرازة والتلمذة الذي عيّنه لأتباعه

لوقا ٦:٤٦: «لماذا تدعونني يا رب يا رب وانتم لا تفعلون ما اقوله.»

متى ٢٨:١٩ و ٢٠: «فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم . . . وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به.»

متى ٢٤:١٤: «ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الامم. ثم يأتي المنتهى.»

قد يدّعون انهم يخدمون الله ولكنهم يرفضون ممثليه، هيئته المنظورة

يهوذا ٨ و ١١: «هؤلاء ايضا المحتلمون ينجسون الجسد ويتهاونون بالسيادة ويفترون على ذوي الامجاد. ويل لهم لانهم . . . هلكوا في مشاجرة قورح.»

عدد ١٦:١-٣ و ١١ و ١٩-٢١: «قورح . . . مع اناس من بني

اسرائيل مئتين وخمسين رؤساء الجماعة . . . فاجتمعوا على موسى وهرون وقالوا لهما كفاكما. ان كل الجماعة باسرها مقدسة وفي وسطها الرب. فما بالكما ترتفعان على جماعة الرب. . . . [قال موسى:] انت وكل جماعتك متفقون على الرب. واما هرون فما هو حتى تتذمروا عليه. وجمع عليهما قورح كل الجماعة الى باب خيمة الاجتماع فتراءى مجد الرب لكل الجماعة. وكلم الرب موسى وهرون قائلا افترزا من بين هذه الجماعة فاني افنيهم في لحظة.»

لا يهجرون الايمان الحقيقي فحسب ولكنهم بعد ذلك «يضربون» عشراءهم السابقين، مستخدمين الانتقاد العلني وأساليب اخرى لاعاقة عملهم. وجهود مثل هؤلاء المرتدين موقوفة للهدم لا للبناء

متى ٢٤:٤٥-٥١: «فمن هو العبد الامين الحكيم الذي اقامه سيده على خدمه ليعطيهم الطعام في حينه. . . . ولكن ان قال ذلك العبد الرديّ في قلبه سيدي يبطئ قدومه. فيبتدئ يضرب العبيد رفقاءه وياكل ويشرب مع السكارى. يأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره وفي ساعة لا يعرفها. فيقطعه ويجعل نصيبه مع المرائين.»

٢ تي ٢:١٦-١٨: «اما الاقوال الباطلة الدنسة فاجتنبها لانهم يتقدمون الى اكثر فجور. وكلمتهم ترعى كآكلة. الذين منهم هيمينايس وفيليتس اللذان زاغا عن الحق قائلين ان القيامة قد صارت فيقلبان ايمان قوم.»

هل يرحب المسيحيون الامناء بالمرتدين بينهم، اما شخصيا او بقراءة مطبوعاتهم؟

٢ يو ٩ و ١٠: «كل من تعدى ولم يثبت في تعليم المسيح فليس له الله. . . . ان كان احد يأتيكم ولا يجيء بهذا التعليم فلا تقبلوه في البيت ولا تقولوا له سلام.»

رومية ١٧:١٦ و ١٨: «اطلب اليكم ايها الاخوة ان تلاحظوا الذين يصنعون الشقاقات والعثرات خلافا للتعليم الذي تعلمتموه واعرضوا عنهم. . . . بالكلام الطيب والاقوال الحسنة يخدعون قلوب السلماء.»

هل يأتي ايّ اذى خطير من ارضاء فضول المرء بشأن تفكير المرتدين؟

امثال ٩:١١: «بالفم يخرب (المرتد) صاحبه.»

اشعياء ٦:٣٢: «اللئيم يتكلم باللؤم وقلبه يعمل إثما ليصنع (ارتدادا) ويتكلم على الرب بافتراء ويفرغ نفس الجائع ويقطع شرب العطشان.» (قارنوا اشعياء ١٣:٦٥ و ١٤.)

كم خطير هو الارتداد؟

٢ بط ١:٢: «الذين يدسون بدع هلاك واذ هم ينكرون الرب الذي اشتراهم يجلبون على انفسهم هلاكا سريعا.»

ايوب ١٦:١٣: «ان (المرتد) لا يأتي قدامه [الله].»

عب ٦–٤:٦: «لان الذين استنيروا مرة وذاقوا الموهبة السموية وصاروا شركاء الروح القدس وذاقوا كلمة الله الصالحة وقوات الدهر الآتي وسقطوا [«ثم ارتدوا،» تف] لا يمكن تجديدهم ايضا للتوبة اذ هم يصلبون لانفسهم ابن الله ثانية ويشهرونه.»

الارض

تعريف: ان الكلمة «ارض» تُستعمل باكثر من معنى واحد في الاسفار المقدسة. وعادة نفكر فيها كشيء يشير الى الكوكب السيار نفسه، الذي انعم يهوه عليه بسخاء لكي يستطيع ان يدعم الحياة البشرية بهدف جعل حياتنا

تمنح الاكتفاء بغنى. ولكن يجب الادراك ان «الارض» يمكن ان تستعمل ايضا بمعنى مجازي، مشيرة مثلا الى الناس العائشين على هذا الكوكب السيار او الى المجتمع البشري الذي يملك خصائص معيَّنة.

هل يدمَّر كوكب الارض السيار في حرب نووية؟

ماذا يبيِّن الكتاب المقدس انه قصد الله بخصوص الارض؟

متى ١٠:٦: «ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء **كذلك على الارض.**»

مزمور ٢٩:٣٧: «الصديقون يرثون الارض ويسكنونها الى الابد.»

انظروا ايضا جامعة ٤:١، مزمور ٥:١٠٤ .

بما ان الامم تُظهر اعتبارا زهيدا لقصد الله، هل هنالك احتمال ان تدمِّر الارض كاملا كمسكن بطريقة ما؟

اشعياء ١١–٨:٥٥: «[قول يهوه هو:] كما علت السموات عن الارض هكذا علت طرقي عن طرقكم وافكاري عن افكاركم. . . . كلمتي . . . لا ترجع الي فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح في ما ارسلتها له.»

اشعياء ١٥:٤٠ و ٢٦: «هوذا [من وجهة نظر يهوه الله] الامم كنقطة من دلو وكغبار الميزان تحسب. . . . ارفعوا الى العلاء عيونكم وانظروا [الشمس والقمر وبلايين النجوم] من خلق هذه. من الذي يخرج بعدد جندها يدعو كلها باسماء. لكثرة القوة وكونه شديد القدرة لا يفقد احد.» (القوة النووية التي طورتها الامم توحي بالخوف الى الناس. ولكنّ بلايين النجوم تستعمل قوة نووية بمقياس يفوق قدرتنا على الفهم. فمن خلق ويضبط جميع هذه الاجسام السماوية؟ ألا يستطيع ان يمنع الامم من استعمال اسلحتها النووية بطريقة تعيق قصده؟ أما أنّ الله سيفعل ذلك فيجري توضيحه باهلاكه القوة الحربية لمصر عندما طلب فرعون ان يوقف انقاذ اسرائيل. — خروج ١٤: ٣١-٥ .)

رؤيا ١٧:١١ و ١٨: «نشكرك ايها الرب الاله القادر على كل شيء

الكائن والذي كان والذي يأتي لانك اخذت قدرتك العظيمة وملكت. وغضبت الامم فأتى غضبك وزمان . . . ليهلك الذين كانوا يهلكون الارض.»

هل يدمر الله نفسُه الارضَ بالنار؟

هل تؤيد ٢ بطرس ٧:٣ و ١٠ هذا الرأي؟ «أما السموات والارض الكائنة الآن فهي مخزونة بتلك الكلمة عينها محفوظة للنار الى يوم الدين وهلاك [«دمار،» قم] الناس الفجار . . . سيأتي كلص في الليل يوم الرب الذي فيه تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر محترقة وتحترق [«تحترق،» قم، كا، «تزول،» تاح، «تَظهر،» تاج، «تُعرَّى،» اج، «يُكشف عن،» عج] الارض والمصنوعات التي فيها.» (ملاحظة: المخطوطة السينائية ومخطوطة الفاتيكان ١٢٠٩، وكلتاهما من القرن الـ ٤ بم، تذكران «يُكشف عن.» والمخطوطتان اللاحقتان، مخطوطة الاسكندرية للقرن الـ ٥ وتنقيح كليمنتاين للفولغات للقرن الـ ١٦، تذكران «تحترق.»)

هل تدل الرؤيا ١:٢١ ان كوكبنا السيار سيدمَّر؟ «ثم رأيت سماء جديدة وأرضا جديدة لان السماء الاولى والارض الاولى مضتا والبحر لا يوجد في ما بعد.»

لكي نكون على صواب يجب ان يتفق شرح هذه الاعداد مع القرينة ومع باقي الكتاب المقدس

اذا عنت هذه الآيات (٢ بطرس ٧:٣ و ١٠ ورؤيا ١:٢١) ان كوكب الارض الحرفية السيار يجب ان يفنى بالنار فالسموات الحرفية (النجوم والاجسام السماوية الاخرى) يجب ان تدمَّر ايضا بالنار. ولكنّ نظرة حرفية كهذه تتعارض مع التاكيد الذي تتضمنه آيات مثل متى ١٠:٦، مزمور ٢٩:٣٧ و ٥:١٠٤، وأيضا امثال ٢١:٢ و ٢٢. وعلاوة على ذلك، ايّ تأثير يكون للنار في الشمس الحارة الآن بشدة وفي النجوم؟ لذلك فان الكلمة «ارض» في الآيات المقتبسة اعلاه يجب ان تُفهم بمعنى مختلف.

في التكوين ١:١١، ملوك الاول ١:٢ و ٢، اخبار الايام الاول ٣١:١٦، مزمور ١:٩٦، الخ، تُستعمل الكلمة «ارض» بمعنى **مجازي**، مشيرة الى الجنس البشري، الى المجتمع البشري. فهل يمكن ان تكون الحالة كذلك في ٢ بطرس ٧:٣ و ١٠ ورؤيا ١:٢١؟

لاحظوا انه، في القرينة، في ٢ بطرس ٥:٣ و ٦ (ايضا ٥:٢ و ٩)، يجري رسم تناظر مع الطوفان ايام نوح، الذي هلك فيه المجتمع البشري الشرير، ولكنّ نوحا وأهل بيته، وكذلك الارض نفسها، جرى حفظهم. وكذلك تقول ٢ بطرس ٧:٣ ان الذين سيهلكون هم «الناس الفجار.» والفكرة ان «الارض» هنا تشير الى المجتمع البشري الشرير تنسجم كاملا مع باقي الكتاب المقدس، كما توضح الآيات المشار اليها اعلاه. فهذه «الارض» المجازية، او **المجتمع البشري الشرير**، هي التي «يُكشف عنها،» اي ان يهوه سيلفح كما بنار كل قناع، **فاضحا** شر المجتمع البشري الفاجر ومظهرا انه يستحق الهلاك التام. وهذا المجتمع الشرير للبشر هو ايضا «الارض الاولى،» المشار اليها في الرؤيا ١:٢١ .

وعلى نحو ثابت فان عبارة يسوع في لوقا ٣٣:٢١ («السماء والارض تزولان ولكن . . .») يجب فهمها في ضوء التصريح المناظر في لوقا ١٧:١٦ («زوال السماء والارض **ايسر من** . . .») وكلاهما يشدد على استحالة الحالتين المقدمتين. — انظر ايضا متى ١٨:٥ .

هل يؤخذ الابرار الى السماء ثم يعادون الى الارض بعد اهلاك الاشرار؟

هل تدعم الرؤيا ٢:٢١ و ٣ هذا الرأي؟ انها تقول: «رأيت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها. وسمعت صوتا عظيما من السماء قائلا هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعبا والله نفسه يكون معهم الها لهم.» (هل واقع ان الله «يسكن» مع الناس و «يكون معهم» يعني انه يصير كائنا لحميا؟ لا يمكن ذلك، لان يهوه قال لموسى: «الانسان لا يراني ويعيش.» [خروج ٢٠:٣٣] وعلى نحو ثابت فان

اعضاء اورشليم الجديدة لن يرجعوا الى الارض ككائنات مادية. فبأي معنى يستطيع الله ان «يكون مع» الناس وكيف (تنزل من السماء) اورشليم الجديدة؟ لا شك ان الدليل موجود في التكوين ٢١:١ التي تقول ان الله «زار» سارة مباركا اياها بابن في شيخوختها. وخروج ٣١:٤ تقول لنا ان الله «زار» اسرائيل بارسال موسى كمنقذ. ولوقا ١٦:٧ تقول انه بواسطة خدمة يسوع «زار» الله شعبه. [جميعها من مج، قم] وتستعمل ترجمات اخرى العبارة ان الله «لفت انتباهه» الى شعبه [عج] او (اظهر اهتماما) بهم [اج]. ولذلك فان الرؤيا ٢:٢١ و ٣ يجب ان تعني ان الله سوف (يزور) او يكون مع، الناس بواسطة اورشليم الجديدة السماوية، التي بها ستأتي البركات الى البشر الطائعين.)

امثال ٢١:٢ و ٢٢: «لان المستقيمين يسكنون الارض والكاملين **يبقون** فيها. أما الاشرار فينقرضون من الارض والغادرون يُستأصلون منها.» (لاحظوا انها لا تقول ان الكاملين **يرجعون** الى الارض بل انهم «يبقون فيها.»)

هل تغيَّر قصد الله الاصلي نحو الارض؟

تكوين ٢٧:١ و ٢٨: «فخلق الله الانسان على صورته. على صورة الله خلقه. ذكرا وانثى خلقهم. وباركهم الله وقال لهم أثمروا واكثروا واملأوا الارض وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الارض.» (وهكذا دل الله على قصده ان يجعل الارض ملآنة بذرية آدم وحواء كمعتنين بالفردوس الارضي. فبعد ان صمم الله على نحو رائع هذه الارض لسكنى البشر، جاعلا اياها فريدة بين جميع الكواكب السيارة التي فحصها الانسان بمراصده وسفن فضائه، هل هجر الخالق قصده، تاركا اياها الى الابد غير ملآنة بسبب خطية آدم؟)

اشعياء ١٨:٤٥: «هكذا قال الرب خالق السموات هو الله. مصور الارض وصانعها. هو قررها. لم يخلقها باطلا. للسكن صورها. انا الرب وليس آخر.» (انظروا ايضا اشعياء ١٠:٥٥ و ١١.)

ان لم يمت احد مطلقا في نظام الله الجديد، كيف سيجري استيعاب كل الناس على الارض؟

اذكروا انه عندما عبَّر الله عن قصده نحو الارض قال: «أثمروا واكثروا **واملأوا** الارض.» (تكوين ٢٨:١) اعطى الله الانسان القدرة على التناسل، وعندما يتم قصده بهذا الخصوص يستطيع ان يجعل التناسل يتوقف على الارض.

ايّ نوع من الناس سيُحظيهم الله بحياة لا نهاية لها على الارض؟

صفنيا ٣:٢: «اطلبوا الرب يا جميع بائسي الارض الذين فعلوا حكمه. اطلبوا البر. اطلبوا التواضع. لعلكم تسترون في يوم سخط الرب.»

مزمور ٩:٣٧ و ١١: «الذين ينتظرون الرب هم يرثون الارض. . . . أما الودعاء فيرثون الارض ويتلذذون في كثرة السلامة.»

الارواحية

تعريف: الاعتقاد ان جزءا روحيا من البشر يبقى حيا بعد موت الجسد المادي ويقدر ان يتصل بالاحياء، وعادة بواسطة شخص يخدم كوسيط. ويعتقد بعض الناس ان كل شيء مادي وجميع المظاهر الطبيعية لها ارواح ساكنة فيها. والسحر هو استعمال قوة يُعترف بأنها من الارواح الشريرة. **وكل اشكال الارواحية تجري ادانتها بقوة في الكتاب المقدس.**

هل يمكن حقا للانسان ان يتصل «بروح» شخص عزيز ميت؟

جامعة ٥:٩ و ٦ و ١٠: «الاحياء يعلمون انهم سيموتون. اما الموتى فلا يعلمون شيئا . . . ومحبتهم وبغضتهم وحسدهم هلكت منذ

زمان ولا نصيب لهم بعد الى الابد في كل ما عمل تحت الشمس. كل ما تجده يدك لتفعله فافعله بقوتك لانه ليس من عمل ولا اختراع ولا معرفة ولا حكمة في الهاوية [المدفن] التي انت ذاهب اليها.»

حزقيال ١٨:٤ و ٢٠: «النفس التي تخطئ هي تموت.» (لذلك فان النفس ليست شيئا يبقى حيا بعد موت الجسد ويقدر البشر الاحياء ان يتصلوا به بعد ذلك.)

مزمور ١٤٦:٤: «تخرج روحه فيعود الى ترابه. في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره.» (عندما يقال ان الروح «تخرج» من الجسد يكون ذلك مجرد طريقة اخرى للقول بأن قوة الحياة توقفت عن النشاط. وهكذا، بعد ان يموت الشخص، لا توجد روحه ككائن غير مادي يقدر ان يفكر وينجز خططا بمعزل عن الجسد. فهي ليست شيئا يقدر الاحياء ان يتصلوا به بعد موت الشخص.)

انظروا ايضا الصفحات ٣٧٠-٣٧٢، تحت عنوان «الموت.»

ألا يدل الكتاب المقدس ان الملك شاول اتصل بالنبي صموئيل بعد موت صموئيل؟

ان الرواية موجودة في ١ صموئيل ٢٨:٣-٢٠. ويظهر العددان ١٣ و ١٤ ان شاول نفسه لم يرَ صموئيل بل افترض فقط من الوصف المعطى من الوسيطة الارواحية انها رأت صموئيل. وشاول اراد بيأس ان يعتقد ان ذلك كان صموئيل وهكذا ترك نفسه ينخدع. ويقول العدد ٣ ان صموئيل كان قد مات ودفن. والآيات المقتبسة تحت العنوان الفرعي السابق توضح انه لم يكن هنالك جزء من صموئيل حيّ في حيّز آخر وقادر على الاتصال بشاول. والصوت الذي زعم انه صوت صموئيل كان صوت منتحل لشخصيته.

بمن يتصل في الواقع اولئك الذين يحاولون التكلم مع الموتى؟

ان الحقيقة بشأن حالة الموتى مذكورة بوضوح في الكتاب المقدس. ولكن مَن حاول ان يخدع الزوجين البشريين الاولين

بشأن الموت؟ لقد ناقض الشيطان تحذير الله من ان عدم الطاعة يجلب الموت. (تكوين ٣:٤، رؤيا ١٢:٩) وفي الوقت المعيَّن، طبعا، صار واضحا ان البشر ماتوا فعلا كما قال الله انهم سيموتون. اذاً، على نحو معقول، مَن كان مسؤولا عن اختراع الفكرة بأن البشر لا يموتون حقا ولكنّ جزءا روحيا من الانسان يبقى حيا بعد موت الجسد؟ ان خدعة كهذه تلائم الشيطان ابليس، الذي وصفه يسوع بأنه «ابو الكذب.» (يوحنا ٤٤:٨، عج، انظروا ايضا ٢ تسالونيكي ٢: ٩ و ١٠.) والاعتقاد ان الموتى احياء حقا في حيّز آخر وأنه يمكننا الاتصال بهم لم يُفد الجنس البشري. بالعكس، تقول الرؤيا ٢٣:١٨ انه، بواسطة الممارسات الارواحية لبابل العظيمة، «ضلَّت جميع الامم.» والممارسة الارواحية (للتكلم مع الموتى) هي في الواقع خدعة احتيالية يمكن ان تجعل الناس في اتصال مع الابالسة (الملائكة الذين صاروا متمردين على الله انانيين) وغالبا ما تؤدي الى سماع الشخص اصواتا غير مرغوب فيها وانزعاجه من تلك الارواح الشريرة.

هل هنالك ضرر في طلب الشفاء او الحماية بوسيلة ارواحية؟

غلاطية ١٩:٥-٢١: «اعمال الجسد ظاهرة التي هي زنى عهارة نجاسة دعارة عبادة الاوثان سحر . . . وامثال هذه التي اسبق فاقول لكم عنها كما سبقت فقلت ايضا ان الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله.» (ان اللجوء الى الارواحية من اجل المساعدة يعني ان الشخص يؤمن بأكاذيب الشيطان بشأن الموت؛ فهو يطلب نصيحة من الناس الذين يسعون ان يستمدوا القوة من الشيطان وأبالسته. وهكذا فان شخصا كهذا يثبت هويته مع اولئك الذين هم اعداء معترف بهم ليهوه الله. وبدلا من ان تجري مساعدته حقا، فان ايّ شخص يستمر في مسلك كهذا يعاني من ضرر دائم.)

لوقا ٢٤:٩: «من اراد ان يخلص نفسه [او، حياته] يهلكها. ومن يهلك نفسه من اجلي [لانه تابع ليسوع المسيح] فهذا يخلّصها.» (اذا

تعدى الشخص عمدا وصايا كلمة الله المذكورة بوضوح في محاولة لصيانة او حفظ حياته الحاضرة يخسر رجاء الحياة الابدية. فيا له من غباء!)

٢ كو ١١:١٤ و ١٥: «الشيطان نفسه يغير شكله الى شبه ملاك نور. فليس عظيما ان كان خدامه ايضا يغيرون شكلهم كخدام للبر.» (لذلك يجب ان لا نضل عندما تبدو بعض الامور الجارية بوسيلة ارواحية مفيدة وقتيا.)

انظروا ايضا الصفحات ٢٥١-٢٥٦، تحت «الشفاء.»

هل هو حكيم لجوء المرء الى وسيلة ارواحية ليعلم ما يخبئه المستقبل او ليضمن نجاحه في مشروع ما؟

اشعياء ٨:١٩: «اذا قالوا لكم اطلبوا الى اصحاب التوابع والعرافين المشقشقين والهامسين. ألا يسأل شعب الهه.»

لاويين ١٩:٣١: «لا تلتفتوا الى الجان ولا تطلبوا التوابع فتتنجسوا بهم. انا الرب الهكم.»

٢ مل ٢١:٦: «[الملك منسَّى] عاف وتفاءل واستخدم جانا وتوابع واكثر عمل الشر في عيني الرب لاغاظته.» (ان ممارسات ارواحية كهذه شملت في الواقع الالتفات الى الشيطان وأبالسته من اجل المساعدة. فلا عجب ان كان ذلك ‹شرا في عيني الرب،› وقد جلب عقابا شديدا على منسَّى من اجل ذلك. أما عندما تاب وتخلى عن هذه الممارسات الشريرة فباركه يهوه.)

ايّ ضرر يمكن ان يكون هنالك في الاشتراك في ألعاب تشمل شكلا من العرافة او في طلب معنى لشيء يبدو انه فأل خير؟

تثنية ١٨:١٠-١٢: «لا يوجد فيك من . . . يعرف عرافة ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر ولا من يرقي رقية ولا من يسأل جانا او تابعة ولا من يستشير الموتى. لان كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب.»

(تسعى العرافة ان تكشف معرفة مخبأة او ان تتنبأ بحوادث، ليس نتيجة للبحث، بل بتفسير الفؤول او بمساعدة قوى فوق الطبيعة. وقد حرَّم يهوه ممارسات كهذه بين خدامه. لماذا؟ ان كل هذه الممارسات هي دعوة الى الاتصال بالارواح النجسة، او الابالسة، او الخضوع لسيطرتها. والانهماك في امور كهذه يكون خيانة جسيمة نحو يهوه.)

اعمال ١٦:١٦-١٨: «جارية بها روح عرافة استقبلتنا. وكانت تكسب مواليها مكسبا كثيرا بعرافتها.» (من الواضح انه لا احد ممن يحبون البر يستشير مصدرا كهذا للمعلومات، سواء كان بقصد جدّي او كلعب. لقد ضجر بولس من صراخها فأمر الروح بأن يخرج منها.)

هل الارواح الشريرة قادرة ان تتخذ شكلا بشريا؟

في ايام نوح اتخذ الملائكة العصاة شكلا بشريا. وتزوجوا فعلا، وأنجبوا اولادا. (تكوين ٦:١-٤) إلا انه عندما اتى الطوفان اضطر اولئك الملائكة الى الرجوع الى الحيِّز الروحي. وعنهم تقول يهوذا ٦: «والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم بل تركوا مسكنهم حفظهم الى دينونة اليوم العظيم بقيود ابدية تحت الظلام.» والله لم يُنزلهم فقط من امتيازاتهم السماوية السابقة ويسلّمهم للظلام الدامس في ما يتعلق بمقاصد يهوه، ولكنّ الاشارة الى القيود تدل انه ردعهم. عن ايّ شيء؟ كما يتضح، عن اتخاذ اجساد مادية لكي يتمكنوا من نيل علاقات مع النساء، كما فعلوا قبل الطوفان. والكتاب المقدس يخبر بأن الملائكة الامناء، كرسل لله، تجسَّدوا فعلا لانجاز واجباتهم حتى القرن الاول بم. أما بعد الطوفان فان اولئك الملائكة الذين اساءوا استعمال عطيتهم حُرموا القدرة على اتخاذ شكل بشري.

إلا انه من المثير للاهتمام ان الابالسة يقدرون كما يظهر ان يجعلوا البشر يرون رؤى، وما يرونه قد يظهر حقيقيا. وعندما جرَّب

ابليس يسوع استخدم كما يتضح وسيلة كهذه لكي يُري يسوع «جميع ممالك العالم ومجدها.» — متى ٤:٨.

كيف يمكن للشخص ان يتحرر من التأثير الارواحي؟

امثال ١٨:١٠: «اسم (يهوه، عج) برج حصين. يركض اليه الصديق ويتمنّع.» (لا يعني هذا ان استعمال اسم الله الشخصي يخدم كتعويذة لدفع الشر. ان «اسم» يهوه يمثل الشخص نفسه. وتجري حمايتنا عندما نأتي الى معرفته ونضع ثقتنا الكاملة فيه، مذعنين لسلطته وطائعين وصاياه. فاذا فعلنا ذلك، حينئذ عندما ندعوه من اجل المساعدة، مستعملين اسمه الشخصي، يزوِّد الحماية التي وعد بها في كلمته.)

متى ٦:٩-١٣: «فصلّوا انتم هكذا . . . لا تدخلنا في تجربة. لكن نجنا من الشرير.» ويجب ان تكونوا ايضا «مواظبين على الصلاة.» (رومية ١٢:١٢) (والله يسمع صلوات كهذه من اولئك الذين يرغبون حقا ان يعرفوا الحق وأن يعبدوه بطريقة ترضيه.)

١ كو ١٠:٢١: «لا تقدرون ان تشتركوا في مائدة (يهوه، عج) وفي مائدة شياطين.» (ان اولئك الذين يريدون صداقة يهوه وحمايته يجب ان يتوقفوا عن كل مساهمة في الاجتماعات الارواحية. وانسجاما مع المثال المسجل في اعمال ١٩:١٩ يكون مهما ايضا ان يتلف المرء او يتخلص بلياقة من كل الاشياء التي في حوزته والتي لها علاقة بالارواحية.)

يعقوب ٤:٧: «فاخضعوا لله. قاوموا ابليس فيهرب منكم.» (لفعل هذا كونوا مجتهدين لتتعلموا مشيئة الله وتطبقوها في حياتكم. وبالمحبة لله التي تحصّنكم من خوف الانسان ارفضوا بثبات المشاركة في اية عادات لها علاقة بالارواحية او اطاعة اية قواعد موضوعة من قبل ارواحي.)

البسوا «سلاح الله الكامل» الموصوف في افسس ٦:١٠-١٨ وكونوا غيورين في حفظ كل جزء منه في حالة جيدة.

الاستقلال

تعريف: حالة لا يعتمد فيها الشخص، او يدّعي انه لا يعتمد، على الآخرين ولا يخضع لتوجيههم او نفوذهم. ولكون البشر ممنوحين ارادة حرة يملكون رغبة طبيعية في درجة من الاستقلال. ولكنّ هذه الرغبة، اذ يجري دفعها اكثر من اللازم، تنشئ العصيان وحتى التمرد.

عندما يطرح الناس جانبا مقاييس الكتاب المقدس، هل ينالون الحرية حقا؟

رومية ٦:١٦ و ٢٣: «ألستم تعلمون ان الذي تقدمون ذواتكم له عبيدا للطاعة انتم عبيد للذي تطيعونه إما للخطية للموت او للطاعة للبر . . . اجرة الخطية هي موت. وأما هبة الله فهي حياة ابدية بالمسيح يسوع ربنا.»

غلاطية ٦:٧-٩: «لا تضلوا. الله لا يشمخ عليه. فان الذي يزرعه الانسان اياه يحصد ايضا. لان من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فسادا. ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة ابدية. فلا نفشل في عمل الخير.»

الآداب الجنسية: «الذي يزني يخطئ الى جسده.» (١ كو ٦:١٨) «الزاني بامرأة . . . مهلك نفسه.» (امثال ٦:٣٢) (في ما يتعلق بمضاجعة النظير، انظروا رومية ١:٢٤-٢٧.) (العلاقات الجنسية المحرَّمة قد تبدو في تلك اللحظة ممتعة. ولكنها تؤدي الى امراض كريهة، حبل غير مرغوب فيه، اجهاض، غيرة، ضمير منزعج، اضطراب عاطفي، وبالتاكيد عدم رضى الله الذي تعتمد عليه آمالنا للحياة في المستقبل.)

المساعي المادية: «وأما الذين يريدون ان يكونوا اغنياء فيسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة تغرق الناس في العطب والهلاك. لان محبة المال اصل لكل الشرور الذي

اذ ابتغاه قوم ضلوا عن الايمان وطعنوا انفسهم بأوجاع كثيرة.» (١ تي ٦:٩ و ١٠) «وأقول لنفسي يا نفس لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة. استريحي وكلي واشربي وافرحي. فقال له الله يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك منك. فهذه التي اعددتها لمن تكون. هكذا الذي يكنز لنفسه وليس هو غنيا لله.» (لوقا ١٢: ١٩-٢١) (الممتلكات المادية لا تجلب سعادة دائمة. والجهود لربح الغنى غالبا ما تؤدي الى عائلات غير سعيدة، اعتلال الصحة، الخراب الروحي.)

الافراط في المشروبات الكحولية: «لمن الويل لمن الشقاوة لمن المخاصمات لمن الكرب لمن الجروح بلا سبب لمن ازمهرار العينين. للذين يدمنون الخمر الذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج. في الآخر تلسع كالحية وتلدغ كالافعوان.» (امثال ٢٣:٢٩ و ٣٠ و ٣٢) (السكر في بادئ الامر قد يبدو انه يساعد الشخص على نسيان مشاكله، ولكنه لا يحلها. فعندما يصحو تبقى المشاكل حيث هي، وغالبا ما تضاف اليها مشاكل اخرى. وعندما يُستعمل الكحول بافراط يدمر احترام الشخص للذات، صحته، حياته العائلية، علاقته بالله.)

اساءة استعمال المخدرات: انظر الصفحات ٣٤٠-٣٤٦، تحت «المخدرات.»

المعاشرات الرديَّة: اذا اخبرتك عصابة بأنها تعرف كيف تحصل على مال وافر دون عمل كثير، هل تذهب معها؟ «لا تسلك في الطريق معهم. امنع رجلك عن مسالكهم. لان ارجلهم تجري الى الشر وتسرع الى سفك الدم.» (امثال ١:١٠-١٩) وان لم يكن الشخص عابدا ليهوه، ولكنه يبدو ظريفا حقا، هل تنظر اليه كصديق ملائم؟ كان شكيم ابنا لرئيس قبيلة كنعانية، والكتاب المقدس يقول انه كان «اكرم جميع بيت ابيه،» لكنه «اخذ [دينة] واضطجع معها وأذلها.» (تكوين ٣٤:١ و ٢ و ١٩) فهل واقع كون الآخرين ربما لا يؤمنون بالحقائق التي تعلمتها من كلمة الله يصنع فرقا لديك؟ «لا

تضلوا. فان المعاشرات الرديَّة تُفسد الاخلاق الجيدة.» (١ كو ١٥:٣٣) وكيف يشعر يهوه اذا اخترت كأصدقاء لك اولئك الذين لا يحبونه؟ لملك يهوذا الذي فعل ذلك قال متحدث عن يهوه: «فلذلك الغضب عليك من قبل الرب.» — ٢ أي ١٩:١ و ٢.

مَن حرَّض البشر على الشعور بحرية صنع قراراتهم الخاصة دون اعتبار لوصايا الله؟

تكوين ٣:١-٥: «والحية [التي استعملها الشيطان كمتكلم؛ انظروا رؤيا ١٢:٩] . . . قالت للمرأة أحقا قال الله لا تاكلا من كل شجر الجنة. فقالت المرأة للحية من ثمر شجر الجنة ناكل. وأما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة فقال الله لا تاكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا. فقالت الحية للمرأة لن تموتا. بل الله عالم انه يوم تاكلان منه تنفتح اعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر.»

ايّ روح يحرك الفرد عندما يتجاهل مشيئة الله لكي يرضي الرغبات الشخصية؟

افسس ٢:١-٣: «وانتم اذ كنتم امواتا بالذنوب والخطايا التي سلكتم فيها قبلا حسب دهر هذا العالم [الذي رئيسه هو الشيطان] حسب رئيس سلطان الهواء الروح الذي يعمل الآن في ابناء المعصية الذين نحن ايضا جميعا تصرفنا قبلا بينهم في شهوات جسدنا عاملين مشيئات الجسد والافكار وكنا بالطبيعة ابناء الغضب كالباقين ايضا.»

اية مواقف مستقلة من الحيوي ان يتجنبها اولئك الذين يدَّعون خدمة الله؟

امثال ١٦:١٨: «قبل الكسر الكبرياء وقبل السقوط تشامخ الروح.»

امثال ٥:١٢: «فتقول كيف اني ابغضت الادب ورذل قلبي

التوبيخ.» (ان موقفا كهذا يمكن ان يقود الشخص الى مشاكل خطيرة، كما تبيِّن القرينة.)

عدد ١٦:٣: «فاجتمعوا على موسى وهرون [اللذين كان يهوه يستخدمهما كناظرَين على شعبه] وقالوا لهما كفاكما. ان كل الجماعة بأسرها مقدسة وفي وسطها الرب. فما بالكما ترتفعان على جماعة الرب.»

يهوذا ١٦: «هؤلاء هم مدمدمون متشكون سالكون بحسب شهواتهم وفمهم يتكلم بعظائم يحابون بالوجوه من اجل المنفعة.»

٣ يو ٩: «ديوتريفس الذي يحب ان يكون الاول بينهم لا يقبلنا.»

امثال ١:١٨: «المعتزل يطلب شهوته. بكل مشورة يغتاظ.»

يعقوب ٤:١٣-١٥: «هلمَّ الآن ايها القائلون نذهب اليوم او غدا الى هذه المدينة او تلك وهناك نصرف سنة واحدة ونتجر ونربح. انتم الذين لا تعرفون امر الغد. لانه ما هي حياتكم. انها بخار يظهر قليلا ثم يضمحل. عوض ان تقولوا ان شاء الرب وعشنا نفعل هذا او ذاك.»

عندما تقود الشخص رغبته في الاستقلال الى التمثل بالعالم خارج الجماعة المسيحية، تحت سيطرة من يصير؟ وكيف ينظر الله الى ذلك؟

١ يو ٢:١٥، ٥:١٩: «لا تحبوا العالم ولا الاشياء التي في العالم. ان احب احد العالم فليست فيه محبة الآب.» «العالم كله قد وضع في الشرير.»

يعقوب ٤:٤: «فمن اراد ان يكون محبا للعالم فقد صار عدوا لله.»

الاعتراف

تعريف: بَوْح او إقرار، إما علنا او سرا، (١) بما يؤمن به الشخص او (٢) بخطاياه.

هل طقس المصالحة، بما فيه الاعتراف السري (الاعتراف الشخصي في أُذن كاهن) كما تعلمه الكنيسة الكاثوليكية، مؤسس على الاسفار المقدسة؟

الطريقة التي بها يُخاطَب الكاهن

الصيغة التقليدية، التي لا تزال تستعمل غالبا، هي: «باركني يا ابتاه لانني اخطأت. لقد انقضى [مدة الوقت] منذ اعترافي الاخير.» — مجلة كاثوليكي الولايات المتحدة، تشرين الاول ١٩٨٢، ص ٦.

متى ٢٣:١ و ٩: «خاطب يسوع . . . لا تدعوا لكم ابا على الارض لان اباكم واحد الذي في السموات.»

الخطايا التي يمكن ان تغفر

«لقد علمت الكنيسة دائما ان كل خطية، مهما تكن خطيرة، يمكن ان تغفر.» — دائرة المعارف الكاثوليكية (تحمل اجازة رقابية وموافقة على نشرها في ظل رقابة رسمية تابعة للكنيسة الكاثوليكية)، ر. س. برودريك (ناشفيل، تنسي، ١٩٧٦)، ص ٥٥٤.

عب ١٠:٢٦: «ان اخطأنا باختيارنا بعد ما اخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا.»

مرقس ٣:٢٩: «من جدف على الروح القدس فليس له مغفرة الى الابد بل هو مستوجب دينونة ابدية.»

كيف يجري اظهار العمل التكفيري

عادة يقضي كاهن الاعتراف ان يقول التائب عددا محددا من «ابانا» و «السلام.»

متى ٦:٧: «وحينما تصلون لا تكرروا الكلام باطلا [اي، التفوه بطريقة تكرارية لا معنى لها] كالأمم. فانهم يظنون انه بكثرة كلامهم يستجاب لهم.»

متى ٦:٩-١٢: «فصلوا انتم هكذا. **ابانا** الذي في السموات. . . . اغفر لنا ذنوبنا.» (ليس هنالك مكان في الكتاب المقدس يجري امرنا

فيه بأن نصلي الى او بواسطة مريم. انظروا فيلبي ٤:٦، ايضا ص ٣٥٠ و ٣٥١، تحت «مريم.»)

رومية ١٢:٩: «المحبة فلتكن بلا رياء. كونوا كارهين الشر. ملتصقين بالخير.»

ألم يفوض يسوع الى رسله ان يغفروا الخطايا؟

يوحنا ٢٠:٢١-٢٣: «كما ارسلني الآب ارسلكم انا. ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياه تغفر له. ومن امسكتم خطاياه امسكت.»

كيف فهم وطبق الرسل ذلك؟ لا يوجد سجل في الكتاب المقدس عن مثال واحد استمع فيه رسول الى اعتراف سري ثم نطق بالغفران. ولكنّ المطالب لنيل الغفران من الله مرسومة في الكتاب المقدس. وكان بامكان الرسل، تحت توجيه الروح القدس، ان يميزوا ما اذا كان الافراد يبلغون مطالب كهذه وعلى هذا الاساس ان يعلنوا إما ان **الله** غفر لهم او لم يغفر لهم. ومن اجل الامثلة، انظروا اعمال ٥:١-١١، ايضا ١ كورنثوس ٥:١-٥ و ٢ كورنثوس ٢:٦-٨ .

انظروا ايضا العنوان الرئيسي «الخلافة الرسولية.»

وجهات نظر العلماء من اصل الاعتراف السري تختلف

تقول دائرة المعارف الكاثوليكية، بواسطة ر. س. برودريك: «منذ القرن الرابع كان الاعتراف السري الطريقة المقبولة.» — ص ٥٨ .

وتقول دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة: «ان مؤرخين معاصرين كثيرين من الكاثوليك والبروتستانت على حد سواء يردّون اصول العمل التكفيري السري كتأديب عادي الى كنائس ايرلندا، ويلز، وبريطانيا، حيث كانت الاسرار المقدسة، بما فيها العمل التكفيري، تدار عادة بواسطة رئيس الدير ورهبانه الكهنة. وبالممارسة الرهبانية للاعتراف والتوجيه الروحي العلني والسري كنموذج، يبدو ان الاعتراف المكرَّر واعتراف التعبد جرى ادخالهما لعامة الشعب.

. . . ومع ذلك حتى القرن الـ ١١ لم تكن الخطايا السرية تُغفر وقت الاعتراف وقبل اتمام العمل التكفيري.» — (١٩٦٧)، المجلد ١١، ص ٧٥ .

ويذكر المؤرخ أ. هـ. سايس: «تُظهر النصوص الطقسية ان الاعتراف العلني والسري كليهما كان يمارس في بابل. وفي الواقع، يبدو ان الاعتراف السري كان الطريقة الاقدم والمألوفة اكثر.» — ديانات مصر القديمة وبابل (ادينبرغ، ١٩٠٢)، ص ٤٩٧ .

ما هي معتقدات شهود يهوه في ما يتعلق بالاعتراف؟

اعتراف المرء بايمانه بواسطة الاعلان الجهري

رومية ١٠:٩ و ١٠: «لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك ان الله اقامه من الاموات خلصت. لان القلب يؤمن به للبر والفم يعترف به للخلاص.»

متى ١٠:٣٢ و ٣٣: «فكل من يعترف بي [يسوع المسيح] قدام الناس اعترف انا ايضا به قدام ابي الذي في السموات. ولكن من ينكرني قدام الناس انكره انا ايضا قدام ابي الذي في السموات.»

عندما يخطئ الشخص الى الله

متى ٦:٦-١٢: «واما انت فمتى صليت فادخل الى مخدعك واغلق بابك وصل الى **ابيك** الذي في الخفاء. . . . ابانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك. . . . واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضا للمذنبين الينا.»

مزمور ٣٢:٥: «اعترف لك [الله] بخطيتي ولا اكتم اثمي. قلت اعترف **للرب** بذنبي وأنت رفعت أثام خطيتي.»

١ يو ٢:١: «ان اخطأ احد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار.»

عندما يسيء الفرد الى رفيقه الانسان او عندما تجري الاساءة اليه

متى ٥:٢٣ و ٢٤: «فان قدمت قربانك الى المذبح وهناك تذكرت ان

لاخيك شيئا عليك فاترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب اولا اصطلح مع اخيك. وحينئذ تعال وقدم قربانك.»

متى ١٥:١٨: «ان اخطأ اليك اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما.»

لوقا ٣:١٧: «ان اخطأ اليك اخوك فوبخه. وان تاب فاغفر له.»

افسس ٣٢:٤: «كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله ايضا في المسيح.»

عندما يتورط المرء في خطإ خطير ويريد مساعدة روحية

يعقوب ١٤:٥-١٦: «أمريض [روحيا] احد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب وصلاة الايمان تشفي المريض والرب يقيمه وان كان قد فعل خطية تغفر له [من الله]. اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات وصلوا بعضكم لاجل بعض لكي تشفوا.»

امثال ١٣:٢٨: «من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم.»

ماذا ان لم يطلب المساعدة الاشخاص الذين يرتكبون الخطايا؟

غلاطية ١:٦: «ايها الاخوة ان انسبق انسان فاخذ في زلة ما فاصلحوا انتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة ناظرا الى نفسك لئلا تجرب انت ايضا.»

١ تي ٢٠:٥: «الذين (**يمارسون** الخطية) وبخهم امام الجميع [اي جميع الذين يعلمون شخصيا بالقضية] لكي يكون عند الباقين خوف.»

١ كو ١١:٥-١٣: «ان كان احد مدعوا اخا زانيا او طماعا او عابد وثن او شتاما او سكيرا او خاطفا ان لا تخالطوا ولا تؤاكلوا مثل هذا. . . . فاعزلوا الخبيث من بينكم.»

الاعياد

تعريف: ايام موسومة عادة بوقت عطلة من العمل الدنيوي والمدرسة للاحتفال بذكرى حادث ما. وأيام كهذه قد تكون ايضا مناسبات لاعياد العائلة او المجتمع. وقد يعتبرها المساهمون شؤونا دينية او بصورة عامة شؤونا اجتماعية او دنيوية.

هل عيد الميلاد احتفال مؤسس على الكتاب المقدس؟

تاريخ الاحتفال

تقول دائرة معارف مكلنتوك وسترونغ: «حفظ عيد الميلاد ليس من تعيين الهي ولا من اصل يتعلق بالعهد الجديد. ويوم ولادة المسيح لا يمكن اثباته من العهد الجديد او، في الواقع، من ايّ مصدر آخر.» — (نيويورك، ١٨٧١)، المجلد ٢، ص ٢٧٦ .

تُظهر لوقا ٢:٨-١١ ان الرعاة كانوا في الحقول **ليلا** وقت ميلاد يسوع. ويقول كتاب «الحياة اليومية في زمن يسوع»: «القطعان . . . تقضي الشتاء مخبَّأة؛ ومن هذا وحده يمكن ان يُرى ان التاريخ التقليدي لعيد الميلاد، في الشتاء، لا يُحتمل ان يكون صحيحا، لان الانجيل يقول ان الرعاة كانوا في الحقول.» — (نيويورك، ١٩٦٢)، هنري دانيال رويس، ص ٢٢٨ .

تخبرنا دائرة المعارف الاميركية: «ان السبب لتأسيس ٢٥ كانون الاول كعيد للميلاد هو نوعا ما مبهم، ولكن يُعتقد عادة ان اليوم اختير ليطابق الاعياد الوثنية التي تجري حوالى وقت انقلاب الشمس الشتوي، عندما يبتدئ النهار يطول، للاحتفال (بمولد الشمس من جديد.) . . . وعيد زحل الروماني (عيد مكرَّس لزحل، اله الزراعة، وللقوة المتجددة للشمس) يجري ايضا في هذا الوقت، وبعض عادات عيد الميلاد يُعتقد انها متأصلة في هذا الاحتفال الوثني القديم.» — (١٩٧٧)، المجلد ٦، ص ٦٦٦ .

وتعترف دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة: «تاريخ ميلاد المسيح

ليس معروفا. والاناجيل لا تشير الى اليوم ولا الى الشهر . . . وبحسب الفرضية المقترحة من هـ. يوسنر . . . والمقبولة من معظم العلماء اليوم، ان ميلاد المسيح عُيِّن في تاريخ انقلاب الشمس الشتوي (٢٥ كانون الاول في التقويم اليوليوسي، ٦ كانون الثاني في التقويم المصري)، لانه في هذا اليوم، اذ تبتدئ الشمس رجوعها الى السموات الشمالية، كان الوثنيون المتعبدون لاله الشمس مِثرا يحتفلون **بمولد الشمس التي لا تُقهر.** وفي ٢٥ كانون الاول ٢٧٤ كان اوريليان قد نادى باله الشمس حارسا رئيسيا للامبراطورية وكرَّس معبدا له في كامبوس مارتيوس. ونشأ عيد الميلاد في وقت كانت فيه عبادة الشمس قوية خصوصا في رومية.» — (١٩٦٧)، المجلد ٣، ص ٦٥٦ .

رجال حكماء، او مجوس، اقتادهم نجم

كان اولئك المجوس في الواقع منجمين من المشرق. (متى ٢: ١ و ٢، عج؛ اج) ومع ان التنجيم شائع بين اناس كثيرين اليوم، إلا ان الممارسة مرفوضة بقوة في الكتاب المقدس. (انظروا الصفحتين ٣٢١ و ٣٢٢، تحت العنوان الرئيسي «القضاء والقدر.») فهل كان الله ليقود الى يسوع المولود حديثا اشخاصا يدين هو ممارساتهم؟

متى ٢:١-١٦ تُظهر ان النجم قاد المنجمين اولا الى الملك هيرودس ومن ثم الى يسوع وان هيرودس بعدئذ طلب ان يُقتل يسوع. ولا يجري الذكر ان احدا غير المنجمين رأى «النجم.» وبعد ان غادروا حذر ملاك يهوه يوسف لكي يهرب الى مصر لانقاذ الولد. فهل كان هذا «النجم» علامة من الله ام كان من شخص يطلب اهلاك ابن الله؟

لاحظوا ان رواية الكتاب المقدس لا تقول انهم وجدوا الطفل يسوع في مذود، كما يصوَّر عادة في فنون عيد الميلاد. فعندما وصل المنجمون كان يسوع وأبواه ساكنين في بيت. وبالنسبة الى عمر يسوع في ذلك الوقت تذكَّروا انه، على اساس ما علمه هيرودس من المنجمين، اصدر امرا بقتل جميع الصبيان في مقاطعة بيت لحم من ابن سنتين فما دون. — متى ٢:١ و ١١ و ١٦ .

تقديم الهدايا كجزء من الاحتفال؛ القصص عن سنتا كلوز، بابا نويل، الخ.

ان ممارسة تقديم هدايا عيد الميلاد ليست مؤسسة على ما فعله

المجوس. فكما هو ظاهر اعلاه، لم يصلوا في وقت ميلاد يسوع. وعلاوة على ذلك فهم قدَّموا الهدايا، ليس احدهم للآخر، بل للولد يسوع، وفقا لما كان اعتياديا آنذاك عند زيارة اشخاص بارزين.

تذكر دائرة المعارف الاميركية: «في اثناء عيد زحل . . . سادت الولائم وجرى تبادل الهدايا.» (١٩٧٧، المجلد ٢٤، ص ٢٩٩) وفي حالات كثيرة يمثل ذلك روح هبات عيد الميلاد — **تبادل** الهدايا. والروح التي تنعكس في تقديم هدايا كهذه لا تجلب سعادة حقيقية، لانها تخالف المبادئ المسيحية كتلك الموجودة في متى ٣:٦ و ٤ و ٢ كورنثوس ٧:٩ . وبالتأكيد يستطيع المسيحي ان يقدم الهدايا للآخرين تعبيرا عن المحبة في اوقات اخرى خلال السنة، فاعلا ذلك كلما اراد.

وحسب المكان الذي يعيشون فيه، يجري اخبار الاولاد ان الهدايا يجلبها سنتا كلوز، القديس نيقولا، بابا نويل، كنخت روبرخت، المجوس، جنية جولتومتين، (او جولينيسن)، او ساحرة معروفة باسم لا بيفانا. (دائرة معارف الكتاب العالمي، ١٩٨٤، المجلد ٣، ص ٤١٤) وطبعا، ليست اية من هذه القصص صحيحة في الواقع. فهل إخبار قصص كهذه يبني في الاولاد احتراما للحق، وهل ممارسة كهذه تُكرم يسوع المسيح، الذي علَّم ان الله يجب ان يُعبد بالحق؟ — يوحنا ٤: ٢٣ و ٢٤ .

هل هنالك اعتراض على الاشتراك في الاحتفالات التي قد تكون لها جذور غير مسيحية ما دامت لا تُعمل لاسباب دينية؟

افسس ١٠:٥ و ١١: «مختبرين ما هو مرضي عند الرب. ولا تشتركوا في اعمال الظلمة غير المثمرة بل بالحري وبخوها.»

٢ كو ٦:١٤-١٨: «اية خلطة للبر والاثم. واية شركة للنور مع الظلمة. واي اتفاق للمسيح مع بليعال. واي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن. واية موافقة لهيكل الله مع الاوثان. . . . لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول (يهوه) ولا تمسوا نجسا فاقبلكم . . . وانتم تكونون لي بنين وبنات يقول (يهوه) القادر على كل شيء.» (المحبة الاصيلة ليهوه والرغبة القوية في ارضائه ستساعد الشخص على التحرر من

الممارسات غير المسيحية التي ربما كانت لها جاذبية عاطفية. والشخص الذي يعرف ويحبّ يهوه حقا لا يشعر بأنه، بالابتعاد عن الممارسات التي تكرم الآلهة الباطلة او التي تروّج الكذب، يُحرم السعادة بطريقة ما. فالمحبة الاصيلة تجعله يفرح، لا بالاثم، بل بالحق. انظروا ١ كورنثوس ١٣:٦ .)

قارنوا خروج ٣٢:٤-١٠ . لاحظوا ان الاسرائيليين تبنّوا ممارسة دينية مصرية ولكنهم اعطوها اسما جديدا، «عيدا للرب.» ولكنّ يهوه عاقبهم بشدة على ذلك. واليوم انما نرى ممارسات القرن الـ ٢٠ المقترنة بالاعياد. وبعضها قد يظهر غير مضر. ولكنّ يهوه لاحظ مباشرةً الممارسات الدينية الوثنية التي نشأت منها. ألا يجب ان تكون نظرته هي ما يهمنا؟

ايضاح: لنفترض ان حشدا من الناس اتوا الى بيت سيد قائلين انهم هناك للاحتفال بعيد ميلاده. وهو لا يستحسن الاحتفال بأعياد الميلاد. ولا يحبّ ان يرى الناس يفرطون في الاكل او يسكرون او ينهمكون في الانحلال الخلقي. ولكنّ بعضهم يفعلون كل هذه الامور، ويجلبون هدايا للجميع هناك ما عداه! وفوق كل ذلك، يختارون يوم ميلاد شخص من اعداء الرجل كتاريخ للاحتفال. فكيف سيشعر الرجل؟ وهل تريدون ان تشتركوا في ذلك؟ هذا تماما ما يجري باحتفالات عيد الميلاد.

ما هو اصل العيد الكبير والعادات المقترنة به؟

تعلق دائرة المعارف البريطانية: «ليس هنالك ما يدل على حفظ العيد الكبير في العهد الجديد، او في كتابات الآباء الرسوليين. وتقديس اوقات خصوصية كان فكرة بعيدة عن اذهان المسيحيين الاولين.» — (١٩١٠)، المجلد ٨، ص ٨٢٨ .

وتخبرنا دائرة المعارف الكاثوليكية: «ان عددا كبيرا من العادات الوثنية، التي تحتفل بعودة الربيع، انجذب الى العيد الكبير. فالبيض هو شعار الحياة المفرِّخة للربيع الباكر. . . والارنب هو رمز وثني وكان دائما شعارا للخصب.» (١٩١٣)، المجلد ٥، ص ٢٢٧ .

في كتاب «بابل الاولى والثانية،» بواسطة الكسندر هيسلوب، نقرأ: «ماذا تعني كلمة ايستر (العيد الكبير) ذاتها؟ انها ليست اسما مسيحيا. فهي تحمل على جبهتها اصلها الكلداني. ان ايستر ليست سوى عشتروت، احد ألقاب بلتيس، ملكة السماء، التي اسمها، . . . كما وجده ليارد على الآثار الاشورية، هو عشتار. . . . هذا هو تاريخ ايستر (العيد الكبير). والعادات الشائعة التي لا تزال ترافق فترة الاحتفال به تثبت تماما شهادة التاريخ في ما يتعلق بميزته البابلية. وكعك الصليب السخن للجمعة الحزينة، والبيض الملوَّن لأحد الفصح او العيد الكبير، ظهر في الشعائر الكلدانية تماما كما يظهر الآن.» — (نيويورك، ١٩٤٣)، ص ١٠٣ و ١٠٧ و ١٠٨؛ قارنوا ارميا ٧:١٨ .

هل احتفالات رأس السنة مرفوضة عند المسيحيين؟

بحسب دائرة معارف الكتاب العالمي، «اسس الحاكم الروماني يوليوس قيصر ١ كانون الثاني كعيد رأس السنة في ٤٦ قم. وكرَّس الرومان هذا العيد للاله يانوس، اله البوّابات والابواب والبدايات. وشهر كانون الثاني سمِّي باسم يانوس، الذي كان له وجهان — الواحد ينظر الى الامام والآخر ينظر الى الوراء.» — (١٩٨٤)، المجلد ١٤، ص ٢٣٧ .

ان التاريخ والعادات المقترنة باحتفالات رأس السنة على حد سواء تختلف من بلد الى آخر. وفي اماكن كثيرة يكون البطر والسكر جزءا من المهرجانات. إلا ان رومية ١٣:١٣ تنصح: «لنسلك بلياقة كما في النهار لا بالبطر والسكر لا بالمضاجع والعهر لا بالخصام والحسد.» (انظروا ايضا ١ بطرس ٤:٣ و ٤، غلاطية ٥:١٩-٢١ .)

ماذا يشكِّل اساس الاعياد تذكارا «لارواح الموتى»؟

تذكر طبعة ١٩١٠ لدائرة المعارف البريطانية: «عيد الموتى . . . العيد المفروز في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية للاحتفال بذكرى الاموات الامناء. والاحتفال مؤسس على العقيدة بأن انفس الامناء التي لم يجرِ تطهيرها عند الموت من الخطايا العرضية، او التي لم يكفِّر عن تعدياتها

الماضية، لا تستطيع ان تبلغ الرؤيا السعيدة، وأنه يمكن مساعدتها على ذلك بالصلاة وبذبيحة القداس. . . . ان معتقدات شعبية معيَّنة متصلة بعيد الموتى هي من اصل وثني وعصور قديمة. وهكذا يعتقد فلاّحو بلدان كاثوليكية كثيرة ان الاموات يرجعون الى بيوتهم السابقة في ليلة عيد الموتى ويتناولون من طعام الاحياء.» — المجلد ١، ص ٧٠٩.

تقول دائرة المعارف الاميركية: «ان عناصر العادات المتعلقة بعشية عيد جميع القديسين يمكن ان تُردّ الى طقس درويد (كاهن عند قدماء الانكليز الوثنيين) لازمنة ما قبل المسيحية. والسلتيون كانت لهم اعياد لالهين رئيسيين — اله الشمس واله الاموات (يدعى سامهين)، الذي كان يُقام عيده في ١ تشرين الثاني، ابتداء رأس السنة السلتية. وعيد الاموات أُدمج تدريجيا في الشعيرة المسيحية.» — (١٩٧٧)، المجلد ١٣، ص ٧٢٥.

ويشير كتاب «عبادة الاموات» الى هذا الاصل: «ان اساطير جميع الامم القديمة محبوكة بحوادث الطوفان . . . وقوة هذه الحجة توضحها حقيقة حفظ عيد عظيم للموتى احياء لذكرى للحادث، ليس فقط من الامم التي تتصل نوعا ما احداها بالاخرى، بل من الاخرى التي تفرّقها الى حد بعيد المحيطات وقرون من الزمن على حد سواء. وهذا العيد، فضلا عن ذلك، يقيمه الجميع في او حوالى اليوم ذاته الذي فيه، حسب الرواية الموسوية، حدث الطوفان، اي **اليوم السابع عشر من الشهر الثاني** — الشهر الذي يناظر تقريبا شهرنا تشرين الثاني.» (لندن، ١٩٠٤، كولونيل ج. غارنيير، ص ٤) وهكذا فان هذه الاحتفالات بدأت فعلا بتكريم الناس الذين اهلكهم الله لسبب شرهم في ايام نوح. — تكوين ٦:٥-٧، ٧:١١.

ان اعيادا كهذه تكرم «ارواح الموتى» كما لو كانت حيَّة في حيِّز آخر تناقض وصف الكتاب المقدس للموت كحالة من عدم الوعي التام. — جامعة ٩:٥ و ١٠، مزمور ١٤٦:٤.

وعن اصل الايمان بخلود النفس البشرية انظروا الصفحتين ٣٧١ و ٣٧٢، تحت العنوان الرئيسي «الموت،» والصفحتين ٣٩١ و ٣٩٢، تحت «النفس.»

ما هو اصل عيد القديس فالنتين؟

تخبرنا دائرة معارف الكتاب العالمي: «يأتي عيد القديس فالنتين في يوم عيد شهيدين مسيحيين مختلفين اسمهما فالنتين. ولكنّ العادات المتعلقة باليوم . . . ربما اتت من عيد روماني قديم يُدعى **مهرجان الخصب** كان يحدث كل ١٥ شباط. وكان العيد يُكرم جونو، الاهة النساء والزواج الرومانية، وبان، اله الطبيعة.» — (١٩٧٣)، المجلد ٢٠، ص ٢٠٤.

ما هو اصل ممارسة تخصيص يوم لاكرام الامهات؟

تقول دائرة المعارف البريطانية: «ان العيد نشأ عن عادة عبادة الام في اليونان القديمة. وعبادة الام الرسمية، بطقوس سيبيل، او ريا، الام العظيمة للآلهة، كانت تجري في اليوم الـ ١٥ من شهر آذار في كل مكان من آسيا الصغرى.» — (١٩٥٩)، المجلد ١٥، ص ٨٤٩.

اية مبادئ للكتاب المقدس تشرح وجهة نظر المسيحيين من الطقوس التي تحيي ذكرى حوادث في تاريخ الامة السياسي؟

يوحنا ١٨:٣٦: «اجاب يسوع [الوالي الروماني] مملكتي ليست من هذا العالم.»

يوحنا ١٥:١٩: «لو كنتم [أتباع يسوع] من العالم لكان العالم يحب خاصته. ولكن لانكم لستم من العالم بل انا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم.»

١ يو ٥:١٩: «العالم كله قد وضع في الشرير.» (قارنوا يوحنا ١٤:٣٠، رؤيا ١٣:١ و ٢، دانيال ٢:٤٤.)

اعياد محلية وقومية اخرى

هنالك الكثير. ولا يمكن بحثها هنا جميعا. ولكنّ المعلومات التاريخية المزوَّدة اعلاه تعطي ادلة على ما يجب التفتيش عنه في ما يتعلق بأيّ عيد، ومبادئ الكتاب المقدس التي بُحثت حتى الآن تزوِّد ارشادا وافرا لاولئك الذين رغبتهم الاولى هي ان يفعلوا ما هو مرضي عند يهوه الله.

الالسنة، التكلم بها

تعريف: قدرة خصوصية أُعطيت بواسطة الروح القدس لبعض التلاميذ في الجماعة المسيحية الباكرة مكّنتهم من الكرازة او بطريقة اخرى من تمجيد الله بلغة غير لغتهم الخاصة.

هل يقول الكتاب المقدس ان جميع الذين يملكون روح الله «يتكلمون بألسنة»؟

١ كو ١٢:١٣ و ٣٠: «لاننا جميعنا بروح واحد ايضا اعتمدنا الى جسد واحد . . . ألعل للجميع مواهب شفاء. ألعل الجميع يتكلمون بألسنة.» (ايضا ١ كورنثوس ١٤:٢٦)

١ كو ١٤:٥: «اني اريد ان جميعكم تتكلمون بألسنة ولكن بالاولى ان تتنبأوا. لان من يتنبأ اعظم ممن يتكلم بألسنة إلا اذا ترجم حتى تنال الكنيسة بنيانا.»

هل التكلم المدهش بلغة لم يتعلمها الشخص قط برهان على انه يملك الروح القدس؟

هل يمكن للقدرة على ‹التكلم بألسنة› ان تأتي من مصدر غير الاله الحقيقي؟

١ يو ٤:١: «ايها الاحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الارواح هل هي من الله.» (انظروا ايضا متى ٧:٢١-٢٣، ٢ كورنثوس ١١:١٤ و ١٥.)

بين اولئك ‹المتكلمين بألسنة› اليوم هم الخمسينيون والمعمدانيون، وكذلك الروم الكاثوليك، الاسقفيون، النظاميون، اللوثريون، والمشيخيون. قال يسوع ان الروح القدس ‹يرشد تلاميذه الى جميع الحق.› (يوحنا ١٦:١٣) فهل يؤمن اعضاء كل من هذه الاديان بأن الآخرين الذين «يتكلمون بألسنة» ايضا جرى ارشادهم الى «جميع الحق»؟ وكيف يمكن ان يكون ذلك، لانهم ليسوا جميعا على اتفاق؟ فأيّ روح يجعل من الممكن لهم ان ‹يتكلموا بألسنة›؟

اعترف بيان مشترك من فاونتن تراست والمجمع الانجيلي لكنيسة

انكلترا: «نحن ندرك ايضا ان ظاهرة مماثلة يمكن ان تحدث تحت التأثير السحري/الابليسي.» (الانجيل والروح، نيسان ١٩٧٧، اصدار فاونتن تراست والمجمع الانجيلي لكنيسة انكلترا، ص ١٢) وكتاب «الحركات الدينية في اميركا المعاصرة» (حرَّره ايرفينغ ا. زارتسكي ومارك ب. ليون، مقتبسين من ل. ب. جيرلاك) يخبر ان ‹التكلم بألسنة› في هايتي هو ميزة لكلتا الديانتين الخمسينية والوَدّونيّة. — (برنستون، نيوجرزي؛ ١٩٧٤)، ص ٦٩٣. انظروا ايضا ٢ تسالونيكي ٢:٩ و ١٠.

هل ‹التكلم بألسنة› الذي يجري اليوم هو كذاك الذي جرى بواسطة مسيحيي القرن الاول؟

في القرن الاول اثبتت المواهب العجائبية للروح، بما فيها القدرة على ‹التكلم بألسنة،› ان رضى الله انتقل من نظام العبادة اليهودي الى الجماعة المسيحية المؤسسة حديثا. (عب ٢:٢-٤) وبما ان هذا الهدف أُنجز في القرن الاول، هل من الضروري البرهان على الامر نفسه مرارا وتكرارا في ايامنا؟

في القرن الاول اعطت القدرة على ‹التكلم بألسنة› زخما لعمل الشهادة الاممي الذي اوكله يسوع الى أتباعه ليقوموا به. (اعمال ١:٨، ٢:١-١١، متى ٢٨:١٩) فهل هكذا يستعمل اولئك الذين «يتكلمون بألسنة» هذه القدرة اليوم؟

في القرن الاول، عندما ‹تكلم المسيحيون بألسنة،› فان ما قالوه كان له معنى للناس الذين يعرفون تلك اللغات. (اعمال ٢:٤ و ٨) واليوم، أليس صحيحا ان ‹التكلم بألسنة› يشمل عادة انفجارا مدهشا لاصوات غير مفهومة؟

في القرن الاول، كما يُظهر الكتاب المقدس، كان على الجماعات ان تحصر ‹التكلم بألسنة› في شخصين او ثلاثة يمكن ان يفعلوا ذلك في ايّ اجتماع معيَّن؛ وكان عليهم ان يفعلوا ذلك «بترتيب،» وان لم يكن هنالك مترجم كان عليهم ان يصمتوا. (١ كو ١٤:٢٧ و ٢٨) فهل هذا ما يجري اليوم؟

انظروا ايضا الصفحتين ٢١٨ و ٢١٩، تحت عنوان «الروح.»

هل يمكن ان يوجه الروح القدس اصحاب المواهب الى ممارسات تتجاوز ما هو موجود في الاسفار المقدسة؟

٢ تي ٣:١٦ و ١٧: «كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر لكي يكون انسان الله كاملا متأهبا لكل عمل صالح.» (اذا ادعى شخص ما انه يملك رسالة موحى بها تتعارض مع اعلانات روح الله بواسطة يسوع ورسله، هل يمكن ان تكون من المصدر نفسه؟)

غلاطية ١:٨: «ولكن ان بشرناكم نحن او ملاك من السماء بغير [«على تعارض مع،» اج] ما بشرناكم فليكن اناثيما.»

هل طريقة حياة اعضاء الهيئات التي تنظر برضى الى ‹التكلم بألسنة› تعطي الدليل على انهم يملكون روح الله؟

كفريق هل يُظهرون بشكل بارز ثمارا للروح كالوداعة وضبط النفس؟ وهل تتضح هذه الصفات بسرعة للاشخاص الذين يحضرون اجتماعاتهم للعبادة؟ — غلاطية ٥:٢٢ و ٢٣ .

هل هم حقا «ليسوا جزءا من العالم»؟ ولسبب ذلك هل يمنحون الولاء التام لملكوت الله ام انهم ينهمكون في شؤون العالم السياسية؟ هل بقوا طاهرين من ذنب سفك الدم في وقت الحرب؟ وكفريق هل يملكون سمعة جيدة لسبب تجنبهم سلوك العالم الفاسد ادبيا؟ — يوحنا ١٧:١٦، عج، اشعياء ٢:٤، ١ تس ٤:٣-٨ .

هل تُثبت هويةَ المسيحيين الحقيقيين اليوم القدرة على ‹التكلم بألسنة›؟

يوحنا ١٣:٣٥: «بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي ان كان لكم حب بعضا لبعض.»

١ كو ١٣:١ و ٨: «ان كنت اتكلم بألسنة الناس والملائكة ولكن ليس لي محبة فقد صرت نحاسا يطن او صنجا يرن. المحبة لا تسقط ابدا. وأما النبوات فستبطل والالسنة فستنتهي.»

قال يسوع ان الروح القدس سيحل على أتباعه وأنهم يكونون له شهودا الى اقصى الارض. (اعمال ١:٨) وأمرهم ان ‹يتلمذوا اناسا من جميع الامم.› (متى ٢٨:١٩، عج) وانبأ ايضا انه «يُكرز ببشارة الملكوت

هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الامم.» (متى ٢٤:١٤) فمَن اليوم، كفريق وكأفراد على حد سواء، يقومون بهذا العمل؟ وانسجاما مع ما قاله يسوع، ألا يجب ان نبحث عن ذلك كدليل على ان الفريق يملك الروح القدس؟

هل يستمر ‹التكلم بألسنة› حتى يجيء «الكامل»؟

في ١ كورنثوس ١٣:٨ تجري الاشارة الى عدة مواهب عجائبية — النبوة، الالسنة، والعلم. والعدد ٩ يشير ايضا الى اثنتين من هذه المواهب — العلم والنبوة — قائلا: «لاننا نعلم بعض العلم ونتنبأ بعض التنبؤ.» او، كما تقول قم: «لان معرفتنا ناقصة ونبوتنا ناقصة.» ثم يذكر العدد ١٠: «ولكن متى جاء الكامل فحينئذ يُبطل ما هو بعض.» والكلمة «كامل» تجري ترجمتها من الكلمة اليونانية «تليون،» التي تنقل فكرة كون الشيء كامل النمو، تاما، او كاملا. رذ، با، عج، تنقلها هنا الى «تام.» لاحظوا ان موهبة الالسنة لا يقال انها «ناقصة،» «بعض،» او جزئية. فهذا يقال عن «النبوة» و «المعرفة.» وبكلمات اخرى، حتى بتلك المواهب العجائبية، كان للمسيحيين الاولين مجرد فهم ناقص او جزئي لقصد الله. ولكن عندما تتم النبوات، عندما يُنجز قصد الله، حينئذ يجيء «الكامل،» او التام. لذلك من الواضح ان هذا لا يناقش الى متى تستمر ‹موهبة الالسنة.›

إلا ان الكتاب المقدس يدل فعلا الى متى تكون ‹موهبة الالسنة› جزءا من الاختبار المسيحي. فبحسب السجل كانت هذه الموهبة ومواهب الروح الاخرى تنتقل دائما الى الاشخاص بوضع ايدي رسل يسوع المسيح او في حضورهم. (اعمال ٢:٤ و ١٤ و ١٧، ١٠:٤٤-٤٦، ١٩:٦، انظروا ايضا اعمال ٨:١٤-١٨ .) وهكذا، بعد موتهم وعندما مات الافراد الذين نالوا المواهب بهذه الطريقة، فان المواهب العجائبية الناتجة عن عمل روح الله لا بد انها انتهت. ونظرة كهذه تتفق مع القصد من تلك المواهب كما ورد في عبرانيين ٢:٢-٤ .

ألا تُظهر مرقس ١٦:١٧ و ١٨ ان القدرة على ‹التكلم بألسنة جديدة› تكون علامة تثبت هوية المؤمنين؟

تلزم الملاحظة ان هذين العددين لا يشيران فقط الى ‹التكلم بألسنة

جديدة» بل ايضا الى حمل حيّات وشرب سم مميت. فهل يشجع ايضا جميع الذين «يتكلمون بألسنة» على هذه الممارسات؟

لاجل التعليقات على اسباب كون هذين العددين غير مقبولين من جميع علماء الكتاب المقدس، انظروا الصفحتين ٢٥٣ و ٢٥٤، تحت عنوان «الشفاء.»

اذا قال شخص ما —

‹هل تؤمنون بالتكلم بألسنة؟›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹شهود يهوه يتكلمون فعلا لغات عديدة، لكننا لا ننهمك في التكلم المدهش «بألسنة غير معروفة.» ولكن هل يمكنني ان اسأل، هل تؤمن بأن «التكلم بألسنة» الجاري اليوم هو كذاك الذي مارسه مسيحيو القرن الاول؟› **ثم ربما اضيفوا:** ‹هنا بعض نقاط المقارنة التي وجدتها ممتعة جدا. (استعملوا ربما المواد من الصفحتين ٦١ و ٦٢.)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹نحن نؤمن بأن مسيحيي القرن الاول «تكلموا بألسنة» وأن ذلك سدَّ حاجات معيَّنة آنذاك. فهل تعرف ماذا كانت تلك الحاجات؟› **ثم ربما اضيفوا:** ‹(١) ‹خدم ذلك كدليل على ان الله نقل رضاه من النظام اليهودي الى الجماعة المسيحية المشكَّلة حديثا. (عب ٢:٢-٤)› (٢) ‹كان ذلك وسيلة عملية لنشر البشارة على نطاق اممي في وقت قصير. (اعمال ١:٨)››

الالم

تعريف: الاختبار الذي يجتازه الشخص عندما يتحمل الوجع او الشدة. والالم قد يكون جسديا او عقليا او عاطفيا. وثمة امور كثيرة يمكن ان تسبب الالم: مثلا، الضرر الآتي نتيجة للحرب والجشع التجاري، العوامل الوراثية

غير المؤاتية، المرض، الحوادث، «الكوارث الطبيعية،» الامور القاسية التي يقولها أو يفعلها الآخرون، الضغوط الابليسية، ادراك النكبة الوشيكة، او حماقة المرء الخاصة. ان الالم الذي ينتج من هذه الاسباب المختلفة سيجري بحثه هنا. إلا ان الالم يمكن اختباره ايضا بسبب حساسية الشخص لمأزق الناس الآخرين او حزنه عند ملاحظة سلوك فاجر.

لماذا يسمح الله بالالم؟

من يجب ان يُلام حقا على ذلك؟

البشر يجب ان يُلاموا على كثير من الالم. فهم يخوضون الحروب، يرتكبون الجرائم، يلوثون البيئة، وغالبا ما يقومون بالاعمال بطريقة يدفعها الجشع بدلا من الاهتمام برفيقهم الانسان، وأحيانا ينهمكون في عادات يعرفون انها يمكن ان تكون مؤذية لصحتهم. وعندما يفعلون هذه الامور يؤذون الآخرين وأنفسهم. فهل يجب التوقع ان يكون البشر في مناعة من عواقب ما يفعلونه؟ (غلاطية ٦:٧، امثال ١:٣٠-٣٣) وهل يكون معقولا لوم الله على هذه الامور التي يفعلها البشر انفسهم؟

الشيطان وأبالسته يشتركون ايضا في المسؤولية. يكشف الكتاب المقدس ان كثيرا من الالم هو بسبب تأثير الارواح الشريرة. والالم الذي عليه يلوم كثيرون جدا من الناس الله لا يأتي منه مطلقا. — رؤيا ١٢:١٢، اعمال ١٠:٣٨. انظروا ايضا الصفحات ٢٦٧-٢٦٩، تحت عنوان «الشيطان ابليس.»

كيف بدأ الالم؟ ان فحص الاسباب يركز الانتباه على ابوينا البشريين الاولين، آدم وحواء. فيهوه الله خلقهما كاملين ووضعهما في محيط فردوسي. فلو اطاعا الله لما مرضا او ماتا على الاطلاق. ولتمكَّنا من التمتع بحياة بشرية كاملة الى الابد. فالالم لم يكن جزءا من قصد يهوه للجنس البشري. لكنّ يهوه اخبر آدم بوضوح ان التمتع المستمر بما منحهما اياه يتوقف على الطاعة. ومن الواضح انه كان عليهما ان يتنفسا ويأكلا ويشرباويناما لكي يستمرا في الحياة. وكان عليهما ان يحفظا مطالب الله الادبية لكي يتمتعا بالحياة كاملا ويُنعَم عليهما بحياة كهذه الى الابد. لكنهما اختارا ان يسيرا في طريقهما الخاص، ان يرسما مقاييسهما الخاصة للخير والشر، وهكذا تحوَّلا عن الله، معطي الحياة. (تكوين ٢:

١٦ و ١٧، ٣:١-٦) والخطية ادَّت الى الموت. وحدث كخاطئين ان انجب آدم وحواء الاولاد، وكانا لا يستطيعان ان ينقلا الى اولادهما ما لم يعودا يملكانه. فوُلد الجميع في الخطية، بميول الى ارتكاب الخطإ، ضعفات يمكن ان تؤدي الى المرض، ميراث خاطئ ينتج الموت اخيرا. ولان كل واحد على الارض اليوم وُلد في الخطية نختبر جميعنا الالم بطرائق متنوعة. — تكوين ٨:٢١، رومية ٥:١٢ .

جامعة ٩:١١ تقول ان «**الوقت والعرض**» لهما ايضا علاقة بما يحدث لنا. فقد نتأذى، ليس لان ابليس يسبب ذلك مباشرة او لان ايّ انسان يفعل ذلك، بل لاننا بالصدفة نكون في مكان ما في اللحظة غير المناسبة.

لماذا لا يفعل الله شيئا لجلب الراحة للجنس البشري؟ ولماذا يلزم ان نتألم جميعا بسبب شيء فعله آدم؟

في الكتاب المقدس يخبرنا الله كيف يمكننا ان نتجنب كثيرا من الالم. فقد زوَّد المشورة الفضلى في العيش. وعند تطبيقها يملأ ذلك حياتنا معنى، يُنتج حياة عائلية سعيدة، يأتي بنا الى معاشرة لصيقة للناس الذين يحبون حقا احدهم الآخر، ويحمينا من الممارسات التي يمكن ان تجلب كثيرا من الالم الجسدي بلا لزوم. فاذا تجاهلنا هذه المساعدة، هل يكون عادلا ان نلوم الله على المشكلة التي نجلبها على انفسنا والآخرين؟ — ٢ تي ٣:١٦ و ١٧، مزمور ١١٩:٩٧-١٠٥ .

يهوه صنع تدبيرا لانهاء كل ألم. لقد خلق الزوجين البشريين الاولين كاملين، وبمحبة صنع كل تدبير لكي تكون الحياة مبهجة لهما. وعندما أدارا عمدا ظهريهما لله، هل كان الله ملزما بأن يتدخل لكي يحمي اولادهما من آثار ما فعله الوالدان؟ (تثنية ٣٢:٤ و ٥، ايوب ١٤:٤) وكما نعرف جيدا، يمكن للازواج ان تكون لديهم الافراح التي ترافق انجاب الاولاد، ولكن تكون لديهم المسؤوليات ايضا. فمواقف وأعمال الوالدين تؤثر في اولادهم. ولكنّ يهوه، كتعبير عن اللطف الرائع غير المستحق، ارسل ابنه المحبوب جدا الى الارض ليقدِّم حياته فدية، ليزوِّد الراحة لاولئك الذين من ذرية آدم يمارسون بتقدير الايمان بهذا التدبير. (يوحنا ٣:١٦) ونتيجة لذلك فان الفرصة مفتوحة للناس الاحياء اليوم لينالوا ما

خسره آدم — حياة بشرية كاملة، خالية من الالم، في ارض فردوسية. فيا له من تدبير كريم!

انظروا ايضا الصفحات ٢٩٢-٢٩٥، تحت «الفدية.»

ولكن لماذا يسمح اله المحبة بأن يستمر الالم لوقت طويل الى هذا الحد؟

هل استفدنا لانه سمح بذلك حتى الآن؟ «لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء ان يهلك اناس بل ان يقبل الجميع الى التوبة.» (٢ بط ٣:٩) فلو نفَّذ الله الحكم على الفور في آدم وحواء، عقب خطيتهما، لما كان ايّ منا في الوجود اليوم. وبالتأكيد ليس هذا ما نريده. وعلاوة على ذلك، لو اهلك الله في وقت لاحق جميع الخطاة لما وُلدنا. وواقع ان الله سمح لهذا العالم الخاطئ بالوجود حتى الآن قدَّم لنا الفرصة لنكون احياء ونتعلم طرقه، لنصنع التغييرات اللازمة في حياتنا، ولنستفيد من تدابيره الحبية للحياة الابدية. أما ان يهوه منحنا هذه الفرصة فهو دليل على محبة عظيمة من جهته. ويُظهر الكتاب المقدس ان الله لديه وقت معيَّن لاهلاك هذا النظام الشرير وسيفعل ذلك قريبا. — حبقوق ٢:٣، صفنيا ١:١٤ .

الله يستطيع ان يُبطل وسيبطل كل الضرر الذي قد يأتي على خدامه في نظام الاشياء هذا. فالله ليس الشخص الذي يسبب الالم. ولكن بواسطة يسوع المسيح سيقيم الله الاموات، سيشفي الاشخاص الطائعين من كل امراضهم، سيستأصل كل اثر للخطية، وحتى سيجعل الحزن السابق يضمحل من اذهاننا. — يوحنا ٥:٢٨ و ٢٩، رؤيا ٢١:٤، اشعياء ٦٥:١٧ .

ان الوقت الذي مضى كان لازما لبتّ القضايا التي نشأت في عدن. ولاجل التفاصيل، انظروا الصفحات ٢٦٧-٢٦٩، وايضا ٢٤٨-٢٥٠ .

نحن شخصيا نتوق الى نيل الراحة. ولكن عندما يتخذ الله الاجراء يجب ان يكون ذلك لمصلحة **جميع** الذين يحبون ما هو صواب، لا لمجرد قليلين. فالله عديم المحاباة. — اعمال ١٠:٣٤ .

ايضاحات: أليس صحيحا ان الاب المحب قد يسمح بأن يخضع الولد لعملية جراحية موجعة لسبب النتائج المفيدة التي يمكن ان تأتي منها؟ وأيضا، أليس صحيحا ان «الحلول السريعة» للأسقام المؤلمة

غالبا ما تكون سطحية فقط؟ وكثيرا ما يلزم مزيد من الوقت لازالة السبب.

لماذا لم يغفر الله لآدم ويمنع بالتالي الالم الرهيب الذي يختبره الجنس البشري؟

هل كان ذلك ليمنع الالم حقا، أم انه عوض ذلك كان ليجعل الله مسؤولا عنه؟ ماذا يحدث عندما يتغاضى الاب عن ارتكاب الخطإ عمدا من جهة اولاده عوضا عن اتخاذ اجراءات تأديبية حازمة؟ غالبا ما ينهمك الاولاد اولا في شكل من الخطإ ومن ثم في آخر، والكثير من المسؤولية يقع على الاب.

وبشكل مماثل، لو غفر يهوه خطية آدم العمدية لجعل ذلك الله حقا شريكا في ارتكاب الخطإ. ولما حسَّن ذلك الاحوال على الارض مطلقا. (قارنوا جامعة ١١:٨.) وفضلا عن ذلك، لأنتج ذلك الاحتقار لله من جهة ابنائه الملائكيين، ويعني ذلك انه لا يوجد اساس حقيقي للرجاء بشيء افضل. ولكنّ حالة كهذه لم يكن ممكنا ان تحدث مطلقا، لان البر اساس راسخ لحكم يهوه. — مزمور ١٤:٨٩، عج.

لماذا يسمح الله بأن يولد الاولاد بعيوب جسدية وعقلية خطيرة؟

الله لا يسبب عيوبا كهذه. فقد خلق الزوجين البشريين الاولين كاملين بالقدرة على انجاب اولاد كاملين على شبههما. — تكوين ١: ٢٧ و ٢٨.

ورثنا الخطية عن آدم. وهذا الميراث يحمل معه امكانية العيوب الجسدية والعقلية. (رومية ١٢:٥، لمزيد من التفاصيل انظروا الصفحة ٦٥.) وميراث الخطية هذا هو معنا من وقت الحبل في الرحم. ولهذا السبب كتب الملك داود: «بالخطية حبلت بي امي.» (مزمور ٥:٥١) فلو لم يخطئ آدم لكانت هنالك فقط صفات مرغوب فيها لنقلها. (لاجل التعليقات على يوحنا ١:٩ و ٢ انظروا الصفحة ١١٨.)

الآباء يمكن ان يؤذوا ذريتهم غير المولودة — مثلا، باساءة استعمال المخدرات او بالتدخين في اثناء الحبل. وطبعا، ليس صحيحا

انه في كل حالة يكون الام او الاب مسؤولا عن عيوب الولادة او الصحة الرديئة لولدهما.

يهوه بمحبة يقدم للاولاد فوائد ذبيحة المسيح الفدائية. بدافع الاعتبار للآباء الذين يخدمون الله بأمانة ينظر الى اولادهم الصغار كمقدَّسين. (١ كو ١٤:٧) وهذا يدفع الآباء الذين يخافون الله الى الانتباه لموقفهم لدى الله بدافع الاهتمام الحبي بذريتهم. وللصغار الذين يكفي عمرهم لممارسة الايمان واظهار الطاعة لوصايا الله يقدِّم يهوه امتياز امتلاك موقف مقبول كخدام له. (مزمور ٩:١١٩، ١٢:١٤٨ و ١٣، اعمال ١:١٦-٣) والجدير بالملاحظة ان يسوع، الذي كان انعكاسا كاملا لابيه، اظهر اهتماما خصوصيا بخير الصغار حتى انه اقام ولدا من الاموات. وبالتأكيد سيستمر في فعل ذلك كملك مسيّاني. — متى ١٣:١٩-١٥، لوقا ٤١:٨ و ٤٢ و ٤٩-٥٦.

لماذا يسمح الله «بالكوارث الطبيعية،» التي تسبب ضررا جسيما في الملكية والحياة؟

الله لا يسبب الزلازل، الاعاصير، الفيضانات، الجفاف، والانفجارات البركانية التي كثيرا ما تكون في أخبار اليوم. وهو لا يستخدم هذه لجلب العقاب على شعوب معيَّنة. والى حد بعيد فان هذه تسببها قوى طبيعية تعمل منذ خلق الارض. والكتاب المقدس انبأ بزلازل عظيمة ونقص في الاغذية لايامنا، لكنّ ذلك لا يعني ان الله او يسوع مسؤول عنها، تماما كما لا يكون عالِم الارصاد الجوية مسؤولا عن الطقس الذي يتكهن به. ولان هذه تحدث مع كل الامور الاخرى المنبإ بها في العلامة المركبة لاختتام نظام الاشياء هذا فانها جزء من الدليل على ان بركات ملكوت الله قريبة. — لوقا ١١:٢١ و ٣١.

البشر كثيرا ما يتحملون مسؤولية ثقيلة عن الضرر الناتج. بأية طريقة؟ حتى عند اعطاء تحذير وافر يرفض اناس كثيرون الخروج من منطقة الخطر او يفشلون في اتخاذ الاحتياطات اللازمة. — امثال ٣:٢٢، قارنوا متى ٣٧:٢٤-٣٩.

الله يستطيع ان يضبط قوى طبيعية كهذه. لقد اعطى السلطة ليسوع المسيح لتهدئة نوء في بحر الجليل، كمثال لما سيفعله للجنس البشري في ظل ملكوته المسيّاني. (مرقس ٣٧:٤-٤١) واذ أدار ظهره لله

رفض آدم تدخلا الهيا كهذا لاجله ولاجل ذريته. واولئك الذين يُمنحون الحياة خلال ملك المسيح المسيّاني سيختبرون عناية حبية كهذه، نوع العناية الذي لا تقدر ان تعطيه إلا حكومة تنال السلطة من الله. — اشعياء ٩:١١.

هل يكون الناس الذين يتألمون من محنة ما معاقبين من الله لسبب الشر؟

ان اولئك الذين يخالفون المقاييس الالهية للعيش يختبرون نتائج رديئة. (غلاطية ٧:٦) وأحيانا يحصدون حصادا مرا بسرعة. وفي حالات اخرى، قد يبدون مزدهرين لوقت طويل. وعلى سبيل التباين فان يسوع المسيح، الذي لم يفعل خطأ قط، أُسيئت معاملته بقسوة وقُتل. لذلك في نظام الاشياء هذا لا يجب ان يُنظر الى الازدهار كبرهان على بركة الله، ولا يجب ان تُعتبر المحنة برهانا على عدم رضاه.

عندما خسر ايوب ممتلكاته وأُصيب بمرض كريه لم يكن ذلك لسبب عدم رضى الله. فالكتاب المقدس يقول بوضوح ان الشيطان كان مسؤولا. (ايوب ٣:٢ و ٧ و ٨) ولكنّ الاصحاب الذين جاءوا لزيارة ايوب احتجوا بأن ورطة ايوب يجب ان تبرهن انه فعل شيئا شريرا. (ايوب ٧:٤-٩، ٦:١٥ و ٢٠-٢٤) فوبَّخهم يهوه قائلا: «قد احتمى غضبي عليك . . . لانكم لم تقولوا فيّ الصواب كعبدي ايوب.» — ايوب ٧:٤٢.

وفي الواقع، قد يزدهر الاشرار لمدة من الوقت. كتب آساف: «لاني غرت من المتكبرين اذ رأيت سلامة الاشرار. ليسوا في تعب الناس ومع البشر لا يصابون. يستهزئون ويتكلمون بالشر ظلما من العلاء يتكلمون. هوذا هؤلاء هم الاشرار ومستريحين الى الدهر يُكثرون ثروة.» — مزمور ٣:٧٣ و ٥ و ٨ و ١٢.

ان يوم الحساب مع الله سيأتي. وفي ذلك الوقت سيعاقب الاشرار، مهلكا اياهم الى الابد. والامثال ٢١:٢ و ٢٢ تقول: «لان المستقيمين يسكنون الارض والكاملين يبقون فيها. أما الاشرار فينقرضون من الارض والغادرون يستأصلون منها.» وحينئذ فان المستقيمين، وكثيرون منهم تألموا من محنة ما، سيتمتعون بصحة كاملة واشتراك سخي في غلة الارض الوافرة.

اذا قال شخص ما —

‹لماذا يسمح الله بكل هذا الالم؟›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹هذه هي مسألة تهمنا جميعا بعمق. هل يمكنني ان اسأل، ماذا يجعلك تثير ذلك اليوم؟› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹(استعملوا المواد من الصفحات ٦٤-٦٧.)› (٢) ‹(أوردوا آيات اخرى تقدِّم الراحة من نوع الحالة المعيَّن الذي جلب الالم للفرد شخصيا.)›

او تستطيعون ان تقولوا (اذا كان اهتمامهم لسبب مظالم العالم): ‹يُظهر الكتاب المقدس لماذا توجد هذه الاحوال اليوم. (جامعة ١:٤، ٩:٨) هل عرفت انه يُظهر ايضا ما سيفعله الله ليجلب لنا الراحة؟ (مزمور ٧٢: ١٢ و ١٤، دانيال ٤٤:٢)›

امكانية اخرى: ‹من الواضح انك شخص يؤمن بالله. هل تؤمن بأن الله محبة؟ . . . وهل تؤمن بأنه حكيم وأنه كلي القدرة؟ . . . اذاً لا بد انه يملك اسبابا وجيهة للسماح بالالم. والكتاب المقدس يُظهر ما هي هذه الاسباب. (انظروا الصفحات ٦٤-٦٧.)›

الله

تعريف: الكائن الاسمى، الذي اسمه المميَّز هو يهوه. وتستعمل اللغة العبرانية تعابير عن «الله» تنقل فكرة القوة، وايضا الجلالة، الوقار، والتفوق. وفي تباين مع الاله الحقيقي هنالك آلهة باطلة. وبعض هؤلاء نصَّبوا انفسهم كآلهة، والآخرون جعلهم اهدافا للعبادة اولئك الذين يخدمونهم.

هل هنالك اسباب سليمة للايمان بالله؟

مزمور ١:١٩: «السموات تحدث بمجد الله. والفلك يخبر بعمل يديه.»

مزمور ٢٤:١٠٤: «ما اعظم اعمالك يا رب. كلها بحكمة صنعت. ملآنة الارض من غناك.»

رومية ١:٢٠: «لان اموره غير المنظورة ترى منذ خلق العالم مدركة بالمصنوعات.»

قالت مجلة «العالِم الجديد»: «ان النظرة العلمانية تستمر — ان العلماء (نقضوا) الدين. فهي نظرة تتوقع عموما ان يكون العلماء غير مؤمنين؛ ان داروين وضع المسامير الاخيرة في تابوت الله؛ وان تعاقب البدع العلمية والتقنية منذ ذلك الحين استبعد امكانية اية قيامة. وهي نظرة خاطئة الى حد بعيد.» — ٢٦ ايار ١٩٧٧، ص ٤٧٨.

ذكر عضو في دار العلوم الفرنسية: «ان النظام الطبيعي لم يخترعه العقل البشري او تشيِّده قوى مدرِكة معيَّنة. . . . فوجود النظام يدل على وجود ذكاء منظِّم. ومثل هذا الذكاء لا يمكن ان يكون سوى ذاك الذي لله.» — «الله موجود؟ نعم» (باريس، ١٩٧٩)، كريستيان شابانيس، مقتبسا من بيير بول غراسّيه، ص ٩٤.

لقد اثبت العلماء هوية ما يزيد على ١٠٠ عنصر كيميائي. وتُظهر بنيتها الذرية ترابطا حسابيا معقَّدا للعناصر. ويشير الجدول الدوري الى تصميم واضح. وتصميم مدهش كهذا لا يمكن ان يكون عرضيا، نتاج الصدفة.

ايضاح: عندما نرى آلة تصوير، جهاز راديو، او آلة حاسبة، نعترف بسرعة بأنه لا بد ان يكون قد انتجها مصمم ذكي. فهل من المعقول القول ان امورا اكثر تعقيدا بكثير — العين، الاذن، والدماغ البشري — لم تكن من مصمم ذكي؟

انظروا ايضا الصفحتين ١٨٨ و ١٨٩، تحت عنوان «الخلق.»

هل يبرهن وجود الشر والالم انه ليس هنالك اله؟

خذوا بعين الاعتبار الامثلة: هل واقع استعمال السكاكين للقتل يبرهن انه لا احد صممها؟ هل استعمال الطائرات النفاثة لالقاء القنابل في وقت الحرب دليل على انه لم يكن لها مصمم؟ ام ان الاستعمال الذي توضع له هو ما يسبب الحزن للجنس البشري؟

أليس صحيحا ان كثيرا من المرض هو نتيجة عادات العيش الرديئة للانسان وافساده البيئة لنفسه وللآخرين؟ أليست الحروب التي يخوضها البشر سببا رئيسيا لالم الانسان؟ أليس صحيحا ايضا انه، فيما يعاني

الملايين من النقص في الطعام، يوجد فائض في بلدان اخرى، بحيث يكون احد المشاكل الاساسية جشع الانسان؟ كل هذه الامور تعطي الدليل، ليس على انه لا يوجد اله، بل على ان البشر بشكل محزن يسيئون استعمال قدراتهم المعطاة من الله والارض ذاتها.

هل يهتم الله حقا بما يحدث لنا نحن البشر؟

نعم، فعلا! خذوا بعين الاعتبار الدليل: يخبرنا الكتاب المقدس ان الله اعطى الانسان بداية كاملة. (تكوين ١:٢٧ و ٣١، تثنية ٣٢:٤) ولكنّ تمتع الانسان المستمر برضى الله كان يتوقف على الطاعة لصانعه. (تكوين ٢:١٦ و ١٧) فلو كان الانسان طائعا لاستمر في التمتع بحياة بشرية كاملة — لا مرض، لا الم، لا موت. وكان الخالق سيزود الانسان الارشاد اللازم ويستعمل قدرته لحماية الجنس البشري من اية كارثة. ولكنَّ الانسان رفض ارشاد الله؛ اختار مسلك الحكم الذاتي. وفي محاولة لفعل ما لم يكن قط مصمَّما له جلب كارثة على نفسه. (ارميا ١٠:٢٣، جامعة ٨:٩، رومية ٥:١٢) ومع ذلك، على مرّ القرون كان الله يفتش بصبر عن اولئك الذين، بسبب المحبة له ولطرقه، يكونون على استعداد لخدمته. وهو يضع امامهم فرصة التمتع بكل البركات التي حُرموا اياها بسبب نقائص الانسان وسوء حكمه. (رؤيا ٢١:٣-٥) والتدبير الذي صنعه الله بواسطة ابنه لفداء البشر من الخطية والموت دليل رائع على محبة الله العظيمة للجنس البشري. (يوحنا ٣:١٦) وعيَّن الله ايضا وقتا محدَّدا سيهلك فيه اولئك الذين يدمرون الارض ويجعل محبي البر يتمتعون بالحياة انسجاما مع قصده الاول. — رؤيا ١١:١٨، مزمور ٣٧:١٠ و ١١. انظروا ايضا العنوانين الرئيسيين «الالم» و «الشر.»

هل الله شخص حقيقي؟

عب ٩:٢٤: «المسيح . . . يدخل . . . الى السماء عينها ليظهر الآن امام (شخص) الله لاجلنا.»

يوحنا ٤:٢٤: «الله روح.»

يوحنا ٧:٢٨: «الذي ارسلني هو حق،» قال يسوع.

١ كو ١٥:٤٤: «يوجد جسم حيواني ويوجد جسم روحاني.»

هل لله مشاعر من النوع الذي ننسبه الى الناس الاحياء؟

يوحنا ١٦:٢٧: «لان الآب نفسه يحبكم لانكم قد احببتموني وآمنتم اني من عند الله خرجت.»

اشعياء ٦٣:٩: «في كل ضيقهم تضايق . . . بمحبته ورأفته هو فكَّهم.»

١ تي ١:١١، عج: «الاله السعيد.»

هل كانت لله بداية؟

مزمور ٩٠:٢: «من قبل ان تولد الجبال او ابدأت الارض والمسكونة منذ الازل الى الابد انت الله.»

هل هذا معقول؟ ان عقولنا لا تستطيع ان تدرك ذلك كاملا. ولكنّ هذا ليس سببا سليما لرفض ذلك. **خذوا بعين الاعتبار المثلين:** (١) **الزمان.** لا احد يستطيع ان يشير الى لحظة معينة كبداية للزمان. وهي حقيقة انه، مع ان حياتنا تنتهي، لا ينتهي الزمان. ونحن لا نرفض فكرة الزمان لان هنالك اوجها له لا ندركها كاملا. وبالاحرى، نحن نضبط حياتنا به. (٢) **المكان.** لا يجد الفلكيون بداية او نهاية للمكان. وكلما سبروا غور الكون اكثر فهنالك المزيد. وهم لا يرفضون ما يبيّنه الدليل؛ ويشير الكثيرون الى المكان بصفته غير محدود. والمبدأ ذاته ينطبق على وجود الله.

امثلة اخرى: (١) يخبرنا الفلكيون ان **حرارة الشمس** في لبّها core ٢٧،٠٠٠،٠٠٠ درجة فهرنهايت (١٥،٠٠٠،٠٠٠ درجة مئوية). فهل نرفض هذه الفكرة لاننا لا نستطيع ان ندرك كاملا حرارة شديدة كهذه؟ (٢) ويخبروننا ان **حجم مجرتنا درب التبانة** عظيم حتى ان حزمة من الضوء تقطع اكثر من ١٨٦،٠٠٠ ميل في الثانية (٣٠٠،٠٠٠ كلم في الثانية) تحتاج الى ١٠٠،٠٠٠ سنة لتعبرها. فهل تستوعب عقولنا حقا مسافة كهذه؟ ومع ذلك نقبلها لان الدليل العلمي يؤيدها.

ايهما معقول اكثر — ان يكون الكون من نتاج خالق حي ذكي؟ ام ان يكون قد ظهر بمجرد الصدفة من مصدر غير حي ودون توجيه ذكي؟ يتبنى بعض الاشخاص وجهة النظر الاخيرة لان الاعتقاد بخلاف

ذلك يعني وجوب اعترافهم بوجود خالق لا يستطيعون ان يدركوا صفاته كاملا. ولكن من المعروف جيدا ان العلماء لا يدركون كاملا عمل المورثات الموجودة في الخلايا الحية والتي تقرر كيف ستنمو هذه الخلايا. ولا يفهمون كاملا عمل الدماغ البشري. ومع ذلك، مَن ينكر انها موجودة؟ فهل نتوقع حقا ان نفهم كل شيء عن الشخص العظيم للغاية حتى انه يستطيع ان يجلب الى الوجود الكون، بكل تصميمه المعقَّد وحجمه الهائل؟

هل من المهم استعمال اسم الله؟

رومية ١٠:١٣: «كل من يدعو باسم (يهوه) يخلص.»

حزقيال ٣٩:٦: «فيعلمون اني انا (يهوه).»

قال يسوع لابيه: «عرَّفتهم [أتباعه الحقيقيين] اسمك وسأعرِّفهم.» — يوحنا ١٧:٢٦.

انظروا ايضا الصفحة ٤٣٥، تحت «يهوه.»

هل من المهم ايّ اله نخدم ما دام لدينا دين؟

١ كو ١٠:٢٠: «ان ما يذبحه الامم فانما يذبحونه للشياطين لا لله.»

٢ كو ٤:٤: «اله هذا الدهر قد اعمى اذهان غير المؤمنين لئلا تضيء لهم انارة انجيل مجد المسيح الذي هو صورة الله.» (هنا يشار الى ابليس بصفته «الها.» انظروا ١ يوحنا ٥:١٩، رؤيا ١٢:٩.)

متى ٧:٢٢ و ٢٣: «كثيرون سيقولون لي [يسوع المسيح] في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك اخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة. فحينئذ اصرح لهم اني لم اعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الاثم.» (حتى الاعتراف بأننا مسيحيون ليس ضمانة بأننا نخدم الاله الحقيقي بشكل مقبول.)

انظروا ايضا الصفحتين ١٩٨ و ١٩٩، تحت عنوان «الدين.»

اذا كان يهوه «الاله الحقيقي (الوحيد)،» ايّ «اله» يكون يسوع؟

اشار يسوع نفسه الى ابيه بصفته «الاله الحقيقي (الوحيد).» (يوحنا

٣:١٧) ويهوه نفسه قال: «لا اله غيري.» (اشعياء ٤٤:٦) والرسول بولس كتب انه، للمسيحيين الحقيقيين، «يوجد . . . اله واحد الآب.» (١ كو ٨:٥ و ٦) ولذلك فان يهوه فريد؛ لا احد سواه يشترك في مركزه. ويهوه يقف في تباين كلي مع جميع اهداف عبادة كالاصنام، والبشر الذين يجري تأليههم، والشيطان. فهذه جميعها آلهة باطلة.

يجري التحدث عن يسوع في الاسفار المقدسة بصفته «الها،» وحتى «الها قديرا.» (يوحنا ١:١، اشعياء ٩:٦) ولكن لا يجري التحدث عنه في ايّ مكان بأنه الكلي القدرة، كما هو يهوه. (تكوين ١٧:١، عج) ويقال ان يسوع «بهاء مجد [الله]،» ولكنّ الآب هو مصدر هذا المجد. (عب ١:٣) ويسوع لا يطلب بأية طريقة مركز ابيه. قال: «للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد.» (لوقا ٤:٨) وهو يوجد في «صورة الله،» وقد امر الآب ان «تجثو باسم يسوع كل ركبة،» ولكن يجري كل ذلك «لمجد الله الآب.» — فيلبي ٢:٥-١١. انظروا ايضا الصفحات ٤١٥-٤٢٠.

اذا قال شخص ما —

«انا لا أؤمن بالله»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹هل شعرت دائما بهذه الطريقة؟ . . . قبل ان تصل الى هذا الاستنتاج، هل فحصت مجموعة من الادلة وجدتها مقنعة؟› **ثم ربما اضيفوا:** ‹هذا موضوع يهمني كثيرا وقد منحته تفكيرا كبيرا. وبعض النقاط التي وجدتها مساعدة جدا هي هذه: . . . (على الصفحة ٧١، انظروا العنوان الفرعي «هل هنالك اسباب سليمة للايمان بالله؟» انظروا ايضا الصفحتين ١٨٨ و ١٨٩، تحت «الخلق.»)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹هل تعني انك لا تؤمن بوجود خالق، ام انك رأيت كثيرا من الرياء في الكنائس بحيث لا تؤمن بما تعلِّمه؟› وإذا كان الاخير، **يمكنكم ان تضيفوا:** ‹هنالك فرق كبير بين كنائس العالم المسيحي والمسيحية الحقيقية. صحيح ان العالم المسيحي قد ظلم الناس، الا ان المسيحية لم تفعل ذلك. والعالم المسيحي قد شن الحرب، الا ان المسيحية لم تفعل ذلك. والعالم المسيحي قد فشل في

تزويد التوجيه الادبي اللائق، الا ان المسيحية لم تفعل ذلك. وكلمة الله، الكتاب المقدس، لا تؤيد العالم المسيحي. وعلى العكس، انها تدين العالم المسيحي.›

امكانية اخرى: ‹لقد كانت لي محادثات ممتعة مع آخرين شعروا مثلك. وقال بعضهم انهم لا يستطيعون ان يوفِّقوا بين الايمان بالله وكل الالم والشر في العالم. فهل هذا ما تشعر به؟ (اذا كان كذلك، استعملوا بعض المواد على الصفحتين ٧٢ و ٧٣، تحت العنوان الفرعي «هل يبرهن وجود الشر والالم انه ليس هنالك اله؟»)›

«انا أؤمن فقط بما استطيع ان اراه، وأنا لم ارَ الله قط»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹هذه النظرة شائعة في هذه الايام. وهنالك سبب لذلك. فنحن نعيش في مجتمع يشدد على الممتلكات المادية. ولكنك شخص تحب ان تكون واقعيا، أليس كذلك؟› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹هل هنالك امور لا نستطيع رؤيتها بأعيننا ولكننا نؤمن بوجودها لان هنالك اسبابا سليمة لذلك؟ ماذا عن **الهواء** الذي نتنشقه؟ يمكن ان نشعر به عندما يوجد نسيم. نستطيع ان نؤكد انه يملأ رئتينا، رغم اننا لا نراه. ولاننا نرى التأثيرات، هنالك سبب وجيه لنؤمن به، أليس كذلك؟› (٢) ‹لا نستطيع ان نرى **الجاذبية**. ولكننا عندما نرمي شيئا نرى الدليل على ان الجاذبية تعمل. ولا نرى **الروائح**، ولكنّ انفنا يلتقطها. ولا نستطيع ان نرى **الموجات الصوتية**، ولكن آذاننا تكتشفها. ولذلك نحن نؤمن بأشياء لا نستطيع ان نراها — شرط ان يكون هنالك سبب وجيه لذلك. أليس هذا صحيحا؟› (٣) ‹حسنا، هل هنالك دليل على انه يوجد حقا اله غير منظور؟ (استعمل المواد على الصفحتين ٧١ و ٧٢، تحت العنوان الفرعي «هل هنالك اسباب سليمة للايمان بالله؟»)›

«لديَّ تصوري الخاص عن الله»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹انا سعيد بأن اسمع انك شخص قد اعطى هذه المسألة بعض التفكير وأنك تؤمن بالله. هل يمكنني ان اسأل، ما هو تصورك عن الله؟› **ثم ربما اضيفوا:** ‹انا متأكد انك تقدِّر انه من

المهم ان نتيقن ان كل ما نؤمن به ينسجم مع ما يقوله الله نفسه. فهل يمكنني ان اعطيك فكرة واحدة فقط من الكتاب المقدس عن هذا الامر؟ (مزمور ١٨:٨٣)

الانبياء الكذبة

تعريف: افراد وهيئات ينادون برسائل ينسبونها الى مصدر فوق الطبيعة البشرية ولكنها ليست من الاله الحقيقي ولا تنسجم مع مشيئته المعلَنة.

كيف يمكن اثبات هوية الانبياء الحقيقيين والانبياء الكذبة؟

الانبياء الحقيقيون يعلنون ايمانهم بيسوع، ولكن يلزم اكثر من ادعاء الكرازة باسمه

١ يو ٤:١-٣: «امتحنوا الارواح هل هي من الله لان انبياء كذبة كثيرين قد خرجوا الى العالم. بهذا تعرفون روح الله. كل روح يعترف بيسوع المسيح انه قد جاء في الجسد فهو من الله. وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح انه قد جاء في الجسد فليس من الله.»

متى ٧:٢١-٢٣: «ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات. بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السموات. كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا . . . فحينئذ أصرح لهم اني لم اعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الاثم.»

الانبياء الحقيقيون يتكلمون باسم الله، ولكنّ مجرد ادعاء تمثيله ليس كافيا

تثنية ١٨:١٨-٢٠: «اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك [مثل موسى] وأجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به ويكون ان الانسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي انا اطالبه. وأما النبي الذي يُطغي فيتكلم باسمي كلاما لم اوصِه ان يتكلم به او

الذي يتكلم باسم آلهة اخرى فيموت ذلك النبي.» (قارن ارميا ١٤:١٤، ٢٨:١١ و ١٥.)

قال يسوع: «لست افعل شيئا من نفسي بل اتكلم بهذا كما علمني ابي.» (يوحنا ٨:٢٨) وقال: «قد اتيت باسم ابي.» (يوحنا ٥:٤٣) قال يسوع ايضا: «من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه.» — يوحنا ٧:١٨.

اذا ادعى افراد او هيئات تمثيل الله ولكنهم تجنبوا استعمال اسم الله الشخصي، وجعلوها ممارسة ان يعبِّروا عن آرائهم الخاصة في الامور، هل يبلغون هذه الاهلية المهمة للنبي الحقيقي؟

القدرة على صنع «آيات عظيمة» او «عجائب» ليست بالضرورة برهانا على النبي الحقيقي

متى ٢٤:٢٤: «لانه سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا.»

٢ تس ٢:٩ و ١٠: «الذي مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الاثم في الهالكين لانهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا.»

ومن جهة اخرى، صنع موسى عجائب بتوجيه يهوه. (خروج ٤:١-٩) وأعطى يهوه يسوع ايضا سلطة صنع العجائب. (اعمال ٢:٢٢) ولكنّ شيئا اكثر من العجائب اعطى الدليل على ان الله قد ارسلهما حقا.

ما ينبئ به الانبياء الحقيقيون يتحقق، ولكنهم ربما لا يفهمون تماما متى او كيف سيكون ذلك

دانيال ١٢:٩: «اذهب يا دانيال لان الكلمات مخفية ومختومة الى وقت النهاية.»

١ بط ١:١٠ و ١١: «انبياء . . . باحثين اي وقت او ما الوقت الذي كان يدل عليه روح المسيح الذي فيهم اذ سبق فشهد بالآلام التي للمسيح والامجاد التي بعدها.»

١ كو ٩:١٣ و ١٠: «نعلم بعض العلم ونتنبأ بعض التنبؤ. ولكن متى جاء الكامل فحينئذ يبطل ما هو بعض.»

امثال ١٨:٤: «أما سبيل الصديقين فكنور مشرق يتزايد وينير الى النهار الكامل.»

الرسل وغيرهم من التلاميذ المسيحيين الاولين كانت لديهم توقعات خاطئة، ولكنّ الكتاب المقدس لا يصنفهم مع «الانبياء الكذبة.» — انظر لوقا ١١:١٩، يوحنا ٢٢:٢١ و ٢٣، اعمال ٦:١ و ٧.

شجع ناثان النبي الملك داود على المضي في ما كان في قلبه بشأن بناء بيت لعبادة يهوه. ولكنّ يهوه في ما بعد امر ناثان ان يُعلِم داود بأنه ليس الشخص الذي سيبنيه. ولم يرفض يهوه ناثان من اجل ما قاله في وقت ابكر بل استمر يستخدمه لانه قوَّم الامر بتواضع عندما اوضحه له يهوه. — ١ أي ١:١٧-٤ و ١٥.

اقوال النبي الحقيقي تروِّج العبادة الحقيقية وهي على انسجام مع مشيئة الله المعلنة

تثنية ١:١٣-٤: «اذا قام في وسطك نبي او حالم حلما وأعطاك آية او اعجوبة ولو حدثت الآية او الاعجوبة التي كلمك عنها قائلا لنذهب وراء آلهة اخرى لم تعرفها ونعبدها فلا تسمع لكلام ذلك النبي او الحالم ذلك الحلم لان الرب الهكم يمتحنكم لكي يعلم هل تحبون الرب الهكم من كل قلوبكم ومن كل انفسكم. وراء الرب الهكم تسيرون واياه تتقون ووصاياه تحفظون وصوته تسمعون واياه تعبدون وبه تلتصقون.»

بما ان الكتاب المقدس يقول ان ‹صديق العالم› هو عدو لله، هل يكون رجال الدين الذين يحثّون رعاياهم على التورط في شؤون العالم مروّجين للعبادة الحقيقية؟ (يعقوب ٤:٤، عج، ١ يو ٢:١٥-١٧) قال الاله الحقيقي ان الامم سوف «يعلمون أني انا (يهوه).» والكتاب المقدس يذكر ان الله سيأخذ من الامم «شعبا على اسمه.» ولكن هل الهيئات الدينية التي تقلِّل من اهمية استعمال اسم الله الشخصي تتصرف بانسجام مع مشيئة الله المعلَنة هذه؟ (حزقيال ٢٣:٣٨، اعمال

١٤:١٥) علَّم يسوع أتباعه ان يصلّوا من اجل ملكوت الله، والكتاب المقدس يحذر من وضع المرء ثقته في البشر الارضيين، لذلك هل يكون رجال الدين او الهيئات السياسية الذين يحثّون الناس على وضع ثقتهم في الحكم البشري انبياء حقيقيين؟ — متى ٩:٦ و ١٠، مزمور ١٤٦:٣-٦، قارنوا الرؤيا ١٣:١٦ و ١٤.

الانبياء الحقيقيون والكذبة يمكن معرفتهم من الثمر الظاهر في حياتهم وحياة اولئك الذين يتبعونهم

متى ١٥:٧-٢٠: «احترزوا من الانبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة. من ثمارهم تعرفونهم. . . . كل شجرة جيدة تصنع اثمارا جيدة. وأما الشجرة الردية فتصنع اثمارا ردية. . . . فاذاً من ثمارهم تعرفونهم.»

ماذا يميِّز طريقة حياتهم؟ «اعمال الجسد . . . هي زنى عهارة نجاسة دعارة عبادة الاوثان سحر عداوة خصام غيرة سخط تحزب شقاق بدعة حسد قتل سكر بطر وامثال هذه . . . الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله. وأما ثمر الروح [روح الله] فهو محبة فرح سلام طول اناة لطف صلاح ايمان وداعة تعفف.» — غلاطية ٥: ١٩-٢٣، انظروا ايضا ٢ بطرس ٢:١-٣.

ألم يرتكب شهود يهوه الاخطاء في تعاليمهم؟

لا يدَّعي شهود يهوه انهم انبياء ملهمون. فقد ارتكبوا الاخطاء. وكرسل يسوع المسيح، كان لديهم احيانا بعض التوقعات الخاطئة. — لوقا ١١:١٩، اعمال ٦:١.

تزوِّد الاسفار المقدسة عوامل الوقت المتعلقة بحضور المسيح، وشهود يهوه قد درسوا هذه باهتمام شديد. (لوقا ٢٤:٢١، دانيال ٤: ١٠-١٧) ووصف يسوع ايضا علامة متعددة الاوجه كانت سترتبط باتمام نبوات الازمنة لتثبت هوية الجيل الذي يحيا ليرى نهاية نظام اشياء الشيطان الشرير. (لوقا ٢١:٧-٣٦) وقد اشار شهود يهوه الى الدليل اتماما لهذه العلامة. صحيح ان الشهود ارتكبوا الاخطاء في

فهمهم لما كان سيحدث عند نهاية فترات معيَّنة من الزمن، ولكنهم لم يرتكبوا خطأ خسارة الايمان او الكف عن كونهم متيقظين لاتمام مقاصد يهوه. لقد استمروا مبقين في المقدمة في تفكيرهم المشورة المعطاة من يسوع: «اسهروا اذاً لانكم لا تعلمون في اية ساعة يأتي ربكم.» — متى ٢٤:٤٢ .

والامور التي بشأنها لزمت تصحيحات لوجهة النظر كانت ثانوية نسبيا عند مقارنتها بحقائق الكتاب المقدس الحيوية التي ادركوها وأعلنوها. وبين هذه ما يلي: يهوه هو الاله الحقيقي الوحيد. يسوع المسيح ليس جزءا من اله مثلث الرؤوس بل هو ابن الله الوحيد. الفداء من الخطية ممكن فقط بواسطة الايمان بذبيحة المسيح الكفارية. الروح القدس ليس شخصا لكنه قوة يهوه الفعالة، وثمره لا بد ان يكون واضحا في حياة العبّاد الحقيقيين. النفس البشرية ليست خالدة، كما ادعى الوثنيون القدماء؛ فهي تموت، والرجاء بحياة مستقبلية هو في القيامة. سماح الله بالشر كان بسبب قضية السلطان الكوني. ملكوت الله هو الرجاء الوحيد للجنس البشري. منذ ١٩١٤ نحن نعيش في الايام الاخيرة لنظام الاشياء الشرير العالمي. فقط ١٤٤،٠٠٠ مسيحي امين سيكونون ملوكا وكهنة مع المسيح في السماء، فيما ينال باقي البشر الطائعين حياة ابدية على ارض فردوسية.

والعامل الآخر الذي يجب التأمل فيه بخصوص تعاليم شهود يهوه هو هذا: هل رفعت هذه الناس حقا ادبيا؟ هل اولئك الذين يلتصقون بهذه التعاليم بارزون في مجتمعاتهم بسبب استقامتهم؟ هل حياتهم العائلية متأثرة على نحو مفيد بتطبيق هذه التعاليم؟ قال يسوع ان تلاميذه سيجري اثبات هويتهم بسهولة بسبب امتلاك المحبة في ما بينهم. (يوحنا ١٣:٣٥) هل هذه الصفة بارزة بين شهود يهوه؟ دَع الوقائع تتكلم لنفسها.

اذا قال شخص ما —

«قال قسيسي ان شهود يهوه هم الانبياء الكذبة»

يمكنكم ان تجيبوا: «هل يمكنني ان اسأل، هل بيَّن لك شيئا في

الكتاب المقدس يصف ما نؤمن به او نفعله ويقول ان اناسا من هذا النوع يكونون انبياء كذبة؟ . . . هل يمكنني ان ابيِّن لك كيف يصف الكتاب المقدس الانبياء الكذبة؟ (ثم استعملوا واحدة او اكثر من النقاط المذكورة على الصفحات ٧٨-٨١ .)»

او تستطيعون ان تقولوا: «انا متأكد انك ستوافق على ان دليلا محدَّدا يجب ان يدعم تهمة خطيرة كهذه. فهل ذكر قسيسك امثلة محدَّدة؟ (اذا اشار رب البيت الى بعض «التكهنات» المزعومة التي لم تتحقق، استعملوا المواد من اسفل الصفحة ٧٩ الى اعلى الـ ٨٠ والصفحتين ٨١ و ٨٢ .)»

امكانية اخرى: «انا متأكد انه اذا اتَّهمك شخص بأمر مماثل سترحب على الاقل بفرصة شرح موقفك او وجهة نظرك، أليس كذلك؟ . . . ولذلك هل يمكنني ان ابيِّن لك من الكتاب المقدس . . . ؟»

الايام الاخيرة

تعريف: يستعمل الكتاب المقدس عبارة «الايام الاخيرة» ليشير الى فترة الوقت الختامية التي تؤدي الى تنفيذ دينونة معيَّنة من الله تسم نهاية نظام اشياء. والنظام اليهودي بعبادته المبنية حول الهيكل في اورشليم اختبر ايامه الاخيرة في خلال الفترة التي وصلت الى الذروة في دماره في السنة ٧٠ بم. وما حدث آنذاك كان تصويريا لما سيجري اختباره بطريقة اقوى بكثير وعلى نطاق عالمي في وقت تواجه فيه جميع الامم تنفيذ الدينونة الصادرة من الله. ونظام الاشياء الشرير الحاضر، الذي ينتشر حول العالم، دخل ايامه الاخيرة في السنة ١٩١٤، وبعض افراد الجيل الاحياء آنذاك سيكونون ايضا موجودين ليشهدوا نهايته التامة في «الضيق العظيم.»

ماذا يدل اننا نعيش اليوم في «الايام الاخيرة»؟

يصف الكتاب المقدس الحوادث والاحوال التي تسم فترة الوقت الخطيرة هذه. و«العلامة» هي علامة مركَّبة تتألف من ادلة كثيرة؛

وهكذا يتطلب اتمامها ان تكون كل اوجه العلامة ظاهرة بوضوح خلال جيل واحد. ومختلف اوجه العلامة مسجلة في متى الاصحاحين ٢٤ و ٢٥، مرقس ١٣، ولوقا ٢١؛ وهنالك تفاصيل اضافية في ٢ تيموثاوس ٣:١-٥، ٢ بطرس ٣:٣ و ٤، ورؤيا ٦:١-٨. وعلى سبيل الايضاح، سنتأمل في اجزاء بارزة قليلة من العلامة.

«تقوم امة على امة ومملكة على مملكة» (متى ٢٤:٧)

شوَّهت الحرب الحياة على الارض طوال آلاف السنين. فالحروب الدولية والحروب ضمن الامم جرى خوضها. ولكن ابتداء من سنة ١٩١٤ جرى خوض الحرب **العالمية** الاولى. وهذه لم تكن مجرد نزاع بين جيشين في ساحة المعركة. فللمرة الاولى كانت كل الدول الكبرى في حرب. والامم بكاملها — بما فيها السكان المدنيون — كانت مجنَّدة لدعم مجهود الحرب. ويجري التقدير انه عند نهاية الحرب كان ٩٣ في المئة من سكان العالم متورطين. (بخصوص الاهمية التاريخية لسنة ١٩١٤، انظروا الصفحتين ٨٨ و ٨٩.)

كما انبئ في رؤيا ٦:٤، ‹نُزع السلام من الارض.› وهكذا يستمر العالم في حالة اضطراب منذ سنة ١٩١٤. والحرب العالمية الثانية جرى خوضها من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥. وبحسب الاميرال المتقاعد جين لا روك، ففي سنة ١٩٨٢ كانت هنالك ٢٧٠ حربا اخرى منذ ١٩٤٥. واكثر من ١٠٠ مليون شخص قُتلوا في الحرب خلال هذا القرن. وايضا، بحسب طبعة سنة ١٩٨٢ لـ «نفقات العالم الحربية والاجتماعية،» كان هنالك في تلك السنة ١٠٠ مليون شخص منهمكين بصورة مباشرة او غير مباشرة في النشاطات الحربية.

وهل يلزم اكثر لكي يتم هذا الوجه من النبوة؟ هنالك عشرات الآلاف من الاسلحة النووية منتشرة للاستعمال الفوري. ويقول علماء قياديون انه اذا كانت الامم ستستعمل حتى جزءا من مخزونها النووي فان الحضارة وربما كامل الجنس البشري سيهلك. ولكنّ ذلك ليس النتيجة التي تشير اليها نبوة الكتاب المقدس.

«تكون مجاعات . . . في اماكن» (متى ٢٤:٧)

كانت هنالك مجاعات كثيرة في تاريخ الجنس البشري. فالى ايّ حد

كان القرن الـ ٢٠ مصابا بها؟ ادت الحرب العالمية الى مجاعة واسعة الانتشار في اوروبا وآسيا. وضُربت افريقيا بالجفاف مما ادى الى نقص شامل في الاغذية. ومؤخرا في سنة ١٩٨٠ قدَّرت منظمة الاغذية والزراعة ان ٤٥٠ مليون شخص هم جياع الى درجة الموت، وأن ما يبلغ بليونا لا يملكون ما يكفي ليأكلوا. ومن هؤلاء يموت فعلا حوالى ٤٠ مليونا كل سنة — وفي بعض السنوات ٥٠ مليونا — بسبب النقص في الاغذية.

وهل هنالك شيء مختلف بشأن هذا النقص في الاغذية؟ نعم؛ انه يستمر رغم توافر الغذاء. فبعض البلدان لديها فائضات كبيرة، والمواصلات العصرية يمكن ان تنقل المؤن بسرعة الى البلدان المحتاجة. ولكنّ السياسة القومية والمصالح التجارية قد تُملي بخلاف ذلك. وفي الواقع، ان البلدان حيث الملايين لديهم القليل ليأكلوا قد تصدّر الكثير من افضل غذائها الى البلدان التي لديها الآن وفرة.

والحالة ليست بعدُ محلية، بل **عالمية**. ففي سنة ١٩٨١ اعلنت النيويورك تايمز: «ان التحسن في مقاييس المعيشة والطلب المتزايد على الطعام حول العالم وضع ضغطا على اسعار الطعام، جاعلا من الصعب على البلدان الافقر ان تستورد حاجاتها من الطعام.» وفي بلدان كثيرة لم يكن انتاج الطعام، **حتى بمساعدة العلم الحديث**، قادرا على مماشاة الزيادة في عدد السكان الاجمالي. وخبراء الطعام العصريون لا يرون حلا حقيقيا للمشكلة.

«تكون زلازل عظيمة» (لوقا ٢١:١١)

صحيح انه كانت هنالك زلازل رئيسية في القرون الماضية؛ وعلاوة على ذلك، فبأجهزتهم الحساسة يكتشف العلماء الآن اكثر من مليون زلزلة سنويا. ولكن لا تلزم ادوات خصوصية ليعرف الناس متى تكون هنالك زلازل **عظيمة**.

وهل كان هنالك حقا عدد ذو مغزى من الزلازل الرئيسية منذ ١٩١٤؟ بالمعلومات التي تم الحصول عليها من مركز المعلومات الجيوفيزيائي القومي في بولدر، كولورادو، فضلا عن عدد من الاعمال المرجعية القياسية، جرى صنع جدول في سنة ١٩٨٤ تضمَّن مجرد الزلازل التي بلغت درجتها ٧,٥ او اكثر على مقياس ريختر، او التي ادت الى دمار خمسة ملايين دولار اميركي او اكثر في الممتلكات، او التي سبَّبت ١٠٠

او اكثر من الوفيات. وجرى الحساب انه كانت هنالك ٨٥٦ زلزلة كهذه خلال الـ ٢٠٠٠ سنة قبل ١٩١٤. والجدول نفسه اظهر انه في **مجرد ٦٩ سنة** بعد ١٩١٤ كانت هنالك ٦٠٥ زلازل كهذه. ويعني ذلك انه، بالمقارنة مع الـ ٢٠٠٠ سنة السابقة، كان المعدل في السنة ٢٠ مرة اعظم منذ ١٩١٤.

«أوبئة» (لوقا ٢١:١١)

عند اختتام الحرب العالمية الاولى انتشرت الحمى الاسبانية حول الكرة الارضية، مهلكة اكثر من ٢٠ مليون نفس وبسرعة لا نظير لها في تاريخ المرض. وبالرغم من التقدم في علم الطب، يجري فرض ضريبة ثقيلة كل سنة من السرطان، مرض القلب، الامراض العديدة التي تنتقل جنسيا، تصلب الانسجة العضوية المتعددة، الملاريا، العمى النهري، وداء شاغاس.

‹كثرة الاثم المصحوبة ببرودة المحبة من جهة الكثيرين› (متى ٢٤:١١ و ١٢)

يقول باحث بارز في علم الجريمة: «الشيء الوحيد الذي يلفت نظرك عندما تنظر الى الجريمة على نطاق عالمي هو الزيادة المنتشرة والدائمة في كل مكان. والاستثناءات الموجودة تبرز في عزلة ساطعة، وقد تغرق سريعا في ارتفاع المد.» (زيادة الجريمة، نيويورك، ١٩٧٧، السير ليون رادزينوويكز وجون كينغ، ص ٤ و ٥) والزيادة حقيقية؛ فهي ليست مجرد مسألة اعلان افضل. صحيح ان الاجيال الماضية كان لديها مجرمون ايضا، ولكن لم تكن الجريمة من قبل قط منتشرة كما هي الآن. والاشخاص المتقدمون في السن يعرفون ذلك من الاختبار الشخصي.

والاثم المشار اليه في النبوة يشمل الازدراء بشرائع الله المعروفة، وضع المرء نفسه بدلا من الله في مركز الحياة. ونتيجة لهذا الموقف ترتفع فجأة معدلات الطلاق، ويجري قبول الجنس خارج نطاق الزواج ومضاجعة النظير الى حد بعيد، وعشرات الملايين من عمليات الاجهاض يجري انجازها كل سنة. واثم كهذا يقترن (في متى ٢٤:١١ و ١٢) بنفوذ الانبياء الكذبة، اولئك الذين يضعون جانبا كلمة الله لمصلحة تعاليمهم الخاصة. والانتباه الى فلسفاتهم بدلا من التمسك بالكتاب المقدس يساهم

في عالم عديم المحبة. (١ يوحنا ٤:٨) اقرأوا وصف ذلك في ٢ تيموثاوس ٣:١-٥.

«الناس يُغشى عليهم من خوف وانتظار ما يأتي على المسكونة» (لوقا ٢١:٢٥ و ٢٦)

«الواقع هو ان الانفعال الوحيد الاكبر اليوم الذي يسود حياتنا هو الخوف.» قالت أخبار الولايات المتحدة وأنباء العالم. (١١ تشرين الاول ١٩٦٥، ص ١٤٤) «لم يكن الجنس البشري من قبل قط خائفا كما هو في الوقت الحاضر.» اعلنت المجلة الالمانية هورزو. — العدد ٢٥، ٢٠ حزيران ١٩٨٠، ص ٢٢.

تساهم عوامل كثيرة في هذا الجو العالمي من الخوف: جريمة العنف، البطالة، عدم الاستقرار الاقتصادي لان امما كثيرة هي في دَيْن ميؤوس منه، تلوث البيئة حول العالم، النقص في الروابط القوية والحبية للعائلة، والشعور الغامر بأن الجنس البشري هو في خطر وشيك للابادة النووية. ولوقا ٢١:٢٥ تذكر ‹علامات في الشمس والقمر والنجوم وضجيج البحار› في ما يتعلق بالكرب الذي تشعر به الامم. فشروق الشمس غالبا ما يسبب، لا توقعا سعيدا، بل خوفا مما قد يجلبه النهار؛ وعندما يضيء القمر والنجوم فان الخوف من الجريمة يجعل الناس يبقون خلف الابواب المقفلة. وفي القرن الـ ٢٠، ولكن ليس قبلا، يجري استخدام الطائرات والقذائف لارسال الدمار المندفع من السموات. والغواصات التي تحمل احمالا مميتة من القذائف تطوف البحار، ومجرد واحدة من غواصات كهذه مجهزة لابادة ١٦٠ مدينة. فلا عجب اذا كانت الامم في كرب!

‹أتباع المسيح الحقيقيون يكونون مبغَضين من جميع الامم لاجل اسمه› (متى ٢٤:٩)

ان هذا الاضطهاد ليس بسبب التدخل في السياسة بل ‹لاجل اسم يسوع المسيح،› لان أتباعه يلتصقون به بصفته ملك يهوه المسيّاني. لانهم يطيعون المسيح قبل ايّ حاكم ارضي، لانهم يلتصقون بولاء بملكوته ولا ينهمكون في شؤون الحكومات البشرية. وكما يشهد التاريخ العصري، كان ذلك اختبار شهود يهوه في كل انحاء الارض.

«يُكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة» (متى ٢٤:١٤)

ان الرسالة التي يُكرز بها هي أن ملكوت الله بين يدي يسوع المسيح قد ابتدأ يحكم في السماء، أنه قريبا سينهي كامل نظام الاشياء الشرير، أن الجنس البشري تحت حكمه سيجري جلبه الى الكمال والارض ستصير فردوسا. وهذه البشارة يُكرز بها اليوم في اكثر من ٢٠٠ بلد ومجموعة جزر والى اقصى الارض. ويخصص شهود يهوه مئات الملايين من الساعات لهذا النشاط كل سنة، ذاهبين تكرارا من بيت الى بيت لكي يعطى كل شخص ان امكن فرصة السماع.

الى ماذا تشير جميع حوادث «الايام الاخيرة» هذه؟

لوقا ٢١:٣١ و ٣٢: «متى رأيتم هذه الاشياء صائرة فاعلموا أنّ ملكوت الله قريب [اي الوقت الذي فيه سيدمِّر العالم الشرير الحاضر ويتولى كاملا شؤون الارض]. الحق اقول لكم انه لا يمضي هذا الجيل حتى يكون الكل.» (و «الجيل» الذي كان حيا عند ابتداء اتمام العلامة في سنة ١٩١٤ هو الآن متقدم في السن. والوقت الباقي لا بد ان يكون قصيرا جدا. وأحوال العالم تعطي كل دليل على ان الحال هي كذلك.)

لماذا يقول شهود يهوه انه في سنة ١٩١٤ كان ان ابتدأت «الايام الاخيرة»؟

ان السنة ١٩١٤ موسومة من نبوة الكتاب المقدس. ومن اجل التفاصيل عن جدول الوقت، انظروا الصفحات ١٢٨-١٣٠، تحت العنوان الرئيسي «التواريخ.» وصحة التاريخ يُظهرها الواقع ان احوال العالم المنبأ بأنها ستسم فترة الوقت هذه قد ابتدأت تحدث منذ سنة ١٩١٤ تماما كما انبئ. والوقائع المعروضة اعلاه توضح ذلك.

كيف ينظر المؤرخون الدنيويون الى السنة ١٩١٤؟

«اذ ننظر الى الماضي من الموقع الممتاز للحاضر نرى اليوم بوضوح ان نشوب الحرب العالمية الاولى ادخل ‹زمن اضطرابات› القرن العشرين — باللغة التعبيرية للمؤرخ البريطاني ارنولد توينبي — الذي منه لم تخرج حضارتنا بعدُ. فبطريقة مباشرة او غير مباشرة فان كل

تشنجات الخمسين سنة الاخيرة ترجع الى سنة ١٩١٤.» — سقوط السلالات الملكية: انهيار النظام القديم (نيويورك، ١٩٦٣)، ادموند تايلور، ص ١٦.

«ان اناس جيل الحرب العالمية الثانية، جيلي، سيفكرون دائما في نزاعهم بصفته الحد الفاصل العصري العظيم للتغيير. . . . يجب ان نسلِّم بباطلنا، موعدنا الشخصي مع التاريخ. ولكن يجب ان نعرف انه، في العلاقات الاجتماعية المتبادلة، اتى تغيير حاسم اكثر بكثير مع الحرب العالمية الاولى. فالانظمة السياسية والاجتماعية، المبنيَّة لقرون، كان ان تفتَّتت آنذاك — واحيانا في مجرد اسابيع. والاخرى تغيَّرت بشكل دائم. وفي الحرب العالمية الاولى كان ان ضاعت اليقينيات القديمة العهد. . . . والحرب العالمية الثانية ادامت ووسَّعت وثبَّتت هذا التغيير. وفي العلاقات الاجتماعية المتبادلة كانت الحرب العالمية الثانية المعركة الاخيرة للحرب العالمية الاولى.» — عصر عدم اليقين (بوسطن، ١٩٧٧)، جون ك. غالبريث، ص ١٣٣.

«انقضى نصف قرن، إلا ان السمة التي تركتها مأساة الحرب الكبرى [الحرب العالمية الاولى، التي ابتدأت في السنة ١٩١٤] في جسم ونفس الامم لم تضمحل . . . ان الجسامة المادية والادبية لهذه المحنة كانت بحيث لم يُترك شيء كما كان من قبل. فالمجتمع بكامله: انظمة الحكومة، الحدود القومية، القوانين، القوى المسلحة، العلاقات بين الولايات، بل ايضا الايديولوجيات، الحياة العائلية، الثروات، المراكز، العلاقات الشخصية — كل شيء تغيَّر من اعلى الى اسفل. . . . والانسانية خسرت اخيرا توازنها، لئلا تسترده ابدا الى هذا اليوم.» — الجنرال شارل دوغول، يتكلم في سنة ١٩٦٨ (لو موند، ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٨، ص ٩).

هل يكون ايّ انسان على الاطلاق حيا على الارض بعد نهاية النظام العالمي الحاضر؟

بلا ريب نعم. فنهاية النظام العالمي الحاضر ستأتي، لا نتيجة لمذبحة بلا تمييز في حرب نووية، بل في ضيق عظيم يشمل «قتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء.» (رؤيا ١٦:١٤ و ١٦) وهذا القتال لن يدمر الارض، ولن يأتي بكل الجنس البشري الى الهلاك.

متى ٢١:٢٤ و ٢٢: «لانه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم الى الآن ولن يكون. ولو لم تقصر تلك الايام لم يخلص جسد. ولكن لاجل المختارين تقصر تلك الايام.» (وهكذا سينجو «جسد» ما، بعض الجنس البشري.)

امثال ٢:٢١ و ٢٢: «لان المستقيمين يسكنون الارض والكاملين يبقون فيها. أما الاشرار فينقرضون من الارض والغادرون يُستأصلون منها.»

مزمور ٢٩:٣٧ و ٣٤: «الصديقون يرثون الارض ويسكنونها الى الابد. انتظر الرب واحفظ طريقه فيرفعك لترث الارض. الى انقراض الاشرار تنظر.»

لماذا يسمح الله بأن يمر وقت طويل جدا قبل اهلاك الاشرار؟

٢ بط ٩:٣: «لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء ان يهلك اناس بل ان يُقبل الجميع الى التوبة.»

مرقس ١٠:١٣: «وينبغي ان يكرز اولا بالانجيل في جميع الامم.»

متى ٣١:٢٥ و ٣٢ و ٤٦: «ومتى جاء ابن الانسان [يسوع المسيح] في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء. فيمضي هؤلاء [الذين يفشلون ان يعترفوا بإخوة المسيح الروحيين كممثلين للملك نفسه] الى (قطع) ابدي والابرار الى حياة ابدية.»

انظروا ايضا الصفحات ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٤٨-٢٥٠.

اذا قال شخص ما —

«الاحوال ليست اردأ اليوم؛ فقد كانت هنالك دائما حروب، مجاعات، زلازل، جريمة»

يمكنكم ان تجيبوا: «استطيع ان افهم لماذا تشعر بهذه الطريقة. فنحن وُلدنا في عالم تكون فيه هذه الامور أخبارا يومية. ولكنّ

المؤرخين يوضحون ان هنالك شيئا يختلف اختلافا قويا بشأن القرن الـ ٢٠ (اقرأوا الاقتباسات على الصفحتين ٨٨ و ٨٩.)»

او تستطيعون ان تقولوا: «ليس مجرد انه كانت هنالك حروب، مجاعات، زلازل، وجريمة هو الشيء المهم. فهل ادركت ان العلامة التي اعطاها يسوع كانت مركَّبة؟» **ثم ربما اضيفوا:** «فهو لم يقل ان حادثة واحدة بحد ذاتها ستبرهن اننا في «الايام الاخيرة.» ولكن عندما تكون كامل العلامة ظاهرة يكون ذلك ذا مغزى — وعلى الاخص عندما تظهر على نطاق عالمي وتبتدئ في سنة يحددها جدول تواريخ الكتاب المقدس.» (انظروا الصفحات ٨٣-٨٨، وأيضا الصفحات ١٢٨-١٣٠.)

«كيف تعرفون ان جيلا ما في المستقبل لن يلائم النبوة حتى افضل من هذا الجيل؟»

يمكنكم ان تجيبوا: «هذا سؤال ممتع، والجواب يلقي ضوءا على واقع اننا نعيش فعلا في «الايام الاخيرة.» كيف؟ حسنا، يشمل جزء من النبوة التي اعطاها يسوع حربا بين الامم والممالك. ولكن ماذا يحدث اليوم اذا تطلَّب اتمام العلامة ان ننتظر حتى تنشب حرب شاملة اخرى بين الدول العظمى؟ ان حربا كهذه تترك قليلا او لا احد من الناجين. ولذلك، كما ترى، فان قصد الله ان يكون هنالك ناجون يدل اننا الآن قريبون جدا من نهاية هذا النظام القديم.»

او تستطيعون ان تقولوا: «ان المطابقة بين حوادث العالم وهذه النبوة هي كالمطابقة بين بصمة الاصبع وصاحبها. فلن يكون هنالك شخص آخر ببصمة مماثلة. وكذلك فان نموذج الحوادث التي ابتدأت في السنة ١٩١٤ لن يتكرر في جيل ما في المستقبل.» **ثم ربما اضيفوا:** (١) «ان كل ما يجري ليشكِّل العلامة ظاهر بوضوح.» (٢) «بالتاكيد نحن لا نريد ان نكون كالناس في ايام نوح. (متى ٢٤: ٣٧-٣٩)»

«نحن لن نرى النهاية في مدى حياتنا»

يمكنكم ان تجيبوا: «ولكنك تؤمن حقا بأن الله سيتدخل في وقت ما، أليس كذلك؟» **ثم ربما اضيفوا:** (١) «الطريقة الوحيدة التي يستطيع بها ايّ منا ان يعرف متى يكون ذلك هي اذا جُعلت هذه المعلومات

متوافرة لنا. والآن، ذكر يسوع بوضوح انه لا احد يعرف اليوم او الساعة، ولكنه وصف بالتفصيل الامور التي تحدث خلال الجيل الذي يقع ذلك فيه.› (٢) ‹ان هذا الوصف يعالج الحوادث التي انت عارف بها شخصيا. (اذا كان ممكنا، ناقشوا تفاصيل العلامة، مستعملين الوقائع المزوَّدة على الصفحات السابقة.)›

‹انا لا اقلق بشأن هذه الامور؛ فأنا اعيش كل يوم بيومه›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹بالتاكيد من الحسن ان لا نكون قلقين اكثر مما ينبغي بشأن المستقبل. ولكننا نحاول جميعا ان نخطط حياتنا بحيث نحمي انفسنا واحباءنا. فالتخطيط الواقعي هو عملي. والكتاب المقدس يُظهر ان هنالك امورا بديعة امامنا، ومن الحكمة ان نخطط لكي نستفيد منها. (امثال ١:٣٣، ٢ بط ١٣:٣)›

‹انا لا اتأمل في كل هذه الاحوال الرديئة؛ فأنا احب ان اكون متفائلا بشأن المستقبل›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹بشكل ممتع، قال يسوع انه سيكون هنالك سبب وجيه ليكون أتباعه متفائلين في ايامنا. (لوقا ٢٨:٢١ و ٣١)› **ثم ربما اضيفوا:** ‹ولكن لاحظ انه لا يقول لهم ان يغمضوا اعينهم عما يحدث في العالم ويكونوا سعداء. فهو يقول ان تفاؤلهم سيكون مؤسسا بشكل جيد؛ سيكون لانهم فهموا معنى حوادث العالم وعرفوا ماذا ستكون النتيجة.›

الايمان

تعريف: ‹وأما الايمان فهو الثقة بما يرجى والايقان بأمور لا ترى.› (عب ١:١١) فالايمان الحقيقي ليس سرعة التصديق، اي الاستعداد لتصديق شيء دون دليل سليم او لمجرد ان الشخص يريد ان يكون ذلك هكذا. والايمان الاصيل يتطلب معرفة اساسية او اولية، التعرف بالدليل، وكذلك تقديرا قلبيا

لما يشير اليه هذا الدليل. وهكذا، مع انه من المستحيل ان نملك ايمانا حقيقيا دون معرفة صحيحة، يقول الكتاب المقدس انه ‹بالقلب› يمارس المرء الايمان. — رومية ١٠:١٠.

لماذا لا يملك اناس كثيرون ايمانا؟

الايمان هو ثمرة من ثمار روح الله، والله يعطي روحه بفرح لاولئك الذين يطلبون ذلك. (غلاطية ٢٢:٥، لوقا ١٣:١١) ولذلك فالاشخاص الذين هم بدون ايمان لا يطلبون هذا الروح، او يطلبونه لقصد خاطئ او يقاومون عمله في حياتهم. ان امورا كثيرة تؤثر في ذلك:

النقص في المعرفة الصحيحة للكتاب المقدس: الكتاب المقدس هو نتاج روح الله، اذ هو موحى به من الله. (٢ تي ١٦:٣ و ١٧، ٢ صم ٢:٢٣) والفشل في درسه يعيق تطور الايمان الحقيقي. ومع ان اعضاء الكنائس قد يملكون كتبا مقدسة، فاذا جرى تعليمهم افكار الناس بدلا من كلمة الله سينقصهم الايمان الحقيقي بالله وقصده. ولكي يحلّوا مشاكل الحياة سيميلون الى الاعتماد على افكارهم الخاصة وتلك التي للبشر الآخرين. — قارن متى ٣:١٥-٩.

التحرر من خداع الدين: لقد تحرر كثيرون من الخداع بسبب رياء كنائس العالم المسيحي، التي تدّعي بأنها تعلّم كلمة الله ولكنها تفشل في ان تعيش بانسجام مع ما تقوله كلمة الله. وكان آخرون تابعين لدين غير مسيحي، لكنهم رأوا ثمارا رديئة من ممارساته او وجدوا ان معتقداتهم لم تساعدهم حقا على التغلب على مشاكل الحياة. واذ تنقصهم المعرفة الصحيحة عن الاله الحقيقي يبتعد اشخاص كهؤلاء عن كل شيء له علاقة بالدين. — قارن رومية ٣:٣ و ٤، متى ٢١:٧-٢٣.

لا يفهمون سماح الله بالشر: ان معظم الناس لا يفهمون لماذا يسمح الله بالشر ولذلك يلومونه على جميع الامور الرديئة التي تحدث. فهم لا يدركون ان ميل الانسان نحو الشر ليس بسبب مشيئة الله بل بسبب خطيئة آدم. (رومية ١٢:٥) وربما كانوا غير دارين بوجود الشيطان ابليس وتأثيره في شؤون العالم، ولذلك ينسبون الى الله الامور الدنيئة التي يرتكبها الشيطان. (١ يو ١٩:٥، رؤيا ١٢:١٢) واذا كانوا الى حد ما منتبهين لهذه الامور فقد يشعرون بأن الله بطيء في اتخاذ اجراء ما، لانهم لا يرون بوضوح قضية السلطان الكوني ولا يدركون الحقيقة ان

صبر الله الى هذا الوقت يقدم لهم فرصة غير مستحقة للخلاص. (رومية ٤:٢، ٢ بط ٩:٣) وأيضا، لا يدركون تماما ان الله قد حدَّد وقتا سيهلك فيه الى الابد جميع الذين يمارسون الشر. — رؤيا ٢٢:١٠-١٢، ١١:١٨، حبقوق ٢:٣ .

تسود الحياةَ رغبات ووجهات نظر جسدية: بشكل عام، ان الاشخاص الذين ينقصهم الايمان الذي له فحوى حقيقي قد وقفوا انفسهم للسعي وراء اهتمامات اخرى. وقد يقول البعض انهم يؤمنون بالكتاب المقدس لكنهم ربما لم يدرسوه قط كاملا او ربما فشلوا في التأمل بتقدير في ما قرأوه، وفي اسبابه، وكيف ينطبق على الحياة اليومية. (قارن ١ أخبار الايام ٢٨:٩ .) وفي بعض الحالات فشلوا في ان يغذوا الايمان الذي لهم، ولكنهم عوضا عن ذلك سمحوا للرغبة في الامور الشريرة بأن تسود ميل قلبهم حتى انهم ابتعدوا عن الله وطرقه. — عب ٣:١٢ .

كيف يستطيع الشخص ان يحرز الايمان؟

رومية ١٠:١٧، تف: «الايمان نتيجة السماع.» (قارن اعمال ١٧: ١١ و ١٢، يوحنا ٤:٣٩-٤٢، ٢ أخبار الايام ٩:٥-٨.) لا بد ان يعرف الشخص اولا ما يقوله الكتاب المقدس، وسيقوّي اقتناعه اذا فحصه بعناية لكي يقتنع بامكان الوثوق به.)

رومية ١٠:١٠: «لان القلب يؤمن به.» (بالتأمل في الامور الالهية لبناء التقدير لها يغرسها الشخص في قلبه المجازي.)

يتقوى الايمان عندما يعمل الشخص وفق مواعد الله ومن ثم يرى دليل بركة الله على ما قد فعله. — انظروا مزمور ١٠٦:٩-١٢ .

ايضاح: ربما كان لديك صديق تقول عنه: ‹انا اثق بهذا الرجل. استطيع ان اعتمد عليه ليفي بوعده، وأعرف انه اذا كانت لديَّ مشكلة سيأتي لمساعدتي.› وليس مرجحا ان تقول ذلك عن شخص قابلته البارحة للمرة الاولى، أليس كذلك؟ فيجب ان يكون شخصا عاشرته لمدة طويلة، شخصا قد برهن انه يُعتمد عليه مرارا وتكرارا. ان ذلك مماثل للايمان الديني. فلكي تمتلك ايمانا تحتاج الى تخصيص الوقت لتعرف يهوه وطريقة فعله الامور.

الايمان بأنه يوجد اله

انظروا الصفحات ٧١-٧٨، تحت العنوان الرئيسي «الله.»

الايمان برجاء نظام اشياء جديد بار

عندما يصبح الشخص عارفا جيدا بسجل تعاملات يهوه مع خدامه يشترك في وجهة نظر يشوع، الذي قال: «تعلمون بكل قلوبكم وكل انفسكم انه لم تسقط كلمة واحدة من جميع الكلام الصالح الذي تكلم به الرب عنكم. الكل صار لكم. لم تسقط منه كلمة واحدة.» — يشوع ٢٣:١٤ .

ان وعود الكتاب المقدس بالصحة المتجددة، القيامة من الاموات، وهلم جرا، يقويها سجل العجائب التي انجزها يسوع المسيح. وهذه ليست خرافة. اقرأوا روايات الاناجيل وشاهدوا دليل حملها كل سمات الصحة التاريخية. فالمواقع الجغرافية يجري ذكرها، وأسماء الحكام الدنيويين المعاصرين يجري اعطاؤها، واكثر من رواية شاهد عيان قد جرى حفظها. والتأمل في هذا الدليل يمكن ان يقوي ايمانكم بمواعد الكتاب المقدس.

اذهبوا الى قاعات الملكوت لشهود يهوه والى محافلهم العامة، وحينئذ تستطيعون ان تروا لنفسكم الدليل على ان تطبيق مشورة الكتاب المقدس يغيِّر الحياة، وانه يستطيع ان يجعل الناس امناء ومستقيمين ادبيا، وانه يستطيع ان يمكِّن الناس من جميع العروق والقوميات ان يعيشوا ويعملوا معا بروح من الاخوَّة الاصيلة.

هل الاعمال ضرورية حقا اذا كان الشخص يملك الايمان؟

يعقوب ٢:١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦: «الايمان ايضا ان لم يكن له اعمال ميت في ذاته. لكن يقول قائل انت لك ايمان وانا لي اعمال. ارني ايمانك بدون اعمالك وانا اريك باعمالي ايماني. ألم يتبرر ابرهيم ابونا بالاعمال اذ قدم اسحق ابنه على المذبح. فترى ان الايمان عمل مع اعماله وبالاعمال اكمل الايمان. لانه كما ان الجسد بدون روح ميت هكذا الايمان ايضا بدون اعمال ميت.»

ايضاح: قد يتودد شاب الى فتاة، مخبرا اياها بأنه يحبها. ولكن ان

لم يطلب منها قط ان تتزوجه، هل يُظهر حقا ان حبه كامل؟ وكذلك فان الاعمال هي وسائل للاعراب عن اصالة ايماننا ومحبتنا. فاذا كنا لا نطيع الله فاننا لا نحبه حقا او نملك الايمان بصواب طرقه. (١ يو ٥:٣ و ٤) ولكن لا يمكننا **ربح** الخلاص مهما كانت الاعمال التي نعملها. فالحياة الابدية هي **عطية** من الله بواسطة يسوع المسيح، وليست اجرة اعمالنا. — افسس ٢:٨ و ٩.

بابل العظيمة

تعريف: الامبراطورية العالمية للدين الباطل، وتشمل جميع الاديان التي لا تتفق تعاليمها وممارساتها مع العبادة الحقة ليهوه، الاله الحقيقي الوحيد. وبعد الطوفان ايام نوح كانت للدين الباطل بدايته في بابل. (تكوين ١٠:٨-١٠، ١١:٤-٩) وبعد مدة انتشرت المعتقدات والممارسات الدينية البابلية في بلدان كثيرة. وهكذا اصبحت بابل العظيمة اسما ملائما للدين الباطل ككل.

ايّ دليل يشير الى هوية بابل العظيمة، المشار اليها في الرؤيا؟

لا يمكن ان تكون مدينة بابل القديمة. فسفر الرؤيا كُتب عند نهاية القرن الاول للميلاد، وهو يصف حوادث كانت ستمتد حتى يومنا. تقول دائرة المعارف الاميركية: «المدينة [بابل] جرى احتلالها من الفرس بقيادة كورش الكبير في السنة ٥٣٩ قم. وفي ما بعد عزم الاسكندر الكبير ان يجعل بابل عاصمة امبراطوريته الشرقية، ولكنّ بابل بعد موته خسرت تدريجيا اهميتها.» (١٩٥٦، المجلد ٣، ص ٧) والمدينة اليوم خربة خالية من السكان.

في اللغة الرمزية لسفر الرؤيا تجري الاشارة الى بابل العظيمة بمدينة عظيمة، مملكة تسود على ملوك آخرين. (رؤيا ١٧:١٨) فكمدينة لديها هيئات كثيرة داخلها. وكمملكة، تشمل ملوكا آخرين في دائرة نفوذها، تكون اممية الامتداد. ويجري وصفها بأنها تمتلك علائق مع

الحكام السياسيين، وتساهم كثيرا في غنى الناس في التجارة، فيما تكون هي نفسها عنصرا ثالثا وقد «صارت مسكنا لشياطين» ومضطهدة «انبياء وقديسين.» — رؤيا ١٨:٢ و ٩-١٧ و ٢٤.

كانت بابل القديمة مشهورة بشكل بارز بدينها وبتحدّيها ليهوه

تكوين ١٠:٨-١٠: «نمرود . . . كان جبار صيد امام الرب . . . وكان ابتداء مملكته بابل.»

دانيال ٥:٢٢ و ٢٣: «وأنت يا بيلشاصر [ملك بابل] . . . تعظمت على رب السماء . . . وسبحت آلهة الفضة والذهب والنحاس والحديد والخشب والحجر التي لا تبصر ولا تسمع ولا تعرف. أما الله الذي بيده نسمتك وله كل طرقك فلم تمجده.»

يذكر نقش مسماري قديم: «جملةً يوجد في بابل ٥٣ هيكلا للآلهة الرئيسية، ٥٥ معبدا لمردوخ، ٣٠٠ معبد للمعبودات الارضية، ٦٠٠ للمعبودات السماوية، ١٨٠ مذبحا للالاهة عشتار، ١٨٠ للالهين نرجال وأداد و ١٢ مذبحا آخر لآلهة مختلفة.» — مقتبس من «الكتاب المقدس كتاريخ» (نيويورك، ١٩٦٤)، و. كيللر، ص ٣٠١.

تعلق دائرة المعارف الاميركية: «ان الحضارة السومرية [التي كانت جزءا من بابل] كان يسودها الكهنة. وكان على رأس الدولة اللوغل (حرفيا «الرجل الكبير»)، ممثل الآلهة.» — (١٩٧٧)، المجلد ٣، ص ٩.

فمن المنطقي ان تكون بابل العظيمة، كما هو مشار اليه في سفر الرؤيا، **دينية**. واذ تكون كمدينة وامبراطورية فهي لا تقتصر على فريق ديني واحد بل تشمل كل الاديان التي تقاوم يهوه، الاله الحقيقي.

الافكار والممارسات الدينية البابلية القديمة موجودة في الاديان حول العالم

«مصر وفارس واليونان شعرت بتأثير الديانة البابلية . . . والخليط القوي للعناصر الساميّة في الاساطير اليونانية الباكرة وفي الطقوس اليونانية كلتيهما معترف به الآن عموما من العلماء بحيث لا يتطلب ايّ

تعليق اضافي. وهذه العناصر الساميّة هي الى حد بعيد بابلية خصوصا.» — ديانة بابل واشور (بوسطن، ١٨٩٨)، م. جاسترو الاصغر، ص ٦٩٩ و ٧٠٠.

آلهتهم: كانت هنالك ثواليث من الآلهة، ومن بين آلهتهم كانت تلك التي تمثل قوى مختلفة للطبيعة وآلهة مارست تأثيرا خصوصيا في نشاطات معيَّنة للجنس البشري. (الديانة البابلية والاشورية، نورمان، اوكلاهوما، ١٩٦٣، س. هـ. هوك، ص ١٤-٤٠) «يبدو ان الثالوث الافلاطوني، وهو بحد ذاته مجرد اعادة ترتيب لثواليث اقدم يعود تاريخها الى شعوب ابكر، هو الثالوث الفلسفي المعقول للرموز التي انشأت الثلاثة الاقانيم او الاشخاص الالهيين الذين تعلّم بهم الكنائس المسيحية. . . . ان تصور هذا الفيلسوف اليوناني [افلاطون] للثالوث الالهي . . . يمكن ايجاده في كل الاديان [الوثنية] القديمة.» — القاموس الجديد العالمي (باريس، ١٨٦٥-١٨٧٠)، تأليف م. لاشاتر، المجلد ٢، ص ١٤٦٧.

استعمال التماثيل: «[في ديانة بلاد ما بين النهرين] كان دور التمثال مركزيا في الطقوس الدينية وكذلك في العبادة الخاصة، كما يُظهر التوزيع الواسع للنسخ المطابقة الرخيصة لهذه التماثيل. وبشكل اساسي، كان المعبود يُعتبر موجودا في تمثاله اذا اظهر ملامح وأدوات مميزة معيَّنة وجرى الاعتناء به بالطريقة اللائقة.» — البلاد القديمة لما بين النهرين — صورة لحضارة ميتة (شيكاغو، ١٩٦٤)، أ. ل. اوبنهايم، ص ١٨٤.

الاعتقاد في ما يتعلق بالموت: «لا الناس ولا قادة الفكر الديني [في بابل] واجهوا في وقت ما امكانية الابادة التامة لما خُلق مرة. فكان الموت ممرا الى نوع آخر من الحياة.» — ديانة بابل واشور، ص ٥٥٦.

مركز الكهنوت: «ان الفرق بين الكاهن والعلماني صفة مميزة لهذه الديانة [البابلية].» — دائرة المعارف البريطانية (١٩٤٨)، المجلد ٢، ص ٨٦١.

ممارسة التنجيم، العرافة، السحر والشعوذة: يكتب المؤرخ

ا. هـ. سايس: «[في] ديانة بابل القديمة . . . كان كل جسم او قوة للطبيعة يُفترض ان يمتلك الـ«زي» او الروح الخاصة به، التي يمكن السيطرة عليها بالتعاويذ السحرية للشامان، او الكاهن المشعوذ.» (تاريخ الامم، نيويورك، ١٩٢٨، المجلد ١، ص ٩٦) «احرز الكلدانيون [البابليون] تقدما كبيرا في دراسة علم الفلك من خلال جهد لاكتشاف المستقبل في النجوم. وهذا الفن نسميه علم التنجيم.» — فجر الحضارة والحياة في الشرق القديم (شيكاغو، ١٩٣٨)، ر. م. انغبرغ، ص ٢٣٠.

بابل العظيمة اشبه بزانية فاسدة ادبيا، تعيش في تنعم بلا حياء

الرؤيا ١٧:١-٥ تقول: «هلم فأريك دينونة الزانية العظيمة الجالسة على المياه [الشعوب] الكثيرة التي زنى معها ملوك الارض [الحكام السياسيون] وسكر سكان الارض من خمر زناها. . . . وعلى جبهتها اسم مكتوب. سر. بابل العظيمة ام الزواني ورجاسات الارض.» والرؤيا ١٨:٧ تضيف انها «مجدت نفسها وتنعمت (بلا حياء).»

أليس صحيحا ان الهيئات الدينية السائدة قد جعلتها ممارسة ان تتفق مع الحكام السياسيين من اجل السلطة والربح المادي، مع ان ذلك قد ادى الى ألم عامة الشعب؟ أليس صحيحا ايضا ان رجال دينهم المترفعين يعيشون في تنعم، مع ان كثيرين من الشعب الذي ينبغي ان يخدموه قد يكونون في فقر؟

لماذا يمكن بلياقة ان يُنظر الى الاديان التي تدعي انها مسيحية كجزء من بابل العظيمة الى جانب تلك التي لا تعرف شيئا عن اله الكتاب المقدس؟

يعقوب ٤:٤: «ايها الزناة والزواني أما تعلمون ان (صداقة) العالم عداوة لله. فمن اراد ان يكون (صديقا) للعالم فقد صار عدوا لله.» (وهكذا، مع انهم يعرفون ما يقوله الكتاب المقدس عن الله، يجعلون انفسهم اعداءه اذا اختاروا الصداقة مع العالم بالتمثل بطرقه.)

٢ كو ٤:٤، ١١:١٤ و ١٥: «اله هذا الدهر قد اعمى اذهان غير المؤمنين لئلا تضيء لهم انارة انجيل مجد المسيح الذي هو صورة

الله.» «الشيطان نفسه يغير شكله الى شبه ملاك نور. فليس عظيما ان كان خدامه ايضا يغيرون شكلهم كخدام للبر. الذين نهايتهم تكون حسب اعمالهم.» (وهكذا فان الخصم الرئيسي ليهوه، الشيطان ابليس نفسه، يكرمه حقا جميع الذين لا يعبدون الاله الحقيقي بالطريقة التي عيَّنها، مع انهم قد يدّعون انهم مسيحيون. انظروا ايضا ١ كورنثوس ١٠:٢٠.)

متى ٧:٢١-٢٣: «ليس كل من يقول لي [يسوع المسيح] يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات. بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السموات. كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك اخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة. فحينئذ اصرح لهم اني لم اعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الاثم.»

لماذا ملحّ هو الخروج من بابل العظيمة دون تأخير؟

رؤيا ١٨:٤: «اخرجوا منها يا شعبي لئلا تشتركوا في خطاياها ولئلا تأخذوا من ضرباتها.»

رؤيا ١٨:٢١: «ورفع ملاك واحد قوي حجرا كرحى عظيمة ورماه في البحر قائلا هكذا بدفع سترمى بابل المدينة العظيمة ولن توجد في ما بعد.»

لوقا ٢١:٣٦: «اسهروا اذاً وتضرعوا في كل حين لكي تُحسبوا اهلا للنجاة من جميع هذا المزمع ان يكون وتقفوا قدام ابن الانسان.»

ماذا سيحدث للناس الذين لم يعرفوا حق الكتاب المقدس لكنهم عاشوا وماتوا في الماضي كجزء من بابل العظيمة؟

اعمال ١٧:٣٠: «فالله الآن يأمر جميع الناس في كل مكان ان يتوبوا متغاضيا عن ازمنة الجهل.»

اعمال ٢٤:١٥: «سوف تكون قيامة للاموات الابرار والاثمة.» (أما مَن من «الاثمة» سيقامون فالله سيقرر)

ايوب ٣٤:١٢: «فحقا ان الله لا يفعل سوءا والقدير لا يعوّج القضاء.»

ترجمة العالم الجديد

تعريف: ترجمة للاسفار المقدسة منقولة مباشرة من العبرانية والآرامية واليونانية الى الانكليزية العصرية بواسطة لجنة من شهود يهوه الممسوحين. وهؤلاء عبَّروا عن انفسهم في ما يتعلق بعملهم كما يلي: «ان مترجمي هذا العمل، الذين يخافون ويحبون المؤلف الالهي للاسفار المقدسة، يشعرون تجاهه بمسؤولية خصوصية لنقل افكاره واعلاناته بالدقة الممكنة. وهم يشعرون ايضا بمسؤولية تجاه القراء الباحثين الذين يعتمدون على ترجمة للكلمة الموحى بها للاله العلي من اجل خلاصهم الابدي.» وهذه الترجمة صدرت في الاصل في اجزاء، من سنة ١٩٥٠ الى ١٩٦٠. والطبعات بلغات اخرى تأسست على الترجمة الانكليزية.

على ماذا تتأسس «ترجمة العالم الجديد»؟

كأساس لترجمة الاسفار العبرانية جرى استعمال نص **بيبليا هبرايكا** لرودولف كيتل، طبعات ١٩٥١-١٩٥٥. و**ترجمة العالم الجديد** المنقحة للسنة ١٩٨٤ استفادت من الاسلوب العصري انسجاما مع **بيبليا هبرايكا شتوتغرتانسيا** لسنة ١٩٧٧. وبالاضافة الى ذلك، فان أدراج البحر الميت وترجمات باكرة عديدة بلغات اخرى جرت استشارتها. وبالنسبة الى الاسفار اليونانية المسيحية فان النص اليوناني الرئيسي لسنة ١٨٨١ كما هيَّأه وستكوت وهورت جرى استعماله في المقام الاول، ولكن جرت استشارة عدة نصوص رئيسية اخرى وكذلك ترجمات باكرة عديدة بلغات اخرى.

من كان المترجمون؟

عند تقديم حقوق النشر لترجمتهم كهدية طلبت لجنة ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس ان يبقى اعضاؤها مجهولين. وجمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس في بنسلفانيا كرَّمت طلبهم. فالمترجمون لم يكونوا يطلبون الشهرة لانفسهم بل مجرد تكريم المؤلف الالهي للاسفار المقدسة.

وعلى مر السنين اتخذت لجان ترجمات اخرى نظرة مماثلة. مثلا،

ان غلاف الطبعة المرجعية (١٩٧١) **للترجمة القانونية الاميركية الجديدة** يذكر: «لم نستعمل اسم ايّ عالم للاستشهاد او التزكية لان اعتقادنا هو ان كلمة الله يجب ان تبلغ استحقاقاتها.»

هل هي حقا ترجمة علماء؟

بما ان التراجمة اختاروا ان يبقوا مجهولين لا يمكن الاجابة هنا عن السؤال بلغة خلفيتهم الثقافية. فالترجمة يجب تقييمها بحسب استحقاقاتها.

ايّ نوع من الترجمات هي هذه؟ اولا، هي ترجمة دقيقة وحرفية الى حد بعيد من اللغات الاصلية. فهي ليست اعادة صياغة غير دقيقة يهمل فيها التراجمة تفاصيل يعتبرونها غير مهمة ويضيفون افكارا يعتقدون انها ستكون مساعدة. وكمساعد للتلاميذ، يزوِّد عدد من الطبعات حواشي واسعة تُظهر قراءات متنوعة حيث يمكن ان تُنقل التعابير بشكل صحيح باكثر من طريقة واحدة، وأيضا قائمة بالمخطوطات القديمة الخصوصية التي تتأسس عليها ترجمات معيَّنة.

وبعض الاعداد ربما لا تُقرأ كما اعتاده الشخص. فأية ترجمة هي الصحيحة؟ ان القراء مدعوون الى فحص تأييد المخطوطة المشار اليها في حواشي الطبعة المرجعية **لترجمة العالم الجديد**، وقراءة الايضاحات المعطاة في الملحق، ومقارنة الترجمة بمختلف الترجمات الاخرى. وسيجدون عموما ان تراجمة آخرين رأوا ايضا الحاجة الى التعبير عن القضية بطريقة مماثلة.

لماذا يُستعمل الاسم يهوه في الاسفار اليونانية المسيحية؟

تلزم الملاحظة ان **ترجمة العالم الجديد** ليست الكتاب المقدس الوحيد الذي يفعل ذلك. فالاسم الالهي يظهر في ترجمات الاسفار اليونانية المسيحية بالعبرانية، وذلك في العبارات حيث الاقتباسات مأخوذة مباشرة من الاسفار العبرانية الموحى بها. و**مؤكد اللسانين** (١٨٦٤) يحتوي على الاسم يهوه ١٨ مرة. وترجمات الاسفار اليونانية المسيحية بـ ٣٨ لغة اخرى على الاقل تستعمل ايضا صيغة دارجة للاسم الالهي.

ان التشديد الذي وضعه يسوع المسيح على اسم ابيه يدل انه

استخدمه شخصيا بحرية. (متى ٦:٩، يوحنا ١٧:٦ و ٢٦) وبحسب جيروم للقرن الرابع بم، كتب الرسول متى انجيله اولا بالعبرانية، وهذا الانجيل يصنع اقتباسات عديدة لعبارات من الاسفار العبرانية تتضمن الاسم الالهي. والآخرون من كتبة الاسفار اليونانية المسيحية اقتبسوا من **الترجمة السبعينية** اليونانية (ترجمة للاسفار العبرانية باليونانية، بدأت حوالى ٢٨٠ قم)، والنسخ الباكرة منها تضمنت الاسم الالهي بالحروف العبرانية، كما تُظهر الاجزاء الواقعية التي جرى حفظها.

كتب البروفسور جورج هووارد من جامعة جورجيا: «بما ان **التتراغرام** [الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي] كان لا يزال مكتوبا في نسخ التوراة اليونانية التي ألَّفت الاسفار المقدسة للكنيسة الباكرة فمن المعقول ان نعتقد ان كتبة العهد الجديد، عند اقتباسهم من الاسفار المقدسة، حفظوا **التتراغرام** في نص الكتاب المقدس.» — مجلة أدب الكتاب المقدس، آذار ١٩٧٧، ص ٧٧.

لماذا بعض الاعداد ناقصة حسب الظاهر؟

ان هذه الاعداد، الموجودة في بعض الترجمات، ليست في مخطوطات الكتاب المقدس المتوافرة الاقدم. والمقارنة بترجمات عصرية اخرى، مثل **الترجمة الانكليزية الجديدة** و**الكتاب المقدس الاورشليمي** الكاثوليكي، تُظهر ان تراجمة آخرين ادركوا ايضا ان الاعداد المشار اليها لا تنتمي الى الكتاب المقدس. وفي بعض الحالات جرى اخذها من جزء آخر للكتاب المقدس واضافتها الى النص الذي نسخه الكاتب.

اذا قال شخص ما —

‹لديكم كتابكم المقدس الخاص›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹اية ترجمة للكتاب المقدس لديك؟ هل هي . . . (اذكر عددا منها بلغتك)؟ هنالك ترجمات عديدة، كما تعرف.› **ثم ربما اضيفوا:** ‹يسعدني ان استعمل اية ترجمة تفضلها. لكنك قد تكون مهتما بأن تعرف لماذا احبّ خصوصا **ترجمة العالم الجديد**. ذلك لسبب لغتها العصرية والمفهومة، وأيضا لان التراجمة تمسكوا بدقة بما هو في لغات الكتاب المقدس الاصلية.›

او تستطيعون ان تقولوا: «ان ما تقوله يجعلني اشعر بأنه لديك كتاب مقدس في بيتك. فأية ترجمة للكتاب المقدس تستعمل؟ . . . هل ترغب في ان تأتي بها؟» **ثم ربما اضيفوا:** «بالنسبة الينا جميعا، وبصرف النظر عن اية ترجمة نستعملها، شدَّد يسوع في يوحنا ٣:١٧ على الشيء المهم الذي يجب ان نذكره، كما تستطيع ان ترى هنا في كتابك المقدس. . . .»

امكانية اخرى: «هنالك ترجمات كثيرة للكتاب المقدس. وجمعيتنا تشجع على استعمال مجموعة متنوعة لصنع المقارنات ولمساعدة التلاميذ على فهم المعنى الحقيقي للاسفار المقدسة. وكما ربما تعرف، كُتِب الكتاب المقدس في الاصل بالعبرانية والآرامية واليونانية. لذلك نحن نقدِّر ما فعله التراجمة لوضعه بلغتنا. فأية ترجمة للكتاب المقدس تستعملها؟»

اقتراح اضافي: «من الواضح انك شخص تحب كلمة الله. لذلك انا متأكد انك تهتم بأن تعرف ما هو احد الاختلافات الكبيرة بين **ترجمة العالم الجديد** والترجمات الاخرى. انه يشمل اسم اهم شخص يجري التكلم عنه في الاسفار المقدسة. فهل تعرف من هو؟» **ثم ربما اضيفوا:** (١) «هل عرفت ان اسمه الشخصي يظهر في الكتاب المقدس في الاصل العبراني حوالى ٧٬٠٠٠ مرة — اكثر من ايّ اسم آخر؟» (٢) «ايّ فرق يصنعه ذلك سواء استعملنا الاسم الشخصي لله او لا؟ حسنا، هل لديك اصدقاء احماء حقا لا تعرف اسمهم؟ . . . اذا كنا نريد علاقة شخصية بالله فان معرفة اسمه بداية مهمة. لاحظ ما قاله يسوع في يوحنا ١٧: ٣ و ٦. (مزمور ١٨:٨٣)»

التشجيع

تعريف: شيء يعطي الشجاعة او يمنح الرجاء. كل فرد يحتاج الى التشجيع. واعطاؤه قد يتطلب تقديم المساعدة الشخصية او التعبير عن التقدير. وغالبا ما يشمل مساعدة الشخص ليرى كيف يتغلب على وضع صعب او مناقشة الاسباب للثقة بمستقبل افضل. ويزوّد الكتاب المقدس

الاساس الابدع لتشجيع كهذا، والآيات المقتبسة ادناه يمكن ان تكون مساعدة في اعطائه لاشخاص تواجههم اوضاع متنوعة. وأحيانا يجري صنع كثير من الخير بمجرد اظهار موقف ودي. — رومية ١٥:١٢ .

لاولئك الذين يختبرون المحن بسبب المرض —

رؤيا ٤:٢١ و ٥: «وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد لان الامور الاولى قد مضت. وقال الجالس على العرش ها انا اصنع كل شيء جديدا. وقال لي اكتب فان هذه الاقوال صادقة وامينة.»

متى ٣٥:٩: «وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى يعلم . . . ويكرز ببشارة الملكوت. ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب.» (بربط شفاء كهذا بكرازته بالملكوت زوَّد يسوع نظرة مسبقة بديعة الى ما سيفعله للجنس البشري خلال حكمه الالفي.)

٢ كو ١٣:٤ و ١٦: «نحن ايضا نؤمن . . . لذلك لا نفشل بل وان كان انساننا الخارج [جسمنا المادي] يفنى فالداخل يتجدد [او يُعطى قوة جديدة] يوما فيوما.» (قد نفنى بمعنى مادي. ولكننا نتجدد روحيا فيما نستمر في التغذي بمواعد الله الثمينة.)

انظروا ايضا لوقا ٧:٢٠-٢٣ .

للاشخاص الذين فقدوا احباء في الموت —

اشعياء ٨:٢٥ و ٩: «يبلع الموت الى الابد ويمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه . . . ويقال في ذلك اليوم هوذا هذا الهنا انتظرناه فخلصنا. هذا هو الرب انتظرناه. نبتهج ونفرح بخلاصه.»

يوحنا ٢٨:٥ و ٢٩: «لا تتعجبوا من هذا. فانه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة والذين عملوا السيآت الى قيامة الدينونة.»

يوحنا ٢٥:١١ و ٢٦: «قال لها يسوع انا هو القيامة والحياة. من

آمن بي ولو مات فسيحيا. وكل من كان حيا وآمن بي فلن يموت الى الابد. اتؤمنين بهذا.»

مزمور ١٤٦:٥ و ٩: «طوبى لمن . . . رجاؤه على الرب الهه . . . يعضد اليتيم والارملة.» (لله الآن اهتمام حبي كهذا بالاشخاص الثكالى.)

انظروا ايضا لوقا ٧:١١-١٦، ٨:٤٩-٥٦ .

للاشخاص الذين يواجهون الاضطهاد بسبب فعل مشيئة الله —

مزمور ٢٧:١٠: «ان ابي وامي قد تركاني والرب يضمني.»

١ بط ٤:١٦: «ان كان (يتألم) كمسيحي فلا يخجل بل يمجد الله من هذا القبيل.»

امثال ٢٧:١١: «يا ابني كن حكيما وفرح قلبي فأجيب من يعيرني كلمة.» (بالامانة نزوّد جوابا عن تهمة الشيطان الباطلة بأنه لا احد ممن يعانون مشقة عظيمة يستمر في خدمة الله.)

متى ٥:١٠-١٢: «طوبى للمطرودين من اجل البر. لان لهم ملكوت السموات. طوبى لكم اذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من اجلي كاذبين. افرحوا وتهللوا. لان اجركم عظيم في السموات. فانهم هكذا طردوا الانبياء الذين قبلكم.»

اعمال ٥:٤١ و ٤٢: «وأما هم [الرسل] فذهبوا فرحين من امام المجمع لانهم حسبوا مستأهلين ان يهانوا من اجل اسمه. وكانوا لا يزالون كل يوم في الهيكل وفي البيوت معلمين ومبشرين بيسوع المسيح.»

فيلبي ١:٢٧-٢٩: «فقط عيشوا كما يحق لانجيل المسيح . . . غير مخوَّفين بشيء من المقاومين الامر الذي هو لهم بيِّنة للهلاك وأما لكم فللخلاص وذلك من الله. لانه قد وُهب لكم لاجل المسيح لا ان تؤمنوا به فقط بل ايضا ان تتألموا لاجله.»

لاولئك المتثبطين بسبب الظلم —

مزمور ٣٧:١٠ و ١١: «بعد قليل لا يكون الشرير. تطلَّع في مكانه فلا يكون. أما الودعاء فيرثون الارض ويتلذذون في كثرة السلامة.»

اشعياء ٩:٦ و ٧: «لانه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا ابا ابديا رئيس السلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها **(بالعدل) والبر** من الآن الى الابد. غيرة رب الجنود تصنع هذا.»

دانيال ٢:٤٤: «في ايام هؤلاء الملوك يقيم اله السموات مملكة لن تنقرض ابدا وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبت الى الابد.»

انظروا ايضا اشعياء ٣٢:١ و ٢، ٢ بطرس ٣:١٣ .

لاولئك المتضايقين بسبب المشاكل الاقتصادية —

اشعياء ٦٥:٢١ و ٢٢: «يبنون بيوتا ويسكنون فيها ويغرسون كروما وياكلون اثمارها. لا يبنون وآخر يسكن ولا يغرسون وآخر ياكل. . . . ويستعمل مختاريَّ عمل ايديهم.»

مزمور ٧٢:٨ و ١٦: «ويملك [الملك المسيّاني] من البحر الى البحر ومن النهر الى اقاصي الارض. تكون حفنة بُرّ في الارض في رؤوس الجبال.»

متى ٦:٣٣: «اطلبوا اولا ملكوت الله وبره وهذه [ضرورات الحياة المادية] كلها تزاد لكم.»

رومية ٨:٣٥ و ٣٨ و ٣٩: «من سيفصلنا عن محبة المسيح. اشدة ام ضيق ام اضطهاد ام جوع ام عري ام خطر ام سيف. فاني متيقن انه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا امور حاضرة ولا مستقبلة ولا علو ولا عمق ولا خليقة اخرى تقدر ان تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا.»

انظروا ايضا عبرانيين ١٣:٥ و ٦ .

للافراد المتثبطين بسبب نقائصهم —

مزمور ١٨:٣٤: «قريب هو الرب من المنكسري القلوب ويخلص المنسحقي الروح.»

مزمور ١٠٣:١٣ و ١٤: «كما يترأف الاب على البنين يترأف الرب على خائفيه. لانه يعرف جبلتنا. يذكر اننا تراب نحن.»

نحميا ١٧:٩: «انت اله غفور وحنّان ورحيم طويل الروح وكثير الرحمة.»

٢ بط ٩:٣ و ١٥: «لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء ان يهلك اناس بل ان يقبل الجميع الى التوبة. واحسبوا اناة ربنا خلاصا.»

التطور

تعريف: التطور العضوي هو النظرية القائلة ان الكائن الحي الاول نشأ من مادة عديمة الحياة. ثم، اذ توالد، يقال انه تغيَّر الى انواع مختلفة من الاشياء الحية، منتجا في النهاية جميع اشكال الحياة النباتية والحيوانية التي وجدت ذات مرة على هذه الارض. كل ذلك يُقال انه أُنجز دون تدخل فوق الطبيعة لخالق. ويحاول بعض الاشخاص ان يخلطوا الايمان بالله بالتطور، قائلين ان الله قام بالخلق بواسطة التطور، انه جلب الى الوجود اشكال الحياة البدائية الاولى وأنه بعد ذلك جرى انتاج اشكال الحياة العليا، بما فيها الانسان، بواسطة التطور. **ليس تعليما للكتاب المقدس.**

هل التطور علمي حقا؟

ان «الاسلوب العلمي» هو كما يلي: لاحظ ما يحدث؛ وعلى اساس هذه الملاحظات كَوِّنْ نظرية عما قد يكون صحيحا؛ اختبر النظرية بالملاحظات الاضافية وبالتجارب؛ وراقب لترى ما اذا كانت التكهنات المؤسسة على النظرية يجري اتمامها. هل هذا هو الاسلوب الذي يتبعه اولئك الذين يعتقدون ويعلِّمون بالتطور؟

يقول الفلكي روبرت جاسترو: «مما يثير حزنهم [العلماء] انهم لا يملكون جوابا قاطعا، لان الكيميائيين لم ينجحوا قط بنسخ تجارب الطبيعة في خلق الحياة من مادة غير حية. والعلماء لا يعرفون كيف حدث ذلك.» — «الطيف المسحور: عقل في الكون» (نيويورك، ١٩٨١)، ص ١٩.

اعترف عالم التطور لورن ايزلي: «بعد لومه اللاهوتي على اتكاله على الاسطورة والاعجوبة وجد العلمُ نفسَه في مركز لا يُحسد عليه لاضطراره الى خلق مجموعة اساطير خاصة به: وهي الافتراض ان ما لا يمكن، بعد جهد طويل، اثبات حدوثه اليوم قد حدث حقا في الماضي القديم.» — الرحلة الكبيرة (نيويورك، ١٩٥٧)، ص ١٩٩.

وبحسب «العالِم الجديد»: «ان عددا متزايدا من العلماء، وعلى الاخص عددا متزايدا من علماء التطور . . . يحاجّون ان النظرية التطورية الداروينية ليست نظرية علمية حقيقية اطلاقا. . . . وكثيرون من النقاد يملكون اسمى اوراق الاعتماد العقلانية.» — ٢٥ حزيران ١٩٨١، ص ٨٢٨.

قال الفيزيائي هـ. س. ليبسون: «ان التفسير المقبول الوحيد هو **الخلق**. أعلم أنَّ ذلك شيء كريه لدى الفيزيائيين، كما هو فعلا لديَّ، ولكن لا يجب ان نرفض نظرية لا نحبها **اذا كان الدليل الاختباري يؤيدها.**» (الحرف الاسود مضاف.) — نشرة الفيزياء، ١٩٨٠، المجلد ٣١، ص ١٣٨.

هل اولئك الذين يدافعون عن التطور هم على اتفاق؟ كيف تجعلكم هذه الحقائق تشعرون بشأن ما يعلِّمونه؟

تقول مقدمة الطبعة المئوية لكتاب داروين «اصل الانواع» (لندن، ١٩٥٦): «كما نعلم، هنالك تفاوت عظيم في الرأي بين علماء الأحياء، ليس فقط بشأن اسباب التطور بل ايضا بشأن المجرى الفعلي. ويوجد هذا التفاوت لان الدليل غير كاف ولا يَسمح بأي استنتاج اكيد. ولذلك يكون صائبا ولائقا ان نلفت انتباه عامة الشعب غير العلميين الى الخلافات بشأن التطور.» — بواسطة و. ر. طومسون، المدير السابق لمعهد الكومنولث للتوجيه الأحيائي، اوتاوا، كندا.

«بعد قرن من موت داروين لا نملك بعدُ ادنى فكرة يمكن اثباتها او حتى شبه معقولة عن كيفية حدوث التطور حقا — وفي السنوات الاخيرة ادى ذلك الى سلسلة غير عادية من المعارك حول المسألة كلها. . . . ان حالة حرب علنية تقريبا توجد بين علماء التطور انفسهم، حيث يحث كل مذهب [تطوري] على تعديل جديد.» — س. بوكر (كاتب في مجلة التايمز اللندنية)، ذي ستار، (جوهانسبورغ)، ٢٠ نيسان ١٩٨٢، ص ١٩.

وقالت المجلة العلمية ديسكوفر: «التطور . . . ليس فقط تحت الهجوم من قبل المسيحيين المؤمنين بمذهب العصمة الحَرفية، بل ايضا يَشك في صحته علماء مشهورون. وبين علماء المُسْتحاثّات paleontologists، العلماء الذين يدرسون سجل الاحافير fossil record، هنالك انشقاق متزايد.» — تشرين الاول ١٩٨٠، ص ٨٨.

ايّ رأي يدعمه سجل الاحافير؟

اعترف داروين: «اذا كانت انواع متعددة . . . قد برزت حقا الى الحياة دفعة واحدة يكون الواقع مميتا لنظرية التطور.» («اصل الانواع،» نيويورك، ١٩٠٢، الجزء الثاني، ص ٨٣) فهل يشير الدليل الى ان «انواعا متعددة» اتت الى الوجود في الوقت نفسه، ام يشير الى نشوء تدريجي، كما تقول نظرية التطور؟

هل وُجدت احافير كافية للوصول الى استنتاج سليم؟

يقول العالم في معهد سميثسونيان بورتر كير: «هنالك مئة مليون احفور، كلها مُفهرسة ومحدَّدة الهوية، في المتاحف حول العالم.» (العالِم الجديد، ١٥ كانون الثاني ١٩٨١، ص ١٢٩) ويضيف «دليل الى تاريخ الارض»: «بمساعدة الاحافير يستطيع علماء المُسْتحاثّات الآن ان يعطونا صورة ممتازة عن حياة العصور الماضية.» — (نيويورك، ١٩٥٦)، ريتشارد كارنغتون، طبعة منتور، ص ٤٨.

ماذا يظهر سجل الاحافير حقا؟

اشارت «نشرة» متحف ميدان شيكاغو للتاريخ الطبيعي: «ان نظرية داروين عن [التطور] كانت دائما مرتبطة بشكل وثيق بدليل من الاحافير،

وعلى الارجح يفترض معظم الناس ان الاحافير تزوِّد جزءا هاما جدا من الحجة العامة المقدَّمة تأييدا للتفاسير الداروينية عن تاريخ الحياة. ولسوء الحظ، ليس ذلك صحيحا بشكل دقيق. . . . فالسجل الجيولوجي لم يعطِ آنذاك ولا يعطي بعدُ سلسلة متدرجة جيدا من التطور البطيء والتقدمي.» — كانون الثاني ١٩٧٩، المجلد ٥٠، العدد ١، ص ٢٢ و ٢٣.

يذكر «نظرة الى الحياة»: «ابتداء من قاعدة الدور الكمبري Cambrian period وامتدادا الى نحو ١٠ ملايين سنة فان كل المجموعات الرئيسية من اللافقاريات التي تحولت الى هياكل عظمية ظهرت لاول مرة في اعظم بزوغ مذهل في التنوُّع سُجِّل على كوكبنا السيّار على الاطلاق.» — (كاليفورنيا، ١٩٨١)، سلفادور أ. لوريا، ستيفن جاي غولد، سام سينجر، ص ٦٤٩.

كتب عالم المُسْتحاثّات ألفرد رومر: «تحت هذا [الدور الكمبري] هنالك سماكات ضخمة من الرواسب التي فيها يُتوقع وجود اسلاف الاشكال الكمبرية. ولكننا لا نجدها؛ وهذه الطبقات الاقدم خالية تقريبا من الدليل على الحياة، والصورة العامة يمكن القول على نحو معقول انها تتفق مع فكرة خلق خصوصي في بداية الازمنة الكمبرية.» — التاريخ الطبيعي، تشرين الاول ١٩٥٩، ص ٤٦٧.

يذكر عالم الحيوان هارولد كوفن: «اذا كان التطور التقدمي من البسيط الى المعقد صحيحا فان اسلاف هذه المخلوقات الحية التامة النمو في الدور الكمبري يجب ان توجد؛ ولكن لم يجرِ ايجادها والعلماء يعترفون بأن هنالك املا ضئيلا في ايجادها في وقت ما. فعلى اساس الوقائع وحدها، وعلى اساس ما وُجد فعلا في الارض، تكون النظرية عن عملٍ خلقي فجائي جرى فيه تأسيس اشكال الحياة الرئيسية ملائمة على نحوٍ افضل.» — الحرية، ايلول/تشرين الاول ١٩٧٥، ص ١٢.

اعترف كارل ساغان بصراحة في كتابه «كوزموس»: «ان ادلة الاحافير يمكن ان تتفق مع فكرة مصمم عظيم.» — (نيويورك، ١٩٨٠)، ص ٢٩.

هل يمكن ان تكون عملية التطور قد حصلت نتيجة طفرات، اي تغيُّرات عنيفة مفاجئة في المورِّثات؟

تذكر ساينس دايجست: «يعتقد المنادون بتعديل نظرية التطور ان

الطفرات mutations في المورِّثات المنظِّمة الاساسية Key regulatory genes قد تكون المطرقة الوراثية التي تتطلبها نظريتهم للقفز الكمِّي.» ولكنّ المجلة تقتبس ايضا من عالم الحيوان البريطاني كولن باترسون قوله: «التخمين مباح. فنحن لا نعرف شيئا عن هذه المورِّثات الرئيسية المنظِّمة.» (شباط ١٩٨٢، ص ٩٢) وبكلمات اخرى، ليس هنالك دليل يدعم النظرية.

تعترف دائرة المعارف الاميركية: «ان واقع كون معظم الطفرات مؤذية للكائن الحي يبدو من الصعب ان يتفق مع الرأي القائل ان الطفرة هي مصدر المواد الاولية للتطور. وبالفعل، ان الطوافر mutants التي تظهر رسومها في كتب علم الاحياء الدراسية هي مجموعة من الاشياء المشوَّهة والممسوخة ويظهر ان الطفرة عملية هدّامة اكثر منها بناءة.» — (١٩٧٧)، المجلد ١٠، ص ٧٤٢.

ماذا عن اولئك «الناس القرود» المصوَّرين في الكتب المدرسية ودوائر المعارف والمتاحف؟

«ان اللحم والشعر على مثل هذه الاشكال المعاد انشاؤها يجب اضافتهما باللجوء الى الخيال. . . . لون البشرة؛ لون الشعر وشكله وتوزيعه؛ هيئة الملامح؛ منظر الوجه — من هذه الخصائص لا نعرف شيئا على الاطلاق لايّ من اناس ما قبل التاريخ.» — علم احياء العرق (نيويورك، ١٩٧١)، جيمس س. كينغ، ص ١٣٥ و ١٥١.

«ان الغالبية العظمى لتصورات الفنانين تتأسس على الخيال اكثر منه على الدليل. . . . فالفنانون لا بد ان يخلقوا شيئا ما بين القرد والكائن البشري؛ وكلما قيل ان العيِّنة اقدم جعلوها اكثر شبها بالقرد.» — ساينس دايجست، نيسان ١٩٨١، ص ٤١.

«تماما كما نتعلم ببطء ان الناس البدائيين ليسوا بالضرورة متوحشين، كذلك يجب ان نتعلم ان ندرك ان الناس الاولين للعصر الجليدي لم يكونوا بهائم غير عاقلة ولا شِبه قرود ولا مشوَّهي الخَلْق والعقل. من هنا الغباوة التي تفوق الوصف لجميع المحاولات لاعادة تركيب انسان نياندرتال او حتى انسان بكِّين.» — الانسان، الله والسحر (نيويورك، ١٩٦١)، ايفار ليسنر، ص ٣٠٤.

ألا تقدِّم الكتب الدراسية التطور كواقع؟

«يستسلم علماء كثيرون للاغراء بأن يكونوا جازمين، . . . ومرة بعد اخرى يجري تقديم مسألة اصل الانواع كما لو انها بُتَّت نهائيا. لا شيء يمكن ان يكون ابعد عن الحقيقة. . . . ولكنّ الميل الى ان يكونوا جازمين يبقى، ولا يقدِّم اية خدمة لقضية العلم.» — الغارديان، لندن، انكلترا، ٤ كانون الاول ١٩٨٠، ص ١٥.

ولكن هل من المعقول ان نؤمن بأن كل شيء على هذه الارض خُلق في ستة ايام؟

هنالك فرق دينية تعلِّم ان الله خلق كل شيء في ستة ايام مؤلفة من ٢٤ ساعة. ولكنّ ذلك ليس ما يقوله الكتاب المقدس.

يخبر التكوين ١:٣-٣١ كيف هيأ الله الارض الكائنة سابقا لسكن البشر. فيقول ان ذلك جرى خلال فترة ستة ايام، ولكنه لا يقول انها كانت اياما من ٢٤ ساعة. وليس غير عادي ان يشير الشخص الى «يوم جده،» قاصدا كامل مدى حياة هذا الشخص. وكذلك ايضا غالبا ما يستعمل الكتاب المقدس كلمة «يوم» ليصف فترة ممتدة من الوقت. (قارنوا ٢ بطرس ٣:٨.) وهكذا فان ‹ايام› التكوين الاصحاح ١ يمكن بشكل معقول ان يكون طولها آلاف السنين.

من اجل تفاصيل اضافية، انظروا الصفحة ١٩١.

اذا قال شخص ما —

‹انا أؤمن بالتطور›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹هل تؤمن بأن الله كان له ايّ دور في الامور، ام ان ايمانك هو انه من البدء كان تطور الحياة على سبيل الحصر مسألة صدفة؟ (بعدئذ باشروا على اساس ما يقوله الشخص.)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹لا يكون واقعيا ان نرفض شيئا جرى الاثبات بشكل كامل انه حقيقة علمية، أليس كذلك؟ . . . لديَّ هنا بعض تعليقات العلماء المفيدة جدا بخصوص هذه النقطة.› (استعملوا المواد على الصفحتين ١٠٨ و ١٠٩، تحت العنوان الفرعي «هل التطور علمي

حقا؟» او على الصفحتين ١٠٩ و ١١٠، تحت «هل اولئك الذين يدافعون عن التطور هم على اتفاق؟ . . .»))

امكانية اخرى: (عندما يكون هنالك دليل ثابت يبرهن شيئا ما فهذا ما يجب ان نؤمن به جميعا، أليس كذلك؟ . . . اتذكّر في كتبي المدرسية ان صور الاحافير زُوِّدت لتدعم التطور. ولكنني منذ ذلك الوقت قرأت تعليقات مفيدة جدا من العلماء تتعلق بسجل الاحافير. ولديَّ بعضها هنا. (استعملوا المواد على الصفحتين ١١٠ و ١١١، تحت العنوان الفرعي «ايّ رأي يدعمه سجل الاحافير؟»))

اقتراح اضافي: (هل انا على صواب في الاستنتاج انك شخص يحبّ ان يواجه الحياة كما هي عليه حقا؟ . . . انا افعل ذلك ايضا.) **ثم ربما اضيفوا:** (اذا مشيتُ في الريف ووجدتُ ان بعض الخشب والحجارة اتخذت شكل بيت يتضح لي ان شخصا ما كان هناك قبلي وبناه، أليس صحيحا؟ . . . ولكن، الآن، هل من المنطقي ان استنتج ان الازهار النامية الى جانب البيت نتجت بمجرد الصدفة؟ اذا شعرتُ بهذه الطريقة يلزم ان انظر عن كثب وألاحظ التصميم المعقد، لانني اعرف ان الحقيقة الاساسية هي انه حيث يوجد تصميم يجب ان يكون هنالك مصمم. هذا ما يخبرنا به الكتاب المقدس في عبرانيين ٣:٤ .)

او يمكنكم ان تجيبوا: (شخصا اكبر سنا): (ان احد الآراء الاساسية في التطور هو انه يعلل تقدم الانسان، تطوره الى ما هو عليه اليوم، أليس ذلك صحيحا؟) **ثم ربما اضيفوا:** (١) (انت فرد عاش لمدة من الوقت. هل تذكر كيف كانت الامور عندما كنت طفلا؟ هل كانت هنالك جريمة بقدر ما توجد الآن؟ . . . هل كان عليك دائما ان تُبقي الباب مقفلا؟ . . . هل تقول ان الناس آنذاك اظهروا اهتماما بجيرانهم، وبالناس الاكبر سنا، اكثر منه اليوم؟ . . . ولذلك فيما كان هنالك تقدم عظيم في الحقول التقنية فان البشر انفسهم يبدو انهم يخسرون بعض الصفات الاكثر قيمة. ولماذا ذلك؟) (٢) (انا اجد ان هذه الوقائع عن الحياة التي لاحظناها كلانا تتفق مع ما هو مكتوب هنا في الكتاب المقدس في رومية ٥:١٢ . . . . ولذلك، حقا، كان هنالك ميل نحو مستوى ادنى.) (٣) (ولكنّ الكتاب المقدس يُظهر كيف سيتغير ذلك. (دانيال ٢:٤٤، رؤيا ٢١:٣ و ٤))

«انا اؤمن بأن الله خلق الانسان بواسطة التطور»

يمكنكم ان تجيبوا: (لقد تحدثت مع آخرين ممن يشاركونك في نظرتك. فهل انا على صواب في الاستنتاج انك شخص يملك ايمانا قويا بالله؟ . . . ولذلك يشغل ايمانك حقا المركز الاول في حياتك، وبه كدليل انت تسعى الى تقييم الامور الاخرى، فهل ذلك صحيح؟ . . . هذه هي الطريقة التي انظر بها الى الامور انا ايضا.) **ثم ربما اضيفوا:** (١) (انا اعرف انه اذا كان ما اؤمن به هو الحق فعلا فلن يتعارض مع الوقائع العلمية المبرهنة. وفي الوقت نفسه اعرف انه من الغباء ان اتجاهل ما تقوله كلمة الله، لان الله يعرف عن اعماله اكثر بكثير مما يعرف ايّ منا. انا متأثر بما يقوله الكتاب المقدس، كلمة الله الموحى بها، هنا في تكوين ١:٢١ (شددوا على «كجنسه»).) (٢) (بعدئذ في تكوين ٢:٧ تتعلم ان الله جبل الانسان، لا من الحيوانات الابكر، بل من التراب.) (٣) (وفي العددين ٢١ و ٢٢ نجد ان حواء بُنيت، لا من حيوان، بل من واحدة من اضلاع آدم كمادة ابتدائية.)

او تستطيعون ان تقولوا: ((بعد وضع اساس مشترك، كما ذُكر اعلاه . . .) يقول البعض ان اشارة الكتاب المقدس الى آدم كانت مجرد قصة رمزية. ولكن اذا كان ذلك صحيحا، الى اية نتيجة يؤدي ذلك؟) (١) (حسنا، لاحظ ما هو مذكور هنا في رومية ٥:١٩: «لانه كما بمعصية الانسان الواحد [آدم] جُعل الكثيرون خطاة هكذا ايضا باطاعة الواحد [يسوع المسيح] سيُجعل الكثيرون ابرارا.» وعلى نحو مشابه، تقول ١ كورنثوس ١٥:٢٢: «لانه كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع.» ولكن ان لم يكن هنالك فعلا «انسان واحد» دعي آدم، حينئذ لم يخطئ قط انسان كهذا. وان لم يخطئ ويورث الخطية لذريته، حينئذ لا تكون هنالك حاجة الى ان يقدم المسيح حياته لاجل الجنس البشري. وان لم يقدم المسيح فعلا حياته لاجلنا، حينئذ لا يكون هنالك رجاء للحياة بعد سنواتنا القليلة الحاضرة. ويعني ذلك في الواقع انه لم يُترك شيء للمسيحية.) (٢) (ومع ذلك، فما تشمله المسيحية هو اسمى المبادئ الادبية التي يمكن ان توجد في ايّ مكان. فهل يمكن ان تتأصل ابدع التعاليم في ما يتعلق بالحق والاستقامة في شيء باطل من حيث الاساس؟ (انظروا ايضا الصفحات ٢٥-٢٧، تحت العنوان الرئيسي «آدم وحواء.»))

«ولكنّ الناس ذوي الثقافة العالية يؤمنون به»

يمكنكم ان تجيبوا: «صحيح، إلا انني ادرك انه حتى اولئك الذين يقولون انهم يؤمنون به ربما يختلفون بقوة مع غيرهم من الذين يؤمنون بالتطور. (اشر الى امثلة من المواد على الصفحتين ١٠٩ و ١١٠.) ولذلك لا بد ان نفحص الدليل شخصيا لنرى ما يجب ان نؤمن به — التطور ام الخلق.»

او تستطيعون ان تقولوا: «هذا صحيح. ومع ذلك ادرك ان هنالك اناسا آخرين ذوي ثقافة عالية لا يؤمنون به.» **ثم ربما اضيفوا:** (١) «لماذا الاختلاف؟ انهم جميعا عارفون بنفس الدليل. فهل يمكن ان يدخل الدافع في الصورة؟ ربما.» (٢) «كيف يمكن ان تقرر ايّ اشخاص تصدق؟ حسنا، اذ تنظر الى الفريق ككل (دون انتقاد الافراد)، ايّ فريق تعتقد انه اكثر استقامة — اولئك الذين يؤمنون بأن الانسان خلقه الله وبالتالي يشعرون بأنهم مسؤولون امامه، ام اولئك الذين يقولون بأنهم نتاج الصدفة وأنهم بالتالي مسؤولون فقط امام انفسهم؟» (٣) «ولذلك يلزمنا شخصيا ان نفحص الدليل لنرى ما اذا كان الخلق ام التطور يزوّد الاجوبة التي تمنح الاكتفاء اكثر عن الحياة.»

التقمص

تعريف: الاعتقاد ان المرء يولد من جديد في وجود متتال واحد او اكثر، الامر الذي يمكن ان يكون بشريا او حيوانيا. وعادة فان «النفس» غير الملموسة هي التي يُعتقد انها تولد من جديد في جسم آخر. **ليس تعليما للكتاب المقدس.**

هل يبرهن الشعور الغريب بكون المرء عارفا بالمعارف والاماكن الجدد كليا ان التقمص حقيقة؟

هل حسبتم خطأً ذات مرة رجلا حيا او امرأة حية شخصا آخر **يحيا الآن ايضا؟** كثيرون كان لهم هذا الاختبار. ولماذا؟ لان بعض

الناس لديهم طرائق تصرُّف متماثلة او حتى قد يبدون متشابهين تقريبا. لذلك فان الشعور بانكم تعرفون شخصا مع انكم لم تلتقوه قط من قبل لا يبرهن حقا انكم كنتم تعرفونه في حياة سابقة، أليس كذلك؟

لماذا قد يبدو بيت او مدينة مألوفا لديكم اذا لم تكونوا هناك قط من قبل؟ هل ذلك لانكم عشتم هناك في اثناء حياة سابقة؟ ان بيوتا كثيرة تُبنى حسب تصاميم متماثلة. والاثاث المستعمل في المدن هنا وهناك ربما جرى انتاجه من نماذج متماثلة. أوليس صحيحا ان المناظر في بعض الاماكن البعيدة جدا احدها عن الآخر تبدو متشابهة كثيرا؟ لذلك، دون اللجوء الى التقمص، فان شعوركم بالأُلفة مفهوم تماما.

هل ذكريات الحياة في وقت آخر في مكان آخر، كما تُستخرج تحت التنويم المغنطيسي، تثبت التقمص؟

تحت التنويم المغنطيسي يمكن ان تُستخرج معلومات كثيرة مخزونة في الدماغ. والمنوِّمون المغنطيسيون يقرعون ذاكرة اللاوعي. ولكن كيف وصلت هذه الذكريات الى هناك؟ ربما قرأتم كتابا، شاهدتم فيلما سينمائيا، او تعلمتم عن شعب معيَّن في التلفزيون. فاذا وضعتم نفسكم في مكان الشعب الذي كنتم تتعلمون عنه قد يصنع ذلك انطباعا حيا، وتقريبا كما لو ان الاختبار كان اختباركم. وما عملتموه فعلا ربما كان منذ مدة طويلة جدا حتى انكم نسيتموه، ولكن تحت التنويم المغنطيسي قد يجري تذكر الاختبار كما لو كنتم تتذكرون «حياة اخرى.» إلا انه، اذا كان ذلك صحيحا، ألا تكون لكل واحد ذكريات كهذه؟ غير انه لا يصح ذلك مع كل واحد. وما يستحق الاعتبار ان عددا متزايدا من محاكم الولاية العليا في الولايات المتحدة لا يقبلون شهادة متأثرة بالتنويم المغنطيسي. وفي سنة ١٩٨٠ اعلنت محكمة مينيسوتا العليا ان «شهادة الخبراء الافضل تشير الى انه ما من خبير يستطيع ان يقرر ما اذا كانت الذكريات المستردة بواسطة التنويم المغنطيسي، او ايّ جزء من هذه الذكريات، حقا او باطلا او مسامرة — ملأً للثغرات بالخيال. ان نتائج كهذه لا يوثق بها علميا كشيء صحيح.» (الولاية ضد ماك، ٢٩٢ نيويورك ٢ د ٧٦٤) وتأثير الاقتراحات التي يصنعها المنوِّمون المغنطيسيون للفرد الجاري تنويمه مغنطيسيا يكون عاملا في عدم امكانية الوثوق هذا.

هل يحتوي الكتاب المقدس على دليل للاعتقاد بالتقمص؟

هل تعكس متى ١٢:١٧ و ١٣ اعتقادا بالتقمص؟

متى ١٢:١٧ و ١٣ «[قال يسوع:] ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ما ارادوا. كذلك ابن الانسان ايضا سوف يتألم منهم. حينئذ فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان.»

هل يعني هذا ان يوحنا المعمدان كان ايليا متقمصا؟ عندما سأل الكهنة اليهود يوحنا، «ايليا انت؟» قال، «لست انا.» (يوحنا ١:٢١) اذاً ماذا عنى يسوع؟ كما انبأ ملاك يهوه، تقدم يوحنا امام مسيح يهوه «بروح ايليا وقوته ليرد قلوب الآباء الى الابناء والعصاة الى فكر الابرار لكي يهيئ للرب شعبا مستعدا.» (لوقا ١:١٧) وهكذا كان يوحنا المعمدان يتمم النبوة **بقيامه بعمل كذاك الذي للنبي ايليا.** — ملاخي ٤: ٥ و ٦.

هل تشير الرواية في يوحنا ٩:١ و ٢ الى التقمص؟

يوحنا ٩:١ و ٢: «وفيما هو [يسوع] مجتاز رأى انسانا اعمى منذ ولادته. فسأله تلاميذه قائلين يا معلم من اخطأ هذا ام ابواه حتى ولد اعمى.»

هل من الممكن ان يكون هؤلاء التلاميذ متأثرين باعتقاد الفريسيين اليهود، الذين قالوا ان «انفس الصالحين فقط تنتقل الى اجسام اخرى»؟ (حروب اليهود، يوسيفوس، المجلد ٢، الفصل ٨، الفقرة ١٤) ليس ذلك محتملا، اذ ان سؤالهم لا يدل على انهم فكَّروا بأنه كان ‹صالحا.› ومن المحتمل اكثر انهم كتلاميذ ليسوع آمنوا بالاسفار المقدسة وعرفوا ان النفس تموت. مع ذلك، بما انه حتى الطفل في الرحم له حياة وحُبل به في الخطية، ربما تساءلوا عما اذا كان طفل كهذا غير مولود يمكن ان يكون قد أخطأ، منتجا فقدان بصره. على اية حال، لم يؤيد جواب يسوع التقمص ولا الفكرة بأن الطفل الذي لا يزال في رحم امه يخطئ قبل الولادة. اجاب يسوع نفسه: «لا هذا اخطأ ولا ابواه.» (يوحنا ٩:٣) عرف يسوع انه، لاننا ذرية آدم، توجد وراثة للعاهات والنقائص البشرية. واذ استخدم الحالة لتعظيم الله شفى يسوع الانسان الاعمى.

هل تعليم الكتاب المقدس عن النفس والموت يسمح بالتقمص؟

تذكر تكوين ٢:٧: «وجبل الرب الاله آدم ترابا من الارض. ونفخ في انفه نسمة حياة. فصار آدم نفسا حية.» لاحظوا ان آدم نفسه كان النفس؛ فالنفس لم تكن غير مادية، منفصلة ومتميزة عن الجسد. «النفس التي تخطئ هي تموت.» (حزقيال ١٨:٤ و ٢٠) والشخص المتوفى يشار اليه بأنه «نفس ميتة.» (عدد ٦:٦، عج) وعند الموت «تخرج روحه فيعود الى ترابه. في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره.» (مزمور ١٤٦:٤) لذلك عندما يموت شخص ما فان كامل الشخص يموت؛ فلا شيء يبقى حيا ويستطيع ان ينتقل الى جسم آخر. (لاجل تفاصيل اضافية، انظروا العنوانين الرئيسيين «النفس» و «الموت.»)

جامعة ٣:١٩: «لان ما يحدث لبني البشر يحدث للبهيمة وحادثة واحدة لهم. موت هذا كموت ذاك.» (كما في حالة البشر، لا شيء يبقى حيا عند موت الحيوان. ولا شيء يستطيع ان يختبر ولادة من جديد في جسم آخر.)

جامعة ٩:١٠: «كل ما تجده يدك لتفعله فافعله بقوتك لانه ليس من عمل ولا اختراع ولا معرفة ولا حكمة في الهاوية التي انت ذاهب اليها.» (ليس الى جسم آخر بل الى شيول، المدفن العام للجنس البشري، يذهب الاموات.)

كم من فرق هنالك بين التقمص والرجاء المقدَّم في الكتاب المقدس؟

التقمص: بحسب هذا الاعتقاد، عندما يموت الشخص فان النفس، «الذات الحقيقية،» تنتقل الى وجود افضل اذا عاش الفرد حياة صالحة ولائقة، ولكن من المحتمل الى الوجود كحيوان اذا كان سجله رديئا اكثر منه جيدا. وكل ولادة من جديد، كما يُعتقد، تعيد الفرد الى نظام الاشياء هذا نفسه، حيث يواجه الألم الاضافي والموت اخيرا. ان دورات الولادة من جديد يُنظر اليها وكأنها في الواقع بلا نهاية. فهل مستقبل كهذا هو حقا ما ينتظركم؟ يعتقد البعض ان الطريقة الوحيدة للهرب هي

اخماد كل رغبة في الامور التي تسرّ الحواس. والى ماذا يهربون؟ الى ما يصفه البعض بحياة لاواعية.

الكتاب المقدس: بحسب الكتاب المقدس، النفس هي كامل الشخص. ولو فعل الشخص ربما امورا رديئة في الماضي، اذا تاب وغيَّر طرقه، فان يهوه الله يغفر له. (مزمور ١٠٣:١٢ و ١٣) وعندما يموت الشخص لا شيء يبقى حيا. فالموت اشبه بنوم عميق خال من الاحلام. وستكون هنالك قيامة للاموات. وهذا ليس تقمصا بل اعادة الى الحياة للشخصية نفسها. (اعمال ٢٤:١٥) وبالنسبة الى معظم الناس ستكون القيامة الى الحياة على الارض. وستحدث بعد ان ينهي الله النظام الشرير الحاضر. والمرض، الالم، وحتى الاضطرار الى الموت، ستصير امورا من الماضي. (دانيال ٢:٤٤، رؤيا ٢١:٣ و ٤) فهل يبدو رجاء كهذا شيئا ترغبون في ان تتعلموا عنه اكثر، ان تفحصوا اسباب الثقة به؟

اذا قال شخص ما —

‹انا أؤمن بالتقمص›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹انت تأمل انه ينتج اخيرا حياة افضل، هل ذلك صحيح؟ . . . اخبرني، هل ترغب في ان تعيش في عالم كالعالم الموصوف هنا في رؤيا ٢١:١-٥؟›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹اقدِّر قولك ذلك لي. هل يمكنني ان اسأل، هل هذا ما اعتقدته دائما؟ . . . ما الذي جعلك تترك وراءك معتقداتك السابقة؟› (بعدئذ ربما استعملوا الافكار تحت العنوان على الصفحة ١١٩.)

امكانية اخرى: ‹لقد تمتعت بمحادثات مع آخرين لديهم هذا الاعتقاد. هل يمكنني ان اسأل، لماذا تشعر بأن التقمص هو لازم؟› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹هل تتذكر كل التفاصيل عن الحياة الابكر التي تعتقد انها كانت لك؟ . . . لكنّ ذلك يكون ضروريا اذا كان على الشخص ان يصحح اخطاءه السابقة ويتحسن، أليس كذلك؟› (٢) اذا قال الشخص انه يكون لطفا ان ننسى يمكنكم ان تسألوا: ‹لكن هل تعتبر الذاكرة الرديئة ميزة حسنة للشخص في الحياة اليومية؟ ثم، بنسيان كل ما نتعلمه كل ٧٠ سنة او نحوها، هل تجري مساعدتنا على تحسين نصيبنا؟› (٣) اذا قال الشخص ان الناس الافضل فقط يولدون ثانية كبشر يمكنكم ان تسألوا: ‹اذاً لماذا تستمر احوال العالم في الصيرورة اردأ؟ . . . يظهر الكتاب المقدس كيف ان التحسن الحقيقي سيجري صنعه في ايامنا. (دانيال ٢:٤٤)›

التماثيل

تعريف: عادة، امثلة منظورة لاشخاص او اشياء. والتمثال الذي يكون هدفا للعبادة هو صنم. واولئك الذين يقومون بأعمال عبادة امام التماثيل غالبا ما يقولون ان عبادتهم موجَّهة في الواقع الى الروح الذي يمثله التمثال. واستعمال كهذا للتماثيل مألوف في كثير من الاديان غير المسيحية. وعن الممارسة الكاثوليكية الرومانية تقول دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة (١٩٦٧، المجلد ٧، ص ٣٧٢): «بما ان العبادة المقدَّمة للتمثال تصل وتنتهي الى الشخص الجاري تمثيله فان ذات نوع العبادة التي يستحقها الشخص يمكن تقديمه للتمثال بوصفه يمثل الشخص.» **ليس تعليما للكتاب المقدس.**

ماذا تقول كلمة الله عن صنع التماثيل المستعملة كأهداف للعبادة؟

خروج ٢٠:٤ و ٥: «**لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما** مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض. **لا تسجد لهن** ولا تعبدهن. [«لا تسجد امامهن ولا تعبدهن،» تاج] لاني انا (يهوه) الهك اله غيور.» (الحرف الاسود مضاف.) (لاحظوا ان الحظر كان على **صنع** التماثيل و**السجود** امامها.)

لاويين ٢٦:١: «لا تصنعوا لكم اوثانا ولا تقيموا لكم تمثالا منحوتا او نصبا [«عمودا مقدَّسا،» عج] ولا تجعلوا في ارضكم حجرا مصوَّرا

لتسجدوا له. لاني انا (يهوه) الهكم.» (كان لا يجب ابدا ان يُقام ايّ تمثال يمكن ان يسجد امامه الناس في العبادة.)

٢ كو ١٦:٦: «واية موافقة لهيكل الله مع الاوثان. فانكم انتم هيكل الله الحي.»

١ يو ٢١:٥: «ايها الاولاد احفظوا انفسكم من الاصنام [«الاصنام،» دي، ام؛ «الآلهة الباطلة،» كا].»

هل يمكن ان تُستعمل التماثيل كمجرد اشياء مساعدة في عبادة الاله الحقيقي؟

يوحنا ٢٣:٤ و ٢٤: «الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق. لان الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له. الله روح. والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا.» (اولئك الذين يتكلون على التماثيل كأشياء مساعدة على التعبد لا يعبدون الله «بالروح» بل يعتمدون على ما يستطيعون ان يروه بأعينهم اللحمية.)

٢ كو ٧:٥: «لاننا بالايمان نسلك لا بالعيان.»

اشعياء ١٨:٤٠: «بمن تشبهون الله وأيّ شبه تعادلون به.»

اعمال ٢٩:١٧: «فاذ نحن ذرية الله لا ينبغي ان نظن ان اللاهوت شبيه بذهب او فضة او حجر نقش صناعة واختراع انسان.»

اشعياء ٨:٤٢: «اسمي (يهوه) ومجدي لا اعطيه لآخر ولا تسبيحي للمنحوتات [«الاصنام،» كا].»

هل يجب ان نكرم «القديسين» كشُفَعاء عند الله، ربما مستعملين تماثيلهم كأشياء مساعدة في عبادتنا؟

اعمال ٢٥:١٠ و ٢٦: «ولما دخل بطرس استقبله كرنيليوس وسجد واقعا على قدميه. فأقامه بطرس قائلا قم انا ايضا انسان.» (بما ان بطرس لم يقبل توقيرا كهذا عندما كان حاضرا شخصيا، هل يشجعنا على السجود امام تمثال له؟ انظروا ايضا رؤيا ١٠:١٩.)

يوحنا ٦:١٤ و ١٤: «قال له يسوع انا هو الطريق والحق والحياة. ليس احد يأتي الى الآب الا بي. ان سألتم شيئا باسمي فاني افعله.» (يذكر يسوع هنا بوضوح أنّ اقترابنا الى الآب يمكن ان يكون فقط بواسطته وأنّ طلباتنا يجب ان تُصنع باسم يسوع.)

١ تي ٥:٢: «يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الانسان يسوع المسيح.» (لا سماح هنا لآخرين بأن يخدموا في دور الوسيط لاجل اعضاء جماعة المسيح.)

انظروا ايضا الصفحتين ٣١١ و ٣١٢، تحت عنوان «القديسون.»

هل يفكر العبّاد بصورة رئيسية في الشخص الذي يمثله التمثال، ام هل يُنظر الى بعض التماثيل كأسمى من غيرها؟

ان موقف العبّاد عامل مهم يجب اخذه بعين الاعتبار. ولماذا؟ لان الفرق الاساسي بين «التمثال» و«الصنم» هو الاستعمال الذي يوضع له التمثال.

وفي ذهن العابد، هل للتمثال الواحد لشخص ما قيمة او اهمية اعظم مما للتمثال الآخر للشخص نفسه؟ اذا كان الامر كذلك فان التمثال، لا الشخص، هو ما يفكر فيه العابد بصورة رئيسية. ولماذا يقوم الناس برحلات طويلة للعبادة في مزارات معيَّنة؟ أليس التمثال بحد ذاته هو ما يُنظر اليه كشيء يملك قوى «عجائبية»؟ مثلا، في كتاب «سيّداتنا الثلاث لكاتدرائية شارتر،» للكاهن ايف دولابورت، يجري اخبارنا عن تماثيل مريم في كاتدرائية شارتر، فرنسا: «هذه التماثيل، المنحوتة او المرسومة او الظاهرة على النوافذ الزجاجية الملوَّنة، ليست مشهورة على نحو متساوٍ. . . . ثلاثة فقط هي هدف للعبادة الحقيقية: سيدة السرداب وسيدة العمود وسيدة (بيل فريار.)» ولكن لو كان العبّاد يفكرون بصورة رئيسية في الشخص، لا في التمثال، لجرى اعتبار التمثال الواحد جيدا كالآخر، أليس كذلك؟

كيف ينظر الله الى التماثيل التي تكون اهدافا للعبادة؟

ارميا ١٠:١٤ و ١٥: «خزي كل صائغ من التمثال. لان مسبوكه كذب ولا روح فيه. هي باطلة صنعة الأضاليل.»

اشعياء ٤٤:١٣-١٩: «نجَّر خشبا. مدَّ الخيط. بالمخرز يُعلِّمه يصنعه بالازاميل وبالدوارة يرسمه. فيصنعه كشبه رجل كجمال انسان ليسكن في البيت. قطع لنفسه ارزا وأخذ سنديانا وبلوطا واختار لنفسه من اشجار الوعر. غرس سنوبرا والمطر يُنميه. فيصير للناس للايقاد. ويأخذ منه ويتدفأ. يُشعل ايضا ويخبز خبزا ثم يصنع الها فيسجد. قد صنعه صنما وخرَّ له. نصفه احرقه بالنار. على نصفه ياكل لحما. يشوي مشويا ويشبع. يتدفأ ايضا ويقول بَخْ قد تدفأت رأيت نارا. وبقيته قد صنعها الها صنما لنفسه. يخرُّ له ويسجد ويصلّي اليه ويقول نجني لانك انت الهي. لا يعرفون ولا يفهمون لانه قد طمست عيونهم عن الإبصار وقلوبهم عن التعقل. ولا يردد في قلبه وليس له معرفة ولا فهم حتى يقول نصفه قد احرقت بالنار وخبزت ايضا على جمره خبزا شويت لحما واكلت. أفأصنع بقيته رجسا ولساق شجرة اخرُّ.»

حزقيال ١٤:٦: «هكذا قال السيد (يهوه). توبوا وارجعوا عن اصنامكم وعن كل رجاساتكم اصرفوا وجوهكم.»

حزقيال ٧:٢٠: «أما بهجة زينته فجعلها للكبرياء. جعلوا فيها اصنام مكرهاتهم رجاساتهم. لاجل ذلك جعلتها لهم نجاسة.»

كيف يجب ان نشعر تجاه اية تماثيل ربما كرَّمناها سابقا؟

تثنية ٧:٢٥ و ٢٦: «وتماثيل آلهتهم تحرقون بالنار. لا تشتهِ فضة ولا ذهبا مما عليها لتأخذ لك لئلا تُصاد به لانه رجس عند الرب الهك. ولا تُدخل رجسا الى بيتك لئلا تكون محرَّما مثله. تستقبحه وتكرهه لانه محرَّم.» (فيما لا يملك شهود يهوه اليوم سلطة تدمير تماثيل الناس الآخرين فان هذا الامر لاسرائيل يزوِّد نموذجا يُظهر كيف يجب ان ينظروا الى اية تماثيل لديهم ربما كرَّموها. قارن اعمال ١٩:١٩.)

١ يو ٥:٢١: «ايها الاولاد احفظوا انفسكم من الاصنام [«الآلهة الباطلة،» كا].»

حزقيال ٣٧:٢٣: «ولا يتنجسون بعدُ بأصنامهم . . . فيكونون لي شعبا وانا اكون لهم الها.»

ايّ اثر يمكن ان يكون لاستعمال التماثيل في العبادة في مستقبلنا؟

تثنية ٤:٢٥ و ٢٦: «اذا . . . فسدتم وصنعتم تمثالا منحوتا صورة شيء ما [«صنما ما،» نص؛ «ايّ شبه،» دي] وفعلتم الشر في عيني الرب الهكم لاغاظته أُشهد عليكم اليوم السماء والارض . . . تهلكون لا محالة.» (وجهة نظر الله لم تتغيَّر. انظر ملاخي ٣:٥ و ٦.)

١ كو ١٠:١٤ و ٢٠: «لذلك يا احبائي اهربوا من عبادة الاوثان. . . . ما يذبحه الامم فانما يذبحونه للشياطين لا لله. فلست اريد ان تكونوا انتم شركاء الشياطين.»

رؤيا ٢١:٨: «وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الاوثان وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني [«الموت الابدي،» كا، الحاشية].»

مزمور ١١٥:٤-٨: «اصنامهم فضة وذهب عمل ايدي الناس. لها افواه ولا تتكلم. لها اعين ولا تبصر. لها آذان ولا تسمع. لها مناخر ولا تشم. لها ايدٍ ولا تلمس. لها ارجل ولا تمشي ولا تنطق بحناجرها. مثلها يكون صانعوها بل كل من يتكل عليها.»

التواريخ

تعريف: التواريخ تسم الوقت الذي تقع فيه الحوادث. والكتاب المقدس يبيِّن تواريخ تتعلق بمدى حياة الافراد، الفترة التي كان خلالها يحكم حكام معيَّنون،

او حوادث اخرى بارزة. وهو يتضمن جدول التواريخ الكامل الوحيد الذي يرجع الى وقت خلق آدم. وجدول تواريخ الكتاب المقدس حدَّد ايضا مسبقا الوقت الذي فيه كانت ستجري حوادث معيَّنة مهمة في اتمام قصد الله. والتقويم الغريغوري، الذي هو الآن شائع في كثير من انحاء العالم، لم يبدأ استعماله حتى سنة ١٥٨٢. وفي المصادر الدنيوية هنالك اختلاف في تواريخ معطاة لحوادث في التاريخ القديم. إلا ان تواريخ رئيسية معيَّنة، كسنة ٥٣٩ قم لسقوط بابل، ومن ثم سنة ٥٣٧ قم لعودة اليهود من السبي، ثابتة جدا. (عزرا ١:١-٣) وباستعمال تواريخ كهذه كنقاط انطلاق يكون ممكنا ان نبيِّن بلغة التقاويم الجارية تواريخ حوادث الكتاب المقدس القديمة.

هل برهن العلماء ان البشر كانوا على الارض لملايين السنين، وليس مجرد بضعة آلاف من السنين كما يدل الكتاب المقدس؟

ان اساليب التأريخ التي يستعملها العلماء مبنيَّة على افتراضات يمكن ان تكون مفيدة ولكنها تقود غالبا الى نتائج متناقضة جدا. ولذلك فان التواريخ التي يعطونها يجري تعديلها على الدوام.

ان تقريرا في «العالِم الجديد» ١٨ آذار ١٩٨٢، يقول: «يذهلني ان اصدِّق انه منذ سنة خلت صرَّحت بما صرَّحت.» هكذا قال ريتشارد ليكي في خطاب مسائي امام الحضور الرائع للمعهد الملكي يوم الجمعة الماضي. فقد جاء ليكشف ان الحكمة التقليدية، التي ايدها مؤخرا في مسلسلاته التلفزيونية لشبكة BBC ‹صنع الجنس البشري›، كانت ‹على الارجح خاطئة في عدد من المجالات الحاسمة.› وعلى الاخص، فهو يرى الآن ان السلف الاقدم للانسان اصغر بكثير من الـ ١٥-٢٠ مليون سنة التي ايدها بشدة في التلفزيون.» — ص ٦٩٥.

من وقت الى آخر تتطور اساليب جديدة للتأريخ. فكم يمكن الاعتماد عليها؟ عن اسلوب معروف بالتألق الحراري thermoluminescence تقول دائرة المعارف البريطانية الجديدة (١٩٧٦، ماكروبيديا، المجلد ٥، ص ٥٠٩): «ان الرجاء عوضا عن الانجاز هو الذي يميز خصوصا حالة تأريخ التألق الحراري في الوقت الحاضر.» وايضا تخبر «العلم» (٢٨ آب ١٩٨١، ص ١٠٠٣) ان هيكلا عظميا يُظهر ٧٠،٠٠٠ سنة من العمر بواسطة تحوُّل الحموض الامينية الى مزيج راسيمي amino acid racemization اعطى ٨،٣٠٠ او ٩،٠٠٠ سنة فقط بواسطة التأريخ الاشعاعي.

و «العلم المبسَّط» (تشرين الثاني ١٩٧٩، ص ٨١) تخبر ان الفيزيائي روبرت جنتري «يعتقد ان كل التواريخ المحدَّدة بواسطة الاضمحلال الاشعاعي radioactive decay يمكن ان تكون بعيدة — ليس فقط بسنوات قليلة، بل بعشرات الاضعاف.» فالمقالة تبيِّن ان اكتشافاته تقود الى الاستنتاج ان «الانسان، بدلا من ان يكون قد مشى على الارض طوال ٣،٦ ملايين سنة، ربما كان هنا طوال آلاف قليلة فقط.»

ولكن من الجدير بالملاحظة ان العلماء يعتقدون ان عمر الارض نفسها اكبر بكثير من عمر الانسان. والكتاب المقدس لا يخالف ذلك.

هل كانت اعمار الناس قبل الطوفان، كما هي منكورة في الكتاب المقدس، تقاس بحسب النوع ذاته من السنين التي نستعملها؟

اذا جرى الاحتجاج ان «السنين» يجب ان تكون معادلة لاشهرنا، فحينئذ صار انوش أبا عندما كان بعمر سبع سنوات، وكان قينان بعمر خمس سنوات فقط عندما ولد ابنا. (تكوين ٥:٩ و ١٢) وذلك، بوضوح، مستحيل.

ان جدول التواريخ المفصَّل المزوَّد في ما يتعلق بالطوفان يدل على طول الاشهر والسنوات المستعملة في ذلك الوقت. ومقارنة التكوين ٧: ١١ و ٢٤ بـ ٨:٣ و ٤ تُظهر ان خمسة اشهر (من اليوم الـ ١٧ من الشهر الـ ٢ الى اليوم الـ ١٧ من الشهر الـ ٧) كانت معادلة لـ ١٥٠ يوما، اي خمسة اشهر من ٣٠ يوما. وجرى صنع اشارة خصوصية الى «الشهر العاشر» والى فترات اضافية بعد ذلك قبل المجيء الى السنة التالية. (تكوين ٨:٥ و ٦ و ٨ و ١٠ و ١٢-١٤) فمن الواضح ان سنواتهم كانت مؤلفة من اثني عشر شهرا وكل شهر من ٣٠ يوما. وفي وقت باكر جدا جرى تعديل التقويم القمري البحت دوريا الى طول السنة الشمسية، كما يدل على ذلك عقد الاسرائيليين محافل **موسمية** للجمع في **تواريخ محدَّدة**. وبهذه الطريقة استمرت المحافل تقع في المواسم المناسبة. — لاويين ٢٣:٣٩.

اذكروا ان الله صنع البشر ليعيشوا الى الابد. وخطية آدم هي التي قادت الى الموت. (تكوين ٢:١٧، ٣:١٧-١٩، رومية ٥:١٢) واولئك الذين عاشوا قبل الطوفان كانوا اقرب الى الكمال منا اليوم، لذلك عاشوا اطول بكثير. ولكنَّ كل واحد مات في خلال ألف سنة.

لماذا يقول شهود يهوه ان ملكوت الله تأسس في سنة ١٩١٤؟

هنالك دليلان يشيران الى هذه السنة: (١) جدول تواريخ الكتاب المقدس و (٢) الحوادث منذ سنة ١٩١٤ اتماما للنبوة. هنا سنأخذ بعين الاعتبار جدول التواريخ. ولاتمام النبوة، انظروا العنوان الرئيسي «الايام الاخيرة.»

اقرأوا دانيال ٤:١-١٧. الاعداد ٢٠-٣٧ تُظهر ان هذه النبوة كان لها اتمام في نبوخذنصر. ولكنْ لها ايضا اتمام اوسع. وكيف نعرف ذلك؟ يُظهر العددان ٣ و ١٧ ان الحلم الذي اعطاه الله للملك نبوخذنصر يعالج ملكوت الله ووعد الله بأن يعطيه «من يشاء . . . (حتى) ادنى الناس.» وكامل الكتاب المقدس يُظهر ان قصد يهوه لابنه، يسوع المسيح، هو ان يحكم كممثل له على الجنس البشري. (مزمور ٢:١-٨، دانيال ٧:١٣ و ١٤، ١ كو ١٥:٢٣-٢٥، رؤيا ١١:١٥، ١٢:١٠) ووصف الكتاب المقدس ليسوع يُظهر انه كان فعلا «ادنى الناس.» (فيلبي ٢:٧ و ٨، متى ١١:٢٨-٣٠) فالحلم النبوي يشير الى الوقت الذي فيه يعطي يهوه ابنه الحكم على الجنس البشري.

ماذا كان ليحدث في هذه الاثناء؟ ان الحكم على الجنس البشري، كما تمثله الشجرة وساق اصلها، كان ليصير له «قلب حيوان.» (دانيال ٤:١٦) وتاريخ الجنس البشري كان لتسوده حكومات تُظهر صفات الحيوانات البرية. وفي الازمنة العصرية يُستعمل الدب عموما ليمثل روسيا، والنسر الولايات المتحدة، والاسد بريطانيا، والتنين الصين. ويستعمل الكتاب المقدس ايضا حيوانات برية كرموز الى حكومات العالم وكامل النظام الارضي لحكم الانسان تحت نفوذ الشيطان. (دانيال ٧:٢-٨ و ١٧ و ٢٣، ٨:٢٠-٢٢، رؤيا ١٣:١ و ٢) وكما اظهر يسوع في نبوته مشيرا الى اختتام نظام الاشياء، كانت اورشليم لتصير «مدوسة من الامم حتى تكمل ازمنة الامم.» (لوقا ٢١:٢٤) و «اورشليم» مثَّلت ملكوت الله لان ملوكها قيل انهم يجلسون على «كرسي مملكة (يهوه).» (١ أي ٢٨:٤ و ٥، متى ٥:٣٤ و ٣٥) وهكذا فان الحكومات الاممية، الممثَّلة بحيوانات برية، كانت ‹لتدوس› حق ملكوت الله في ادارة شؤون البشر ولتحكم هي نفسُها تحت سيطرة الشيطان. — قارنوا لوقا ٤:٥ و ٦.

ولكم من الوقت كان سيُسمح لمثل هذه الحكومات بأن تمارس تلك السيطرة قبل ان يعطي يهوه الملكوت ليسوع

حساب الـ «سبعة ازمنة»

«سبعة ازمنة» = ٣٦٠×٧ = ٢،٥٢٠ سنة

«زمن» الكتاب المقدس، اي سنة = ١٢×٣٠ يوما = ٣٦٠. (رؤيا ١١:٢ و ٣، ١٢:٦ و ١٤)

في اتمام الـ «سبعة ازمنة» كل يوم يعادل سنة واحدة. (حزقيال ٤:٦، عدد ١٤:٣٤)

اوائل تشرين الاول ٦٠٧ قم الى ٣١ كانون الاول ٦٠٧ قم	=	١/٤ سنة
١ كانون الثاني ٦٠٦ قم الى ٣١ كانون الاول ١ قم	=	٦٠٦ سنوات
١ كانون الثاني ١ بم الى ٣١ كانون الاول ١٩١٣	=	١،٩١٣ سنة
١ كانون الثاني ١٩١٤ الى اوائل تشرين الاول ١٩١٤	=	٣/٤ سنة
		المجموع: ٢،٥٢٠ سنة

المسيح؟ دانيال ٤:١٦ تقول «سبعة ازمنة» («سبع سنوات،» تا، مو، وايضا كا حاشية على العدد ١٣). والكتاب المقدس يُظهر انه في حساب الوقت النبوي يُعتبر اليوم سنة. (حزقيال ٤:٦، عدد ١٤:٣٤) فكم «يوما» يشمل ذلك؟ رؤيا ١١:٢ و ٣ تذكر بوضوح ان ٤٢ شهرا (٣ ١/٢ سنوات) في هذه النبوة تُعتبر ١،٢٦٠ يوما. فسبع سنوات تكون ضعفي ذلك، اي ٢،٥٢٠ يوما. وبتطبيق القاعدة «كل يوم عوضا عن سنة» ينتج ٢،٥٢٠ سنة.

متى بدأ حساب الـ «سبعة ازمنة»؟ بعد ان عُزل صدقيا، الملك الاخير في حكومة الله الرمزية، عن العرش في اورشليم بواسطة البابليين. (حزقيال ٢١:٢٥-٢٧) وأخيرا، في اوائل تشرين الاول سنة ٦٠٧ قم، ذهب الاثر الاخير للسيادة اليهودية. ففي ذلك الوقت كان الوالي اليهودي، جدليا، الذي عهد اليه البابليون في مركز المسؤولية، قد اغتيل واليهود الباقون هربوا الى مصر. (ارميا، الاصحاحات ٤٠-٤٣) ويدل جدول تواريخ الكتاب المقدس الموثوق به ان ذلك حدث قبل ٧٠ سنة من سنة ٥٣٧ قم، السنة التي فيها عاد اليهود من السبي، اي ان ذلك حدث في اوائل تشرين الاول سنة ٦٠٧ قم. (ارميا ٢٩:١٠، دانيال ٩:٢، ومن اجل تفاصيل اكثر انظروا كتاب «ليأت ملكوتك،» الصفحات ١٨٦-١٨٩.)

فكيف يجري حساب الوقت حتى سنة ١٩١٤؟ ان حساب ٢،٥٢٠ سنة من اوائل تشرين الاول سنة ٦٠٧ قم يصل بنا الى اوائل تشرين الاول سنة ١٩١٤ بم، كما يظهر في الرسم البياني.

ماذا حدث في ذلك الوقت؟ عهد يهوه في الحكم على الجنس

البشري الى ابنه، يسوع المسيح، الممجد في السموات. — دانيال ٧: ١٣ و ١٤ .

اذاً لماذا لا يزال هنالك شر كثير على الارض؟ بعد ان تُوِّج المسيح طُرح الشيطان وأبالسته من السماء الى الارض. (رؤيا ١٢:١٢) والمسيح كملك لم يشرع فورا في اهلاك جميع الذين يرفضون ان يعترفوا بسلطان يهوه وبه بصفته المسيّا. وعوضا عن ذلك، كما أُنبئ، كان سيجري عمل كرازي في كل الارض. (متى ١٤:٢٤) وكملك كان سيباشر فرز الناس من جميع الامم، فالذين يبرهنون انهم ابرار يجري منحهم رجاء الحياة الابدية، والاشرار يمضون الى قطع ابدي في الموت. (متى ٣١:٢٥-٤٦) وفي غضون ذلك كانت ستسود الاحوال الصعبة جدا المنبأ بها عن «الايام الاخيرة.» وكما يظهر تحت عنوان «الايام الاخيرة،» فان هذه الحوادث موجودة بوضوح منذ سنة ١٩١٤ . وقبل ان يزول عن المسرح آخر اعضاء الجيل الذي كان عائشا في سنة ١٩١٤ ستحدث كل الامور المنبإ بها، بما فيها «الضيق العظيم» الذي سينتهي فيه العالم الشرير الحاضر. — متى ٢١:٢٤ و ٢٢ و ٣٤ .

متى ستأتي نهاية هذا العالم الشرير؟

اجاب يسوع: «أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا ملائكة السموات إلا ابي وحده.» إلا انه ذكر ايضا: «الحق اقول لكم لا يمضي هذا الجيل [الذي كان عائشا عندما بدأ اتمام «علامة» «الايام الاخيرة»] حتى يكون هذا كله.» — متى ٣٦:٢٤ و ٣٤ .

وأيضا، بعد الاخبار عن حوادث تتبع تأسيس الملكوت بين يدي يسوع المسيح في سنة ١٩١٤، تضيف الرؤيا ١٢:١٢: «افرحي ايتها السموات والساكنون فيها. ويل لساكني الارض والبحر لان ابليس نزل اليكم وبه غضب عظيم عالما ان له **زمانا قليلا.**»

الثالوث

تعريف: العقيدة المركزية لاديان العالم المسيحي. وبحسب الدستور الاثناسيوسي، هنالك ثلاثة اقانيم الهية (الآب، الابن، الروح القدس)، كلٌّ يقال

انه سرمدي، وكلٌّ يقال انه قادر على كل شيء، ليس احد اعظم او ادنى من الآخر، وكلٌّ يقال انه الله، ومع ذلك لا يكونون معا سوى اله واحد. والبيانات الاخرى للعقيدة تشدد ان «الاقانيم» الثلاثة هؤلاء ليسوا افرادا منفصلين ومتميزين ولكنهم حالات ثلاث فيها يوجد الجوهر الالهي. وهكذا يشدد بعض الثالوثيين على اعتقادهم ان يسوع المسيح هو الله، او ان يسوع والروح القدس هما يهوه. **ليس تعليما للكتاب المقدس.**

ما هو اصل عقيدة الثالوث؟

تقول دائرة المعارف البريطانية الجديدة: «لا تَظهر كلمة ثالوث، ولا عقيدة واضحة كهذه، في العهد الجديد، ولا قصَد يسوع وأتباعه ان يناقضوا ‹السماع› في العهد القديم: ‹اسمع يا اسرائيل. الرب الهنا رب واحد.› (تثنية ٤:٦). . . . تطورت العقيدة تدريجيا على مر قرون عديدة ومن خلال مجادلات كثيرة. . . . وبنهاية القرن الـ ٤ . . . اتخذت عقيدة الثالوث فعليا الشكل الذي حافظت عليه منذ ذلك الحين.» — (١٩٧٦)، ميكروبيديا، المجلد ١٠، ص ١٢٦ .

وتذكر دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة: «ان الصيغة ‹اله واحد في ثلاثة اقانيم› لم تتأسس بشكل متين، وبالتاكيد لم تُستوعب تماما في الحياة المسيحية واعلان ايمانها، قبل نهاية القرن الـ ٤ . ولكنّ هذه الصيغة بالضبط هي التي تستحق اولا اسم **عقيدة الثالوث**. وبين الآباء الرسوليين لم يكن هنالك حتى ما يقارب من بعيد عقليةً او وجهة نظر كهذه.» — (١٩٦٧)، المجلد ١٤، ص ٢٩٩ .

وفي دائرة المعارف الاميركية نقرأ: «نشأت المسيحية من الدين اليهودي، وكان الدين اليهودي موحِّدا بشكل صارم. [يؤمن بأن الله شخص واحد]. والطريق التي قادت من اورشليم الى نيقية لا تكاد تكون طريقا مستقيمة. والاعتقاد بالتثليث في القرن الرابع لم يعكس بدقة التعليم المسيحي الباكر عن طبيعة الله؛ وعلى العكس، كان انحرافا عن هذا التعليم.» — (١٩٥٦)، المجلد ٢٧، ص ٢٩٤ل.

بحسب القاموس الجديد العالمي، «الثالوث الافلاطوني، وهو نفسه مجرد اعادة ترتيب لثواليث اقدم يعود تاريخها الى الشعوب الابكر، يَظهر انه ثالوث الرموز الفلسفي المعقول الذي انتج الاقانيم او الاشخاص

الالهيين الثلاثة الذين تعلِّم بهم الكنائس المسيحية. . . . ان تصوُّر هذا الفيلسوف اليوناني [افلاطون، القرن الرابع قم] عن الثالوث الالهي . . . يمكن ان يوجد في جميع الاديان [الوثنية] القديمة.» — (باريس، ١٨٦٥-١٨٧٠)، حرَّره م. لاشاتر، المجلد ٢، ص ١٤٦٧ .

ويقول جون مكنزي، الجمعية اليسوعية، في مؤلَّفه «قاموس الكتاب المقدس»: «ان ثالوث الاقانيم في وحدة الطبيعة يجري تعريفه بتعبيري ‹اقنوم› و ‹طبيعة› اللذين هما تعبيران فلسفيان يونانيان؛ وفي الواقع لا يَظهر التعبيران في الكتاب المقدس. وقد نشأت التعريفات الثالوثية نتيجة لمجادلات طويلة جرى فيها خطأً تطبيق هذين التعبيرين وغيرهما مثل ‹الذات› و ‹الجوهر› على الله من قبل بعض اللاهوتيين.» — (نيويورك، ١٩٦٥)، ص ٨٩٩ .

مع انه، كما يعترف الثالوثيون، لا كلمة «ثالوث» ولا بيان عقيدة الثالوث موجود في الكتاب المقدس، هل المفاهيم المتضمَّنة في هذه العقيدة موجودة هناك؟

هل يعلِّم الكتاب المقدس ان «الروح القدس» هو شخص؟

ان بعض الآيات الافرادية التي تشير الى الروح القدس قد يبدو انها تدل على الشخصية. مثلا، يشار الى الروح القدس كمعين (باليونانية، «بَراكليتوس»؛ «معزٍ،» مج؛ «مدافع،» كا، اج) «يعلِّم،» «يشهد،» «يتكلم» و «يسمع.» (يوحنا ١٦:١٤ و ١٧ و ٢٦، ٢٦:١٥، ١٣:١٦) ولكنّ آيات اخرى تقول ان الناس ‹امتلأوا› من الروح القدس، ان البعض ‹اعتمدوا› به او ‹مُسحوا› به. (لوقا ٤١:١، متى ١١:٣، اعمال ٣٨:١٠) ان هذه الاشارات الاخيرة الى الروح القدس لا تنطبق بالتاكيد على شخص. ولكي نفهم ما يعلِّمه الكتاب المقدس ككل يجب اخذ كل هذه الآيات بعين الاعتبار. فما هي النتيجة المعقولة؟ ان الآيات الاولى المشار اليها هنا تستعمل المجاز لتجسيم روح الله القدوس، قوته الفعالة، كما يعمل الكتاب المقدس ايضا على تجسيم الحكمة، الخطية، الموت، الماء، والدم. (انظروا ايضا الصفحتين ٢١٧ و ٢١٨، تحت عنوان «الروح.»)

ان الاسفار المقدسة تخبرنا بالاسم الشخصي للآب — يهوه. وتُعْلمنا بأن الابن هو يسوع المسيح. ولكن لا يوجد مكان في الاسفار المقدسة يجري فيه تطبيق اسم **شخصي** على الروح القدس.

وتخبر اعمال ٥٥:٧ و ٥٦ ان استفانوس أُعطي رؤيا عن السماء رأى فيها «يسوع قائما عن يمين الله.» ولكنه لم يذكر شيئا عن رؤية الروح القدس. (انظروا ايضا رؤيا ١٠:٧، ١:٢٢ و ٣ .)

وتعترف دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة: «تُظهر اغلبية آيات العهد الجديد روح الله كشيء، لا كشخص؛ ويُرى ذلك خصوصا في التناظر بين الروح وقوة الله.» (١٩٦٧، المجلد ١٣، ص ٥٧٥) وتخبر ايضا: «تحدث المدافعون عن الدين [الكتبة المسيحيون اليونان للقرن الثاني] على نحو متردد اكثر من اللازم عن الروح؛ وبمقدار من التوقع، يمكن ان يتكلم المرء على نحو غير شخصي اكثر من اللازم.» — المجلد ١٤، ص ٢٩٦ .

هل يوافق الكتاب المقدس اولئك الذين يعلِّمون ان الآب والابن ليسا فردين منفصلين ومتميزين؟

متى ٣٩:٢٦: «تقدَّم قليلا وخرّ [يسوع المسيح] على وجهه وكان يصلي قائلا يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس. ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت.» (لو لم يكن الآب والابن فردين متميزين لكانت صلاة كهذه بلا معنى. ولكان يسوع يصلي الى نفسه، ولكانت مشيئته **بالضرورة** مشيئة الآب.)

يوحنا ١٧:٨ و ١٨ «[اجاب يسوع الفريسيين اليهود:] في ناموسكم مكتوب ان شهادة رجلين حق. انا هو الشاهد لنفسي ويشهد لي الآب الذي ارسلني.» (وهكذا تكلم يسوع على نحو واضح عن نفسه بأنه فرد منفصل ومتميز عن الآب.)

انظروا ايضا الصفحتين ٤٣٥ و ٤٣٦، تحت «يهوه.»

هل يعلِّم الكتاب المقدس ان جميع الذين يقال انهم جزء من الثالوث هم سرمديون، ولا احد له بداية؟

كولوسي ١٥:١ و ١٦: «الذي هو [يسوع المسيح] صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة. فانه فيه خُلق الكل ما في السموات وما على الارض.» بأيّ معنى يكون يسوع المسيح «بكر كل خليقة»؟ (١) يقول

الثالوثيون ان ‹البكر› هنا يعني الاول، الاكثر تفوقا، الاكثر تميزا؛ وهكذا يُفهم ان المسيح ليس جزءا من الخليقة، ولكنه الاكثر تميزا بالنسبة الى اولئك الذين خُلقوا. فلو كان الامر كذلك، ولو كانت عقيدة الثالوث صحيحة، لماذا لا يقال ايضا ان الآب والروح القدس هما بكر كل خليقة؟ ولكنّ الكتاب المقدس يطبق هذا التعبير على الابن فقط. وبحسب المعنى الاعتيادي ‹للبكر،› فانه يدل ان يسوع هو الاكبر في عائلة ابناء يهوه. (٢) قبل كولوسي ١٥:١ يرد التعبير «بكر» اكثر من ٣٠ مرة في الكتاب المقدس، وفي كل حالة ينطبق فيها على المخلوقات الحية انما ينطبق المعنى نفسه — البكر هو جزء من الفريق. «بكر اسرائيل» هو واحد من ابناء اسرائيل؛ و «بكر فرعون» هو واحد من عائلة فرعون؛ و «بكر البهائم» هي نفسها حيوانات. فماذا يجعل البعض ينسبون معنى مختلفا اليه في كولوسي ١٥:١؟ هل هو استعمال الكتاب المقدس او هو اعتقاد يتمسكون به مسبقا ويبحثون عن برهان عليه؟ (٣) هل تستثني كولوسي ١٦:١ و ١٧ يسوع من كونه مخلوقا عندما تقول «فيه خُلق الكل . . . الكل به وله قد خُلق»؟ ان الكلمة اليونانية المنقولة هنا الى «الكل» هي «باندا،» صيغة مصرَّفة لكلمة «باس.» وفي لوقا ٢:١٣ تنقلها قم الى «كل . . . الآخرين»؛ وتذكر كا «ايّ من . . . الآخرين»؛ وتقول اج «ايّ واحد آخر.» (انظروا ايضا لوقا ٢٩:٢١ في اج وفيلبي ٢١:٢ في كا.) وانسجاما مع كل شيء آخر يقوله الكتاب المقدس عن الابن تعيِّن عج المعنى نفسه لكلمة «باندا» في كولوسي ١٦:١ و ١٧ بحيث تذكر جزئيا، «بواسطته خُلقت **كل الاشياء الاخرى** . . . **كل الاشياء الاخرى** خُلقت به وله.» وهكذا يجري الاظهار انه كائن مخلوق، جزء من الخليقة التي انتجها الله.

رؤيا ١:١، ١٤:٣: «اعلان يسوع المسيح الذي اعطاه اياه الله . . . واكتب الى ملاك كنيسة اللاودكيين. هذا يقوله الآمين الشاهد الامين الصادق بداءة [باليونانية، ارخي] خليقة الله.» (مج، دي، ام، عج، وترجمات اخرى، تذكر بشكل مماثل.) فهل هذه الترجمة صحيحة؟ يتخذ البعض النظرة ان المقصود هو ان الابن كان ‹مبدئ خليقة الله،› انه كان ‹مصدرها الاساسي.› لكنّ القاموس اليوناني-الانكليزي ليدل وسكوت يُدْرج «بداءة» كمعنى اول لكلمة «ارخي.» (اكسفورد، ١٩٦٨، ص ٢٥٢) والاستنتاج المنطقي هو ان الشخص المقتبس منه في رؤيا ١٤:٣ هو

خليقة، اول خلائق الله، ان له بداءة. (قارنوا امثال ٢٢:٨ حيث، كما يوافق معلِّقون كثيرون على الكتاب المقدس، تجري الاشارة الى الابن بصفته الحكمة المجسَّمة. وبحسب قم، اج، كا، فان الشخص الذي يتكلم هنا يقال انه «مخلوق.»)

نبويا، وبالاشارة الى المسيّا، تقول ميخا ٢:٥ ان «مخارجه منذ القديم منذ ايام الازل.» وتذكر دي: «مخرجه من البدء، من ايام الازل.» فهل يجعله ذلك مثل الله؟ والجدير بالملاحظة انه، بدلا من القول «ايام الازل،» تنقل قم العبارة العبرانية الى «الايام القديمة»؛ كا، «ايام القِدم»؛ عج، «ايام وقت غير محدَّد.» وفي النظر اليها في ضوء الرؤيا ١٤:٣، التي جرت مناقشتها آنفا، لا تبرهن ميخا ٢:٥ ان يسوع كان بلا بداءة.

هل يعلِّم الكتاب المقدس انه ليس احد من الذين يقال انهم مشمولون بالثالوث اعظم او ادنى من الآخر، ان الجميع متساوون، ان الجميع قادرون على كل شيء؟

مرقس ٣٢:١٣: «أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب.» (طبعا، لا تكون هذه هي الحال لو كان الآب والابن والروح القدس متساوين، مشكِّلين الوهية واحدة. ولو كان الابن، كما يقترح البعض، محدود المعرفة بطبيعته البشرية يبقى السؤال، لماذا لم يعرف الروح القدس؟)

متى ٢٠:٢٠-٢٣: «ام ابني زبدي . . . قالت له [يسوع] قل ان يجلس ابناي هذان واحد عن يمينك والآخر عن اليسار في ملكوتك. فأجاب يسوع . . . أما كأسي فتشربانها . . . وأما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي ان اعطيه إلا للذين أُعدَّ لهم من ابي.» (يا لغرابة ذلك لو كان يسوع، كما يجري الادعاء، هو الله! فهل كان يسوع هنا يجيب بحسب مجرد «طبيعته البشرية»؟ لو كان يسوع حقا، كما يقول الثالوثيون، «الها-انسانا» — الها وانسانا **على حد سواء**، ليس الواحد او الآخر — هل يكون منسجما حقا اللجوء الى شرح كهذا؟ ألا تُظهر متى ٢٣:٢٠ بالاحرى ان الابن ليس مساويا للآب، ان الآب احتفظ ببعض الامتيازات لنفسه؟)

متى ٣١:١٢ و ٣٢: «كل خطية وتجديف يغفر للناس. وأما التجديف على الروح فلن يغفر للناس. ومن قال كلمة على ابن الانسان يغفر له.

وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم ولا في الآتي.» (لو كان الروح القدس شخصا وكان الله لناقضت هذه الآية بصراحة تامة عقيدة الثالوث، لانها كانت ستعني بطريقة ما ان الروح القدس اعظم من الابن. وعوضا عن ذلك، فان ما قاله يسوع يُظهر ان الآب، الذي اليه ينتمي «الروح»، هو اعظم من يسوع، ابن الانسان.)

يوحنا ١٤:٢٨: «[قال يسوع:] لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لاني قلت امضي الى الآب. لان ابي اعظم مني.»

١ كو ١١:٣: «اريد ان تعلموا ان رأس كل رجل هو المسيح. وأما رأس المرأة فهو الرجل. ورأس المسيح هو الله.» (من الواضح اذاً ان المسيح ليس الله، والله هو اسمى منزلة من المسيح. وتلزم الملاحظة ان ذلك كُتب حوالى سنة ٥٥ بم، نحو ٢٢ سنة بعد رجوع يسوع الى السماء. ولذلك فان الحقيقة المذكورة هنا تنطبق على العلاقة بين الله والمسيح في السماء.)

١ كو ١٥:٢٧ و ٢٨: «[الله] اخضع كل شيء تحت قدميه [يسوع]. ولكن حينما يقول ان كل شيء قد أُخضع فواضح أنه غير الذي أَخضع له الكل. ومتى أُخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه ايضا سيَخضع للذي أَخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل.»

ان الكلمة العبرانية «شدّاي» والكلمة اليونانية «باندوكراتور» تترجمان كلتاهما الى «القادر على كل شيء.» وكلمتا اللغة الاصلية كلتاهما تنطبقان تكرارا على يهوه، الآب. (خروج ٦:٣، رؤيا ١٩:٦) ولا يجري ابدا تطبيق ايّ من التعبيرين على الابن او الروح القدس.

هل يعلِّم الكتاب المقدس ان كلاً من الذين يقال انهم جزء من الثالوث هو الله؟

قال يسوع في الصلاة: «ايها الآب . . . هذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت **الاله الحقيقي وحدك** ويسوع المسيح الذي ارسلته.» (يوحنا ١٧:١-٣، الحرف الاسود مضاف.) (تستعمل معظم الترجمات هنا التعبير «الاله الحقيقي الوحيد» بالاشارة الى الآب. وتذكر اج «الذي وحدك بالحقيقة الله.») فهو لا يقدر ان يكون «الاله الحقيقي الوحيد،» «الذي وحده بالحقيقة الله،» لو كان هنالك اثنان آخران هما الله بالدرجة

نفسها كما هو، أليس كذلك؟ وأيّ من الآخرين المشار اليهم بأنهم «آلهة» لا بد ان يكونوا الها باطلا او مجرد انعكاس للاله الحقيقي.)

١ كو ٨:٥ و ٦: «لانه وان وجد ما يسمى آلهة سواء كان في السماء او على الارض كما يوجد آلهة كثيرون وارباب كثيرون. لكن لنا اله واحد الآب الذي منه جميع الاشياء ونحن له. ورب واحد يسوع المسيح الذي به جميع الاشياء ونحن به.» (هذا يقدّم الآب بأنه «اله واحد» للمسيحيين وبأنه في مرتبة متميزة عن يسوع المسيح.)

١ بط ١:٣، قم: «مبارك اله وابو ربنا يسوع المسيح!» (تكرارا، حتى بعد صعود يسوع الى السماء، تشير الاسفار المقدسة الى الآب بأنه «اله» يسوع المسيح. وفي يوحنا ٢٠:١٧، بعد قيامة يسوع، تكلَّم هو نفسه عن الآب بأنه «الهي.» وفي ما بعد، عندما كان في السماء، كما هو مسجل في رؤيا ٣:١٢، استعمل ثانية التعبير نفسه. ولكن لا يُذكر ابدا في الكتاب المقدس ان الآب يشير الى الابن بأنه «الهي،» ولا يشير ايٌّ من الآب او الابن الى الروح القدس بأنه «الهي.»)

من اجل التعليقات على الآيات التي يستعملها البعض في محاولة للبرهان ان المسيح هو الله، انظروا الصفحات ٤١٥-٤٢٠، تحت عنوان «يسوع المسيح.»

في «التحقيقات اللاهوتية» يعترف كارل راهنر، من الجمعية اليسوعية: «ثيوس [اله] لا تُستعمل بعدُ ابدا عن الروح،» و: «أُو ثيوس [حرفيا، الاله] لا تُستعمل ابدا في العهد الجديد للتكلم عن [الروح القدس].» — (بلتيمور، مريلاند: ١٩٦١)، تُرجم من الالمانية، المجلد ١، ص ١٣٨ و ١٤٣.

هل تزوِّد اية من الآيات التي يستعملها الثالوثيون لدعم ايمانهم اساسا متينا لهذه العقيدة؟

ان الشخص الذي يطلب فعلا معرفة الحق عن الله لن يبحث في الكتاب المقدس آملا ان يجد آية يمكنه تأويلها كشيء يلائم ما يؤمن به حتى الآن. فهو يريد ان يعرف ما تقوله كلمة الله نفسها. وقد يجد بعض الآيات التي يشعر بأنه يمكن قراءتها باكثر من طريقة واحدة، ولكن عند مقارنتها بعبارات اخرى للكتاب المقدس عن الموضوع نفسه يصبح

معناها واضحا. وتلزم الملاحظة في بداية الامر ان **معظم الآيات** المستعملة «كبرهان» على الثالوث تذكر في الواقع شخصين فقط، لا ثلاثة؛ لذلك حتى اذا كان شرح الثالوثيين للآيات صحيحا فانها لا تبرهن ان الكتاب المقدس يعلِّم الثالوث. تأملوا في ما يلي:

(كل الآيات المقتبسة في الجزء التالي هي من الترجمة العربية، طبع الاميركان في بيروت [عا]، الا اذا جرت الاشارة الى ترجمة اخرى.)

الآيات التي فيها ينطبق اللقب الذي هو ليهوه على يسوع المسيح او يجري الادعاء انه ينطبق على يسوع

الالف والياء: لمن هو هذا اللقب بلياقة؟ (١) في رؤيا ٨:١ يقال ان صاحبه هو الله، القادر على كل شيء. وفي العدد ١١ بحسب عا، مج، ينطبق هذا اللقب على الشخص الذي يُظهر وصفه بعد ذلك انه يسوع المسيح. لكنّ العلماء يعترفون بأن الاشارة الى الالف والياء في العدد ١١ مزوَّرة، ولذلك لا تَظهر في قم، اج، كا، تاج، دي. (٢) تعترف ترجمات كثيرة للرؤيا بالعبرانية بأن الشخص الموصوف في العدد ٨ هو يهوه، ولذلك تردّ الاسم الشخصي لله هنا. انظروا عج، طبعة مرجعية ١٩٨٤. (٣) تدل الرؤيا ٦:٢١ و ٧ ان المسيحيين الغالبين روحيا هم ‹ابناء› الشخص المعروف بأنه الالف والياء. وهذا لا يقال ابدا عن علاقة المسيحيين الممسوحين بالروح بيسوع المسيح. وتكلَّم يسوع عنهم بصفتهم ‹اخوته.› (عب ١١:٢، متى ٥٠:١٢، ٤٠:٢٥) لكنّ ‹اخوة› يسوع هؤلاء يشار اليهم بأنهم «ابناء الله.» (غلاطية ٢٦:٣، ٦:٤) (٤) في الرؤيا ١٢:٢٢ تُدخل تاج الاسم يسوع، ولذلك فان الاشارة الى الالف والياء في العدد ١٣ يظهر وكأنها تنطبق عليه. لكنّ الاسم يسوع لا يظهر هنا في اليونانية، ولا تشمله الترجمات الاخرى. (٥) وفي الرؤيا ١٣:٢٢ يقال ايضا ان الالف والياء هو «الاول والآخر،» التعبير الذي ينطبق على يسوع في رؤيا ١٧:١ و ١٨. وعلى نحو مماثل، فان التعبير «رسول» ينطبق على يسوع المسيح وعلى افراد معيَّنين من أتباعه على حد سواء. لكنّ ذلك لا يبرهن انهم الشخص نفسه او انهم من رتبة معادلة، أليس كذلك؟ (عب ١:٣) ولذلك يشير الدليل الى الاستنتاج ان لقب «الالف والياء» ينطبق على الله القادر على كل شيء، الآب، لا على الابن.

مخلِّص: تشير الاسفار المقدسة تكرارا الى الله كمخلِّص. ففي اشعياء ١١:٤٣ يقول الله ايضا: «ليس غيري مخلِّص.» وبما انه يشار الى يسوع ايضا كمخلِّص، هل يكون الله ويسوع الشخص نفسه؟ كلا على الاطلاق. وتتحدث تيطس ٣:١ و ٤ عن «مخلصنا الله،» وبعدئذ عن «الله الآب والرب يسوع المسيح مخلصنا.» وهكذا يكون الشخصان كلاهما مخلِّصين. وتُظهر يهوذا ٢٥، تف، العلاقة قائلة: «لله الواحد، مخلصنا **بواسطة** يسوع المسيح ربنا.» (الحرف الاسود مضاف.) (انظروا ايضا اعمال ٢٣:١٣ .) وفي قضاة ٩:٣ فان الكلمة العبرانية نفسها (موهشيع، المنقولة الى «مخلِّص» او «منقذ») المستعملة في اشعياء ١١:٤٣ تنطبق على عثنيئيل، قاض في اسرائيل، ولكنّ ذلك بالتأكيد لم يجعل عثنيئيل يهوه، أليس كذلك؟ ان قراءة لاشعياء ١:٤٣-١٢ تُظهر ان العدد ١١ يعني ان يهوه وحده كان الشخص الذي زوَّد الخلاص، او الانقاذ، لاسرائيل؛ ان الخلاص لم يأتِ من ايّ من آلهة الامم المجاورة.

اله: في اشعياء ١٠:٤٣ يقول يهوه: «قبلي لم يصوَّر اله وبعدي لا يكون.» فهل يعني ذلك انه، لسبب دعوة يسوع المسيح نبويا «الها قديرا» في اشعياء ٦:٩، يجب ان يكون يسوع يهوه؟ مرة ثانية تجيب القرينة، كلا! فما من امة من الامم الوثنية كوَّنت الها قبل يهوه، لانه لا احد كان موجودا قبل يهوه. ولن تكوِّن في وقت ما في المستقبل ايّ اله حي حقيقي يكون قادرا على التنبؤ. (اشعياء ٩:٤٦ و ١٠) لكنّ ذلك لا يعني ان **يهوه** لم يسبب قط وجود ايّ شخص يُشار اليه بلياقة كاله. (مزمور ١:٨٢ و ٦، يوحنا ١:١، عج) وفي اشعياء ٢١:١٠، عج، تجري الاشارة الى يهوه بصفته ‹الها قديرا،› تماما كما هو يسوع في اشعياء ٦:٩، ولكنّ يهوه وحده يدعى على الدوام «الله **القادر على كل شيء**.» — تكوين ١:١٧، عج.

اذا وُجد لقب معيَّن او عبارة وصفية في اكثر من مكان واحد في الاسفار المقدسة لا يجب الاستنتاج بسرعة ابدا انه يجب ان يشير دائما الى الشخص نفسه. فتفكير كهذا يؤدي الى الاستنتاج ان نبوخذنصر هو يسوع المسيح، لانهما كليهما دعيا «ملك الملوك» (دانيال ٣٧:٢، رؤيا ١٤:١٧)؛ وان تلاميذ يسوع هم في الواقع يسوع المسيح، لانهم دعوا على السواء «نور العالم.» (متى ١٤:٥، يوحنا ١٢:٨) فيجب ان نأخذ القرينة دائما بعين الاعتبار وأية حالات اخرى في الكتاب المقدس حيث يرد التعبير نفسه.

تطبيق كتبة الكتاب المقدس الملهمين على يسوع المسيح عبارات من الاسفار العبرانية تنطبق بوضوح على يهوه

لماذا تقتبس يوحنا ٢٣:١ الآية في اشعياء ٣:٤٠ وتطبقها على ما فعله يوحنا المعمدان في إعداد الطريق **ليسوع المسيح** فيما تناقش اشعياء ٣:٤٠ بوضوح إعداد الطريق امام **يهوه**؟ لان يسوع **مثَّل** اباه. فقد اتى باسم ابيه ونال التاكيد ان اباه هو دائما معه لانه يفعل الامور التي ترضي اباه. — يوحنا ٤٣:٥، ٢٩:٨.

لماذا تقتبس عبرانيين ١٠:١-١٢ الآية في مزمور ٢٥:١٠٢-٢٧ وتطبقها على الابن فيما يقول المزمور انها موجَّهة الى الله؟ لان الابن هو الشخص الذي **بواسطته** انجز الله الاعمال الخلقية التي وصفها هنا المرنم الملهم. (انظروا كولوسي ١٥:١ و١٦، امثال ٢٢:٨ و٢٧-٣٠.) وتلزم الملاحظة في عبرانيين ٥:١ب ان الاقتباس يجري صنعه من ٢ صموئيل ١٤:٧ وتطبيقه على ابن الله. ومع ان هذه الآية كان لها انطباقها الاول على سليمان، فان انطباقها في ما بعد على يسوع المسيح لا يعني ان سليمان ويسوع هما الشخص نفسه. فيسوع «اعظم من سليمان» وينجز عملا رمز اليه سليمان. — لوقا ٣١:١١.

الآيات التي تذكر الآب والابن والروح القدس معا

متى ١٩:٢٨ و٢ كورنثوس ١٤:١٣ هما حالتان عن ذلك. ولا تقول اية من هاتين الآيتين ان الآب والابن والروح القدس هم متساوون او سرمديون او انهم جميعهم الله. والدليل المقدَّم آنفا من الاسفار المقدسة في الصفحات ١٣٣-١٣٧ يعطي الحجة ضد قراءة افكار كهذه في الآيات.

ان دائرة معارف مكلنتوك وسترونغ لمطبوعات الكتاب المقدس اللاهوتية والكنسية، مع انها تدافع عن عقيدة الثالوث، تعترف بخصوص متى ١٨:٢٨-٢٠: «ولكنّ هذه الآية، اذ تؤخذ بحد ذاتها، لا تبرهن بشكل حاسم على **شخصية** الامور الثلاثة المذكورة او **مساواتهم** او **ألوهيتهم**.» (١٩٨١ طبعة جديدة، المجلد ١٠، ص ٥٥٢) وبخصوص الآيات الاخرى التي تذكر ايضا الثلاثة معا تعترف دائرة المعارف هذه بأنه، اذ تؤخذ بحد ذاتها، تكون «غير كافية» للبرهان على الثالوث. (قارنوا ١ تيموثاوس ٢١:٥، حيث يجري ذكر الله والمسيح والملائكة معا.)

الآيات التي فيها يجري تطبيق صيغة الجمع للاسماء على الله في الاسفار العبرانية

في تكوين ١:١ يُترجم اللقب «الله» من «الوهيم،» التي هي بالجمع في العبرانية. ويؤوِّل الثالوثيون ذلك بأنه دلالة على الثالوث. ويشرحون ايضا التثنية ٤:٦ بأنها تشير الى وحدة اعضاء الثالوث عندما تقول، «الرب الهنا [من «الوهيم»] رب واحد.»

ان صيغة الجمع للاسم هنا في العبرانية هي جمع الجلالة او الفخامة. (انظروا تاج، طبعة القديس يوسف، قاموس الكتاب المقدس، ص ٣٣٠؛ وأيضا، دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة، ١٩٦٧، المجلد ٥، ص ٢٨٧.) وهي لا تنقل فكرة جمع اشخاص في ألوهية. وبطريقة مماثلة، في قضاة ٢٣:١٦ عندما تجري الاشارة الى الاله الباطل داجون يجري استعمال صيغة اللقب «الوهيم»؛ والفعل المرافق هو بالمفرد، مما يُظهر ان الاشارة هي الى مجرد الاله الواحد. وفي تكوين ٣٠:٤٢ يجري التكلم عن يوسف بصفته «سيد» (أدونه، جمع الفخامة) مصر.

ان اللغة اليونانية ليس لديها «جمع جلالة او فخامة.» ولذلك في تكوين ١:١ استعمل تراجمة السبعينية اليونانية «أو ثيوس» (الله، بالمفرد) كمعادل لكلمة «الوهيم.» وفي مرقس ٢٩:١٢، حيث يجري عرض جواب يسوع الذي اقتبس فيه تثنية ٤:٦، تُستعمل صيغة المفرد اليونانية «أو ثيوس» بشكل مماثل.

وفي التثنية ٤:٦ تحتوي الآية العبرانية على الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي مرتين، ولذلك يجب قراءتها باكثر لياقة: «يهوه الهنا يهوه واحد.» (عج) وأمة اسرائيل، التي أُعلن لها ذلك، لم تكن تؤمن بالثالوث. والبابليون والمصريون كانوا يعبدون ثواليث من الآلهة، ولكن جرى الايضاح لاسرائيل ان يهوه هو مختلف.

الآيات التي يمكن ان يستخلص منها الشخص اكثر من استنتاج واحد، وذلك بحسب ترجمة الكتاب المقدس المستعملة

اذا كان بالامكان ترجمة عبارة نحويا باكثر من طريقة واحدة، فما هي الترجمة الصحيحة؟ تلك التي تكون على اتفاق مع باقي الكتاب المقدس. فاذا كان الشخص يتجاهل الاجزاء الاخرى للكتاب المقدس

ويبني ايمانه حول ترجمة مفضَّلة لآية معيَّنة، حينئذ فان ما يؤمن به حقا يعكس، لا كلمة الله، بل آراءه الخاصة وربما تلك التي لبشر آخرين ناقصين.

يوحنا ١:١ و ٢:

انها تقول: «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله.» (مج، دي، كا، تاج، قم تستعمل تعبيرا مماثلا.) إلا ان عج تذكر: «في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الها. هذا كان في البدء عند الله.»

فأية ترجمة ليوحنا ١:١ و ٢ تتفق مع القرينة؟ تقول يوحنا ١:١٨: «الله لم يره احد قط.» ويقول العدد ١٤ بوضوح ان «الكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجده.» وأيضا يقول العددان ١ و ٢ انه في البدء كان «**عند** الله.» فهل يمكن لاحد ان يكون **عند** شخص ما وفي الوقت نفسه ان **يكون** هو ذلك الشخص؟ في يوحنا ١٧:٣ يخاطب يسوع الآب بصفته «الاله الحقيقي وحدك»؛ ولذلك فان يسوع بصفته «الها» انما يعكس صفات ابيه الالهية. — عب ١:٣ .

هل تنسجم الترجمة «الها» مع قواعد اللغة اليونانية؟ تحتج بعض الكتب المرجعية بقوة بأن الآية اليونانية يجب ان تترجم، «كان الكلمة الله.» ولكنها لا تتفق جميعا. وفي مقالته، «الاسماء المسندة الوصفية دون اداة: مرقس ١٥:٣٩ ويوحنا ١:١،» قال فيليب ب. هارنر ان عبارات كالتي في يوحنا ١:١، «بمسند دون اداة يسبق الفعل، هي بصورة رئيسية وصفية في المعنى. وهي تدل ان **لوغوس** له طبيعة **ثيوس**.» ويقترح: «ربما امكن ترجمة العبارة، ‹الكلمة كانت له نفس الطبيعة كالله.›» (مجلة العلوم الادبية للكتاب المقدس، ١٩٧٣، ص ٨٥ و ٨٧) وهكذا، في هذه الآية، فان واقع كون كلمة **ثيوس** في ورودها الثاني دون اداة التعريف (**أو**) وكونها موضوعة قبل الفعل في الجملة باليونانية انما هو ذو مغزى. ومن الممتع ان التراجمة الذين يصرّون على ترجمة يوحنا ١:١، «كان الكلمة الله،» لا يترددون في استعمال اداة التنكير في ترجمتهم للعبارات الاخرى حيث يرد الاسم المسند المفرد دون اداة قبل الفعل. وهكذا، في يوحنا ٦:٧٠، كا، مج، يشيران كلاهما الى يهوذا الاسخريوطي بأنه «ابليس،» وفي يوحنا ٩:١٧ يصفان يسوع بأنه «نبي.»

يقول جون مكنزي، الجمعية اليسوعية، في مؤلَّفه «قاموس الكتاب المقدس»: «يو ١:١ يجب ان تُترجم بالتدقيق ‹الكلمة كان عند الله [= الآب]، وكان الكلمة كائنا الهيا.›» — (المعقوفان هما له. صدر باجازة ورخصة رقابية من الكنيسة الكاثوليكية.) (نيويورك، ١٩٦٥)، ص ٣١٧ .

وانسجاما مع ما ورد آنفا، تذكر تا: «كان الكلمة الهيا»؛ مو، «كان اللوغوس الهيا»؛ تم، «كان الكلمة الها.» وفي ترجمته الالمانية يعبِّر لودويغ ثيم عن ذلك بهذه الطريقة: «كان الكلمة الها من الدرجة الثانية.» والاشارة الى الكلمة (الذي صار يسوع المسيح) بصفته «الها» تنسجم مع استعمال هذا التعبير في باقي الاسفار المقدسة. مثلا، في مزمور ٨٢:١-٦ جرت الاشارة الى القضاة البشر في اسرائيل بأنهم «آلهة» (بالعبرانية، الوهيم؛ باليونانية، ثيي، في يوحنا ١٠:٣٤) لانهم كانوا ممثلين ليهوه وكان عليهم ان يتكلموا بشريعته.

انظروا ايضا ملحق عج، طبعة مرجعية ١٩٨٤، ص ١٥٧٩ .

يوحنا ٨:٥٨:

انها تقول: «قال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم قبل ان يكون ابرهيم انا كائن [باليونانية، إغو إيمه].» (اج، مج، تاح، كا، تاج، قم كلها تقول «انا كائن،» حتى ان البعض منها تستعمل احرفا كبيرة لتنقل فكرة اللقب. وهكذا تحاول ان تربط التعبير بخروج ٣:١٤ حيث، بحسب ترجمتهم، يشير الله الى نفسه باللقب «انا كائن.») إلا انه في عج يقول الجزء الاخير من يوحنا ٨:٥٨: «قبل ان يأتي ابرهيم الى الوجود كنت انا.» (والفكرة نفسها ينقلها التعبير في تا، مو، تبو، اب.)

فأية ترجمة تتفق مع القرينة؟ ان سؤال اليهود (العدد ٥٧) الذي كان يسوع يجيب عنه يتعلق بالعمر لا بالهوية. فجواب يسوع منطقيا كان يعالج عمره، مدة وجوده. والمثير للاهتمام هو انه لا يجري مطلقا صنع ايّ جهد لتطبيق «إغو إيمه» كلقب على الروح القدس.

يقول «قواعد لغة العهد الجديد اليوناني في ضوء البحث التاريخي،» بواسطة ا. ت. روبرتسون: «الفعل [إيمه] . . . يعبِّر احيانا عن الوجود كخبر [في علم النحو] مثل ايّ فعل آخر، كما في [إغو إيمه] (يو ٨:٥٨).» — ناشفيل، تنيسي: ١٩٣٤، ص ٣٩٤ .

انظروا ايضا ملحق عج، طبعة مرجعية ١٩٨٤، ص ١٥٨٢، ١٥٨٣ .

اعمال ٢٠:٢٨:

انها تقول: «احترزوا اذاً لانفسكم ولجميع الرعية التي اقامكم الروح القدس فيها اساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه.» (مج، دي، تاج، كا تستعمل التعبير المماثل «بدمه الخاص.») إلا انه في ترجمة عج يذكر الجزء الاخير من العدد: «دم [ابنه] الخاص.» (تاح تذكره بشكل مماثل. ومع ان قم طبعة ١٩٥٣ تذكر «بدمه الخاص،» تقول طبعة ١٩٧١ «بدم ابنه الخاص.» رذ، دا، تذكران ببساطة «دم خاصته.»)

فأية ترجمة او ترجمات تتفق مع ١ يوحنا ١:٧، التي تقول: «دم يسوع المسيح ابنه [ابن الله] يطهرنا من كل خطية»؟ (انظروا ايضا رؤيا ١:٤-٦.) وكما ذكر في يوحنا ٣:١٦، هل ارسل الله ابنه الوحيد، او اتى هو نفسه كانسان، لكي تكون لنا حياة؟ لقد كان الدم، لا دم الله، بل دم ابنه هو الذي سكب.

انظروا ايضا ملحق عج، طبعة مرجعية ١٩٨٤، ص ١٥٨٠.

رومية ٩:٥:

تذكر تف: «ومنهم كان الآباء وجاء المسيح حسب الجسد، وهو فوق الجميع الله المبارك الى الابد. آمين.» (كا، مج، دي تذكر ذلك على نحو مماثل.) إلا انه في عج يقول الجزء الاخير من العدد: «منهم تحدر المسيح حسب الجسد: الله، الذي هو فوق الجميع، ليكن مباركا الى الابد. آمين.» (قم، اج، تاح، تاج، مو كلها تستعمل تعبيرا مماثلا لترجمة عج.)

هل يقول هذا العدد ان المسيح هو «فوق الجميع» وأنه بالتالي الله؟ او انه يشير الى الله والمسيح كفردين متميزين ويقول ان الله هو «فوق الجميع»؟ اية ترجمة لرومية ٩:٥ تتفق مع رومية ١٥:٥ و ٦، عج، التي تميز اولا الله عن المسيح يسوع ومن ثم تحث القارئ ان ‹يمجد اله وابا ربنا يسوع المسيح›؟ (انظروا ايضا ٢ كورنثوس ١:٣، عج، وافسس ١:٣، عج.) تأملوا في ما يتبع في رومية الاصحاح ٩. تُظهر الاعداد ٦-١٣ ان اتمام قصد الله لا يعتمد على الميراث حسب الجسد بل على مشيئة **الله**. وتشير الاعداد ١٤-١٨ الى رسالة الله لفرعون، كما هي مسجلة في خروج ١٦:٩، لابراز الواقع ان **الله** هو فوق الجميع. وفي الاعداد ١٩-٢٤ يجري توضيح سمو **الله** اكثر بتشبيهٍ بالخزّاف والآنية الخزفية التي

يصنعها. فكم ملائم هو، في العدد ٥، التعبير: «الله، الذي هو فوق الجميع، ليكن مباركا الى الابد. آمين»! — عج.

يذكر القاموس الاممي الجديد للاهوت العهد الجديد: «ان رومية ٩:٥ هي موضع جدل. . . . ويكون سهلا وممكنا لغويا بشكل كامل جعل التعبير يشير الى المسيح. فيُقرأ العدد عندئذ، ‹المسيح الذي هو الله فوق الجميع، مبارك الى الابد. آمين.› ومع ذلك لا تجري مساواة المسيح بشكل مطلق بالله، بل وصفه فقط ككائن من طبيعة الهية، لان الكلمة **ثيوس** لا اداة لها. . . . والايضاح الاكثر احتمالا هو ان العبارة تسبيحة شكر موجَّهة الى الله.» — (غراند رابيدز، ميشيغن؛ ١٩٧٦)، تُرجم من الالمانية، المجلد ٢، ص ٨٠.

انظروا ايضا ملحق عج، طبعة مرجعية ١٩٨٤، ص ١٥٨٠ و ١٥٨١.

فيلبي ٢:٥ و ٦:

تذكر مج: «ليكن فيكم هذا الفكر، الذي كان ايضا في المسيح يسوع: الذي، اذ كان في شكل الله، لم يعتبر سلبا ان يكون مساويا لله.» (دي لها التعبير نفسه. كا تذكر: «لم يتمسك بمساواته لله.») إلا انه في عج يذكر الجزء الاخير من هذه العبارة: «الذي، مع انه كان موجودا في شكل الله، لم يتأمل في اختلاس [باليونانية، آربازمون]، اي ان يكون مساويا لله.» (قم، اج، تاح، تاج تنقل الفكرة نفسها.)

فأية فكرة تتفق مع القرينة؟ ينصح العدد ٥ المسيحيين ان يتمثلوا بالمسيح في القضية التي تجري مناقشتها هنا. فهل يمكن ان يجري حثهم ان ‹لا يعتبروا سلبا،› بل حقا لهم، ‹ان يكونوا مساوين لله›؟ بالتاكيد لا! إلا انه يمكنهم ان يتمثلوا بالشخص الذي «لم يتأمل في اختلاس، اي ان يكون مساويا لله.» (عج) (قارنوا تكوين ٣:٥.) ان ترجمة كهذه تتفق ايضا مع يسوع المسيح نفسه، الذي قال: «ابي اعظم مني.» — يوحنا ١٤:٢٨.

يقول «مفسر العهد الجديد اليوناني»: «لا نستطيع ان نجد اية عبارة حيث [**آربازو**] او ايّ من مشتقاتها [بما فيها **آربازمون**] لها معنى ‹الامتلاك،› ‹الاحتفاظ بـ›. ويبدو بشكل ثابت انها تعني **‹يختلس،› ‹ينتزع بعنف›.** وهكذا لا يجوز الانزلاق عن المعنى الحقيقي ‹يختطف› الى معنى مختلف كليا، ‹يتمسك بـ.›» — (غراند رابيدز،

ميشيغن: ١٩٦٧)، حرَّره و. روبرتسون نيكول، المجلد ٣، الصفحتان ٤٣٦ و ٤٣٧ .

كولوسي ٩:٢:

انها تقول: «فيه [المسيح] يحل كل ملء اللاهوت [باليونانية، ثيوذوتوس] جسديا.» (ان فكرة مماثلة تنقلها الترجمات اج، قم، كا، تاج، دي.) إلا ان عج تذكر: «فيه يحل كل ملء الصفة الالهية جسديا.» (تا، وا، تكو، تذكر «طبيعة الله،» بدلا من «اللاهوت.» قارنوا ٢ بطرس ٤:١ .)

من المسلم به انه لا يقدِّم كل شخص التفسير نفسه لكولوسي ٩:٢ . ولكن ماذا يتفق مع باقي الرسالة الموحى بها الى اهل كولوسي؟ هل كان للمسيح في ذاته شيء يمتلكه لانه الله، جزء من ثالوث؟ او هل ‹الملء› الذي يحل فيه شيء صار يمتلكه بسبب قرار شخص آخر؟ تقول كولوسي ١٩:١ (مج، دي) ان كل الملء حل في المسيح لانه «سُرَّ الآب، ان تكون هذه هي الحال. وتقول اج ان ذلك كان «باختيار الله.»

تأملوا في القرينة المباشرة لكولوسي ٩:٢: في العدد ٨ يجري تحذير القراء من ان يضلهم اولئك الذين يدافعون عن الفلسفة والتقاليد البشرية. ويجري اخبارهم ايضا انه «مذخر فيه [المسيح] جميع كنوز الحكمة والعلم» ويجري حثهم ان ‹يسلكوا فيه› وان يكونوا ‹متأصلين ومبنيين فيه وموطَّدين في الايمان.› (الاعداد ٣ و ٦ و ٧) ففيه، وليس في مبدعي او معلِّمي الفلسفة البشرية، يحل ‹ملء› ثمين. فهل كان الرسول بولس يقول هنا ان ‹الملء› الذي كان في المسيح جعل المسيح الله نفسه؟ ليس حسب كولوسي ١:٣، حيث يقال ان المسيح «جالس عن يمين الله.» — انظروا مج، دي، تاح، تاج.

وبحسب القاموس اليوناني–الانكليزي لليدل وسكوت، ان «ثيوتس» (الصيغة الدالة على حالة الرفع، التي تشتق منها «ثيوذوتوس») تعني «الالهية، الطبيعة الالهية.» (اكسفورد، ١٩٦٨، ص ٧٩٢) وكونه حقا «الهيا،» او من «طبيعة الهية،» لا يجعل يسوع بصفته ابن الله متساويا وسرمديا مع الآب، تماما كما ان اشتراك جميع البشر في «البشرية» او «الطبيعة البشرية» لا يجعلهم متساوين او جميعهم بالعمر نفسه.

تيطس ١٣:٢:

تذكر تف: «فيما ننتظر تحقيق رجائنا السعيد، ثم الظهور العلني لمجد

الهنا ومخلصنا العظيم يسوع المسيح.» (ان تعبيرا مماثلا يوجد في قم، اج، تاح، كا.) إلا ان عج تقول: «فيما ننتظر الرجاء السعيد والظهور المجيد لله العظيم ولمخلصنا، المسيح يسوع.» (تاج لها ترجمة مماثلة.)

فأية ترجمة تتفق مع تيطس ٤:١، التي تشير الى «الله الآب والرب يسوع المسيح مخلصنا»؟ ومع ان الاسفار المقدسة تشير ايضا الى الله بأنه مخلصنا، فان هذه الآية تفرق بوضوح بينه وبين المسيح يسوع، الشخص الذي بواسطته يزوِّد الله الخلاص.

يحتج البعض بأن تيطس ١٣:٢ تدل ان المسيح هو الله والمخلص على حد سواء. والمثير للاهتمام ان قم، اج، تاح، كا تنقل تيطس ١٣:٢ بطريقة يمكن التأويل بأنها تسمح بهذه النظرة، لكنها لا تتبع القاعدة نفسها في ترجمتها لـ ٢ تسالونيكي ١٢:١ . وهنري ألفورد، في «العهد الجديد اليوناني» يذكر: «أوكد ان [الترجمة التي تفرق بوضوح بين الله والمسيح، في تيطس ١٣:٢] ترضي كل المطالب النحوية للجملة: انها من حيث التركيب والقرينة على السواء اكثر احتمالا، واكثر موافقة لطريقة كتابة الرسول.» — (بوسطن، ١٨٧٧)، المجلد ٣، ص ٤٢١ .

انظروا ايضا ملحق عج، طبعة مرجعية ١٩٨٤، ص ١٥٨١ و ١٥٨٢ .

عبرانيين ٨:١:

انها تقول: «وأما عن الابن كرسيك يا الله الى دهر الدهور.» (مج، اج، تاح، دي، كا، تاج، قم لها ترجمات مماثلة.) إلا ان عج تذكر: «لكن بالاشارة الى الابن: ‹الله هو عرشك الى دهر الدهور.›» (تا، مو، قع، با تنقل الفكرة نفسها.)

فأية ترجمة تنسجم مع القرينة؟ ان الاعداد السابقة تقول ان الله يتكلم، لا انه تجري مخاطبته؛ والعدد التالي يستعمل التعبير «الله الهك،» مظهرا ان الذي تجري مخاطبته ليس الله العلي ولكنه عابد لهذا الاله. وعبرانيين ٨:١ تقتبس من المزمور ٦:٤٥، الذي كان في الاصل موجَّها الى ملك بشري لاسرائيل. ومن الواضح ان كاتب هذا المزمور للكتاب المقدس لم يعتقد ان هذا الملك البشري هو الله القادر على كل شيء. وبالاحرى يذكر المزمور ٦:٤٥، في قم، «عرشك الالهي.» (اج تقول، «عرشك مثل عرش الله.» مي [العدد ٧]: «عرشك معطى من الله.») وسليمان، الذي

ربما كان الملك الذي جرت مخاطبته في الاصل في المزمور ٤٥، قيل انه جلس «على عرش يهوه.» (١ أي ٢٩:٢٣، عج) وانسجاما مع واقع ان الله هو «العرش،» او مصدر وداعم ملكية المسيح، تُظهر دانيال ٧: ١٣ و ١٤ ولوقا ١:٣٢ ان الله يمنحه سلطة كهذه.

وتقتبس عبرانيين ١:٨ و ٩ من المزمور ٤٥:٦ و ٧، الذي يذكر بشأنه عالم الكتاب المقدس ب. ف. وستكوت: «تعترف ترجمة سبع بطريقتين للترجمة: **[أُو ثيوس]** يمكن اعتبارها صيغة المنادى في الحالتين كلتيهما **(عرشك، يا الله، . . . من اجل ذلك، يا الله، الهك . . .)** او يمكن اعتبارها المبتدأ (او الخبر) في الحالة الاولى **(الله هو عرشك، او عرشك هو الله . . .)**، والبدل **[أُو ثيوس سو]** في الحالة الثانية **(من اجل ذلك الله، الهك . . .)**. . . . ولا يكاد يكون ممكنا ان يجري توجيه **[الوهيم]** في الاصل الى الملك. لذلك فان الاحتمال هو ضد الاعتقاد ان **[أُو ثيوس]** هي صيغة المنادى في ترجمة سبع. وهكذا اجمالا يبدو من الافضل ان نتبنى في الجملة الاولى طريقة الترجمة: **الله هو عرشك (او، عرشك هو الله)**، اي 'مملكتك مؤسسة على الله، الصخر الثابت.'» — الرسالة الى العبرانيين (لندن، ١٨٨٩)، ص ٢٥ و ٢٦.

١ يوحنا ٥:٧ و ٨:

انها تقول: «فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد. والذين يشهدون في الارض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم في الواحد.» (دي، مج، تتضمن ايضا هذه العبارة الثالوثية.) إلا ان عج لا تتضمن الكلمات «في السماء الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد. والذين يشهدون في الارض هم ثلاثة.» (قم، اج، تاح، كا، تاج تهمل ايضا العبارة الثالوثية.)

وعن هذه العبارة الثالوثية كتب الناقد النصّي ف. هـ. ا. سكريفنر: «لا يلزم ان نتردد في اعلان اعتقادنا أن الكلمات موضع الجدل لم يكتبها القديس يوحنا: أنها اتت في الاصل الى النسخ اللاتينية في افريقيا من الحاشية، حيث وُضعت كتعليق ديني وتقليدي على العدد ٨: أنها من اللاتينية تسربت الى مخطوطتين او ثلاث مخطوطات يونانية متأخرة، ومن ثم الى النص اليوناني المطبوع، المكان الذي ليس لها حق الادعاء

به.» — مقدمة واضحة لنقد العهد الجديد (كامبريدج، ١٨٨٣، الطبعة الثالثة)، ص ٦٥٤.

انظروا ايضا الحاشية على هذه الاعداد في كا، وملحق عج، طبعة مرجعية ١٩٨٤، ص ١٥٨٠.

الآيتان الاخريان اللتان يقول الثالوثيون انهما تعبِّران عن عناصر عقيدتهم

لاحظوا ان اولى هاتين الآيتين تشير الى الابن فقط؛ والاخرى تشير الى الآب والابن كليهما؛ فلا تشير اية منهما الى الآب والابن والروح القدس وتقول انهم يؤلفون الها واحدا.

يوحنا ٢:١٩-٢٢:

بما قاله يسوع هنا، هل عنى انه سيقيم نفسه من الاموات؟ وهل يعني ذلك ان يسوع هو الله، لان الاعمال ٢:٣٢ تقول، «يسوع هذا اقامه الله»؟ كلا على الاطلاق. ان نظرة كهذه تتعارض مع غلاطية ١:١، التي تنسب قيامة يسوع الى **الآب**، لا الى الابن. وفي استعمال اسلوب تعبير مماثل، في لوقا ٨:٤٨ يُقتبس من يسوع قوله لامرأة: «ايمانك قد شفاك.» فهل شفت نفسها؟ كلا؛ فالقوة من الله بواسطة المسيح هي التي شفتها **لانها** امتلكت ايمانا. (لوقا ٨:٤٦، اعمال ١٠:٣٨) وكذلك، بطاعته الكاملة كانسان، زوَّد يسوع الاساس الادبي ليقيمه الآب من الاموات، معترفا بالتالي بيسوع كابن لله. فلسبب المسلك الامين لحياة يسوع يمكن القول بلياقة ان يسوع نفسه كان مسؤولا عن قيامته.

يقول ا. ت. روبرتسون في «صور الكلام في العهد الجديد»: «تذكروا [يوحنا] ٢:١٩ حيث قال يسوع: 'وفي ثلاثة ايام اقيمه.' فهو لم يعنِ انه سيقيم نفسه من الاموات باستقلال عن الآب كعامل فعّال (رومية ٨:١١).» — (نيويورك، ١٩٣٢)، المجلد ٥، ص ١٨٣.

يوحنا ١٠:٣٠:

عند القول، «انا والآب واحد،» هل عنى يسوع انهما متساويان؟ يقول بعض الثالوثيين انه عنى ذلك. ولكن في يوحنا ١٧:٢١ و ٢٢ صلّى يسوع بشأن أتباعه: «ليكون الجميع واحدا،» وأضاف، «ليكونوا واحدا كما أننا نحن واحد.» لقد استعمل كلمة **(هِن)** اليونانية نفسها التي تقابل «واحد»

في كل هذه الحالات. ومن الواضح ان تلاميذ يسوع لا يصيرون جميعا جزءا من الثالوث. ولكنهم يشتركون فعلا في وحدانية القصد مع الآب والابن، نوع الوحدانية نفسه الذي يوحِّد الله والمسيح.

في اية حالة يضع الايمان بالثالوث اولئك الذين يتمسكون به؟

انه يضعهم في حالة خطيرة جدا. فالدليل لا يقبل الجدل وهو ان عقيدة الثالوث ليست موجودة في الكتاب المقدس، وهي لا تنسجم مع ما يعلِّمه الكتاب المقدس. (انظروا الصفحات السابقة.) انها تسيء على نحو جسيم تمثيل الاله الحقيقي. ومع ذلك قال يسوع المسيح: «تأتي ساعة وهي الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق. لان الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له. الله روح. والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا.» (يوحنا ٤:٢٣ و ٢٤) وهكذا اوضح يسوع ان الذين عبادتهم لا تكون ‹بالحق،› لا تكون بانسجام مع الحق المرسوم في كلمة الله، لا يكونون ‹عبّادا حقيقيين.› وللقادة الدينيين اليهود في القرن الاول قال يسوع: «قد ابطلتم وصية الله بسبب تقليدكم. يا مراؤون حسنا تنبأ عنكم اشعياء قائلا. يقترب اليَّ هذا الشعب بفمه ويكرمني بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عني بعيدا. وباطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس.» (متى ١٥:٦-٩) وينطبق ذلك بقوة معادلة على الذين هم في العالم المسيحي اليوم الذين يدافعون عن التقاليد البشرية مفضلين اياها على الحقائق الواضحة للكتاب المقدس.

وعن الثالوث يقول الدستور الاثناسيوسي (بالانكليزية) ان اعضاءه «لا يمكن فهمهم.» ومعلِّمو العقيدة كثيرا ما يذكرون انها «سرّ.» ومن الواضح ان الها مثلثا كهذا ليس الشخص الذي كان يسوع يفكر فيه عندما قال: «أما نحن فنسجد لما نعلم.» (يوحنا ٤:٢٢) فهل تعرفون حقا الاله الذي تعبدونه؟

ثمة سؤالان جدّيان يواجهان كل واحد منا: هل نحبّ الحق باخلاص؟ وهل نريد حقا علاقة مقبولة بالله؟ لا يحبّ كل فرد الحق على نحو اصيل. فالكثيرون وضعوا نيل رضى اقربائهم وعشرائهم فوق المحبة للحق والله. (٢ تس ٢:٩-١٢، يوحنا ٥:٣٩-٤٤) ولكن كما قال يسوع في صلاة حارة الى ابيه السماوي: «هذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت

الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته.» (يوحنا ١٧:٣) ويذكر المزمور ١٤٤:١٥ بحق: «طوبى للشعب الذي (يهوه، عج) الهه.»

عندما يقول شخص ما —

«هل تؤمنون بالثالوث؟»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹هذا هو اعتقاد شائع جدا في ايامنا. ولكن هل عرفت ان هذا ليس ما علَّمه يسوع وتلاميذه؟ ولذلك نحن نعبد الشخص الذي قال يسوع ان نعبده.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹عندما كان يسوع يعلِّم، اليك الوصية التي قال انها الاعظم . . . (مرقس ١٢:٢٨-٣٠).› (٢) ‹لم يدَّع يسوع قط انه مساوٍ لله. قال . . . (يوحنا ١٤:٢٨).› (٣) ‹اذاً ما هو اصل عقيدة الثالوث؟ لاحِظ ما تقوله دوائر المعارف المشهورة عن ذلك. (انظروا الصفحتين ١٣٠ و ١٣١ .)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹لا، انا لا أؤمن. لاحظ ان هنالك في الكتاب المقدس آيات لا يمكن ان تتفق ابدا مع هذا الاعتقاد. اليك واحدة منها. (متى ٢٤:٣٦) وربما استطعت ان تشرحها لي.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹اذا كان الابن مساويا للآب، كيف يعرف الآب امورا لا يعرفها الابن؟› اذا اجابوا ان ذلك كان يصح فقط في ما يتعلق بطبيعته البشرية، حينئذ اسألوا: (٢) ‹ولكن لماذا الروح القدس لا يعرف؟› (اذا أظهر الشخص اهتماما مخلصا بالحق، أروه ما تقوله الاسفار المقدسة عن الله. مزمور ٨٣:١٨، يوحنا ٤:٢٣ و ٢٤)

امكانية اخرى: ‹نحن نؤمن بيسوع المسيح ولكن ليس بالثالوث. لماذا؟ لاننا نؤمن بما آمن به الرسول بطرس عن المسيح. لاحظ ما قاله . . . (متى ١٦:١٥-١٧).›

اقتراح اضافي: ‹اجد انه لا يفكر كل شخص في الشيء نفسه عندما يشير الى الثالوث. وربما استطعت ان اجيب عن سؤالك بشكل افضل اذا عرفت ماذا تقصد.› **ثم ربما اضيفوا:** ‹انا اقدِّر هذا الشرح. ولكنّ ما أؤمن به هو فقط ما يعلِّمه الكتاب المقدس. فهل سبق ان رأيت كلمة «ثالوث» في الكتاب المقدس؟ . . . (اشيروا الى الفهرس الابجدي في كتابكم المقدس.) ولكن هل تجري الاشارة الى المسيح في الكتاب المقدس؟ . . . نعم، ونحن نؤمن به. لاحظ هنا في الفهرس الابجدي تحت «المسيح» ان احدى الاشارات هي الى متى ١٦:١٦ . (اقرأوها) وهذا ما أؤمن به.›

او يمكنكم ان تجيبوا: (اذا لفت الشخص انتباها خصوصيا الى يوحنا ١:١): (انا عارف بهذا العدد. ففي بعض ترجمات الكتاب المقدس يقول ان يسوع هو «الله،» والاخرى تقول انه «اله.» ولماذا ذلك؟ (١) (هل يمكن ان يكون ذلك لان العدد التالي يقول انه كان **«عند الله»**؟ (٢) (وهل يمكن ان يكون ذلك ايضا لسبب ما هو موجود هنا في يوحنا ١:١٨؟) (٣) (هل سبق ان تساءلت عما اذا كان يسوع نفسه يعبد الله؟ (يوحنا ١٧:٢٠))

هل تؤمنون بألوهية المسيح؟

يمكنكم ان تجيبوا: (نعم، بالتأكيد انا أؤمن. ولكن ربما لا افكر في الشيء نفسه الذي تفكر انت فيه عندما تشير الى «ألوهية المسيح.»)
ثم ربما اضيفوا: (١) (ولماذا اقول ذلك؟ حسنا، في اشعياء ٩:٦ يجري وصف يسوع المسيح بصفته «الها قديرا،» ولكن الى ابيه فقط تجري الاشارة في الكتاب المقدس بصفته الله **القادر على كل شيء.**) (٢) (ولاحظ انه في يوحنا ١٧:٣ يتكلم يسوع عن ابيه بصفته «الاله الحقيقي **وحدك.**» ولذلك، على الاكثر، يكون يسوع مجرد انعكاس للاله الحقيقي.) (٣) (فماذا يلزم من جهتنا لارضاء الله؟ (يوحنا ٤:٢٣ و ٢٤))

الجنس

تعريف: مميزات المخلوقات الارضية، التي تخدم كوسيلة للتوالد بواسطة تفاعل والدَيْن. وللفوارق بين جنسي الذكر والانثى تأثيرات بعيدة المدى في الحياة البشرية. وبما ان الله نفسه مصدر الحياة، وبما ان البشر يُقصد ان يعكسوا صفاته، فان القدرة على نقل الحياة بواسطة العلاقات الجنسية يجب معاملتها باحترام عظيم.

هل يعلِّم الكتاب المقدس ان العلاقات الجنسية خاطئة؟

تكوين ١:٢٨: «باركهم [آدم وحواء] الله وقال لهم اثمروا واكثروا واملأوا الارض.» (ان اتمام هذه الوصية الالهية يتطلب ان تكون لهما علاقات جنسية، أليس كذلك؟ وفعل ذلك لا يكون خاطئا بل يكون

منسجما مع قصد الله لملء الارض بالسكان. واعتقد بعض الاشخاص ان «الثمرة المحرمة» في عدن ربما كانت اشارة رمزية الى تقييد الهي او حتى تحريم للعلاقات الجنسية من جهة آدم وحواء. ولكنّ ذلك يتعارض مع وصية الله المقتبسة اعلاه. ويتعارض ايضا مع واقع انه رغم اكل آدم وحواء من الثمرة المحرمة في عدن فان اول ذكر لنيلهما اتصالا جنسيا كان بعد ان طُردا من هناك. — تكوين ٢:١٧، ٣:١٧ و ٢٣، ٤:١ .)

تكوين ٩:١: «بارك الله نوحا وبنيه وقال لهم اثمروا واكثروا واملأوا الارض.» (هذه البركة الاضافية، مع اعادة ذكر الوصية الالهية بالتناسل، أُعطيت بعد الطوفان العالمي في زمن نوح. فوجهة نظرة الله من العلاقات الجنسية الشرعية لم تتغير.)

١ كو ٧:٢-٥: «لسبب (العهارة، عج) ليكن لكل واحد امرأته وليكن لكل واحدة رجلها. ليوف الرجل المرأة حقها الواجب وكذلك المرأة ايضا الرجل. . . . لا يسلب احدكم الآخر الا ان يكون على موافقة الى حين . . . لكي لا يجربكم الشيطان لسبب عدم نزاهتكم.» (وهكذا يظهر ان الخطأ هو العهارة، لا العلاقات الجنسية اللائقة بين الزوج والزوجة.)

هل العلاقات الجنسية قبل الزواج خاطئة؟

١ تس ٤:٣-٨: «هذه هي ارادة الله . . . ان تمتنعوا عن (العهارة، عج) ان يعرف كل واحد منكم ان يقتني اناءه بقداسة وكرامة. لا في هوى شهوة كالأمم الذين لا يعرفون الله. ان لا يتطاول احد ويطمع على اخيه في هذا الامر لان الرب منتقم لهذه كلها كما قلنا لكم قبلا وشهدنا. لان الله لم يدعُنا للنجاسة بل في القداسة. اذاً من يُرذل لا يُرذل انسانا بل الله الذي اعطانا ايضا روحه القدوس.» (الكلمة اليونانية «بورنيا،» المترجمة «عهارة،» تشير الى الاتصال الجنسي بين الاشخاص غير المتزوجين، وايضا الى العلاقات خارج الزواج من جهة الاشخاص المتزوجين.)

افسس ٥:٥: «كل (عاهر، عج) او نجس او طماع الذي هو عابد للاوثان ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله.» (لا يعني ذلك ان ايّ شخص كان **في الماضي** عاهرا لا يقدر ان يتمتع ببركات ملكوت الله. ولكن يجب ان يتوقف عن طريقة الحياة هذه لكي يحصل على رضى الله. انظروا ١ كورنثوس ٦:٩-١١.)

هل يوافق الكتاب المقدس على العيش معا كزوج وزوجة دون زواج شرعي؟

انظروا الصفحتين ٢٢٥ و ٢٢٦، تحت عنوان «الزواج.»

ماذا يقول الكتاب المقدس عن مضاجعة النظير؟

رومية ١:٢٤-٢٧: «اسلمهم الله ايضا في شهوات قلوبهم الى النجاسة لاهانة اجسادهم بين ذواتهم. . . . اسلمهم الله الى اهواء الهوان. لان اناثهم استبدلن الاستعمال الطبيعي بالذي على خلاف الطبيعة. وكذلك الذكور ايضا تاركين استعمال الانثى الطبيعي اشتعلوا بشهوتهم بعضهم لبعض فاعلين الفحشاء ذكورا بذكور ونائلين في انفسهم جزاء ضلالهم المحقّ.»

١ تي ١:٩-١١: «الناموس لم يوضع للبار بل للاثمة والمتمردين للفجار والخطاة . . . للزناة لمضاجعي الذكور . . . وان كان شيء آخر يقاوم التعليم الصحيح حسب انجيل مجد الله المبارك.» (قارنوا لاويين ٢٠:١٣.)

يهوذا ٧: «سدوم وعمورة والمدن التي حولهما اذ . . . مضت وراء جسد آخر جُعلت عبرة مكابدة عقاب نار ابدية.» (الاسم سدوم صار الاساس للكلمة «سدومية،» التي تشير عادة الى ممارسة مضاجعة النظير. قارنوا تكوين ١٩:٤ و ٥ و ٢٤ و ٢٥.)

ما هو موقف المسيحيين الحقيقيين من اولئك الذين لهم تاريخ مضاجعة النظير؟

١ كو ٦:٩-١١: «لا زناة ولا عبدة اوثان ولا فاسقون ولا مأبونون

ولا مضاجعو ذكور . . . يرثون ملكوت الله. وهكذا كان اناس منكم. لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح الهنا.» (بصرف النظر عن خلفية كهذه، اذا هجر الاشخاص الآن ممارساتهم النجسة السابقة، وطبَّقوا مقاييس يهوه البارة، ومارسوا الايمان بتدبيره لمغفرة الخطايا بواسطة المسيح، يستطيعون ان يتمتعوا بموقف طاهر امام الله. وبعد الاصلاح يمكن الترحيب بهم في الجماعة المسيحية.)

يعرف المسيحيون الحقيقيون انه حتى الرغبات الخاطئة المتأصلة عميقا، بما فيها تلك التي ربما لها اساس وراثي او التي تشمل اسبابا جسدية او عوامل تتعلق بالبيئة، ليست غير قابلة للتذليل بالنسبة الى الاشخاص الذين يريدون حقا ان يرضوا يهوه. فبعض الناس هم بالطبيعة انفعاليون جدا. وربما في الماضي اطلقوا العنان لانفجارات الغضب؛ لكنّ معرفة مشيئة الله، والرغبة في ارضائه، ومساعدة روحه تمكّنهم من تطوير ضبط النفس. وقد يكون الشخص مدمنا على المشروبات الكحولية، لكنه بدافع لائق يستطيع ان يكف عن الشرب وهكذا يتجنب الصيرورة سكيرا. وكذلك قد يشعر الشخص بانجذاب قوي الى آخرين من الجنس نفسه، ولكن بالاصغاء الى مشورة كلمة الله يستطيع ان يبقى طاهرا من ممارسات مضاجعة النظير. (انظروا افسس ٤:١٧-٢٤.) ويهوه لا يدعنا نستمر في التفكير ان السلوك الخاطئ في الواقع لا يصنع فرقا؛ فهو بلطف ولكن بحزم يحذرنا من العواقب ويزود مساعدة وافرة لاولئك الذين يريدون ان ‹يخلعوا الشخصية العتيقة مع ممارساتها ويلبسوا الشخصية الجديدة› — كولوسي ٣:٩ و ١٠، عج.

هل نظرة الكتاب المقدس الى الجنس ربما قديمة الطراز وتقييدية بلا لزوم؟

١ تس ٤:٣-٨: «هذه هي ارادة الله . . . ان تمتنعوا عن (العهارة، عج) . . . اذاً من يُرذل لا يُرذل انسانا بل الله الذي اعطانا ايضا روحه القدوس.» (ان نظرة الكتاب المقدس الى الجنس ليست مجرد شيء طوَّره بشر عاشوا منذ سنوات كثيرة. فهي تأتي من خالق الجنس

البشري؛ وتوضح ما يلزم لنيل رضاه؛ وتزود ايضا خطوطا ارشادية تساهم في عائلات مستقرة وعلاقات سليمة وسعيدة خارج العائلة. واولئك الذين يطبقون هذه المشورة يحفظون انفسهم من الجراح العاطفية العميقة والامراض الكريهة التي ترافق السلوك الفاسد ادبيا. ان مشورة الكتاب المقدس عصرية جدا في بلوغ حاجات اولئك الذين يريدون ضميرا طاهرا امام الله وحياة خالية من خيبة بلا لزوم.)

اذا قال شخص ما —

‹ما هو موقفكم من مضاجعة النظير؟›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹انه وجهة النظر المعبَّر عنها هنا في الكتاب المقدس. وأعتقد ان ما يقوله اهم من ايّ رأي بشري، لان ذلك يعطينا افكار خالق الجنس البشري. (١ كو ٦:٩-١١) وتلاحظ ان بعض اولئك الذين صاروا مسيحيين كانوا سابقا يمارسون مضاجعة النظير. ولكن بسبب محبتهم لله، وبمساعدة روحه، تغيَّروا.›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹في الاجابة عن ذلك يمكنني القول انني لاحظت ان كثيرين ممن يشعرون بأنه لا شائبة يجب ان تلتصق بأسلوب حياة مضاجع النظير لا يؤمنون بأن الكتاب المقدس كلمة الله. فهل يمكنني ان اسأل كيف تنظر الى الكتاب المقدس؟› **اذا ادّعى** الشخص الايمان بالكتاب المقدس **يمكنكم ربما ان تضيفوا:** ‹مضاجعة النظير ليست قضية جديدة. فالكتاب المقدس يُظهر وجهة نظر يهوه الله الثابتة بلغة واضحة جدا. (استعملوا ربما المواد في الصفحتين ١٥٤ و ١٥٥.)› واذا عبَّر الشخص عن الشكوك في وجود الله او في الكتاب المقدس، **تستطيعون ان تضيفوا:** ‹لو لم يكن هنالك اله لما كنا منطقيا مسؤولين امامه ولاستطعنا بالتالي ان نعيش كما نشاء. لذلك فان السؤال الحقيقي هو، هل هنالك اله وهل انا مدين له بوجودي [وأيضا، ربما، هل الكتاب المقدس موحى به من الله]؟ (استعملوا افكارا من الصفحات ٧١-٧٨ او ٣٣٠-٣٣٩.)›

الحكومة

تعريف: الترتيب لسنّ وتنفيذ القوانين. وتصنَّف الحكومات غالبا وفقا لمصدر ومدى سلطتها. ويهوه الله هو المتسلط الكوني، الذي يمنح السلطة للآخرين بحسب مشيئته وقصده. إلا ان الشيطان ابليس، المتمرد الاول على سلطان يهوه، هو «رئيس هذا العالم» — وذلك بسماح من الله لفترة محدَّدة من الوقت. والكتاب المقدس يصف النظام العالمي للحكم السياسي بوحش ويقول انه «اعطاه التنين [الشيطان ابليس] قدرته وعرشه وسلطانا عظيما.» — يوحنا ١٤:٣٠، رؤيا ١٣:٢، ١ يو ٥:١٩.

هل يمكن للبشر ان يؤسسوا حكومة تجلب حقا سعادة دائمة؟

ماذا يبيِّن سجل التاريخ البشري؟

جامعة ٨:٩: «يتسلط انسان على انسان لضرر نفسه.» (هذا صحيح حتى ولو بدأ بعض الحكومات والحكام بمثُل عليا.)

«كل حضارة وُجدت في وقت ما قد انهارت في النهاية. والتاريخ هو حكاية جهود فشلت، او طموحات لم تتحقق. . . . ولذلك، كمؤرخ، يجب على المرء ان يعيش مع شعور بحتمية المأساة.» — هنري كيسنجر، عالم سياسي وأستاذ في علم السياسة، كما ورد في النيويورك تايمز، ١٣ تشرين الاول ١٩٧٤، ص ٣٠ ب.

ماذا يعيق جهود البشر في حقل الحكومة؟

ارميا ١٠:٢٣: «عرفت يا رب انه ليس للانسان طريقه. ليس لانسان يمشي ان يهدي خطواته.» (الله لم يخوِّل خليقته البشرية ان ترسم طريقها الخاص باستقلال عن الله.)

تكوين ٨:٢١: «تصوُّر قلب الانسان شرير منذ حداثته.» (ليس الحكام فقط بل ايضا اولئك المحكومون مولودون جميعا في الخطية، بميول انانية.)

٢ تي ٣:١-٤: «في الايام الاخيرة ستأتي ازمنة صعبة. لان الناس يكونون محبين لانفسهم محبين للمال . . . بلا رضى . . . متصلفين.» (المشاكل التي تواجه الجنس البشري اليوم لا يمكن حلها بشكل دائم من قبل امة واحدة فقط: فهي تتطلب تعاونا دوليا كاملا. ولكنّ المصالح الانانية تحول دون ذلك وتعيق ايضا بشكل خطير ايّ تعاون حقيقي بين الهيئات المتنوعة ضمن الامم.)

ويكشف الكتاب المقدس ايضا ان قوى فوق الطبيعة البشرية تدير شؤون البشر. «العالم كله قد وضع في الشرير.» (١ يو ٥:١٩) «ان مصارعتنا ليست

مع دم ولحم بل مع . . . ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع اجناد الشر الروحية في السماويات.» (افسس ١٢:٦) «ارواح شياطين . . . تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء.» — رؤيا ١٦:١٤ .

كيف يستطيع البشر ان يحصلوا على الراحة الدائمة من الفساد والظلم الحكوميين؟

هل تعيين رجال آخرين في المنصب يحل المشكلة؟

أليس صحيحا انه حيثما توجد انتخابات حرة يجري عادة اقصاء الذين في السلطة عن المنصب في سنوات قليلة نسبيا؟ ولماذا؟ الاكثرية غير راضية عن انجازاتهم.

مزمور ١٤٦:٣ و ٤: «لا تتكلوا على الرؤساء ولا على ابن آدم حيث لا خلاص عنده. تخرج روحه فيعود الى ترابه. في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره.» (ولذلك فان اية برامج للاصلاح يضعها الحكام سرعان ما تنتقل الى ايدي الآخرين ويجري اهمالها عادة.)

مهما كان الحاكم يبقى جزءا من هذا العالم الموضوع تحت سلطة الشيطان. — ١ يو ٥:١٩ .

هل ثورة العنف هي الحل؟

حتى اذا طُرد الحكام الفاسدون ونُبذت القوانين الجائرة فان الحكومة الجديدة ستتألف من بشر ناقصين وستبقى جزءا من النظام السياسي الذي يقول الكتاب المقدس بوضوح انه تحت سيطرة الشيطان.

متى ٢٦:٥٢: «رُدَّ سيفك الى مكانه. لان كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون.» (قال يسوع ذلك لاحد رسله في وقت استُعملت فيه السلطة الحكومية بشكل جائر ضد ابن الله نفسه. فأية قضية اعظم تستأهل ان يحارب الشخص من اجلها لو كان ذلك الشيء الصائب لفعله؟)

امثال ٢٤:٢١ و ٢٢: «يا ابني اخش الرب والملك. لا تخالط المتقلبين. لان بليتهم تقوم بغتة ومن يعلم بلاءهما كليهما.»

ما هو اذاً الحل لمشاكل الفساد والظلم؟

دانيال ٢:٤٤: «يقيم اله السموات مملكة [حكومة] لن تنقرض ابدا وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبت الى الابد.»

مزمور ٧٢:١٢-١٤: «لانه [ملك يهوه المعيَّن، يسوع المسيح] ينجي الفقير المستغيث والمسكين اذ لا معين له. يشفق على المسكين والبائس ويخلص انفس الفقراء. من الظلم والخطف يفدي انفسهم ويكرم دمهم في عينيه.»

(اهتمامه بأناس كهؤلاء عندما كان على الارض — شفاؤه اياهم، اطعامه الجموع، وحتى بذل حياته من اجلهم — يُظهر انه سيكون حقا نوع الحاكم المنبأ به في النبوة.)

انظر ايضا الصفحات ٣٦١-٣٦٦، تحت عنوان «الملكوت.»

لماذا يجب ان نتأمل جديا في ما يقوله الكتاب المقدس عن مستقبل الحكومة؟

الحكام البشر لا يزوّدون ما يحتاج اليه الجنس البشري بالحاح

خذوا بعين الاعتبار هذه الامور التي يحتاج اليها الناس في كل مكان، والتي لا تزوّدها الحكومات البشرية ولكنّ الله وعد بها: (١) الحياة في عالم خال من التهديد بالحرب. — اشعياء ٢:٤، مزمور ٤٦:٩ و ١٠ . (٢) طعام وافر لكل شخص. — مزمور ٧٢:١٦ . (٣) سكن مريح لكل شخص. — اشعياء ٦٥:٢١ . (٤) عمل يمنح الاكتفاء لجميع الذين يحتاجون اليه لكي يتمكنوا من اعالة انفسهم وعائلاتهم. — اشعياء ٦٥:٢٢ . (٥) حياة لا يشوّهها المرض والسقم. — رؤيا ٢١:٣ و ٤ . (٦) العدل؛ التحرر من التعصب الديني والعرقي والاقتصادي والقومي. — اشعياء ٩:٧، ١١:٣-٥ . (٧) التمتع بالامن، دون خطر على شخص المرء او ممتلكاته من المجرمين. — ميخا ٤:٤، امثال ٢:٢٢ . (٨) عالم تشتمل فيه الصفات الثمينة جدا على المحبة واللطف والاهتمام بالرفيق الانسان والصدق. — مزمور ٨٥:١٠ و ١١، غلاطية ٥: ٢٢ و ٢٣ .

لآلاف السنين يعد الحكام السياسيون شعبهم بأحوال افضل. وبأية نتائج؟ مع ان الناس في امم كثيرة لديهم ممتلكات مادية اكثر فهم ليسوا أسعد، والمشاكل التي تواجههم معقَّدة اكثر من ذي قبل.

نبوات الكتاب المقدس برهنت على امكانية الاعتماد عليها تماما

مسبقا قبل قرن انبأت كلمة الله بمركز بابل للسيادة العالمية، وأيضا كيف ان قوتها تنكسر اخيرا، وأن عاصمتها بعد ان تصبح خربة لن تُسكن ثانية ابدا. (اشعياء ١٣:١٧-٢٢) ومسبقا قبل قرنين تقريبا، حتى قبل ان يولد كورش، انبأ الكتاب المقدس به بالاسم وكذلك بدوره في الشؤون الدولية. (اشعياء ٤٤:٢٨، ٤٥:١ و ٢) وقبل ان تصبح مادي فارس دولة عالمية فان نفوذها وطبيعتها الثنائية وكيف تنتهي أُنبئ بها جميعا. ومسبقا قبل اكثر من قرنين أُنبئ بسير الامبراطورية العالمية اليونانية برئاسة ملكها الاول، وأيضا بالانقسام المقبل للامبراطورية الى اربعة اجزاء. — دانيال ٨:١-٨ و ٢٠-٢٢ .

انبأ الكتاب المقدس بالتفصيل بأحوال العالم لايامنا، وهو يُشعرنا بأن جميع الحكومات البشرية ستأتي الى نهايتها على يدي الله وأن ملكوت الله بين يدي ابنه، يسوع المسيح، سيحكم على كل الجنس البشري. — دانيال ٢:٤٤، ٧: ١٣ و ١٤ .

أليس مسلك حكمة ان نصغي الى مصدر معلومات تَبرهن انه يُعتمد عليه بشكل ثابت؟

حكومة من الله هي الحل الحقيقي الوحيد لمشاكل الجنس البشري

المشاكل التي تحتاج الى الحل تتطلب قوة وقدرات وصفات لا يملكها البشر. والله يستطيع ان يحرر الجنس البشري من نفوذ ابليس وأبالسته، وقد وعد بهذا الامر، ولكن لا يستطيع ايّ انسان ذلك. وقد صنع الله تدبيرا لفعل ما لا يستطيع العلم الطبي ان ينجزه ابدا — ازالة الخطية، وبالتالي انهاء المرض والموت وجعله ممكنا للناس ان يكونوا نوع الاشخاص الذي يريدون حقا ان يكونوا عليه. ويملك الخالق المعرفة اللازمة (عن الارض وجميع عمليات الحياة) لحل مشاكل انتاج الطعام ومنع التلوث الخطِر، ولكنّ جهود البشر كثيرا ما تخلق مشاكل اضافية. وكلمة الله تغيِّر الآن الحياة حتى ان اولئك الذين يتجاوبون مع قيادتها يصيرون اشخاصا لطفاء محبين بآداب عالية، مجتمعا من اشخاص يرفضون ان يرفعوا اسلحة على رفيقهم الانسان ويعيشون في سلام واخوَّة حقيقيين مع انهم من جميع الامم والعروق واللغات.

متى سيزيل ملكوت الله النظام العالمي الحاضر؟ انظر العنوانين الرئيسيين «التواريخ» و«الايام الاخيرة.»

الحياد

تعريف: موقف اولئك الذين لا يقفون مع او يمنحون التأييد لايّ من طرفي نزاع او اكثر. انها حقيقة للتاريخ القديم والعصري انه في كل امة وفي جميع الظروف يسعى المسيحيون الحقيقيون ان يحافظوا على الحياد التام في ما يتعلق بالمنازعات بين احزاب العالم. وهم لا يتدخلون في ما يفعله الآخرون بشأن الاشتراك في الطقوس الوطنية، الخدمة في القوات المسلحة، الانضمام الى حزب سياسي، السعي وراء منصب سياسي، او التصويت. لكنهم انفسهم يعبدون يهوه، اله الكتاب المقدس، فقط؛ وقد نذروا حياتهم له دون تحفُّظ وهم يقدِّمون تأييدهم الكامل لملكوته.

اية آيات كان لها تأثير في موقف المسيحيين من سلطة الحكومات الدنيوية؟

رومية ١:١٣ و ٥-٧: «لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقة. [الحكام

الحكوميين] لانه ليس سلطان الا من الله . . . لذلك يلزم ان يُخضع له ليس بسبب الغضب فقط بل ايضا بسبب الضمير. . . . فأعطوا الجميع حقوقهم. الجزية لمن له الجزية. الجباية لمن له الجباية. والخوف لمن له الخوف والاكرام لمن له الاكرام.» (ما من حكومة يمكن ان توجد دون سماح من الله. وبصرف النظر عن سلوك الرسميين افراديا يُظهر المسيحيون الحقيقيون الاحترام لهم بسبب المنصب الذي يشغلونه. مثلا، بصرف النظر عن طريقة استخدام الحكومات لاموال الضرائب يدفع عبّاد يهوه ضرائبهم بأمانة مقابل تلك الخدمات التي يمكن لكل فرد ان يستفيد منها.)

مرقس ١٧:١٢: «فاجاب يسوع وقال لهم اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله.» (وهكذا ادرك المسيحيون دائما انه يجب عليهم ليس فقط ان 'يعطوا' المال في شكل ضرائب للحكومات الدنيوية بل ايضا ان يتمموا الالتزامات السامية التي عليهم تجاه الله.)

اعمال ٢٨:٥ و ٢٩: «[قال متكلم عن المحكمة اليهودية العليا:] اما اوصيناكم [الرسل] وصية ان لا تعلموا بهذا الاسم [يسوع المسيح]. وها انتم قد ملأتم اورشليم بتعليمكم وتريدون ان تجلبوا علينا دم هذا الانسان. فاجاب بطرس والرسل وقالوا ينبغي ان يطاع الله اكثر من الناس.» (عندما يكون هنالك تعارض مباشر بين اوامر الحكام البشر ومطالب الله يقتدي المسيحيون الحقيقيون بمثال الرسل بوضع الطاعة لله اولا.)

اية آيات كان لها دائما تأثير في موقف المسيحيين الحقيقيين من المساهمة في الحروب الجسدية؟

متى ٥٢:٢٦: «فقال له يسوع رد سيفك الى مكانه. لان كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون.» (هل كان ليوجد سبب للقتال اسمى من حماية ابن الله؟ ومع ذلك دل يسوع هنا ان اولئك التلاميذ لم يكن عليهم ان يلجأوا الى اسلحة حرب جسدية.)

اشعياء ٢:٢–٤: «ويكون في آخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا

في رأس الجبال . . . فيقضي بين الامم وينصف لشعوب كثيرين فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل. لا ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب في ما بعد.» (ان الافراد من جميع الامم يجب ان يقرروا شخصيا ايّ مسلك سيتبعونه. واولئك الذين ينتبهون الى قضاء يهوه يعطون الدليل على انه الههم.)

٢ كو ٣:١٠ و ٤: «لاننا وان كنا نسلك في الجسد لسنا حسب الجسد نحارب. اذ اسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون.» (يذكر بولس هنا انه لم يلجأ قط الى اسلحة جسدية، كالخداع او اللغة الطنانة او الاسلحة المادية، لحماية الجماعة من التعاليم الباطلة.)

لوقا ٦:٢٧ و ٢٨: «اقول [يسوع المسيح] لكم ايها السامعون احبوا اعداءكم. احسنوا الى مبغضيكم. باركوا لاعنيكم. وصلّوا لاجل الذين يسيئون اليكم.»

أليس صحيحا ان يهوه سمح لاسرائيل القديمة بأن تخوض الحرب؟

امر يهوه اسرائيل القديمة باستخدام الحرب لامتلاك الارض التي عيَّنها هو نفسه ميراثا لهم ولاهلاك الناس الذين ممارساتهم المنحرفة واحتقارهم للاله الحقيقي جعلت يهوه يعتبرهم غير مستحقين العيش في ما بعد. (تثنية ١:٧ و ٢ و ٥، ٥:٩، لاويين ٢٤:١٨ و ٢٥) لكنّ الرحمة أُظهرت لراحاب وللجبعونيين لانهم اعربوا عن الايمان بيهوه. (يشوع ٩:٢-١٣، ٢٤:٩-٢٧) وفي عهد الناموس وضع الله قواعد للحرب التي يرضى عنها، مشترطا اعفاءات والطريقة التي بها يجب ان تُخاض هذه الحرب. تلك كانت حقا حروبا مقدسة ليهوه. ولا يصح ذلك في الحروب المادية لاية امة اليوم.

وبتأسيس الجماعة المسيحية نشأ وضع جديد. فالمسيحيون ليسوا تحت الناموس الموسوي. وأتباع المسيح كان عليهم ان يتلمذوا اناسا من جميع الامم: وهكذا فان عبّاد الاله الحقيقي كانوا على مر الوقت سيوجدون في جميع هذه الامم. ولكن ما هو دافع هذه الامم عندما تذهب الى الحرب؟ هل هو انجاز مشيئة خالق

كل الارض ام تعزيز مصلحة قومية؟ فلو كان على المسيحيين الحقيقيين في امة ما ان يذهبوا الى الحرب ضد امة اخرى لحاربوا ضد رفقائهم المؤمنين، ضد اناس يصلّون من اجل المساعدة الى الاله نفسه الذي يصلّون هم اليه. وعلى نحو ملائم امر المسيح أتباعه بأن يلقوا السيف. (متى ٥٢:٢٦) فهو نفسه، اذ يكون ممجَّدا في السماء، ينفذ الدينونة من الآن فصاعدا في اولئك الذين يُظهرون الاحتقار للاله الحقيقي ومشيئته. — ٢ تس ١:٦-٨، رؤيا ١٩:١١-٢١.

في ما يتعلق بالخدمة في القوات المسلحة، ماذا يُظهر التاريخ الدنيوي بشأن موقف المسيحيين الاولين؟

«المراجعة الدقيقة لكل المعلومات المتوافرة تُظهر انه، حتى زمان ماركوس اوريليوس [الامبراطور الروماني من ١٦١ الى ١٨٠ بم]، لم يصر ايّ مسيحي جنديا؛ ولم يبق ايّ جندي، بعد صيرورته مسيحيا، في الخدمة العسكرية.» — نشوء المسيحية (لندن، ١٩٤٧)، ا. و. بارنز، ص ٣٣٣.

«نحن الذين كنا مملوئين حربا، وقتلا متبادلا، وكلَّ شر، غيَّرنا كلُّ واحد في الارض كلها اسلحتنا الحربية، — سيوفنا الى سكك، ورماحنا الى ادوات حراثة، — ونحن ننمي التقوى، البر، الاحسان، الايمان، والرجاء، الذي لنا من الآب نفسه بواسطة ذاك الذي صُلب.» — جوستين مارتير في «حوار مع تريفو، يهودي» (القرن الـ ٢ بم)، آباء ما قبل مجمع نيقية (غراند رابيدز، ميشيغن: طبعة ثانية لنسخة ادينبورغ ١٨٨٥)، حُرِّر من قبل ا. روبرتس و ج. دونالدسون، المجلد ١، ص ٢٥٤.

«كانوا يرفضون القيام بأيّ دور فعال في الادارة المدنية للحكم او الدفاع العسكري عن الامبراطورية. . . . وكان يستحيل على المسيحيين ان يصيروا جنودا او قضاة او ولاة دون ان ينكروا واجبا اقدس.» — تاريخ المسيحية (نيويورك، ١٨٩١)، ادوار غيبون، ص ١٦٢ و ١٦٣.

اية آيات كان لها دائما تأثير في موقف المسيحيين

الحقيقيين من الانهماك في القضايا والنشاطات السياسية؟

يوحنا ١٦:١٧: «ليسوا من العالم كما اني انا [يسوع] لست من العالم.»

يوحنا ١٥:٦: «واما يسوع فاذ علم انهم [اليهود] مزمعون ان يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكا انصرف ايضا الى الجبل وحده.» وفي ما بعد قال للوالي الروماني: «مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا اسلم الى اليهود. ولكن الآن ليست مملكتي من هنا.» — يوحنا ٣٦:١٨ .

يعقوب ٤:٤: «ايها الزناة والزواني اما تعلمون ان (صداقة، عج) العالم عداوة لله. فمن اراد ان يكون (صديقا، عج) للعالم فقد صار عدوا لله.» (ولماذا المسألة خطيرة الى هذا الحد؟ لانه كما تقول ١ يوحنا ١٩:٥: «العالم كله قد وضع في الشرير.» وفي يوحنا ٣٠:١٤ اشار يسوع الى الشيطان بأنه «رئيس هذا العالم.» ولذلك مهما كان الحزب العالمي الذي قد يؤيده الشخص فتحت سيطرة من يصير حقا؟)

في ما يتعلق بالتورط السياسي، ماذا يخبر المؤرخون الدنيويون بأنه موقف اولئك المعروفين كمسيحيين اولين؟

«لم تكن المسيحية الاولى مفهومة ولم يكن يُنظر اليها برضى من اولئك الذين يسودون العالم الوثني. . . . فقد رفض المسيحيون الاشتراك في بعض واجبات المواطنين الرومانيين. . . . وكانوا لا يشغلون الوظائف السياسية.» — في الطريق الى المدنية، تاريخ العالم (فيلادلفيا، ١٩٣٧)، ا. هكل و ج. سيغمن، ص ٢٣٧ و ٢٣٨ .

«وقف المسيحيون بعيدين ومتميزين عن الدولة، كجنس كهنوتي وروحي، وبدت المسيحية قادرة على التأثير في الحياة المدنية فقط بهذه الطريقة التي، كما يجب الاعتراف، هي الانقى بالسعي عمليا الى غرس المزيد والمزيد من الشعور المقدس في مواطني الدولة.» — تاريخ الدين المسيحي والكنيسة خلال القرون الثلاثة الاولى (نيويورك، ١٨٤٨)، اوغسطوس نياندر، تُرجم عن الالمانية بواسطة هـ. ج. روز، ص ١٦٨ .

اية آيات كان لها دائما تأثير في موقف المسيحيين الحقيقيين من الطقوس التي تشمل الأعلام والاناشيد الوطنية؟

١ كو ١٤:١٠: «اهربوا من عبادة الاوثان.» (ايضا خروج ٢٠:٤ و ٥)

١ يو ٢١:٥: «ايها الاولاد احفظوا انفسكم من الاصنام.»

لوقا ٨:٤: «فأجابه يسوع وقال اذهب يا شيطان انه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد.»

انظروا ايضا دانيال ٣:١-٢٨ .

هل لمثل هذه الرموز والطقوس الوطنية مغزى ديني حقا؟

«[المؤرخ] كارلتون هايس اوضح منذ زمن بعيد ان شعيرة عبادة العلم وأداء اليمين في مدرسة اميركية هو احتفال ديني. . . . وكون هذه الشعائر اليومية دينية اكَّدته اخيرا المحكمة العليا في سلسلة من القضايا.» — الرمز الاميركي (نيويورك، ١٩٥٦)، د. و. بروغان، ص ١٦٣ و ١٦٤ .

«كانت الأعلام الباكرة رمزا دينيا محضا تقريبا. . . . فالراية القومية لانكلترا لقرون — الصليب الاحمر للقديس جورج — كانت دينية؛ وفي الواقع يبدو ان مساعدة الدين يجري طلبها دائما لمنح القداسة للأعلام القومية، وأصل الكثير منها يمكن ان يرجع الى راية مقدسة.» — دائرة المعارف البريطانية (١٩٤٦)، المجلد ٩، ص ٣٤٣ .

«في طقس عام ترأسه نائب رئيس المحكمة [العسكرية العليا]، في الـ ١٩ من تشرين الثاني، جرى اظهار التكريم للعلم البرازيلي. . . . وبعد رفع العلم عبَّر الوزير قائد الجيش تريستاو دي الينكار اراريب عن نفسه في ما يتعلق باحياء الذكرى بهذه الطريقة: ‹. . . صارت الأعلام اله الدين الوطني الذي يفرض العبادة . . . فالعلم يُكرم ويُعبد . . . والعلم يُعبد، تماما كما تُعبد ارض الآباء.›» — دياريو دا جستيكا (العاصمة الفدرالية، البرازيل)، ١٦ شباط ١٩٥٦، ص ١٩٠٦ .

بالاشارة الى الطقوس الوطنية، ماذا يقول التاريخ الدنيوي عن موقف اولئك المعروفين بالمسيحيين الاولين؟

«رفض المسيحيون ان . . . يقدموا الذبائح لشخص الامبراطور — الامر الذي يعادل اليوم تقريبا رفض تحية العلم او تكرار يمين الولاء. . . قليلون جدا من المسيحيين انكروا الايمان، على الرغم من انه كان يجري عموما ابقاء مذبح بنار مشتعلة عليه في ساحة المصارعات لملاءمتهم. وكل ما كان على السجين ان يفعل هو ان ينثر مقدارا ضئيلا من البخور على اللهب فيُعطى شهادة تقديم ذبيحة ويُطلق سراحه. وأيضا كان يُشرح له جيدا انه لم يكن يعبد الامبراطور؛ وانما يعترف بالصفة الالهية للامبراطور كرأس للدولة الرومانية. ومع ذلك لم يغتنم ايّ من المسيحيين تقريبا فرصة النجاة.» — اولئك الذين على وشك الموت (نيويورك، ١٩٥٨)، د. ب. مانيكس، ص ١٣٥ و ١٣٧.

«عمل عبادة الامبراطور كان يتضمَّن رش ذرات قليلة من البخور او قطرات قليلة من الخمر على مذبح قائم امام تمثال للامبراطور. وربما في بعدنا الطويل عن الوضع لا نرى في العمل شيئا يختلف عن . . . رفع اليد في التحية للعلم او لحاكم دولة مشهور، تعبير مجاملة، احترام، ووطنية. وربما شعر عدد كبير من الناس في القرن الاول بهذه الطريقة تجاه ذلك ولكن ليس المسيحيون. فقد اعتبروا القضية كلها قضية عبادة دينية، الاعتراف بالامبراطور كاله وبالتالي الصيرورة عديمي الولاء لله وللمسيح، ورفضوا فعل ذلك.» — بدايات الدين المسيحي (نيو هافن، كونكتكوت: ١٩٥٨)، م. ف. إلر، ص ٢٠٨ و ٢٠٩.

هل عنى حياد المسيحيين انهم غير مهتمين بخير جيرانهم؟

كلا، طبعا. فهم يعرفون جيدا ويسعون بضمير حي ان يطبقوا الوصية التي كررها يسوع: «تحب قريبك كنفسك.» (متى ٢٢:٣٩) وكذلك المشورة التي سجلها الرسول بولس: «فلنعمل الخير للجميع ولا سيما لاهل الايمان.» (غلاطية ٦:١٠) لقد كانوا مقتنعين بأن اعظم خير يستطيعون فعله لجيرانهم هو ان يشتركوا معهم في بشارة ملكوت الله، الذي سيحل بشكل دائم المشاكل التي تواجه الجنس البشري، والذي سيتيح لاولئك الذين يقبلونها الرجاء البديع للحياة الابدية.

الحياة

تعريف: حالة فعالة تميز النباتات، الحيوانات، البشر، والكائنات الروحانية عن الاجسام الجامدة. والاشياء الحية المادية لها عموما قدرات النمو، تمثيل الغذاء، الاستجابة للمنبهات الخارجية، والتكاثر. فالنبات له حياة ناشطة ولكن ليس حياة كنفس تملك شعورا. وفي الانفس الارضية، الحيوان والانسان، هنالك قوة حياة فعالة تنشطها ونسمة تدعم قوة الحياة هذه على حد سواء.

والحياة بمعناها الاكمل، كما تنطبق على الاشخاص الاذكياء، هي وجود كامل مع الحق في ذلك. والنفس البشرية ليست خالدة. ولكنّ خدام الله الامناء لديهم رجاء الحياة الابدية في الكمال — على الارض لكثيرين، وفي السماء «لقطيع صغير» كورثة لملكوت الله. وعند قيامتهم الى الحياة الروحانية يُمنح ايضا اعضاء صف الملكوت الخلود، نوع حياة لا يحتاج الى الدعم من ايّ شيء مخلوق.

ما هو القصد من الحياة البشرية؟

الشيء الاساسي لامتلاك قصد في حياتنا هو الاعتراف بمصدر الحياة. فاذا كانت الحياة نتاج صدفة غير عاقلة يكون وجودنا بالضرورة دون قصد، ولا يكون هنالك مستقبل يُعتمد عليه يمكن ان نخطط من اجله. ولكنّ الاعمال ١٧:٢٤ و ٢٥ و ٢٨ تخبرنا: «الاله الذي خلق العالم وكل ما فيه . . . يعطي الجميع حياة ونفسا وكل شيء. لاننا به نحيا ونتحرك ونوجد.» والرؤيا ٤:١١، الموجَّهة الى الله، تضيف: «انت مستحق ايها الرب ان تأخذ المجد والكرامة والقدرة لانك انت خلقت كل الاشياء وهي بارادتك كائنة وخلقت.» (انظروا ايضا الصفحات ٧١-٧٨، تحت العنوان الرئيسي «الله.»)

تنتج الخيبة من مسلك حياة يتعارض مع مطالب الخالق وارشاداته لاجل السعادة. وتحذر غلاطية ٦:٧ و ٨: «لا تضلوا. الله لا يشمخ عليه. فان الذي يزرعه الانسان اياه يحصد ايضا. لان من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فسادا.» — ايضا غلاطية ٥:١٩-٢١. (انظروا ايضا العنوان الرئيسي «الاستقلال.»)

الخطية الموروثة عن آدم تمنع البشر في الوقت الحاضر من التمتع الكامل بالحياة كما قصد الله في البداية. ورومية ٨:٢٠ تذكر انه، نتيجة للحكم الالهي بعد خطية آدم، «أُخضعت الخليقة [الجنس البشري] للبطل.» وعن حالته كانسان خاطئ كتب الرسول بولس: «أما انا فجسديٌّ مبيع تحت الخطية. لاني لست افعل الصالح الذي اريده بل الشر الذي لست اريده فاياه افعل. فاني اسر بناموس الله بحسب الانسان الباطن. ولكني ارى ناموسا آخر في اعضائي يحارب ناموس ذهني ويسبيني الى ناموس الخطية الكائن في اعضائي. ويحي انا الانسان الشقي.» — رومية ١٤:٧ و ١٩ و ٢٢-٢٤ .

نجد اعظم سعادة ممكنة الآن وتتخذ حياتنا معنى غنيا عندما نطبق مبادئ الكتاب المقدس ونضع فعل مشيئة الله اولا. فنحن لا نغني الله بخدمتنا اياه؛ انه ‹يعلِّمنا لننتفع.› (اشعياء ١٧:٤٨) وينصح الكتاب المقدس: «كونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين في عمل الرب كل حين عالمين ان تعبكم ليس باطلا في الرب.» — ١ كو ٥٨:١٥ .

يضع الكتاب المقدس امامنا **رجاء الحياة الابدية في الكمال** اذا كنا نؤمن بتدابير يهوه لاجل الحياة ونسلك في طرقه. وهذا الرجاء مؤسس بثبات؛ فلن يؤدي الى الخيبة؛ والنشاط المنسجم مع هذا الرجاء يمكن ان يملأ حياتنا معنى حقيقيا حتى الآن. — يوحنا ١٦:٣، تيطس ٢:١، ١ بط ٦:٢ .

هل صُنع البشر ليعيشوا مجرد سنوات قليلة ثم يموتوا؟

تكوين ١٥:٢-١٧: «وأخذ الرب الاله آدم ووضعه في جنة عدن ليعملها ويحفظها. وأوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تاكل اكلا. وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكل منها. لانك يوم تاكل منها موتا تموت.» (تكلم الله هنا عن الموت، لا كحالة محتومة، بل كشيء ينتج عن الخطية. وكان يحث آدم على تجنب ذلك. قارنوا رومية ٢٣:٦ .)

تكوين ٨:٢ و ٩: «وغرس الرب الاله جنة في عدن شرقا. ووضع هناك آدم الذي جبله. وأنبت الرب الاله من الارض كل شجرة شهية للنظر

وجيدة للاكل. وشجرة الحياة في وسط الجنة.» (بعد خطية آدم طُرد الزوجان البشريان من عدن لئلا ياكلا من شجرة الحياة، حسب التكوين ٢٢:٣ و ٢٣ . ولذلك يبدو انه لو بقي آدم طائعا لخالقه لسمح له الله في الوقت المعيَّن بأن ياكل من هذه الشجرة رمزا الى انه قد برهن على استحقاقه ان يعيش الى الابد. ووجود شجرة الحياة في عدن اشار الى رجاء كهذا.)

مزمور ٢٩:٣٧: «الصديقون يرثون الارض ويسكنونها الى الابد.» (هذا الوعد يوضح ان قصد الله الاساسي بشأن الارض والجنس البشري لم يتغير.)

انظروا ايضا الصفحة ٣٦٨، تحت العنوان الرئيسي «الموت.»

ولكن في حالتنا اليوم هل الوجود القصير، المشوَّه غالبا بالالم، هو ما قُصد من الحياة؟

رومية ١٢:٥: «بانسان واحد [آدم] دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع.» (هذا ما ورثناه جميعا، لا لان الله قصد ذلك، بل لسبب خطية آدم.) (انظروا ايضا العنوان الرئيسي «القضاء والقدر.»)

ايوب ١:١٤: «الانسان مولود المرأة قليل الايام وشبعان تعبا.» (الى حد بعيد يميز ذلك الحياة في نظام الاشياء الناقص هذا.)

ولكن حتى في هذه الظروف يمكن ان تكافأ حياتنا بسخاء، ان تمتلئ معنى. انظروا المواد على الصفحتين ١٦٧ و ١٦٨ عن القصد من الحياة البشرية.

هل الحياة على الارض مجرد ارض اختبار لتقرير مَن سيذهبون الى السماء؟

انظروا الصفحات ٢٣٩-٢٤٦، تحت العنوان الرئيسي «السماء.»

هل لدينا نفس خالدة تستمر في الحياة بعد موت الجسد اللحمي؟

انظروا الصفحات ٣٨٧-٣٩٢، تحت العنوان الرئيسي «النفس.»

على ايّ اساس يستطيع احد ان يرجو امتلاك اكثر من وجوده البشري القصير الحاضر؟

متى ٢٠:٢٨: «ابن الانسان [يسوع المسيح] لم يأت ليُخدم بل ليَخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين.»

يوحنا ٣:١٦: «هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من **يؤمن** به بل تكون له الحياة الابدية.»

عب ٥:٩: «واذ كُمِّل [يسوع المسيح] صار لجميع الذين **يطيعونه** سبب خلاص ابدي.» (ايضا يوحنا ٣:٣٦)

كيف ستتحقق الآمال للحياة في المستقبل؟

اعمال ٢٤:١٥: «ولي رجاء بالله في ما هم ايضا ينتظرونه أنه سوف تكون قيامة للاموات الابرار والاثمة.» (وهذا سوف يشمل الاشخاص الذين خدموا الله بأمانة في الماضي وكذلك العدد الكبير من الذين لم يعرفوا قط ما يكفي عن الاله الحقيقي ليقبلوا او يرفضوا طرقه.)

يوحنا ١١:٢٥ و ٢٦: «قال لها [اخت الانسان الذي اعاده بعد ذلك الى الحياة] يسوع انا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا. وكل من كان حيا وآمن بي فلن يموت الى الابد. أتؤمنين بهذا.» (ولذلك، فضلا عن رجاء القيامة، قدَّم يسوع شيئا آخر للاشخاص الذين يكونون احياء عندما يصل العالم الشرير الحاضر الى نهايته. فالذين يرجون ان يكونوا رعايا ارضيين لملكوت الله يملكون رجاء النجاة وعدم الموت ابدا.)

هل هنالك ايّ دليل في تركيب الجسم البشري على انه صُمِّم ليحيا الى الابد؟

من المعترف به الى حد بعيد ان سعة دماغ الانسان تتجاوز كثيرا ايّ استعمال نضعه له في خلال مدى حياتنا الحاضر، سواء عشنا الى ٧٠ او حتى ١٠٠ سنة من العمر. وتذكر دائرة المعارف البريطانية ان دماغ الانسان «ممنوح امكانية اكثر بكثير مما يمكن تحقيقه في مسلك مدى حياة الشخص الواحد.» (١٩٧٦، المجلد ١٢، ص ٩٩٨) ويذكر

العالم كارل ساغان ان دماغ الانسان يمكن ان يسع معلومات «تملأ نحو عشرين مليون مجلد، بقدر ما في اوسع مكتبات العالم.» (الكون، ١٩٨٠، ص ٢٧٨) وفي ما يتعلق بسعة «نظام التصنيف» لدماغ الانسان كتب عالم الكيمياء الحيوية اسحق عظيموف انه «قادر كاملا على معالجة ايّ حمل من المعرفة والذاكرة من المرجَّح ان يحمِّله اياه الكائن البشري — وبليون مرة اكثر من هذه الكمية ايضا.» — مجلة النيويورك تايمز، ٩ تشرين الاول ١٩٦٦، ص ١٤٦ . (ولماذا مُنح الدماغ البشري سعة كهذه ان لم تكن لتُستعمل؟ أليس معقولا ان البشر، بالقدرة على التعلُّم اللانهائي، صُمِّموا في الواقع ليحيوا الى الابد؟)

هل هنالك حياة في الكواكب السيارة الاخرى؟

تعلن النيويورك تايمز: «ان البحث عن حياة ذكية في مكان آخر من الكون . . . بدأ منذ ٢٥ سنة . . . والمهمة الرهيبة، التي تشمل الفحص الدقيق لمئات البلايين من النجوم، لم تعطِ حتى الآن دليلا واضحا على وجود حياة خارج نطاق الارض.» — ٢ تموز ١٩٨٤، ص أ ١ .

وتقول دائرة المعارف الاميركية: «لم يجرِ اكتشاف اية كواكب سيارة اخرى [خارج نظامنا الشمسي] على نحو واضح. ولكن لكل كوكب سيار قد يوجد خارج النظام الشمسي هنالك الاحتمال ان الحياة ابتدأت وتطورت الى حضارة متقدمة.» (١٩٧٧، المجلد ٢٢، ص ١٧٦) (كما يظهر في هذه العبارة، هل يمكن ان يكون الدافع الرئيسي في البحث المكلف للغاية عن الحياة في الفضاء الخارجي هو الرغبة في ايجاد برهان على نظرية التطور، دليل على ان الانسان ليس مخلوقا من الله وبالتالي ليس مسؤولا امامه؟)

يُظهر الكتاب المقدس ان الحياة على هذه الارض ليست الحياة الوحيدة الموجودة. فهنالك الكائنات الروحانية — الله والملائكة — الذين هم اسمى بكثير من الانسان ذكاء وقوة. وقد اتصلوا بالجنس البشري، موضحين اصل الحياة وما هو الحل للمشاكل الغامرة التي تواجه العالم. (انظروا العنوانين الرئيسيين «الكتاب المقدس» و «الله.»)

الخطية

تعريف: حرفيا، إخطاء الهدف، بحسب نصوص الكتاب المقدس العبرانية واليونانية. والله نفسه يرسم «الهدف» الذي يجب على خلائقه العاقلة ان يبلغوه. وإخطاء هذا الهدف هو خطية، الذي هو ايضا اثم، او تعدٍّ. (رومية ٣:٢٣، ١ يو ٥:١٧، ٣:٤) والخطية هي كل ما لا ينسجم مع شخصية الله ومقاييسه وطرقه ومشيئته، التي هي كلها مقدَّسة. وقد تشمل السلوك الخاطئ، الفشل في فعل ما يجب فعله، كلام الفجور، الافكار النجسة، او الرغبات او الدوافع الانانية. والكتاب المقدس يفرِّق بين الخطية الموروثة والخطية العمدية، بين عمل خطية يتوب عنه الشخص وممارسة الخطية.

كيف امكن لآدم ان يخطئ اذا كان كاملا؟

بالنسبة الى كون آدم كاملا اقرأوا تكوين ١:٢٧ و ٣١ وتثنية ٣٢:٤ . فعندما اعلن يهوه الله ان خليقته الارضية، بما فيها الرجل والمرأة، «حسنة جدا،» ماذا عنى ذلك؟ لكي يقول ذاك الذي صنيعه كامل ان ما عمله «حسن جدا» لا بد ان يكون ذلك قد بلغ مقاييسه الكاملة.

هل تطلَّب الكمال ان يكون آدم وحواء غير قادرين على ارتكاب الخطإ؟ ان صانع الانسان الآلي يتوقع منه ان يفعل تماما ما برمجه ليفعل. ولكنّ الانسان الآلي الكامل لا يكون بشرا كاملا. فالصفات المعتبرة اساسية ليست ذاتها. وآدم وحواء كانا بشرا، لا انسانين آليين. وللجنس البشري اعطى الله القدرة على الاختيار بين الصواب والخطإ، بين الطاعة والعصيان، على اتخاذ القرارات الادبية. وبما ان هذه هي الطريقة التي بها صُمِّم البشر فان عدم القدرة على اتخاذ قرارات كهذه (وليس القرار غير الحكيم) هو ما يدل على عدم الكمال. — قارنوا تثنية ٣٠:١٩ و ٢٠، يشوع ٢٤:١٥ .

ليصير آدم وحواء اهلا كمخلوقين كاملين هل يجب ان تكون كل قراراتهما بعد ذلك صائبة؟ يكون ذلك كالقول بأنهما لم يملكا ايّ اختيار. ولكنّ الله لم يصنعهما بحيث تكون طاعتهما آلية. فالله منحهما القدرة على الاختيار لكي يتمكنا من اطاعته لانهما يحبانه. او اذا سمحا

لقلبيهما بالصيرورة انانيين فانهما يصيران عاصيين. وأيهما يعني اكثر لكم — عندما يفعل الشخص شيئا لكم لانه **مجبر** على ذلك او لانه **يريد** ذلك؟ — قارنوا تثنية ١١:١، ١ يو ٥:٣ .

كيف امكن لمثل هذين الانسانين الكاملين ان يصيرا انانيين، مما ادى الى اعمال الخطية؟ رغم خلقهما كاملين، فان جسديهما الطبيعيين لا يستمران في العمل بشكل كامل اذا لم يزوَّدا بالطعام اللائق. وكذلك اذا تركا العقل يتغذى بالافكار الخاطئة يسبب ذلك انحطاطا ادبيا، نجاسة. توضح يعقوب ١:١٤ و ١٥: «كل واحد يجرب اذا انجذب وانخدع من شهوته. ثم الشهوة اذا حبلت تلد خطية.» وفي قضية حواء بدأت الرغبات الخاطئة تتطور عندما استمعت باهتمام الى الشيطان، الذي استخدم حية كمتكلمة عنه. وأصغى آدم الى حث زوجته ان ينضم اليها في الاكل من الثمرة المحرمة. فبدلا من رفض الافكار الخاطئة، غذّى كلاهما الرغبات الانانية. فنتجت اعمال الخطية. — تكوين ٣:١-٦ .

هل كانت خطية آدم جزءا من «خطة الله»؟

انظروا الصفحة ٢٧، تحت عنوان «آدم وحواء،» وأيضا الصفحة ٣١٩، تحت عنوان «القضاء والقدر.»

هل هنالك حقا شيء يدعى «خطية» في هذه الايام؟

ايضاحات: اذا كسر انسان مريض ميزان الحرارة، هل يبرهن ذلك انه ليست لديه حمّى؟ واذا قال لص انه لا يؤمن بما هو مكتوب في كتب الحقوق، هل يجعله ذلك بريئا من الجريمة؟ وعلى نحو مماثل، ان واقع كون اناس كثيرين لا يؤمنون بضرورة العيش وفق مقاييس الكتاب المقدس لا يضع نهايةً للخطية. — انظروا ١ يوحنا ١:٨ .

قد يختار بعض الناس فعل ما تحرمه كلمة الله. لكنّ ذلك لا يبرهن ان الكتاب المقدس على خطإ. تحذر غلاطية ٦:٧ و ٨: «لا تضلوا. الله لا يشمخ عليه. فان الذي يزرعه الانسان اياه يحصد ايضا. لان من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فسادا.» ان وبأ الامراض المنتقلة جنسيا، والبيوت المحطمة، وهلم جرا، تعطي دليلا على صدق ما يقوله الكتاب

المقدس. فالله صنع الانسان؛ وهو يعرف ما يجلب لنا سعادة دائمة؛ ويخبرنا بذلك في الكتاب المقدس. ألا يكون معقولا ان نصغي اليه؟ (لاجل الدليل على وجود الله، انظروا العنوان الرئيسي «الله.»)

أليس الكثير مما يسمى خطية هو مجرد فعل ما هو طبيعي للبشر؟

هل الجنس خاطئ؟ هل اخطأ آدم وحواء بنيلهما علاقات جنسية احدهما مع الآخر؟ ليس هذا ما يقوله الكتاب المقدس. فالتكوين ١:٢٨ تقول ان الله نفسه امر آدم وحواء بأن ‹يثمروا ويكثروا ويملأوا الارض.› وهذا يشمل العلاقات الجنسية بينهما، أليس كذلك؟ والمزمور ١٢٧:٣ يقول، «البنون ميراث من عند الرب،» «اجرة.» وتلزم الملاحظة ان حواء اكلت اولا من الثمرة المحرمة وفعلت ذلك عندما كانت وحدها؛ وفي ما بعد فقط اعطت بعضا منها لآدم. (تكوين ٣:٦) ومن الواضح ان الشجرة التي نمت فيها الثمرة المحرمة كانت حرفية. ان ما يحرمه الكتاب المقدس ليس العلاقات الجنسية الطبيعية بين الزوج والزوجة بل الممارسات كالعهارة، الزنى، مضاجعة النظير، والبهيمية. والثمار الرديئة لممارسات كهذه تُظهر ان التحريم دليل على اهتمام حبي من جهة ذاك الذي يعرف كيف صُنعنا.

تكوين ١:٢٧: «خلق الله الانسان [آدم] على صورته. على صورة الله خلقه.» (ولذلك فان الشيء **الطبيعي** كان ان يعكس آدم صفات الله المقدَّسة، ان يتجاوب بتقدير مع توجيه الله. وأن يقصِّر في هذا يعني ان يخطئ الهدف، ان يرتكب الخطية. انظروا رومية ٣:٢٣، ايضا ١ بطرس ١:١٤-١٦.)

افسس ٢:١-٣: «وانتم [المسيحيين] اذ كنتم امواتا بالذنوب والخطايا التي سلكتم فيها قبلا حسب دهر هذا العالم حسب رئيس سلطان الهواء الروح الذي يعمل الآن في ابناء المعصية الذين نحن ايضا جميعا تصرفنا قبلا بينهم في شهوات جسدنا عاملين مشيئات الجسد والافكار وكنا بالطبيعة ابناء الغضب كالباقين ايضا.» (كذرية لآدم الخاطئ، وُلدنا في الخطية. ومن الولادة فصاعدا فان ميل قلبنا هو نحو الشر. واذا لم نلجم هذه الميول الخاطئة قد نصير بعد مدة معتادين طريقة حياة كهذه. وقد

يبدو ذلك ايضا «طبيعيا» لان الآخرين حولنا يفعلون امورا مماثلة. لكنّ الكتاب المقدس يثبت هوية ما هو صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الله، وذلك نظرا الى كيفية صنعه الانسان وقصده نحو الجنس البشري. فاذا اصغينا الى خالقنا وأطعناه بمحبة تتخذ الحياة غنى في المعنى لم نعرفه من قبل قط، وننال مستقبلا ابديا. وبحرارة يدعونا خالقنا لنذوق وننظر ما اطيب ذلك. — مزمور ٣٤:٨.)

كيف تؤثر الخطية في علاقة الشخص بالله؟

١ يو ٣:٤ و ٨: «كل من (يمارس، عج) الخطية (يمارس، عج) التعدي ايضا. والخطية هي التعدي. من يفعل الخطية فهو من ابليس.» (كم قوي هو هذا! فاولئك الذين يختارون عمدا مسلك الخطية، جاعلينها ممارسة، يعتبرهم الله مجرمين. والمسلك الذي اختاروه هو المسلك الذي اتخذه الشيطان نفسه اولا.)

رومية ٥:٨ و ١٠: «ونحن بعد خطاة مات المسيح لاجلنا. . . . ونحن اعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه.» (لاحظوا ان الخطاة يشار اليهم كأعداء لله. فكم من الحكمة ان نستفيد من التدبير الذي صنعه الله لاجل المصالحة معه!)

١ تي ١:١٣: «رُحمت [يقول الرسول بولس] لاني فعلت بجهل في عدم ايمان.» (ولكن عندما أراه الرب الطريق الصحيح لم يمتنع عن اتِّباعه.)

٢ كو ٦:١ و ٢: «اذ نحن عاملون معه نطلب ان لا تقبلوا نعمة الله باطلا. لانه يقول. في وقت مقبول سمعتك وفي يوم خلاص اعنتك. هوذا الآن وقت مقبول. هوذا الآن يوم خلاص.» (الآن هو الوقت حيث الفرصة للخلاص متوافرة. والله لن يقدِّم الى الابد لطفا غير مستحق كهذا للبشر الخطاة. لذلك يلزم ان نمارس الحرص لئلا يفوتنا قصده.)

كيف يكون التحرر من حالتنا الخاطئة ممكنا؟

انظروا العنوان الرئيسي «الفدية.»

الخلاص

تعريف: الحفظ او الانقاذ من الخطر او الهلاك. وهذا الانقاذ قد يكون من ايدي الظالمين او المضطهدين. فبالنسبة الى جميع المسيحيين الحقيقيين يزوِّد يهوه بواسطة ابنه الانقاذ من نظام الاشياء الشرير الحاضر وكذلك الخلاص من عبودية الخطية والموت. وبالنسبة الى الجمع الكثير من خدام يهوه الامناء العائشين في اثناء «الايام الاخيرة» سيشمل الخلاص الحفظ عبر الضيقة العظيمة.

هل يخلِّص الله اخيرا برحمته العظيمة كل الجنس البشري؟

هل تدل ٢ بطرس ٩:٣ انه سيكون هنالك خلاص عام؟ انها تقول: «لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء ان يهلك اناس [«لا يريد ان يهلك احد،» تاح] بل ان يقبل الجميع الى التوبة.» انها رغبة الله الرحيمة ان تتوب كل ذرية آدم، وقد صنع بسخاء تدبيرا لمغفرة خطايا اولئك الذين يتوبون. لكنه لا يجبر احدا ان يقبل هذا التدبير. (قارنوا تثنية ٢٠-١٥:٣٠ .) فكثيرون يرفضونه. انهم كرجل يغرق يُبعد صِدار النجاة عندما يرميه اليه شخص يرغب في ان يساعد. والجدير بالملاحظة، على ايّ حال، هو ان بديل التوبة ليس ابدية في نار الهاوية. وكما تظهر ٢ بطرس ٩:٣، فان اولئك الذين لا يتوبون سيبادون، او ‹يهلكون.› والعدد ٧ يشير ايضا الى «**هلاك** الناس الفجار.» فلا توجد فكرة الخلاص العام هنا. — انظروا ايضا العنوان الرئيسي «الهاوية.»

هل تبرهن ١ كورنثوس ٢٢:١٥ ان كل البشر سيخلصون اخيرا؟ انها تقول: «كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيُحيا الجميع.» وكما يظهر في الاعداد المجاورة، فان ما يُناقش هنا هو القيامة. فمن سيقامون؟ جميع الذين يكون موتهم منسوبا الى خطية آدم (انظروا العدد ٢١) ولكنهم ايضا لم يرتكبوا شخصيا التعديات العمدية المبيَّنة في عبرانيين ٢٩-٢٦:١٠ . وكما اقيم يسوع من آذس (اعمال ٣١:٢)، كذلك فان الآخرين جميعا الذين هم في آذس ‹سيُحيون› بواسطة القيامة. (رؤيا ١٨:١، ١٣:٢٠) فهل ينال جميع هؤلاء الخلاص الابدي؟ ان هذه الفرصة

ستكون مفتوحة لهم، ولكن ليس كل واحد يمسك بها، كما تدل عليه يوحنا ٢٨:٥ و ٢٩، التي تظهر ان النتيجة للبعض ستكون «دينونة» مضادة.

ماذا بشأن آيات كتيطس ١١:٢، التي تشير الى ‹خلاص جميع الناس›؟ وثمة آيات اخرى، كيوحنا ٣٢:١٢، رومية ١٨:٥، و ١ تيموثاوس ٣:٢ و ٤، تنقل فكرة مماثلة في قم، مج، اج، تاح، الخ. ان التعابير اليونانية المنقولة الى «جميع» و «كل واحد» في هذه الاعداد هي صيغ مصرَّفة للكلمة «باس.» وكما هو ظاهر في قاموس فاين التفسيري لكلمات العهد الجديد (لندن، ١٩٦٢، المجلد ١، ص ٤٦)، فان «باس» يمكن ان تعني ايضا «كل جنس او نوع.» ولذلك، في الاعداد اعلاه، بدلا من «جميع،» فان التعبير «كل جنس من» يمكن ان يُستعمل؛ او «جميع انواع،» كما هو في عج. فأيهما صحيح — «جميع» ام الفكرة التي تنقلها «جميع انواع»؟ حسنا، اية ترجمة تنسجم ايضا مع باقي الكتاب المقدس؟ الترجمة الاخيرة. تأملوا في اعمال ٣٤:١٠ و ٣٥؛ رؤيا ٩:٧ و ١٠؛ ٢ تسالونيكي ٩:١ . (ملاحظة: يدرك تراجمة آخرون ايضا هذا المعنى للكلمة اليونانية، كما تُظهر ترجماتهم لها في متى ١١:٥ — «جميع اجناس،» قم، تاح؛ «كل جنس من،» اج؛ «كل شكل من،» مج.)

هل هنالك آيات تظهر بالتحديد ان البعض لن يخلصوا ابدا؟

٢ تس ٩:١: «الذين سيعاقبون **بهلاك ابدي** من وجه الرب ومن مجد قوته.» (الحرف الاسود مضاف.)

رؤيا ٨:٢١: «وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الاوثان وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني.»

متى ١٣:٧ و ١٤: «ادخلوا من الباب الضيق. لانه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك. وكثيرون هم الذين يدخلون منه. ما اضيق الباب واكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة. وقليلون هم الذين يجدونه.»

هل الخالص مرة خالص على الدوام؟

يهوذا ٥: «فاريد ان اذكركم ولو علمتم هذا مرة ان الرب بعد ما

خلَّص الشعب من ارض مصر **اهلك ايضا** الذين لم يؤمنوا.» (الحرف الاسود مضاف.)

متى ٢٤:١٣: «الذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص.» (وهكذا فان خلاص الشخص الاخير لا يتقرر في اللحظة التي يبدأ فيها بالايمان بيسوع.)

فيلبي ٢:١٢: «كما اطعتم كل حين ليس كما في حضوري فقط بل الآن بالاولى جدا في غيابي تمموا خلاصكم بخوف ورعدة.» (كان هذا موجها الى «القديسين،» او المقدَّسين، في فيلبي، كما ذُكر في فيلبي ١:١ . فقد حثَّهم بولس ان لا يكونوا واثقين اكثر مما ينبغي بل ان يدركوا ان خلاصهم الاخير لم يكن مضمونا بعد.)

عب ١٠:٢٦ و ٢٧: «ان اخطأنا باختيارنا بعد ما اخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا بل قبول دينونة مخيف وغيرة نار عتيدة ان تأكل المضادّين.» (وهكذا لا يماشي الكتاب المقدس الفكرة انه مهما ارتكب الشخص من خطايا بعد ان «يخلص» فانه لن يخسر خلاصه. فهو يشجّع على الامانة. انظروا ايضا عبرانيين ٦:٤-٦، حيث يظهر انه حتى الشخص الممسوح بالروح القدس يمكن ان يخسر رجاء خلاصه.)

هل يلزم شيء اكثر من الايمان لنيل الخلاص؟

افسس ٢:٨ و ٩: «لانكم بالنعمة [«اللطف غير المستحق،» عج] مخلَّصون بالايمان وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من اعمال كيلا يفتخر احد.» (ان كامل التدبير لاجل الخلاص هو تعبير عن لطف الله غير المستحق. ولا توجد طريقة يستطيع بها المتحدر من آدم ان ينال الخلاص من تلقاء نفسه مهما كانت اعماله نبيلة. فالخلاص عطية من الله ممنوحة لاولئك الذين يؤمنون بالقيمة المكفرة عن الخطايا لذبيحة ابنه.)

عب ٥:٩: «صار [يسوع] لجميع الذين **يطيعونه** سبب خلاص ابدي.» (الحرف الاسود مضاف.) (هل يتعارض ذلك مع العبارة ان المسيحيين «مخلَّصون بالايمان»؟ كلا على الاطلاق. فالطاعة انما تظهر ان ايمانهم اصيل.)

يعقوب ٢:١٤ و ٢٦: «ما المنفعة يا اخوتي ان قال احد ان له ايمانا ولكن ليس له اعمال. هل يقدر الايمان ان يخلّصه. لانه كما ان الجسد بدون روح ميت هكذا الايمان ايضا بدون اعمال ميت.» (ان الشخص لا **يكسب** الخلاص بأعماله. لكنّ من له ايمان اصيل **ستكون** له اعمال ترافقه — اعمال الطاعة لوصايا الله والمسيح، اعمال تُظهر ايمانه ومحبته. فبدون اعمال كهذه يكون ايمانه ميتا.)

اعمال ١٦:٣٠ و ٣١: «ماذا ينبغي ان افعل لكي اخلص. فقالا [بولس وسيلا] آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص انت واهل بيتك.» (اذا آمن هذا الرجل وأهل بيته حقا، ألا يعملون بانسجام مع ايمانهم؟ بالتاكيد.)

اذا قال شخص ما —

‹انا خالص›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹يسرني ان اعرف ذلك، لانه يخبرني انك تؤمن بيسوع المسيح. فالعمل الذي اشترك فيه هو الذي عيَّنه يسوع لأتباعه ليقوموا به، اي ليخبروا الآخرين عن تأسيس ملكوته. (متى ٢٤:١٤)› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹فما هو هذا الملكوت؟ ماذا سيعني مجيئه للعالم؟ (دانيال ٢:٤٤)› (٢) ‹اية احوال ستوجد هنا على الارض في ظل هذه الحكومة السماوية؟ (مزمور ٣٧:١٠، ١١، رؤيا ٢١:٣ و ٤)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹اذاً انت تقدِّر ما قاله الرسول بطرس، هنا في اعمال ٤:١٢، أليس كذلك؟ . . . هل تساءلت ذات مرة **بواسطة مَن أُعطي** اسم يسوع لكي نؤمن به؟› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹يسوع نفسه يخبرنا. (يوحنا ١٧:٣)› (٢) ‹لاحظ ان يسوع قال انه اظهر اسم ابيه. (يوحنا ١٧:٦) فما هو اسمه الشخصي؟ وأية ترابطات ينقلها ذلك الى ذهنك؟ (خروج ٣:١٥، ٣٤:٥-٧)›

‹هل انت خالص؟›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹حتى الآن، انا خالص. اقول ذلك لانني ادرك ايضا مشورة الكتاب المقدس ان لا نكون واثقين بموقفنا اكثر مما ينبغي. فهل انت مطَّلع على هذه الاية؟ (١ كو ١٠:١٢)› **ثم ربما اضيفوا:** ‹ما هو سبب ذلك؟ الى الاشخاص الذين ولدوا ثانية ونالوا رجاء الحياة السماوية (عب ٣:١) كتب الرسول بولس . . . (عب ٣:١٢-١٤) فبالنمو في معرفة كلمة الله نقوي ايماننا.›

او تستطيعون ان تقولوا: «استطيع ان اجيب عن ذلك بمجرد القول، نعم. ولكن هل عرفت ان الكتاب المقدس يتكلم عن اكثر من خلاص واحد؟ مثلا، هل تأملت ذات مرة في مغزى الرؤيا ٧:٩، ١٠ و ١٤؟ . . . لذلك سوف يكون هنالك اناس يخلصون عبر الضيقة العظيمة القادمة ليعيشوا هنا على الارض. (متى ٥:٥)»

«هل تقبل يسوع كمخلص شخصي لك؟»

انظروا الصفحات ٤٢٢-٤٢٤، تحت عنوان «يسوع المسيح.»

«انتم تقولون ان ١٤٤،٠٠٠ فقط سيخلصون»

يمكنكم ان تجيبوا: «انا مسرور بأنك اثرت ذلك لكي اتمكن من اخبارك بما نؤمن به **حقا**. ان الخلاص مفتوح لكل الناس الذين يُظهرون ايمانا حقيقيا بالتدبير الذي صنعه الله بواسطة يسوع. ولكنّ الكتاب المقدس يقول ان ١٤٤،٠٠٠ فقط سيذهبون الى السماء ليكونوا مع المسيح. فهل سبق ان رأيت ذلك في الكتاب المقدس؟ . . . انه هنا في رؤيا ١٤:١ و ٣.» **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹وماذا سيفعلون في السماء؟ (رؤيا ٢٠:٦)› (٢) ‹من الواضح انهم سيملكون **على** اشخاص. فمن يمكن ان يكونوا؟ . . . (متى ٥:٥، ٦:١٠)›

الخلافة الرسولية

تعريف: العقيدة ان الرسل الـ ١٢ لديهم خلفاء انتقلت اليهم السلطة بتعيين الهي. وفي الكنيسة الكاثوليكية الرومانية يقال بأن الاساقفة كفريق هم خلفاء الرسل، ويُزعم ان البابا هو خليفة بطرس. ويجري الاصرار على ان الأحبار الرومان يأتون مباشرة بعده، ويشغلون المركز وينجزون الاعمال التي لبطرس، الذي يقال بأن المسيح اعطاه السلطة العليا على كامل الكنيسة. **ليس تعليما للكتاب المقدس.**

هل كان بطرس «الصخرة» التي بنيت عليها الكنيسة؟

متى ١٦:١٨: «وانا اقول لك ايضا انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي وابواب الجحيم لن تقوى عليها.» (لاحظوا في القرينة [العددين ١٣ و ٢٠] ان المناقشة تتركز على هوية **يسوع**.)

مَن فهم الرسولان بطرس وبولس ان «الصخرة،» «حجر الزاوية،» هو؟

اعمال ٤:٨-١١: «حينئذ امتلأ بطرس من الروح القدس وقال لهم يا رؤساء الشعب وشيوخ اسرائيل . . . انه باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه انتم الذي اقامه الله من الاموات. بذاك وقف هذا امامكم صحيحا. هذا هو الحجر الذي احتقرتموه ايها البناؤون الذي صار رأس الزاوية [«حجر الزاوية الاساسي،» تف].»

١ بط ٢:٤-٨: «الذي اذ تأتون اليه [الرب يسوع المسيح] . . . كونوا انتم ايضا مبنيين كحجارة حية بيتا روحيا . . . لذلك يُتضمن ايضا في الكتاب هنذا اضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما والذي يؤمن به لن يُخزى. فلكم انتم الذين تؤمنون الكرامة وأما للذين لا يطيعون فالحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية وحجر صدمة وصخرة عثرة.»

افسس ٢:٢٠: «مبنيين على اساس الرسل والانبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية.»

ماذا كان اعتقاد اوغسطين (المعتبر قديسا من الكنيسة الكاثوليكية)؟

«في نفس هذه الفترة من كهانتي كتبت ايضا كتابا ردًا على رسالة لدوناتس . . . وفي فقرة في هذا الكتاب قلت عن الرسول بطرس: ‹عليه كما على صخرة بُنيت الكنيسة.› . . . ولكنني اعرف انني مرارا كثيرة في وقت لاحق شرحت ما قاله الرب: ‹انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي،› بحيث يجب الفهم انها مبنية على ذاك الذي اعترف به بطرس قائلا: ‹انت هو المسيح ابن الله الحي،› وهكذا فان بطرس، المدعو في إثر هذه الصخرة، مثّل شخص الكنيسة المبنية

على هذه الصخرة، وقد تسلّم «مفاتيح ملكوت السموات.» لان ما قيل له لم يكن «انت الصخرة،» بل «انت بطرس.» ولكنّ «الصخرة كانت المسيح،» اعترافا بالذي تعترف به ايضا كامل الكنيسة، وسمعان دُعي بطرس.» — آباء الكنيسة — القديس اوغسطين، ريتراكتاتيونس (واشنطن دي سي، ١٩٦٨)، ترجمة بواسطة ماري ي. بوغان، المجلد ١، ص ٩٠.

هل نظر الرسل الآخرون الى بطرس كمن يملك السلطة العليا بينهم؟

لوقا ٢٢:٢٤-٢٦: «وكانت بينهم [الرسل] ايضا مشاجرة مَن منهم يُظن أنه يكون اكبر. فقال لهم. ملوك الامم يسودونهم والمتسلطون عليهم يُدعون محسنين. وأما انتم فليس هكذا.» (لو كان بطرس «الصخرة» هل يكون هنالك ايّ شك في مَن منهم «يكون اكبر»؟)

بما ان يسوع المسيح، رأس الجماعة، حيّ هل يحتاج الى خلفاء؟

عب ٧:٢٣-٢٥: «واولئك قد صاروا كهنة كثيرين [في اسرائيل] من اجل منعهم بالموت عن البقاء. وأما هذا [يسوع المسيح] فمن اجل انه يبقى الى الابد له كهنوت لا يزول. فمن ثم يقدر ان يخلص ايضا الى التمام الذين يتقدمون به الى الله اذ هو حي في كل حين ليشفع فيهم.»

رومية ٦:٩: «عالمين ان المسيح بعد ما اقيم من الاموات لا يموت ايضا.»

افسس ٥:٢٣: «المسيح ايضا رأس الكنيسة.»

ماذا كانت «المفاتيح» التي عُهد فيها الى بطرس؟

متى ١٦:١٩: «واعطيك مفاتيح ملكوت السموات. فكل ما تربطه على الارض يكون مربوطا في السموات. وكل ما تحله على الارض يكون محلولا في السموات.»

في الرؤيا اشار يسوع الى مفتاح رمزي يستعمله هو ليفتح امتيازات وفرصا للبشر

رؤيا ٣:٧ و ٨: «هذا يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي

يفتح ولا احد يغلق ويغلق ولا احد يفتح. . . . قد جعلت امامك بابا مفتوحا ولا يستطيع احد ان يغلقه.»

استعمل بطرس «مفاتيح» عُهد فيها اليه ليفتح (لليهود والسامريين والامم) فرصة قبول روح الله بهدف دخولهم الملكوت السماوي

اعمال ٢:١٤-٣٩: «فوقف بطرس مع الاحد عشر ورفع صوته وقال لهم ايها الرجال اليهود والساكنون في اورشليم . . . ان الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموه انتم ربا ومسيحا. فلما سمعوا نخسوا في قلوبهم وقالوا لبطرس ولسائر الرسل ماذا نصنع ايها الرجال الاخوة. فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس. لان الموعد هو لكم ولاولادكم ولكل الذين على بُعد كل مَن يدعوه الرب الهنا.»

اعمال ٨:١٤-١٧: «ولما سمع الرسل الذين في اورشليم ان السامرة قد قبلت كلمة الله ارسلوا اليهم بطرس ويوحنا. اللذين لما نزلا صليا لاجلهم لكي يقبلوا الروح القدس. لانه لم يكن قد حلَّ بعدُ على احد منهم. غير انهم كانوا معتمدين باسم الرب يسوع. حينئذ وضعا الايادي عليهم فقبلوا الروح القدس.» (يشير العدد ٢٠ الى ان بطرس كان الشخص الذي اخذ القيادة في هذه المناسبة.)

اعمال ١٠:٢٤-٤٨: «وفي الغد دخلوا قيصرية. وأما كرنيليوس [اممي غير مختون] فكان ينتظرهم . . . ففتح بطرس فاه وقال . . . فبينما بطرس يتكلم بهذه الامور حل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة.»

هل انتظرت السماء بطرس ليصنع القرارات ثم تبعت قيادته؟

اعمال ٢:٤ و ١٤: «وامتلأ الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة اخرى كما اعطاهم الروح ان ينطقوا. [وبعد ان حرضهم المسيح، رأس الجماعة، بواسطة الروح القدس] . . . وقف بطرس مع الاحد عشر . . . وقال لهم.» (انظروا العدد ٣٣ .)

اعمال ١٠:١٩ و ٢٠: «قال له [بطرس] الروح هوذا ثلاثة رجال يطلبونك. لكن قم وانزل واذهب معهم غير مرتاب في شيء [الى بيت الاممي كرنيليوس] لاني انا قد ارسلتهم.»

قارنوا متى ١٨:١٨ و ١٩ .

هل بطرس هو الديان في ما يتعلق بمن يكون مستحقا ان يدخل الملكوت؟

٢ تي ٤:١: «يسوع المسيح . . . يدين الاحياء والاموات.»

٢ تي ٤:٨: «وأخيرا قد وُضع لي اكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب [يسوع المسيح] الديان العادل وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره ايضا.»

هل كان بطرس في رومية؟

تجري الاشارة الى رومية في تسع آيات للاسفار المقدسة، ولا تقول اية من هذه ان بطرس كان هناك. وتظهر بطرس الاولى ٥:١٣ انه كان في بابل. فهل كانت هذه اشارة سرية الى رومية؟ ان وجوده في بابل كان متوافقا مع تعيينه ليكرز لليهود (كما تجري الاشارة اليه في غلاطية ٢:٩) اذ كان هنالك عدد كبير من السكان اليهود في بابل. ودائرة المعارف اليهودية (اورشليم، ١٩٧١، المجلد ١٥، العمود ٧٥٥)، عند مناقشة انتاج التلمود البابلي، تشير الى «معاهد بابل الكبيرة» للديانة اليهودية خلال العصر الميلادي.

هل جرى اقتفاء اثر سلسلة غير منقطعة من الخلفاء من بطرس الى البابوات العصريين؟

كتب جون مكنزي اليسوعي عندما كان استاذا لعلم اللاهوت في نوتردام: «لا يوجد دليل تاريخي على كامل سلسلة الخلافة لسلطة الكنيسة.» — الكنيسة الكاثوليكية الرومانية (نيويورك، ١٩٦٩)، ص ٤ .

تعترف دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة: «. . . ان ندرة الوثائق تترك الكثير مما هو غامض بشأن التطور الباكر للاسقفية . . .» — (١٩٦٧)، المجلد ١، ص ٦٩٦ .

الادعاءات بالتعيين الالهي لا تعني شيئا اذا كان اولئك الذين يصنعونها غير طائعين لله وللمسيح

متى ٧:٢١-٢٣: «ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات. بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السموات. كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك اخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة. فحينئذ اصرح لهم اني لم اعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الاثم.»

انظروا ايضا ارميا ٧:٩-١٥ .

هل التصق خلفاء الرسل المزعومون بتعاليم وممارسات يسوع المسيح ورسله؟

يذكر قاموس كاثوليكي: «الكنيسة الرومانية رسولية، لان عقيدتها هي الايمان المعلن مرة للرسل، الايمان الذي تحفظه وتشرحه دون ان تزيد عليه او تحذف منه.» (لندن، ١٩٥٧، و. ا. آديس و ت. آرنولد، ص ١٧٦) فهل توافق الحقائق؟

هوية الله

«الثالوث هو التعبير المستعمل للدلالة على العقيدة المركزية للديانة المسيحية.» — دائرة المعارف الكاثوليكية (١٩١٢)، المجلد ١٥، ص ٤٧ .

«لا كلمة ثالوث، ولا العقيدة الصريحة لها، تظهر في العهد الجديد . . . فالعقيدة تطورت تدريجيا على مرّ قرون عديدة ومن خلال مجادلات كثيرة.» — دائرة المعارف البريطانية الجديدة (١٩٧٦)، ميكروبيديا، المجلد ١٠، ص ١٢٦ .

«هنالك اقرار من جهة مفسري ولاهوتيي الكتاب المقدس، بمن فيهم عدد متزايد باستمرار من الكاثوليك الرومان، بأن المرء يجب ألا يتكلم عن الاعتقاد بالتثليث في العهد الجديد دون تخفيف خطير. وهنالك

ايضا الاقرار الموازي بشكل لصيق من جهة مؤرخي العقيدة واللاهوتيين النظاميين بأنه عندما يتكلم المرء عن الاعتقاد بالتثليث في صيغته التامة فقد انتقل من فترة الاصول المسيحية الى حوالى الربع الاخير من القرن الرابع.» — دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة (١٩٦٧)، المجلد ١٤، ص ٢٩٥ .

تبتّل رجال الدين

اقر البابا بولس السادس، في منشوره البابوي العام ساسردوتاليس ساليباتوس (تبتّل الكهنة، ١٩٦٧)، بالتبتّل كمطلب لرجال الدين ولكنه اعترف بأن «العهد الجديد الذي يحفظ تعليم المسيح والرسل . . . لا يطلب علنا تبتّل الخدام المكرَّسين . . . ويسوع نفسه لم يجعل ذلك مطلبا اساسيا في اختياره الاثني عشر، ولا الرسل لاولئك الذين اشرفوا على المجتمعات المسيحية الاولى.» — المناشير البابوية العامة ١٩٥٨-١٩٨١ (كنيسة فولز، فيرجينيا، ١٩٨١)، ص ٢٠٤ .

١ كو ٥:٩: «ألعلنا ليس لنا سلطان ان نجول بأخت زوجة كباقي الرسل واخوة الرب وصفا.» («صفا» اسم آرامي اعطي لبطرس. انظروا يوحنا ٤٢:١ . انظروا ايضا مرقس ٢٩:١-٣١ حيث تجري الاشارة الى حماة سمعان، او بطرس.)

١ تي ٢:٣: «فيجب ان يكون الاسقف . . . بعل امرأة واحدة [«متزوجا مرة واحدة فقط،» تاج].»

قبل العصر المسيحي تطلَّبت الديانة البوذية من كهنتها ورهبانها ان يكونوا عزابا. (تاريخ التبتل الكهنوتي في الكنيسة المسيحية، لندن، ١٩٣٢، الطبعة الرابعة، منقحة، هنري سي. لي، ص ٦) وحتى ابكر من ذلك، استلزمت الدرجات العليا للكهنوت البابلي ممارسة التبتّل. وفقا لكتاب «بابل الاولى والثانية» بواسطة ا. هيسلوب. — (نيويورك، ١٩٤٣)، ص ٢١٩ .

١ تي ١:٤-٣: «ولكن الروح يقول صريحا انه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحا مضلة وتعاليم شياطين . . . مانعين عن الزواج.»

الانفصال عن العالم

قال البابا بولس السادس عندما خاطب الامم المتحدة في السنة ١٩٦٥: «ان شعوب الارض تلتفت الى الامم المتحدة بصفتها الرجاء الاخير للوئام والسلام. ونتنهز الفرصة لنقدم هنا، الى جانب تحيتنا نحن، تحيتهم للاكرام وللرجاء.» — زيارة البابا (نيويورك، ١٩٦٥)، تقرير خاص للـ «تايم — لايف،» ص ٢٦ .

يوحنا ١٩:١٥: «[قال يسوع المسيح:] لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته. ولكن لانكم لستم من العالم بل انا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم.»

يعقوب ٤:٤، تف: «ألستم تعلمون أن مصادقة العالم هي معاداة لله؟»

اللجوء الى اسلحة الحرب

يكتب المؤرخ الكاثوليكي ا. ي. واتكن: «بقدر ما يكون الاعتراف مؤلما، لا يمكننا لمصلحة تثقيف زائف او ولاء غير مستقيم ان ننكر او نتجاهل الحقيقة التاريخية بأن الاساقفة قد دعموا بثبات كل الحروب التي شنتها حكومة بلدهم. وانا لا اعلم في الواقع بحالة واحدة دانت فيها سلطة كهنوتية قومية اية حرب بصفتها غير عادلة . . . ومهما كان الرأي الرسمي، فعمليا، ‹بلادي دائما على حق،› كان المبدأ المتَّبع وقت الحرب من الاساقفة الكاثوليك.» — الآداب والقذائف (لندن، ١٩٥٩)، تأليف تشارلز س. تومبسون، ص ٥٧ و ٥٨ .

متى ٥٢:٢٦: «فقال له يسوع رُدَّ سيفك الى مكانه. لان كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون.»

١ يو ١٠:٣–١٢: «بهذا اولاد الله ظاهرون واولاد ابليس. . . . فليس من الله . . . مَن لا يحب اخاه . . . ان يحب بعضنا بعضا. ليس كما كان قايين من الشرير وذبح اخاه.»

على ضوء ما تقدم، هل علَّم ومارس حقا اولئك الذين يدّعون انهم خلفاء الرسل ما علَّمه ومارسه المسيح ورسله؟

الخلق

تعريف: الخلق، كما يجري شرحه في الكتاب المقدس، يعني ان الله القادر على كل شيء صمم وجلب الى الوجود الكون، بما فيه الاشخاص الروحانيون الآخرون وجميع الانواع الاساسية للحياة على الارض.

في هذا العالم العلمي العصري، هل من المعقول ان نؤمن بالخلق؟

«ان قوانين الكون الطبيعية دقيقة جدا حتى اننا لا نجد صعوبة في بناء سفينة فضائية تطير الى القمر ونستطيع ان نوقّت الطيران بدقةِ جزءٍ من ثانية. فهذه القوانين لا بد ان تكون موضوعة من شخص ما.» — مقتبسة من وارنر فون برون، الذي كان له دور كبير في ارسال رجال الفضاء الاميركيين الى القمر.

الكون المادي: اذا وجدتم ساعة دقيقة، هل تستنتجون انها تكوَّنت بصدفة النفخ على بعض ذرات الغبار؟ من الواضح ان شخصا ذكيا صنعها. وهنالك ايضا «ساعة» اكثر روعة. فالكواكب السيارة في نظامنا الشمسي، وأيضا النجوم في الكون بأسره، تتحرك بمعدل سرعة ادق من معظم الساعات المصممة والمصنوعة من الانسان. والمجرة التي فيها يقع نظامنا الشمسي تحتوي على اكثر من ١٠٠ بليون نجم، ويقدِّر الفلكيون ان هنالك ١٠٠ بليون من مثل هذه المجرات في الكون. واذ تكون الساعة دليلا على تصميم ذكي، كم بالاحرى الكون الاوسع والاكثر تعقيدا بكثير! والكتاب المقدس يصف مصممه بصفته «(الاله الحقيقي، يهوه،) خالق السموات وناشرها.» — اشعياء ٥:٤٢، ٢٦:٤٠، مزمور ١:١٩.

كوكب الارض: عند عبور صحراء قاحلة، اذا بلغتم بيتا جميلا، مجهزا جيدا بكل طريقة ومليئا بالطعام، هل تصدِّقون انه وُجد بواسطة انفجار بالصدفة؟ كلا، تدركون ان شخصا ذا حكمة جديرة بالاعتبار قد بناه. وفي الواقع، لم يجد العلماء حتى الآن حياة على ايّ من الكواكب السيارة لنظامنا الشمسي ما عدا الارض، والدليل المتوافر يدل على ان الاخرى قاحلة. وهذا الكوكب السيار هو، كما يقول كتاب «الارض،»

«اعجوبة الكون، كرة فريدة.» (نيويورك، ١٩٦٣، ارثر بيسر، ص ١٠) انه تماما على مسافة من الشمس مناسبة للحياة البشرية، ويتحرك تماما بسرعة مناسبة لضبطه في مداره. والجو، من النوع الموجود فقط حول الارض، مركَّب من نسبة صحيحة تماما من الغازات لدعم الحياة. وبشكل رائع فان الضوء من الشمس، وثاني اكسيد الكربون من الهواء، والماء والمعادن من التربة الخصبة، تتحد لتنتج طعاما لسكان الارض. فهل حدثت جميعها نتيجة لبعض الانفجارات غير المضبوطة في الفضاء؟ تعترف «أخبار العلم»: «يبدو وكأنه من الصعب ان تكون احوال خصوصية ودقيقة كهذه قد نشأت عشوائيا.» (٢٤ و ٣١ آب ١٩٧٤، ص ١٢٤) ان استنتاج الكتاب المقدس معقول اذ يذكر: «لان كل بيت يبنيه انسان ما ولكن باني الكل هو الله.» — عب ٤:٣.

الدماغ البشري: ان الادمغة الالكترونية العصرية هي نتاج بحث كثيف وهندسة دقيقة. فهي لم «تحدث بالمصادفة.» وماذا عن الدماغ البشري؟ خلافا لدماغ ايّ حيوان، يصير حجم دماغ الطفل البشري ثلاثة اضعاف خلال سنته الاولى. أما كيف يعمل فلا يزال الى حد كبير سرا للعلماء. ففي البشر هنالك المقدرة المبنيّة فيهم على تعلم اللغات المعقَّدة وتقدير الجمال وتأليف الموسيقى والتأمل في اصل ومعنى الحياة. قال جراح الدماغ روبرت وايت: «لم يبقَ لديّ ايّ خيار غير ان اعترف بوجود ذكاء اسمى مسؤول عن تصميم ونمو علاقة الدماغ-العقل التي لا تصدَّق — شيء ابعد بكثير من ان تفهمه مقدرة الانسان التفكيرية.» (ذا ريدرز دايجست، ايلول ١٩٧٨، ص ٩٩) ان نمو هذه المعجزة يبدأ من خلية بالغة الصغر مخصَّبة في الرحم. وبفطنة جديرة بالملاحظة قال احد كتبة الكتاب المقدس داود ليهوه: «احمدك من اجل اني قد امتزت عجبا. عجيبة هي اعمالك ونفسي تعرف ذلك يقينا.» — مزمور ١٤:١٣٩.

الخلية الحية: ان خلية حية واحدة يشار اليها احيانا بصفتها شكلا «بسيطا» للحياة. لكنّ حيوانا ذا خلية واحدة يستطيع ان يلتقط الطعام، يهضمه، يتخلص من الفضلات، يبني بيتا لنفسه وينهمك في النشاط الجنسي. وكل خلية من الجسم البشري جرى تشبيهها بمدينة مسوَّرة، لها حكومة مركزية لحفظ النظام، محطة لتوليد الطاقة، مصانع لانتاج البروتينات، نظام مواصلات معقَّد وحرس ليضبط ما يُسمح له بالدخول. والجسم البشري الواحد مركَّب مما مقداره ١٠٠ تريليون خلية. فكم

هي ملائمة كلمات المزمور ١٠٤:٢٤: «ما اعظم اعمالك يا رب. كلها بحكمة صنعت»!

هل يسمح الكتاب المقدس بالفكرة القائلة ان الله استعمل التطور لينتج الاجناس المختلفة للاشياء الحية؟

يقول تكوين ١:١١ و ١٢ ان العشب والاشجار عُملت ليُنتج كلٌّ «كجنسه.» وتضيف الاعداد ٢١ و ٢٤ و ٢٥ ان الله خلق المخلوقات البحرية والمخلوقات الطائرة وحيوانات البر كلاً «كجنسه.» ولا سماح هنا لجنس اساسي واحد بأن يتطور او يتغير الى آخر.

وعن الانسان يذكر التكوين ١:٢٦ ان الله قال: «نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا.» وهكذا كان سيملك صفات الهية، لا ميزات هي مجرد نمو لتلك التي للحيوان. ويضيف التكوين ٢:٧: «وجبل الرب الاله آدم [ليس من شكل حياة موجود سابقا بل] ترابا من الارض. ونفخ في انفه نسمة حياة.» فلا يوجد هنا اشارة الى التطور، بل بالاصح وصف لخلق جديد.

هل خلق الله كل ملايين انواع الكائنات الموجودة على الارض اليوم؟

يقول التكوين الاصحاح ١ بوضوح ان الله خلق كلاً «كجنسه.» (تكوين ١:١٢ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥) وإعدادا للطوفان العالمي في زمن نوح امر الله بأن تؤخذ اعضاء تمثل كل «جنس» من حيوان البر والطيور الى داخل الفلك. (تكوين ٧:٢ و ٣ و ١٤) وكل «جنس» يملك القدرة التناسلية على انتاج تنويع كبير. وهكذا هنالك وفقا للتقارير اكثر من ٤٠٠ صنف مختلف من الكلاب وما يزيد على ٢٥٠ صنفا ونوعا من الخيول. وكل الانواع التي تتوالد في ما بينها لأيّ حيوان هي مجرد «جنس» واحد في التكوين. وبشكل مماثل، كل انواع البشر — الشرقيون والافريقيون والقوقازيون، واولئك الذين هم بطول سبعة اقدام في السودان والذين هم بقصر اربعة اقدام واربعة انشات — يتحدرون من الزوجين الاصليين الاولين، آدم وحواء. — تكوين ١: ٢٧ و ٢٨، ٣:٢٠.

ماذا يعلل التشابهات الاساسية في تركيب الاشياء الحية؟

«الله، خالق كل شيء.» (افسس ٣:٩، تف) وهكذا فكل شيء له المصمم العظيم ذاته.

«كل شيء به [ابن الله الوحيد، الذي اصبح يسوع المسيح عندما كان على الارض] كان وبغيره لم يكن شيء مما كان.» (يوحنا ١:٣) وهكذا كان هنالك صانع ماهر واحد به انجز يهوه اعماله الخلقية. — امثال ٨: ٢٢ و ٣٠ و ٣١.

ما هو اصل المادة الاولية التي صُنع منها الكون؟

لقد تعلَّم العلماء ان المادة شكل مركَّز من الطاقة. ويجري الاعراب عن ذلك بانفجار الاسلحة النووية. يذكر عالم الفيزياء الفلكية جو سيب كليكزك: «ان معظم وربما جميع الذرات الاولية قد تكون مخلوقة بتحويل الطاقة الى مادة.» — الكون (بوسطن، ١٩٧٦)، المجلد ١١، ص ١٧.

فمن اين امكن ان تأتي طاقة كهذه؟ بعد السؤال، «مَن خلق هذه [النجوم والكواكب السيارة؟]» يذكر الكتاب المقدس عن يهوه الله، «لكثرة القوة (الدينامية) وكونه شديد القدرة لا يُفقد احد.» (اشعياء ٤٠:٢٦) وهكذا فان الله نفسه هو مصدر كل «القوة (الدينامية)» التي كانت لازمة لخلق الكون.

هل أُنجزت كل الخليقة المادية في مجرد ستة ايام في وقت ما خلال السنوات الـ ٦،٠٠٠ الى ١٠،٠٠٠ الماضية؟

ان الوقائع تناقض استنتاجا كهذا: (١) ان الضوء من «سديم اندروميدا» يمكن مشاهدته في ليلة صافية في النصف الشمالي من الكرة الارضية. ويستغرق حوالى ٢،٠٠٠،٠٠٠ سنة وصول هذا الضوء الى الارض، مما يشير الى ان الكون لا بد ان يكون عمره ملايين السنين على الاقل. (٢) تشهد النواتج النهائية end products للاضمحلال الاشعاعي radioactive decay في الصخور في الارض ان بعض تكوينات الصخور rock formations بقيت غير مضطربة undisturbed لبلايين السنين.

ان التكوين ١:٣-٣١ لا يناقش الخلق الاصلي للمادة او الاجسام السماوية. فهو يصف إعداد الارض، الموجودة سابقا، لسكنى البشر. وشمل ذلك خلق الاجناس الاساسية للنباتات، الحياة البحرية، المخلوقات الطائرة، حيوانات البر، والزوجين البشريين الاولين. وجميع هذه يقال أنها صُنعت ضمن فترة من ستة «ايام.» ولكنّ الكلمة العبرانية المترجمة الى «يوم» لها معانٍ متنوعة، بما فيها ‹وقت طويل، الوقت الذي يغطي حدثا فوق العادة.› (دراسات كلمات العهد القديم، غراند رابيدز، ميشيغن، ١٩٧٨، و. ويلسون، ص ١٠٩) والتعبير المستعمل يسمح بالتفكير ان كل «يوم» امكن ان يكون بطول آلاف السنين.

الدم

تعريف: سائل عجيب حقا يدور في جهاز الاوعية الدموية للبشر ومعظم الحيوانات المتعددة الخلايا، مزوّدا الغذاء والاكسيجين ومزيلا الفضلات ولاعبا دورا رئيسيا في وقاية الجسم من الاصابة بالمرض. والدم مرتبط بشكل وثيق بعمليات الحياة بحيث يقول الكتاب المقدس ان «نفس الجسد هي في الدم.» (لاويين ١٧:١١) وبصفته مصدر الحياة زوَّد يهوه ارشادات محدَّدة في ما يتعلق باستعمال الدم.

المسيحيون مأمورون بأن يمتنعوا عن الدم

اعمال ١٥:٢٨ و ٢٩: «قد رأى الروح القدس ونحن [الهيئة الحاكمة للجماعة المسيحية] ان لا نضع عليكم ثقلا اكثر غير هذه الاشياء الواجبة ان تمتنعوا عما ذبح للاصنام وعن الدم والمخنوق [او المقتول دون استنزاف دمه] والزنا التي ان حفظتم انفسكم منها فنعما تفعلون. كونوا معافين.» (هنا تجري مساواة اكل الدم بالصنمية والزنا، الامور التي يجب ان لا نريد الانغماس فيها.)

لحم الحيوان يمكن اكله، ولكن ليس الدم

تكوين ٩:٣ و ٤: «كل دابة حية تكون لكم طعاما كالعشب الاخضر دفعت اليكم الجميع. غير ان لحما بحياته دمه لا تأكلوه.»

ان ايّ حيوان يُستعمل للطعام يجب ان يُستنزف دمه بلياقة. والحيوان المخنوق او الذي يموت في شرك او الذي يوجد بعد موته لا يكون صالحا للطعام. (اعمال ١٥:١٩ و ٢٠، قارنوا لاويين ١٧:١٣-١٦.) وبشكل مماثل، فان ايّ طعام اضيف اليه دم برُمَّته او حتى جزء من الدم يجب ألا يؤكل.

الاستعمال الكفاري فقط للدم كان في وقت ما مقبولا من الله

لاويين ١٧:١١ و ١٢: «نفس الجسد هي في الدم فانا اعطيتكم اياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم. لان الدم يكفر عن النفس. لذلك قلت لبني اسرائيل لا تأكل نفس منكم دما ولا يأكل الغريب النازل في وسطكم دما.» (جميع تلك الذبائح الحيوانية تحت الناموس الموسوي رمزت الى الذبيحة الواحدة ليسوع المسيح.)

عب ٩:١١-١٤ و ٢٢: «المسيح وهو قد جاء رئيس كهنة . . . ليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسه دخل مرة واحدة الى الاقداس فوجد فداء ابديا. لانه ان كان دم ثيران وتيوس ورماد عجلة مرشوش على المنجسين يقدس الى طهارة الجسد فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروح ازلي قدم نفسه لله بلا عيب يطهر ضمائركم من اعمال ميتة لتخدموا الله الحي. . . . وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة.»

افسس ١:٧: «الذي فيه [يسوع المسيح] لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته.»

كيف فهم اولئك الذين ادّعوا انهم مسيحيون في القرون الباكرة للميلاد اوامر الكتاب المقدس المتعلقة بالدم؟

ترتليان (نحو ١٦٠-٢٣٠ بم): «لتحمر وجوهكم خجلا من طرقكم الغريبة امام المسيحيين. نحن لا نأكل حتى ولا دم الحيوانات في

وجباتنا، لانها تتألف من طعام عادي. . . . وفي محاكمات المسيحيين انتم [الرومان الوثنيين] تقدمون لهم نقانق مليئة بالدم. انتم مقتنعون طبعا ان الشيء الذي به تحاولون جعلهم ينحرفون عن الطريق الصحيح هو غير شرعي لهم. فكيف تعتقدون، وأنتم واثقون بأنهم سيرتعدون من دم الحيوان، انهم سيركضون بشوق وراء دم الانسان؟» — ترتليان، مؤلفات دفاعية، ومينيوسيوس فيليكس، اوكتافيوس (نيويورك، ١٩٥٠)، ترجم بواسطة اميلي دالي، ص ٣٣ .

مينيوسيوس فيليكس (القرن الثالث بم): «نحن ننفر جدا من الدم البشري لدرجة اننا لا نستعمل حتى دم الحيوانات الصالحة للاكل في طعامنا.» — آباء ما قبل مجمع نيقية. (غراند رابيدز، ميشيغن: ١٩٥٦)، تأليف أ. روبرتس و ج. دونالدسون، المجلد ٤، ص ١٩٢ .

نقل الدم

هل تحريم الكتاب المقدس يشمل الدم البشري؟

نعم، والمسيحيون الاولون فهموه بهذه الطريقة. تقول الاعمال ٢٩:١٥ ان «تمتنعوا عن . . . الدم.» فهي لا تقول فقط ان نمتنع عن الدم **الحيواني**. (قارن لاويين ١٧:١٠، عج، التي حرمت اكل «ايّ نوع من الدم.») ذكر ترتليان (الذي كتب دفاعا عن معتقدات المسيحيين الاولين): «تحريم ‹الدم› سنفهمه (تحريما) اكثر بكثير للدم **البشري**.» — آباء ما قبل مجمع نيقية، المجلد ٤، ص ٨٦ .

هل نقل الدم مماثل حقا لاكله؟

في المستشفى، عندما لا يتمكن المريض من الاكل بفمه، يجري اطعامه من طريق الوريد. والآن، هل يكون الشخص الذي لم يضع دما في فمه قط ولكنه قبل دما بواسطة النقل طائعا حقا للامر بأن «تمتنعوا عن . . . الدم»؟ (اعمال ٢٩:١٥) على سبيل المقارنة، خذوا رجلا قال له الطبيب انه يجب ان يمتنع عن المشروبات الكحولية. فهل

يكون طائعا اذا توقف عن شرب المشروبات الكحولية ولكنه ادخلها مباشرة في عروقه؟

في حالة المريض الذي يرفض الدم، هل هنالك اية علاجات بديلة؟

غالبا ما يمكن استعمال مجرد **محلول مالح saline solution**، **محلول رنجر Ringer's solution**، **والدكستران dextran** كموسعات حجمية للبلازما، وهذه متوافرة في جميع المستشفيات الحديثة تقريبا. وفي الواقع، ان المخاطر التي ترافق استعمال نقل الدم يجري تجنبها باستعمال هذه المواد. تقول مجلة جمعية اطباء التخدير الكنديين (كانون الثاني ١٩٧٥، ص ١٢): «ان مخاطر نقل الدم هي فوائد بدائل البلازما: تجنب العدوى الجرثومية او الفيروسية، ردود فعل نقل الدم، والتحساس الريزوسي Rh sensitization.» وشهود يهوه ليس لديهم ايّ اعتراض ديني على استعمال موسعات البلازما الخالية من الدم.

شهود يهوه في الواقع يستفيدون من علاج طبي افضل لانهم لا يقبلون الدم. اعترف طبيب يكتب في المجلة الاميركية لطب التوليد وعلم امراض النساء (١ حزيران ١٩٦٨، ص ٣٩٥): «لا يوجد شك في ان الحالة حيث تُجري [كجراح] عملية جراحية دون امكانية نقل الدم تميل الى تحسين جراحتك. انت مناضل اكثر بقليل في ربط كل وعاء دموي نازف.»

جميع انواع الجراحة يمكن اجراؤها بنجاح دون نقل دم. وهذا يشمل عمليات القلب المفتوح، جراحة الدماغ، بتر الاطراف واستئصال الاعضاء المصابة بالسرطان. واذ كتب في مجلة الطب لولاية نيويورك (١٥ تشرين الاول ١٩٧٢، ص ٢٥٢٧) قال الدكتور فيليب روين: «لم نتردد في انجاز ايّ من وجميع الاجراءات الجراحية المشار اليها في وجه استبدال الدم المحرَّم.» والدكتور دنتون كولي، في معهد تكساس للقلب، قال: «اصبحنا متأثرين بالنتائج [من استعمال موسعات البلازما الخالية من الدم] على شهود يهوه حتى اننا بدأنا

استعمال الاجراء على جميع مرضانا بالقلب.» (ذا سان ديجو يونيون، ٢٧ كانون الاول ١٩٧٠، ص أ-١٠) «ان جراحة القلب المفتوح ‹دون دم،› التي طُوِّرت في الاصل من اجل الاعضاء الراشدين في طائفة شهود يهوه لان دينهم يمنع نقل الدم، جرى تكييفها الآن على نحو مأمون للاستعمال في الاجراءات الدقيقة لعلاج القلب عند الاطفال والاولاد.» — الأخبار القلبية الوعائية، شباط ١٩٨٤، ص ٥ .

اذا قال شخص ما —

‹انتم تدعون اولادكم يموتون لانكم ترفضون نقل الدم. اعتقد ان ذلك مريع›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹لكننا ندعهم يحصلون على **النقل** — النوع الاسلم. نحن نقبل نوع النقل الذي لا يحمل خطر امور مثل «الآيدس» والتهاب الكبد والملاريا. فنحن نريد العلاج **الافضل** لاولادنا، كما انني متأكد ان كل اب محب يريد ذلك.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹عندما تكون هنالك خسارة دم خطيرة فان الحاجة العظمى تكون الى تعويض حجم السائل. ولا شك انك تدرك ان دمنا هو اكثر من ٥٠ في المئة ماء، وفوق ذلك هنالك الخلايا الحمراء والبيضاء، وهلم جرا. وعندما يُفقد دم كثير يسكب الجسم نفسه احتياطيا كبيرا من خلايا الدم في الجهاز ويسرع في انتاج خلايا جديدة. ولكنّ حجم السائل ضروري. وموسعات حجم البلازما التي لا تحتوي على دم يمكن استعمالها لتسد هذه الحاجة، ونحن نقبلها.› (٢) ‹جرى استعمال موسعات حجم البلازما على آلاف الاشخاص، بنتائج ممتازة.› (٣) ‹الشيء الاكثر اهمية بالنسبة الينا هو ما يقوله الكتاب المقدس نفسه في الاعمال ١٥:٢٨ و ٢٩ .›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹استطيع ان افهم وجهة نظرك. اظن انك تتصور ابنك في هذا الوضع. وكآباء سنفعل كل شيء مستطاع لنصون خير ولدنا، ألا نفعل؟ ولذلك اذا كان الناس مثلك ومثلي سيرفضون نوعا معيَّنا من العلاج الطبي لولدنا يجب ان يكون هنالك

بالتاكيد سبب مرغم لذلك.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹هل تعتقد ان بعض الآباء قد يتأثرون بما تقوله كلمة الله هنا في الاعمال ١٥: ٢٨ و ٢٩؟› (٢) ‹ولذلك فالسؤال هو، هل نملك ايمانا كافيا لنفعل ما يأمر به الله؟›

‹انتم لا تؤمنون بنقل الدم›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹لقد نشرت الصحف قصصا عن حالات شعرت فيها بأن الشهود قد يموتون ان لم يقبلوا الدم. هل هذا ما يجول في ذهنك؟ . . . فلماذا نتخذ الموقف الذي نتخذه؟› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹هل تحب زوجتك (زوجكِ) بقدر كاف حتى انك تكون مستعدا للمخاطرة بحياتك من اجلها (اجله)؟ . . . هنالك ايضا رجال يخاطرون بحياتهم من اجل بلدهم، ويُنظر اليهم كابطال، أليس كذلك؟ ولكنّ هنالك شخصا اعظم من ايّ شخص او شيء آخر هنا على الارض، وهو الله. فهل تخاطر بحياتك بسبب المحبة له والولاء لحكمه؟› (٢) ‹ان القضية هنا هي حقا الولاء لله. فكلمة الله هي التي تقول لنا ان نمتنع عن الدم. (اعمال ١٥:٢٨ و ٢٩)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹هنالك اشياء كثيرة شائعة جدا اليوم وشهود يهوه يتجنبونها — مثلا، الكذب، الزنى، السرقة، التدخين، وكما ذكرت استعمال الدم. ولماذا؟ لاننا نضبط حياتنا بحسب كلمة الله.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹هل عرفت ان **الكتاب المقدس** يقول اننا يجب ان نمتنع عن الدم؟ ارغب في ان اريك ذلك. (اعمال ١٥: ٢٨ و ٢٩)› (٢) ‹ربما تتذكر ان الله قال لابوينا الاولين، آدم وحواء، انهما يستطيعان ان ياكلا من كل شجرة في عدن ما عدا واحدة. لكنهما تمردا، واكلا تلك الثمرة المحرمة، وخسرا كل شيء. يا للحماقة! والآن، طبعا، لا توجد شجرة بثمر محرم. ولكن بعد الطوفان في زمن نوح وضع الله ثانية حظرا واحدا على الجنس البشري. وفي هذه المرة يشمل ذلك الدم. (تكوين ٩:٣ و ٤)› (٣) ‹ولذلك فالسؤال الحقيقي هو، هل نملك ايمانا بالله؟ اذا اطعناه نملك امامنا الرجاء بحياة ابدية في الكمال تحت ملكوته. وحتى اذا متنا فهو يضمن لنا القيامة.›

«ماذا اذا قال الطبيب، «ستموت دون نقل دم»؟»

يمكنكم ان تجيبوا: «اذا كانت الحالة خطيرة حقا الى هذا الحد، هل يستطيع الطبيب ان يضمن ان المريض لن يموت اذا أُعطي دما؟» **ثم ربما اضيفوا:** «لكنّ هنالك شخصا يستطيع ان يعطي المرء الحياة ثانية، وهو الله. ألا توافق انه عندما يكون المرء وجها لوجه مع الموت فان ادارة ظهره لله بالتعدي على شريعته ستكون قرارا هزيلا؟ انا املك فعلا ايمانا بالله. هل تملك انت؟ فكلمته تعد بالقيامة لاولئك الذين يؤمنون بابنه. هل تؤمن بذلك؟ (يوحنا ١١:٢٥)»

او تستطيعون ان تقولوا: «قد يعني ذلك انه شخصيا لا يعرف كيف يعالج القضية دون استعمال الدم. واذا كان ممكنا، نحاول ان نجعله يتصل بطبيب نال الخبرة اللازمة، او نطلب خدمات طبيب آخر.»

الدين

تعريف: شكل عبادة. وهو يتضمن طريقة للمواقف والمعتقدات والممارسات الدينية؛ وهذه قد تكون شخصية، او قد تروِّجها هيئة. ويشمل الدين عادة الايمان بالله او بعدد من الآلهة؛ او يعامل البشر، الاشياء، الرغبات، او القوى كأهداف للعبادة. والكثير من الدين يتأسس على الدرس البشري للطبيعة؛ وهنالك ايضا دين موحى به. هنالك دين حقيقي ودين باطل.

لماذا هنالك اديان كثيرة جدا؟

اختتم جدول حديث بأن هنالك ١٠ اديان رئيسية ونحو ١٠٬٠٠٠ طائفة. ومن هذه يوجد نحو ٦٬٠٠٠ في افريقيا، و ١٬٢٠٠ في الولايات المتحدة، ومئات في بلدان اخرى.

ساهمت عوامل كثيرة في تطور فرق دينية جديدة. وقال البعض ان الاديان المتنوعة كلها تمثل طرائق مختلفة لتقديم الحق الديني. لكنّ

مقارنة تعاليمها وممارساتها بالكتاب المقدس تدل بالاحرى ان تعدد الاديان هو لان الناس صاروا أتباع بشر عوض الاستماع الى الله. وما يستحق الاعتبار الى حد بعيد هو ان التعاليم التي يعتنقونها بشكل مشترك، ولكنها تختلف عن الكتاب المقدس، نشأت في بابل القديمة. (انظروا الصفحتين ٩٧ و ٩٨، تحت عنوان «بابل العظيمة.»)

من هو مثير مثل هذا التشويش الديني؟ ان الكتاب المقدس يثبت هوية الشيطان ابليس بصفته «اله هذا الدهر.» (٢ كو ٤:٤) ويحذّرنا ان «ما يذبحه الامم فانما يذبحونه للشياطين لا لله.» (١ كو ١٠:٢٠) فكم هو مهم بشكل حيوي ان نتأكد اننا حقا نعبد الاله الحقيقي، خالق السماء والارض، وأن عبادتنا مرضية عنده!

هل جميع الاديان مقبولة عند الله؟

قضاة ١٠:٦ و ٧: «وعاد بنو اسرائيل يعملون الشر في عيني الرب وعبدوا البعليم والعشتاروث وآلهة ارام وآلهة صيدون وآلهة موآب وآلهة بني عمون وآلهة الفلسطينيين وتركوا الرب ولم يعبدوه. فحمي غضب الرب على اسرائيل.» (اذا عبد الشخص ايّ شيء او ايّ شخص غير الاله الحقيقي، خالق السماء والارض، من الواضح ان شكل عبادته لا يكون مقبولا عند يهوه.)

مرقس ٧:٦ و ٧: «قال [يسوع] لهم [الفريسيين والكتبة اليهود] حسنا تنبأ اشعياء عنكم انتم المرائين كما هو مكتوب. هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عني بعيدا. وباطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس.» (بصرف النظر عمن **يعترف** الفريق بأنهم يعبدون، اذا كانوا يتمسكون بتعاليم الناس عوض كلمة الله الموحى بها تكون عبادتهم باطلة.)

رومية ١٠:٢ و ٣: «لاني اشهد لهم ان لهم غيرة لله ولكن ليس حسب المعرفة. لانهم اذ كانوا يجهلون بر الله ويطلبون ان يثبتوا بر انفسهم لم يخضعوا لبر الله.» (قد يملك الناس كلمة الله المكتوبة ولكن تنقصهم المعرفة الصحيحة لما تحتويه، لانه لم يجرِ تعليمهم بلياقة.)

وقد يشعرون بأنهم غيورون لله، لكنهم ربما لا يفعلون ما يتطلبه. فعبادتهم لن ترضي الله، أليس كذلك؟

هل صحيح ان هنالك خيرا في كل الاديان؟

معظم الاديان تعلّم ان الشخص يجب ان لا يكذب او يسرق، وهلمّ جرا. ولكن هل يكفي ذلك؟ هل تكون سعيدا بأن تشرب كأسا من الماء المسموم لان شخصا ما اكّد لك ان **معظم** ما تشربه هو ماء؟

٢ كو ١١:١٤ و ١٥: «الشيطان نفسه يغير شكله الى شبه ملاك نور. فليس عظيما ان كان خدامه ايضا يغيرون شكلهم كخدام للبر.» (هنا يجري تحذيرنا انه ليس كل ما ينشأ من الشيطان قد يبدو مخيفا. فأحد اساليبه الرئيسية لخدع الجنس البشري كان الدين الباطل من كل الانواع، ولبعضها يعطي مظهرا بارا.)

٢ تي ٣:٢ و ٥: «الناس يكونون . . . لهم صورة التقوى ولكنهم منكرون قوتها. فأعرض عن هؤلاء.» (بصرف النظر عن ادعاءاتهم الظاهرية بالمحبة لله، اذا كان اولئك الذين تعبدون معهم لا يطبقون باخلاص كلمته في حياتهم يحثكم الكتاب المقدس على انهاء معاشرة كهذه.)

هل من اللائق ان يترك المرء دين آبائه؟

اذا كان ما علّمنا اياه آباؤنا حقا من الكتاب المقدس يجب ان نتمسك به. وحتى اذا علمنا ان ممارساتهم ومعتقداتهم الدينية غير منسجمة مع كلمة الله يستحق آباؤنا احترامنا. ولكن ماذا اذا علمتم ان عادة معيَّنة لآبائكم مؤذية للصحة ويمكن ان تقصِّر حياة الشخص؟ هل تقتدون بهم وتشجعون اولادكم على ذلك، ام انكم تعطونهم باحترام ما تتعلمونه؟ وعلى نحو مماثل، فأن معرفة حق الكتاب المقدس تجلب المسؤولية. واذا كان ممكنا يجب ان نعطي اعضاء العائلة ما نتعلمه. ويجب ان نتخذ قرارا: هل نحبّ الله حقا؟ هل نريد ان نطيع ابن الله حقا؟ وفعلنا ذلك قد يتطلب ان نترك دين آبائنا لنتبنّى العبادة الحقيقية. فلن يكون بالتأكيد لائقا ان ندع ولاءنا لآبائنا يصير اعظم من محبتنا لله وللمسيح، أليس كذلك؟ قال يسوع: «من احب ابا

او اما اكثر مني فلا يستحقني. ومن احب ابنا او ابنة اكثر مني فلا يستحقني.» — متى ٣٧:١٠ .

يشوع ١٤:٢٤: «الآن اخشوا الرب واعبدوه بكمال وامانة وانزعوا الآلهة الذين عبدهم آباؤكم في عبر النهر وفي مصر واعبدوا الرب.» (عنى ذلك تغييرا من دين آبائهم، أليس كذلك؟ فلكي يعبدوا يهوه بطريقة مقبولة كان عليهم ان يتخلصوا من اية تماثيل مستعملة في دين كهذا ويطهروا قلوبهم من اية رغبة في هذه الاشياء.)

١ بط ١٨:١ و ١٩: «عالمين انكم افتديتم لا باشياء تفنى بفضة او ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح.» (لذلك تحوَّل المسيحيون الاولون عن تقاليد آبائهم هذه، التقاليد التي لا يمكن ابدا ان تمنحهم الحياة الابدية. والشكر على ذبيحة المسيح جعَلهم تواقين الى التخلص من ايّ شيء يجعل حياتهم باطلة، ينقصها المعنى الحقيقي لانهم لا يكرمون الله. ألا يجب ان نملك موقفا مماثلا؟)

ما هي وجهة نظر الكتاب المقدس من الايمان الخليط؟

كيف نظر يسوع الى القادة الدينيين الذين تظاهروا بأنهم ابرار لكنهم احتقروا الله؟ «قال لهم يسوع لو كان الله اباكم لكنتم تحبونني لاني خرجت من قبل الله وأتيت. لاني لم آتِ من نفسي بل ذاك ارسلني. . . . انتم من اب هو ابليس وشهوات ابيكم تريدون ان تعملوا. ذاك كان قتالا للناس من البدء ولم يثبت في الحق لانه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فانما يتكلم مما له لانه كذاب وأبو الكذاب. وأما انا فلأني اقول الحق لستم تؤمنون بي. . . . لذلك انتم لستم تسمعون لانكم لستم من الله.» — يوحنا ٤٢:٨-٤٧ .

هل يُظهر الولاء لله ولمقاييسه البارة اذا كان خدامه سيقبلون في الاخوَّة الدينية اولئك الذين يمارسون هم انفسهم ما يدينه الله او يوافقون على ممارسات كهذه؟ «ان كان احد مدعو اخا زانيا او طماعا او عابد وثن او شتّاما او سكيرا او خاطفا أن لا تخالطوا ولا تؤاكلوا مثل هذا. . . . لا زناة ولا عبدة اوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور ولا سارقون ولا

طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله.» (١ كو ١١:٥، ٦:٩ و ١٠) «من اراد ان يكون (صديقا، عج) للعالم فقد صار عدوا لله.» (يعقوب ٤:٤) «يا محبي الرب ابغضوا الشر. هو حافظ نفوس اتقيائه.» — مزمور ١٠:٩٧ .

٢ كو ١٤:٦–١٧: «لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين. لانه اية خلطة للبر والاثم. واية شركة للنور مع الظلمة. واي اتفاق للمسيح مع بليعال. واي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن. واية موافقة لهيكل الله مع الاوثان. . . . لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجسا فاقبلكم.»

رؤيا ٤:١٨ و ٥: «سمعت صوتا آخر من السماء قائلا اخرجوا منها يا شعبي لئلا تشتركوا في خطاياها ولئلا تاخذوا من ضرباتها. لان خطاياها لحقت السماء وتذكر الله آثامها.» (لاجل التفاصيل، انظروا العنوان الرئيسي «بابل العظيمة.»)

هل الانتماء الى دين منظم ضروري؟

معظم الهيئات الدينية انتجت ثمارا رديئة. ليس ان الفرق المنظَّمة هي رديئة. لكنّ كثيرا منها روّجت اشكالا للعبادة مؤسسة على تعاليم باطلة وشعائرية الى حد بعيد عوض تزويد الارشاد الروحي الاصيل؛ وجرت اساءة استعمالها للسيطرة على حياة الناس لغايات انانية؛ وكانت مهتمة بافراط بجمع المال وزخرفة بيوت العبادة بدلا من القيم الروحية؛ وغالبا ما يكون اعضاؤها مرائين. ومن الواضح انه ما من احد يحبّ البر يريد الانتماء الى هيئة كهذه. أما الدين الحقيقي فهو في تباين منعش مع كل ذلك. إلا انه لاتمام مطالب الكتاب المقدس يجب ان يكون منظَّما.

عب ٢٤:١٠ و ٢٥: «ولنلاحظ بعضنا بعضا للتحريض على المحبة والاعمال الحسنة غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعظين بعضنا بعضا وبالاكثر على قدر ما ترون اليوم يقرب.» (لانجاز هذه الوصية من الاسفار المقدسة يجب ان تكون هنالك اجتماعات

مسيحية نستطيع ان نحضرها على اساس دائم. فترتيب كهذا يشجعنا على التعبير عن المحبة نحو الآخرين، لا مجرد الاهتمام بالذات.)

١ كو ١٠:١: «ولكنني اطلب اليكم ايها الاخوة باسم ربنا يسوع المسيح ان تقولوا جميعكم قولا واحدا ولا يكون بينكم انشقاقات بل كونوا كاملين في فكر واحد ورأي واحد.» (ان وحدة كهذه لا يجري انجازها ابدا اذا لم يجتمع الافراد معا، ويستفيدوا من برنامج التغذية الروحية عينه، ويحترموا الوكالة التي بواسطتها يجري تزويد ارشاد كهذا. انظروا ايضا يوحنا ١٧:٢٠ و ٢١ .)

١ بط ١٧:٢ (عج): «احبوا كامل معشر الاخوة.» (هل يشمل ذلك فقط اولئك الذين قد يجتمعون معا للعبادة في بيت خصوصي معيَّن؟ كلا مطلقا؛ انها اخوَّة عالمية، كما تُظهر غلاطية ٢:٨ و ٩ و ١ كورنثوس ١٩:١٦ .)

متى ١٤:٢٤: «يكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الامم. ثم يأتي المنتهى.» (لكي تُعطى كل الامم فرصة سماع هذه البشارة يجب انجاز الكرازة بطريقة منظمة باشراف ملائم. فالمحبة لله وللقريب جعلت اناسا حول الارض يوحِّدون جهودهم للقيام بهذا العمل.)

انظروا ايضا العنوان الرئيسي «الهيئة.»

هل محبة القريب هي الشيء المهم حقا؟

لا شك في ذلك، فان محبة كهذه مهمة. (رومية ٨:١٣-١٠) لكنّ كوننا مسيحيين يشمل اكثر من مجرد كوننا لطفاء مع قريبنا. فقد قال يسوع ان تلاميذه الحقيقيين يجري اثبات هويتهم على نحو بارز بمحبتهم بعضهم لبعض، لرفقائهم المؤمنين. (يوحنا ٣٥:١٣) وأهمية ذلك يجري التشديد عليها تكرارا في الكتاب المقدس. (غلاطية ١٠:٦، ١ بط ٨:٤، ١ يو ١٤:٣ و ١٦ و ١٧) إلا ان يسوع اظهر ان المهم اكثر ايضا هو محبتنا لله نفسه، الامر الذي يظهر باطاعتنا لوصاياه. (متى ٣٥:٢٢-٣٨، ١ يو ٣:٥) ولكي نعرب عن محبة كهذه نحتاج الى ان ندرس ونطبق كلمة الله ونجتمع مع خدام الله الرفقاء للعبادة.

هل امتلاك علاقة شخصية بالله هو الشيء المهم حقا؟

انها بالتأكيد مهمة. فمجرد حضور الخدمات الدينية بطريقة شكلية لا يمكن ان يحل محلها. ولكن يلزم ان نكون منتبهين. ولماذا؟ في القرن الاول كان هنالك اناس اعتقدوا انهم يملكون علاقة جيدة بالله لكنّ يسوع اظهر انهم مخطئون كثيرا. (يوحنا ٨:٤١-٤٤) وكتب الرسول بولس عن بعض الذين كانوا على ما يظهر غيورين في ايمانهم واعتقدوا كما يتضح انهم يملكون علاقة جيدة بالله لكنهم كانوا لا يفهمون ما هو مطلوب حقا لكي ينالوا رضى الله. — رومية ١٠:٢-٤.

هل يمكن ان نملك علاقة شخصية جيدة بالله اذا اعتبرنا وصاياه ذات اهمية زهيدة؟ واحدى هذه الوصايا هي ان نجتمع قانونيا مع الرفقاء المؤمنين. — عب ١٠:٢٤ و ٢٥.

اذا قرأنا الكتاب المقدس شخصيا، هل يكفي ذلك؟

صحيح ان اناسا كثيرين يستطيعون ان يتعلموا الشيء الكثير بقراءة الكتاب المقدس شخصيا. فاذا كان دافعهم ان يتعلموا الحق عن الله ومقاصده فان ما يفعلونه يُمدحون عليه كثيرا. (اعمال ١٧:١١) ولكن، لنكون مستقيمين مع انفسنا، هل سنفهم حقا المغزى الكامل له كله دون مساعدة؟ يخبرنا الكتاب المقدس عن رجل كان له مركز بارز لكنه كان متواضعا كفاية ليدرك حاجته الى المساعدة في فهم نبوة الكتاب المقدس. فجرى تزويد هذه المساعدة بواسطة عضو من الجماعة المسيحية. — اعمال ٨:٢٦-٣٨. قارنوا اشارات اخرى الى فيلبس في اعمال ٦:١-٦، ٨:٥-١٧.

طبعا، اذا قرأ الشخص الكتاب المقدس لكنه لم يطبقه في حياته فان ذلك لا يفيده. واذا آمن به وعمل بموجبه فانه **سوف** يعاشر خدام الله في اجتماعات الجماعة القانونية. (عب ١٠:٢٤ و ٢٥) وسوف ينضم اليهم ايضا في اعطاء «البشارة» للناس الآخرين. — ١ كو ٩:١٦، مرقس ١٣:١٠، متى ٢٨:١٩ و ٢٠.

كيف يمكن للشخص ان يعرف ايّ دين هو الصحيح؟

(١) على ماذا تتأسس تعاليمه؟ هل هي من الله، ام هي الى حد

بعيد من الناس؟ (٢ تي ٣:١٦، مرقس ٧:٧) اسألوا، على سبيل المثال: اين يعلِّم الكتاب المقدس ان الله ثالوث؟ اين يقول ان النفس البشرية خالدة؟

(٢) تأملوا في ما اذا كان يجعل اسم الله معروفا. قال يسوع في الصلاة الى الله: «انا اظهرت اسمك للناس الذين اعطيتني من العالم.» (يوحنا ١٧:٦) وأعلن: «(ليهوه، عج) الهك تسجد واياه وحده تعبد.» (متى ٤:١٠) فهل علَّمكم دينكم انه ‹ليهوه يجب ان تسجدوا›؟ وهل اتيتم الى معرفة الشخص المعروف بهذا الاسم — مقاصده، نشاطاته، صفاته — بحيث تشعرون بأنكم تستطيعون ان تقتربوا اليه بثقة؟

(٣) هل يجري الاعراب عن الايمان الحقيقي بيسوع المسيح؟ يشمل ذلك تقدير قيمة ذبيحة حياة يسوع البشرية ومركزه اليوم كملك سماوي. (يوحنا ٣:٣٦، مزمور ٢:٦-٨) ان تقديرا كهذا يظهر باطاعة يسوع — الاشتراك شخصيا وبغيرة في العمل الذي عيَّنه لأتباعه. فالدين الحقيقي له ايمان كهذا يقترن بالاعمال. — يعقوب ٢:٢٦.

(٤) هل هو شعائري الى حد بعيد، شكلي، ام انه طريقة حياة؟ لا يرضى الله مطلقا بالدين الذي هو مجرد شكليات. (اشعياء ١:١٥-١٧) فالدين الحقيقي يؤيد مقياس الكتاب المقدس للآداب والكلام النقي بدلا من السير بضعف مع الميول الشائعة. (١ كو ٥:٩-١٣، افسس ٥:٣-٥) وأعضاؤه يعكسون ثمار روح الله في حياتهم. (غلاطية ٥:٢٢ و ٢٣) لذلك فان الذين يلتصقون بالعبادة الحقيقية يمكن تمييزهم لانهم يسعون باخلاص ان يطبقوا مقاييس الكتاب المقدس في حياتهم ليس فقط في اماكن اجتماعهم بل في حياتهم العائلية، في عملهم الدنيوي، في المدرسة، وفي التسلية.

(٥) هل يحبّ اعضاؤه حقا واحدهم الآخر؟ قال يسوع: «بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي ان كان لكم حب بعضا لبعض.» (يوحنا ١٣:٣٥) ان محبة كهذه تتجاوز الحدود العرقية والاجتماعية والقومية، جاذبة الناس معا في اخوَّة اصيلة. وقوية هي هذه المحبة حتى انها

تفرزهم كأشخاص مختلفين حقا. فعندما تذهب الامم الى الحرب، مَن يملكون محبة كافية لاخوتهم المسيحيين في البلدان الاخرى بحيث يرفضون ان يحملوا السلاح ويقتلوهم؟ هذا ما فعله المسيحيون الاولون.

(٦) هل هو منفصل حقا عن العالم؟ قال يسوع ان أتباعه الحقيقيين لن يكونوا «جزءا من العالم.» (يوحنا ١٥:١٩، عج) وأن نعبد الله بالطريقة التي يرضى بها يتطلب ان نحفظ انفسنا «بلا دنس من العالم.» (يعقوب ١:٢٧) فهل يمكن ان يقال ذلك في اولئك الذين ينهمك رجال دينهم والاعضاء الآخرون في السياسة، او الذين تكون حياتهم مبنية بشكل واسع حول الرغبات المادية والجسدية؟ — ١ يو ٢: ١٥-١٧.

(٧) هل اعضاؤه شهود نشاطى في ما يتعلق بملكوت الله؟ انبأ يسوع: «يكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الامم. ثم ياتي المنتهى.» (متى ٢٤:١٤) ايّ دين ينادي حقا بملكوت الله بصفته رجاء الجنس البشري بدلا من تشجيع الناس على النظر الى الحكم البشري لحل مشاكلهم؟ هل اعدَّكم دينكم للاشتراك في هذا النشاط وللقيام به من بيت الى بيت كما علَّم يسوع رسله ان يفعلوا؟ — متى ١٠:٧ و ١١-١٣، اعمال ٥:٤٢، ٢٠:٢٠.

هل يؤمن شهود يهوه بأن دينهم هو الدين الصحيح الوحيد؟

انظروا الصفحتين ٢٦٠ و ٢٦١ تحت «شهود يهوه.»

لماذا يملك بعض الناس الايمان فيما لا يملكه الآخرون؟

انظروا العنوان الرئيسي «الايمان.»

اذا قال شخص ما —

‹انا لست مهتما بالدين›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹ان ذلك لا يدهشني. فكثيرون من الناس

يشتركون في رأيك. هل يمكنني ان اسأل، هل شعرت دائما بهذه الطريقة؟› **ثم ربما اضيفوا:** ‹ان احد الامور التي اثَّرت فيَّ كان اكتشافي ان كل عقيدة رئيسية تقريبا يجري تعليمها في الكنائس اليوم **ليست** موجودة في الكتاب المقدس. (استعملوا ربما ما هو موجود في الصفحتين ٢٦٠ و ٢٦١، تحت «شهود يهوه،» بتشديد خصوصي على الملكوت. وعلى سبيل التباين، أظهروا ما يؤمن به شهود يهوه، كما هو وارد في الصفحتين ٢٥٦ و ٢٥٧.)›

انظروا ايضا الصفحتين ١٦ و ١٧.

‹هنالك رياء كثير في الدين›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹نعم، اوافق معك. فكثيرون يكرزون بشيء ويحيون بطريقة اخرى. ولكن اخبرني، كيف تشعر تجاه الكتاب المقدس؟ (مزمور ١٩:٧-١٠)›

‹انا احيا حياة صالحة. اعامل جيراني بشكل صائب. ان هذا دين كاف لي›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹بما انك تقول بأنك تحيا حياة صالحة فمن الواضح انك تتمتع بالحياة، هل هذا صحيح؟ . . . هل تحبّ ان تحيا في نوع الاحوال الموصوفة هنا في رؤيا ٢١:٤؟ . . . لاحظ ما تقول يوحنا ١٧:٣ انه ضروري لكي تملك نصيبا في ذلك.›

انظروا ايضا الصفحة ٢٠٤.

‹انا لست مهتما بالدين المنظم. انا اؤمن بأن العلاقة الشخصية بالله هي الشيء المهم›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹هذا يثير اهتمامي. هل شعرت دائما بهذه الطريقة؟ . . . هل سبق ان عاشرت فريقا دينيا في الماضي؟ . . . (ثم استعملوا ربما المواد في الصفحات ٢٠٢-٢٠٤.)›

«انا لا اوافق على كل ما تعلِّمه كنيستي، لكنني لا ارى الحاجة ان اغيِّر الى اخرى. وأفضِّل بالاحرى ان اعمل على التحسين داخل كنيستي»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹اقدِّر إخبارك اياي بذلك. وأنا متأكد انك توافق ان المهم حقا لنا جميعا هو نيل رضى الله، أليس كذلك؟› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹يعطينا الله جميعا شيئا مهما لنفكر فيه هنا في رؤيا ١٨:٤ و ٥ . . . . وحتى اذا كنا شخصيا لا نمارس الامور الخاطئة يُظهر الكتاب المقدس اننا نشترك في اللوم اذا ايَّدنا هذه الهيئات. (انظروا ايضا العنوان الرئيسي «بابل العظيمة.»)› (٢) (وأيضا استعملوا ربما المواد في الصفحات ٢٠٤-٢٠٦ .) (٣) ‹الله يفتش عن الناس الذين يحبون الحق، وهو يجمعهم معا للعبادة المتحدة. (يوحنا ٤:٢٣ و ٢٤)›

«كل الاديان صالحة؛ لديك دينك، ولديَّ ديني»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹من الواضح انك شخص متحرر. لكنك تدرك ايضا اننا جميعا نحتاج الى الارشاد الذي تزوده كلمة الله، ومن اجل ذلك لديك دين، أليس ذلك صحيحا؟› **ثم ربما اضيفوا:** ‹هنا في متى ٧:١٣ و ١٤ يزودنا الكتاب المقدس ارشادا قيِّما جدا في كلمات يسوع. (اقرأوها.) . . . لماذا يمكن ان يكون الامر هكذا؟›

انظروا ايضا الصفحتين ١٩٨ و ١٩٩ .

«ما دمتم تؤمنون بيسوع لا يهم حقا الى اية كنيسة تنتمون»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹لا شك في ذلك، فالايمان بيسوع حيوي. وأعتقد انك بذلك تعني قبول كل ما علَّمه. لا شك انك لاحظت، كما لاحظت انا، ان كثيرين ممن يقولون بأنهم مسيحيون لا يحيون حقا وفقا لما يمثله هذا الاسم.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹لاحظ ماذا قال يسوع هنا في متى ٧:٢١-٢٣ .› (٢) ‹هنالك مستقبل بديع لاولئك الذين

يهتمون كفاية بمعرفة ما هي مشيئة الله ومن ثم العمل بموجبها. (مزمور ٣٧:١٠ و ١١، رؤيا ٢١:٤)›

«ماذا يجعلكم تعتقدون ان هنالك دينا صحيحا واحدا فقط؟»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹دون شك هنالك اناس مخلصون في كل دين تقريبا. لكنَّ الشيء المهم حقا هو ما تقوله كلمة الله. فكم دينا حقيقيا تشير اليه؟ لاحظ ما هو مكتوب هنا في افسس ٤:٤ و ٥ .› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹وهذا يتفق مع ما تذكره آيات اخرى (متى ٧:١٣ و ١٤ و ٢١، يوحنا ١٠:١٦، ١٧:٢٠ و ٢١)› (٢) ‹لذلك فان التحدي الذي يجب ان نواجهه هو اثبات هوية هذا الدين. فكيف يمكننا ذلك؟ (استعملوا ربما المواد في الصفحات ٢٠٤-٢٠٦ .)› (٣) (انظروا ايضا ما هو في الصفحتين ٢٥٦ و ٢٥٧، تحت عنوان «شهود يهوه.»)

«انا اقرأ كتابي المقدس في البيت وأصلّي الى الله لاجل الفهم»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹هل نجحت في قراءة الكتاب المقدس بكامله حتى الآن؟› **ثم ربما اضيفوا:** ‹فيما تعمل على ذلك ستجد شيئا ممتعا جدا في متى ٢٨:١٩ و ٢٠ . . . . وهذا له مغزى لانه يُظهر ان المسيح يستخدم بشرا آخرين لمساعدتنا على فهم ما يشمله كون المرء مسيحيا حقيقيا. وانسجاما مع ذلك يعرض شهود يهوه ان يزوروا الناس في بيتهم لمدة ساعة او نحوها كل اسبوع، مجانا، لمناقشة الكتاب المقدس. فهل يمكنني ان آخذ دقائق قليلة لاريك كيف نقوم بذلك؟›

انظروا ايضا الصفحة ٢٠٤ .

«انا اشعر بأن الدين هو شأن خصوصي»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹هذه هي نظرة شائعة في هذه الايام، واذا كان الناس فعلا غير مهتمين برسالة الكتاب المقدس فاننا نذهب بسرور الى بيوت اخرى. ولكن هل ادركت ان السبب الذي من اجله جئت لأراك هو ان هذا ما امر يسوع أتباعه ان يفعلوه؟ . . . (متى ٢٤:١٤، ٢٨:١٩ و ٢٠، ١٠:٤٠)›

الذكرى
(عشاء الرب)

تعريف: عشاء يحيي ذكرى موت يسوع المسيح؛ اذاً، ذكرى موته، الموت الذي كانت له تأثيرات بعيدة المدى اكثر من موت ايّ شخص آخر. هذا هو الحادث الوحيد الذي امر الرب يسوع المسيح تلاميذه باحياء ذكره. وهو معروف ايضا بعشاء الرب. — ١ كو ١١:٢٠.

ما هو مغزى الذكرى؟

قال يسوع لرسله الامناء: «اصنعوا هذا لذكري.» (لوقا ٢٢:١٩) وعند الكتابة الى اعضاء الجماعة المسيحية المولودة من الروح اضاف الرسول بولس: «كلما اكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب الى ان يجيء.» (١ كو ١١:٢٦) لذلك تتطلب الذكرى انتباها خصوصيا لمغزى موت يسوع المسيح في انجاز قصد يهوه. انها تُبرز معنى موت يسوع الفدائي وخصوصا في ما يتعلق بالعهد الجديد وبالطريقة التي بها يؤثر موته في اولئك الذين سيكونون وارثين معه للملكوت السماوي. — يوحنا ١٤:٢ و ٣، عب ٩:١٥.

والذكرى هي ايضا مذكِّر بأن موت يسوع والطريقة التي تمَّ بها، انسجاما مع قصد الله كما يجري التعبير عنه في تكوين ٣:١٥ وبعد ذلك، كانا لتبرئة اسم يهوه. وبمحافظته على الاستقامة امام يهوه حتى موته برهن يسوع ان خطية آدم لم تكن ناتجة عن ايّ خلل في تصميم الخالق للانسان ولكن يمكن للانسان ان يحافظ على التعبد التقوي الكامل حتى تحت الضغط الشديد، وهكذا برَّأ يسوع يهوه الله كخالق ومتسلط كوني. وبالاضافة الى ذلك، قصد يهوه ان يزوِّد موتُ يسوع الذبيحةَ البشرية الكاملة اللازمة لفداء ذرية آدم، وهكذا جعل ممكنا للبلايين الذين يمارسون الايمان ان يحيوا الى الابد في ارض فردوسية اتماما لقصد يهوه الاصلي وتعبيرا عن محبته العظيمة للجنس البشري. — يوحنا ٣:١٦، تكوين ١:٢٨.

يا له من عبء كبير أُلقي على يسوع في ليلته الاخيرة على الارض كانسان! لقد عرف ما قصده ابوه السماوي لاجله، لكنه عرف ايضا انه يجب ان يبرهن على الامانة تحت الامتحان. فاذا فشل، يا للتعيير الذي يعنيه ذلك لابيه ويا للخسارة للجنس البشري! ولسبب كل ما كان سيجري انجازه بواسطة موته كان ملائما للغاية ان يأمر يسوع باحياء ذكرى ذلك.

ما هو معنى الخبز والخمر المقدَّمين في الذكرى؟

عن **الخبز الفطير** الذي اعطاه يسوع لرسله عند تأسيس الذكرى قال: «هذا هو جسدي.» (مرقس ١٤:٢٢) فذلك الخبز رمز الى جسده اللحمي الخاص الخالي من الخطية. وهذا كان سيعطيه لاجل آمال الحياة العتيدة للجنس البشري، وفي هذه المناسبة يجري لفت انتباه خصوصي الى آمال الحياة التي تجعل ممكنا لأولئك الذين يجري اختيارهم ان يشتركوا مع يسوع في الملكوت السماوي.

وعند تمرير **الخمر** على رسله الامناء قال يسوع: «هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين.» (مرقس ١٤:٢٤) فتلك الخمر رمزت الى دم حياته الخاص. وبواسطة سفك دمه تكون مغفرة الخطايا ممكنة لاولئك الذين يؤمنون به. وفي هذه المناسبة كان يسوع يُبرز التطهير من الخطية الذي يكون ممكنا للوارثين المقبلين معه. وتدل كلماته ايضا انه بواسطة ذلك الدم يصير العهد الجديد بين يهوه الله والجماعة المسيحية الممسوحة بالروح ساري المفعول.

انظروا ايضا الصفحات ٣٠٦ و ٣٠٧، تحت عنوان «القداس.»

من يجب ان يتناولوا من الخبز والخمر؟

من تناولوا عندما اسس يسوع عشاء الرب قبيل موته؟ الاتباع الامناء الاحد عشر الذين قال لهم يسوع: «وأنا اجعل لكم كما جعل لي ابي ملكوتا.» (لوقا ٢٢:٢٩) لقد كانوا جميعا اشخاصا جرت دعوتهم ليشتركوا مع المسيح في ملكوته السماوي. (يوحنا ١٤:٢ و ٣)

وجميع الذين يتناولون من الخبز والخمر اليوم يجب ان يكونوا ايضا اشخاصا يُدخلهم يسوع في ذلك ‹العهد للملكوت.›

وكم هو عدد الذين يتناولون؟ قال يسوع ان ‹قطيعا صغيرا› فقط ينالون الملكوت السماوي مكافأة لهم. (لوقا ١٢:٣٢) والعدد الكامل يكون ١٤٤،٠٠٠ . (رؤيا ١٤:١-٣) وهذا الفريق ابتدأ اختياره في سنة ٣٣ بم. فمن المعقول ان يكون هنالك عدد صغير فقط يتناولون الآن.

هل تدل يوحنا ٦:٥٣ و ٥٤ ان الذين يتناولون فقط سينالون الحياة الابدية؟

يوحنا ٦:٥٣ و ٥٤: «فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم. من ياكل جسدي ويشرب دمي فله حياة ابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير.»

هذا الاكل والشرب من الواضح انه يجب ان يجري مجازيا؛ وإلا فان من يفعل ذلك يخالف شريعة الله. (تكوين ٩:٤، اعمال ١٥: ٢٨ و ٢٩) ولكن تلزم الملاحظة ان عبارة يسوع في يوحنا ٦:٥٣ و ٥٤ لم تُذكر في ما يتعلق بتدشين عشاء الرب. ولا احد ممن سمعوه كانت لديه اية فكرة عن الاحتفال بالخبز والخمر المستعملين لتمثيل جسد ودم المسيح. فهذا الترتيب لم يجرِ ادخاله حتى ما بعد سنة تقريبا، وتقرير الرسول يوحنا عن عشاء الرب لا يبتدئ حتى ما بعد اكثر من سبعة اصحاحات (في يوحنا ١٤) في الانجيل الذي يحمل اسمه.

اذاً كيف يمكن للشخص ان ‹يأكل جسد ابن الانسان ويشرب دمه› بطريقة مجازية ان لم يكن ذلك بتناول الخبز والخمر في الذكرى؟ لاحظوا ان يسوع قال ان الذين يأكلون ويشربون على هذا النحو تكون لهم «حياة ابدية.» وقبل ذلك، في العدد ٤٠، عند شرح ما يجب ان يفعله الناس لنيل الحياة الابدية، ماذا قال انه مشيئة ابيه؟ ان «كل من يرى الابن و**يؤمن** به تكون له حياة ابدية.» اذاً من المعقول ان يجري ‹اكل جسده وشرب دمه› بمعنى مجازي **بممارسة الايمان** بالقوة الفدائية لجسد ودم يسوع المقدَّم ذبيحة. وممارسة الايمان هذه

مطلوبة من جميع الذين سينالون تمام الحياة، سواء في السموات مع المسيح او في الفردوس الارضي.

كم مرة يجب احياء الذكرى، ومتى؟

لم يذكر يسوع بالتخصيص كم مرة يجب فعل ذلك. قال ببساطة: «اصنعوا هذا لذكري.» (لوقا ٢٢:١٩) وقال بولس: «فانكم كلما اكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب الى ان يجيء.» (١ كو ١١:٢٦) و«كلما» لا يلزم ان تعني مرارا كثيرة في السنة؛ فيمكن ان تعني سنويا طوال فترة سنوات كثيرة. فاذا كنتم تُحيون ذكرى حادث مهم، كالذكرى السنوية للزواج، او اذا كانت امة تحيي ذكرى حادث مهم في تاريخها، كم مرة يجري فعل ذلك؟ مرة في السنة في تاريخ الذكرى السنوية. وهذا ينسجم ايضا مع واقع تأسيس عشاء الرب في تاريخ الفصح اليهودي، الاحتفال السنوي الذي لم يكن ليحفظه في ما بعد اليهود الذين صاروا مسيحيين.

يحتفل شهود يهوه بالذكرى بعد غروب الشمس في ١٤ نيسان قمري، وفقا لحساب التقويم اليهودي الذي كان شائعا في القرن الاول. فاليوم اليهودي يبتدئ عند غروب الشمس ويمتد حتى غروب الشمس التالي. لذلك مات يسوع في يوم التقويم اليهودي نفسه الذي اسس فيه الذكرى. و**بداية** شهر نيسان قمري كانت غروب الشمس بعد ان يصير الهلال الاقرب الى الاعتدال الربيعي **مرئيا في اورشليم.** وتاريخ الذكرى هو بعد ذلك بـ ١٤ يوما. (وهكذا ربما لا يتزامن تاريخ الذكرى مع تاريخ الفصح الذي يحفظه اليهود العصريون. ولمَ لا؟ ان بداية اشهرهم الشمسية مرتبة لتتزامن مع الهلال الفلكي، لا مع الهلال المرئي فوق اورشليم، الذي يمكن ان يتأخر من ١٨ الى ٣٠ ساعة. كما ان معظم اليهود اليوم يحفظون الفصح في ١٥ نيسان قمري، لا في ١٤ منه كما فعل يسوع انسجاما مع ما ذُكر في الناموس الموسوي.)

رجوع المسيح

تعريف: قبل ان يترك يسوع المسيح الارض وعد بأن يرجع. والحوادث المثيرة في ما يتعلق بملكوت الله تقترن بهذا الوعد. وتلزم الملاحظة ان هنالك فرقا بين **المجيء** و**الحضور**. وهكذا، فيما يحدث مجيء الشخص (المقترن بوصوله او رجوعه) في وقت معيَّن، فان حضوره قد يمتد بعد ذلك طوال فترة من السنين. وفي الكتاب المقدس فان الكلمة اليونانية «ارخومي» (التي تعني «يجيء») تُستعمل ايضا بالاشارة الى توجيه يسوع انتباهه الى عمل مهم في وقت محدَّد **خلال** حضوره، اي الى عمله كمنفذ لاحكام يهوه في قتال اليوم العظيم لله القادر على كل شيء.

هل تجري الحوادث المقترنة بحضور المسيح في وقت قصير جدا ام طوال فترة من السنين؟

متى ٢٤:٣٧-٣٩: «وكما كانت ايام نوح كذلك يكون ايضا مجيء [«مجيء،» قم، تاح؛ «حضور،» عج، يغ، رذ، مل؛ باليونانية، «باروسيّا»] ابن الانسان. لانه كما كانوا في الايام التي قبل الطوفان يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون الى اليوم الذي دخل فيه نوح الفلك ولم يعلموا حتى جاء الطوفان واخذ الجميع. كذلك يكون ايضا مجيء (حضور، عج) ابن الانسان.» (ان حوادث «ايام نوح» الموصوفة هنا جرت طوال فترة من سنين كثيرة. ويسوع قارن حضوره بما حدث آنذاك.)

في متى ٢٤:٣٧ يجري استعمال الكلمة اليونانية «باروسيّا.» وتعني حرفيا «ان يكون بجانب.» والقاموس اليوناني - الانكليزي لليدل وسكوت (اكسفورد، ١٩٦٨) يعطي «**حضور**، حضور الاشخاص،» كتعريف اول لكلمة «باروسيّا.» ومعنى الكلمة يُشار اليه بوضوح في فيلبي ٢:١٢ حيث يقابل بولس حضوره (باروسيّا) بغيابه (ابوسيّا). ومن جهة اخرى، في متى ٢٤:٣٠، التي تخبر عن «ابن الانسان **آتيا** على سحاب السماء بقوة ومجد كثير» كمنفذ لاحكام يهوه في حرب هرمجدون، يجري استعمال الكلمة اليونانية «ارخومينون.» ويستعمل بعض التراجمة 'مجيء' لكلتا الكلمتين اليونانيتين، لكنّ الذين هم اكثر حرصا ينقلون الفرق بين الاثنتين.

هل يرجع المسيح بطريقة منظورة للاعين البشرية؟

يوحنا ١٤:١٩: «بعد قليل لا يراني العالم ايضا وأما انتم [رسل يسوع الامناء] فترونني. اني انا حي فانتم ستحيون.» (وعد يسوع رسله بأن يأتي

ثانية ويأخذهم الى السماء ليكونوا معه. فهم يستطيعون ان يروه لانهم كانوا سيصيرون مخلوقات روحانية كما هو. أما العالم فلم يكن ليراه ثانية. قارنوا ١ تيموثاوس ٦:١٦.)

اعمال ١٣:٣٤: «انه [الله] اقامه [يسوع] من الاموات غير عتيد ان يعود ايضا الى فساد.» (الاجسام البشرية هي بالطبيعة قابلة للفساد. ومن اجل ذلك تستعمل ١ كورنثوس ١٥:٤٢ و ٤٤ كلمة «فساد» في تركيب متوازٍ مع «جسم حيواني.» ويسوع لن يكون له ثانية ابدا جسم كهذا.)

يوحنا ٦:٥١: «انا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء. ان اكل احد من هذا الخبز يحيا الى الابد. والخبز الذي انا اعطي هو جسدي الذي ابذله من اجل حياة العالم.» (اذ اعطاه يسوع لا يسترده ثانية. وهو بذلك لا يحرم الجنس البشري فوائد ذبيحة حياته البشرية الكاملة.)

انظروا ايضا الصفحتين ٣٨٣ و ٣٨٤، تحت «النشوة (الاختطاف).»

ما هو معنى اتيان يسوع «بالطريقة نفسها» كما صعد الى السماء؟

اعمال ١:٩-١١: «ارتفع وهم [رسل يسوع] ينظرون. واخذته سحابة عن اعينهم. وفيما كانوا يشخصون الى السماء وهو منطلق اذا رجلان قد وقفا بهم بلباس ابيض وقالا ايها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء. ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا (بالطريقة نفسها، عج) كما رأيتموه منطلقا الى السماء.» (لاحظوا انها تقول «بالطريقة نفسها،» لا بالجسم نفسه. فماذا كانت «طريقة» صعوده؟ كما يبيِّن العدد ٩، اختفى عن النظر اذ لاحظ انطلاقه تلاميذه فقط. والعالم عموما لم يكن عارفا بما حدث. والشيء نفسه كان سيصح في رجوع المسيح.)

ماذا يعني «ان يأتي على السحاب» وأن «تنظره كل عين»؟

رؤيا ١:٧: «هوذا يأتي مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الارض.» (ايضا متى ٢٤:٣٠، مرقس ١٣:٢٦، لوقا ٢١:٢٧)

على ماذا يدل «السحاب»؟ الاختفاء عن النظر. فعندما تكون الطائرة في سحابة كثيفة او فوق السحاب لا يقدر الناس على الارض عادة ان يروها، مع انهم قد يسمعون هدير المحركات. قال يهوه لموسى: «انا آتٍ اليك في ظلام السحاب.» وموسى لم يرَ الله، لكنّ هذا السحاب دلّ على حضور يهوه غير المنظور. (خروج ١٩:٩، انظروا ايضا لاويين ١٦:٢، عدد ١١:٢٥.) واذا كان المسيح سيظهر بشكل منظور في السموات من الواضح

انه لن تنظره «كل عين.» فاذا ظهر فوق استراليا، مثلا، لن يكون منظورا في اوروبا، افريقيا، والاميركتين، أليس كذلك؟

بأيّ معنى «ستنظره كل عين»؟ سيدركون من الحوادث على الارض انه حاضر بشكل غير منظور. وأيضا اذ تشير الى النظر غير المادي تذكر يوحنا ٩:٤١: «قال لهم [الفريسيين] يسوع لو كنتم عميانا لما كانت لكم خطية. ولكن الآن تقولون اننا نبصر فخطيتكم باقية.» (قارنوا رومية ١:٢٠.) وعقب رجوع المسيح يُظهر بعض الاشخاص ايمانا؛ فهم يدركون علامة حضوره. والآخرون يرفضون الدليل، ولكن عندما يعمل المسيح كمنفّذ لاحكام الله في الاشرار فحتى هؤلاء سيدركون من اظهار قوته ان الهلاك ليس من الناس بل من السماء. وسيعرفون ما يحدث لانه جرى تحذيرهم مسبقا. ولسبب ما يباغتهم 'سينوحون.'

مَن هم «الذين طعنوه»؟ حرفيا، فعل الجنود الرومان ذلك وقت قتل يسوع. لكنهم ماتوا منذ زمن طويل. لذلك لا بدّ ان يشير هذا الى الناس الذين بشكل مماثل يسيئون معاملة، او 'يطعنون،' أتباع المسيح الحقيقيين في اثناء «الايام الاخيرة.» — متى ٢٥:٤٠ و ٤٥.

هل يمكن ان يقال حقا بأن الشخص قد 'اتى' او انه 'حاضر' اذا لم يكن منظورا؟

تكلم الرسول بولس عن انه «غائب بالجسد ولكن **حاضر** بالروح» مع الجماعة في كورنثوس. — ١ كو ٥:٣.

وتكلم يهوه عن 'نزوله' ليبلبل لغة بنائي برج بابل. (تكوين ١١:٧) وقال ايضا انه 'سينزل' لينقذ اسرائيل من عبودية مصر. واكد الله لموسى، «وجهي (شخصي، عج) يسير» ليقود اسرائيل الى ارض الموعد. (خروج ٣:٨، ٣٣:١٤) ولكن ما من انسان رأى الله قط. — خروج ٣٣:٢٠، يوحنا ١:١٨.

ما هي بعض الحوادث التي يقرنها الكتاب المقدس بحضور المسيح؟

دانيال ٧:١٣ و ١٤: «مع سحب السماء مثل ابن انسان [يسوع المسيح] اتى وجاء الى القديم الايام [يهوه الله] فقربوه قدامه. فأُعطي سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبد له كل الشعوب والامم والالسنة.»

١ تس ٤:١٥ و ١٦: «نقول لكم هذا بكلمة الرب اننا نحن الاحياء الباقين الى مجيء (حضور، عج) الرب لا نسبق الراقدين. لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات في

المسيح سيقومون اولا.» (لذلك فان اولئك الذين يحكمون مع المسيح يقامون ليكونوا معه في السماء — اولا اولئك الذين ماتوا في السنين الماضية ومن ثم اولئك الذين يموتون بعد رجوع الرب.)

متى ٢٥:٣١-٣٣: «متى جاء ابن الانسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار.»

٢ تس ١:٧-٩: «اياكم الذين تتضايقون راحة معنا عند استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته في نار لهيب معطيا نقمة للذين لا يعرفون الله والذين لا يطيعون انجيل ربنا يسوع المسيح الذين سيعاقبون بهلاك ابدي من وجه الرب ومن مجد قوته.»

لوقا ٢٣:٤٢ و ٤٣ (عج): «مضى [فاعل الشر الودّي المعلق الى جانب يسوع] يقول: 'يا يسوع، اذكرني متى جئت في ملكوتك.' فقال له: 'الحق اقول لك اليوم، ستكون معي في الفردوس.'» (تحت حكم يسوع ستصير كل الارض فردوسا؛ والاموات الذين هم في ذاكرة الله سيقامون بفرصة التمتع بحياة كاملة على الارض الى الابد.)

انظروا ايضا الصفحات ٨٣-٨٨، تحت عنوان «الايام الاخيرة.»

الروح

تعريف: ان الكلمة العبرانية «رواح» والكلمة اليونانية «بنفما،» اللتين تترجمان غالبا «روح،» لهما عدد من المعاني. وكلها تشير الى ذاك الذي هو غير منظور للنظر البشري والذي يعطي دليلا على قوة تتحرك. والكلمتان العبرانية واليونانية تستعملان بالاشارة الى (١) الريح، (٢) قوة الحياة الفعالة في المخلوقات الارضية، (٣) القوة الدافعة التي تنبع من القلب المجازي للشخص والتي تجعله يقول ويفعل الامور بطريقة معيَّنة، (٤) الاقوال الملهمة الناشئة من مصدر غير منظور، (٥) الاشخاص الارواح، و (٦) قوة الله الفعالة، او الروح القدس. وتجري هنا مناقشة بعض هذه الاستعمالات في ما يتعلق بالمواضيع التي قد تنشأ في خدمة الحقل.

ما هو الروح القدس؟

ان مقارنة آيات الكتاب المقدس التي تشير الى الروح القدس تُظهر

انه يجري التكلم عنه بأنه ‹يملأ› الناس؛ يمكن ان ‹يعتمدوا› به؛ ويمكن ان ‹يُمسحوا› به. (لوقا ٤١:١، متى ١١:٣، اعمال ٣٨:١٠) ولا يكون ايّ من هذه التعابير ملائما لو كان الروح القدس شخصا.

اشار يسوع ايضا الى الروح القدس بصفته «معزِّيا (معينا، عج)» (باليونانية، بَراكليتوس)، وقال ان هذا المعين «يعلّم،» «يشهد،» «يتكلم،» و «يسمع.» (يوحنا ١٦:١٤ و ١٧ و ٢٦، ٢٦:١٥، ١٣:١٦) وليس غير عادي في الاسفار المقدسة تجسيم شيء ما. مثلا، يقال بأن الحكمة لها ‹بنون.› (لوقا ٣٥:٧) ويجري التكلم عن الخطية والموت بأنهما ملكان. (رومية ١٤:٥ و ٢١) وبينما تقول بعض الآيات بأن الروح ‹تكلَّم› توضح عبارات اخرى ان ذلك جرى بواسطة ملائكة او بشر. (اعمال ٢٤:٤ و ٢٥، عج، ٢٥:٢٨، متى ١٩:١٠ و ٢٠، عج. قارنوا اعمال ٢٣:٢٠ بـ ١٠:٢١ و ١١.) وفي ١ يوحنا ٦:٥-٨ ليس فقط الروح بل ايضا «الماء والدم» يقال بأنهم «يشهدون.» لذلك لا يبرهن ايّ من التعابير الموجودة في هذه الآيات بحد ذاته ان الروح القدس هو شخص.

ان الاثبات الصحيح لهوية الروح القدس يجب ان يلائم **كل الآيات** التي تشير الى هذا الروح. وبوجهة النظر هذه من المنطقي ان نستنتج ان الروح القدس هو قوة الله الفعالة. فليس شخصا بل قوة قادرة هو ما يجعله الله ينبعث من ذاته لانجاز مشيئته القدوسة. — مزمور ٣٠:١٠٤، ٢ بط ٢١:١، اعمال ٣١:٤.

انظروا ايضا الصفحتين ١٣٢ و ١٣٣، تحت عنوان «الثالوث.»

ماذا يعطي الدليل على ان الشخص يملك حقا الروح القدس؟

لوقا ١٨:٤ و ٣١-٣٥: «[قرأ يسوع من سفر النبي اشعياء:] روح الرب عليّ لانه مسحني لابشّر . . . وانحدر الى كفرناحوم مدينة من الجليل. وكان يعلمهم في السبوت. فبهتوا من تعليمه لان كلامه كان بسلطان. وكان في المجمع رجل به روح شيطان نجس فصرخ بصوت عظيم . . . فانتهره يسوع قائلا اخرس واخرج منه فصرعه الشيطان في الوسط وخرج منه ولم يضرّه شيئا.» (ماذا اعطى الدليل على ان يسوع امتلك روح الله؟ لا تقول الرواية بأنه ارتجف او صرخ او تنقَّل بحماس. ولكنها تقول بأنه تكلم بسلطان. إلا ان ما يستحق الانتباه هو انه في تلك المناسبة دفع الروح **الشيطاني** الرجل ليصرخ ويقع على الارض.)

تقول اعمال ٨:١ بأنه عندما ينال أتباع يسوع الروح القدس يكونون له شهودا. وبحسب اعمال ١:٢-١١، عندما نالوا فعلا هذا الروح، تأثر المراقبون بواقع انهم، مع ان الاشخاص المتكلمين كانوا جميعهم جليليين، كانوا يتكلمون بعظائم الله بلغات مألوفة لدى الاجانب الكثيرين الحاضرين. لكنّ السجل لا يقول بأنه كانت هنالك انفجارات عاطفية من جهة اولئك الذين نالوا الروح.

وما يستحق الانتباه هو انه عندما نالت أليصابات الروح القدس ثم صرخت «بصوت عظيم» لم تكن في اجتماع للعبادة لكنها كانت ترحب بقريبة زائرة. (لوقا ٤١:١ و ٤٢) وكما جرى الاخبار عنه في اعمال ٣١:٤ (عج)، عندما حلّ الروح القدس على جمع من التلاميذ تزعزع **المكان**، ولكنّ تأثير هذا الروح في التلاميذ كان، ليس انهم ارتجفوا او تقلَّبوا، بل انهم ‹تكلموا بكلام الله بجرأة.› وعلى نحو مماثل اليوم، فان الجرأة في التكلم بكلام الله، الانهماك بغيرة في عمل الشهادة — هذان هما ما يعطي الدليل على ان الشخص يملك الروح القدس.

غلاطية ٢٢:٥ و ٢٣: «أما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول اناة لطف صلاح ايمان وداعة تعفف.» (وهذا الثمر، بدلا من انفجارات الحماس الديني، هو ما يجب على الشخص ان يبحث عنه عندما يطلب ايجاد الناس الذين يملكون حقا روح الله.)

هل القدرة على التكلم بانفعال عظيم بلسان لم يدرسه الشخص قط برهان على انه يملك روح الله؟

انظروا العنوان الرئيسي «الالسنة، التكلم بها.»

هل الشفاء العجائبي الذي يجري في ايامنا هو بواسطة روح الله؟

انظروا العنوان الرئيسي «الشفاء.»

من يعتمد بالروح القدس؟

انظروا الصفحة ٣٥٧، تحت «المعمودية،» وأيضا العنوان الرئيسي «الولادة الثانية.»

هل هنالك جزء روحي من الانسان يبقى حيا بعد موت الجسد؟

حزقيال ١٨:٤: «النفس التي تخطئ هي تموت.» (قم، اج، مج، دي كلها تنقل الكلمة العبرانية «نفش» في هذا العدد الى «نفس،» قائلة بالتالي ان **النفس** هي التي تموت. وبعض الترجمات، التي تنقل «نفش» الى «نفس» في عبارات اخرى، تستعمل في هذا العدد التعبير «الانسان» او «الفرد.» وهكذا، فان «النفش،» النفس، هي الشخص، لا جزء غير مادي منه يبقى حيا عندما يموت جسده.) (انظروا العنوان الرئيسي «النفس» لاجل تفاصيل اضافية.)

مزمور ١٤٦:٤: «تخرج روحه فيعود الى ترابه. في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره.» (الكلمة العبرانية المترجمة هنا «روح» مشتقة من «رواح.» وينقلها بعض التراجمة الى «نسمة.» فعندما تترك «رواح،» او قوة الحياة الفعالة، هذه الجسد تهلك افكار الشخص؛ انها لا تستمر في حيز آخر.)

جامعة ٣:١٩–٢١: «ما يحدث لبني البشر يحدث للبهيمة وحادثة واحدة لهم. موت هذا كموت ذاك و(روح، عج) واحدة للكل فليس للانسان مزية على البهيمة لان كليهما باطل. يذهب كلاهما الى مكان واحد. كان كلاهما من التراب والى التراب يعود كلاهما. من يعلم روح بني البشر هل هي تصعد الى فوق وروح البهيمة هل هي تنزل الى اسفل الى الارض.» (بسبب وراثة الخطية والموت عن آدم يموت البشر جميعا ويعودون الى التراب، كما يحدث للحيوانات. ولكن هل لكل انسان روح تستمر في العيش كشخصية ذكية بعد ان تتوقف عن العمل في الجسد؟ كلا؛ يجيب العدد ١٩ ان للبشر والبهائم كلهم ((روحا، عج) واحدة.) وعلى اساس مجرد الملاحظة البشرية لا احد يستطيع بشكل جازم ان يجيب عن السؤال المثار في العدد ٢١ بخصوص الروح. لكنّ كلمة الله تجيب انه لا شيء يملكه البشر نتيجة للولادة يعطيهم مزية على البهائم عندما يموتون. إلا انه، بسبب تدبير الله الرحيم بواسطة المسيح، انفتح رجاء العيش الى الابد للبشر الذين يمارسون الايمان، ولكن ليس للحيوانات. وبالنسبة الى كثيرين من البشر سيكون ذلك ممكنا بالقيامة عندما تحييهم قوة الحياة الفعالة من الله ثانية.)

لوقا ٢٣:٤٦: «نادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه في يديك استودع روحي [باليونانية، بنفما]. ولما قال هذا اسلم الروح.» (لاحظوا ان يسوع اسلم الروح. وعندما خرجت روحه لم يكن في طريقه الى السماء. فلم يقم يسوع من الاموات حتى اليوم الثالث من ذلك. ثم، كما تُظهر اعمال ١:٣ و ٩، مضى ٤٠ يوما اضافيا قبل ان يصعد الى السماء. اذاً، ما هو معنى ما قاله يسوع وقت موته؟ كان يقول بأنه يعرف انه، عندما يموت، تتوقف آمال حياته المستقبلية كاملا على الله. ولاجل تعليقات اضافية بخصوص «الروح التي ترجع الى الله،» انظروا الصفحة ٣٩٠، تحت عنوان «النفس.»)

اذا قال شخص ما —

‹هل تملك الروح القدس؟›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹نعم، ومن اجل ذلك اتيت الى بابك اليوم. (اعمال ٢:١٧ و ١٨)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹ان هذا ما يمكّنني من المشاركة في الخدمة المسيحية. لكنني اجد انه ليس كل واحد لديه الفكرة نفسها بالنسبة الى ما يعطي الدليل على ان الشخص يملك حقا روح الله. فما الذي تبحث عنه؟› **ثم ربما اضيفوا:** (مناقشة بعض المواد في الصفحتين ٢١٨ و ٢١٩.)

روح العالم

تعريف: القوة الدافعة التي تؤثر في المجتمع البشري المؤلف من اولئك الذين ليسوا خداما ليهوه الله، جاعلة اناسا كهؤلاء يقولون ويفعلون الامور بحسب نموذج متميِّز. ومع ان الناس يتصرفون وفق خيارات فردية فان اولئك الذين يُظهرون روح العالم يعطون الدليل على مواقف اساسية معيَّنة، طرائق لفعل الامور، وأهداف في الحياة شائعة في نظام الاشياء الحاضر الذي يكون الشيطان حاكما والها له.

لماذا التلوث بروح العالم قضية ذات شأن خطير؟

١ يو ١٩:٥: «العالم كله قد وضع في الشرير.» (انشأ الشيطان روحا تسود تفكير ونشاطات اولئك البشر الذين ليسوا خداما مقبولين لدى يهوه. انها روح الانانية والكبرياء المنتشرة كثيرا حتى انها كالهواء الذي يتنشقه البشر. ويلزمنا ان نمارس حرصا شديدا لكي لا نذعن لسلطة الشيطان بالسماح لهذه الروح بأن تكيِّف حياتنا.)

رؤيا ٩:١٢: «طُرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح الى الارض وطرحت معه ملائكته.» (منذ حدوث ذلك، عقب ولادة الملكوت في السنة ١٩١٤، اشتد نفوذ الشيطان وأبالسته كثيرا بين الجنس البشري. وقد حرَّضت روحه الناس على اعمال الانانية والعنف المتزايدين. واولئك الذين يطلبون خدمة يهوه خصوصا يصيرون تحت ضغط عظيم ليكونوا جزءا من العالم، ليفعلوا ما يفعله الآخرون، وليهجروا العبادة الحقيقية.)

ما هي بعض مميِّزات روح العالم التي يلزم ان نحترز منها؟

١ كو ١٢:٢: «ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الاشياء الموهوبة لنا من الله.» (اذا تأصلت روح العالم في تفكير الشخص ورغباته يُرى ثمرها سريعا في اعمال تُظهر هذه الروح. ولذلك فان التحرر من روح العالم لا يتطلب فقط تجنّب النشاطات والتجاوزات غير المسيحية بل ايضا الوصول الى اصل القضية بتنمية المواقف التي تعكس روح الله والمحبة الحقيقية لطرقه. وهذا يجب ان تتذكروه وأنتم تتأملون في المظاهر التالية لروح العالم.)

فعل الشخص ما يريد ان يفعله دون اعتبار لمشيئة الله

حثَّ الشيطان حواء ان تقرر لنفسها ما هو خير وما هو شر. (تكوين ٣:٣-٥، وعلى سبيل التباين انظروا امثال ٣:٥ و٦.) وكثيرون ممن يتبعون مسلك حواء لا يعرفون ما هي مشيئة الله للجنس البشري، ولا يهتمون بمعرفتها. انهم «يفعلون ما يشاءون.» واولئك الذين يعرفون مطالب الله ويحاولون العمل بموجبها يلزم ان ينتبهوا لئلا تجعلهم روح

العالم يتجاهلون عمدا مشورة كلمة الله في ما قد يعتبرونه «امورا زهيدة.» — لوقا ١٦:١٠، انظروا ايضا «الاستقلال.»

التجاوب مع الحالات على اساس الكبرياء

كان الشيطان اول من سمح للمغالاة في تقدير الذات بأن تفسد قلبه. (قارنوا حزقيال ٢٨:١٧، امثال ١٦:٥.) والكبرياء قوة مقسِّمة في العالم الذي يكون هو حاكمه، جاعلة الناس يعتبرون انفسهم افضل من الذين هم من عروق وامم ومجموعات لغوية وأوضاع اقتصادية اخرى. وحتى الذين يخدمون الله قد يحتاجون الى استئصال بقايا مشاعر كهذه. ويحتاجون ايضا الى الاحتراز لئلا تجعلهم الكبرياء يصنعون قضايا كبيرة من الامور الصغيرة، او تصير عائقا في سبيل اعترافهم بأخطائهم وقبولهم المشورة وبالتالي استفادتهم من الكثير من المساعدة الحبية التي يزوِّدها يهوه بواسطة هيئته. — رومية ١٢:٣، ١ بط ٥:٥.

اظهار موقف التمرد من السلطة

بدأ التمرد مع الشيطان، الذي يعني اسمه «المقاوم.» ونمرود، الذي قد يعني اسمه «دعونا نتمرد،» بتحدّيه يهوه، اظهر انه كان ولدا للشيطان. وتجنب هذه الروح سيمنع الاشخاص الذين يخافون الله من تحدّي الحكام الدنيويين (رومية ١٣:١)؛ سيساعد القاصرين على الاذعان للسلطة الممنوحة من الله لوالديهم (كولوسي ٣:٢٠)؛ سيكون حماية من التعاطف مع المرتدّين، الذين يحتقرون اولئك الذين اوكل اليهم يهوه المسؤولية في هيئته المنظورة. — يهوذا ١١، عب ١٣:١٧.

اطلاق العنان لرغبات الجسد الساقط

ان تأثير هذا يمكن ان يُرى ويُسمع في كل مكان. فهنالك حاجة الى الاحتراز على الدوام من ذلك. (١ يو ٢:١٦، افسس ٤:١٧ و١٩، غلاطية ٥:١٩-٢١) والتفكير والرغبات التي قد تؤدي الى دلائل اكثر خطورة على ذلك قد تظهر في حديث الشخص، النكات التي يخبر بها، الاغاني الموسيقية التي يستمع اليها، نوع الرقص الذي يقوم به. او في مشاهدته عروضا تُبرز الجنس الفاسد ادبيا. وهذا الوجه من روح العالم يَظهر في اساءة استعمال المخدرات، السكر، الزنى، العهارة، ومضاجعة

النظير. ويظهر ايضا عندما يطلِّق الشخص رفيقه، ليس على اساس الاسفار المقدسة، ولكن ربما شرعيا، ويتزوج بآخر. — ملاخي ٢:١٦ .

سماح المرء لحياته بأن تسودها الرغبة في امتلاك ما يراه

كانت رغبة كهذه تلك التي نماها الشيطان في حواء، مغريا اياها بفعل شيء خرَّب علاقتها بالله. (تكوين ٣:٦، ١ يو ٢:١٦) ويسوع رفض بثبات تجربة كهذه. (متى ٤:٨-١٠) واولئك الذين يريدون ان يرضوا يهوه يلزم ان يحترزوا لئلا يدعوا العالم التجاري يطور روحا كهذه فيهم. والكثير من الحزن والخراب الروحي ينتج للذين يقعون في شرك ذلك. — متى ١٣:٢٢، ١ تي ٦:٧-١٠ .

تباهي المرء بممتلكاته ومكاسبه المزعومة

وهذه الممارسة هي ايضا «من العالم» ويلزم ان يهجرها اولئك الذين يصيرون خداما لله. (١ يو ٢:١٦) انها تتأصل في الكبرياء، وبدلا من ان تبني الآخرين روحيا تضع امامهم الاغراءات المادية ورؤى الانجازات العالمية. — رومية ١٥:٢ .

استسلام المرء لانفعالاته في الكلام القبيح وأعمال العنف

هذه هي «اعمال الجسد» التي يجب على اشخاص كثيرين ان يجاهدوا ضدها. وبالايمان الاصيل ومساعدة روح الله يستطيعون ان يغلبوا العالم بدلا من السماح لروحه بأن تسودهم. — غلاطية ٥:١٩ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣، افسس ٤:٣١، ١ كو ١٣:٤-٨، ١ يو ٥:٤ .

تأسيس المرء آماله ومخاوفه على ما يستطيع البشر فعله

الانسان المادي يعتبر ان ما يستطيع ان يراه ويلمسه هو الشيء المهم حقا. فآماله ومخاوفه تدور حول وعود وتهديدات الناس الآخرين. وهو يتطلع الى الحكام البشر من اجل المساعدة ويخيب امله عندما يفشلون. (مزمور ١٤٦:٣ و ٤، اشعياء ٨:١٢ و ١٣) وبالنسبة اليه تكون هذه الحياة كل ما هنالك. والتهديدات بالموت تستعبده بسهولة. (على سبيل التباين، انظروا متى ١٠:٢٨، عبرانيين ٢:١٤ و ١٥ .) ولكنّ قوة جديدة تحرِّك اذهان الناس الذين يأتون الى معرفة يهوه، اولئك الذين

يملأون عقولهم وقلوبهم بوعوده والذين يتعلمون ان يلتفتوا اليه من اجل المساعدة في اوقات الحاجة. — افسس ٤:٢٣ و ٢٤، مزمور ٤٦:١، ٦٨:١٩ .

اعطاء البشر والاشياء اكرام العبادة التي هي لله

«اله هذا الدهر،» الشيطان ابليس، يشجع على جميع انواع الممارسات التي تسيء توجيه ميل الانسان المعطى من الله الى العبادة. (٢ كو ٤:٤) فبعض الحكام جرت معاملتهم كآلهة. (اعمال ١٢:٢١-٢٣) والملايين يجثون امام الاصنام. وملايين اكثر يؤلِّهون الممثلين والرياضيين البارزين. والاحتفالات كثيرا ما تعطي الاكرام غير الملائم للبشر الافراد. ان هذه الروح شائعة جدا حتى ان الذين يحبون يهوه حقا ويريدون ان يمنحوه التعبد المطلق يلزم ان ينتبهوا لتأثيرها كل يوم.

الزواج

تعريف: اتحاد رجل وامرأة ليعيشا معا كزوج وزوجة بحسب المقياس المرسوم في الاسفار المقدسة. فالزواج هو مؤسسة الهية. وهو يزوِّد علاقة حميمة بين الزوج والزوجة الى جانب شعور بالامن لسبب وجود جو من المحبة ولسبب صنع التزام شخصي من كل رفيق. وعند تأسيس الزواج فعل يهوه ذلك ليس فقط ليزوِّد رفيقا لصيقا يكون مكمِّلا للرجل بل ايضا ليصنع تدبيرا لانتاج مزيد من البشر ولفعل ذلك ضمن ترتيب العائلة. والتسجيل الشرعي لعلاقة الزواج المقبولة لدى الجماعة المسيحية مطلوب حيثما امكن.

هل هو مهم حقا ان يتزوج المرء وفقا للمطالب الشرعية؟

تيطس ٣:١: «ذكِّرهم ان يخضعوا للرياسات والسلاطين.» (عندما ينتبه الناس الى هذه الارشادات يجري حفظ اسم كل فريق في الاتحاد فوق التعيير، وتجري حماية الاولاد من التعيير الذي يقع على اولئك الذين آباؤهم ليسوا متزوجين. وبالاضافة الى ذلك، فان التسجيل

الشرعي للزواج يصون حقوق الملكية لاعضاء العائلة في حال موت احد الرفيقين.)

عب ٤:١٣: «ليكن الزواج مكرما عند كل واحد والمضجع غير نجس. وأما العاهرون والزناة فسيدينهم الله.» (تزوُّج المرء شرعيا يلعب دورا مهما في حيازة زواج مقبول بصفته «مكرما.» وعند تعريف «العهارة» و «الزنا» يجب ان نتذكر ما هو مذكور في تيطس ١:٣، المقتبسة آنفا.)

١ بط ١٢:٢-١٥: «وأن تكون سيرتكم بين الامم حسنة لكي يكونوا في ما يفترون عليكم كفاعلي شر يمجدون الله في يوم الافتقاد من اجل اعمالكم الحسنة التي يلاحظونها. فاخضعوا لكل ترتيب بشري من اجل الرب. ان كان للملك فكمن هو فوق الكل او للولاة فكمرسلين منه للانتقام من فاعلي الشر وللمدح لفاعلي الخير. لانَّ هكذا هي مشيئة الله أن تفعلوا الخير فتسكِّتوا جهالة الناس الاغبياء.»

هل كانت هنالك اية «اجراءات شرعية» عندما ابتدأ آدم وحواء يعيشان معا؟

تكوين ٢٢:٢-٢٤: «وبنى الرب الاله الضلع التي اخذها من آدم امرأة وأحضرها الى آدم. فقال آدم هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تدعى امرأة لانها من امرءٍ أُخذت. لذلك يترك الرجل اباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسدا واحدا.» (لاحظوا ان يهوه الله نفسه، المتسلط الكوني، هو الذي جمع بين آدم وحواء. ولم يكن ذلك قضية رجل وامرأة يقرران ان يعيشا معا دون اهتمام بالسلطة الشرعية. لاحظوا ايضا التشديد الذي وضعه الله على دوام الاتحاد.)

تكوين ٢٨:١: «وباركهم [آدم وحواء] الله وقال لهم أثمروا واكثروا واملأوا الارض وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الارض.» (هنا جرى التلفظ ببركة السلطة الشرعية العليا على الاتحاد، وكانا مخوَّلين سلطة حيازة علاقات جنسية وممنوحين تعيينا يملأ حياتهما معنى.)

هل يمكن للشخص ان يمارس تعدد الزوجات اذا كان القانون المحلي يسمح بذلك؟

١ تي ٢:٣ و ١٢: «فيجب ان يكون (الناظر) بلا لوم بعل امرأة واحدة . . . ليكن (الخدام المساعدون) كل بعل امرأة واحدة.» (لم يكن هؤلاء الرجال مؤتمنين على المسؤولية فقط بل كانوا ايضا امثلة يجب ان يقتدي بهم الآخرون في الجماعة المسيحية.)

١ كو ٢:٧: «لسبب الزنا ليكن لكل واحد امرأته وليكن لكل واحدة رجلها.» (لا يوجد هنا سماح بتعدد الرفقاء من ايّ من الجانبين.)

لماذا سمح الله لكل من ابرهيم ويعقوب وسليمان بحيازة اكثر من زوجة واحدة؟

ان يهوه ليس منشئ تعدد الزوجات. فقد اعطى آدم زوجة واحدة فقط. وفي ما بعد اتخذ لامك، المتحدر من قايين، لنفسه زوجتين. (تكوين ١٩:٤) وبعد مدة اتَّبع آخرون مثاله، واتخذ البعض جوارٍ كسراريّ. والله احتمل الممارسة، وتحت الناموس الموسوي اسس ايضا مقاييس لضمان المعاملة اللائقة للنساء اللواتي لهن علاقة كهذه. وفعل ذلك حتى تأسيس الجماعة المسيحية، ولكنه حينئذ تطلَّب ان يرجع خدامه الى المقياس الذي اسسه هو نفسه في عدن.

أما **ابرهيم** فاتخذ ساراي (سارة) زوجة له. وعندما كان لها حوالى ٧٥ سنة من العمر واعتقدت انها لن تلد طفلا ابدا **طلبت** من زوجها ان يدخل على جاريتها لكي تتمكن ساراي من حيازة طفل شرعي بواسطتها. ففعل ابرهيم هكذا، ولكنّ ذلك ادى الى احتكاك خطير في بيته. (تكوين ١:١٦-٤) وتمم يهوه وعده لابرهيم بخصوص «نسل» بجعل سارة نفسها تحبل في ما بعد بطريقة عجائبية. (تكوين ١٨: ٩-١٤) ولم يتخذ ابرهيم زوجة اخرى حتى ما بعد موت سارة. — تكوين ٢:٢٣، ١:٢٥ .

وصار **يعقوب** متعدد الزوجات بسبب خداع من جهة حميه. ولم يكن ذلك ما فكَّر فيه يعقوب عندما ذهب ليطلب زوجة في فدان أرام.

ويخبر سجل الكتاب المقدس بتفصيل كبير عن المنافسة غير السعيدة بين زوجتيه. — تكوين ٢٩:١٨–٣٠:٢٤ .

من المعروف جيدا ان **سليمان** كانت له زوجات كثيرات وكذلك سراريَ. ولكن لا يدرك كل فرد انه في ذلك كان يخالف وصية يهوه المعلنة بوضوح بأن الملك يجب ان «**لا يكثِّر له نساء لئلا يزيغ قلبه.**» (تثنية ١٧:١٧) ويجب ان يُلاحَظ ايضا انه، بسبب تأثير زوجاته الاجنبيات، تحوَّل سليمان الى عبادة الآلهة الباطلة و «عمل سليمان الشر في عيني الرب . . . فغضب الرب على سليمان.» — ١ مل ١١:١-٩ .

اذا كان الرفيقان لا يستطيعان ان يعيشا معا في سلام، هل الهجر مسموح به؟

١ كو ٧:١٠–١٦: «وأما المتزوجون فاوصيهم لا انا بل الرب ان لا تفارق المرأة رجلها. وان فارقته فلتلبث غير متزوجة او لتصالح رجلها. ولا يترك الرجل امرأته. وأما الباقون فأقول لهم انا لا الرب [ولكن، كما يبيِّن العدد ٤٠، كان بولس موجَّها من الروح القدس] ان كان اخ له امرأة غير مؤمنة وهي ترتضي ان تسكن معه فلا يتركها. والمرأة التي لها رجل غير مؤمن وهو يرتضي ان يسكن معها فلا تتركه. لان الرجل غير المؤمن مقدَّس في المرأة والمرأة غير المؤمنة مقدَّسة في الرجل. وإلا فاولادكم نجسون. وأما الآن فهم مقدَّسون. ولكن ان فارق غير المؤمن فليفارق. ليس الاخ او الاخت مستعبدا في مثل هذه الاحوال. ولكنَّ الله قد دعانا في السلام. لانه كيف تعلمين ايتها المرأة هل تخلِّصين الرجل. او كيف تعلم ايها الرجل هل تخلِّص المرأة.» (ولماذا يحتمل المؤمن المشقة ويحاول باجتهاد ان يحافظ على الزواج؟ بدافع الاحترام للمصدر الالهي للزواج وعلى امل مساعدة غير المؤمن على مر الوقت على الصيرورة خادما للاله الحقيقي.)

ما هي نظرة الكتاب المقدس الى الطلاق بهدف التزوج ثانية؟

ملاخي ٢:١٥ و ١٦: «فاحذروا لروحكم ولا يغدر احد بامرأة شبابه. لانه يكره الطلاق قال الرب اله اسرائيل.»

متى ١٩:٨ و ٩: «قال [يسوع] لهم ان موسى من اجل قساوة قلوبكم اذن لكم ان تطلقوا نساءكم. ولكن من البدء لم يكن هكذا. واقول لكم ان من طلق امرأته **إلا بسبب الزنا** [العلاقات خارج الزواج] وتزوج بأخرى يزني.» (ولذلك يجري السماح للرفيق البريء، ولكن لا يجري التطلب منه، ان يطلق الرفيق الذي «يزني.»)

رومية ٧:٢ و ٣: «فانَّ المرأة التي تحت رجل هي مرتبطة بالناموس بالرجل الحي. ولكن ان مات الرجل فقد تحررت من ناموس الرجل. فاذاً ما دام الرجل حيا تدعى زانية ان صارت لرجل آخر. ولكن ان مات الرجل فهي حرة من الناموس حتى انها ليست زانية ان صارت لرجل آخر.»

١ كو ٦:٩–١١: «لا تضلوا. لا زناة ولا عبدة اوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور . . . يرثون ملكوت الله. وهكذا كان اناس منكم. لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح الهنا.» (يشدد ذلك على خطورة المسألة. فالزناة غير التائبين لن يكون لهم نصيب في ملكوت الله. إلا ان الذين ارتكبوا الزنا سابقا، وربما ايضا تزوجوا ثانية بشكل غير لائق، يمكن ان ينالوا غفران الله وموقفا طاهرا لديه اذا تابوا بشكل اصيل ومارسوا الايمان بالقيمة التي تكفر عن الخطايا لذبيحة يسوع.)

في الماضي لماذا سمح الله بالزواج بين الاخ والاخت؟

يدل سجل الكتاب المقدس ان قايين تزوج احدى اخواته. (تكوين ٤:١٧، ٥:٤) وأن ابرام تزوج اخته من ابيه. (تكوين ٢٠:١٢) ولكن في ما بعد، في الناموس المعطى بواسطة موسى، كانت اتحادات زواج كهذه ممنوعة بالتخصيص. (لاويين ١٨:٩ و ١١) ولا يُسمح بها بين المسيحيين اليوم. والزواج بقريب لصيق يُنتج احتمالا اكثر من المعدل لانتقال العوامل الوراثية المضرة الى ذريتهم.

ولماذا لم يكن زواج الاخ والاخت غير لائق عند بداية تاريخ الجنس

البشري؟ خلق الله آدم وحواء كاملين وقصد ان يتحدر كل الجنس البشري منهما. (تكوين ١:٢٨، ٣:٢٠) فمن الواضح ان تزوُّج البعض بأقرباء اقربين، وخصوصا في الاجيال القليلة الاولى، كان سيحدث. وحتى بعد ان ظهرت الخطية كان هنالك نسبيا خطر قليل للعاهات الملحوظة في الاولاد في الاجيال الباكرة، لان الجنس البشري كان اقرب بكثير الى الكمال الذي كان قد تمتع به آدم وحواء. ويشهد لصحة ذلك طول عمر الناس آنذاك. (انظروا تكوين ٥:٣-٨، ٢٥:٧.) ولكن بعد ان اخطأ آدم بنحو ٢٬٥٠٠ سنة حرَّم الله زواج الاقرباء الاقربين. وعمل ذلك على صيانة الذرية ورفْع الآداب الجنسية لخدام يهوه فوق تلك التي للناس حولهم الذين كانوا آنذاك منهمكين في كل اشكال الممارسات المنحرفة. — انظروا لاويين ١٨:٢-١٨.

ماذا يمكن ان يساعد على تحسين الزواج؟

(١) درس كلمة الله معا بشكل قانوني والصلاة الى الله من اجل المساعدة في حل المشاكل. — ٢ تي ٣:١٦ و ١٧، امثال ٣:٥ و ٦، فيلبي ٤:٦ و ٧.

(٢) تقدير مبدإ الرئاسة. ويضع ذلك مسؤولية ثقيلة على الزوج. (١ كو ١١:٣، افسس ٥:٢٥-٣٣، كولوسي ٣:١٩) ويتطلب ايضا جهدا جديا من جهة الزوجة. — افسس ٥:٢٢-٢٤ و ٣٣، كولوسي ٣:١٨، ١ بط ٣:١-٦.

(٣) حصر الشخص اهتمامه الجنسي برفيقه. (امثال ٥:١٥-٢١، عب ١٣:٤) واهتمام الشخص الحبي بحاجات رفيقه يمكن ان يساعد على صيانة هذا الفرد من تجربة ارتكاب الخطإ. — ١ كو ٧:٢-٥.

(٤) التكلم بطريقة لطيفة واعتبارية احدهما الى الآخر، متجنبين انفجار الغضب والمناكدة والملاحظات الانتقادية القاسية. — افسس ٤:٣١ و ٣٢، امثال ١٥:١، ٢٠:٣، ٢١:٩، ٣١:٢٦ و ٢٨.

(٥) كون الشخص نشيطا ويُعتمد عليه في الاعتناء بمسكن العائلة

وملبسها، وايضا في تحضير وجبات طعام صحية. — تيطس ٢:٤ و ٥، امثال ٣١:١٠-٣١.

(٦) تطبيق مشورة الكتاب المقدس بتواضع سواء شعرتم بأن الآخر يفعل كل ما يجب عليه فعله اولا. — رومية ١٢:١٤، ١ بط ٣:١ و ٢.

(٧) منح الانتباه لتطوير الصفات الروحية الشخصية. — ١ بط ٣:٣-٦، كولوسي ٣:١٢-١٤، غلاطية ٥:٢٢ و ٢٣.

(٨) تزويد ما يلزم من المحبة والتدريب والتأديب للاولاد، اذا كان هنالك اولاد. — تيطس ٢:٤، افسس ٦:٤، امثال ١٣:٢٤، ٢٩:١٥.

السبت

تعريف: كلمة سبت مأخوذة من «شبت» العبرانية، التي تعني «راحة، توقف، انقطاع.» والنظام السبتي المفروض في الناموس الموسوي تضمَّن يوم سبت اسبوعيا، عددا من الايام المعيَّنة الاضافية في كل سنة، السنة السابعة، والسنة الخمسين. والسبت الاسبوعي لليهود، اليوم السابع من اسبوعهم التقويمي، هو من غروب الشمس يوم الجمعة الى غروب الشمس يوم السبت. وكثيرون من المدعوين مسيحيين حفظوا تقليديا يوم الاحد كيوم لراحتهم وعبادتهم؛ والآخرون التصقوا باليوم المفروز في التقويم اليهودي.

هل المسيحيون تحت التزام حفظ يوم سبت اسبوعي؟

خروج ٣١:١٦ و ١٧: «يحفظ بنو اسرائيل السبت ليصنعوا السبت في اجيالهم عهدا ابديا [«عهدا دائما،» قم: «الى وقت غير محدَّد،» عج]. هو بيني وبين بني اسرائيل علامة الى الابد [«الى وقت غير محدَّد،» عج].» (لاحظوا ان مراعاة السبت كانت علامة بين يهوه واسرائيل؛ ولا تكون هذه هي الحال اذا كان كل شخص آخر ملزما ايضا ان يحفظ السبت. والكلمة العبرانية المنقولة الى ‹دائم› في قم هي «اوهلام،» التي تعني من حيث الاساس فترة من الوقت هي، من وجهة نظر الحاضر، غير محدَّدة او مخفيَّة عن النظر ولكن بأمد طويل. وهذه

يمكن ان تعني الى الابد، ولكن ليس ذلك بالضرورة. ففي عدد ١٣:٢٥ تنطبق الكلمة العبرانية نفسها على الكهنوت، الذي انتهى في ما بعد، حسب عبرانيين ١٢:٧ .)

رومية ٤:١٠: «غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن.» (حفظ السبت كان جزءا من هذا الناموس. واستخدم الله المسيح لانهاء هذا الناموس. وامتلاكنا موقفا بارا عند الله يتوقف على الايمان بالمسيح، لا على حفظ سبت اسبوعي.) (ايضا غلاطية ٤:٩-١١، افسس ٢:١٣-١٦)

كولوسي ٢:١٣-١٦: «مسامحا [الله] لكم بجميع الخطايا. اذ محا الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضدا لنا . . . فلا يحكم عليكم احد في اكل او شرب او من جهة عيد او هلال او سبت.» (اذا كان شخص ما تحت الناموس الموسوي وحُكم عليه بأنه مذنب بتدنيس السبت كان يجب ان ترجمه الجماعة كلها حتى الموت، بحسب خروج ١٤:٣١ وعدد ١٥:٣٢-٣٥ . وكثيرون ممن يجادلون من اجل السبت لديهم سبب ليكونوا مسرورين لاننا لسنا تحت هذا الناموس. وكما هو ظاهر في الآية المقتبسة هنا، فان الموقف المقبول عند الله لا يتطلب في ما بعد مراعاة مطلب السبت المعطى لاسرائيل.)

كيف صار يوم الاحد اليوم الرئيسي للعبادة لكثيرين في العالم المسيحي؟

رغم ان المسيح اقيم في اليوم الاول من الاسبوع (المدعو الآن الاحد)، لا يحتوي الكتاب المقدس على ايّ ارشاد لفرز هذا اليوم من الاسبوع كيوم مقدس.

«ان الاحتفاظ بالاسم الوثني القديم ‹دايز سوليس› (صنداي)، او ‹الاحد› للاحتفال المسيحي الاسبوعي هو الى حد كبير بسبب اتحاد الرأي الوثني و[المدعو] الرأي المسيحي الذي به اوصى قسطنطين باليوم الاول من الاسبوع [في مرسوم في سنة ٣٢١ بم] رعاياه، الوثنيين والمسيحيين على حد سواء، بصفته ‹يوم الشمس المكرّم.› . . . كان ذلك اسلوبه للتوفيق بين الاديان المتضاربة في الامبراطورية تحت مؤسسة مشتركة واحدة.» — محاضرات في تاريخ الكنيسة الشرقية (نيويورك، ١٨٧١)، ا. ب. ستانلي، ص ٢٩١ .

هل أُعطي مطلب حفظ السبت لآدم وبالتالي صار ملزِما لكل ذريته؟

استراح يهوه الله من اعمال خلقه المادي الارضي بعد إعداد الارض لسكنى البشر. وهذا مذكور في تكوين ٢:١-٣ . ولكن لا شيء في سجل الكتاب المقدس يقول ان الله امر آدم بحفظ اليوم السابع من كل اسبوع كسبت.

تثنية ٥:١٥: «اذكر انك [اسرائيل] كنت عبدا في ارض مصر فاخرجك الرب الهك من هناك بيد شديدة وذراع ممدودة. لاجل ذلك اوصاك الرب الهك ان تحفظ يوم السبت.» (هنا يربط يهوه اعطاءه شريعة السبت بانقاذ اسرائيل من العبودية في مصر، لا بالحوادث في عدن.)

خروج ١٦:١ و ٢٣-٢٩: «اتى كل جماعة بني اسرائيل الى برية سين . . . في اليوم الخامس عشر من الشهر الثاني بعد خروجهم من ارض مصر. . . . قال [موسى] لهم هذا ما قال الرب. غدا عطلة سبت مقدس للرب. . . . ستة ايام تلتقطون [المن]. وأما اليوم السابع ففيه سبت. لا يوجد فيه . . . فقال الرب لموسى . . . انظروا. ان الرب اعطاكم السبت.» (قبل ذلك كان هنالك وسم لاسابيع كل منها من سبعة ايام، ولكن هذه هي الاشارة الاولى الى مراعاة السبت.)

هل الناموس الموسوي مقسَّم الى جزءين «طقسي» و «ادبي،» وهل «الناموس الادبي» (الوصايا العشر) ملزِم للمسيحيين؟

هل اشار يسوع الى الناموس بطريقة تدل على تقسيمه الى جزءين؟

متى ٥:١٧ و ٢١ و ٢٣ و ٢٧ و ٣١ و ٣٨: «لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس او الانبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمّل.» والآن لاحظوا ما شمله يسوع في تعليقاته الاضافية. «قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تقتل [خروج ٢٠:١٣، الوصية السادسة]. . . . فان قدمت قربانك الى المذبح

[تثنية ١٦:١٦ و ١٧، ليست جزءا من الوصايا العشر] . . . قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تزن [خروج ١٤:٢٠، الوصية السابعة]. وقيل مَن طلّق امرأته فليعطها كتاب طلاق [تثنية ١:٢٤، ليست جزءا من الوصايا العشر]. سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن [خروج ٢١:٢٣-٢٥، ليست جزءا من الوصايا العشر].» (وهكذا مزج يسوع الاشارات الى الوصايا العشر بالاجزاء الاخرى من الناموس دون تمييز بينهما. فهل يجب ان نعاملهما بشكل مختلف؟)

عندما سئل يسوع، «يا معلم اية وصية هي العظمى في الناموس،» هل عزل الوصايا العشر؟ عوضا عن ذلك، اجاب: «تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك. هذه هي الوصية الاولى والعظمى. والثانية مثلها. تحب قريبك كنفسك. بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والانبياء.» (متى ٢٢:٣٥-٤٠) فاذا تمسَّك البعض بالوصايا العشر (تثنية ٥:٦-٢١)، قائلين بأنها ملزِمة للمسيحيين ولكنّ الباقي ليس كذلك، ألا يرفضون فعلا ما قاله يسوع (اذ اقتبس تثنية ٦:٥، لاويين ١٩:١٨) في ما يتعلق بأية وصايا هي الاعظم؟

عند الاشارة الى زوال الناموس الموسوي، هل يقول الكتاب المقدس مباشرة ان الوصايا العشر كانت مشمولة بما وصل الى نهايته؟

رومية ٧:٦ و ٧: «أما الآن فقد **تحررنا من الناموس** اذ مات الذي كنا ممسكين فيه . . . فماذا نقول. هل الناموس خطية. حاشا. بل لم اعرف الخطية الا بالناموس. فانني لم اعرف الشهوة لو لم يقل الناموس **لا تشته.**» (هنا، مباشرة بعد الكتابة ان المسيحيين من اصل يهودي قد «تحرروا من الناموس،» الى ايّ مثال من الناموس يشير بولس؟ الوصية العاشرة، مظهرا بالتالي انها كانت مشمولة بالناموس الذي تحرروا منه.)

٢ كو ٣:٧-١١: «ان كانت خدمة الموت **المنقوشة بأحرف في حجارة** قد حصلت في مجد حتى لم يقدر بنو اسرائيل ان ينظروا الى وجه موسى لسبب مجد وجهه الزائل فكيف لا تكون بالاولى خدمة الروح في مجد. . . . لانه ان **كان الزائل** في مجد فبالاولى

كثيرا يكون الدائم في مجد.» (تجري الاشارة هنا الى خدمة كانت «منقوشة بأحرف في حجارة» ويقال بأنه «لم يقدر بنو اسرائيل ان ينظروا الى وجه موسى» في المناسبة التي فيها سُلِّمت اليهم. فماذا يصف ذلك؟ تُظهر خروج ٣٤:١ و ٢٨-٣٠ انه اعطاء الوصايا العشر؛ فهذه كانت الوصايا المنقوشة على حجر. ومن الواضح ان هذه مشمولة بما تقول الآية هنا بأنه «كان الزائل.»)

هل يعني زوال الناموس الموسوي، بما فيه الوصايا العشر، زوال كل رادع ادبي؟

كلا على الاطلاق؛ فكثير من المقاييس الادبية الواردة في الوصايا العشر ذُكرت ثانية في الاسفار اليونانية المسيحية الموحى بها. (لم تكن هنالك، على اية حال، اعادة ذكر لشريعة السبت.) ولكن مهما كانت الشريعة صالحة فما دامت الميول الخاطئة تسود رغبات الشخص يكون هنالك اثم. إلا انه بخصوص العهد الجديد، الذي حل محل عهد الناموس، تذكر عبرانيين ٨:١٠: «لان هذا هو العهد الذي اعهده مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل نواميسي في اذهانهم واكتبها على قلوبهم وانا اكون لهم الها وهم يكونون لي شعبا.» فكم تكون نواميس كهذه اكثر تأثيرا بكثير من تلك المنقوشة على ألواح حجرية!

رومية ٦:١٥-١٧: «أنخطئ لاننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة. حاشا. ألستم تعلمون ان الذي تقدمون ذواتكم له عبيدا للطاعة انتم عبيد للذي تطيعونه اما للخطية للموت او للطاعة للبر. فشكرا لله انكم كنتم عبيدا للخطية ولكنكم اطعتم من القلب صورة التعليم التي تسلمتموها.» (انظروا ايضا غلاطية ٥:١٨-٢٤ .)

بأي مغزى للمسيحيين هو السبت الاسبوعي؟

هنالك «راحة سبت» يشترك فيها المسيحيون كل يوم

عبرانيين ٤:٤-١١ تقول: «قال [الله] في موضع [تكوين ٢:٢] عن السابع هكذا واستراح الله في اليوم السابع من جميع اعماله. وفي هذا [مزمور ٩٥:١١] ايضا لن يدخلوا راحتي. فاذ بقي ان قوما يدخلونها

والذين بُشّروا اولا لم يدخلوا لسبب العصيان يعيّن ايضا يوما قائلا في داود [مزمور ٧:٩٥ و ٨] اليوم بعد زمان هذا مقداره كما قيل اليوم ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم. لانه لو كان يشوع قد اراحهم لما تكلم بعد ذلك عن يوم آخر. **اذاً بقيت راحة (سبت، عج) لشعب الله.** لان الذي دخل راحته استراح هو ايضا من اعماله كما الله من اعماله. فلنجتهد ان ندخل تلك الراحة لئلا يسقط احد في (نموذج العصيان عينه، عج).»

من اي شيء يجري حث المسيحيين هنا ان يرتاحوا؟ من ‹اعمالهم.› اية اعمال؟ الاعمال التي بواسطتها طلبوا سابقا ان يبرهنوا انهم ابرار. فلا يعودون يؤمنون بأنهم يستطيعون ان يكسبوا رضى الله ويربحوا الحياة الابدية باطاعة قواعد وفرائض معيَّنة. ذاك كان خطأ اليهود العديمي الايمان الذين اذ ‹طلبوا ان يُثبتوا برّ انفسهم لم يُخضَعوا لبرّ الله.› (رومية ٣:١٠) والمسيحيون الحقيقيون يدركون اننا جميعا ولدنا خطاة وأنه فقط بالايمان بذبيحة المسيح يستطيع ايّ واحد ان يملك موقفا بارا عند الله. فهم يسعون ان يتذكروا ويطبقوا كل تعاليم ابن الله. ويقبلون بتواضع المشورة والتوبيخ من كلمة الله. وهذا لا يعني انهم يعتقدون انهم يستطيعون ان **يكسبوا** رضى الله بهذه الطريقة؛ عوضا عن ذلك، فان ما يفعلونه هو تعبيرٌ عن محبتهم وايمانهم. وبمسلك حياة كهذا يتجنبون «نموذج العصيان» الذي للامة اليهودية.

و «اليوم السابع،» المشار اليه في تكوين ٢:٢، لم يكن مجرد يوم من ٢٤ ساعة. (انظروا الصفحتين ١٩١ و ١٩٢، تحت عنوان «الخلق.») وعلى نحو مماثل، فان ‹راحة السبت› التي يشترك فيها المسيحيون الحقيقيون ليست محدودة بيوم من ٢٤ ساعة. فبممارسة الايمان واطاعة مشورة الكتاب المقدس يستطيعون ان يتمتعوا بها كل يوم، وسيفعلون ذلك خصوصاً في نظام الله الجديد.

هنالك راحة «سبت» لالف سنة تكمن امام الجنس البشري

مرقس ٢٧:٢ و ٢٨: «قال [يسوع] لهم السبت انما جعل لاجل الانسان لا الانسان لاجل السبت. اذاً ابن الانسان هو رب السبت ايضا.»

عرف يسوع ان يهوه قد اسس السبت كعلامة بين الله واسرائيل، وأنه قُصد به جلب الراحة لهم من اعمالهم. ويسوع ايضا كان مدركا ان موته سيزود الاساس لالغاء الناموس الموسوي اذ وجد اتمامه فيه. وقدَّر ان الناموس، بمطلب سبته، زوَّد «ظل الخيرات العتيدة.» (عب ١:١٠، كولوسي ١٦:٢ و ١٧) وفي ما يتعلق بهذه «الخيرات» هنالك «سبت» سيكون هو ربا له.

بصفته رب الارباب سيحكم المسيح كل الارض لالف سنة. (رؤيا ١٦:١٩، ٦:٢٠، مزمور ٢:٦-٨) وبينما كان على الارض انجز يسوع برحمة بعض اعماله المدهشة اكثر للشفاء في السبت، مظهرا بالتالي نوع الراحة الذي سيجلبه للناس من كل الامم خلال ملكه الالفي. (لوقا ١٣:١٠-١٣، يوحنا ٥:٥-٩، ٩:١-١٤) واولئك الذين يقدّرون المعنى الحقيقي للسبت سيملكون فرصة ايضا ليستفيدوا من راحة «السبت» تلك.

اذا قال شخص ما —

‹يجب ان يحفظ المسيحيون السبت›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹هل يمكنني ان اسأل لماذا تشعر هكذا؟› **ثم ربما اضيفوا:** ‹ما يقوله الكتاب المقدس عن ذلك يجب ان يسود بلا ريب تفكيرنا في القضية، أليس كذلك؟ . . . هنالك آيات في الكتاب المقدس وجدتها مساعدة في هذا الموضوع. فاسمح لي بأن اشترك معك فيها. (ثم استعملوا الاجزاء الملائمة من المواد في الصفحات السابقة.)›

‹لماذا لا تحفظون السبت؟›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹ان جوابي سيعتمد على ايّ سبت تعنيه. هل عرفت ان الكتاب المقدس يخبر عن اكثر من سبت واحد؟ . . . اعطى الله شرائع السبت لليهود. ولكن هل عرفت ان الكتاب المقدس يتكلم

عن نوع سبت مختلف يجب على المسيحيين ان يحفظوه؟ **ثم ربما اضيفوا:** (١) «نحن لا نحفظ يوما اسبوعيا كالسبت لان الكتاب المقدس يقول ان هذا المطلب «زائل.» (٢ كو ٣:٧-١١، انظروا التعليقات بخصوص هذا في الصفحتين ٢٣٤ و ٢٣٥.)» (٢) «لكن هنالك سبت نحفظه بشكل قانوني. (عب ٤:٤-١١، انظروا الصفحتين ٢٣٥ و ٢٣٦.)»

السماء

تعريف: مكان سكنى يهوه الله والمخلوقات الروحانية الامينة؛ حيز غير منظور للاعين البشرية. ويستعمل الكتاب المقدس ايضا كلمة «سماء» «سموات» بمعانٍ اخرى متنوعة؛ مثلا: لتمثل الله نفسه، هيئته من المخلوقات الروحانية الامينة، مركز الرضى الالهي، الكون المادي ما عدا الارض، الجلَد المحيط بكوكب الأرض السيار، الحكومات البشرية تحت سيطرة الشيطان، والحكومة السماوية الجديدة البارة التي فيها ينال يسوع المسيح والوارثون معه السلطة من يهوه ليحكموا.

هل وُجدنا جميعا في الحيز الروحي قبل ولادتنا كبشر؟

يوحنا ٨:٢٣: «فقال [يسوع المسيح] لهم انتم من اسفل. أما انا فمن فوق. انتم من هذا العالم. أما انا فلست من هذا العالم.» (جاء يسوع من الحيز الروحي. ولكنّ الناس الآخرين، كما قال يسوع، ليس كذلك.)

رومية ٩:١٠-١٢: «رفقة ايضا وهي حبلى (بتوأمين) . . . وهما لم يولدا بعد ولا فعلا خيرا او شرا لكي يثبت قصد الله حسب الاختيار ليس من الاعمال بل من الذي يدعو. قيل لها ان الكبير

يُستعبد للصغير.» (طبعا، لو عاش التوأمان يعقوب وعيسو سابقا في حيز روحي لكانا بالتاكيد قد بنيا سجلا مؤسسا على سلوكهما هناك، أليس كذلك؟ ولكن لم يكن لهما سجل كهذا الى ما بعد ولادتهما كبشر.)

هل يذهب جميع البشر الصالحين الى السماء؟

اعمال ٢:٣٤: «داود [الذي يشير اليه الكتاب المقدس بأنه ‹رجل حسب قلب يهوه›] لم يصعد الى السموات.»

متى ١١:١١: «الحق اقول لكم لم يقم بين المولودين من النساء اعظم من يوحنا المعمدان. ولكن الاصغر في ملكوت السموات اعظم منه.» (ولذلك لم يذهب يوحنا الى السماء عندما مات.)

مزمور ٣٧:٩ و ١١ و ٢٩: «لان عاملي الشر يقطعون والذين ينتظرون الرب هم يرثون الارض. . . . أما الودعاء فيرثون الارض ويتلذذون في كثرة السلامة. الصديقون يرثون الارض ويسكنونها الى الابد.»

لو لم يخطئ آدم، هل كان سيذهب اخيرا الى السماء؟

تكوين ١:٢٦: «وقال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا. فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الارض وعلى جميع الدبابات التي تدب على الارض.» (ولذلك كان قصد الله ان يعتني آدم بالارض والحياة الحيوانية هناك. ولم يجرِ قول شيء عن ذهابه الى السماء.)

تكوين ٢:١٦ و ١٧: «وأوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تاكل اكلا. وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكل منها. لانك يوم تاكل منها موتا تموت.» (لم يكن قصد الله الاصلي ان يموت الانسان يوما ما. ووصية الله المقتبسة هنا تُظهر انه حذر

من المسلك الذي يقود الى الموت. فالموت كان عقابا على العصيان، وليس مدخلا الى حياة افضل في السماء. والطاعة كانت ستكافأ بحياة مستمرة، حياة ابدية، في الفردوس الذي اعطاه الله للانسان. انظروا ايضا اشعياء ١٨:٤٥ .)

هل يجب ان يذهب الشخص الى السماء لينال مستقبلا سعيدا حقا؟

مزمور ١١:٣٧: «أما الودعاء فيرثون الارض ويتلذذون في كثرة السلامة.»

رؤيا ١:٢١–٤: «رأيت سماء جديدة **وأرضا جديدة** . . . وسمعت صوتا عظيما من السماء قائلا هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعبا والله نفسه يكون معهم الها لهم. وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد لان الامور الاولى قد مضت.»

ميخا ٣:٤ و ٤: «لا ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب في ما بعد. بل يجلسون كل واحد تحت كرمته وتحت تينته ولا يكون من يرعب لان فم رب الجنود تكلم.»

هل فتح يسوع الطريق الى السماء لاولئك الذين ماتوا قبل موته؟

ماذا تعني ١ بطرس ١٩:٣ و ٢٠؟ «الذي فيه [في الروح، عقب قيامته] ايضا ذهب [يسوع] فكرز للارواح التي في السجن اذ عصت قديما حين كانت اناة الله تنتظر مرة في ايام نوح اذ كان الفلك يبنى الذي فيه خلص قليلون اي ثماني انفس [«انفس،» مج، دي؛ «اناس،» تاح، كا؛ «اشخاص،» قم] بالماء.» (هل كانت تلك

«الارواح التي في السجن» انفس البشر الذين رفضوا ان يصغوا الى كرازة نوح قبل الطوفان، وهل كان الطريق الآن مفتوحا لهم ليذهبوا الى السماء؟ تُظهر مقارنة ٢ بطرس ٤:٢ ويهوذا ٦ بتكوين ٢:٦-٤ ان هذه الارواح كانت ابناء الله الملائكيين الذين تجسدوا وتزوجوا في ايام نوح. وفي ١ بطرس ١٩:٣ و ٢٠، ان الكلمة اليونانية التي تقابل «ارواح» هي «بنفماسين» فيما الكلمة المنقولة الى «انفس» هي «بسيهيا.» و «الارواح» لم تكن انفسا محرَّرة من الجسد بل ملائكة عصاة؛ و «الانفس» المشار اليها هنا كانت اناسا احياء، بشرا، نوحا وأهل بيته. وما كُرز به «للارواح التي في السجن» لا بد ان يكون اذاً رسالة دينونة.)

ما هو معنى ١ بطرس ٦:٤؟ «فانه لاجل هذا بُشِّر الموتى ايضا لكي يدانوا حسب الناس بالجسد ولكن ليحيوا حسب الله بالروح.» (هل كان هؤلاء «الموتى» الناس الذين ماتوا قبل موت المسيح؟ كما ظهر سابقا، ليس الموتى «الارواح التي في السجن.» فتلك الارواح كانت ملائكة عصاة. والكرازة لم تكن لتفيد البشر الموتى جسديا لانهم، كما تقول جامعة ٥:٩، «لا يعلمون شيئا،» ومزمور ٤:١٤٦ يضيف انه عند الموت «تهلك افكار» الشخص. ولكنّ افسس ١:٢-٧ و ١٧ انما تشير الى الاشخاص الذين كانوا امواتا روحيا والذين اتوا الى الحياة روحيا نتيجة لقبول البشارة.)

هل الحياة السماوية مرسومة في «العهد الجديد» كرجاء لجميع المسيحيين؟

يوحنا ٢:١٤ و ٣: «في بيت ابي منازل كثيرة. والا فاني كنت قد قلت لكم. انا امضي لاعد لكم مكانا. وان مضيت واعددت لكم مكانا آتي ايضا وآخذكم اليَّ حتى حيث اكون انا تكونون انتم ايضا.» (يبيِّن يسوع هنا ان رسله الامناء، الذين كان يتحدث اليهم،

يكونون في الوقت المعيَّن في «بيت» ابيه في السماء مع يسوع. ولكنه لا يقول هنا كم شخصا آخر يذهبون ايضا الى السماء.)

يوحنا ١٢:١ و١٣: «وأما كل الذين قبلوه [يسوع] فأعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه. الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله.» (لاحظوا ان القرينة في العدد ١١ تشير الى «خاصة» يسوع، اليهود. وكل الذين قبلوه منهم عندما جاء اليهم في القرن الاول صاروا اولاد الله بهدف الحياة السماوية. والافعال في الآية هي في صيغة الماضي، ولذلك لا تشير هذه العبارة الى جميع الناس الذين يصيرون مسيحيين منذ ذلك الحين.)

رومية ١٤:٨ و١٦ و١٧: «لان كل الذين ينقادون بروح الله فاولئك هم ابناء الله. الروح نفسه ايضا يشهد لارواحنا اننا اولاد الله. فان كنا اولادا فاننا ورثة ايضا ورثة الله ووارثون مع المسيح. ان كنا نتألم معه لكي نتمجد ايضا معه.» (في الوقت الذي كُتب فيه ذلك كان صحيحا ان كل الذين ينقادون بروح الله هم ابناء الله الذين رجاؤهم هو ان يتمجدوا مع المسيح. ولكن لم يكن ذلك صحيحا دائما. تقول لوقا ١٥:١ ان يوحنا المعمدان يمتلئ من الروح القدس، ولكنّ متى ١١:١١ توضح انه لن يشترك في مجد الملكوت السماوي. ولذلك، ايضا، بعد تجميع ورثة الملكوت السماوي، يكون هنالك آخرون ممن يخدمون الله كأتباع لابنه ومع ذلك لا يشتركون في المجد السماوي.)

اية اشارات محدَّدة هنالك في «العهد الجديد» الى تدبير لمكافأة المسيحيين بحياة ابدية على الارض؟

متى ٥:٥: «طوبى للودعاء لانهم يرثون الارض.»

متى ٩:٦ و١٠: «ابانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء **كذلك على الارض.**» (ما

هي مشيئة الله بخصوص الارض؟ على ماذا تدل تكوين ٢٨:١ واشعياء ١٨:٤٥؟)

متى ٣١:٢٥-٣٣ و٤٠ و٤٦: «ومتى جاء ابن الانسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. . . . فيجيب الملك ويقول لهم [الخراف] الحق اقول لكم بما انكم فعلتموه بأحد اخوتي هؤلاء الاصاغر فبي فعلتم. فيمضي هؤلاء [الجداء] الى عذاب ابدي والابرار [الخراف] الى حياة ابدية.» (لاحظوا ان هذه «الخراف» ليست كاخوة الملك الذين هم «شركاء الدعوة السموية.» [عب ١٠:٢-١:٣] ولكنّ هؤلاء المشبهين بالخراف يكونون احياء اثناء الوقت الذي يكون فيه يسوع على عرشه واثناء الوقت الذي يكون فيه بعض «اخوته» مختبرين بعدُ مشقة على الارض.)

يوحنا ١٦:١٠: «ولي خراف أُخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان آتي بتلك ايضا فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراع واحد.» (مَن هم هؤلاء «الخراف الاخر»؟ انهم أتباع الراعي الصالح، يسوع المسيح، ولكنهم ليسوا في حظيرة «العهد الجديد» برجاء حياة سماوية. ومع ذلك يأتون الى معاشرة لصيقة لاولئك الذين هم في هذه الحظيرة.)

٢ بط ١٣:٣: «ولكننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة **وأرضا جديدة** يسكن فيها البر.» (ايضا رؤيا ١:٢١-٤)

رؤيا ٩:٧ و١٠: «بعد هذا [بعد ان رأى الرسول يوحنا العدد الكامل من «المختومين» الذين «اشتُروا من الارض» ليكونوا مع المسيح على جبل صهيون السماوي؛ انظروا رؤيا ٣:٧ و٤، ١:١٤-٣] نظرت واذا جمع كثير لم يستطع احد ان يعده من كل الامم والقبائل والشعوب والالسنة واقفون امام العرش وامام الخروف متسربلين بثياب بيض وفي ايديهم سعف النخل وهم

يصرخون بصوت عظيم قائلين الخلاص لالهنا الجالس على العرش وللخروف.»

لكم شخصا يقدم الكتاب المقدس رجاء الحياة السماوية؟

لوقا ٣٢:١٢: «لا تخف ايها **القطيع الصغير** لان اباكم قد سر ان يعطيكم الملكوت.»

رؤيا ١٤:١-٣: «نظرت واذا خروف [يسوع المسيح] واقف على جبل صهيون [في السماء؛ انظروا عبرانيين ١٢:٢٢-٢٤] ومعه مئة واربعة واربعون ألفا لهم اسم ابيه مكتوبا على جباههم. . . . وهم يترنمون كترنيمة جديدة . . . ولم يستطع احد ان يتعلم الترنيمة الا المئة والاربعة والاربعون ألفا الذين **اشتُروا من الارض.**»

هل الـ ١٤٤،٠٠٠ يهود طبيعيون فقط؟

رؤيا ٧:٤-٨: «وسمعت عدد المختومين مئة واربعة واربعين ألفا مختومين من كل سبط من بني اسرائيل. . . . يهوذا . . . رأوبين . . . جاد . . . اشير . . . نفتالي . . . منسى . . . شمعون . . . لاوي . . . يساكر . . . زبولون . . . يوسف . . . بنيامين.» (هؤلاء لا يمكن ان يكونوا اسباط اسرائيل الطبيعي لانه لم يكن هنالك قط سبط ليوسف، وسبطا افرايم ودان ليسا مشمولين في اللائحة هنا، واللاويون كانوا مفروزين للخدمة في ما يتعلق بالهيكل ولكن لم يكونوا معدودين كسبط من الاسباط الـ ١٢. انظروا عدد ١:٤-١٦.)

رومية ٢:٢٨ و ٢٩: «لان اليهودي في الظاهر ليس هو يهوديا ولا الختان الذي في الظاهر في اللحم ختانا بل اليهودي في الخفاء هو اليهودي. وختان القلب بالروح لا بالكتاب هو الختان.»

غلاطية ٣:٢٦-٢٩: «لانكم جميعا ابناء الله بالايمان بالمسيح

يسوع. . . . ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وأنثى لانكم جميعا واحد في المسيح يسوع. فان كنتم للمسيح فأنتم اذاً نسل ابرهيم وحسب الموعد ورثة.»

هل العدد ١٤٤،٠٠٠ مجرد عدد رمزي؟

ان الجواب يدل عليه الواقع انه، بعد ذكر العدد المحدَّد ١٤٤،٠٠٠، تشير رؤيا ٧:٩ الى «جمع كثير لم يستطع احد ان يعده.» فان لم يكن العدد ١٤٤،٠٠٠ حرفيا يفقد المعنى كتباين مع «الجمع الكثير.» والنظر الى العدد كحرفي ينسجم مع قول يسوع في متى ٢٢:١٤ المتعلق بملكوت السموات. «لان كثيرين يدعون و**قليلين** ينتخبون.»

هل هؤلاء «الجمع الكثير» المشار اليهم في رؤيا ٧:٩ و ١٠ يذهبون ايضا الى السماء؟

الرؤيا لا تقول عنهم، كما تقول عن الـ ١٤٤،٠٠٠، انهم «اشتُروا من الارض» ليكونوا مع المسيح على جبل صهيون السماوي. — رؤيا ١٤:١-٣.

ان وصفهم ‹واقفين امام العرش وامام الخروف› يشير، ليس بالضرورة الى موقع، بل الى حالة مقبولة. (قارنوا رؤيا ٦:١٧، لوقا ٢١:٣٦.) والعبارة «امام العرش» (باليونانية، انوبيون توثرونو؛ حرفيا، «على مرأى من العرش») لا تتطلب ان يكونوا في السماء. فموقعهم هو «على مرأى» من الله، الذي يقول لنا انه من السماء ينظر بني آدم. — مزمور ١١:٤، قارن متى ٢٥:٣١-٣٣، لوقا ١: ٧٤ و ٧٥، اعمال ١٠:٣٣. و ‹الجمع الكثير في السماء› المشار اليه في رؤيا ١٩:١ و ٦ ليس «الجمع الكثير» نفسه للرؤيا ٧:٩. فالافراد في السماء ليسوا موصوفين بأنهم «من كل الامم» او كمن

ينسبون خلاصهم الى الخروف؛ فهم ملائكة. والعبارة «جمع كثير» تُستعمل في قرائن متنوعة في الكتاب المقدس. — مرقس ٥:٢٤، ٦:٣٤، ١٢:٣٧ .

ماذا سيفعل هناك اولئك الذين يذهبون الى السماء؟

رؤيا ٢٠:٦: «سيكونون كهنة لله والمسيح وسيملكون معه ألف سنة.» (ايضا دانيال ٧:٢٧)

١ كو ٦:٢: «ألستم تعلمون أنّ القديسين سيدينون العالم.»

رؤيا ٥:١٠: «جعلتنا لالهنا ملوكا وكهنة فسنملك على [«على،» قوم، مج، دي؛ «فوق،» تا، دا، نص، ام] الارض.» (ونفس الكلمة اليونانية والتركيب النحوي يوجد في رؤيا ١١:٦ . وهنا تنقلها قوم، مج، دي، الخ، جميعا الى «فوق.»)

من يختار الافراد الذين سيذهبون الى السماء؟

٢ تس ٢:١٣ و ١٤: «وأما نحن فينبغي لنا ان نشكر الله كل حين لاجلكم ايها الاخوة المحبوبون من الرب ان **الله اختاركم** من البدء للخلاص بتقديس الروح وتصديق الحق. الامر الذي دعاكم اليه بانجيلنا لاقتناء مجد ربنا يسوع المسيح.»

رومية ٩:٦ و ١٦: «ليس جميع الذين من اسرائيل هم اسرائيليون. . . . فاذاً ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى بل لله الذي يرحم.»

الشر

تعريف: ذاك الذي هو رديء جدا ادبيا. وغالبا ما يدل على ذاك الذي هو مؤذٍ، حقود، او هدّام في التأثير.

لماذا هنالك شر كثير؟

لا يجب ان يلام الله. لقد اعطى الجنس البشري بداية كاملة، ولكنّ البشر اختاروا ان يتجاهلوا مطالب الله ويقرروا لانفسهم ما هو خير وما هو شر. (تثنية ٣٢:٤ و ٥، جامعة ٧:٢٩، تكوين ٣:٥ و ٦) وبفعلهم ذلك صاروا تحت نفوذ اجناد الشر ما فوق الطبيعة البشرية. — افسس ٦:١١ و ١٢ .

١ يو ٥:١٩: «العالم كله قد وُضع في الشرير.»

رؤيا ١٢:٧-١٢: «وحدثت حرب في السماء . . . وحارب التنين وملائكته ولم يقووا فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء. فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح الى الارض وطرحت معه ملائكته . . . من اجل هذا افرحي ايتها السموات والساكنون فيها. ويل لساكني الارض والبحر لان ابليس نزل اليكم وبه غضب عظيم عالما ان له زمانا قليلا.» (هذا الويل المتزايد للعالم حدث منذ ان طُرح الشيطان من السماء عقب ولادة الملكوت. انظروا العدد ١٠ .)

٢ تي ٣:١-٥: «اعلم هذا انه في الايام الاخيرة ستأتي ازمنة صعبة. لان الناس يكونون محبين لانفسهم محبين للمال متعظمين مستكبرين مجدفين غير طائعين لوالديهم غير شاكرين دنسين بلا حنو بلا رضى ثالبين عديمي النزاهة شرسين غير محبين للصلاح خائنين مقتحمين متصلفين محبين للّذات دون محبة لله لهم صورة التقوى ولكنهم منكرون قوتها.» (هذا هو ثمر قرون من الارتداد عن العبادة الحقيقية. وهذه الاحوال تطورت لان الناس الذين ادّعوا بأنهم متدينون تجاهلوا

ما تقوله كلمة الله حقا. لقد انكروا القوة للصلاح التي يمكن ان تكون للتعبد التقوي الحقيقي في حياة المرء.)

لماذا يسمح الله به؟

احيانا قد يبدو لنا ان الشيء الافضل يكون بمجرد التخلّص من كل شخص شرير. نحن نتوق الى نهاية للشر، ومع ذلك فقد اختبرناه لسنوات قليلة نسبيا بالمقارنة مع الوقت الذي وُجد فيه الشر. **فكيف لا بد ان يشعر يهوه الله؟** لآلاف السنين لامه الناس، وحتى جدّفوا عليه، على الاحوال الرديئة التي تحمّلوها. ومع ذلك فان هذه يسببها، ليس هو، بل الشيطان والناس الاشرار. ويهوه لديه القوة ليهلك الاشرار. وبالتأكيد لا بد ان تكون هنالك اسباب وجيهة لممارسته ضبطا للذات كهذا. واذا كانت طريقة يهوه لمعالجة الحالة تختلف عما نوصي به، هل يجب ان يدهشنا ذلك؟ فخبرته اعظم بكثير من خبرة الانسان، ونظرته الى الحالة اوسع بكثير من تلك التي لاي انسان. — قارنوا اشعياء ٥٥: ٨ و ٩، حزقيال ١٧:٣٣ .

لا يكون هنالك شر لو لم يمنح الله المخلوقات الذكية ارادة حرة. ولكنّ الله اعطانا القدرة لنختار ان نطيعه لاننا نحبه او ان نعصي. (تثنية ١٩:٣٠ و ٢٠، يشوع ١٥:٢٤) فهل نتمنى لو كان الامر خلافا لذلك؟ واذا كنا آباء، ايهما يجعلنا أسعد — عندما يطيعنا اولادنا لانهم يحبوننا ام عندما نجبرهم على ذلك؟ فهل كان على الله ان يرغم آدم على الطاعة؟ هل نكون حقا أسعد لو عشنا في عالم يجري فيه ارغامنا على اطاعة الله؟ قبل تدمير هذا النظام الشرير يسمح الله بفرصة للناس ليظهروا ما اذا كانوا يريدون حقا ان يعيشوا بانسجام مع شرائعه البارة ام لا. وفي وقته المعيَّن سيُهلك الشرير اهلاكا. — ٢ تس ٩:١ و ١٠ .

بحكمة يسمح بالوقت لبت القضايا الحيوية: (١) برّ وصواب حكم يهوه جرى تحدّيه في عدن. (تكوين ١٦:٢ و ١٧، ٣:١-٥) (٢) استقامة جميع خدام الله في السماء وعلى الارض وضعت موضع شك. (ايوب ٦:١-١١، ٢:١-٥، لوقا ٣١:٢٢) كان يمكن لله ان يهلك المتمردين (الشيطان، آدم، وحواء) على الفور، ولكنّ ذلك لم يكن ليبت

الامور. فالقوة لا تبرهن ان قضية المرء صائبة. والقضايا التي نشأت كانت قضايا ادبية. وسماح الله بالوقت كان، لا ليبرهن اية نقطة لنفسه، بل ليسمح لجميع المخلوقات ذوي الارادة الحرة بأن يروا لانفسهم الثمر الرديء الناتج من التمرد على حكمه، وأيضا ليقدِّم لهم الفرصة ليظهروا اين يقفون شخصيا في هذه الامور الحيوية. وببتّ هذه القضايا لن يُسمح ثانية ابدا لاي فرد بأن يمزق السلام. فالنظام الجيد، الانسجام، وخير الكون كله يتوقف على تقديس اسم يهوه، معاملته بتكريم قلبي من قبل جميع المخلوقات الذكية. (انظروا ايضا الصفحتين ٢٦٨ و ٢٦٩، تحت عنوان «الشيطان ابليس.»)

ايضاح: اذا اتَّهمك شخص ما امام المجتمع كله بأنك تسيء استعمال مركزك كرأس للعائلة، أنّ اولادك يكونون احسن حالا اذا اتخذوا قراراتهم الخاصة مستقلّين عنك، وأنّ جميعهم يطيعونك، ليس بسبب المحبة، بل بسبب الفوائد المادية التي تزوِّدها، ماذا تكون الطريقة الأفضل لبتّ الامر؟ هل يوقف اطلاق النار على المتَّهِم الكاذب الاتهامات في عقول المجتمع؟ عوضا عن ذلك، كم يكون جوابا حسنا اذا اعطيت اولادك الفرصة ليكونوا شهودا لك ليظهروا انك رأس عائلة عادل ومحب وأنهم يعيشون معك لانهم يحبونك! واذا صدَّق البعض من اولادك خصمك، وتركوا البيت، ودمروا حياتهم بتبنّيهم اساليب حياة اخرى، انما يجعل ذلك الملاحظين المستقيمين يدركون ان الاولاد يكونون احسن حالا اذا انتبهوا لتوجيهك.

هل استفدنا بطريقة ما من سماح الله بالشر حتى الوقت الحاضر؟

٢ بط ٩:٣: «لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء ان يهلك اناس بل ان يقبل الجميع الى التوبة.» (لان اناته امتدت حتى ايامنا نملك الفرصة لنُظهر اننا تائبون وأننا، بدلا من اتخاذ قراراتنا الخاصة في ما يتعلق بالخير والشر، نريد ان نذعن لحكم يهوه البار.)

رومية ١٤:٩–٢٤: «فماذا نقول. ألعل عند الله ظلما. حاشا . . . ان

كان الله وهو يريد ان يظهر غضبه ويبين قوته احتمل بأناة كثيرة آنية غضب مهيأة للهلاك [اي انه احتمل وجود الناس الاشرار الى حين]. ولكي يبين غنى مجده على آنية رحمة قد سبق فاعدها للمجد [اي انه كان سيستعمل الوقت لتقديم الرحمة لاشخاص معيَّنين، انسجاما مع قصده]. التي ايضا دعانا نحن اياها ليس من اليهود فقط بل من الامم ايضا.» (وهكذا اخَّر الله هلاك الاشرار لكي يسمح بوقت لاختيار اناس كان سيمجدهم مع المسيح كاعضاء للملكوت السماوي. فهل كان فِعل الله ذلك ظلما لاحد؟ كلا! انه جزء من ترتيب يهوه لمباركة الناس من جميع الانواع الذين سينالون حظوة بفرصة العيش الى الابد على ارض فردوسية. قارنوا مزمور ٣٧:١٠ و ١١.)

اذا قال شخص ما —

«لماذا يسمح الله بشر كهذا؟»

يمكنكم ان تجيبوا: «ان سؤالك وجيه. فكثيرون من خدام الله الامناء انزعجوا بسبب الشر المحيط بهم. (حبقوق ١:٣ و ١٣)» **ثم ربما اضيفوا:** (١) «ليس ذلك بسبب لامبالاة من جهة الله. فهو يؤكد لنا ان لديه وقتا معيَّنا يدعو فيه الاشرار الى الحساب. (حبقوق ٢:٣)» (٢) «ولكن ماذا يلزم من جهتنا اذا كنا سنصير بين الناجين عندما يأتي ذلك الوقت؟ (حبقوق ٢:٤ب، صفنيا ٢:٣)»

او تستطيعون ان تقولوا: «انا مسرور لانك اثرت هذا السؤال. فهو يزعج اناسا كثيرين من ذوي القلوب المستقيمة. ولديّ هنا معلومات مساعدة جدا تجيب عن سؤالك. (ثم اقرأوا معا بعض المعلومات على الصفحات ٢٤٨-٢٥٠.)»

«بعد كل هذه السنين لا اعتقد ان الله سيفعل شيئا لتغيير الامور»

يمكنكم ان تجيبوا: «يسرني ان اسمع انك تؤمن بالله. صحيح بالتأكيد انه يوجد شر كثير، وقد بدأ منذ زمن طويل قبل ايامنا. ولكن

هل تأملت في هذا . . . ؟ (استعملوا الافكار في الفقرة ١ في الصفحة ٢٤٨ بخصوص طول الوقت الذي تحمَّل فيه الله ذلك.)»

او تستطيعون ان تقولوا: «انا متأكد انك توافق معي عندما اقول ان مَن يملك القدرة على بناء بيت يستطيع بالتأكيد ان ينظفه ايضا. . . . وبما ان الله خلق الارض لن يكون مسألة صعبة عليه ان ينظفها. فلماذا انتظر كل هذا الوقت الطويل؟ وجدت هذا الجواب مرضيا جدا. قل لي ماذا تعتقد. (ثم اقرأوا معا المواد في الصفحات ٢٤٨-٢٥٠.)»

الشفاء

تعريف: جعل الشخص الذي كان مريضا جسديا او عقليا او روحيا يحصل على صحة جيدة. وبعض الانبياء العبرانيين قبل المسيحية وكذلك يسوع المسيح وأعضاء معيَّنون للجماعة المسيحية الاولى مكَّنهم روح الله من انجاز شفاء عجائبي.

هل الشفاء العجائبي في ايامنا يجري بواسطة روح الله؟

هل يمكن للقدرة على انجاز العجائب ان تأتي من مصدر غير الاله الحقيقي؟

موسى وهرون ظهرا امام فرعون مصر ليطلبا ان يسمح لاسرائيل بالذهاب الى البرية لتقديم ذبائح ليهوه. وكدليل على التأييد الالهي، امر موسى هرون ان يطرح عصاه فأصبحت ثعبانا. هذه العجيبة جرت بقوة الله. ولكن بعدئذ طرح كهنة مصر الذين يمارسون السحر عصيهم فصارت هذه ايضا ثعابين. (خروج ٧:٨-١٢) فبقوة مَن انجزوا عجيبتهم؟ — قارن تثنية ١٨:١٠-١٢.

في القرن الـ ٢٠ يُنجَز بعض شفاء الايمان في خدمات يديرها رجال دين العالم المسيحي. وبين الاديان غير المسيحية هنالك كهنة ودَونيّون،

اطباء سحرة، عرّافون، وآخرون يقومون بالشفاء ايضا؛ فهم غالبا ما يستعملون السحر والعرافة. وبعض «المعالجين النفسانيين» يقولون ان شفاءهم لا علاقة له بالدين. وفي جميع هذه الحالات، هل تأتي قوة الشفاء من الاله الحقيقي؟

متى ٢٤:٢٤: «سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا.»

متى ٧:١٥-٢٣: «احترزوا من الانبياء الكذبة . . . كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك اخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات [«عجائب،» كا، اج، تاح] كثيرة. فحينئذ اصرح لهم اني لم اعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الاثم.»

هل الابراء المثير للعواطف لايامنا يجري انجازه بطريقة الابراء العجائبي ليسوع ورسله الاولين؟

كلفة الخدمات: «اشفوا مرضى. طهروا برصا. اقيموا موتى. اخرجوا شياطين. **مجانا اخذتم مجانا اعطوا.**» (متى ١٠:٨) (هل يفعل الشافون اليوم ذلك — معطين مجانا، كما امر يسوع؟)

نسبة النجاح: «وكل الجمع طلبوا ان يلمسوه [يسوع] لان قوة كانت تخرج منه **وتشفي الجميع.**» (لوقا ٦:١٩) «حتى انهم كانوا يحملون المرضى خارجا في الشوارع ويضعونهم على فرش واسرة حتى اذا جاء بطرس يخيم ولو ظله على احد منهم. واجتمع جمهور المدن المحيطة الى اورشليم حاملين مرضى ومعذبين من ارواح نجسة **وكانوا يُبرأون جميعهم.**» (اعمال ٥:١٥ و ١٦) (في ايامنا، هل **جميع** الذين يذهبون الى الاطباء الدينيين او الى المزارات الدينية طالبين الابراء يشفون؟)

هل طريقة حياة اعضاء الهيئات التي يكون «الشافون» جزءا منها تعطي دليلا على انهم يملكون روح الله؟

كفريق هل يعربون بشكل بارز عن ثمار الروح كالمحبة، طول الاناة، الوداعة، وضبط النفس؟ — غلاطية ٥:٢٢ و ٢٣.

هل هم حقا «ليسوا (جزءا) من العالم،» متجنبين كل انهماك في شؤون العالم السياسية؟ هل بقوا طاهرين من جريمة سفك الدم في وقت الحرب؟ هل يملكون سمعة جيدة بسبب تجنبهم السلوك العالمي الفاسد ادبيا؟ — يوحنا ١٧:١٦، اشعياء ٢:٤، ١ تس ٤:٣-٨.

هل المسيحيون الحقيقيون اليوم يُعرفون بالقدرة على انجاز الشفاء العجائبي؟

يوحنا ١٣:٣٥: «بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي ان كان لكم حب بعضا لبعض.» (هذا ما قاله **يسوع**. فاذا كنا حقا نؤمن به فاننا نبحث عن المحبة، لا الشفاء العجائبي، كدليل على المسيحية الحقيقية.)

اعمال ١:٨: «ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا . . . الى اقصى الارض.» (قبيل ترك رسله ليعود الى السماء قال لهم يسوع ان هذا، وليس الشفاء، هو العمل الحيوي الذي يجب عليهم ان يفعلوه. انظروا ايضا متى ٢٤:١٤، ٢٨:١٩ و ٢٠.)

١ كو ١٢:٢٨-٣٠: «فوضع الله اناسا في الكنيسة اولا رسلا ثانيا انبياء ثالثا معلمين ثم قوات وبعد ذلك مواهب شفاء اعوانا تدابير وانواع ألسنة. ألعل الجميع رسل. ألعل الجميع انبياء. ألعل الجميع معلمون. ألعل الجميع اصحاب قوات. ألعل للجميع مواهب شفاء.» (ولذلك يبيِّن الكتاب المقدس بوضوح انه ليس جميع المسيحيين الحقيقيين يملكون موهبة الشفاء.)

ألا تُبيِّن مرقس ١٦:١٧ و ١٨ ان القدرة على شفاء المرضى تكون علامة تثبت هوية المؤمنين؟

مرقس ١٦:١٧ و ١٨: «وهذه الآيات تتبع المؤمنين. يُخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بألسنة جديدة. يحملون حيّات وان شربوا شيئا مميتا لا يضرهم ويضعون ايديهم على المرضى فيبرأون.»

يَظهر هذان العددان في بعض مخطوطات وترجمات الكتاب المقدس للقرنين الخامس والسادس بم. ولكنهما لا يَظهران في المخطوطات اليونانية الاقدم، كالمخطوطة السينائية ومخطوطة الفاتيكان رقم ١٢٠٩

للقرن الرابع. والدكتور ب. ف. وستكوت، مرجع في مخطوطات الكتاب المقدس، قال ان «الاعداد . . . ليست جزءا من الرواية الاصلية ولكنها حاشية.» (مقدمة لدرس الاناجيل، لندن، ١٨٨١، ص ٣٣٨) ومترجم الكتاب المقدس جيروم، في القرن الخامس، قال انه «تقريبا جميع المخطوطات اليونانية [هي] بدون هذه العبارة.» (الاعداد الاثنا عشر الاخيرة للانجيل بحسب القديس مرقس، لندن، ١٨٧١، ج. و. برغون، ص ٥٣) ودائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة (١٩٦٧) تقول: «ان مفرداتها واسلوبها تختلف جوهريا عن باقي الانجيل حتى انه لا يبدو ممكنا ان يكون مرقس نفسه قد ألَّفها [اي، الاعداد ٩-٢٠].» (المجلد ٩، ص ٢٤٠) ولا يوجد سجل بأن المسيحيين الاولين شربوا سما او حملوا حيّات ليبرهنوا انهم مؤمنون.

لماذا أُعطيت مواهب كالقدرة على القيام بالشفاء العجائبي لمسيحيي القرن الاول؟

عب ٢:٣ و ٤: «فكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصا هذا مقداره قد ابتدأ الرب بالتكلم به ثم تثبَّت لنا من الذين سمعوا شاهدا الله معهم بآيات وعجائب وقوات متنوعة ومواهب الروح القدس حسب ارادته.» (هنا دليل مقنع فعلا على ان الجماعة المسيحية، التي كانت جديدة آنذاك، هي حقا من الله. ولكن اذ تأسَّس ذلك كاملا، هل من الضروري البرهان على ذلك مرة بعد اخرى؟)

١ كو ١٢:٢٩ و ٣٠، ١٣:٨ و ١٣: «ألعل الجميع انبياء . . . ألعل للجميع مواهب شفاء. ألعل الجميع يتكلمون بألسنة. . . . المحبة لا تسقط ابدا. وأما النبوات فستُبطل والالسنة فستنتهي . . . أما الآن فيثبت الايمان والرجاء والمحبة هذه الثلاثة ولكنّ اعظمهن المحبة.» (عند انجاز قصدها كانت المواهب العجائبية هذه ستنتهي. أما الصفات التي لا تقدَّر بثمن والتي هي ثمار روح الله فكانت ستظهر بعدُ في حياة المسيحيين الحقيقيين.)

ما دام الشخص يشفى، هل من المهم حقا كيف يجري ذلك؟

٢ تس ٢:٩ و ١٠: «الذي مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات

وعجائب كاذبة وبكل خديعة الاثم في الهالكين لانهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا.»

لوقا ٩:٢٤ و ٢٥: «فان من اراد ان يخلص نفسه [«حياته،» قم، كا، تاح] يهلكها. ومن يهلك نفسه من اجلي فهذا يخلصها. لانه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله واهلك نفسه او خسرها.»

ايّ رجاء هنالك للشفاء الحقيقي من كل مرض؟

رؤيا ٢١:١-٤: «رأيت سماء جديدة وأرضا جديدة لان السماء الاولى والارض الاولى مضتا . . . وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد لان الامور الاولى قد مضت.»

اشعياء ٢٥:٨: «يبلع الموت الى الابد ويمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه.» (ايضا رؤيا ٢٢:١ و ٢)

اشعياء ٣٣:٢٤: «ولا يقول ساكن انا مرضت.»

اذا قال شخص ما —

«هل تؤمنون بالشفاء؟»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹ان كل من لا يؤمن بأن الله لديه القدرة على الشفاء لا يؤمن بالكتاب المقدس. ولكن لا يسعني الا ان اتساءل عما اذا كان الناس يشرعون في ذلك بالطريقة الصائبة اليوم.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹دعني اقرأ عليك آية وانظر اذا كنت تلاحظ ممارسة مختلفة جدا في ايامنا. (متى ١٠:٧ و ٨) . . . هل تلاحظ ايضا شيئا هنا قال يسوع بأن تلاميذه يستطيعون فعله ولكنّ الشافين اليوم لا يتمكنون من فعله؟ (انهم لا يستطيعون اقامة الموتى.)› (٢) ‹نحن لسنا قضاة الناس الآخرين، ولكن من الجدير بالملاحظة ان متى ٢٤:٢٤ تذكر شيئا يلزم ان نحترس منه.›

او تستطيعون ان تقولوا: «انا اؤمن بالتاكيد ان ما يقوله الكتاب المقدس عن الشفاء هو حقيقي. ولكنّ ايّ شفاء يجري انجازه في نظام الاشياء هذا يجلب فوائد وقتية فقط. أليس كذلك؟ وأخيرا نموت جميعا. فهل يكون هنالك وقت يتمتع فيه كل شخص حي بالصحة الجيدة ولا يموت ابدا؟ (رؤيا ٢١:٣ و ٤)»

شهود يهوه

تعريف: مجتمع الناس المسيحيين حول العالم الذين يشهدون بنشاط عن يهوه الله ومقاصده التي تؤثر في الجنس البشري. وهم يؤسسون معتقداتهم على الكتاب المقدس وحده.

اية معتقدات لشهود يهوه تجعلهم مختلفين عن الاديان الاخرى؟

(١) الكتاب المقدس: يؤمن شهود يهوه بأن **كامل** الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها، وبدلا من التمسك بعقيدة مؤسسة على التقليد البشري يلتصقون بالكتاب المقدس كمقياس **لجميع** معتقداتهم.

(٢) الله: يعبدون يهوه بصفته الاله الحقيقي الوحيد ويتكلمون جهارا الى الآخرين عنه وعن مقاصده الحبية نحو الجنس البشري. وكل من يشهد علانية عن يهوه يُعرف عادة كشخص ينتمي الى الفريق الواحد — «شهود يهوه.»

(٣) يسوع المسيح: يؤمنون، ليس أن يسوع المسيح جزء من ثالوث، بل أنه كما يقول الكتاب المقدس ابن الله، اول خلائق الله؛ أنه كان له وجود سابق لبشريته وأن حياته نُقلت من السماء الى رحم عذراء، مريم؛ أن حياته البشرية الكاملة قُدِّمت ذبيحة تجعل الخلاص للحياة الابدية ممكنا لاولئك الذين يمارسون الايمان؛ أن المسيح يحكم فعليا كملك بسلطة ممنوحة من الله على كل الارض منذ سنة ١٩١٤.

(٤) ملكوت الله: يؤمنون بأن ملكوت الله هو الرجاء الوحيد للجنس

البشري؛ أنه حكومة حقيقية؛ أنه سيدمر قريبا نظام الاشياء الشرير الحاضر، بما فيه جميع الحكومات البشرية، وأنه سيُنتج نظاما جديدا يسود فيه البر.

(٥) الحياة السماوية: يؤمنون بأن ١٤٤،٠٠٠ مسيحي ممسوح بالروح سيشتركون مع المسيح في ملكوته السماوي، حاكمين كملوك معه. وهم لا يؤمنون بأن السماء هي المكافأة لكل مَن يكون «صالحا.»

(٦) الارض: يؤمنون بأن قصد الله الاول للارض سيتم؛ أن الارض ستكون آهلة تماما بعبّاد يهوه وأن هؤلاء سيتمكنون من التمتع بالحياة الابدية في كمال بشري؛ أنه حتى الاموات سيقامون الى فرصة الاشتراك في هذه البركات.

(٧) الموت: يؤمنون بأن الاموات لا يشعرون بشيء على الاطلاق؛ أنهم لا يختبرون الالم ولا السرور في حيز روحي؛ أنهم لا يوجدون إلا في ذاكرة الله، ولذلك يكمن الرجاء لحياتهم في المستقبل في القيامة من الاموات.

(٨) الايام الاخيرة: يؤمنون بأننا نعيش الآن، منذ سنة ١٩١٤، في الايام الاخيرة لنظام الاشياء الشرير هذا؛ أن بعض الذين رأوا حوادث السنة ١٩١٤ سيرون ايضا الدمار الكامل للعالم الشرير الحاضر؛ أن محبي البر سينجون الى ارض مطهَّرة.

(٩) منفصلون عن العالم: يحاولون جديا ان لا يكونوا جزءا من العالم، كما قال يسوع بأنه سيصحّ في أتباعه. فهم يُظهرون محبة مسيحية اصيلة لجيرانهم، لكنهم لا يشتركون في سياسات او حروب اية امة. وهم يزوِّدون الحاجات المادية لعائلاتهم لكنهم يتجنبون مساعي الامور المادية الشرهة للعالم والشهرة الشخصية والانهماك المفرط في الملذات.

(١٠) يطبقون مشورة الكتاب المقدس: يؤمنون بأنه من المهم ان يطبقوا مشورة كلمة الله في الحياة اليومية الآن — في البيت، في المدرسة، في العمل، في جماعتهم. وبصرف النظر عن طريقة حياة الشخص الماضية يمكنه ان يصير واحدا من شهود يهوه اذا هجر الممارسات التي تدينها كلمة الله وطبق مشورتها الالهية. أما اذا مارس

احد بعد ذلك الزنا، العهارة، مضاجعة النظير، اساءة استعمال المخدرات، السكر، الكذب، او السرقة، فيُفصل عن الهيئة.

(القائمة اعلاه تذكر باختصار بعض المعتقدات البارزة لشهود يهوه ولكن ليس مطلقا كل النقاط التي تختلف فيها معتقداتهم عن تلك التي للفرق الاخرى. وأساس الاسفار المقدسة للمعتقدات المذكورة اعلاه يمكن ان توجد في فهرس هذا الكتاب.)

هل شهود يهوه دين اميركي؟

انهم مدافعون عن ملكوت الله لا عن النظام السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي لاية امة من امم هذا العالم القديم.

صحيح ان شهود يهوه كانت لهم بدايتهم العصرية في الولايات المتحدة. وموقع مركزهم الرئيسي العالمي هناك قد جعل من الممكن طبع وارسال مطبوعات الكتاب المقدس الى معظم انحاء العالم. ولكنّ الشهود لا يفضلون امة على اخرى؛ انهم موجودون في كل امة تقريبا، ولديهم مكاتب في انحاء كثيرة من الارض للاشراف على نشاطهم في هذه المناطق.

تأملوا: يسوع كيهودي وُلد في فلسطين، ولكن هل المسيحية دين فلسطيني؟ فمكان ولادة يسوع البشرية ليس العامل الاهم لاخذه بعين الاعتبار. وما علّمه يسوع كان من ابيه، يهوه الله، الذي يتعامل دون محاباة مع الناس من جميع الامم. — يوحنا ١٤:١٠، اعمال ١٠: ٣٤ و ٣٥.

كيف يجري تمويل عمل شهود يهوه؟

بالتبرعات الطوعية، كما صحّ في المسيحيين الاولين. (٢ كو ٨:١٢، ٧:٩) فلا يجري اخذ لمَّة ابدا في اجتماعاتهم؛ وهم لا يطلبون المال من الجمهور. والهبات من الاشخاص المهتمين تُستعمل لترويج العمل العالمي لتعليم الكتاب المقدس الذي يديره الشهود.

والشهود لا يُدفع لهم راتب للذهاب من بيت الى بيت او لعرض مطبوعات الكتاب المقدس في الشوارع. فمحبتهم لله وللقريب تدفعهم الى التكلم عن تدابير الله الحبية للجنس البشري.

ان جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس في بنسلفانيا،

مؤسسة دينية شرعية يستعملها شهود يهوه، أُسست في سنة ١٨٨٤ وفقا لقانون المؤسسات غير النفعية لولاية بنسلفانيا، الولايات المتحدة الاميركية. وهكذا بحسب القانون لا يمكن ان تكون وهي ليست مؤسسة للربح، ولا يربح الافراد من خلال هذه الجمعية. يذكر ميثاق الجمعية: «انها [الجمعية] لا تتأمل في الربح او النفع المالي، عرضيا او بخلاف ذلك، لاعضائها او مديريها او رسمييها.»

هل شهود يهوه شيعة او فرقة دينية؟

يعرِّف البعض معنى **الشيعة** بفريق انفصل عن دين مؤسس. ويطبق الآخرون الكلمة على فريق يتبع قائدا او معلما بشريا معيَّنا. والكلمة تُستعمل عادة بطريقة ازدرائية. وشهود يهوه ليسوا فرعا لكنيسة ما بل يشملون اشخاصا من جميع مسالك الحياة ومن خلفيات دينية عديدة. وهم لا ينظرون الى ايّ انسان، بل بالاحرى الى يسوع المسيح كقائد لهم.

و**الفرقة الدينية** هي دين يقال بأنه ليس صحيح المعتقد او دين يشدد على التعبد وفقا لشعيرة مفروضة. وتتبع فرق دينية كثيرة قائدا بشريا حيا، وغالبا ما يعيش أتباعها في مجموعات منعزلة عن باقي المجتمع. ولكنّ المقياس لما هو صحيح المعتقد يجب ان يكون كلمة الله، وشهود يهوه يتمسكون بدقة بالكتاب المقدس. وعبادتهم هي طريقة حياة، وليست تعبدا شعائريا. وهم لا يتبعون انسانا ولا ينعزلون عن باقي المجتمع. فهم يعيشون ويعملون في وسط الناس الآخرين.

كم قديم هو دين شهود يهوه؟

بحسب الكتاب المقدس تمتد سلسلة شهود يهوه رجوعا الى هابيل الامين. يقول سفر العبرانيين ١١:٤-١٢:١: «بالايمان قدم هابيل لله ذبيحة افضل من قايين. . . . بالايمان نوح لما اوحي اليه عن امور لم تر بعد خاف . . . بالايمان ابرهيم لما دعي اطاع ان يخرج الى المكان الذي كان عتيدا ان يأخذه ميراثا . . . بالايمان موسى لما كبر ابى ان يدعى ابن ابنة فرعون مفضلا بالاحرى ان يذل مع شعب الله على ان يكون له تمتع وقتي بالخطية . . . لذلك نحن ايضا اذ لنا سحابة من **الشهود**

مقدار هذه محيطة بنا لنطرح كل ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة ولنحاضر بالصبر في الجهاد الموضوع امامنا.»

بالاشارة الى يسوع المسيح يذكر الكتاب المقدس: «هذا يقوله الآمين **الشاهد الامين الصادق** بداءة خليقة الله.» ولمن كان شاهدا؟ قال هو نفسه انه اظهر اسم ابيه. فكان الشاهد الاول ليهوه. — رؤيا ١٤:٣، يوحنا ٦:١٧ .

وعلى نحو ممتع سأل بعض اليهود عما اذا كان نشاط يسوع المسيح يمثل ‹تعليما جديدا.› (مرقس ٢٧:١) وفي ما بعد اعتقد بعض اليونانيين ان الرسول بولس كان يقدم ‹تعليما جديدا.› (اعمال ١٩:١٧ و ٢٠) لقد كان جديدا لآذان اولئك الذين يسمعونه، ولكنّ الشيء المهم هو انه كان الحق، على انسجام تام مع كلمة الله.

والتاريخ العصري لشهود يهوه ابتدأ بتشكيل فريق لدرس الكتاب المقدس في الّغاني، بنسلفانيا، الولايات المتحدة الاميركية، في اوائل سبعينات الـ ١٨٠٠ . وفي بادئ الامر كانوا يُعرفون بتلاميذ الكتاب المقدس فقط، لكنهم في السنة ١٩٣١ تبنوا الاسم المؤسس على الاسفار المقدسة شهود يهوه. (اشعياء ١٠:٤٣-١٢، عج) ومعتقداتهم وممارساتهم ليست جديدة لكنها ردٌّ لمسيحية القرن الاول.

هل يعتقد شهود يهوه ان دينهم هو الدين الصحيح الوحيد؟

لا يتفق الكتاب المقدس مع الرأي العصري ان هنالك طرقا مقبولة كثيرة لعبادة الله. تقول افسس ٥:٤ انه يوجد «رب واحد. ايمان واحد.» وذكر يسوع: «ما اضيق الباب واكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة. وقليلون هم الذين يجدونه. ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات. بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السموات.» — متى ١٣:٧ و ١٤ و ٢١، انظروا ايضا ١ كورنثوس ١٠:١ .

تشير الاسفار المقدسة تكرارا الى مجموعة تعاليم المسيحيين الحقيقيين بصفتها «الحق،» والمسيحية يجري التحدث عنها بصفتها «طريق الحق.» (١ تي ١٥:٣، ٢ يو ١، ٢ بط ٢:٢) ولان شهود يهوه يؤسسون جميع معتقداتهم ومقاييس سلوكهم واجراءاتهم التنظيمية على الكتاب المقدس فان ايمانهم بالكتاب المقدس ذاته ككلمة الله يمنحهم

الاقتناع بأن ما يملكونه هو الحق فعلا. ولذلك فان موقفهم ليس انانيا بل يعرب عن ثقتهم بأن الكتاب المقدس هو المقياس الصحيح الذي على اساسه يجب ان يقاس دين المرء. وهم ليسوا متمتعين بالاكتفاء الذاتي بل يشتاقون الى اعطاء معتقداتهم للآخرين.

ألا تتبع اديان اخرى ايضا الكتاب المقدس؟

تستعمله اديان عديدة الى حد ما. ولكن هل تعلّم وتمارس حقا ما يحتويه؟ خذوا بعين الاعتبار: (١) ازالت من معظم ترجماتها للكتاب المقدس اسم الاله الحقيقي آلاف المرات. (٢) عقيدة الثالوث، مفهومها لله ذاته، مستعارة من مصادر وثنية وجرى تطويرها في شكلها الحالي بعد ان تمّت كتابة الكتاب المقدس بقرون. (٣) ايمانها بخلود النفس البشرية كأساس لحياة مستمرة ليس مأخوذا من الكتاب المقدس؛ فله جذور في بابل القديمة. (٤) محور كرازة يسوع كان ملكوت الله، وأرسل تلاميذه ليتحدثوا شخصيا الى الآخرين عنه؛ ولكنّ الكنائس اليوم نادرا ما تذكر هذا الملكوت واعضاؤها لا يقومون بعمل الكرازة «ببشارة الملكوت هذه.» (متى ١٤:٢٤) (٥) قال يسوع ان أتباعه الحقيقيين يمكن اثبات هويتهم بسرعة بمحبة التضحية بالذات احدهم للآخر. فهل يصح ذلك في اديان العالم المسيحي عندما تذهب الامم الى الحرب؟ (٦) يقول الكتاب المقدس ان تلاميذ المسيح لا يكونون جزءا من العالم، ويحذر قائلا ان من اراد ان يكون صديقا للعالم فقد صار عدوا لله؛ ولكنّ كنائس العالم المسيحي واعضاءها منهمكون بعمق في الشؤون السياسية للامم. (يعقوب ٤:٤، عج) وبالنظر الى سجل كهذا، هل يمكن القول باستقامة انها تتمسك حقا بالكتاب المقدس؟

كيف يصل شهود يهوه الى شرحهم للكتاب المقدس؟

العامل الرئيسي هو ان الشهود يؤمنون حقا بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله وأن ما يحتويه هو هنالك لارشادنا. (٢ تي ١٦:٣ و ١٧، رومية ٤:١٥، ١ كو ١١:١٠) ولذلك لا يلجأون الى الحجج الفلسفية لتجنب عبارات حقه الواضحة او لتبرير طريقة حياة الناس الذين هجروا مقاييسه الادبية.

وفي اظهار معنى اللغة المجازية في الكتاب المقدس يدعون الكتاب

المقدس يزوِّد شرحه الخاص بدلا من اعطاء نظرياتهم في ما يتعلق بمعناها. (١ كو ١٣:٢) والادلة في ما يتعلق بمعنى العبارات المجازية توجد عادة في اجزاء اخرى من الكتاب المقدس. (على سبيل المثال، انظروا رؤيا ١:٢١؛ وبعدئذ، بخصوص معنى «البحر،» اقرأوا اشعياء ٢٠:٥٧ . ولاثبات هوية «الخروف» المشار اليه في رؤيا ١:١٤، انظروا يوحنا ٢٩:١ و ١ بطرس ١٩:١.)

وفي ما يتعلق باتمام النبوة يطبقون ما قاله يسوع عن انتباههم للحوادث التي تطابق ما انبئ به. (لوقا ٢٩:٢١-٣١، قارنوا ٢ بطرس ١: ١٦-١٩.) ويُظهرون بضمير حي هذه الحوادث ويلفتون الانتباه الى ما يدل عليه الكتاب المقدس عن معناها.

قال يسوع انه سيكون له على الارض «العبد الامين الحكيم» (أتباعه الممسوحون الذين يُنظر اليهم كفريق)، الوكالة التي بواسطتها يزوِّد الطعام الروحي للذين يؤلفون اهل بيت الايمان. (متى ٤٥:٢٤-٤٧) وشهود يهوه يدركون هذا الترتيب. وكما صحَّ في مسيحيي القرن الاول، يتطلعون الى الهيئة الحاكمة لصف «العبد» هذا من اجل حل المسائل الصعبة — لا على اساس الحكمة البشرية، بل بالاعتماد على معرفتهم لكلمة الله وتعاملاته مع خدامه، وبمساعدة روح الله الذي يصلّون من اجله بجد. — اعمال ١:١٥-٢٩، ٤:١٦ و ٥ .

لماذا كانت هنالك تغييرات على مرّ السنين في تعاليم شهود يهوه؟

يُظهر الكتاب المقدس ان يهوه يمكِّن خدامه من فهم قصده بطريقة تقدمية. (امثال ١٨:٤، يوحنا ١٢:١٦) وهكذا فان الانبياء الموحى اليهم من الله بكتابة اجزاء من الكتاب المقدس لم يفهموا معنى كل ما كتبوه. (دانيال ٨:١٢ و ٩، ١ بط ١٠:١-١٢) وأدرك رسل يسوع المسيح انه كان هنالك الكثير مما لم يفهموه في وقتهم. (اعمال ٦:١ و ٧، ١ كو ٩:١٣-١٢) ويُظهر الكتاب المقدس انه تكون هنالك زيادة عظيمة في معرفة الحق في «وقت النهاية.» (دانيال ٤:١٢) والمعرفة المتزايدة كثيرا ما تتطلب التعديلات في تفكير المرء. وشهود يهوه بتواضع هم على استعداد لصنع تعديلات كهذه.

لماذا يكرز شهود يهوه من بيت الى بيت؟

انبأ يسوع لايامنا بهذا العمل: «ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الامم. ثم يأتي المنتهى.» وأمر ايضا أتباعه: «فاذهبوا وتلمذوا (اناسا من) جميع الامم.» — متى ١٤:٢٤، ١٩:٢٨ .

عندما ارسل يسوع تلاميذه الاولين، امرهم بالذهاب الى بيوت الناس. (متى ٧:١٠ و ١١-١٣) وقال الرسول بولس عن خدمته: «لم اؤخر شيئا من الفوائد إلا وأخبرتكم وعلمتكم به جهرا و (**من بيت الى بيت**).» — اعمال ٢٠:٢٠ و ٢١، انظروا ايضا اعمال ٤٢:٥، عج.

ان الرسالة التي ينادي بها الشهود تتعلق بحياة الناس؛ فهم يريدون ان يكونوا حرصاء ان لا يهملوا احدا. (صفنيا ٢:٢ و ٣) وزياراتهم تدفعها المحبة — اولا لله، وأيضا لقريبهم.

لاحظ مؤتمر لقادة دينيين في اسبانيا هذا: «ربما كانت [الكنائس] مهملة للغاية بشأن ما يؤلف تماما الانهماك الاعظم للشهود — زيارة البيوت، التي تأتي في المنهج الرسولي للكنيسة الاولى. وفيما الكنائس في مناسبات غير قليلة تكتفي ببناء معابدها، وقرع اجراسها لتجذب الناس، وبالكرازة داخل اماكن عبادتها، فان [الشهود] يتبعون الطريقة الرسولية للذهاب من بيت الى بيت والاستفادة من كل مناسبة للشهادة.» — الكاتوليسيزمو، بوغوتا، كولومبيا، ١٤ ايلول ١٩٧٥، ص ١٤ .

ولكن لماذا يزور الشهود تكرارا حتى بيوت الناس الذين لا يشتركون في ايمانهم؟

انهم لا يفرضون رسالتهم على الآخرين. ولكنهم يعرفون ان الناس ينتقلون الى اماكن سكن جديدة وأن ظروف الناس تتغير. فاليوم قد يكون الشخص مشغولا جدا عن الاستماع؛ وفي وقت آخر قد يخصص الوقت بسرور. وأحد افراد العائلة ربما لا يكون مهتما، ولكنّ الآخرين قد يكونون مهتمين. والناس انفسهم يتغيرون؛ والمشاكل الخطيرة في الحياة قد تثير ادراكا للحاجة الروحية. — انظروا اشعياء ٨:٦ و ١١ و ١٢ .

لماذا يجري اضطهاد شهود يهوه والتكلم عليهم؟

قال يسوع: «ان كان العالم يبغضكم فاعلموا انه قد ابغضني قبلكم.

لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته. ولكن لانكم لستم من العالم بل انا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم.» (يوحنا ١٨:١٥ و ١٩. انظروا ايضا ١ بطرس ٣:٤ و ٤.) ويُظهر الكتاب المقدس ان العالم كله يقع تحت سيطرة الشيطان؛ فهو المحرض الرئيسي على الاضطهاد. — ١ يو ١٩:٥، رؤيا ١٧:١٢.

قال يسوع ايضا لتلاميذه: «وتكونون مبغضين من الجميع من اجل اسمي.» (مرقس ١٣:١٣) والكلمة «اسم» هنا تعني ما يكون عليه يسوع رسميا، الملك المسيّاني. ويأتي الاضطهاد لان شهود يهوه يضعون وصاياه قبل تلك التي لايّ حاكم ارضي.

اذا قال شخص ما —

«لماذا لا تنهمكون في فعل امور تساهم في جعل العالم (المجتمع) مكانا افضل للعيش فيه؟»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹من الواضح ان الاحوال في المجتمع مهمة لك، وهي كذلك لي ايضا. فهل يمكنني ان اسأل، اية مشكلة تعتقد انها يجب ان تكون بين المشاكل الاولى التي تتطلب الانتباه؟› **ثم ربما اضيفوا:** ‹لماذا تعتقد ان هذه قد اصبحت حاجة رئيسية؟ . . . من الواضح ان عملا فوريا في القضية يمكن ان يكون مفيدا، ولكنني متاكد انك ستوافق اننا نرغب في رؤية التحسن على اساس بعيد الامد. هذا هو الاقتراب الذي نتخذه نحن شهود يهوه من القضية. (اشرحوا ما نفعله لمساعدة الناس على تطبيق مبادئ الكتاب المقدس في حياتهم للوصول الى جذر القضية على اساس شخصي؛ وأيضا ما سيفعله ملكوت الله، ولماذا سيحل ذلك بشكل دائم مشكلة الجنس البشري.)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹(بعد تغطية بعض النقاط في الجواب السابق . . .) بعض الناس يساهمون في تحسين المجتمع بتزويد المال؛ وآخرون يفعلون ذلك بالتبرع بخدماتهم. وشهود يهوه يفعلون الامرين كليهما. دعني اشرح.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹لكي يكون الشخص واحدا من شهود يهوه يجب ان يدفع بضمير حي ضرائبه؛ وهذه تزود

المال للحكومة لتقديم الخدمات اللازمة.› (٢) ‹نحن نذهب ابعد من ذلك، زائرين بيوت الناس، عارضين ان ندرس الكتاب المقدس معهم مجانا. وعندما يصيرون مطلعين على ما يقوله الكتاب المقدس يتعلمون تطبيق مبادئ الكتاب المقدس وهكذا يعالجون مشاكلهم.›

امكانية اخرى: ‹انا سعيد بأنك اثرت القضية. فكثيرون من الناس لم يستفسروا قط ليعرفوا ما يفعله الشهود حقا بشأن شؤون المجتمع. من الواضح ان هنالك اكثر من طريقة لتقديم المساعدة.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹البعض يفعلون ذلك ببناء المؤسسات — المستشفيات، بيوت العواجز، مراكز اصلاح المدمنين على المخدرات، وهلم جرا. وقد يتطوع آخرون للذهاب مباشرة الى بيوت الناس وتقديم المساعدة المناسبة حسب طاقتهم. وهذا ما يفعله شهود يهوه.› (٢) ‹لاحظنا ان هنالك شيئا يمكن ان يغير كامل نظرة الشخص الى الحياة، وهو معرفة ما يُظهر الكتاب المقدس انه القصد الحقيقي من الحياة وما يخبئه المستقبل.›

اقتراح اضافي: ‹اقدِّر اثارتك هذا السؤال. فنحن نرغب في رؤية الاحوال تتحسن، أليس كذلك؟ وهل يمكنني ان اسأل، كيف تشعر بشأن ما فعله يسوع المسيح نفسه؟ هل تقول بأنٍ الطريقة التي اتَّبعها في مساعدة الناس عملية؟ . . . نحن نحاول ان نتبع مثاله.›

«المسيحيون يُفترض ان يكونوا شهودا ليسوع، لا ليهوه»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹ممتعة هي هذه النقطة التي اثرتها. فأنت على صواب في انه لدينا مسؤولية كوننا شهودا ليسوع. ولهذا السبب يجري التشديد على دور يسوع في قصد الله في مطبوعاتنا. (قد ترغبون في استعمال كتاب او مجلة جديدين لتوضحوا ذلك.) ولكن يوجد هنا شيء قد يكون فكرة جديدة بالنسبة اليك. (رؤيا ٥:١) . . . لمن كان يسوع «الشاهد الامين»؟ (يوحنا ٤٣:٥، ٦:١٧) . . . رسم يسوع المثال الذي يجب ان نقتدي به، أليس كذلك؟ . . . ولماذا من المهم جدا ان نعرف يسوع واباه كليهما؟ (يوحنا ٣:١٧)›

الشيطان ابليس

تعريف: المخلوق الروحاني الذي هو الخصم الرئيسي ليهوه الله ولجميع الذين يعبدون الاله الحقيقي. والاسم شيطان أُعطي له لسبب صيرورته مقاوما ليهوه. والشيطان معروف ايضا بابليس، لانه المفتري الاول على الله. والشيطان موصوف بالحية القديمة، وكما يتضح لسبب استعماله حية في عدن ليخدع حواء، ولهذا السبب صارت «الحية» تشير الى «الخدَّاع.» وفي سفر الرؤيا ينطبق رمز التنين المبتلع ايضا على الشيطان.

كيف يمكننا ان نعرف ما اذا كان شخص روحاني كهذا يوجد فعلا؟

الكتاب المقدس هو المصدر الرئيسي للدليل. فهنا يُشار اليه تكرارا بالاسم (شيطان ٥٢ مرة، ابليس ٣٣ مرة). وشهادة شاهد عيان على وجود الشيطان مسجلة ايضا هنا. فمن كان هذا الشاهد؟ ان يسوع المسيح، الذي عاش في السماء قبل المجيء الى الارض، تكلم تكرارا عن هذا الشرير بالاسم. — لوقا ٢٢:٣١، ١٠:١٨، متى ٢٥:٤١.

وما يقوله الكتاب المقدس عن الشيطان ابليس هو معقول. فالشر الذي يختبره الجنس البشري غير متناسب ابدا مع خبث البشر ذوي العلاقة. وشرح الكتاب المقدس لاصل الشيطان ونشاطاته يوضح لماذا، على الرغم من رغبة الاكثرية في العيش بسلام، كان الجنس البشري مصابا بالكراهية والعنف والحرب لآلاف السنين ولماذا وصل ذلك الى مستوى كهذا يهدد الآن باهلاك كل الجنس البشري.

فلو لم يكن هنالك حقا ابليس لما كان قبول ما يقوله عنه الكتاب المقدس ليجلب فوائد دائمة للشخص. وفي حالات كثيرة، على ايّ حال، فان الاشخاص الذين انهمكوا سابقا في السحر او الذين انتموا الى فرق تمارس الارواحية يخبرون انهم كانوا في ذلك الحين متضايقين جدا لسبب سماعهم «اصواتا» من مصادر غير منظورة، كونهم خاضعين لكائنات فوق الطبيعة البشرية، الخ. والراحة الحقيقية جرى نيلها عندما تعلموا ما يقوله الكتاب المقدس عن الشيطان وأبالسته، وطبقوا مشورة

الكتاب المقدس لهجر الممارسات الارواحية، وطلبوا مساعدة يهوه في الصلاة. — انظروا الصفحات ٣٩-٤٤، تحت عنوان «الارواحية.»

والايمان بأن الشيطان موجود لا يعني قبول الفكرة بأن له قرنين وذنبا مسنَّنا ومذراة وبأنه يشوي الناس في هاوية نارية. فالكتاب المقدس لا يعطي وصفا كهذا للشيطان. فذلك هو نتاج افكار فنّاني العصور الوسطى الذين تأثَّروا بتماثيل الاله اليوناني الخرافي «بان» و «بالجحيم» الذي كتبه الشاعر الايطالي دانتي آليغييري. وبدلا من تعليم هاوية نارية، يقول الكتاب المقدس بوضوح ان «الموتى . . . لا يعلمون شيئا.» — جامعة ٩:٥.

هل الشيطان ربما مجرد الشر في داخل الناس؟

تخبر ايوب ١:٦-١٢ و ٢:١-٧ عن محادثات بين يهوه الله والشيطان. فاذا كان الشيطان هو الشر في شخص ما فان الشر في هذه الحالة يجب ان يكون في يهوه. ولكنّ هذا في تناقض تام مع ما يخبرنا به الكتاب المقدس عن يهوه بصفته ذاك الذي «لا اثم فيه.» (مزمور ٩٢:١٥، عج، رؤيا ٤:٨) والجدير بالملاحظة ان النص العبراني يستعمل التعبير «ها سطان» (الشيطان) في الروايات في ايوب، مظهرا انه تجري الاشارة الى الشخص الذي هو بشكل بارز المقاوم لله. — انظروا ايضا زكريا ٣:١ و ٢، الحاشية في طبعة عج المرجعية.

تخبر لوقا ٤:١-١٣ ان ابليس حاول ان يجرب يسوع لكي ينفِّذ امره. وتسرد الرواية اقوال ابليس وأجوبة يسوع. فهل كان يسوع يُجرَّب هناك من الشر في ذاته؟ ان نظرة كهذه لا تنسجم مع وصف الكتاب المقدس ليسوع بأنه بلا خطية. (عب ٧:٢٦، ١ بط ٢:٢٢) ومع انه في يوحنا ٦:٧٠ تُستعمل الكلمة اليونانية «ديافولوس» لتصف صفة رديئة كانت قد تطورت في يهوذا الاسخريوطي، يُستعمل في لوقا ٤:٣ التعبير «او ديافولوس» (ابليس)، مشيرا بالتالي الى شخص معيَّن.

هل لوم ابليس مجرد وسيلة تستعمل في محاولة للهرب من المسؤولية عن الاحوال الرديئة؟

يلوم بعض الناس ابليس على ما يفعلونه هم انفسهم. وفي تباين يُظهر الكتاب المقدس ان البشر غالبا ما يتحملون كثيرا من اللوم على الشر الذي يختبرونه، سواء على ايدي بشر آخرين او نتيجة لسلوكهم الخاص.

(جامعة ٨:٩، غلاطية ٦:٧) ومع ذلك لا يتركنا الكتاب المقدس جاهلين لوجود ومكايد الخصم الذي هو فوق الطبيعة البشرية والذي جلب حزنا عظيما للجنس البشري. فهو يُظهر كيف يمكننا ان نخرج من تحت سيطرته.

من اين اتى الشيطان؟

ان كل اعمال يهوه كاملة؛ وهو ليس منشئ الاثم؛ لذلك فهو لم يخلق احدا شريرا. (تثنية ٣٢:٤، مزمور ٥:٤) والشخص الذي صار شيطانا كان في الاصل ابنا روحانيا كاملا لله. وعند القول ان ابليس «لم يثبت في الحق» دلّ يسوع انه في وقت ما كان هذا الشخص «في الحق.» (يوحنا ٨:٤٤) ولكن، كما يصح في جميع مخلوقات الله العاقلة، كان هذا الابن الروحاني ممنوحا ارادة حرة. وقد اساء استعمال حرية اختياره، وسمح لمشاعر اهمية الذات بالتطور في قلبه، وبدأ يشتهي العبادة التي هي لله فقط، ولذلك أغرى آدم وحواء بالاستماع اليه بدلا من اطاعة الله. وهكذا بمسلكه جعل نفسه شيطانا، الذي يعني «خصما.» — يعقوب ١:١٤ و ١٥، انظروا ايضا الصفحة ١٧٣، تحت عنوان «الخطية.»

لماذا لم يهلك الله الشيطان فورا بعد ان تمرَّد؟

اثار الشيطان قضايا خطيرة: (١) **بر وصواب سلطان يهوه.** فهل كان يهوه يمنع عن الجنس البشري الحرية التي تساهم في سعادتهم؟ وهل كانت قدرة البشر على ادارة شؤونهم بنجاح واستمرارية حياتهم متوقفة حقا على طاعتهم لله؟ هل كان يهوه عديم الاستقامة في اعطاء شريعة تذكر ان العصيان يؤدي الى موتهم؟ (تكوين ٢:١٦ و ١٧، ٣:٣-٥) لذلك، هل كان ليهوه فعلا الحق في ان يحكم؟ (٢) **استقامة المخلوقات العاقلة امام يهوه.** فبانحراف آدم وحواء نشأ السؤال: هل يكون خدام يهوه حقا طائعين له بدافع المحبة ام يمكن ان يهجروا الله **جميعا** ويتبعوا القيادة المعطاة من الشيطان؟ وهذه القضية الاخيرة طوّرها الشيطان اكثر في ايام ايوب. (تكوين ٣:٦، ايوب ١:٨-١١، ٢:٣-٥، انظروا ايضا لوقا ٢٢:٣١.) ان هاتين القضيتين لا يمكن بتّهما بمجرد قتل المتمردين.

ليس ان الله احتاج ان يبرهن شيئا لنفسه. وانما لكي لا تمزق هاتان القضيتان ثانية ابدا السلام والخير في الكون سمح يهوه بوقت وافر لبتّهما بعيدا عن كل شك. أما ان آدم وحواء ماتا بعد عصيانهما على الله فقد صار واضحا في وقته. (تكوين ٥:٥) ولكن كان هنالك اكثر من ذلك تحت البحث. لذلك سمح الله للشيطان والبشر على السواء بأن يجربوا كل شكل من اشكال الحكم من صنعهم الخاص. فما من حكم جلب سعادة دائمة. وقد ترك الله الجنس البشري يذهب الى الحد الاقصى في اتّباع طرق الحياة التي تتجاهل مقاييسه البارة. والثمار تتحدث من ذاتها. وكما يقول الكتاب المقدس بصدق: «ليس لانسان يمشي ان يهدي خطواته.» (ارميا ١٠:٢٣) وفي الوقت نفسه اعطى الله خدامه فرصة ليبرهنوا على ولائهم له بأعمال طاعتهم الحبية، وذلك في وجه الاغراءات والاضطهاد الذي يحرِّض عليه الشيطان. يحضّ يهوه خدامه قائلا: «يا ابني كن حكيما وفرّح قلبي فأجيب من يعيرني كلمة.» (امثال ٢٧:١١) واولئك الذين يبرهنون انهم امناء يحصدون فوائد عظيمة الآن ويملكون رجاء الحياة الابدية في الكمال. وهم سيستعملون حياة كهذه في فعل مشيئة يهوه، الذي يحبون حقا شخصيته وطرقه.

كم يكون الشيطان شخصا قويا في عالم اليوم؟

اشار يسوع المسيح اليه بأنه **«رئيس هذا العالم،»** الشخص الذي يطيعه الجنس البشري عموما بالاصغاء الى تحريضاته ليتجاهلوا مطالب الله. (يوحنا ١٤:٣٠، افسس ٢:٢) والكتاب المقدس ايضا يدعوه **«اله هذا الدهر،»** الذي يجري تكريمه بالممارسات الدينية للناس الذين يتمسكون بنظام الاشياء هذا. — ٢ كو ٤:٤، ١ كو ١٠:٢٠.

عندما حاول ان يجرب يسوع المسيح «اصعده ابليس الى جبل عال وأراه جميع ممالك المسكونة في لحظة من الزمان. وقال له ابليس لك اعطي هذا السلطان كله ومجدهنّ لانه الي قد دفع وانا اعطيه لمن اريد. فان سجدت امامي يكون لك الجميع.» (لوقا ٤:٥-٧) والرؤيا ١٣:١ و ٢ تُظهر ان الشيطان يعطي «قدرة وعرشا وسلطانا عظيما» لنظام الحكم السياسي العالمي. ودانيال ١٠:١٣ و ٢٠ تكشف ان للشيطان رؤساء ابليسيين على الممالك الرئيسية للارض. وافسس ٦:١٢ تشير الى هؤلاء

بأنهم يشكلون ‹رؤساء، سلاطين، ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، اجناد الشر الروحية في السماويات.›

فلا عجب ان تقول ١ يوحنا ١٩:٥: «العالم كله قد وضع في (سلطة، عج) الشرير.» ولكنّ سلطته هي فقط لفترة محدودة من الوقت وهي فقط بسماح من يهوه، الذي هو الله القادر على كل شيء.

الى كم من الوقت سيُسمح للشيطان بأن يضل الجنس البشري؟

من اجل الدليل على اننا الآن نعيش في الايام الاخيرة لنظام اشياء الشيطان الشرير، انظروا الصفحات ١٢٨-١٣٠، تحت «التواريخ،» والعنوان الرئيسي «الايام الاخيرة.»

ان التدبير للتحرير من التأثير الشرير للشيطان موصوف رمزيا بهذه الطريقة: «رأيت ملاكا نازلا من السماء معه مفتاح الهاوية وسلسلة عظيمة على يده. فقبض على التنين الحية القديمة الذي هو ابليس والشيطان وقيده ألف سنة وطرحه في الهاوية واغلق عليه وختم عليه لكي لا يضل الامم في ما بعد حتى تتم الالف السنة وبعد ذلك لا بد ان يُحلّ زمانا يسيرا.» (رؤيا ٢٠:١-٣) بعدئذ ماذا؟ «وابليس الذي كان يضلهم طرح في بحيرة النار والكبريت.» (رؤيا ٢٠:١٠) فماذا يعني ذلك؟ تجيب الرؤيا ٢١:٨ (عج): «هذا يعني الموت الثاني.» فهو سيولّي الى الابد!

هل يعني طرح الشيطان في المهواة انه سيكون محصورا في ارض خربة دون ايّ شخص ليجربه طوال ١٬٠٠٠ سنة؟

يشير بعض الاشخاص الى **الرؤيا ٢٠:٣** (المقتبسة في الصفحة ٢٧٠) لتأييد هذه الفكرة. وهم يقولون ان «المهواة» (عج)، او «الحفرة التي لا قعر لها» (مج)، تمثل الارض في حالة خراب. فهل الامر كذلك؟ ان الرؤيا ١٢:٧-٩ و ١٢ تُظهر انه في وقت ما قبل طرحه في المهواة ‹يُطرح› الشيطان من السماء الى الارض، حيث يجلب ويلا متزايدا على الجنس البشري. لذلك، عندما تقول الرؤيا ٢٠:٣ (مج) ان الشيطان ‹يُطرح . . . في الحفرة التي لا قعر لها،› فانه بالتأكيد لا يُترك حيث هو موجود — غير منظور ولكنه محصور في جوار الارض. فيجري ابعاده بعيدا من هنا «لكي لا يضل الامم في ما بعد حتى تتم الالف السنة.» لاحظوا

ان الرؤيا ٢٠:٣ تقول، عند نهاية الالف السنة، ان الشيطان، وليس الامم، هو الذي يُحلّ من المهواة. وعندما يُحلّ الشيطان فان الناس الذين كوّنوا سابقا هذه الامم سيكونون موجودين.

اشعياء ٢٤:١-٦ وارميا ٤:٢٣-٢٩ تجري الاشارة اليهما احيانا تأييدا لهذا الاعتقاد. انهما تقولان: «هوذا الرب يخلي الارض ويفرغها . . . تُفرَغ الارض افراغا وتُنهَب نهبا لان الرب قد تكلم بهذا القول.» «نظرت الى الارض واذا هي خربة وخالية . . . نظرت واذا لا انسان . . . لانه هكذا قال الرب. خرابا تكون كل الارض . . . كل المدن متروكة ولا انسان ساكن فيها.» فماذا تعني هاتان النبوتان؟ لقد كان لهما اتمامهما الاول في اورشليم وارض يهوذا. ففي تنفيذ الدينونة الالهية سمح يهوه للبابليين بأن يغزوا الارض. وأخيرا تُركت كلها خرابا وقفرا. (انظروا ارميا ٣٦:٢٩.) ولكنّ الله آنذاك لم يُخلِ كامل الكرة الارضية من سكانها، وهو لن يفعل ذلك الآن. (انظروا الصفحات ٣٤-٣٧، تحت «الارض،» وأيضا العنوان الرئيسي «السماء.») إلا انه سيخرب كاملا النظير العصري لاورشليم الخائنة، العالم المسيحي، الذي يعيّر اسم الله بسلوكه النجس، وكذلك كل الباقي من هيئة الشيطان المنظورة.

فبدلا من ان تكون خرابا مقفرا، في اثناء ملك المسيح ألف سنة، وفيما يكون الشيطان في المهواة، ستصير كل الارض فردوسا. (انظروا «الفردوس.»)

الصلاة

تعريف: مخاطبة العبادة، سواء كانت بصوت عال او بصمت في افكار المرء، للاله الحقيقي او لآلهة باطلة.

هل تشعرون، كما يشعر كثيرون، بأنكم لا تنالون استجابة لصلواتكم؟

صلوات من يكون الله على استعداد لسماعها؟

مزمور ٦٥:٢، اعمال ١٠:٣٤ و ٣٥: «يا سامع الصلاة اليك يأتي كل

بشر.» «الله لا يقبل الوجوه. بل في كل امة الذي يتقيه ويصنع البر مقبول عنده.» (جنسية المرء، لون جلده، او ظروفه الاقتصادية لا علاقة لها بالقضية. لكنّ دوافع قلب المرء وطريقة حياته لها علاقة.)

لوقا ١١:٢: «متى صليتم فقولوا ابانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك.» (فهل صلواتكم موجَّهة الى الآب، الذي يقول الكتاب المقدس ان اسمه هو يهوه؟ او، بدلا من ذلك، هل توجِّهون صلواتكم الى «القديسين»؟)

يوحنا ١٤:٦ و ١٤: «قال له يسوع انا هو الطريق والحق والحياة. ليس احد يأتي الى الآب الا بي. ان سألتم شيئا باسمي فاني افعله.» (هل تصلّون باسم يسوع المسيح، مدركين انكم كبشر خطاة تحتاجون الى شفاعته فيكم؟)

١ يو ٥:١٤: «وهذه هي الثقة التي لنا عنده انه ان طلبنا شيئا حسب مشيئته يسمع لنا.» (ولكن، لتملكوا ثقة كهذه، يجب ان تعرفوا اولا مشيئة الله. وبعدئذ تأكدوا ان تكون طلباتكم على انسجام معها.)

١ بط ٣:١٢: «لان عيني الرب على الابرار واذنيه الى طلبتهم. ولكن وجه الرب ضد فاعلي الشر.» (هل خصصتم الوقت لتتعلموا ما يقوله يهوه بواسطة كلمته في ما يتعلق بما هو بار وما هو شرير؟)

١ يو ٣:٢٢: «ومهما سألنا ننال منه لاننا نحفظ وصاياه ونعمل الاعمال المرضية امامه.» (هل رغبتكم هي حقا ان ترضوا الله، وهل تحاولون جدّيا ان تطيعوا من وصاياه تلك التي تعرفونها حتى الآن؟)

اشعياء ٥٥:٦ و ٧: «اطلبوا الرب ما دام يوجد ادعوه وهو قريب. ليترك الشرير طريقه ورجل الاثم افكاره وليتب الى الرب فيرحمه والى الهنا لانه يكثر الغفران.» (برحمةٍ يدعو يهوه حتى الاشخاص الذين فعلوا الشر ان يطلبوه في الصلاة. ولكن، لكي ينالوا رضى الله، يجب ان يتوبوا باخلاص عن طرقهم وافكارهم الخاطئة ويغيِّروا مسلكهم.)

ماذا يمكن ان يجعل صلوات الشخص غير مقبولة لدى الله؟

متى ٦:٥: «ومتى صليت فلا تكن كالمرائين. فانهم يحبون ان يصلوا قائمين في المجامع وفي زوايا الشوارع لكي يظهروا للناس. الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم.» (ايضا لوقا ١٨:٩-١٤)

متى ٦:٧: «وحينما تصلون لا تكرروا الكلام باطلا كالامم. فانهم يظنون انه بكثرة كلامهم يستجاب لهم.»

امثال ٢٨:٩: «من يحول اذنه عن سماع الشريعة [شريعة الله] فصلاته ايضا مكرهة.»

ميخا ٣:٤: «حينئذ يصرخون الى الرب فلا يجيبهم بل يستر وجهه عنهم في ذلك الوقت كما اساءوا اعمالهم.»

يعقوب ٤:٣: «تطلبون ولستم تأخذون لانكم تطلبون رديا لكي تنفقوا في لذاتكم.»

اشعياء ٤٢:٨، متى ٤:١٠: «انا الرب [«يهوه،» كا، «يهوَه،» عج] هذا اسمي ومجدي لا اعطيه لآخر ولا تسبيحي للمنحوتات.» «للرب الهك [«يهوه الهك،» عج] تسجد واياه وحده تعبد.» (ايضا مزمور ١١٥:٤-٨، او ١١٣:٤-٨ المجموعة الثانية من الاعداد في دي) (الصلاة هي شكل عبادة. واذا صليتم امام المنحوتات، او التماثيل، هل يُرضي ذلك الله؟)

اشعياء ٨:١٩: «واذا قالوا لكم اطلبوا الى اصحاب التوابع والعرافين المشقشقين والهامسين. ألا يسأل شعب الهه. أيسأل الموتى لاجل الاحياء.»

يعقوب ١:٦ و ٧: «ليطلب بايمان غير مرتاب البتة لان المرتاب يشبه موجا من البحر تخبطه الريح وتدفعه. فلا يظن ذلك الانسان انه ينال شيئا من عند الرب.»

ما هي الامور اللائقة التي يجب ان نصلّي من اجلها؟

متى ٦:٩-١٣: «فصلوا انتم هكذا. [١] ابانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك. [٢] ليأت ملكوتك. [٣] لتكن مشيئتك كما في السماء

كذلك على الارض. [٤] خبزنا كفافنا اعطنا اليوم. و[٥] اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضا للمذنبين الينا. و[٦] لا تدخلنا في تجربة. لكن نجنا من الشرير.» (لاحظوا ان اسم الله وقصده يجب ان ينالا الاولوية.)

مزمور ٢٥:٤ و ٥: «طرقك يا رب عرفني. سبلك علمني. دربني في حقك وعلمني. لانك انت اله خلاصي.»

لوقا ١١:١٣: «فان كنتم وانتم اشرار تعرفون ان تعطوا اولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه.»

١ تس ٥:١٧ و ١٨: «صلوا بلا انقطاع. اشكروا في كل شيء.»

متى ١٤:١٩ و ٢٠: «[يسوع] اخذ الارغفة الخمسة والسمكتين ورفع نظره نحو السماء وبارك وكسر واعطى الارغفة للتلاميذ والتلاميذ للجموع. فاكل الجميع وشبعوا.»

يعقوب ٥:١٦: «صلوا بعضكم لاجل بعض.»

متى ٢٦:٤١: «اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة.»

فيلبي ٤:٦: «لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله.»

اذا قال شخص ما —

‹صلِّ معي اولا، ثم أعطني رسالتك›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹يسرني ان اعرف انك شخص يقدِّر اهمية الصلاة. وشهود يهوه ايضا يصلّون قانونيا. لكن هنالك شيء قاله يسوع عن متى وكيف نصلّي قد يكون جديدا بالنسبة اليك. فهل تعرف انه قال لتلاميذه ان لا يقدموا صلوات علنية بهدف جعل الآخرين يرون انهم اشخاص صلاة وأتقياء؟ . . . (متى ٦:٥)› **ثم ربما اضيفوا:** ‹لاحظ ما مضى يقول انه يجب ان يكون ذا اهمية رئيسية

لنا وما يجب ان نضعه اولا في صلواتنا. هذا ما جئت لاشترك فيه معك. (متى ٦:٩ و ١٠)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹اعرف ان ممثلين من بعض الفرق الدينية يفعلون ذلك. ولكنّ شهود يهوه لا يفعلونه، لان يسوع امر تلاميذه بأن يشرعوا في عمل كرازتهم بطريقة اخرى. فبدلا من ان يقول، «حين تدخلون البيت صلّوا اولا،» لاحظ ما قاله كما هو موجود هنا في متى ١٠:١٢ و ١٣. . . . وانظر هنا في العدد ٧ ما كان عليهم ان يتكلموا عنه. . . . فكيف يستطيع هذا الملكوت ان يساعد اناسا مثلك ومثلي؟ (رؤيا ٢١:٤)›

الصليب

تعريف: ان الاداة التي عليها نُفِّذ الحكم بالموت في يسوع المسيح يشير اليها معظم العالم المسيحي بصليب. والكلمة مشتقَّة من «كروكس» اللاتينية.

لماذا تُظهر مطبوعات برج المراقبة يسوع على خشبة ويداه فوق رأسه بدلا من اظهاره على الصليب التقليدي؟

ان الكلمة اليونانية المنقولة الى «صليب» في كثير من الترجمات العصرية للكتاب المقدس («خشبة آلام» في عج) هي «ستافروس.» وفي اليونانية الكلاسيكية عنت هذه الكلمة مجرد خشبة مستقيمة او وتد. ولاحقا صارت تُستعمل ايضا لخشبة تنفيذ الاحكام التي لها عارضة. والقاموس الملوكي للكتاب المقدس يعترف بذلك قائلا: «ان الكلمة اليونانية للصليب، [«ستافروس»]، اشارت بلياقة الى **خشبة**، عمود مستقيم، او قطعة وتد، يمكن ان يعلَّق عليها ايّ شيء، او يمكن ان تُستعمل في تسييج [تسوير] قطعة ارض. . . . وحتى بين الرومان يبدو ان ‹الكروكس› (الذي اشتُق منه صليبنا) كان في الاصل عمودا مستقيما.» — تأليف ب. فيربايرن (لندن، ١٨٧٤)، المجلد ١، ص ٣٧٦ .

هل كانت هذه هي الحال في ما يتعلق بتنفيذ الحكم بالموت في ابن الله؟ مما يستحق الاعتبار ان الكتاب المقدس يستعمل ايضا كلمة «كسيلون» لتعريف الاداة المستعملة. ويُعرِّف قاموس يوناني – انكليزي، لواضعيه ليدل وسكوت، هذه بحيث تعني: «**خشب** مقطوع وجاهز للاستعمال، **حطب، خشبة كبيرة،** الخ . . . **قطعة خشب، جذع شجرة، رافدة خشبية، سارية . . . هراوة، عصا . . . خشبة** كان يُعلَّق عليها المجرمون . . . من خشب حي، **شجرة.**» ويقول ايضا «في العهد الجديد، من **الصليب،**» ويشير الى اعمال ٥:٣٠ و ١٠:٣٩ كمثالين. (اكسفورد، ١٩٦٨، ص ١١٩١ و ١١٩٢) ولكن في هذين العددين تنقل مج، قم، كا، دي، **كسيلون** الى «شجرة.» (قارنوا هذه الترجمة بغلاطية ٣:١٣، تثنية ٢١:٢٢ و ٢٣.)

ان كتاب «الصليب غير المسيحي» بواسطة ج. د. بارسونز (لندن، ١٨٩٦)، يقول: «ليست هنالك جملة واحدة في اية من الكتابات العديدة التي تؤلف العهد الجديد تحمل، في اليونانية الاصلية، حتى دليلا غير مباشر على ان ستافروس المستعملة في حالة يسوع كانت تختلف عن اية ستافروس عادية، ولا حتى على انها تألفت، ليس من قطعة خشب كبيرة واحدة، بل من قطعتين مسمَّرتين معا على شكل صليب. . . . انه تضليل غير قليل من جهة معلمينا ان يترجموا الكلمة ستافروس الى ‹صليب› عند نقل الوثائق اليونانية للكنيسة الى لغتنا القومية، وان يدعموا هذا العمل بوضع ‹صليب› في قواميسنا بصفته معنى ستافروس دون الشرح بدقة ان ذلك لم يكن بأية حال المعنى الاساسي للكلمة في ايام الرسل، وأنه لم يصبح معناها الاساسي الا بعد ذلك بمدة طويلة، وأنه اصبح كذلك بعدئذ، اذا اصبح الامر كذلك بطريقة ما، فقط لانه، بالرغم من غياب الدليل المؤيد، جرى الافتراض لسبب او لآخر ان ستافروس الخصوصية التي قُتل عليها يسوع امتلكت هذا الشكل الخصوصي.» — ص ٢٣ و ٢٤. انظروا ايضا الكتاب المقدس طبعة كومبانيون (لندن، ١٨٨٥)، الملحق رقم ١٦٢.

وهكذا فان ثقل الادلة يشير الى ان يسوع مات على خشبة مستقيمة وليس على الصليب التقليدي.

ماذا كانت الاصول التاريخية لصليب العالم المسيحي؟

«ان اشياء متنوعة يعود تاريخها الى فتراتٍ قبل العصر المسيحي بكثير وُجدت، موسومة بصلبان من تصاميم مختلفة، في كل جزء تقريبا من العالم القديم. فالهند وسورية وفارس ومصر جميعها قدمت امثلة لا تحصى . . . واستعمال الصليب كرمز ديني في ازمنة ما قبل المسيحية وبين الشعوب غير المسيحية يمكن اعتباره على الارجح عالميا تقريبا، وفي حالات كثيرة جدا كان مقترنا بشكل من اشكال عبادة الطبيعة.» — دائرة المعارف البريطانية (١٩٤٦)، المجلد ٦، ص ٧٥٣.

«ان شكل [الصليب المؤلف من رافدتين] يرجع اصله الى ارض الكلدانيين القديمة وكان يُستعمل رمزا الى الاله تموز (لكونه بشكل حرف التاء T السرّي، اول حروف اسمه) في ذلك البلد وفي البلدان المجاورة، بما فيها مصر. وعند حلول منتصف القرن الثالث بم كانت الكنائس إما انها هجرت، او زوَّرت، بعض عقائد الايمان المسيحي. ولزيادة هيبة النظام الكنسي المرتد جرى قبول الوثنيين في الكنائس دون تجديدهم بالايمان، وجرى السماح لهم الى حد كبير بالمحافظة على اشاراتهم ورموزهم الوثنية. وهكذا فان الحرف التائي او T، في شكله المألوف اكثر، بعد خفض الخط الافقي فيه، جرى تبنيه ليمثل صليب المسيح.» — القاموس التفسيري لكلمات العهد الجديد (لندن، ١٩٦٢)، و. أ. فاين، ص ٢٥٦.

«انه لمستغربٌ ومع ذلك حقيقةٌ بلا ريب ان يكون، في عصور سبقت ولادة المسيح بكثير، ومنذ ذلك الحين في بلدان لم يصل اليها تعليم الكنيسة، قد جرى استعمال الصليب كرمز مقدس. . . . فباخوس اليوناني، تموز الصوري، بيل الكلداني، وأودين الاسكنديناڤي، كان يُرمز اليهم جميعا عند المنذورين لهم بشعار صليبي الشكل.» — الصليب في الشعائر الدينية، الهندسة المعمارية، والفن (لندن، ١٩٠٠)، ج. س. تياك، ص ١.

«ان الصليب بشكل ‹كروكس أنساتا› . . . كان يُحمل في ايدي الكهنة المصريين والملوك الاحبار كرمز الى سلطتهم ككهنة لاله الشمس وكان يدعى ‹رمز الحياة.›» — عبادة الاموات (لندن، ١٩٠٤)، كولونيل ج. غارنيير، ص ٢٢٦.

«توجد اشكال متنوعة للصلبان في كل مكان على الانصاب التذكارية والقبور المصرية، وتعتبرها مراجع كثيرة رمزا إما الى القضيب [تمثال للعضو الجنسي الذكر] او الجماع. . . . وفي القبور المصرية يوجد كروكس أنساتا [صليب ذو حلقة او مقبض في اعلاه] جنبا الى جنب مع القضيب.» — تاريخ موجز لعبادة الجنس (لندن، ١٩٤٠)، هـ. كوتنر، ص ١٦ و ١٧، انظروا ايضا «الصليب غير المسيحي،» ص ١٨٣ .

«هذه الصلبان كانت تُستعمل كرموز الى اله الشمس البابلي، ⊕، وهي تُشاهَد اولا على قطعة نقدية ليوليوس قيصر، ١٠٠-٤٤ قم، وبعدئذ على قطعة نقدية سكّها وريث قيصر (اغسطس)، ٢٠ قم. وعلى القطع النقدية لقسطنطين فان الرمز المألوف اكثر هو ☧، ولكنّ الرمز نفسه يُستعمل دون الدائرة المحيطة، ومع الاذرع الاربع المتساوية عموديا وأفقيا، وهذا كان الرمز المكرم خصوصا بصفته ‹الدولاب الشمسي›. ويجب ان يُذكر ان قسطنطين كان عابدا لاله الشمس، ولم يكن ليدخل ‹الكنيسة› حتى حوالى ربع قرن بعد اسطورة رؤيته صليبا كهذا في السموات.» — الكتاب المقدس طبعة كومبانيون، الملحق رقم ١٦٢، انظروا ايضا «الصليب غير المسيحي،» ص ١٣٣-١٤١ .

هل تكريم الصليب ممارسة مؤسسة على الاسفار المقدسة؟

١ كو ١٠:١٤: «يا احبائي اهربوا من عبادة الاوثان.» (الوثن هو تمثال او رمز يكون هدفا للتعبد الشديد، الاكرام او العبادة.)

خروج ٢٠:٤ و ٥: «لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض. لا تسجد لهن ولا تعبدهن.» (لاحظوا ان الله امر شعبه ايضا ان لا **يصنعوا تمثالا** يسجد امامه الناس.)

ومن المثير للاهتمام هذا التعليق في دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة: «ان صورة موت المسيح الفدائي في الجلجثة لا توجد في الفن الرمزي للقرون المسيحية الاولى. والمسيحيون الاولون، اذا تأثروا بتحريم العهد القديم للتماثيل المنحوتة، كانوا يرفضون ان يرسموا حتى اداة عذاب السيد.» — (١٩٦٧)، المجلد ٤، ص ٤٨٦ .

وعن مسيحيي القرن الاول يقول «تاريخ الكنيسة المسيحية»: «لم يكن هنالك استعمال لصليب عليه صورة المسيح مصلوبا ولا صورة

مادية للصليب.» — (نيويورك، ١٨٩٧)، ج. ف. هيرست، المجلد ١، ص ٣٦٦ .

هل يصنع فرقا حقا اذا كان الشخص يُعزّ الصليب ما دام لا يعبده؟

كيف تشعرون اذا أُعدم واحد من اعز اصدقائكم على اساس تهم باطلة؟ هل تصنعون صورة طبق الاصل لاداة الاعدام؟ وهل تُعزّونها، ام بالاحرى تُعرضون عنها؟

في اسرائيل القديمة بكى اليهود غير الامناء على موت الاله الباطل تموز. وتكلم يهوه عما كانوا يفعلونه بصفته ‹رجاسة.› (حزقيال ٨: ١٣ و ١٤) وبحسب التاريخ، كان تموز الها بابليا، وكان الصليب يُستعمل رمزا اليه. ومن بدايتها في ايام نمرود كانت بابل ضد يهوه وعدوَّة للعبادة الحقيقية. (تكوين ١٠:٨-١٠، ارميا ٥٠:٢٩) ولذلك، بإعزاز الصليب، يكرم الشخص رمز عبادة مقاومة للاله الحقيقي.

وكما ذُكر في حزقيال ٨:١٧ فان اليهود المرتدين ايضا ‹قرَّبوا الغصن الى انف يهوه.› فاعتُبر ذلك ‹رجاسة› و ‹اغاظة.› ولماذا؟ كان هذا «الغصن،» يشرح بعض المعلقين، تمثالا للعضو الجنسي الذكر، المستعمل في عبادة القضيب. فكيف لا بد ان ينظر يهوه الى استعمال الصليب، الذي كما لاحظنا كان يُستعمل قديما كرمز في عبادة القضيب؟

ضد المسيح

تعريف: ضد المسيح يعني **مقاوما لـ او بدلا من** المسيح. وتنطبق التسمية على جميع الذين ينكرون ما يقوله الكتاب المقدس عن يسوع المسيح، وجميع الذين يقاومون ملكوته، وجميع الذين يسيئون معاملة أتباعه. وتشمل ايضا الافراد والهيئات والامم الذين يدّعون زورا انهم يمثلون المسيح او الذين ينسبون الى انفسهم بشكل غير لائق دور المسيّا.

هل يشير الكتاب المقدس الى ضد واحد فقط للمسيح؟

١ يو ٢:١٨: «ايها الاولاد هي الساعة الاخيرة. وكما سمعتم أن ضد

المسيح يأتي قد صار الآن اضداد للمسيح **كثيرون**. من هنا نعلم انها الساعة الاخيرة.»

٢ يو ٧: «قد دخل الى العالم مضلون كثيرون لا يعترفون بيسوع المسيح آتيا في الجسد. هذا هو المضلّ والضد للمسيح.» (لاحظوا ان اضداد المسيح الكثيرين في ١ يوحنا ٢:١٨ يُشار اليهم هنا جماعيا بصفتهم ضد المسيح.)

هل مجيء ضد المسيح محفوظ لوقت ما في المستقبل؟

١ يو ٤:٣: «كل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فليس من الله. وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم أنه يأتي **والآن هو** في العالم.» (كُتب ذلك نحو نهاية القرن الاول بم.)

١ يو ٢:١٨: «قد صار **الآن** اضداد للمسيح كثيرون. من هنا نعلم انها الساعة الاخيرة.» (من الواضح ان يوحنا عنى بـ «الساعة الاخيرة» نهاية الفترة الرسولية. فالرسل الآخرون كانوا قد ماتوا، ويوحنا نفسه كان طاعنا في السن.)

بعض الذين يجري اثبات هويتهم بصفتهم ضد المسيح —

الاشخاص الذين ينكرون ان يسوع هو حقا المسيّا

١ يو ٢:٢٢: «من هو الكذاب الا الذي ينكر ان يسوع هو المسيح [او المسيّا، الممسوح]. هذا هو ضد المسيح.»

جميع الذين ينكرون ان يسوع هو الابن الوحيد لله

١ يو ٢:٢٢: «هذا هو ضد المسيح الذي ينكر الآب والابن.»
قارنوا يوحنا ١٠:٣٦، لوقا ٩:٣٥.

المرتدون

١ يو ٢:١٨ و ١٩: «صار الآن اضداد للمسيح كثيرون . . . **منا خرجوا** لكنهم لم يكونوا منا.»

اولئك الذين يقاومون أتباع المسيح الحقيقيين

يوحنا ١٥:٢٠ و ٢١: «ان كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم. . . . لكنهم انما يفعلون بكم هذا كله من اجل اسمي.»

الافراد والامم الذين يقاومون المسيح كملك او الذين يدّعون زورا القيام بالدور المسيّاني

مزمور ٢:٢: «قام ملوك الارض وتآمر الرؤساء معا على الرب وعلى مسيحه [المسيح، او المسيّا].»

انظروا ايضا الرؤيا ١٧:٣ و ١٢-١٤، ١٩:١١-٢١.

متى ٢٤:٢٤: «سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا.»

العالم

تعريف: عندما تُترجَم من الكلمة اليونانية «كوزموس،» فان «العالم» يمكن ان تعني (١) الجنس البشري ككل، بمعزل عن حالتهم الادبية او مسلك حياتهم، (٢) إطار الظروف البشرية الذي فيه يولد الشخص وفيه يعيش، او (٣) جمهور الجنس البشري بمعزل عن خدام يهوه المقبولين. وبعض تراجمة الكتاب المقدس نقلوا انطباعات غير دقيقة باستعمالهم «العالم» ايضا كشيء معادل للتعابير اليونانية التي تعني «الارض،» «المسكونة،» و «نظام الاشياء.» والمناقشة التالية تركز انتباهها الرئيسي على المعنى الثالث من المعاني المدرجة لكلمة «العالم» كما هو معطى آنفا.

هل يجري اهلاك العالم بنار؟

٢ بط ٣:٧: «أما السموات والارض الكائنة الآن فهي مخزونة بتلك الكلمة [التي لله] عينها محفوظة للنار الى يوم الدين وهلاك الناس الفجار.» (لاحظوا ان «الناس الفجار،» لا الجنس البشري ككل، هم الذين سيهلكون. وبشكل مماثل، يشير العدد ٦ الى هلاك «العالم» في ايام نوح. فالناس الاشرار هلكوا، لكنّ الارض وكذلك نوحا واهل بيته الخائفين الله بقوا. فهل تكون «النار» في يوم الدينونة القادم حرفية، او انها رمز الى الهلاك التام؟ ايّ تأثير يكون للنار الحرفية في اجسام

سماوية حرفية كالشمس والنجوم الحامية بشدة الآن؟ لاجل مزيد من البحث في هذه الآية، انظروا الصفحتين ٣٥ و ٣٦، تحت «الارض.»)

امثال ٢:٢١ و ٢٢: «لان المستقيمين يسكنون الارض والكاملين يبقون فيها. أما الاشرار فينقرضون من الارض والغادرون يستأصلون منها.»

من يحكم هذا العالم — الله ام الشيطان؟

دانيال ٤:٣٥: «[الله العلي، يهوه] يفعل كما يشاء في جند السماء وسكان الارض ولا يوجد من يمنع يده او يقول له ماذا تفعل.» (وبشكل مماثل، تشير ارميا ١٠:٦ و ٧ الى يهوه بصفته «ملك الشعوب» لانه الملك المتفوق، ذاك الذي يقدر ان يدعو وسيدعو الى الحساب ملوك البشر والشعوب التي يحكمون عليها. وبصفته خالق الارض فان يهوه حاكمها الشرعي؛ وهو لم يتنازل قط عن هذا المركز.)

يوحنا ١٤:٣٠: «[قال يسوع:] رئيس هذا العالم يأتي وليس له فيَّ شيء.» (من الواضح ان هذا الرئيس ليس يهوه الله، الذي ينجز يسوع دائما مشيئته بولاء. ان «رئيس هذا العالم» لا بدّ ان يكون «الشرير،» الشيطان ابليس، الذي في سلطته «العالم كله قد وضع،» كما هو مذكور في ١ يوحنا ٥:١٩ . ومع ان الجنس البشري يعيش في كوكب خاص بالله، فان العالم الذي يتألف من اولئك الذين ليسوا خداما طائعين ليهوه هو تحت سيطرة الشيطان لان اناسا كهؤلاء يطيعونه. واولئك الذين يذعنون من كل القلب لحكم يهوه ليسوا جزءا من هذا العالم. قارنوا ٢ كورنثوس ٤:٤ .)

رؤيا ١٣:٢: «اعطاه [الوحشَ] التنين [الشيطانُ ابليس] قدرته وعرشه وسلطانا عظيما.» (ان مقارنة وصف هذا «الوحش» بدانيال ٧ تدل انه يمثل الحكومة البشرية، لا مجرد واحدة منها بل النظام العالمي للحكم السياسي. أما ان الشيطان حاكمه فيتفق مع لوقا ٤:٥-٧، وأيضا مع رؤيا ١٦:١٤ و ١٦، التي تصف اقوال الشياطين بأنها تقود حكام كل الارض الى حرب ضد الله في هرمجدون. وحكم الشيطان للعالم هو حكم انما يحتمله الله الى ان يحين وقته المعيَّن لبتّ قضية السلطان الكوني.)

رؤيا ١١:١٥: «فحدثت اصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا [يهوه] ومسيحه.» (عندما حدث ذلك في سنة ١٩١٤ بدأت «الايام الاخيرة» للنظام الشرير الحاضر. وظهر اعراب جديد عن سلطان يهوه، وهذه المرة بواسطة ابنه كحاكم مسيّاني. وعن قريب سيهلك العالم الشرير، والشيطان، حاكمه الروحي الشرير، سيجري طرحه في المهواة بحيث لا يقدر ان يؤثر في الجنس البشري.)

ما هو موقف المسيحيين الحقيقيين من العالم ومن الناس الذين هم جزء من العالم؟

يوحنا ١٥:١٩: «لانكم [أتباع يسوع] لستم من العالم بل انا اخترتكم من العالم.» (وهكذا لا يكون المسيحيون الحقيقيون جزءا من جمهور المجتمع البشري المبتعد عن الله. انهم يهتمون بالنشاطات البشرية العادية، ولكنهم يُعرضون عن المواقف والكلام والسلوك التي تميز العالم والتي تتعارض مع طرق يهوه البارة.) (انظروا الصفحات ١٦٠-١٦٦، وأيضا ٢٢١-٢٢٥ .)

يعقوب ٤:٤: «ايها الزناة والزواني أما تعلمون ان محبة العالم عداوة لله. فمن اراد ان يكون محبا للعالم فقد صار عدوا لله.» (لان المسيحيين ليسوا كاملين فقد يتلوثون احيانا بالاتصالات مع العالم. ولكن عندما يجري نصحهم من كلمة الله يتوبون ويصححون طرقهم. إلا انه اذا كان البعض باختيارهم العمدي يصادقون العالم او يتمثّلون بروحه فانهم يُظهرون انهم ليسوا في ما بعد مسيحيين حقيقيين ولكنهم يصيرون جزءا من العالم الذي هو في عداوة مع الله.)

رومية ١٣:١: «لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقة. لانه ليس سلطان الا من الله والسلاطين الكائنة هي مرتبة (موضوعة في اماكنها النسبية، عج) من الله.» (اولئك الذين يصغون الى هذه المشورة ليسوا متمردين، محاولين ان يقلبوا حكومات العالم. فهم يخضعون لسلطة الحكام السياسيين، طائعينهم ما دامت مطالب حكام كهؤلاء لا تتعارض مع مطالب الله. وحكومات كهذه كانت معروفة مسبقا ومنبأ بها من الله.

وهي تمارس السلطة، لا لانه منحها اياها، بل بسماح منه. وفي وقته المعيَّن سيزيلها ايضا.)

غلاطية ٦:١٠: «فاذاً حسبما لنا فرصة فلنعمل الخير للجميع ولا سيما لاهل الايمان.» (لذلك لا يحجم المسيحيون الحقيقيون عن فعل الخير لرفقائهم البشر. وهم يتمثلون بالله، الذي يشرق الشمس على الاشرار والصالحين على حد سواء. — متى ٥:٤٣-٤٨.)

متى ٥:١٤-١٦: «انتم نور العالم . . . فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذي في السموات.» (لكي يمجد الآخرون الله بسبب ما يفعله المسيحيون، من الواضح ان اولئك الذين هم مسيحيون يجب ان يكونوا شهودا نشاطى للعالم عن اسم الله وقصده. ولهذا النشاط يمنح المسيحيون الحقيقيون تشديدا رئيسيا.)

ما هو معنى احوال العالم الحاضرة؟

انظروا العنوان الرئيسي «الايام الاخيرة.»

عبادة الاسلاف

تعريف: ممارسة اكرام وتوقير الاسلاف الموتى (طقسيا او بطرائق اخرى) اعتقادا بأنهم واعون في حيز غير منظور ويمكنهم ان يساعدوا او يجلبوا الاذى للاحياء ولذلك يجب تهدئتهم. **ليس تعليما للكتاب المقدس.**

هل يعي الاسلاف الموتى ما يفعله الاحياء وهل يستطيع هؤلاء الاسلاف ان يساعدوا الاشخاص الاحياء؟

جامعة ٩:٥: «الاحياء يعلمون انهم سيموتون. اما الموتى فلا يعلمون شيئا.»

ايوب ١٤:١٠ و ٢١: «الانسان يسلم الروح فأين هو. يُكرَم بنوه ولا يعلم.»

مزمور ٤٩:١٠ و ١٧-١٩: «الحكماء يموتون. كذلك الجاهل والبليد يهلكان ويتركان ثروتهما لآخرين. . . . عند موته كله لا يأخذ. لا ينزل وراءه مجده. . . . نفسه . . . تدخل الى جيل آبائه الذين لا يعاينون النور الى الابد.»

أليس صحيحا ان الطعام الموضوع على مذبح او قبر يبقى دون ان يُمس؟ ألا يدل ذلك على ان الاموات لا يستطيعون ان يستفيدوا منه؟

انظروا ايضا العنوان الرئيسي «الارواحية.»

هل هنالك سبب لنخاف من ان يؤذينا اسلافنا الموتى؟

جامعة ٩:٥ و ٦: «اما الموتى . . . محبتهم وبغضهم وحسدهم هلكت منذ زمان ولا نصيب لهم بعد الى الابد في كل ما عمل تحت الشمس.»

هل هنالك جزء روحي من الشخص يبقى حيا بعد موت الجسد؟

حزقيال ١٨:٤: «ها كل النفوس هي لي. نفس الاب كنفس الابن. كلاهما لي. النفس التي تخطئ هي تموت.» (ايضا العدد ٢٠)

مزمور ١٤٦:٣ و ٤: «لا تتكلوا على الرؤساء ولا على ابن آدم . . . تخرج روحه فيعود الى ترابه. في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره.»

لم يجد العلماء والجراحون ايّ دليل على ايّ جزء حي واع للبشر يبقى حيا عندما يموت الجسد.

انظروا ايضا الصفحات ٣٧٠-٣٧٢، تحت عنوان «الموت.»

هل تفضلون ان يُظهر اولادكم وحفداؤكم الاحترام والمحبة

لكم وأنتم احياء او ان يؤدوا الشعائر على قبركم بعد موتكم؟

افسس ٢:٦ و ٣: «اكرم اباك وامك. التي هي اول وصية بوعد. لكي يكون لكم خير وتكونوا طوال الاعمار على الارض.» (ان الاولاد المدربين في مبادئ الكتاب المقدس يظهرون مثل هذا الاكرام الذي يجلب الفرح لقلوب آبائهم وهم احياء.)

امثال ٢٢:٢٣: «اسمع لابيك الذي ولدك ولا تحتقر أمَّك اذا شاخت.»

١ تي ٤:٥: «ان كانت ارملة لها اولاد او حفدة فليتعلموا اولا ان يوقِّروا اهل بيتهم ويوفوا والديهم المكافأة. لان هذا صالح ومقبول امام الله.»

عندما يدّعي الوسطاء الارواحيون انهم ينقلون رسائل من الموتى، من اين تأتي هذه حقا؟

اشعياء ١٩:٨: «اذا قالوا لكم اطلبوا الى اصحاب التوابع والعرّافين المشقشقين والهامسين. ألا يسأل شعب الهه. أيسأل الموتى لأجل الاحياء.» (هل يحذرنا الله من مثل هذه الممارسة لو كانت حقا تجعلنا على اتصال بأحبائنا؟)

اعمال ١٦:١٦: «حدث بينما كنا ذاهبين الى الصلاة أنّ جارية بها روح (**ابليس**) عرافة استقبلتنا. وكانت تُكسب مواليها مكسبا كثيرا بعرافتها.»

انظروا ايضا الصفحات ٣٩-٤١، تحت «الارواحية.»

الى من يجب ان توجَّه عبادتنا؟

لوقا ٨:٤: «فأجابه يسوع وقال اذهب يا شيطان انه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد.»

يوحنا ٢٣:٤ و ٢٤: «تأتي ساعة وهي الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق. لان الآب طالب مثل هؤلاء

الساجدين له. الله روح. والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا.»

ايّ رجاء هنالك للاتحاد في المستقبل بأعضاء العائلة، بمن فيهم اولئك الذين ماتوا؟

يوحنا ٢٨:٥ و ٢٩: «لا تتعجبوا من هذا. فانه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة والذين عملوا السيآت الى قيامة الدينونة.»

عروق الجنس البشري

تعريف: كما يُستعمل هنا، يعني العرق قسما من الجنس البشري يملك بنسب مميِّزة مجموعات معيَّنة من السمات الجسدية التي يمكن توارثها والتي تكفي لفرز الفريق كنوع بشري متميز. وتلزم الملاحظة، على ايّ حال، أن واقع قدرة العروق على التزاوج والتوالد يُظهر انها بالحقيقة من «جنس» واحد، اذ انها جميعا اعضاء من العائلة البشرية. لذلك فان العروق المتنوعة هي مجرد اوجه لمجموع التنوع الممكن في الجنس البشري.

من اين اتت العروق المتنوعة؟

تكوين ١:٥ و ٢، ٢٨:١: «يوم خلق الله الانسان على شبه الله عمله. ذكرا وانثى خلقه وباركه ودعا اسمه آدم [او، بشرا] يوم خلق.» «باركهم الله وقال لهم أثمروا واكثروا واملأوا الارض.» (وهكذا فان البشر جميعا متحدرون من ذينك الزوجين البشريين الاولين، آدم وحواء.)

اعمال ٢٦:١٧: «[الله] صنع من دم واحد [آدم] كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض.» (لذلك، بصرف النظر عن اية عروق تؤلف امة ما، فانها جميعا ذرية آدم.)

تكوين ١٨:٩ و ١٩: «وكان بنو نوح الذين خرجوا من الفلك ساما وحاما ويافث. . . . هؤلاء الثلاثة هم بنو نوح. ومن هؤلاء تشعبت كل الارض.» (بعد ان اهلك الله العالم الفاجر بواسطة طوفان عالمي في أيام

نوح فان سكان الارض الجدد، بمن فيهم كل العروق المعروفة اليوم، نشأوا من ذرية ابناء نوح الثلاثة وزوجاتهم.)

هل كان آدم وحواء مجرد شخصين مجازيين (خرافيين)؟

ان الكتاب المقدس لا يؤيد هذه النظرة؛ انظروا العنوان الرئيسي «آدم وحواء.»

من اين حصل قايين على زوجته اذا كانت هنالك عائلة واحدة فقط؟

تكوين ٣:٢٠: «ودعا آدم اسم امرأته حواء لانها ام كل حي.» (لذلك كان جميع البشر سيصيرون ذرية آدم وحواء.)

تكوين ٥:٣ و ٤: «وعاش آدم مئة وثلاثين سنة وولد ولدا على شبهه كصورته ودعا اسمه شيثا. وكانت ايام آدم بعدما ولد شيثا ثماني مئة سنة وولد بنين وبنات.» (احد ابناء آدم كان قايين، ولا بدّ ان احدى بنات آدم صارت زوجة لقايين. وفي ذلك الوقت من التاريخ البشري حين كان البشر لا يزالون يملكون صحة وحيوية جسدية بارزة، كما يدل عليه طول حياتهم، فان احتمال نقل العيوب نتيجة التزوج بقريب لصيق لم يكن كبيرا. ولكن بعد حوالى ٢٬٥٠٠ سنة من التاريخ البشري، عندما انحطت حالة الجنس البشري الجسدية كثيرا، اعطى يهوه اسرائيل شرائع تحرم الزواج بالاقرباء الاقربين.)

تكوين ٤:١٦ و ١٧: «فخرج قايين من لدن الرب وسكن في ارض نود شرقي عدن. وعرف قايين امرأته [«عرف امرأته،» اي بشكل حميم، مج، قم؛ «اضطجع مع زوجته،» اج] فحبلت وولدت حنوك.» (لاحظوا ان قايين لم **يلتقِ** زوجته اولا في الارض التي هرب اليها، كما لو كانت من عائلة اخرى. وبالاحرى، كان هناك ان نال علائق جنسية معها لينتج ابنا.)

ماذا يفسر نشوء المميزات العرقية المتنوعة؟

«ان جميع الناس العائشين اليوم ينتمون الى نوع واحد، **النوع الانساني الحديث** Homo sapiens، وهم متفرعون من اصل مشترك. . . . والاختلافات البيولوجية بين الكائنات البشرية هي بسبب

الاختلافات في التركيب الوراثي وتأثير البيئة في هذه الطاقة الوراثية الكامنة. وفي معظم الحالات تكون هذه الاختلافات بسبب تفاعل هاتين المجموعتين من العوامل. . . . والاختلافات بين الافراد ضمن العرق او ضمن الشعب كثيرا ما تكون اعظم من معدل الاختلافات بين العروق او الشعوب.» — هيئة دولية من العلماء مدعوَّة الى الاجتماع من قبل اليونسكو، مقتبسة في «بيان عن العرق» (نيويورك، ١٩٧٢، الطبعة الثالثة)، اشلي مونتاغو، ص ١٤٩ و ١٥٠.

«ان العرق هو ببساطة واحد من بِرَك المورِّثات gene pools المنعزلة جزئيا التي اليها صار النوع البشري منقسما خلال وبعد انتشاره الجغرافي الباكر. وبوجه التقريب نشأ عرق واحد في كلٍّ من مناطق القارات الرئيسية الخمس للارض. . . . والانسان قد تشعَّب وراثيا خلال هذه المرحلة من التاريخ ويمكننا ان نقيس وندرس نتائج هذا التشعُّب في ما يبقى اليوم من العروق الجغرافية القديمة. وكما نتوقع، يبدو التشعُّب مترابطا مع درجة الانعزال. . . . وعندما حدث التكوين العرقي في القارات، بازدحام آلاف المجموعات السكانية في بِرَك المورِّثات المنعزلة حول العالم، تأسست الاختلافات التي نراها الآن في تواتُر مورِّثات معيَّنة gene-frequency. . . . والتناقض الظاهري الذي يواجهنا هو ان كل فريق من البشر يبدو مختلفا خارجيا إلا انه تحت هذه الاختلافات هنالك تشابه اساسي.» (الوراثة والحياة البشرية، نيويورك، ١٩٦٣، هـ. ل. كارسون، ص ١٥١ و ١٥٤ و ١٦٢ و ١٦٣) (وهكذا في وقت مبكر من التاريخ البشري، عندما انعزل فريق من الناس عن الآخرين وتزاوجوا ضمن الفريق، فان مجموعات متميزة معيَّنة من السمات الوراثية صارت بارزة في ذريتهم.)

هل يعلِّم الكتاب المقدس ان السود ملعونون؟

ان هذه الفكرة مؤسسة على اساءة فهم التكوين ٩:٢٥ حيث يُقتبس من نوح قوله: «ملعون كنعان. عبد العبيد يكون لاخوته.» اقرأوها باعتناء؛ انها لا تقول شيئا عن لون الجلد. فاللعنة كانت لأن كنعان بن حام قام على ما يظهر بعمل مخجل يستحق اللعنة. ولكن مَن كان المتحدرون من كنعان؟ ليس السود، بل كانوا شعوبا ببشرة سمراء

عاشوا الى شرق البحر الابيض المتوسط. وبسبب ممارساتهم المنحرفة، شعائرهم الابليسية، صنميتهم، وتقديمهم الاولاد ذبيحة، اصبحوا تحت الدينونة الالهية، فأعطى الله اسرائيل الارض التي شغلها الكنعانيون. (تكوين ١٥:١٠-١٩) ولم يجرِ اهلاك جميع الكنعانيين: فالبعض أخضعوا للسخرة اتماما للَّعنة. — يشوع ١٣:١٧، عج.

من اية ذرية لنوح تحدَّر السود؟ «وبنو كوش [ابن آخر من ابناء حام] سبا وحويلة وسبتة ورعمة وسبتكا.» (تكوين ٦:١٠ و ٧) واشارات الكتاب المقدس اللاحقة الى كوش تعادل الحبشة عادةً. وسبا تُستعمل لاحقا عند الاشارة الى شعب آخر في الجزء الشرقي من افريقيا وعلى ما يظهر قرب الحبشة. — اشعياء ٣:٤٣، الحاشية في الطبعة المرجعية لترجمة عج.

هل جميع البشر اولاد الله؟

ان نكون اولاد الله ليس شيئا نستحقه نحن البشر الناقصين بالولادة. لكننا جميعا ذرية آدم، الذي عندما خُلق في الكمال كان «ابن الله.» — لوقا ٣٨:٣ .

اعمال ٣٤:١٠ و ٣٥: «الله لا يقبل الوجوه. بل في كل امة الذي يتقيه ويصنع البر مقبول عنده.»

يوحنا ١٦:٣: «هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك **كل من** يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية.» (ان ممارسة الايمان الحقيقي به ضرورية لكي يحرز ايّ منا نوع العلاقة بالله التي خسرها آدم. وهذا الامتياز مُتاح للناس من جميع العروق.)

١ يو ١٠:٣: «بهذا اولاد الله ظاهرون واولاد ابليس. كل من لا يفعل البر فليس من الله وكذا من لا يحب اخاه.» (لذلك لا ينظر الله الى جميع البشر كأولاد له. فاولئك الذين، من وجهة النظر الروحية، يمارسون عمدا ما يدينه الله يكون ابليس أبا لهم. انظروا يوحنا ٤٤:٨ . إلا ان المسيحيين الحقيقيين يعكسون الصفات الالهية. ومن بين هؤلاء اختار الله عددا محدودا ليحكموا كملوك مع المسيح في السماء. وهؤلاء يشير اليهم الله بصفتهم «اولاده» او «ابناءه.» ولاجل تفاصيل اضافية انظروا العنوان الرئيسي «الولادة الثانية.»)

رومية ١٩:٨-٢١: «انتظار الخليقة يتوقع استعلان ابناء الله . . . الخليقة نفسها ايضا ستعتق من عبودية الفساد الى حرية مجد اولاد الله.» (فالراحة للجنس البشري ستأتي عندما يجري «استعلان ابناء الله.» بعد نيلهم الحياة السماوية، اذ يقومون بعمل ايجابي لمصلحة الجنس البشري تحت توجيه المسيح. وبعد ان يحرز الامناء على الارض [المشار اليهم بصفتهم «الخليقة» في هذه الآية] الكمال البشري ويظهروا ولاء راسخا ليهوه كمتسلط كوني، بعدئذ يتمتعون هم ايضا بالعلاقة الجيدة لاولاد الله. والناس من جميع العروق سيشتركون في ذلك.)

هل يتَّحد حقا يوما ما الناس من جميع العروق كاخوة واخوات؟

لاولئك الذين يصيرون تلاميذه الحقيقيين قال يسوع: «انتم جميعا اخوة.» (متى ٨:٢٣) وأضاف لاحقا: «بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي ان كان لكم حب بعضا لبعض.» — يوحنا ٣٥:١٣ .

على الرغم من النقائص البشرية، كان ذلك الشعور بالوحدانية حقيقة بين المسيحيين الاولين. كتب الرسول بولس: «ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وانثى لانكم جميعا واحد في المسيح يسوع.» — غلاطية ٢٨:٣ .

ان الاخوَّة المسيحية غير المشوَّهة بالتمييز العرقي هي حقيقة بين شهود يهوه في القرن الـ ٢٠ . والكاتب وليم والن قال في «كاثوليكي الولايات المتحدة»: «اعتقد ان احدى الميزات الجذابة اكثر [لهيئة شهود يهوه] هي طريقتها التقليدية للمساواة العرقية.» وبعد دراسة واسعة عن شهود يهوه في افريقيا ذكر براين ولسون المتخصص في علم الاجتماع في جامعة اكسفورد: «ربما كان الشهود اكثر نجاحا من ايّ فريق آخر في السرعة التي بها يزيلون التمييز القبلي بين اعضائهم الجدد.» وفي تقريرٍ عن تجمُّع اممي للشهود من ١٢٣ بلدا قالت مجلة النيويورك تايمز: «اثَّر الشهود في سكان نيويورك ليس فقط بأعدادهم، بل بتنوُّعهم (فهم يشملون اناسا من جميع مسالك الحياة)، وعدم وعيهم

الذاتي العرقي (فكثيرون من الشهود هم زنوج) وسلوكهم المنظم الهادئ.»

وعما قريب سيهلك ملكوت الله نظام الاشياء الفاجر الحاضر، بما فيه جميع الذين لا يحبون باخلاص يهوه الله ورفيقهم الانسان كليهما. (دانيال ٢:٤٤، لوقا ١٠:٢٥-٢٨) وتعد كلمة الله بأن الناجين سيكونون اشخاصا «من كل الامم والقبائل والشعوب والالسنة.» (رؤيا ٧:٩) واذ ينجذبون معا بعبادة الاله الحقيقي، بالايمان بيسوع المسيح، وبالمحبة بعضهم لبعض، سيؤلفون حقا عائلة بشرية موحَّدة.

الفدية

تعريف: ثمن مدفوع للاستعادة بالشراء او لتحقيق الاعتاق من التزام ما او حالة غير مرغوب فيها. وثمن الفدية الاكثر اهمية هو ذاك الذي لدم يسوع المسيح المسفوك. وبدفع قيمة هذه الفدية في السماء فتح يسوع الطريق لانقاذ ذرية آدم من الخطية والموت اللذين نرثهما جميعا بسبب خطية سلفنا آدم.

كيف كان موت يسوع المسيح مختلفا عن ذاك الذي لآخرين ممن اصبحوا شهداء؟

كان يسوع انسانا كاملا. وُلد دون ايّ عيب للخطية وحافظ على هذا الكمال طوال حياته. «لم يفعل خطية.» كان بلا «دنس قد انفصل عن الخطاة.» — ١ بط ٢:٢٢، عب ٧:٢٦ .

كان ابنَ الله الاوحد. الله نفسه شهد لذلك من السموات بصوت مسموع. (متى ٣:١٧، ١٧:٥) وقد عاش هذا الابن سابقا في السماء؛ وبواسطته اوجد الله جميع الاشخاص والاشياء المخلوقة الاخرى في الكون كله. ولكي ينجز الله مشيئته نقل بطريقة عجائبية حياة هذا الابن الى رحم فتاة عذراء ليولد انسانا. وللتشديد على انه صار حقا انسانا

اشار يسوع الى نفسه بصفته ابن الانسان. — كولوسي ١:١٥-٢٠، يوحنا ١:١٤، لوقا ٥:٢٤ .

لم يكن ضعيفا امام جلاّديه. قال: «اضع نفسي . . . ليس احد يأخذها مني بل اضعها انا من ذاتي.» (يوحنا ١٠:١٧ و ١٨) رفض ان يستغيث بالقوى الملائكية لكي تتدخل لمصلحته. (متى ٢٦:٥٣ و ٥٤) ورغم السماح للاشرار بأن ينفِّذوا خططهم في قتله، كان موته فدائيا حقا.

لدمه المسفوك قيمة تزوِّد الانقاذ للآخرين. «ابن الانسان ايضا لم يأتِ ليُخدم بل ليَخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين.» (مرقس ١٠:٤٥) لذلك كان موته اكثر بكثير من قضية استشهاد لسبب رفضه المسايرة في معتقداته.

انظروا ايضا الصفحتين ٢١٠ و ٢١١، تحت عنوان «الذكرى.»

لماذا كان ضروريا ان تُزوَّد الفدية بالطريقة التي جرت بها لكي ننال الحياة الابدية؟

رومية ٥:١٢: «بانسان واحد [آدم] دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع.» (مهما كان عيشنا مستقيما جميعنا خطاة من الولادة. [مزمور ٥١:٥] فليست هنالك طريقة يمكننا بها ان **نكسب** الحق في العيش الى الابد.)

رومية ٦:٢٣: «اجرة الخطية هي موت.»

مزمور ٤٩:٦-٩: «الذين يتكلون على ثروتهم وبكثرة غناهم يفتخرون. الاخ لن يفدي الانسان فداء ولا يعطي الله كفارة عنه. وكريمة هي فدية نفوسهم فغلقت الى الدهر. حتى يحيا الى الابد فلا يرى القبر.» (ما من انسان ناقص يستطيع ان يزوِّد وسيلة لانقاذ شخص آخر من الخطية والموت. فأمواله لا تستطيع ان تشتري الحياة الابدية، ونفسه المبذولة في الموت، لكون ذلك الاجرة التي يجب ان يحصل عليها على ايّ حال لسبب الخطية، لا قيمة لها في انقاذ ايّ واحد.)

لماذا لم يقضِ الله، مع ان آدم وحواء يجب ان يموتا

لسبب تمردهما، بأن كل ذريتهما التي تطيع الله تستطيع ان تحيا الى الابد؟

لان يهوه «يحب البر والعدل.» (مزمور ٣٣:٥، تثنية ٣٢:٤، ارميا ٩:٢٤) لذلك فان الطريقة التي عالج بها الحالة ايَّدت بره، وبلغت مطالب العدل المطلق، وفي الوقت نفسه عظَّمت محبته ورحمته. فكيف يكون ذلك هكذا؟

(١) ان آدم وحواء لم ينجبا اولادا قبل ان يخطئا، لذلك لم يولد احد كاملا. وكل ذرية آدم ولدوا في الخطية، والخطية تقود الى الموت. فلو تجاهل يهوه ذلك لكان هذا انكارا لمقاييسه البارة. والله لم يستطع ان يفعل ذلك وأن يصير بالتالي شريكا في الاثم. وهو لم يتجنب مطالب العدل المطلق؛ لذلك لم يستطع ايّ مخلوق عاقل في وقت من الاوقات ان يجد بشكل صحيح عيبا من هذا القبيل. — رومية ٣:٢١-٢٦.

(٢) ودون تجاهل مطالب العدل، كيف امكن صنع تدبير لانقاذ اولئك الذين من ذرية آدم يُظهرون الطاعة الحبية ليهوه؟ اذا كان على انسان **كامل** ان يموت موتا فدائيا فان العدل يمكن ان يسمح لهذه الحياة الكاملة بأن تزوِّد سترا لخطايا اولئك الذين بايمان يقبلون التدبير. وبما ان خطية انسان واحد (خطية آدم) كانت سببا لجعل كامل العائلة البشرية خطاة فان الدم المسفوك لانسان كامل آخر (وفي الواقع، آدم الثاني)، لكونه قيمة معادلة، استطاع ان يسوِّي موازين العدل. ولان آدم كان خاطئا عمدا لم يستطع ان يستفيد؛ لكن لان العقاب الذي يجب على كل البشر ان يدفعوه لاجل الخطية كان سيدفعه بهذه الطريقة شخص آخر فقد امكن انقاذ ذرية آدم. لكن لم يكن هنالك انسان كامل كهذا. والجنس البشري لم يستطع قط ان يبلغ هذه المطالب للعدل المطلق. لذلك، كتعبير عن المحبة الرائعة، وبكلفة شخصية كبيرة، صنع يهوه نفسه التدبير. (١ كو ١٥:٤٥، ١ تي ٢:٥ و ٦، يوحنا ٣:١٦، رومية ٥:٨) وابن الله الوحيد كان على استعداد للقيام بدوره. واذ ترك وراءه بتواضع مجده السماوي وصار انسانا كاملا مات يسوع لاجل الجنس البشري. — فيلبي ٢:٧ و ٨.

ايضاح: قد يصير رب عائلة مجرما ويجري الحكم عليه بالاعدام.

وقد يُترك اولاده معوزين، في دين ميؤوس منه. وربما يتدخل جدهم الرؤوف من اجلهم، صانعا تدبيرا بواسطة ابن يعيش معه ليدفع ديونهم وليتيح لهم امكانية حياة جديدة. وطبعا، لكي يستفيدوا، يجب ان يقبل الاولاد الترتيب، والجدّ قد يتطلب بشكل معقول امورا معيَّنة كضمان بأن الاولاد لن يقتدوا بمسلك والدهم.

على من طُبِّق اولا استحقاق ذبيحة يسوع، وبأي هدف؟

رومية ١:١٦: «انجيل المسيح [البشارة في ما يتعلق بيسوع المسيح ودوره في قصد يهوه] . . . قوة الله للخلاص لكل من يؤمن لليهودي اولا ثم لليوناني.» (الدعوة للاستفادة من تدبير الخلاص بواسطة المسيح قُدِّمت اولا لليهود، ومن ثم لغير اليهود.)

افسس ١:١١-١٤: «فيه [المسيح] ايضا نلنا [اليهود، بمن فيهم الرسول بولس] نصيبا (كورثة، عج) [ورثة لأي شيء؟ للملكوت السماوي] . . . لنكون لمدح مجده نحن الذين قد سبق رجاؤنا في المسيح. الذي فيه ايضا انتم [المسيحيين المأخوذين من الامم غير اليهودية، كما كان كثيرون في افسس] اذ سمعتم كلمة الحق انجيل خلاصكم. الذي فيه ايضا اذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس الذي هو عربون ميراثنا لفداء المقتنى لمدح مجده.» (وهذا الميراث، كما هو ظاهر في ١ بطرس ١:٤، محفوظٌ في السموات. والرؤيا ١٤:١-٤ تدل ان اولئك الذين يشتركون فيه يبلغ عددهم ١٤٤،٠٠٠. ومع المسيح سيخدم هؤلاء كملوك وكهنة على الجنس البشري مدة ١٬٠٠٠ سنة، التي سيجري خلالها انجاز قصد الله ان تكون الارض فردوسا آهلا بذرية كاملة للزوجين البشريين الاولين.)

من ايضا في ايامنا يختبرون الفوائد من ذبيحة يسوع؟

١ يو ٢:٢: «هو [يسوع المسيح] كفارة لخطايانا [خطايا الرسول يوحنا والمسيحيين الممسوحين بالروح الآخرين]. ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم [الآخرين من الجنس البشري، الذين لهم صار رجاء الحياة الابدية على الارض ممكنا] ايضا.»

يوحنا ١٦:١٠: «لي خراف اخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان آتي بتلك ايضا فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراع واحد.» (هؤلاء «الخراف الاخر» يصيرون تحت العناية الحبية ليسوع المسيح فيما لا تزال بقية «القطيع الصغير» لورثة الملكوت على الارض، وهكذا يستطيع «الخراف الاخر» ان يقترنوا بورثة الملكوت كجزء من «الرعية الواحدة.» وهم جميعا يتمتعون بكثير من الفوائد عينها من ذبيحة يسوع، لكن ليس على نحو متماثل، لان لديهم مصيرين مختلفين.)

رؤيا ٩:٧ و ١٤: «بعد هذا نظرت واذا جمع كثير لم يستطع احد ان يعده من كل الامم والقبائل والشعوب والالسنة . . . هؤلاء هم الذين اتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم في دم الخروف.» (لذلك فان اعضاء هذا الجمع الكثير يكونون احياء عندما تبدأ الضيقة العظيمة، ويملكون موقفا طاهرا امام الله لانهم يمارسون الايمان بالفدية. والبر المنسوب اليهم نتيجة لذلك يكفي لحفظهم احياء على الارض عبر الضيقة العظيمة.)

اية بركات مستقبلية سيجري التمتع بها نتيجة للفدية؟

رؤيا ٩:٥ و ١٠: «وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين مستحق انت [الخروف، يسوع المسيح] ان تأخذ السفر وتفتح ختومه لانك ذبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وامة. وجعلتنا لالهنا ملوكا وكهنة فسنملك على الارض.» (كانت الفدية عاملا حيويا في فتح الطريق الى الحياة السماوية لاولئك الذين سيحكمون مع المسيح. وقريبا سيكون جميع الحكام في حكومة الارض الجديدة على عروشهم السماوية.)

رؤيا ٩:٧ و ١٠: «واذا جمع كثير لم يستطع احد ان يعده من كل الامم والقبائل والشعوب والالسنة واقفون امام العرش وامام الخروف [يسوع المسيح، الذي مات كما لو انه خروف فدائي] متسربلين بثياب بيض وفي ايديهم سعف النخل وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين الخلاص لالهنا الجالس على العرش وللخروف.» (الايمان بذبيحة

المسيح هو عامل رئيسي في نجاة هذا الجمع الكثير عبر الضيقة العظيمة.)

رؤيا ١:٢٢ و ٢: «وأراني نهرا صافيا من ماء حياة لامعا كبلور خارجا من عرش الله **والخروف**. في وسط سوقها وعلى النهر من هنا ومن هناك شجرة حياة تصنع اثنتي عشرة ثمرة وتعطي كل شهر ثمرها. وورق الشجرة لشفاء الامم.» (وهكذا فان تطبيق قيمة ذبيحة خروف الله، يسوع المسيح، هو جزء مهم من التدبير الذي صنعه الله ليشفي الجنس البشري من كل آثار الخطية وليمكّنهم من التمتع بالحياة الابدية.)

رومية ٢١:٨: «الخليقة نفسها [الجنس البشري] ايضا ستعتق من عبودية الفساد الى حرية مجد اولاد الله.»

ماذا يلزمنا لكي نستفيد بشكل دائم من ذبيحة يسوع الكاملة؟

يوحنا ٣٦:٣: «الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية. والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله.»

عب ٩:٥: «واذ كُمِّل [يسوع المسيح] صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص ابدي.»

ماذا يكشف تدبير الفدية في ما يتعلق بكيفية شعور الله تجاه الجنس البشري؟

١ يو ٩:٤ و ١٠: «بهذا اظهرت محبة الله فينا ان الله قد ارسل ابنه الوحيد الى العالم لكي نحيا به. في هذا هي المحبة ليس اننا نحن احببنا الله بل انه هو احبنا وارسل ابنه كفارة لخطايانا.»

رومية ٧:٥ و ٨: «فانه بالجهد يموت احد لاجل بار. ربما لاجل الصالح يجسر احد ايضا ان يموت. ولكن الله بيَّن محبته لنا لانه ونحن بعد خطاة مات المسيح لاجلنا.»

ايّ تأثير يجب ان يكون لهذا التدبير في كيفية استعمال حياتنا؟

١ بط ٢٤:٢: «الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر.» (نظرا الى كل ما فعله يهوه وابنه لتطهيرنا من الخطية، يجب ان نجاهد بجدّ لنتغلب على الميول الخاطئة. فيجب ان يكون غير وارد البتة ان نفعل عمدا ايّ شيء نعرف انه خاطئ!)

تيطس ١٣:٢ و ١٤: «يسوع المسيح . . . بذل نفسه لاجلنا لكي يفدينا من كل اثم ويطهر لنفسه شعبا خاصا غيورا في اعمال حسنة.» (التقدير لهذا التدبير البديع يجب ان يدفعنا لتكون لدينا مشاركة غيورة في تلك الاعمال التي عيَّنها المسيح لأتباعه الحقيقيين.)

٢ كو ١٤:٥ و ١٥: «محبة المسيح تحصرنا. اذ نحن نحسب هذا انه ان كان واحد قد مات لاجل الجميع فالجميع اذاً ماتوا. وهو مات لاجل الجميع كي يعيش الاحياء فيما بعد لا لانفسهم بل للذي مات لاجلهم وقام.»

الفردوس

تعريف: في الترجمة **السبعينية** اليونانية للكتاب المقدس استعمل التراجمة بلياقة كلمة «فردوس» (براذيسوس) بالاشارة الى جنة عدن، لانها كما يتضح كانت حديقة مسوَّرة. وبعد الرواية في التكوين تشير آيات الكتاب المقدس التي تخبر عن الفردوس الى (١) جنة عدن ذاتها، او (٢) الارض ككل عندما يجري تحويلها في المستقبل الى حالة شبيهة بتلك التي لعدن، او (٣) احوال روحية مزدهرة بين خدام الله على الارض، او (٤) تدابير في السماء تذكِّر المرء بعدن.

هل يشير «العهد الجديد» الى فردوس ارضي مستقبلي ام ان ذلك فقط في «العهد القديم»؟

تقسيم الكتاب المقدس الى جزءين، مقدّرين قيمة العبارات على اساس

ما اذا كانت في الجزء «القديم» او «الجديد،» لا ينسجم مع الاسفار المقدسة. ففي ٢ تيموثاوس ١٦:٣ يجري اخبارنا: «**كل** الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم.» وتشير رومية ٤:١٥ الى الاسفار الملهمة لما قبل المسيحية عندما تقول: «كل ما سبق فكتب كتب لاجل تعليمنا.» لذلك فان الاجابة السليمة عن السؤال يجب ان تأخذ بعين الاعتبار كامل الكتاب المقدس.

تكوين ٨:٢ تذكر: «وغرس الرب الاله جنة [«حديقة،» مو؛ «فردوسا،» دي؛ «براذيسون،» سبع] في عدن شرقا. ووضع هناك آدم الذي جبله.» فكانت هنالك وفرة من الحياة النباتية والحيوانية المتنوعة والخلابة. وبارك يهوه الزوجين البشريين الاولين وقال لهما: «اثمروا واكثروا واملأوا الارض واخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الارض.» (تكوين ٢٨:١) وقصد الله الاصلي بأن تكون كل الارض فردوسا آهلا باولئك الذين يطيعون بتقدير شرائعه لن يمضي دون اتمام. (اشعياء ١٨:٤٥، ١٠:٥٥ و ١١) لهذا السبب قال يسوع: «طوبى للودعاء. لانهم يرثون **الارض.**» ولهذا السبب ايضا علَّم تلاميذه ان يصلّوا: «ابانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء **كذلك على الارض.**» (متى ٥:٥، ٩:٦ و ١٠) وانسجاما مع ذلك توضح افسس ٩:١-١١ قصد الله ان «يجمع كل شيء في المسيح ما في السموات **وما على الارض.**» وتشير عبرانيين ٥:٢ (عج) الى «**الارض المسكونة العتيدة.**» والرؤيا ١٠:٥ تذكر اولئك الذين هم، كوارثين مع المسيح، يجب ان ‹يملكوا **على الارض.**› والرؤيا ١:٢١-٥ و١:٢٢ و ٢ تضيف اوصافا مبهجة للاحوال التي ستوجد في ‹الارض الجديدة› والتي تذكِّر المرء بالفردوس الاصلي في عدن وبشجرة الحياة فيه. — تكوين ٩:٢.

بالاضافة الى ذلك، استعمل يسوع التعبير اليوناني **براذيسوس** عند الاشارة الى الفردوس الارضي المستقبلي. «قال له [لفاعل الشر الذي كان معلقا الى جانب يسوع والذي عبَّر عن الايمان بملكيّة يسوع القادمة]: ‹الحق اقول لك اليوم، ستكون معي في الفردوس.›» — لوقا ٤٣:٢٣، عج.

كيف يمكننا ان نتأكد ما عناه يسوع بالفردوس في عبارته لفاعل الشر، في لوقا ٢٣:٤٣؟

هل كان ذلك مقرا وقتيا «لانفس الموتى الابرار» جزءا من آذس؟

ما هو اصل هذه النظرة؟ يذكر القاموس الاممي الجديد للاهوت العهد الجديد: «بتسرّب العقيدة اليونانية لخلود النفس يصير الفردوس مسكن الابرار في اثناء الحالة المتوسطة.» (غراند رابيدز، ميشيغن: ١٩٧٦، حرره كولن براون، المجلد ٢، ص ٧٦١) فهل كانت هذه النظرة غير المؤسسة على الاسفار المقدسة شائعة بين اليهود عندما كان يسوع على الارض؟ يدل «قاموس هاستنغ للكتاب المقدس» ان ذلك مشكوك فيه. — (ادينبورغ، ١٩٠٥)، المجلد ٣، ص ٦٦٩ و ٦٧٠.

حتى ولو كانت هذه النظرة شائعة بين اليهود في القرن الاول، هل كان يسوع ليوافق عليها بوعده لفاعل الشر التائب؟ دان يسوع بشدة الفريسيين والكتبة اليهود لسبب تعليمهم تقاليد تتعارض مع كلمة الله. — متى ١٥:٣-٩؛ انظروا ايضا العنوان الرئيسي «النفس.»

ذهب يسوع فعلا الى آذس عندما مات، كما هو ظاهر في اعمال ٢: ٣٠ و ٣١. (فالرسول بطرس، عند الاشارة هنا الى المزمور ١٦:١٠، يُقتبس منه استعماله آذس كشيء مرادف لشيول.) لكنّ الكتاب المقدس لا يذكر في ايّ مكان ان شيول/آذس او ايّ جزء منها هو فردوس يجلب المتعة للشخص. وبالاحرى، تقول جامعة ٩:٥ و ١٠ ان اولئك الذين يكونون هناك «لا يعلمون شيئا.»

هل كان فردوس لوقا ٢٣:٤٣ السماء او جزءا من السماء؟

لا يوافق الكتاب المقدس على النظرة ان يسوع وفاعل الشر ذهبا الى السماء في اليوم الذي كلّمه فيه يسوع. فيسوع انبأ بأنه، بعد ان يجري قتله، لم يكن ليقوم حتى اليوم الثالث. (لوقا ٩:٢٢) وخلال فترة الايام الثلاثة هذه لم يكن في السماء، لانه بعد قيامته قال لمريم المجدلية: «لم اصعد بعد الى ابي.» (يوحنا ٢٠:١٧) وبعد ٤٠ يوما من قيامة يسوع كان ان رآه تلاميذه يرتفع عن الارض مختفيا عن انظارهم اذ ابتدأ صعوده الى السماء. — اعمال ١:٣ و ٦-١١.

وحتى بعد ذلك الوقت لم يبلغ فاعل الشر المطالب للذهاب الى السماء. فهو لم «يولد ثانية» — اذ لم يكن معتمدا في الماء ولا مولودا من روح الله. والروح القدس لم يُسكب على تلاميذ يسوع إلا بعد اكثر من ٥٠ يوما من موت فاعل الشر. (يوحنا ٣:٣ و ٥، اعمال ٢:١-٤) ويسوع، في يوم مماته، صنع مع اولئك «الذين ثبتوا معه في تجاربه» عهدا لملكوت سماوي. وفاعل الشر لم يكن له سجل للامانة كهذا ولم يكن مشمولا. — لوقا ٢٢:٢٨-٣٠.

ماذا يشير الى هذا الفردوس بصفته ارضيا؟

ان الاسفار العبرانية لم ترشد قط اليهود الامناء الى توقع مكافأة الحياة السماوية. فتلك الاسفار المقدسة اشارت الى ردّ الفردوس هنا على الارض. ودانيال ٧:١٣ و ١٤ انبأت بأنه عندما يُعطى «السلطان والمجد والملكوت» للمسيّا «تتعبد له كل الشعوب والامم والالسنة.» ورعايا الملكوت هؤلاء يكونون هنا على الارض. وبما قاله ليسوع كان فاعل الشر كما يتضح يعبِّر عن الرجاء بأن يذكره يسوع عندما يأتي ذلك الوقت.

كيف، اذاً، يكون يسوع **مع** فاعل الشر؟ باقامته من الاموات، وصنع تدبير لحاجاته الجسدية، وتقديم الفرصة له ليتعلم ويعمل بموجب مطالب يهوه للحياة الابدية. (يوحنا ٥:٢٨ و ٢٩) لقد رأى يسوع في موقف التوبة والاحترام لفاعل الشر اساسا لشمله بين البلايين الذين سيقامون الى الحياة الارضية وفرصة البرهان على استحقاقهم العيش الى الابد في الفردوس.

متى سيكون فاعل الشر في الفردوس؟

ان فهم المرء للوقا ٢٣:٤٣ يتأثر بعلامات الترقيم التي يستعملها المترجم. ولم تكن هنالك علامات ترقيم في مخطوطات الكتاب المقدس اليونانية الاصلية. ودائرة المعارف الاميركية (١٩٥٦، المجلد ٢٣، ص ١٦) تذكر: «لا تَظهر محاولة لوضع علامات الترقيم في المخطوطات الابكر وكتابات اليونانيين.» وعلامات ترقيم كهذه لم تصبح مستعملة حتى القرن الـ ٩ بم. فهل يجب ان تُقرأ لوقا ٢٣:٤٣، «الحق اقول لك، اليوم ستكون معي في الفردوس» (قم)، ام يجب ان تكون، «الحق اقول لك اليوم، ستكون معي في الفردوس»؟ ان تعاليم المسيح وباقي الكتاب المقدس

يجب ان تكون الاساس للتقرير، وليس فاصلة أُدخلت في الآية بعد ان قال يسوع هذه الكلمات بقرون.

ان **الكتاب المقدس المؤكَّد** الذي ترجمه ج. ب. رذرهام يتفق مع علامات الترقيم في **ترجمة العالم الجديد**. وفي حاشية على لوقا ٢٣:٤٣ يقول مترجم **الكتاب المقدس الالماني** ل. رينهاردت: «ان علامة الترقيم المستعملة في الوقت الحاضر [من معظم التراجمة] في هذا العدد لا شك انها باطلة ومناقضة لكامل طريقة تفكير المسيح وفاعل الشر. . . . [فالمسيح] بالتأكيد لم يفهم الفردوس بأنه جزء صغير من حيِّز الاموات، بل بالاحرى الردّ لفردوس على الارض.»

ومتى ‹يجيء يسوع في ملكوته› ويتمم قصد ابيه ان يجعل الارض فردوسا؟ ان سفر الرؤيا، المكتوب بعد حوالى ٦٣ سنة من التلفظ بالكلمات المسجلة في لوقا ٢٣:٤٢ و ٤٣، يدل ان هذه الحوادث كانت لا تزال في المستقبل. (انظروا الصفحات ١٢٨-١٣٠، تحت «التواريخ» وأيضا العنوان الرئيسي «الايام الاخيرة.»)

الفلسفة

تعريف: ان الكلمة فلسفة مشتقة من الاصول اليونانية التي تعني «محبة الحكمة.» وكما هي مستعملة هنا، ليست الفلسفة مبنية على قبول الايمان بالله، ولكنها تحاول ان تعطي الناس نظرة موحَّدة الى الكون وتسعى ان تجعلهم مفكرين انتقاديين. وهي تستعمل بصورة رئيسية وسيلة تخمينية عوض الملاحظة بحثا عن الحقيقة.

كيف يمكن لايّ منا ان يكتسب المعرفة والحكمة الحقيقيتين؟

امثال ١:٧، مزمور ١١١:١٠: «مخافة الرب رأس المعرفة . . . [و] الحكمة.» (اذا لم يكن الكون نتاج خالق ذكي لكنه مجرد قوة عمياء غير عاقلة، حينئذ هل تكون النظرة الموحَّدة الى الكون ممكنة؟ وهل

يمكن لشيء يستحق ان يُدعى حكمة ان يَنتج من درس شيء هو بحد ذاته غير معقول؟ واولئك الذين يحاولون ان يفهموا الكون او الحياة ذاتها، فيما يسعون ان يبقوا الله وقصده خارج اعتبارهم، يواجهون خيبة مستمرة. فهم يسيئون تفسير ما يتعلمونه ويسيئون استعمال الوقائع التي يلتقطونها. ان ابقاء الايمان بالله خارج الاعتبار يدمِّر مفتاح المعرفة الصحيحة ويجعل اية دعامة حقيقية ثابتة حقا للفكر شيئا مستحيلا.)

امثال ٢:٤-٧: «ان طلبتها كالفضة وبحثت عنها كالكنوز فحينئذ تفهم مخافة الرب وتجد معرفة الله. لان الرب يعطي حكمة. من فمه المعرفة والفهم. يذخر (حكمة عملية، عج) للمستقيمين.» (يزوِّد يهوه المساعدة اللازمة بواسطة كلمته المكتوبة وهيئته المنظورة. والرغبة الجدّية والجهد الشخصي، بما في ذلك استعمال المرء قدرته التفكيرية بطريقة بنّاءة، ضروريان ايضا.)

هل هو واقعي ان نتوقع ايجاد حق مطلق من هذا المصدر؟

٢ تي ٣:١٦، يوحنا ١٧:١٧: «كل الكتاب هو موحى به من الله.» «[قال يسوع لابيه السماوي:] كلامك هو حق.» (أليس معقولا ان يكون لخالق الكون فهم كامل له؟ وفي الكتاب المقدس لم يخبرنا كل شيء عن الكون، لكنّ ما سجَّله هنا ليس تخمينا؛ انه الحق. وذكر ايضا في الكتاب المقدس ما هو قصده نحو الارض ونحو الجنس البشري وكيف سينجز ذلك. وقدرته الكلية، حكمته الفائقة، عدله الكامل، ومحبته العظيمة تضمن انجاز هذا القصد بشكل كامل، وبأفضل طريقة ممكنة. وهكذا فان صفاته تؤكد لنا ان كلمة قصده يُعتمد عليها بشكل كامل: انها حق.)

ما هو اصل الفلسفات البشرية؟

تأتي من اناس محدودين: يخبرنا الكتاب المقدس: «ليس لانسان يمشي ان يهدي خطواته.» (ارميا ١٠:٢٣) ويشهد التاريخ ان محاولة تجاهل هذه الحدود لم تُعطِ نتائج جيدة. وفي احدى المناسبات «اجاب الرب ايوب من العاصفة وقال من هذا الذي يظلم القضاء بكلام بلا

معرفة. اشدد الآن حقويك كرجل. فاني اسألك فتعلمني. اين كنت حين اسست الارض. اخبر ان كان عندك فهم.» (ايوب ٣٨:١-٤) (البشر بالطبيعة محدودون. وبالاضافة الى ذلك، ان خبرتهم في الحياة وجيزة نسبيا وتقتصر عادة على ثقافة واحدة او بيئة واحدة. وهكذا فان المعرفة التي يملكونها محدودة، وكل شيء هو مترابط حتى انهم يجدون باستمرار اوجها لم يأخذوها بعين الاعتبار على نحو ملائم. وأية فلسفة ينشئونها تعكس هذه الحدود.)

يطوّرها بشر ناقصون: «الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله.» (رومية ٣:٢٣) «توجد طريق تظهر للانسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت.» (امثال ١٤:١٢) (بسبب نقص كهذا تعكس الفلسفات البشرية غالبا انانية اساسية تقود ربما الى متعة وقتية ولكن ايضا الى الخيبة وكثير من التعاسة.)

تتأثر بالارواح الابليسيين: «العالم كله قد وضع في الشرير.» (١ يو ٥:١٩) «المدعو ابليس والشيطان . . . يضل العالم كله.» (رؤيا ١٢:٩) «التي سلكتم فيها قبلا حسب دهر هذا العالم حسب رئيس سلطان الهواء الروح الذي يعمل الآن في ابناء المعصية.» (افسس ٢:٢) (الفلسفات التي تشجع الناس ان يعصوا مطالب الله السليمة والمستقيمة تعكس تأثيرا كهذا. فلا عجب، كما يشهد التاريخ، ان تجلب الفلسفات والبرامج البشرية في اكثر الاحيان الحزن لأجزاء كبيرة من الجنس البشري.)

لماذا هو دليل على التفكير السليم ان ندرس تعاليم يسوع المسيح بدلا من الفلسفة البشرية؟

كولوسي ١:١٥-١٧: «هو [يسوع المسيح] صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة. فانه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الارض . . . الكل به وله قد خلق. الذي هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل.» (علاقته الحميمة بالله تمكّنه من مساعدتنا على تعلم الحق عن الله. وفضلا عن ذلك، بصفته الشخص الذي بواسطته صُنع كل شيء، يملك

يسوع معرفة تامة عن كامل الكون المخلوق. ولا يستطيع ايّ فيلسوف بشري ان يقدم ايّا من هذه.)

كولوسي ١:١٩ و ٢٠: «لانه فيه [يسوع المسيح] سرَّ ان يحل كل الملء. وان يصالح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه.» (وهكذا فان يسوع المسيح هو الشخص الذي بواسطته قصد الله ان يعيد كل الخليقة الى انسجام مع نفسه. والى يسوع عهد الله ايضا في الحكم على كل الارض، كما هو ظاهر في دانيال ٧:١٣ و ١٤. لذلك فان آمال حياتنا للمستقبل تعتمد على معرفتنا اياه وتجاوبنا بشكل مؤات مع ارشاده.)

كولوسي ٢:٨: «انظروا ان لا يكون احد يسبيكم بالفلسفة وبغرور باطل حسب تقليد الناس حسب اركان العالم وليس حسب المسيح.» (يا له من خطإ محزن ان يختار المرء فلسفة بشرية خداعة كهذه مفضلا اياها على اكتساب الحكمة الحقيقية كتلميذ ليسوع المسيح، ثاني اعظم شخص في الكون، بعد الله نفسه!)

كيف ينظر الله الى «الحكمة» التي تقدمها الفلسفة البشرية؟

١ كو ١:١٩-٢٥: «لانه مكتوب سأبيد حكمة الحكماء وارفض فهم الفهماء. اين الحكيم. اين الكاتب. اين مباحث هذا الدهر. ألم يجهّل الله حكمة هذا العالم. لانه اذ كان العالم في حكمة الله لم يعرف الله بالحكمة استحسن الله ان يخلص المؤمنين بجهالة [كما تبدو للعالم] الكرازة. . . . لان جهالة الله [كما ينظر اليها العالم] احكم من الناس. وضعف الله [كما قد يراه العالم] اقوى من الناس.» (ان وجهة نظر كهذه من جهة الله ليست بالتأكيد اعتباطية او غير معقولة. فقد زوّد في الكتاب المقدس، الكتاب الاوسع انتشارا في العالم، اعلانا واضحا لقصده. وقد ارسل شهوده لمناقشته مع جميع الذين يصغون. فيا لجهالة اعتقاد ايّ مخلوق ان لديه حكمة اعظم من تلك التي لله!)

القـداس

تعريف: كما ذكرت «الجماعة المقدسة لشعائر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية،» القداس هو « — ذبيحة يجري فيها تخليد ذبيحة الصليب؛ — ذكرى موت وقيامة الرب، الذي قال ‹اصنعوا هذا لذكري› (لوقا ٢٢:١٩)؛ — وليمة مقدسة فيها، بواسطة شركة جسد ودم الرب، يشترك شعب الله في فوائد ذبيحة الفصح، ويجددون العهد الجديد الذي صنعه الله مع الانسان مرة لاجل الجميع بواسطة دم المسيح، وبالايمان والرجاء يرمزون الى ويتوقعون وليمة الآخرة في ملكوت الآب، منادين بموت الرب ‹حتى مجيئه.›» (سر القربان المقدس، ٢٥ ايار ١٩٦٧) انها طريقة الكنيسة الكاثوليكية لفعل ما يفهمون ان يسوع المسيح فعله في العشاء الاخير.

هل يتحوَّل الخبز والخمر فعلا الى جسد ودم المسيح؟

في «اقرار وقور بالايمان» في ٣٠ حزيران ١٩٦٨ اعلن البابا بولس السادس: «نحن نؤمن بأنه كما تحوَّل الخبز والخمر المقدَّسان من الرب في العشاء الاخير الى جسده ودمه اللذين كانا سيقدَّمان لاجلنا على الصليب، كذلك يتحوَّل الخبز والخمر المقدَّسان من الكاهن الى جسد ودم المسيح المتوَّج بمجد في السماء، ونحن نؤمن بأن الحضور الخفي للرب، تحت مظهر هذين العنصرين اللذين يبدوان لحواسنا بعد التقديس كما كانا قبله، هو حضور حقيقي وواقعي ومادي. . . وهذا التحوُّل الخفي تدعوه الكنيسة على نحو لائق جدا **استحالة.**» (التعاليم الكاثوليكية الرسمية — المسيح ربنا، ولمنغتون، ن. سي: ١٩٧٨، امندا ج. واتلنغتون، ص ٤١١) فهل توافق الاسفار المقدسة على هذا المعتقد؟

ماذا عنى يسوع عندما قال، «هذا هو جسدي،» «هذا هو دمي»؟

متى ٢٦:٢٦–٢٩: «وفيما هم ياكلون اخذ يسوع الخبز وبارك وكسَّر واعطى التلاميذ وقال خذوا كلوا. هذا هو جسدي. واخذ الكاس وشكر واعطاهم قائلا اشربوا منها كلكم. لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد

الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا. واقول لكم اني من الآن لا اشرب من نتاج الكرمة هذا الى ذلك اليوم حينما اشربه معكم جديدا في ملكوت ابي.»

في ما يتعلق بالتعبيرين «هذا هو جسدي» و«هذا هو دمي» فان ما يلي جدير بالانتباه: تذكر ترجمة مو: «انه **يعني** جسدي،» «هذا **يعني** دمي.» (الحرف الاسود مضاف.) وتذكر ترجمة عج ذلك على نحو مماثل. وتنقل ترجمة لوف التعبيرين، «هذا **يمثل** جسدي،» «هذا **يمثل** دمي.» (الحرف الاسود مضاف.) وهذه الترجمات تتفق مع ما هو مذكور في القرينة، في العدد ٢٩، في مختلف الطبعات الكاثوليكية. تذكر ترجمة نص: «لا اشرب من **ثمر الكرمة هذا** ثانية، حتى اشربه معكم، خمرا جديدة، في ملكوت ابي.» (الحرف الاسود مضاف.) والترجمات ام، تاج، دي، تُظهر ايضا يسوع مشيرا الى ما كان في الكأس بصفته «ثمر الكرمة هذا،» وذلك بعد ان قال يسوع، «هذا هو دمي.»

وتأملوا في التعبيرين «هذا هو جسدي» و«هذا هو دمي» في ضوء عبارة واضحة اخرى مستعملة في الاسفار المقدسة. قال يسوع ايضا، «انا هو نور العالم،» «انا باب الخراف،» «انا الكرمة الحقيقية.» (يوحنا ٨:١٢، ١٠:٧، ١٥:١) فلم يتضمن ايّ من هذه التعابير استحالة عجائبية، أليس كذلك؟

في ١ كورنثوس ١١:٢٥ كتب الرسول بولس عن العشاء الاخير وعبَّر عن الافكار نفسها بكلمات مختلفة قليلا. فعوضا عن ان يقتبس من يسوع قوله المتعلق بالكأس، «اشربوا منها كلكم. لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد،» ذكر ذلك بهذه الطريقة: «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي.» وبالتأكيد لم يعنِ ذلك ان الكأس تحوَّلت بأعجوبة بطريقة ما الى العهد الجديد. أليس معقولا اكثر الاستنتاج ان ما كان في الكأس **مثَّل** دم يسوع الذي بواسطته صار العهد الجديد ساري المفعول؟

ماذا عنى يسوع بقوله في يوحنا ٦:٥٣-٥٧؟

«فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم. من ياكل جسدي ويشرب دمي فله حياة ابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير. لان جسدي ماكل حق

ودمي مشرب حق. من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه. كما ارسلني الآب الحي وانا حي بالآب فمن ياكلني فهو يحيا بي.» — يوحنا ٦:٥٣-٥٧ .

هل يجب ان يُفهم ذلك بمعنى انه كان عليهم حرفيا ان ياكلوا جسد يسوع ويشربوا دمه؟ لو كان الامر كذلك لكان يسوع يؤيّد التعدي على الناموس الذي اعطاه الله لاسرائيل بواسطة موسى. فهذا الناموس حرَّم اكل ايّ نوع من الدم. (لاويين ١٧:١٠-١٢) وخلافا لتأييد شيء كهذا، تكلم يسوع بقوة ضد كسر ايّ من مطالب الناموس. (متى ٥:١٧-١٩) ولذلك فان ما فكَّر فيه يسوع يجب ان يكون الاكل والشرب بمعنى مجازي، بممارسة الايمان بقيمة ذبيحته البشرية الكاملة. — قارنوا يوحنا ٣:١٦، ٤:١٤، ٦:٣٥ و ٤٠ .

هل امر يسوع تلاميذه بأن يحفظوا لا مجرد ذكرى موته بل شعيرة تجدد فعلا ذبيحته؟

بحسب وثائق الفاتيكان ٢: «في العشاء الاخير، في الليلة التي جرت فيها خيانته، اسس مخلصنا **ذبيحة** القربان المقدس لجسده ودمه. وفعل ذلك لكي يخلِّد ذبيحة الصليب . . .» — (نيويورك، ١٩٦٦)، حُرِّر بواسطة و. م. ابوت، الجمعية اليسوعية، ص ١٥٤؛ الحرف الاسود مضاف.

وتذكر دائرة المعارف الكاثوليكية: «تقصد الكنيسة ان يُنظر الى القداس بصفته ‹ذبيحة حقيقية ولائقة› . . . والمصدر الرئيسي لعقيدتنا، على ايّ حال، هو التقليد، الذي يعلن منذ الازمنة الباكرة القيمة التوسلية لذبيحة القداس.» — (١٩١٣)، المجلد ١٠، ص ٦ و ١٧ .

قال يسوع نفسه: «اصنعوا هذا لذكري.» (لوقا ٢٢:١٩، ١ كو ١١:٢٤) وفي لوقا ٢٢:١٩ تذكر ترجمة نص وترجمة دي: «اصنعوا هذا احياءً لذكري.» وتذكر ترجمة تاج: «اصنعوا هذا تذكارا لي.» فلم يقل يسوع ان ما فعله في العشاء الاخير كان **ذبيحة** نفسه او ان تلاميذه كان عليهم ان يجددوا ذبيحته.

عب ٩:٢٥-٢٨: «ولا ليقدم نفسه مرارا كثيرة كما يدخل رئيس الكهنة [اليهودي] الى الاقداس كل سنة بدم آخر فاذ ذاك كان يجب ان

يتألم مرارا كثيرة منذ تأسيس العالم ولكنه الآن قد اظهر **مرة** . . . ليبطل الخطية بذبيحة نفسه. وكما وُضع للناس ان يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة هكذا المسيح ايضا . . . قُدِّم **مرة**.» (الحرف الاسود مضاف.)

هل كل ذلك مجرد «سرّ متعذر فهمه»؟

يشير الكتاب المقدس فعلا الى اسرار الهية، او اسرار مقدسة. ولكنّ ايّا منها لا يتعارض مع حقائق الاسفار المقدسة المذكورة بوضوح. وعن اولئك الذين يضعون تقاليدهم قبل الاسفار المقدسة قال يسوع: «يا مراؤون حسنا تنبأ عنكم اشعياء قائلا. يقترب الي هذا الشعب بفمه ويكرمني بشفتيه واما قلبه فمبتعد عني بعيدا. وباطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس.» — متى ١٥:٧-٩ .

هل عنى يسوع ان تُحفظ هذه الذكرى ربما كل يوم او كل اسبوع؟

يقول تعليم اصول الدين الرئيسي: «الواجبات الخصوصية للمسيحيين الكاثوليك» تشمل «المساهمة في القداس كل يوم احد وكل عيد ديني الزامي.» (بوسطن، ١٩٨٠، ص ٢١) «ويجري تشجيع المؤمنين في الواقع ان يساهموا في القداس وأن يتناولوا القربان تكرارا، وحتى يوميا.» — تعليم المسيح — تعليم اصول الدين الكاثوليكي للبالغين، طبعة مختصرة (هنتنغتون، انديانا؛ ١٩٧٩)، ص ٢٨١ .

هل تدل كل اشارات الاسفار المقدسة الى «كسر الخبز» انه كان يجري احياء ذكرى موت المسيح؟ (اعمال ٢:٤٢ و ٤٦، ٢٠:٧) فيسوع ‹كسر الخبز› عندما كان يجري الاشتراك في وجبة طعام حتى قبل العشاء الاخير. (مرقس ٦:٤١، ٨:٦) والخبز المستعمل من اليهود في ذلك الحين لم يكن ما يعتاده كثيرون من الناس اليوم. فعند اكله غالبا ما كانوا يكسرونه او يمزقون عنه قطعة.

لم يذكر يسوع بالتحديد كم مرة يجب حفظ ذكرى موته. إلا انه اسسها في تاريخ الفصح اليهودي، الذي حلَّت محله بين تلاميذه ذكرى موت المسيح. والفصح كان حادثا سنويا يجري الاحتفال به في ١٤ نيسان قمري. وعلى نحو مماثل، فان عيد الفطير اليهودي، عيد

الاسابيع (يوم الخمسين)، عيد المظال او الجمع، ويوم الكفارة كانت كلها تُصنع مرة في السنة.

هل تجلب تلاوة القداس الراحة للانفس التي في المطهر؟

يذكر تعليم المسيح — تعليم اصول الدين الكاثوليكي للبالغين: «الكلمة (مطهر) ليست في الكتاب المقدس، ولا يجري هنا تعليم عقيدة المطهر بصراحة . . . اعمال الآباء تحمل اشارات كثيرة ليس فقط الى وجود المطهر، بل ايضا الى ان الراحل الامين يمكن مساعدته بصلوات الاحياء، وخصوصا بذبيحة القداس.» — ص ٣٤٧ و ٣٤٨.

عن حالة الموتى تقول الاسفار المقدسة: «لان الاحياء يعلمون انهم سيموتون. أما الموتى فلا يعلمون شيئا.» (جامعة ٩:٥) «النفس [«النفس،» نص: «الانسان،» كا] التي تخطئ هي تموت.» (حزقيال ٤:١٨) (انظروا ايضا الصفحات ٣٧٠-٣٧٢ تحت عنوان «الموت.»)

القديسون

تعريف: بحسب التعليم الكاثوليكي الروماني، القديسون هم الذين ماتوا وهم الآن مع المسيح في السماء والذين منحتهم الكنيسة الاعتراف لاجل قداسة وفضيلة بارزتين. ويذكر الاعلان الثلاثي للايمان ان القديسين يجب التوسل اليهم كشفعاء عند الله وأن ذخائر القديسين وتماثيل القديسين على السواء يجب تبجيلها. والاديان الاخرى ايضا تلتمس مساعدة القديسين. وتعلّم بعض الاديان ان جميع اعضائها قديسون وخالون من الخطية. والكتاب المقدس يصنع اشارات كثيرة الى القديسين، او المقدَّسين. فهو يشير الى أتباع المسيح الممسوحين بالروح الـ ١٤٤,٠٠٠ بكونهم هكذا.

هل يعلّم الكتاب المقدس ان الشخص يجب ان يبلغ المجد السماوي قبل ان يُعترف به كقديس؟

ان الكتاب المقدس يشير على نحو واضح الى المقدَّسين، او القديسين، الذين هم في السماء. ويجري التكلم عن يهوه بصفته «القدوس [آيون].» (١ بط ١٥:١ و ١٦، انظروا لاويين ٤٥:١١.) ويجري

وصف يسوع المسيح بصفته «قدوس [آيوس] الله» عندما كان على الارض وبصفته «القدوس [آيوس]» في السماء. (مرقس ٢٤:١، رؤيا ٧:٣) والملائكة ايضا (مقدَّسون.) (اعمال ٢٢:١٠) والتعبير الاساسي نفسه في اليونانية الاصلية ينطبق على عدد كبير من الاشخاص على الارض.

اعمال ٣٢:٩ و ٣٦-٤١: «بطرس وهو يجتاز بالجميع نزل ايضا الى القديسين [آييووس] الساكنين في لُدّة. وكان في يافا تلميذة اسمها طابيثا [ماتت] . . . التفت [بطرس] الى الجسد وقال يا طابيثا قومي. ففتحت عينيها. ولما ابصرت بطرس جلست. فناولها يده واقامها. ثم نادى القديسين والارامل واحضرها حية.» (من الواضح ان هؤلاء القديسين لم يكونوا بعد في السماء، ولم يكن يُنظر الى مجرد فرد بارز كبطرس بصفته قديسا.)

٢ كو ١:١، ١٢:١٣ و ١٣: «بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله وتيموثاوس الاخ الى كنيسة الله التي في كورنثوس مع القديسين [آييس] اجمعين الذين في جميع أخائية.» «سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. يسلم عليكم جميع القديسين.» (ان جميع هؤلاء المسيحيين الاولين الذين طُهِّروا بدم المسيح وفُرزوا لخدمة الله كوارثين مقبلين مع المسيح جرت الاشارة اليهم كقديسين، او مقدَّسين. ومن الواضح ان الاعتراف بكونهم قديسين لم يكن ليؤجَّل الى ما بعد موتهم.)

هل تنسجم مع الاسفار المقدسة الصلاة الى «القديسين» ليعملوا كشفعاء عند الله؟

قال يسوع المسيح: «فصلوا انتم هكذا. ابانا الذي في السموات . . .» لذلك يجب ان تُوجَّه الصلوات الى الآب. وقال يسوع ايضا: «انا هو الطريق والحق والحياة. ليس احد يأتي الى الآب الا بي. ان سألتم شيئا باسمي فاني افعله.» (متى ٩:٦، يوحنا ٦:١٤ و ١٤) وهكذا رفض يسوع فكرة ان ايّ شخص آخر يقدر ان يشغل دور الشفيع. وأضاف الرسول بولس بخصوص المسيح: «المسيح هو الذي مات بل بالحري قام ايضا الذي هو ايضا عن يمين الله الذي ايضا يشفع فينا.» «هو حي في كل حين ليشفع فيهم.» (رومية ٣٤:٨، عب ٢٥:٧) فاذا اردنا حقا ان تكون صلواتنا مسموعة من الله، ألا يكون من الحكمة ان نقترب الى الله

بالطريقة التي تأمر بها كلمته؟ (انظروا ايضا الصفحتين ٣٥٠ و ٣٥١، تحت عنوان «مريم.»)

افسس ٦:١٨ و ١٩: «ساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة **لاجل** جميع القديسين ولاجلي لكي يعطى لي كلام عند افتتاح فمي لاعلم جهارا بسر الانجيل.» (الحرف الاسود مضاف.) (هنا يعطى التشجيع على الصلاة **لاجل** القديسين ولكن ليس **اليهم** او **بواسطتهم**. ودائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة، ١٩٦٧، المجلد ١١، ص ٦٧٠، تعترف: «عادة في العهد الجديد، ان كل صلاة، الخصوصية وكذلك الصلاة الطقسية العمومية، توجَّه الى الله الآب بواسطة المسيح.»)

رومية ١٥:٣٠: «فاطلب اليكم ايها الاخوة بربنا يسوع المسيح وبمحبة الروح ان تجاهدوا معي في الصلوات من اجلي الى الله.» (فالرسول بولس، وهو نفسه قديس، سأل الرفقاء المسيحيين الذين كانوا ايضا قديسين ان يصلّوا من اجله. ولكن لاحظوا ان بولس لم يوجِّه صلواته **الى** اولئك الرفقاء القديسين، ولا صلواتهم لاجله حلَّت محل العلاقة الحميمة الشخصية التي تمتع بها بولس نفسه مع الآب بواسطة الصلاة. قارنوا افسس ٣:١١ و ١٢ و ١٤.)

كيف يجب ان يُنظر الى ممارسة تبجيل ذخائر وتماثيل «القديسين»؟

تعترف دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة: «وهكذا من العبث ان نبحث عن تبرير لعبادة الذخائر في العهد القديم؛ كما لا يجري منح الانتباه كثيرا للذخائر في العهد الجديد. . . . ويبدو ان [«ابا» الكنيسة] اوريجينس اعتبر الممارسة علامة وثنية لاحترام شيء مادي.» — (١٩٦٧)، المجلد ١٢، ص ٢٣٤ و ٢٣٥.

والجدير بالانتباه ان الله دفن موسى، ولم يجد ايّ انسان قط اين كان قبره. (تثنية ٣٤:٥ و ٦) لكنّ يهوذا ٩ تعلمنا ان رئيس الملائكة ميخائيل تحاجَّ مع ابليس عن جسد موسى. لماذا؟ ان قصد الله ان يتخلص منه بطريقة كهذه لئلا يعرف البشر اين يجدونه كان مذكورا بوضوح. فهل اراد الخصم ان يوجِّه البشر الى ذلك الجسد لكي يكون بارزاً وربما لكي يصير هدفا للتبجيل؟

بخصوص تبجيل **تماثيل** «القديسين،» انظروا العنوان الرئيسي «التماثيل.»

لماذا يجري رسم «القديسين» الكاثوليك بهالات؟

تعترف دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة: «ان الخاصية الاكثر شيوعا، التي تنطبق على جميع القديسين، هي الاكليل الشعاعي (سحابة)، شكل محدَّد منير يحيط برأس القديس. وتعود اصوله الى ما قبل المسيحية، وتوجد امثلة في الفن الهلّيني للوحي الوثني؛ والهالة كانت تُستعمل، كما تظهر في الفسيفساء والنقود، لأنصاف الآلهة وآلهة كنبتون، جوبيتر، باخوس، وبشكل خصوصي ابولو (اله الشمس).» — (١٩٦٧)، المجلد ١٢، ص ٩٦٣.

تقول دائرة المعارف البريطانية الجديدة: «في الفن الهلّيني والروماني غالبا ما يظهر اله الشمس هيليوس والاباطرة الرومان بتاج من اشعة. وبسبب اصله الوثني جرى تجنب الشكل في الفن المسيحي الباكر، لكنّ الاباطرة المسيحيين تبنّوا اكليلاً شعاعيا دائريا بسيطا لصورهم الرسمية. ومن منتصف القرن الـ ٤ أُظهر المسيح ايضا بهذه الصفة الامبراطورية . . . ولم يحدث حتى القرن الـ ٦ ان صارت الهالة مألوفة لمريم العذراء والقديسين الآخرين.» — (١٩٧٦)، ميكروبيديا، المجلد ٤، ص ٨٦٤.

هل يكون لائقا مزج المسيحية بالرموز الوثنية؟

«اية شركة للنور مع الظلمة. واي اتفاق للمسيح مع بليعال [الشيطان]. واي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن. واية موافقة لهيكل الله مع الاوثان. فانكم انتم هيكل الله الحي . . . لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجسا فاقبلكم واكون لكم ابا وانتم تكونون لي بنين وبنات يقول الرب القادر على كل شيء.» — ٢ كو ٦:١٤-١٨.

هل يمكن ان يكون جميع اعضاء فريق ديني قديسين وبالتالي خالين من الخطية؟

صحيح بالتأكيد ان جميع الذين ألّفوا الجماعة المسيحية للقرن الاول

كانوا قديسين. (١ كو ١٤:٣٣ و ٣٤، ٢ كو ١:١، ١٣:١٣) وهم موصوفون كأشخاص نالوا «غفران الخطايا» وكانوا «مقدَّسين» من الله. (اعمال ٢٦:١٨، ١ كو ١:٢) مع ذلك، لم يدَّعوا انهم خالون من كل خطية. فقد ولدوا كمتحدرين من آدم الخاطئ. وهذا الميراث كثيرا ما جعله صراعا لهم ان يفعلوا ما هو صواب، كما اعترف الرسول بولس بتواضع. (رومية ٧:٢١-٢٥) والرسول يوحنا قال بصراحة: «ان قلنا انه ليس لنا خطية نضل انفسنا وليس الحق فينا.» (١ يو ١:٨) لذلك فان كون المرء قديسا بالمعنى الذي تُستعمل به الكلمة بخصوص أتباع المسيح الحقيقيين لا يعني انهم في الجسد خالون من كل خطية.

أما بخصوص ما اذا كان جميع المسيحيين الحقيقيين اليوم قديسين بحياة سماوية امامهم، فانظروا الصفحات ٢٤١-٢٤٦ .

اذا قال شخص ما —

‹هل تؤمنون بالقديسين؟›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹ايّ قديسين تعني؟› فاذا ذكر الشخص مريم و/او الرسل **يمكن ان تضيفوا:** (١) ‹نعم، تجري الاشارة اليهم في الاسفار المقدسة، وانا أؤمن بما هو مكتوب هناك. لكنني مهتم خصوصا بما يفعلونه اليوم وكيف يؤثر ذلك فينا. ألست مهتما انت ايضا؟ . . . لقد وجدت شيئا ممتعا جدا بشأنهم هنا في الاسفار المقدسة، وأريد ان اشترك في ذلك معك. (رؤيا ٥:٩ و ١٠)› [لاحظوا، لاجل الاستعمال اذا نشأ سؤال عن التعبير في الآية: تقول كا «نحكم العالم.» وتذكر ام «نملك فوق الارض.» وتذكر نص «نملك كملوك فوق الارض.» لكنَّ تاج، دي، تذكران «نملك على الارض.» من اجل التعليقات على علم النحو اليوناني، انظروا الصفحة ٢٤٦، تحت «السماء.»] (٢) ‹كيف ستكون الحياة تحت حكومة كهذه؟ (رؤيا ٢١:٢-٤)›

او تستطيعون ان تقولوا: (اذا كنتم قبلا كاثوليكيا): ‹لسنوات كثيرة شاركت في الاعياد لاجل القديسين وصلَّيت بشكل قانوني اليهم. لكنني بعدئذ قرأت شيئا في الاسفار المقدسة جعلني اعيد النظر في ما كنت افعل. من فضلك، دعني اريك اياه. (انظروا الصفحة ٣١١ .)›

القضاء والقدر

تعريف: نتيجة محتومة وعلى الاغلب مضادة. والجبرية هي الاعتقاد ان كل الحوادث مقدَّرة بالمشيئة الالهية او بقوة اعظم من الانسان، وان كل حادث لا بد ان يحصل كما يحصل لانه مقدَّر مسبقا. **ليس تعبيرا او تعليما للكتاب المقدس.**

هل لكل امرئ ‹وقت للموت› مقدَّر مسبقا؟

كان هذا الاعتقاد شائعا بين اليونان والرومان. فوفقا للاساطير اليونانية الوثنية كانت الاقدار ثلاث الاهات يغزلن خيط الحياة، يقدِّرن طوله، ويقطعنه.

والجامعة ٣:١ و ٢ تتحدث عن ‹وقت للموت.› ولكن، اذ تُظهر ان ذلك ليس لحظة ثابتة مقدَّرة مسبقا للفرد، تنصح الجامعة ٧:١٧: «لا تكن شريرا كثيرا ولا تكن جاهلا. لماذا **تموت في غير وقتك.**» والامثال ١٠:٢٧ تقول: «أما سنو الاشرار فتقصر.» والمزمور ٥٥:٢٣ يضيف: «رجال الدماء والغش لا ينصفون ايامهم.» فماذا تعني الجامعة ٣:١ و ٢؟ انها تناقش دورة الحياة والموت المستمرة في نظام الاشياء الناقص هذا. فهنالك وقت حيث يولد الناس ووقت حيث يموتون — وعادة بعمر ليس اكثر من ٧٠ او ٨٠ سنة، ولكن احيانا عاجلا وأحيانا آجلا. — مزمور ٩٠:١٠، انظروا ايضا جامعة ٩:١١ .

اذا كانت لحظة وطريقة موت كل امرئ محدَّدة مسبقا وقت الولادة او ابكر من ذلك فلا تكون هنالك حاجة الى تجنب المرء احوالا خطرة او الى الاعتناء بصحته، والاحتياطات الوقائية لا تغير معدلات الوفيات. ولكن هل تعتقدون ان ميدان المعركة في اثناء الحرب آمن كبيت المرء البعيد عن منطقة الحرب؟ وهل تعتنون بصحتكم او تأخذون اولادكم الى الطبيب؟ لماذا يموت المدخنون ثلاث الى اربع سنوات اصغر، من حيث المعدل، من غير المدخنين؟ ولماذا هنالك حوادث مميتة اقل عندما يلبس ركاب السيارات حُزُم

المقاعد وعندما يطيع السائقون قوانين السير؟ من الواضح ان اتخاذ الاحتياطات نافع.

هل كل ما يحدث هو «مشيئة الله»؟

٢ بط ٩:٣: «الرب . . . يتأنى علينا وهو لا يشاء ان يهلك اناس بل ان يقبل الجميع الى التوبة.» (ولكن لا يتجاوب الجميع مع اناته. ومن الواضح انها ليست «مشيئة الله» عندما يفشل البعض في التوبة. قارن رؤيا ٩:٢٠ و ٢١ .)

ارميا ٧:٢٣-٢٦: «بل انما اوصيتهم [اسرائيل] بهذا الامر قائلا اسمعوا صوتي فاكون لكم الها وانتم تكونون لي شعبا وسيروا في كل الطريق الذي اوصيكم به ليُحسن اليكم. فلم يسمعوا . . . ارسلت اليكم كل عبيدي الانبياء مبكرا كل يوم ومرسلا فلم يسمعوا لي ولم يميلوا اذنهم بل صلَّبوا رقابهم.» (من الواضح ان الشر الذي جرى في اسرائيل لم يكن «مشيئة الله.»)

مرقس ٣٥:٣: «لان من يصنع مشيئة الله هو أخي وأختي وأمي.» (لو كان كل ما يفعله ايّ امرئ هو «مشيئة الله» لتمتع حينئذ كل واحد مع يسوع بنوع العلاقة التي وصفها هنا. لكنه قال للبعض: «انتم من اب هو ابليس.» — يوحنا ٤٤:٨ .)

ماذا يعلل كثيرا من الامور التي تحدث والتي يبدو انه لا يمكن تفسيرها؟

جامعة ١١:٩: «الوقت والعرض [«الصدفة،» اج، قم] يلاقيانهم كافة.» (وهكذا، ليس بسبب ايّ ادراك مسبق لحياة الشخص، بل بسبب الصدفة قد يصبح ضحية لظروف مشؤومة.)

هل يتحمل البشر المسؤولية عن كثير من المشقة التي يعانونها هم وغيرهم من الجنس البشري؟

رومية ١٢:٥: «بانسان واحد [آدم] دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ

الجميع.» (النقص، بما فيه الميل نحو ارتكاب الخطإ، ورثناه جميعا عن آدم.)

جامعة ٩:٨: «يتسلط انسان على انسان لضرر نفسه.»

امثال ١:١٣: «الابن الحكيم يقبل تأديب ابيه.» (ما يفعله الآباء له تأثير عظيم في حياة ذريتهم.)

غلاطية ٧:٦: «لا تضلوا. الله لا يشمخ عليه. فان الذي يزرعه الانسان اياه يحصد ايضا.» (ايضا امثال ١٧:١١، ٢٩:٢٣ و ٣٠، ١٥:٢٩، ١ كورنثوس ١٨:٦)

هل هنالك قوى فوق الطبيعة البشرية تسبب الويل ايضا للجنس البشري؟

رؤيا ١٢:١٢: «ويل لساكني الارض والبحر لان ابليس نزل اليكم وبه غضب عظيم عالما ان له زمانا قليلا.» (ايضا اعمال ٣٨:١٠)

هل يعرف الله مسبقا ويعيِّن مسبقا كل شيء؟

اشعياء ٩:٤٦ و ١٠: «انا الله وليس آخر. الاله وليس مثلي. مخبر منذ البدء بالاخير ومنذ القديم بما لم يفعل قائلا رأيي يقوم وأفعل كل مسرتي.» (هو يعلن قصده، يعيِّن مسبقا امورا معيَّنة في ما يتعلق باتمامها، ويملك القدرة الكلية ليضمن انها ستتم.)

اشعياء ١:١١-٣: «يخرج قضيب من جذع يسى وينبت غصن من اصوله [وُلد يسوع في سلالة يسى] ويحل عليه روح الرب . . . ولذته تكون في مخافة الرب.» (استطاع يهوه بثقة ان ينبئ بذلك بخصوص ابنه لانه قد لاحظ موقفه وسلوكه في السموات منذ بدء الخليقة.) (بخصوص وجود يسوع السابق لبشريته انظر الصفحة ٤٢٠، تحت عنوان «يسوع المسيح.»)

تثنية ٢٠:٣١ و ٢١: «لاني ادخلهم [امة اسرائيل] الارض التي اقسمت لآبائهم الفائضة لبنا وعسلا فياكلون ويشبعون ويسمنون ثم يلتفتون الى آلهة اخرى ويعبدونها ويزدرون بي وينكثون عهدي.

فمتى اصابته شرور كثيرة وشدائد يجاوب هذا النشيد [الذي يعدِّد كيف تصرفوا بسبب الفشل في تقدير حظوة الله] امامه شاهدا . . . اني عرفت فكره الذي يفكر به اليوم قبل ان ادخله الى الارض كما اقسمت.» (لاحظوا ان قدرة الله على معرفة نتيجة مسلكهم لم تعنِ انه كان مسؤولا عنها او انها كانت ما يريده لهم، ولكنه على اساس ما كانوا يفعلون استطاع ان يدرك النتيجة مسبقا. وبشكل مماثل، على اساس ما يلاحظه، يمكن للمتكهن بحالة الطقس ان ينبئ بحالة الطقس بدرجة كبيرة من الدقة، ولكنه لا يسببها او بالضرورة يحبها.)

هل قدرة الله ان يعرف مسبقا ويعيِّن مسبقا الحوادث برهان انه يفعل ذلك في ما يتعلق بكل اعمال مخلوقاته جميعا؟

رؤيا ١٧:٢٢: «من يسمع فليقل تعال. ومن يعطش فليأت. **ومن يرد** فليأخذ ماء حياة مجانا.» (الاختيار ليس معيَّنا مسبقا؛ فهو متروك للفرد.)

رومية ٤:٢ و ٥: «ام تستهين بغنى لطفه وامهاله وطول اناته غير عالم ان لطف الله انما يقتادك الى التوبة. ولكنك من اجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضبا في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة.» (ليس هنالك اجبار للافراد على اتِّباع مسلك مقرر. ولكن هنالك مسؤولية عما يفعله المرء.)

صفنيا ٣:٢: «اطلبوا الرب يا جميع بائسي الارض . . . اطلبوا البر. اطلبوا التواضع. لعلكم تسترون في يوم سخط الرب.» (هل كان الاله العادل والمحب ليشجع الناس على فعل ما هو صواب، بأمل المكافأة، لو عرف انهم كانوا معيَّنين مسبقا لعدم النجاح؟)

ايضاح: ان صاحب الراديو يستطيع ان يستمع الى اخبار العالم. ولكنَّ واقع انه **يستطيع** ان يستمع الى محطة معيَّنة لا يعني انه **يفعل** ذلك. فلا بد اولا ان يدير جهاز الراديو وبعدئذ ان يختار المحطة. وكذلك يملك يهوه القدرة ان يعرف مسبقا الحوادث، ولكنَّ

الكتاب المقدس يبيِّن انه يستعمل استعمالا **انتقائيا** و**فطينا** هذه القدرة، مع الاعتبار اللازم للارادة الحرة التي انعم بها على خليقته البشرية. — قارنوا تكوين ١٢:٢٢، ٢٠:١٨ و ٢١.

عندما خلق الله آدم، هل عرف ان آدم سيخطئ؟

هنا ما وضعه الله امام آدم وحواء: «أثمروا واكثروا واملأوا الارض وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الارض.» «وأوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تاكل اكلا. وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكل منها. لانك يوم تاكل منها موتا تموت.» (تكوين ٢٨:١، ٢: ١٦ و ١٧) فهل تشجعون اولادكم على القيام بمشروع بمستقبل رائع، عالمين من البداية انه محكوم عليه بالفشل؟ وهل تحذرونهم من الضرر في حين تعرفون انكم قد خططتم كل شيء كي يصلوا بالتاكيد الى الخيبة؟ هل من المعقول نسب ذلك الى الله؟

متى ١١:٧: «فان كنتم وانتم اشرار [او، «اردياء كما انتم» اج] تعرفون ان تعطوا اولادكم عطايا جيدة فكم بالحري ابوكم الذي في السموات يهب خيرات للذين يسألونه.»

لو عيَّن الله مسبقا وعرف مسبقا خطية آدم وكل ما سينتج عنها لعنى ذلك ان الله بخلق آدم ابدأ عمدا كل الشر المرتكب في تاريخ البشر. ولكان هو مصدر كل الحروب، الجريمة، الفساد الادبي، الظلم، الكذب، الرياء، المرض. ولكنَّ الكتاب المقدس يقول بوضوح: «لانك انت لست الها يسر بالشر.» (مزمور ٤:٥) «محب الظلم . . . تبغضه نفسه.» (مزمور ٥:١١) «الله المنزه عن الكذب.» (تيطس ٢:١) «من الظلم و (العنف) يفدي [الشخصُ المعيَّنُ من الله كملك مسيَّاني] انفسهم ويكرم دمهم في عينيه.» (مزمور ١٤:٧٢) «الله محبة.» (١ يو ٨:٤) «يحب البر والعدل.» — مزمور ٥:٣٣.

هل قضى وقدَّر الله ليعقوب وعيسو؟

تكوين ٢٣:٢٥: «فقال لها [رفقة] الرب في بطنك امتان. ومن احشائك يفترق شعبان. شعب يقوى على شعب. وكبير [عيسو]

يُستعبد لصغير [يعقوب].» (كان يهوه قادرا على قراءة النموذج الوراثي للتوأمين غير المولودين. وربما اخذ ذلك بعين الاعتبار عندما ادرك مسبقا الصفات التي سيطورها كل من الولدين وانبأ بالنتيجة. [مزمور ١٣٩:١٦] ولكن لا يوجد دليل هنا على انه حدَّد **مصيرهما الابدي** او انه قدَّر مسبقا كيف ستكون نتيجة **كل حادث** في حياتهما.)

هل قُضي وقُدِّر ليهوذا الاسخريوطي ان يخون يسوع؟

مزمور ٤١:٩: «رجل سلامتي الذي وثقت به آكل خبزي رفع عليَّ عقبه.» (لاحظوا ان النبوة لا تذكر بالتخصيص **ايّ** عشير لصيق ليسوع هو. فيهوه عرف ان ابليس قد استخدم مشير داود اخيتوفل ليخونه، وأمر بتسجيل هذا لان ذلك اظهر بوضوح كيف عمل ابليس وما سيفعل في المستقبل. فليس الله بل ابليس هو الذي «ألقى . . . في قلب يهوذا سمعان الاسخريوطي ان يسلمه [يسوع].» [يوحنا ١٣:٢] وبدلا من ان يقاوم، اذعن يهوذا لهذا النفوذ الشيطاني.)

يوحنا ٦:٦٤: «لان يسوع من البدء علم . . . من هو الذي يسلمه.» (ليس من بدء الخليقة، ولا من وقت ولادة يهوذا، بل 'من بدء' عمله بغدر. قارن تكوين ١:١، لوقا ١:٢، و ١ يوحنا ٢:٧ و ١٣، الآيات التي في كل منها تُستعمل كلمة «بدء» بمعنى نسبي. لاحظوا ايضا يوحنا ١٢:٤-٦.)

ألم يقل الرسول بولس ان المسيحيين 'قُضي وقُدِّر لهم'؟

رومية ٨:٢٨ و ٢٩: «نحن نعلم ان كل الاشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده. لان الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ['«قضى وقدَّر لهم،» مج] ليكونوا مشابهين صورة ابنه ليكون هو بكرا بين اخوة كثيرين.» (ايضا افسس ١: ٥ و ١١) ومع ذلك، لهؤلاء الاشخاص انفسهم، تقول ٢ بطرس ١:١٠: «اجتهدوا ايها الاخوة ان تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين. لانكم **اذا فعلتم ذلك** لن تزلّوا ابدا.» (فاذا كان الافراد قُضي وقُدِّر لهم ان

يخلصوا لا يمكن ان يزلّوا بغض النظر عما يفعلونه. وبما ان الجهد مطلوب من جهة الافراد لابد ان يكون **الصف** هو المعيَّن مسبقا. وقصَد الله ان يطابق كامل الصف المثال الذي وضعه يسوع المسيح. ولكنّ اولئك المختارين من الله ليكونوا جزءا من هذا الصف لابد ان يبرهنوا على الامانة اذا كانوا حقا سيحصلون على الجائزة الموضوعة امامهم.)

افسس ١:٤ و ٥: «كما اختارنا فيه [يسوع المسيح] **قبل تأسيس العالم** لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة اذ سبق فعيننا للتبني بيسوع المسيح لنفسه حسب مسرة مشيئته.» (من الجدير بالملاحظة ان يسوع، في لوقا ١١:٥٠ و ٥١، يناظر «انشاء العالم» بزمن هابيل. وهابيل هو الانسان الاول الذي استمر في امتلاك رضى الله طوال حياته. وهكذا بعد التمرد في عدن ولكن قبل الحبل بهابيل كان ان شكَّل الله قصده لانتاج «نسل» يجري بواسطته تزويد الانقاذ. [تكوين ٣:١٥] وقصَد الله أن يقترن بالنسل الرئيسي، يسوع المسيح، فريق من أتباعه الامناء الذين يشتركون معه في حكومة جديدة نحو الارض، الملكوت المسيّاني.)

هل تؤثر النجوم والكواكب السيارة في الحوادث في حياتنا او تزوِّد تفاؤلات يجب ان نزنها عند اتخاذ القرارات؟

ما هو اصل التنجيم؟

«ان علم التنجيم الغربي يمكن ردّه مباشرة الى نظريات وممارسات الكلدانيين والبابليين قبل السنة ٢٠٠٠ قم.» — دائرة المعارف الاميركية (١٩٧٧)، المجلد ٢، ص ٥٥٧.

«كان علم التنجيم مؤسسا على فكرتين بابليتين: دائرة البروج، وألوهية الاجسام السماوية. . . . والبابليون نسبوا الى الكواكب السيارة التأثيرات التي يتوقعها المرء من آلهتها الخاصة.» — المدن العظيمة للعالم القديم (نيويورك، ١٩٧٢)، ل. سبراغ دي كامب، ص ١٥٠.

«في بابل وكذلك في اشور كفرع مباشر للحضارة البابلية . . .

يأخذ علم التنجيم مكانه في العبادة الرسمية كاحدى الوسيلتين الرئيسيتين تحت تصرف الكهنة . . . للتيقّن بمشيئة ونية الآلهة، والاخرى هي بالنظر الى كبد الحيوان المقدم ذبيحة. . . . وحركات الشمس والقمر والكواكب السيارة الخمسة كانت تُعتبر ممثلة لنشاط الآلهة الخمسة المشار اليها، الى جانب الاله القمر سين والاله الشمس شمش، في إعداد الحوادث على الارض.» — دائرة المعارف البريطانية (١٩١١)، المجلد ٢، ص ٧٩٦ .

ما هي وجهة نظر خالق الجنس البشري من هذه الممارسة؟

تثنية ١٨:١٠-١٢: «لا يوجد فيك من . . . يعرف عرافة ولا عائف ولا متفائل . . . لان كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب.»

وللبابليين قال: «ليقف قاسمو السماء الراصدون النجوم المعرِّفون عند رؤوس الشهور ويخلصوك مما يأتي عليك. ها انهم قد صاروا كالقش. . . . هكذا صار لك الذين تعبت فيهم. تجارك منذ صباك قد شردوا كل واحد على وجهه وليس من يخلصك.» — اشعياء ٤٧:١٣-١٥ .

القيامة

تعريف: «اناستاسيس،» الكلمة اليونانية المترجمة «قيامة،» تعني حرفيا «الوقوف ثانية» وتشير الى القيام من الموت. والتعبير الاكمل «قيامة (من) الاموات» يُستعمل تكرارا في الاسفار المقدسة. (متى ٢٢:٣١، اعمال ٤:٢، ١ كو ١٥:١٢) والكلمة العبرانية هي «تحيات هاميتيم،» وتعني «إحياء الاموات.» (متى ٢٢:٢٣، الحاشية، طبعة عج المرجعية) وتشمل القيامة اعادة تنشيط نموذج حياة الفرد، نموذجِ الحياة الذي حفظه الله في ذاكرته. وبحسب مشيئة الله لاجل الفرد يجري ردّ الشخص إما في جسم بشري او روحاني ومع ذلك يحتفظ بهويته الشخصية، ممتلكا الشخصية والذكريات نفسها كما عندما مات. ان التدبير لاجل قيامة الاموات تعبير بديع عن لطف يهوه غير المستحق؛ ويعرب عن حكمته وقدرته وهو وسيلة بواسطتها سينجز قصده الاصلي المتعلق بالارض.

هل القيامة هي اعادة توحيد نفس غير مادية بالجسد المادي؟

طبعا، لكي يكون ذلك ممكنا يجب ان تكون للبشر نفس غير مادية يمكن ان تنفصل عن الجسد المادي. والكتاب المقدس لا يعلِّم شيئا كهذا. فقد استعيرت هذه الفكرة من الفلسفة اليونانية. وتعليم الكتاب المقدس بخصوص النفس وارد في الصفحات ٣٨٧-٣٩٠ . ولاجل الدليل على اصل اعتقاد العالم المسيحي بنفس خالدة غير مادية، انظروا الصفحتين ٣٩١ و ٣٩٢ .

هل اقيم يسوع في جسد لحمي، وهل لديه جسد كهذا في السماء الآن؟

١ بط ٣:١٨: «المسيح ايضا تألم مرة واحدة من اجل الخطايا البار من اجل الاثمة لكي يقربنا الى الله مماتا في الجسد ولكن محيى في الروح [«بالروح،» مج؛ «في الروح،» قم، اج، دي، كا].» (عند قيامته من الاموات أُقيم يسوع بجسد روحاني. وفي النص اليوناني توضع الكلمتان «جسد» و«روح» في تباين احداهما مع الاخرى، وكلتاهما في حالة الجر؛ لذلك اذا استعمل المترجم الترجمة «**بالروح**» يجب ان يقول ايضا على نحو ثابت «**بالجسد**،» او اذا استعمل «**في الجسد**» يجب ان يقول ايضا «**في الروح**.»)

اعمال ١٠:٤٠ و ٤١: «هذا [يسوع المسيح] اقامه الله في اليوم الثالث واعطى ان يصير ظاهرا ليس لجميع الشعب بل لشهود سبق الله فانتخبهم.» (لماذا لم يره آخرون ايضا؟ لانه كان مخلوقا روحانيا وعندما اتخذ، كما فعل الملائكة في الماضي، اجسادا لحمية ليجعل نفسه منظورا فعل ذلك فقط في حضور تلاميذه.)

١ كو ١٥:٤٥: «هكذا مكتوب ايضا. صار آدم الانسان الاول نفسا حية وآدم الاخير [يسوع المسيح، الذي كان كاملا كما كان آدم عندما خُلق] روحا محييا.»

ماذا تعني لوقا ٢٤:٣٦-٣٩ في ما يتعلق بالجسد الذي اقيم فيه يسوع؟

لوقا ٢٤:٣٦-٣٩: «وفيما هم [التلاميذ] يتكلمون بهذا وقف يسوع

نفسه في وسطهم وقال لهم سلام لكم. فجزعوا وخافوا وظنوا انهم نظروا روحا. فقال لهم ما بالكم مضطربين ولماذا تخطر افكار في قلوبكم. انظروا يديَّ ورجليَّ اني انا هو. جسّوني وانظروا فان الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي.»

لا يقدر البشر ان يروا الارواح، لذلك من الواضح ان التلاميذ ظنوا انهم يرون خيالا او رؤيا. (قارنوا مرقس ٦:٤٩ و ٥٠.) فأكد لهم يسوع انه لم يكن خيالا، فكانوا يستطيعون ان يروا جسده اللحمي ويستطيعون ان يلمسوه، جاسّين العظام؛ وقد اكل ايضا في حضورهم. وعلى نحو مماثل، في الماضي، تجسد الملائكة لكي يراهم الناس؛ وقد اكلوا، حتى ان البعض تزوجوا وأنجبوا الاولاد. (تكوين ٦:٤، ١٩:١-٣) وبعد قيامته لم يظهر يسوع دائما في الجسد اللحمي نفسه (ربما ليقوي في اذهانهم واقع كونه آنذاك روحا)، ولذلك لم تجرِ معرفته حالا حتى من عشرائه الاحماء. (يوحنا ٢٠:١٤ و ١٥، ٢١:٤-٧) لكنه، بظهوره المتكرر لهم في اجساد مادية ثم قوله وفعله امورا يقرنونها بيسوع الذي يعرفونه، قوَّى ايمانهم بواقع انه اقيم حقا من الاموات.

فلو رأى التلاميذ يسوع فعلا في الجسد الذي له الآن في السماء لما اشار بولس في ما بعد الى المسيح الممجَّد بكونه «رسم جوهر [الله]،» لان الله روح ولم يكن قط في الجسد. — عب ١:٣، قارنوا ١ تيموثاوس ٦:١٦.

وعند قراءة التقارير عن ظهورات يسوع بعد قيامته تجري مساعدتنا على فهمها بشكل لائق اذا ابقينا في ذهننا ١ بطرس ٣:١٨ و ١ كو ١٥:٤٥، المقتبستين في الصفحة ٣٢٣.

انظروا ايضا الصفحة ٤٢١، تحت «يسوع المسيح.»

من سيقامون ليشتركوا في الحياة السماوية مع المسيح، وماذا سيفعلون هناك؟

لوقا ١٢:٣٢: «لا تخف **ايها القطيع الصغير** لان اباكم قد سر

ان يعطيكم الملكوت.» (هؤلاء لا يشملون جميع الذين مارسوا الايمان؛ فالعدد محدود. وكونهم في السماء هو لاجل قصد.)

رؤيا ٢٠:٤ و ٦: «رأيت عروشا فجلسوا عليها وأُعطوا حكما. . . . مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الاولى. هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم بل سيكونون كهنة لله والمسيح وسيملكون معه ألف سنة.»

انظروا ايضا الصفحات ٢٣٩-٢٤٦، تحت عنوان «السماء.»

هل تكون اخيرا لاولئك المقامين الى الحياة السماوية اجساد مادية ممجَّدة هناك؟

فيلبي ٣:٢٠ و ٢١: «الرب يسوع المسيح . . . سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته.» (هل يعني ذلك ان جسدهم اللحمي هو ما سيمجَّد اخيرا في السموات؟ ام يعني انهم، بدلا من امتلاك جسد لحمي وضيع، سيلبسون جسما روحانيا مجيدا عند اقامتهم الى الحياة السماوية؟ دعوا الآيات التالية تجيب.)

١ كو ١٥:٤٠ و ٤٢-٤٤ و ٤٧-٥٠: «(هنالك) اجسام سموية واجسام ارضية. لكنّ مجد السمويات شيء ومجد الارضيات آخر. هكذا ايضا قيامة الاموات. . . . يُزرع جسما حيوانيا ويقام جسما روحانيا. . . . الانسان الاول [آدم] من الارض ترابي. الانسان الثاني [يسوع المسيح] الرب من السماء. كما هو الترابي هكذا الترابيون ايضا. وكما هو السماوي هكذا السماويون ايضا. وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس ايضا صورة السماوي. فاقول هذا ايها الاخوة ان لحما ودما لا يقدران ان يرثا ملكوت الله.» (لا مجال هنا لاي تمازج للنوعين من الاجسام او لاخذ جسد لحمي الى السماء.)

كيف اظهر يسوع ما ستعنيه القيامة للجنس البشري عموما؟

يوحنا ١١:١١ و ١٤-٤٤: «[قال يسوع لتلاميذه:] لعازر حبيبنا قد نام. لكني اذهب لاوقظه. . . . فقال لهم يسوع حينئذ علانية لعازر

مات. . . . فلما اتى يسوع وجد انه قد صار له [لعازر] اربعة ايام في القبر. . . . قال لها [مرثا، اخت لعازر] يسوع انا هو القيامة والحياة. . . . صرخ بصوت عظيم لعازر هلم خارجا. فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل. فقال لهم يسوع حلّوه ودعوه يذهب.» (فلو استرجع يسوع لعازر على هذا النحو من حالة النعيم في حياة اخرى لما كان ذلك لطفا. لكنّ اقامة يسوع للعازر من حالة عدم الحياة كانت لطفا له ولاختيه على السواء. ومرة ثانية صار لعازر انسانا حيا.)

مرقس ٥:‏٣٥-٤٢: «جاءوا من دار رئيس المجمع قائلين ابنتك ماتت. لماذا تتعب المعلم بعد. فسمع يسوع لوقته الكلمة التي قيلت فقال لرئيس المجمع لا تخف. آمن فقط. . . . وأخذ ابا الصبية وامها والذين معه ودخل حيث كانت الصبية مضطجعة. وامسك بيد الصبية وقال لها طليثا قومي. الذي تفسيره يا صبية لك اقول قومي. وللوقت قامت الصبية ومشت. لانها كانت ابنة اثنتي عشرة سنة. فبهتوا بهتا عظيما.» (عندما تحدث القيامة العامة على الارض خلال حكم المسيح الالفي لا شك ان ملايين كثيرة من الآباء وذريتهم سيبتهجون عندما يتحدون ثانية.)

اية آمال تنتظر اولئك المقامين الى الحياة على الارض؟

لوقا ٢٣:‏٤٣ (عج): «الحق اقول لك اليوم، ستكون معي في الفردوس.» (كل الارض ستتحول الى فردوس تحت حكم المسيح كملك.)

رؤيا ٢٠:‏١٢ و ١٣: «رأيت الاموات صغارا وكبارا واقفين امام الله وانفتحت اسفار وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة ودين الاموات مما هو مكتوب في الاسفار بحسب اعمالهم. . . . ودينوا كل واحد بحسب اعماله.» (ان فتح الاسفار كما يتضح يشير الى وقت تعليم للمشيئة الالهية، انسجاما مع اشعياء ٢٦:‏٩. وواقع انفتاح «سفر الحياة» يدل ان هنالك فرصة لتصير اسماء الذين ينتبهون الى هذا

التعليم مكتوبة في هذا السفر. وسيكون امامهم رجاء الحياة الابدية في كمال بشري.)

انظروا ايضا الصفحات ٣٦١-٣٦٦، تحت «الملكوت.»

هل يقام البعض لمجرد اصدار الدينونة عليهم ومن ثم تسليمهم للموت الثاني؟

ما هو معنى يوحنا ٥:‏٢٨ و ٢٩؟ انها تقول: «يسمع جميع الذين في (القبور التذكارية، عج) صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة والذين عملوا السيآت الى قيامة الدينونة.» ان ما قاله يسوع هنا يجب ان يُفهم في ضوء الاعلان الذي اعطاه في ما بعد ليوحنا. (انظروا رؤيا ٢٠:‏١٢ و ١٣، المقتبسة في الصفحة ٣٢٦.) فاولئك الذين فعلوا سابقا الصالحات واولئك الذين عملوا سابقا السيآت على السواء «سيدانون كل واحد بحسب اعماله.» اية اعمال؟ اذا كنا سنتبنى النظرة بأن الناس سيدانون على اساس الاعمال في حياتهم الماضية لا يكون ذلك منسجما مع رومية ٦:‏٧: «الذي مات قد تبرأ من الخطية.» ولا يكون معقولا ايضا ان يُقام الناس لمجرد اهلاكهم. لذلك، في يوحنا ٥:‏٢٨ و ٢٩أ، كان يسوع يشير الى القيامة؛ ثم، في باقي العدد ٢٩، كان يعبِّر عن النتيجة بعد رفعهم الى الكمال البشري ووضعهم في الدينونة.

على ماذا تدل الرؤيا ٢٠:‏٤-٦ بالنسبة الى الذين سيقامون على الارض؟

رؤيا ٢٠:‏٤-٦: «رأيت عروشا فجلسوا عليها وأُعطوا حكما ورأيت نفوس الذين قتلوا من اجل شهادة يسوع ومن اجل كلمة الله . . . فعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة. وأما بقية الاموات فلم تعش حتى تتم الالف السنة. هذه هي القيامة الاولى. مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الاولى. هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم بل سيكونون كهنة لله والمسيح وسيملكون معه ألف سنة.»

ترجمة عج وترجمة مو تضعان الكلمات «وأما بقية الاموات فلم تعش حتى تتم الالف السنة» بين قوسين لمساعدة القارئ على ربط ما يتبع العبارة بما يسبقها. وكما هو مذكور بوضوح، ليس «بقية الاموات» هم الذين يشتركون في القيامة الاولى. فهذه القيامة هي

للذين يحكمون مع المسيح ألف سنة. وهل يعني ذلك انه لن يعيش آخرون من الجنس البشري خلال الالف السنة سوى الافراد الذين يحكمون في السماء مع المسيح؟ كلا؛ لانه اذا كانت الحال هي هكذا يعني ذلك انه لا يكون هنالك مَن يخدمون لاجله ككهنة ويكون حيز ملكهم كرة ارضية خربة.

مَن هم، اذاً، «بقية الاموات»؟ انهم جميع اولئك البشر الذين ماتوا نتيجة لخطية آدم والذين، رغم كونهم ناجين من الضيقة العظيمة او ربما مولودين خلال الملك الالفي، يحتاجون الى ان يُعتقوا من الآثار المميتة لخطية كهذه. — قارنوا افسس ١:٢ .

بأي معنى لا ‹يعيشون› حتى تتم الالف السنة؟ لا يعني ذلك قيامتهم. فهذا ‹العيش› يشمل اكثر بكثير من مجرد الوجود كبشر. انه يعني الوصول الى الكمال البشري، بعيدا عن كل آثار خطية آدم. لاحظوا ان الاشارة الى ذلك في العدد ٥ ترد مباشرة بعد ان يقول العدد السابق ان الذين يكونون في السماء «عاشوا.» وفي حالتهم يعني ذلك حياة بعيدة عن كل آثار الخطية؛ حتى انهم ينالون بشكل خصوصي حظوة الخلود. (١ كو ٥٤:١٥) اذاً، بالنسبة الى «بقية الاموات،» يجب ان يعني ذلك تمام الحياة في كمال بشري.

مَن ستشملهم القيامة الارضية؟

يوحنا ٢٨:٥ و ٢٩: «لا تتعجبوا من هذا. فانه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في (القبور التذكارية، عج) صوته [صوت يسوع]. (فيخرجون، عج).» (والكلمة اليونانية المترجمة ‹قبور تذكارية› ليست صيغة الجمع لكلمة «تافوس» [مدفن، مكان دفن فردي] او «آذس» [مدفن عام، المدفن العام للبشر الاموات] ولكنها صيغة الجمع المجرورة لكلمة «منيميون» [تذكار، قبر تذكاري]. انها تشدّد على حفظ ذكرى الشخص الميت. ليس اولئك الذين مُحيت ذكراهم في جهنم بسبب الخطايا التي لا تغتفر ولكنّ الاشخاص الذين يتذكرهم الله سيقامون بفرصة الحياة الى الابد. — متى ٢٨:١٠، مرقس ٢٩:٣، عب ٢٦:١٠، ملاخي ١٦:٣ .)

اعمال ١٥:٢٤: «لي رجاء بالله . . . انه سوف تكون قيامة للاموات الابرار والاثمة.» (اولئك الذين عاشوا بانسجام مع طرق يهوه البارة والناس الذين، بسبب الجهل، عملوا امورا اثيمة سيقامون. والكتاب المقدس لا يجيب عن كل اسئلتنا بخصوص ما اذا كانت ستجري اقامة افراد معيَّنين ماتوا. ولكن يمكننا ان نثق بأن الله، الذي يعرف كل الوقائع، سيعمل بلا محاباة ويعدل ملطَّف بالرحمة دون تجاهل مقاييسه البارة. قارنوا تكوين ٢٥:١٨ .)

رؤيا ١٣:٢٠ و ١٤: «سلَّم البحر الاموات الذين فيه وسلَّم الموت والهاوية (آذس) الاموات الذين فيهما ودينوا كل واحد بحسب اعماله. وطُرح الموت والهاوية (آذس) في بحيرة النار. هذا هو الموت الثاني.» (لذلك فان الذين كان موتهم منسوبا الى خطية آدم سيقامون، سواء دفنوا في البحر او في الهاوية (آذس)، المدفن الارضي العام للبشر الاموات.)

انظروا ايضا العنوان الرئيسي «الخلاص.»

اذا كان البلايين سيقامون من الاموات، اين سيحيون جميعا؟

ان تقديرا تقريبيا لعدد الناس الذين عاشوا على الارض هو ٢٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ . وكما رأينا، ليس جميع هؤلاء سيقامون. ولكن، حتى اذا افترضنا انهم سيقامون، يكون هنالك مكان فسيح. ان مساحة برّ الارض في الوقت الحاضر هي حوالى ٥٧،٠٠٠،٠٠٠ ميل مربع (١٤٧،٦٠٠،٠٠٠ كلم مربع). واذا خُصص نصف ذلك لمقاصد اخرى يكون هنالك ايضا اقل بقليل من أكْر (نحو ٠،٣٧ هكتار) لكل شخص، مما يمكن ان يزود طعاما اكثر من الكفاية. وفي اصل النقص الحاضر في الاغذية ليس ايّ عجز للارض عن انتاج ما يكفي بل بالاحرى المنافسة السياسية والجشع التجاري.

انظروا ايضا الصفحة ٣٩، تحت عنوان «الارض.»

الكتاب المقدس

تعريف: كلمة يهوه الله المكتوبة الى الجنس البشري. استخدم حوالى ٤٠ كاتبا بشريا طوال فترة ١٦ قرنا لتسجيله، ولكنّ الله نفسه وجّه الكتابة على نحو فعال بواسطة روحه. وهكذا فهو موحى به من الله. وقسم كبير من السجل مؤلف من اعلانات فعلية صنعها يهوه وتفاصيل تتعلق بتعاليم ونشاطات يسوع المسيح، ابن الله. وفي هذه نجد قوائم بمطالب الله لخدامه وما سيفعله لاتمام قصده العظيم للارض. ولتعميق تقديرنا لهذه الامور حفظ يهوه ايضا في الكتاب المقدس سجلا يوضح ما يحدث عندما يستمع الافراد والامم الى الله ويعملون بانسجام مع قصده، وكذلك النتيجة عندما يسلكون في طرقهم الخاصة. وبواسطة هذا السجل التاريخي الموثوق به يعرفنا يهوه بتعاملاته مع الجنس البشري وبالتالي بشخصيته الرائعة.

اسباب للتأمل في الكتاب المقدس

الكتاب المقدس نفسه يقول انه من الله، خالق الجنس البشري

٢ تي ٣:١٦ و ١٧: «كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر لكي يكون انسان الله كاملا متأهبا لكل عمل صالح.»

رؤيا ١:١: «اعلان يسوع المسيح الذي اعطاه اياه الله ليري عبيده ما لا بد ان يكون عن قريب.»

٢ صم ٢٣:١ و ٢: «وحي داود بن يسى . . . روح الرب تكلم بي وكلمته على لساني.»

اشعياء ٢٢:١٥: «هكذا قال (الرب المتسلط، يهوه) الجنود.»

نتوقع ان تكون رسالة الله الى الجنس البشري متوافرة حول الكرة الارضية. والكتاب المقدس، كليا او جزئيا، تُرجم بحوالى ١٬٨٠٠ لغة. وتوزيعه يبلغ البلايين. تقول دائرة معارف الكتاب العالمي: «الكتاب المقدس هو الكتاب المقروء على نحو اوسع في التاريخ. وربما كان الاكثر تأثيرا ايضا. وجرى توزيع نسخ من الكتاب المقدس اكثر من ايّ

كتاب آخر. وقد ترجم ايضا مرات اكثر وبلغات اكثر من ايّ كتاب آخر.» — (١٩٨٤)، المجلد ٢، ص ٢١٩.

نبوة الكتاب المقدس توضح معنى احوال العالم

يعترف كثيرون من قادة العالم بأن الجنس البشري على شفير كارثة. والكتاب المقدس انبأ بهذه الاحوال منذ زمن بعيد، وهو يوضح معناها وما ستكون عليه النتيجة. (٢ تي ٣:١-٥، لوقا ٢١:٢٥-٣١) ويخبرنا ماذا يجب ان نفعل لكي ننجو من دمار العالم الوشيك، مع فرصة نيل الحياة الابدية في احوال بارة هنا على الارض. — صفنيا ٢:٣، يوحنا ١٧:٣، مزمور ٣٧:١٠ و ١١ و ٢٩.

الكتاب المقدس يمكّننا من فهم القصد من الحياة

انه يجيب عن اسئلة كهذه: من اين اتت الحياة؟ (اعمال ١٧:٢٤-٢٦) لماذا نحن هنا؟ هل لمجرد ان نحيا سنوات قليلة، وننال ما نستطيع من الحياة، ثم نموت؟ — تكوين ١:٢٧ و ٢٨، رومية ٥:١٢، يوحنا ١٧:٣، مزمور ٣٧:١١، مزمور ٤٠:٨.

الكتاب المقدس يُظهر كيف يمكننا ان نملك الامور ذاتها التي يرغب فيها محبو البر اكثر

يخبرنا اين نجد العشراء السلماء الذين يحبون حقا احدهم الآخر (يوحنا ١٣:٣٥)، ما يمكن ان يعطي ضمانا بأننا سنملك طعاما كافيا لنا ولعائلاتنا (متى ٦:٣١-٣٣، امثال ١٩:١٥، افسس ٤:٢٨)، كيف يمكننا ان نكون سعداء بالرغم من الاحوال الصعبة التي تحيط بنا. — مزمور ١:١ و ٢، ٣٤:٨، لوقا ١١:٢٨، اعمال ٢٠:٣٥.

وهو يوضح ان ملكوت الله، حكومته، سيزيل النظام الشرير الحاضر (دانيال ٢:٤٤)، وتحت حكمه سيتمكن الجنس البشري من التمتع بالصحة الكاملة والحياة الابدية. — رؤيا ٢١:٣ و ٤، قارنوا اشعياء ٣٣:٢٤.

من المؤكد ان كتابا يدّعي انه من الله، ويوضح معنى احوال العالم والقصد من الحياة كليهما، ويظهر كيف سيجري حل مشاكلنا جدير بالاعتبار.

ادلة على الوحي

انه مليء بالنبوات التي تعكس معرفة مفصلة عن المستقبل — شيء مستحيل على البشر

٢ بط ١:٢٠ و ٢١: «كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص. لانه لم تأتِ نبوة قط بمشيئة انسان بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس.»

■ النبوة: اشعياء ٤٤:٢٤ و ٢٧ و ٢٨، ٤٥:١-٤: «الرب . . . القائل للجُّة انشفي وانهارك اجفف القائل عن كورش راعيَّ فكل مسرتي يتمم ويقول عن اورشليم ستبنى وللهيكل ستؤسس. هكذا يقول الرب لمسيحه لكورش الذي امسكت بيمينه لأدوس امامه امما واحقاء ملوك احلُّ لافتح امامه المصراعين والابواب لا تغلق. انا اسير قدامك والهضاب امهد. اكسِّر مصراعي النحاس ومغاليق الحديد اقصف. . . . لاجل عبدي يعقوب واسرائيل مختاري دعوتك باسمك.» (الكتابة بواسطة اشعياء كملت حوالى ٧٣٢ قم.)

□ الاتمام: لم يكن كورش مولودا عندما كُتبت النبوة. ولم يؤخذ اليهود في السبي الى بابل حتى ٦١٧-٦٠٧ قم، واورشليم وهيكلها لم يدمَّرا حتى ٦٠٧ قم. بالتفصيل تمت النبوة ابتداء من ٥٣٩ قم. لقد حوَّل كورش مياه نهر الفرات الى بحيرة اصطناعية، وبوابات بابل على النهر تُركت مفتوحة دون مبالاة في اثناء وليمة في المدينة، فسقطت بابل بين ايدي الماديين والفرس بقيادة كورش. وبعد ذلك حرر كورش المسبيين اليهود وأعادهم الى اورشليم مع اوامر باعادة بناء هيكل يهوه هناك. — دائرة المعارف الاميركية (١٩٥٦)، المجلد ٣، ص ٩. ضوء من الماضي القديم (برنستون، ١٩٥٩) جاك فاينكان، ص ٢٢٧-٢٢٩. «كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع» (نيويورك، ١٩٨٣) ص ٢٨٢ و ٢٨٤ و ٢٩٥.

■ النبوة: ارميا ٤٩:١٧ و ١٨: «وتصير ادوم عجبا كل مار بها يتعجب ويصفر بسبب كل ضرباتها. كانقلاب سدوم وعمورة ومجاوراتهما يقول الرب لا يسكن هناك انسان.» (تسجيل ارميا للنبوات كمل في ٥٨٠ قم.)

□ الاتمام: «طردهم [الادوميين] من فلسطين في القرن الثاني قم

يهوذا مكابيوس، وفي السنة ١٠٩ قم وسَّع جون هيركانوس، قائد مكابي، مملكة يهوذا لتشمل الجزء الغربي من الاراضي الادومية. وفي القرن الاول قم اكتسح التوسع الروماني آخر اثر للاستقلال الادومي . . . وبعد دمار اورشليم بواسطة الرومان في السنة ٧٠ بم . . . اختفى الاسم ادوميا [ادوم] من التاريخ.» (دائرة معارف فنك وواغنالز الجديدة، ١٩٥٢، المجلد ١١، ص ٤١١٤) لاحظوا ان الاتمام يمتد حتى يومنا. ولا يمكن بطريقة ما الجدل في ان هذه النبوة كتبت **بعد** ان جرت الحوادث.

■ النبوة: لوقا ١٩:٤١-٤٤، ٢١:٢٠ و ٢١: «نظر [يسوع المسيح] الى المدينة [اورشليم] وبكى عليها قائلا . . . فانه ستأتي ايام ويحيط بك اعداؤك بمترسة ويحدقون بك ويحاصرونك من كل جهة. ويهدمونك وبنيك فيك ولا يتركون فيك حجرا على حجر لانك لم تعرفي زمان افتقادك.» وبعد يومين نصح تلاميذه: «ومتى رأيتم اورشليم محاطة بجيوش فحينئذ اعلموا انه قد اقترب خرابها. حينئذ ليهرب الذين في اليهودية الى الجبال. والذين في وسطها فليفروا خارجا.» (نبوة فاه بها يسوع المسيح في السنة ٣٣ بم.)

□ الاتمام: ثارت اورشليم على روما، وفي السنة ٦٦ بم هاجم الجيش الروماني بقيادة سستوس غالوس المدينة. ولكنّ القائد الروماني، كما يخبر المؤرخ اليهودي يوسيفوس، «امر رجاله فجأة بالتوقف، تخلى عن الرجاء مع انه لم يكابد اية هزيمة، واذ تحدى كل منطق تراجع عن المدينة.» (يوسيفوس، الحرب اليهودية، بنغوان كلاسيكس، ١٩٦٩، ص ١٦٧) زوَّد ذلك المسيحيين فرصة الهرب من المدينة، وهذا ما فعلوه، منتقلين الى بيلا، خلف الاردن، بحسب اوسيبيوس بامفيلوس في كتابه التاريخ الكنسي. (ترجم بواسطة ك. ف. كروزي، لندن، ١٨٩٤، ص ٧٥) وبعدئذ قرابة وقت الفصح للسنة ٧٠ بم حاصر القائد تيطس المدينة، وجرى بناء سياج مطوَّق بطول ٤٫٥ اميال (٧٫٢ كلم) في مجرد ثلاثة ايام، وبعد خمسة اشهر سقطت اورشليم. «اورشليم ذاتها دمرت على نحو شامل والهيكل تُرك خرابا. وعمل علم الآثار يُظهر لنا اليوم تماما كم كان دمار الابنية اليهودية فعالا في كامل البلد.» — الكتاب المقدس وعلم الآثار (غراند رابيدز، ميشيغن، ١٩٦٢)، ج. ا. طومبسون، ص ٢٩٩.

محتوياته صحيحة علميا في القضايا التي اكتشفها الباحثون البشر في تاريخ متأخر فقط

اصل الكون: تكوين ١:١: «في البدء خلق الله السموات والارض.» في السنة ١٩٧٨ كتب عالم الفلك روبرت جاسترو: «الآن نرى كيف يقود الدليل الفلكي الى نظرة الكتاب المقدس الى اصل العالم. ان التفاصيل تختلف، ولكنّ العناصر الاساسية في السجلات الفلكية وسجلات الكتاب المقدس عن التكوين هي نفسها: ان سلسلة الحوادث المؤدية الى الانسان بدأت فجأة وعلى نحو حاد في لحظة محددة في الزمن، في توهج للنور والطاقة.» — الله والفلكيون (نيويورك، ١٩٧٨)، ص ١٤.

شكل كوكب الارض: اشعياء ٤٠:٢٢: «الجالس على كرة الارض.» في الازمنة القديمة كان الرأي السائد ان الارض مسطحة. وليس حتى بعد كتابة آية الكتاب المقدس هذه باكثر من ٢٠٠ سنة كان ان مدرسة للفلاسفة اليونان فكرت ان الارض على الارجح كروية، وفي نحو ٣٠٠ سنة اخرى حسب فلكيٌّ يونانيٌّ نصف قطر الارض التقريبي. ولكنّ فكرة ارض كروية لم تكن النظرة السائدة حتى في ذلك الحين. وفي القرن الـ ٢٠ فقط صار ممكنا للبشر ان يسافروا بالطائرة، وفي ما بعد الى الفضاء الخارجي وحتى الى القمر، مما اعطاهم نظرة واضحة الى «كرة» الارض.

الحياة الحيوانية: لاويين ١١:٦: «الارنب . . . يجتر.» مع ان ذلك جرت مهاجمته لزمن طويل من بعض النقاد فقد جرت ملاحظة اجترار الارنب اخيرا من الانكليزي وليم كاوبر في القرن الـ ١٨. والطريقة غير الاعتيادية التي بها يجري ذلك وُصفت في السنة ١٩٤٠ في «محاضر جلسات جمعية علم الحيوان اللندنية،» المجلد ١١٠، السلسلة أ، ص ١٥٩-١٦٣.

انسجامه الداخلي ذو مغزى

يصح هذا خصوصا نظرا الى ان اسفار الكتاب المقدس جرى تسجيلها بواسطة حوالى ٤٠ رجلا مختلفا، كملك ونبي وراع وجابي ضرائب وطبيب. وقد قاموا بالكتابة خلال فترة ١،٦١٠ سنوات، ولذلك

لم تكن هنالك فرصة للتواطؤ. الا ان كتاباتهم تتفق حتى في اصغر التفاصيل. ولكي تقدّروا الى ايّ حد تكون اجزاء الكتاب المقدس المتنوعة محبوكة بانسجام يجب ان تقرأوه وتدرسوه شخصيا.

كيف يمكننا ان نتأكد من ان الكتاب المقدس لم يجرِ تغييره؟

«في عدد المخطوطات القديمة التي تشهد على صحة الكتابة، وفي عدد السنوات التي انقضت بين المخطوطات الاصلية وتلك التي تشهد على صحتها، يتمتع الكتاب المقدس بأفضلية لا جدال فيها على الكتابات الكلاسيكية [تلك التي لهوميروس وأفلاطون وغيرهما]. . . . والمخطوطات الكلاسيكية مجتمعة ليست سوى مقدار ضئيل بالمقارنة مع مخطوطات الكتاب المقدس. وما من كتاب قديم مشهود على صحته جيدا كالكتاب المقدس.» — الكتاب المقدس من البداية (نيويورك، ١٩٢٩)، ب. ماريون سيمس، ص ٧٤ و ٧٦.

يُظهر تقرير نُشر في السنة ١٩٧١ ان هنالك ربما ٦،٠٠٠ نسخة مكتوبة باليد تحتوي على الاسفار العبرانية، كليا او جزئيا؛ والاقدم يرجع تاريخها الى القرن الثالث قم. وللاسفار اليونانية المسيحية هنالك نحو ٥،٠٠٠ باليونانية، والاقدم يرجع تاريخها الى بداية القرن الثاني بم. وهنالك ايضا نسخ كثيرة لترجمات باكرة بلغات اخرى.

في مقدمة مجلداته السبعة عن «اوراق بردي الكتاب المقدس لشستر بيتي» كتب السر فريدريك كينيون: «الاستنتاج الاول والاهم الذي يُستخلص من فحصها [اوراق البردي] هو الاستنتاج المقنع انها تثبت سلامة النصوص الحالية من حيث الجوهر. فلا يظهر اختلاف لافت للنظر او اساسي سواء في العهد القديم او الجديد. ولا يوجد حذف او اضافات مهمة لعبارات، ولا تغييرات تؤثر في الوقائع او العقائد الحيوية. واختلافات النص تؤثر في امور ثانوية، كترتيب الكلمات او دقة الكلمات المستعملة . . . ولكنّ اهميتها الجوهرية هي تاكيدها، بدليل من تاريخ ابكر مما كان متوافرا حتى الآن، صحة نصوصنا الحالية.» — (لندن، ١٩٣٣)، ص ١٥.

صحيح ان بعض ترجمات الكتاب المقدس يتمسك بدقة بما هو في اللغات الاصلية اكثر من الترجمات الاخرى. والكتب المقدسة التفسيرية العصرية تجترئ احيانا حتى على تغيير المعنى الاصلي. وبعض

التراجمة سمح للمعتقدات الشخصية بأن تحرّف ترجماتهم. ولكنّ هذه الضعفات يمكن اثبات هويتها بمقارنة مجموعة من الترجمات.

اذا قال شخص ما —

«انا لا اؤمن بالكتاب المقدس»

يمكنكم ان تجيبوا: «ولكنك تؤمن بوجود الله، أليس كذلك؟ . . . هل يمكنني ان اسأل ماذا يوجد في الكتاب المقدس مما يصعب عليك ان تقبله؟»

او تستطيعون ان تقولوا: «هل يمكنني ان اسأل، هل شعرت دائما بهذه الطريقة؟ . . . لقد سمعت آخرين يقولون ذلك، مع انهم لم يقوموا بدراسة شاملة للكتاب المقدس. ولكن بما ان الكتاب المقدس يقول بوضوح انه رسالة من الله نفسه، وأنه يقدم لنا حياة ابدية اذا آمنّا وعشنا بموجب ما يقوله، ألا توافق انه يستحق ان تفحصه على الاقل لتجد ما اذا كان ما يدّعيه صحيحا ام لا؟ (استعملوا المواد على الصفحات ٣٣٢-٣٣٥.)»

«الكتاب المقدس يناقض نفسه»

يمكنكم ان تجيبوا: «لقد قال لي اناس آخرون ذلك، ولكن ما من احد حتى الآن استطاع ان يريني ما هو تناقض حقا. وفي قراءتي الشخصية للكتاب المقدس لم أرَ قط تناقضا واحدا. فهل تستطيع ان تعطيني مثالا؟» **ثم ربما اضيفوا:** «ما **قد** وجدته هو ان اشخاصا كثيرين لم يجدوا قط اجوبة عن اسئلة جعلهم الكتاب المقدس يفكرون فيها. مثلا، من اين حصل قايين على زوجته؟ (استعملوا المواد على الصفحة ٢٨٨.)»

«اناس كتبوا الكتاب المقدس»

يمكنكم ان تجيبوا: «هذا صحيح. فحوالى ٤٠ منهم ساهموا فيه. ولكنه كان **موحى به** من الله.» **ثم ربما اضيفوا:** (١) «ماذا يعني ذلك؟ ان الله وجّه الكتابة، تماما كما يستعمل رجل الاعمال سكرتيرا ليكتب

له رسائل.» (٢) «ان فكرة تسلّم رسائل من شخص ما في الفضاء الخارجي يجب ألا تدهشنا. فحتى البشر ارسلوا رسائل وصورا من القمر. فكيف فعلوا ذلك؟ باستعمال قوانين نشأت منذ زمن بعيد من الله نفسه.» (٣) «ولكن كيف يمكننا ان نتاكد من ان ما يحتويه الكتاب المقدس هو حقا من الله؟ انه يحتوي على معلومات لا يمكن ان تكون قد اتت من مصدر بشري. ايّ نوع؟ تفاصيل عن المستقبل، وهذه برهنت دائما انها صحيحة تماما. (من اجل امثلة، انظروا الصفحتين ٣٣٢ و ٣٣٣، وأيضا الصفحات ٨٣-٨٨، تحت عنوان «الايام الاخيرة.»)»

«كلٌّ يملك تفسيره الخاص للكتاب المقدس»

يمكنكم ان تجيبوا: «من الواضح انهم ليسوا جميعا على صواب.» **ثم ربما اضيفوا:** (١) «ان تحريف الاسفار المقدسة لتلائم افكارنا الخاصة يمكن ان ينتج ضررا دائما. (٢ بط ٣:١٥ و ١٦)» (٢) «ثمة شيئان يقدران ان يساعدانا على فهم الكتاب المقدس بشكل صحيح. اولا، خذوا بعين الاعتبار القرينة (الاعداد المحيطة) لاية عبارة. وبعد ذلك، قارنوا الآيات بعبارات اخرى في الكتاب المقدس تعالج الموضوع ذاته. وبهذه الطريقة ندع كلمة الله ترشد تفكيرنا، ويكون التفسير لا منا بل منه. هذا هو الاقتراب المتّبع في مطبوعات «برج المراقبة.»» (انظروا الصفحتين ٢٦١ و ٢٦٢، تحت عنوان «شهود يهوه.»)»

«انه ليس عمليا لايامنا»

يمكنكم ان تجيبوا: «نحن مهتمون بالامور العملية لنا اليوم، أليس كذلك؟» **ثم ربما اضيفوا:** (١) «هل توافق على ان وضع حد للحرب يكون عمليا؟ . . . ألا توافق على انه اذا تعلم الناس ان يعيشوا في سلام مع الذين هم من امم اخرى يكون هذا بداية جيدة؟ . . . الكتاب المقدس انبأ بذلك تماما. (اشعياء ٢:٢ و ٣) ونتيجة لتعليم الكتاب المقدس يجري ذلك اليوم بين شهود يهوه.» (٢) «يلزم شيء اكثر — ازالة جميع الاشخاص والامم الذين يسببون الحروب. فهل يحدث امر كهذا في وقت ما؟ نعم، والكتاب المقدس يوضح كيف. (دانيال ٢:٤٤، مزمور ٣٧: ١٠ و ١١)»

او تستطيعون ان تقولوا: ‹انا اقدّر اهتمامك. فاذا كان الدليل غير عملي نكون اغبياء اذا استعملناه، أليس كذلك؟› **ثم ربما اضيفوا:** ‹هل توافق على ان كتابا يزوّد مشورة سليمة تمكّننا من حيازة حياة عائلية سعيدة هو عملي؟ . . . ان النظريات والممارسات المتعلقة بالحياة العائلية قد تغيرت مرارا كثيرة، والنتائج التي نلاحظها اليوم ليست جيدة. ولكنّ اولئك الذين يعرفون ويطبقون ما يقوله الكتاب المقدس يملكون عائلات مستقرة سعيدة. (كولوسي ٣:١٢-١٤ و ١٨-٢١)›

‹الكتاب المقدس كتاب جيد، ولكن لا يوجد شيء كحق مطلق›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹صحيح ان كل امرئ يبدو انه يملك رأيا مختلفا. وحتى اذا اعتقد شخص انه قد حل عقدة ما يجد غالبا ان هنالك على الاقل عاملا واحدا آخر لم يأخذه بعين الاعتبار. ولكن هنالك شخص لا يملك حدودا كهذه. فمن يمكن ان يكون؟ . . . نعم، خالق الكون.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹من اجل ذلك قال له يسوع المسيح: «كلامك هو حق.» (يوحنا ١٧:١٧) وهذا الحق موجود في الكتاب المقدس. (٢ تي ٣:١٦ و ١٧)› (٢) ‹الله لا يريد ان نتلمس طريقنا في جهل. فقد قال ان مشيئته لاجلنا هي ان نأتي الى معرفة صحيحة للحق. (١ تي ٢:٣ و ٤) وبطريقة مرضية تماما يجيب الكتاب المقدس عن اسئلة كهذه . . .› (لكي تساعدوا بعض الاشخاص قد تحتاجون اولا الى ان تناقشوا الادلة على الاعتقاد بوجود الله. انظروا الصفحات ٧١-٧٨، تحت عنوان «الله.»)

‹الكتاب المقدس هو كتاب الرجل الابيض›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹صحيح انهم طبعوا نسخا كثيرة من الكتاب المقدس. ولكنّ الكتاب المقدس لا يقول ان عرقا ما هو افضل من الآخر.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹الكتاب المقدس هو من خالقنا، وهو عديم المحاباة. (اعمال ١٠:٣٤ و ٣٥)› (٢) ‹كلمة الله تقدِّم للناس من كل الامم والقبائل فرصة الحياة الى الابد هنا على الارض في ظل ملكوته. (رؤيا ٧:٩ و ١٠ و ١٧)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹لا ابدا! فخالق الجنس البشري كان مَن سيختار الرجال الذين يوحي اليهم بأن يكتبوا الـ ٦٦ سفرا للكتاب

المقدس. واذا اختار ان يستخدم اناسا ببشرة فاتحة اللون فهذه هي مسؤوليته. ولكنّ رسالة الكتاب المقدس لم تكن لتقتصر على البيض.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹لاحظ ما قاله يسوع . . . (يوحنا ٣:١٦) «كل مَن» تشمل اشخاصا من ايّ لونِ بشرةٍ كان. وايضا، قبل صعوده الى السماء، قال يسوع هذه الكلمات الوداعية لتلاميذه . . . (متى ٢٨:١٩)› (٢) ‹بشكل ممتع تتحدث الاعمال ١٣:١ عن رجل اسمه نيجر، الاسم الذي يعني «اسود.» كان واحدا من الانبياء والمعلمين في جماعة انطاكية، سورية.›

‹انا أؤمن فقط بترجمة الملك جيمس›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹اذا كانت نسختك في متناول يدك اود ان اشترك معك في شيء وجدته مشجعا جدا.›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹يستعمل اناس كثيرون ترجمة الكتاب المقدس هذه، وانا شخصيا املك واحدة في مكتبتي.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹هل تعرف ان الكتاب المقدس كتب في الاصل باللغات العبرانية والآرامية واليونانية؟ . . . هل تقرأ هذه اللغات؟ . . . وهكذا نحن شاكرون اذ جرت ترجمة الكتاب المقدس بالانكليزية.› (٢) ‹وهذا الجدول («قائمة اسفار الكتاب المقدس،» عج) يُظهر ان التكوين، السفر الاول للكتاب المقدس، كمل في السنة ١٥١٣ قم. هل عرفت انه، بعد كتابة التكوين، مر حوالى ٢،٩٠٠ سنة قبل ان تُرجم كامل الكتاب المقدس بالانكليزية؟ وانقضى ما يزيد على الـ ٢٠٠ سنة قبل ان كملت «ترجمة الملك جيمس» (١٦١١ بم).› (٣) ‹منذ القرن الـ ١٧ تختبر اللغة الانكليزية تغييرات كثيرة. وقد شاهدنا ذلك في مدى حياتنا الخاصة، أليس كذلك؟ . . . ولذلك نحن نقدِّر الترجمات العصرية التي تعبِّر بدقة عن الحقائق الاصلية ذاتها باللغة التي نتكلمها اليوم.›

‹انتم لديكم كتابكم المقدس الخاص›

انظروا العنوان الرئيسي «ترجمة العالم الجديد.»

المخدرات

تعريف: هنالك تعريفات متنوعة لكلمة «مخدرات.» وبالمعنى الذي تجري مناقشته هنا، ليست المخدرات طعاما، فهي مواد تغير المزاج لا تُعتبر ضرورية طبيا ولكنها تُستعمل في مسعى للهرب من مشاكل الحياة، للحصول على شعور خيالي، او شعور بالسعادة او الابتهاج.

هل يمنع الكتاب المقدس فعلا استعمال المخدرات لاجل المتعة؟

انه لا يسمي مواد كالهيروين، الكوكايين، LSD، PCP (غبار الملائكة)، المرهوانة، والتبغ. لكنه يزوّد فعلا خطوطا ارشادية لازمة لنتمكن من ان نعرف ماذا يجب ان نفعل وماذا يجب ان نتجنب لكي نرضي الله. وبشكل مماثل، لا يقول الكتاب المقدس انه خطأ ان نستعمل بندقية لقتل شخص ما، ولكنه يمنع القتل فعلا.

لوقا ١٠:٢٥-٢٧: «ماذا اعمل لارث الحياة الابدية. . . . تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك وقريبك مثل نفسك.» (هل يكون الشخص حقا محبا لله من كل نفسه ومن كل فكره اذا كان يمارس امورا تقصّر حياته بلا لزوم وتجعل فكره غير واضح؟ وهل يُظهر المحبة لقريبه اذا كان يسرق من الآخرين ليدعم عادة ادمانه؟)

٢ كو ٧:١: «فاذ لنا هذه المواعيد [حيازة يهوه الها وأبا لنا] ايها الاحباء لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة في خوف الله.» (ولكن هل نقدر ان نتوقع حيازة رضى الله اذا كنا نفعل عمدا امورا تدنس اجسادنا؟)

تيطس ٢:١١ و ١٢: «قد ظهرت نعمة الله المخلّصة لجميع الناس معلمة ايانا ان ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل [«نكبح انفسنا،» كا، «نعيش حياة ضبط النفس،» تاح] والبر والتقوى في العالم الحاضر.» (هل استعمال المخدرات التي تضعف تفكير المرء او التي تجعل الشخص يفقد ضبط النفس منسجم مع هذه المشورة؟)

غلاطية ٥:١٩-٢١: «وأعمال الجسد ظاهرة التي هي . . . سحر . . .

بطر وأمثال هذه . . . ان الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله.» (المعنى الحرفي للكلمة اليونانية «فارماكيا،» المنقولة هنا الى «سحر،» هو «مستودع ادوية.» والقاموس التفسيري لكلمات العهد الجديد، بواسطة و. ا. فاين، في التعليق على هذه الكلمة اليونانية، يقول: «في السحر، كان استعمال المخدرات، سواء بسيطة او فعالة، مصحوبا عموما بالتعاويذ والاستغاثة بالقوى السحرية، مع تزويد مختلف التعاويذ والأحراز، الخ، مصممة على نحو مزعوم لتحفظ الطالب او المريض من انتباه او نفوذ الابالسة، ولكن في الواقع لتؤثر في الطالب بحيل خفية وبنفوذ العراف.» [لندن، ١٩٤٠، المجلد ٤، ص ٥١ و ٥٢] وبشكل مماثل اليوم، ينهمك كثيرون ممن يستعملون المخدرات في الممارسات الارواحية او يعاشرون اولئك الذين ينهمكون فيها، لان العقل الفارغ او الذي يختبر الهذيان يكون فريسة سهلة للابالسة. قارن لوقا ١١:٢٤-٢٦.)

تيطس ٣:١: «ان يخضعوا للرياسات والسلاطين ويطيعوا.» (في كثير من الاماكن يكون امتلاك او استعمال مخدرات معيَّنة مخالفةً للقانون.)

بما ان بعض المخدرات قد تساعد الشخص على الشعور بالارتياح، هل تكون مؤذية حقا؟

٢ تي ٣:١-٥: «في الايام الاخيرة ستأتي ازمنة صعبة لان الناس يكونون . . . محبين للّذات دون محبة لله . . . فأعرض عن هؤلاء.» (بوضوح يحذر الكتاب المقدس من لذة الاشتهاء الى درجة وضعنا ذلك قبل تطبيق مبادئ كلمة الله البارة وحيازة رضاه.)

ان بعض **المسكّنات** تجلب الراحة من الالم وتستطيع ان تنتج شعورا بالاكتفاء، لكنها تكون ايضا متسمة بالادمان ويمكن ان تنتج الموت من جرعة زائدة. وتنشّق بعض **المحاليل** يمكن ان ينتج شعورا بالاثارة، لكنّ ذلك يمكن ان يؤدي ايضا الى كلام ملطّخ، تشويه الرؤية، فقدان التحكم العضلي، بالاضافة الى ضرر دائم في الدماغ والكبد والكليتين. **ومولِّدات الهلوسة** تسبب شعورا «بهيجا» ويبدو انها تبدد التعب، لكنها تسبب ايضا تشويها في تمييز المسافة، عجز التفكير المنطقي، ويمكن ان تسبب تغييرات دائمة في الشخصية وتنتج ميلا الى الانتحار او الى القتل.

ماذا بشأن المرهوانة — هل هي مضرة؟
بعض الاطباء قالوا انها كذلك

الطبيب دافيد باولسون، رئيس مستشفى كاول للطب النفسي سابقا، جامعة كاليفورنيا، بيركلي، دافع ذات مرة عن قانونية استعمال المرهوانة. وفي ما بعد، بعد ان توفر دليل اكثر، كتب: «أعتقد الآن ان المرهوانة هي المخدر الاكثر خطورة الذي يجب ان نكافحه: ١ - ان استعمالها البدائي يكون تسلية. فيجري منح المستعمل توهُّم الشعور بالارتياح، ولا يقدر ان يدرك التلف التدريجي لعملياته العقلية والوظائفية. ٢ - ان استعمالها المتواصل يؤدي الى تفكير وهمي. وبعد سنة الى ثلاث سنوات من الاستعمال المتواصل تبدأ الاشكال المَرَضيَّة للتفكير بأن تسود عملية التفكير.» — تقرير الصحة التنفيذي، تشرين الاول ١٩٧٧، ص ٨ .

والدكتور روبرت. ل. دوبون، مدير سابق للمعهد القومي لاساءة استعمال المخدرات في الولايات المتحدة، الذي في الماضي جرى الاقتباس منه كمقلل من خطر المرهوانة، ذكر مؤخرا: «ان القضية الحقيقية هي الخطر الصحي الذي يشكله هذا الوبأ [لاستعمال المرهوانة من الجيل الاصغر]، الخطر الذي هو من نوعين على الاقل. الاول هو تأثيرات الثمل، الممتدة من الاثر المنطوي على المخاطرة في قيادة السيارة الى الاهتمام اقل بكل شيء. والمجال الآخر هو جسدي محض. وهنا تمتد الاهتمامات من الحدوث القانوني للالتهابات الشعبية الحادة بين مستعملي المرهوانة الى الامكانيات الحقيقية للتأثيرات الهرمونية المضرة، التأثيرات في جهاز المناعة وربما السرطان ايضا.» — مونتريال غازيت، ٢٢ آذار ١٩٧٩، ص ٩ .

زوَّدت «ساينس دايجست» هذه التفاصيل: «ان تدخين المرهوانة المنتظم يمكن، على المدى الطويل، ان يوسع الفجوات بين نهايات الاعصاب في الدماغ التي هي ضرورية لوظائف حيوية كالذاكرة والعاطفة والسلوك. ولكي تنجز الاعصاب وظائفها يجب ان تتصل في ما بينها.» وبعدئذ، في التعليق على نتائج الاختبارات التي تشمل الحيوانات، تتابع المقالة: «ان التأثيرات الاكثر وضوحا حدثت في المنطقة الفاصلة المقترنة بالعواطف، وقرن آمون (في الدماغ) المختص بتكوين الذاكرة، واللوزة المسؤولة عن وظائف مسلكية معيَّنة.» — آذار ١٩٨١، ص ١٠٤ .

هل استعمال المرهوانة اردأ من شرب المشروبات الكحولية؟

الكحول هو طعام وهو يتحول كيميائيا بواسطة الجسم ليزود الطاقة، والنتاج الاخير يجري التخلص منه بواسطة الجسم. ومن ناحية ثانية، قال الاختصاصي في علم العقاقير النفسية: «المرهوانة هي مخدر فعال جدا، والغلطة الكبرى التي نصنعها هي مقارنتها بالكحول.» «ذرة فذرة، يكون الـ THC [في المرهوانة] ١٠،٠٠٠ **مرة اقوى** من الكحول في قدرته على انتاج ثمل معتدل . . . والـ THC يزول ببطء من الجسم، وتلزم عدة اشهر للشفاء من تأثيراته.» (تقرير الصحة التنفيذي، تشرين الاول ١٩٧٧، ص ٣) والخالق يعرف كيف صنعنا، وكلمته تسمح بالاستعمال المعتدل للمشروبات الكحولية. (مزمور ١٠٤:١٥، ١ تي ٥:٢٣) ولكنه ايضا يدين بشدة الاستهلاك غير المعتدل للكحول، تماما كما يدين الشراهة. — امثال ٢٣:٢٠ و ٢١، ١ كو ٦:٩ و ١٠ .

لماذا ينظر شهود يهوه الى تدخين التبغ كاساءة خطيرة؟

انه يُظهر احتقارا لهبة الحياة

اعمال ١٧:٢٤ و ٢٥: «الاله الذي خلق العالم وكل ما فيه . . . يعطي الجميع حياة ونفسا وكل شيء.»

«ان الدليل على ان لفائف التبغ تقصِّر الحياة غامر، والعلاقة السببية مؤسسة بثبات كأية علاقة في الطب.» — العلم ٨٠، ايلول/تشرين الاول، ص ٤٢ .

تبيِّن التقارير انه في الولايات المتحدة بلغت جداول ضريبة الموت السنوية من التدخين ٣٠٠،٠٠٠ وفي بريطانيا ٥٠،٠٠٠ وفي كندا ٥٠،٠٠٠ . «اكثر من مليون شخص يموتون سنويا بسبب المرض المتعلق بالتدخين، والعالم الثالث، الذي يتسبب بـ ٥٢٪ من استهلاك التبغ العالمي، يؤلف نسبة متزايدة بسرعة من هذه الوفيات.» — الجريدة (تورونتو)، ١ ايلول ١٩٨٣، ص ١٦ .

قال الوزير السابق للصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية في الولايات المتحدة، جوزيف كاليغانو: «اليوم لا يمكن ان يكون هنالك شك في ان التدخين هو حقا انتحار بطيء.» — عالَم العلم المدرسي، ٢٠ آذار ١٩٨٠، ص ١٣ .

انه لا ينسجم مع ما يتطلب الله من المسيحيين ان يقدموه له

رومية ١٢:١: «فأطلب اليكم ايها الاخوة برأفة الله ان تقدموا اجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية.»

قال كبير الجراحين في الولايات المتحدة، ت. ايفريت كوب: «تَثبت هوية التدخين بوضوح بصفته سبب الموت الرئيسي الذي يمكن تجنبه في مجتمعنا.» (النيويورك تايمز، ٢٣ شباط ١٩٨٢، ص أ١) «تبيّن الدراسات الطبية ان . . . معدل الحياة المتوقعة للمدخن هو ثلاث الى اربع سنوات اقل من غير المدخن. والحياة المتوقعة للمدخن بافراط — الشخص الذي يدخن علبتين او اكثر من لفائف التبغ يوميا — قد تكون بقدر ثماني سنوات اقصر من تلك التي لغير المدخن.» («دائرة معارف الكتاب العالمي،» ١٩٨٤، المجلد ١٧، ص ٤٣٠) فهل من اللائق ان يقدم الشخص حياته للخدمة لله وبعدئذ ببطءٍ ان يهلك هذه الحياة؟

«التدخين مدمّر جدا، وخصوصا للقلب والرئتين، حتى ان الاوجه الاخرى للطب الوقائي تصبح بالمقارنة بلا معنى اذا كان الشخص يدخن.» (مصلحة أخبار جامعة جنوب كاليفورنيا، ١٨ شباط ١٩٨٢) «التدخين ربما كان السبب الوحيد الاكبر الذي يمكن تجنبه للصحة الرديئة في العالم.» (الدكتور هـ. ماهلر، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، في الصحة العالمية، شباط/آذار ١٩٨٠، ص ٣) فهل من الثابت ان يقدم الشخص نفسه لله للخدمة المقدسة وبعدئذ ان يدمر صحته بارادته؟

التدخين هو مخالفة للمطلب الالهي ان نحب قريبنا

يعقوب ٨:٢: «تحب قريبك كنفسك.» — قارن متى ١٢:٧ .

«دراسة حديثة . . . كشفت ان الزوجات غير المدخنات لرجال يدخنون يمتن من حيث المعدل اربع سنوات اصغر من النساء اللواتي لا يدخن ازواجهن ايضا.» (النيويورك تايمز، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٨، ص سي ٥) «التدخين اثناء الحمل يمكن ان يسبب تشويهات خلقية خطيرة حتى انه إما ان يموت الجنين او يموت الطفل بعد فترة قصيرة من الولادة.» (الصحة العائلية، ايار ١٩٧٩، ص ٨) ان معاملة غير حبية كهذه لاعضاء العائلة هي دليل واضح على ان الشخص لا يتصرف كمسيحي. — قارن ١ تيموثاوس ٨:٥ .

«لقد بيَّنت الدراسات انه اذ يدخن المدخن المتوسط فعليا سيجارته لمجرد جزء صغير من وقت اشعالها فقد يضطر حقا غير المدخن رغما عن ارادته ان يتنشق تقريبا ذات المقدار من ثاني اكسيد الكربون والقطران والنيكوتين كالمدخن الفعلي الجالس بقربه.» (الصحة اليوم، نيسان ١٩٧٢، ص ٣٩) ان الشخص غير المحب على هذا النحو لقريبه لا يعطي دليلا على المحبة لله ايضا. — انظر ١ يوحنا ٢٠:٤ .

لماذا صنع الله النباتات التي تُشتق منها المخدرات اذا كان استعمالها خطأ؟

ان الاشياء التي يساء استعمالها عادة لها ايضا استعمالات لائقة. يصح ذلك في قدرات الانسان التناسلية. ويصح في الخمر. فالمرهوانة مصنوعة من الاوراق المجفَّفة والرؤوس المزهرة لنبات القنَّب، الذي يزوّد ليفا مفيدا لصنع الحبال والقماش. وأوراق التبغ، التي يسيء استعمالها المدخنون، يمكن ان تُستعمل ايضا في صنع المطهرات والمبيدات. وعن كثير من موارد الارض يجب تعلم الشيء الكثير ايضا في ما يتعلق بكيفية التمكن من استعمالها بشكل مفيد. وحتى الاعشاب تكون مفيدة في منع التأكّل وتزويد القش عندما لا تكون التربة تحت الحراثة.

ماذا يستطيع الشخص ان يفعل اذا حاول ان يتحرر من التدخين او ايّ استعمال آخر للمخدرات ولم ينجح؟

اولا، بواسطة درس الكتاب المقدس والتأمل تحتاجون ان تنمّوا رغبة قوية في ارضاء الله والعيش في نظام اشيائه الجديد البار. فاذا اقتربتم اليه يقترب اليكم، مانحا اياكم المساعدة اللازمة. — يعقوب ٨:٤ .

من المهم ان تقتنعوا برداءة هذه الممارسات وأن تطوروا بغضا حقيقيا لها. (مزمور ١٠:٩٧) ويمكن فعل ذلك بمراجعة الوقائع المعروضة في هذا الجزء من الكتاب وبالتأمل، ليس في المتعة الوقتية الحاضرة التي قد تأتي من الممارسات، بل في ما يرضي الله وكم كريهة هي نتائج الممارسات الرديئة.

فاذا كنتم تشعرون باشتياق قوي الى التدخين، او الى استعمال احد المخدرات الاخرى، صلّوا بحرارة الى الله لاجل المساعدة. (لوقا ١١: ٩ و ١٣، قارن فيلبي ٤:١٣ .) افعلوا ذلك حالا. وأيضا اجلبوا كتابكم المقدس واقرأوا **بصوت عال** منه، او اتصلوا بمسيحي ناضج. اخبروه ماذا يحدث واطلبوا مساعدته.

مريم (ام يسوع)

تعريف: المرأة المختارة الهيا والمنعَم عليها جدا التي ولدت يسوع. وهنالك خمس نساء اخريات باسم مريم مذكورات في الكتاب المقدس. وهذه المرأة كانت متحدرة من الملك داود، من سبط يهوذا، وابنة هالي. وعندما يجري تقديمها الينا اولا في الاسفار المقدسة تكون مخطوبة ليوسف، وهو ايضا من سبط يهوذا ومتحدر من داود.

ماذا يمكننا ان نتعلم من سجل الكتاب المقدس عن مريم؟

(١) درسا في الاستعداد للاصغاء الى ما يقوله الله بواسطة مرسليه رغم ان ما نسمعه قد يزعجنا اولا او يبدو مستحيلا. — لوقا ١: ٢٦-٣٧ .

(٢) الشجاعة ليعمل المرء بانسجام مع ما يتعلم انه مشيئة الله، واثقا به كاملا. (انظروا لوقا ١:٣٨ . وكما هو ظاهر في تثنية ٢٢:٢٣ و ٢٤، يمكن ان تكون هنالك نتائج خطيرة للفتاة اليهودية غير المتزوجة التي توجد حبلى.)

(٣) استعداد الله لاستخدام الشخص بغض النظر عن مركزه في الحياة. — قارنوا لوقا ٢:٢٢-٢٤ باللاويين ١٢:١-٨ .

(٤) اعطاء الاولوية للمصالح الروحية. (انظروا لوقا ٢:٤١، اعمال ١:١٤ . فلم يكن مطلوبا من الزوجات اليهوديات ان يرافقن ازواجهن في الرحلة الطويلة الى اورشليم وقت الفصح كل سنة، ولكنّ مريم فعلت ذلك.)

(٥) التقدير للنقاوة الادبية. — لوقا ١:٣٤ .

(٦) اجتهاد المرء في تعليم اولاده كلمة الله. (انعكس ذلك في ما كان يسوع يفعله بعمر ١٢ سنة. انظروا لوقا ٢:٤٢ و ٤٦-٤٩ .)

هل كانت مريم عذراء حقا عندما ولدت يسوع؟

لوقا ١:٢٦-٣١ تذكر انه الى «عذراء» اسمها مريم كان ان حمل الملاك جبرائيل الخبر: «ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع.» وعند ذلك يذكر العدد ٣٤، «فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وانا [«عذراء،» كا] لست اعرف رجلا [«اي كزوج،» تاج الحاشية؛ «لا اضاجع رجلا،» عج].» ومتى ١:٢٢-٢٥ تضيف: «وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل. هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا. فلما استيقظ يوسف من النوم فعل كما امره ملاك الرب وأخذ امرأته. ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر. ودعا اسمه يسوع.»

فهل ذلك معقول؟ بالتاكيد لم يكن مستحيلا على الخالق، الذي صمّم اعضاء الانسان التناسلية، ان يسبب تلقيح بييضة في رحم مريم بوسيلة فوق الطبيعة. فبطريقة عجيبة نقل يهوه قوة حياة ونموذج شخصية ابنه السماوي البكر الى رحم مريم. وقوة الله الفعالة، روحه القدوس، صانت نمو الولد في رحم مريم حتى ان ما وُلد كان انسانا كاملا. — لوقا ١:٣٥، يوحنا ١٧:٥ .

هل كانت مريم عذراء دائما؟

متى ١٣:٥٣–٥٦: «ولما اكمل يسوع هذه الامثال انتقل من هناك. ولما جاء الى وطنه كان يعلمهم في مجمعهم حتى بُهتوا وقالوا من اين لهذا هذه الحكمة والقوات. أليس هذا ابن النجار. أليست امه تدعى مريم واخوته [باليونانية، اذلفي] يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا. أوليست اخواته [باليونانية، اذلف] جميعهنَّ عندنا.» (على اساس هذه الآية هل تستنتجون ان يسوع كان ابن مريم الوحيد ام انه كان لها بنون آخرون وكذلك بنات؟)

ان دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة (١٩٦٧، المجلد ٩، ص ٣٣٧) تعترف بخصوص الكلمتين اليونانيتين «اذلفي» و «اذلف،» المستعملتين في متى ١٣:٥٥ و ٥٦، انهما «تمتلكان معنى الاخ والاخت بقرابة من جهة الوالدين في العالم الذي يتكلم اليونانية في زمن كاتب الانجيل ومن الطبيعي ان يفهمهما بهذا المعنى قارئه اليوناني. ونحو نهاية القرن الـ ٤ (حوالى سنة ٣٨٠) اكَّد هلفيديوس هذا الواقع في عمل ضائع الآن لكي ينسب الى مريم اولادا آخرين فضلا عن يسوع ليجعلها نموذجا لامهات العائلات الاكبر. والقديس جيروم، مدفوعا بايمان الكنيسة التقليدي ببتولية مريم الدائمة، كتب نشرة ضد هلفيديوس (سنة ٣٨٣ بم) طوَّر فيها شرحا . . . لا يزال رائجا بين العلماء الكاثوليك.»

مرقس ٣:٣١-٣٥: «فجاءت حينئذ اخوته وأمه ووقفوا خارجا وأرسلوا اليه يدعونه. وكان الجمع جالسا حوله فقالوا له هوذا امك واخوتك خارجا يطلبونك. فأجابهم قائلا مَن امي واخوتي. ثم نظر حوله الى الجالسين وقال ها امي واخوتي. لانَّ مَن يصنع مشيئة الله هو اخي واختي وأمي.» (هنا يجري رسم تمييز واضح بين اخوة يسوع الطبيعيين واخوته الروحيين، تلاميذه. ولا احد يدَّعي ان الاشارة الى ام يسوع تعني شيئا مختلفا عما تقوله. فهل من الثابت ان نفكر ان اخوته الطبيعيين لم يكونوا كذلك بل ربما كانوا ابناء عم؟ وعندما لا يكون المعنى اخوة بل اقرباء يجري استعمال كلمة يونانية مختلفة [سيغِنون]، كما في لوقا ٢١:١٦.)

هل كانت مريم امّ الله؟

ان الملاك الذي اعلمها بالولادة العجائبية القادمة لم يقل ان ابنها سيكون الله. فقد قال: «ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيما و**ابن** العلي يدعى. . . . القدوس المولود منك يدعى **ابن** الله.» — لوقا ١:٣١-٣٥، الحرف الاسود مضاف.

عب ٢:١٤ و ١٧: «فاذ قد تشارك الاولاد في اللحم والدم اشترك هو [يسوع] ايضا كذلك فيهما . . . كان ينبغي ان يشبه اخوته في كل شيء.» (ولكن هل كان «يشبه اخوته» لو كان الها انسانا؟)

تقول دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة: «تكون مريم حقا امّ الله اذا تمَّ شرطان: ان تكون حقا امّ يسوع وأن يكون يسوع حقا الله.» (١٩٦٧، المجلد ١٠، ص ٢١) ويقول الكتاب المقدس ان مريم كانت امّ يسوع، ولكن هل كان يسوع الله؟ في القرن الرابع، بعد ان تمت كتابة الكتاب المقدس بمدة طويلة، صاغت الكنيسة بيانها عن الثالوث. (دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة، ١٩٦٧، المجلد ١٤، ص ٢٩٥؛ انظروا الصفحة ١٣١، تحت عنوان «الثالوث.») وفي ذلك الوقت في قانون الايمان النيقاوي تكلمت الكنيسة عن يسوع المسيح بصفته «الله نفسه.» وبعد ذلك، في مجمع افسس في سنة ٤٣١ بم، اعلنت الكنيسة مريم بصفتها «ثيوتوكوس،» اي «حاملة الله» او «امّ الله.» إلا انه لا هذه العبارة ولا الفكرة موجودة في نص اية ترجمة للكتاب المقدس. (انظروا الصفحات ٤١٥-٤٢٠، تحت «يسوع المسيح.»)

هل حُبل بمريم نفسها بلا دنس، خالية من الخطية الاصلية عندما حبلت بها امها؟

ان دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة (١٩٦٧، المجلد ٧، ص ٣٧٨-٣٨١) تعترف بخصوص اصل المعتقد: «. . . ان الحبل بلا دنس لا يجري تعليمه بصراحة في الاسفار المقدسة . . . وآباء الكنيسة الاولون اعتبروا مريم قدوسة ولكن ليس مطلقا بلا خطية. . . . ومن المستحيل ان نعطي تاريخا دقيقا جرى فيه التمسك بالمعتقد كقضية ايمان، ولكن عند حلول القرن الـ ٨ او الـ ٩ يبدو انه كان مقبولا بشكل عام. . . . [وفي سنة ١٨٥٤ عرَّف البابا بيوس التاسع العقيدة] «التي تعتبر ان العذراء المباركة مريم كانت مصونة من كل لطخة للخطية الاصلية في اللحظة الاولى من الحبل بها.»» وهذا المعتقد جرى تثبيته من المجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢-١٩٦٥). — وثائق الفاتيكان ٢ (نيويورك، ١٩٦٦)، جرى التحرير بواسطة و. م. ابوت، الجمعية اليسوعية، ص ٨٨.

يقول الكتاب المقدس نفسه: «من اجل ذلك كأنما بانسان واحد [آدم] دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ **الجميع**.» (رومية ٥:١٢، الحرف الاسود مضاف.)

فهل يشمل ذلك مريم؟ يخبر الكتاب المقدس انه انسجاما مع مطلب الناموس الموسوي، بعد ولادة يسوع بـ ٤٠ يوما، قدَّمت مريم في الهيكل في اورشليم ذبيحة خطية للتطهير من النجاسة. فهي ايضا ورثت الخطية والنقص عن آدم. — لوقا ٢:٢٢-٢٤، لاويين ١٢:١-٨.

هل صعدت مريم الى السماء بجسدها اللحمي؟

في التعليق على الاعلان المصنوع من البابا بيوس الـ ١٢ في السنة ١٩٥٠، الذي جعل هذه العقيدة بندا رسميا للايمان الكاثوليكي، تذكر دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة (١٩٦٧، المجلد ١، ص ٩٧٢): «ليست هنالك اشارة واضحة الى انتقال العذراء الى السماء نفسا وجسدا في الكتاب المقدس، إلا ان البابا يصر في مرسوم الاعلان ان الاسفار المقدسة هي الاساس النهائي لهذه الحقيقة.»

يقول الكتاب المقدس نفسه: «ان لحما ودما لا يقدران ان يرثا ملكوت الله. ولا يرث الفساد عدم الفساد.» (١ كو ١٥:٥٠) وقال يسوع ان «الله روح.» وعند قيامة يسوع صار ثانية روحا، والآن «روحا محييا.» والملائكة هم ارواح. (يوحنا ٤:٢٤، ١ كو ١٥:٤٥، عب ١:١٣ و ١٤) فأين هو اساس **الاسفار المقدسة** للقول بأن احدا يستطيع ان يحرز الحياة السماوية في جسد يتطلب بيئة الارض الطبيعية لدعمه؟ (انظروا الصفحات ٣٢٣-٣٢٥، تحت «القيامة.»)

هل من اللائق توجيه الصلوات الى مريم كشفيعة؟

قال يسوع المسيح: «فصلوا انتم هكذا. ابانا الذي في السموات . . .» وقال ايضا: «انا هو الطريق والحق والحياة. ليس احد يأتي الى الآب الا بي. . . . ان سألتم شيئا **باسمي** فاني افعله.» — متى ٦:٩، يوحنا ١٤:٦ و ١٤، الحرف الاسود مضاف.

هل تُقبل الصلوات الى الآب بواسطة يسوع المسيح بنفس الفهم والرأفة كما عند توجيهها بواسطة شخص اشترك في اختبارات النساء؟ يخبرنا الكتاب المقدس عن الآب: «كما يترأف الأب على البنين يترأف الرب على خائفيه. لانه يعرف جبلتنا. يذكر أننا تراب نحن.» وهو «اله

رحيم ورؤوف بطيء الغضب وكثير الاحسان والوفاء.» (مزمور ١٠٣: ١٣ و ١٤، خروج ٣٤:٦) ومكتوب عن المسيح: «لان ليس لنا رئيس كهنة غير قادر ان يرثي لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية. فلنتقدم بثقة الى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عونا في حينه.» — عب ٤:١٥ و ١٦.

هل اكرام تماثيل مريم منسجم مع مسيحية الكتاب المقدس؟

ان الممارسة جرى التشجيع عليها بلا ريب من المجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢-١٩٦٥). «هذا السينودس الاقدس . . . ينصح جميع ابناء الكنيسة بأن تكون العبادة، وخصوصا العبادة الطقسية، للعذراء المباركة معزَّزة بسخاء. ويأمر بأن تكون ممارسات وتمارين التعبد نحوها مقدَّرة كما توصي بذلك السلطة التعليمية للكنيسة على مرّ القرون، وأن تكون تلك الاحكام الصادرة في ازمنة ابكر بخصوص اكرام تماثيل المسيح والعذراء المباركة والقديسين محفوظة دينيا.» — وثائق الفاتيكان ٢، ص ٩٤ و ٩٥.

لاجل اجوبة الكتاب المقدس، انظروا «التماثيل،» الصفحات ١٢١-١٢٥.

هل كانت مريم مكرمة خصوصا في الجماعة المسيحية للقرن الاول؟

لا يذكرها الرسول بطرس مطلقا في كتاباته الموحى بها. والرسول بولس لم يستعمل اسمها في رسائله الموحى بها بل تكلم عنها فقط بصفتها «امرأة.» — غلاطية ٤:٤.

اي مثال رسمه يسوع نفسه في الاشارة الى امه؟

يوحنا ٢:٣ و ٤: «ولما فرغت الخمر [في وليمة العرس في قانا] قالت ام يسوع له ليس لهم خمر. قال لها يسوع ما لي ولك يا امرأة. لم تأتِ ساعتي بعد.» (عندما كان يسوع ولدا خضع لامه ومربيه. أما الآن اذ كبر فقد رفض بلطف ولكن بحزم توجيه مريم. فقبلت التقويم بتواضع.)

لوقا ٢٧:١١ و ٢٨: «وفيما هو [يسوع] يتكلم بهذا رفعت امرأة صوتها من الجمع وقالت له طوبى للبطن الذي حملك والثديين اللذين رضعتهما. اما هو فقال بل طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه.» (كانت هذه بالتأكيد فرصة ممتازة ليقدم يسوع كرامة خصوصية لامه لو كان ذلك مناسبا. فلم يفعل ذلك.)

ما هي الاصول التاريخية لعبادة مريم؟

يقول الكاهن الكاثوليكي اندرو غريللي: «مريم هي احد اقوى الرموز الدينية في تاريخ العالم الغربي . . . ورمز مريم يربط المسيحية مباشرة بالاديان القديمة للامهات الالاهات.» — صنع البابوات ١٩٧٨ (الولايات المتحدة الاميركية، ١٩٧٩)، ص ٢٢٧.

والمثير للاهتمام هو المكان حيث التعليم بأن مريم هي ام الله نال التثبيت الديني. «عُقد مجمع افسس في كنيسة ثيوتوكوس في سنة ٤٣١ . وهناك، اذا كان لا بد من مكان، في المدينة الرديئة السمعة لتعبدها لارطاميس، او ديانا كما دعاها الرومان، حيث قيل ان تمثالها سقط من السماء، في ظل الهيكل العظيم المخصص للأم العُظمى منذ سنة ٣٣٠ قم، والذي يحتوي، بحسب التقليد، على اقامة موقَّتة لمريم، كان لقب ‹والدة الله› لا يمكن ان يفشل في نيل التأييد.» — عبادة الام الالاهة (نيويورك، ١٩٥٩)، ا. ا. جيمس، ص ٢٠٧.

اذا قال شخص ما —

‹هل تؤمنون بمريم العذراء؟›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹تقول الاسفار المقدسة بوضوح ان ام يسوع المسيح كانت عذراء، ونحن نؤمن بذلك. والله كان اباه. والطفل المولود كان حقا ابن الله، تماما كما قال الملاك لمريم. (لوقا ٣٥:١)› **ثم ربما اضيفوا:** ‹ولكن هل سبق ان تساءلت لماذا كان مهما جدا ان يولد يسوع بهذه الطريقة؟ . . . فبهذه الطريقة فقط كان يمكن تزويد فدية ملائمة تجعل التحرر من الخطية والموت ممكنا لنا. — ١ تي ٥:٢ و ٦، ثم ربما يوحنا ١٦:٣ .›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹نعم، نحن نؤمن. فنحن نؤمن بكل ما تقوله الاسفار المقدسة عنها، وهي تقول بالتحديد بأن عذراء قد ولدت يسوع. وأجد ايضا امورا اخرى مبهجة جدا تخبرنا بها عن مريم والدروس التي يمكن ان نتعلمها منها. (استعملوا المواد على الصفحتين ٣٤٦ و ٣٤٧ .)›

‹انتم لا تؤمنون بمريم العذراء›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹ادرك ان هنالك اناسا لا يؤمنون بأن عذراء ولدت ابن الله. لكننا **نؤمن** بذلك. (افتح احد كتبنا الى جزء يناقش هذه المسألة واجعل صاحب البيت يرى ذلك.)› **ثم ربما اضيفوا:** ‹ولكن هل هنالك شيء اضافي يلزم اذا كنا سننال الخلاص؟ . . . لاحظ ما قاله يسوع في الصلاة الى ابيه. (يوحنا ٣:١٧)›

المطهر

تعريف: «بحسب تعليم الكنيسة [الكاثوليكية الرومانية]، المنزلة او المكان او الحالة في العالم التالي . . . حيث انفس الذين يموتون في منزلة النعمة، ولكنهم ليسوا بعدُ متحررين من كل نقص، تصنع تكفيرا عن الخطايا العرضية غير المغفورة او عن العقاب الزمني بسبب الخطايا العرضية والمميتة التي جرت مغفرتها، وبذلك تجري تنقيتها قبل دخولها السماء.» (دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة، ١٩٦٧، المجلد ١١، ص ١٠٣٤) **ليس تعليما للكتاب المقدس.**

على ماذا يتأسس تعليم المطهر؟

بعد مراجعة ما قاله الكتبة الكاثوليك عن آيات مثل ٢ مكابيين ١٢: ٣٩-٤٥، متى ٣٢:١٢، و ١ كورنثوس ٣:١٠-١٥ تعترف دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة (١٩٦٧، المجلد ١١، ص ١٠٣٤): «في التحليل الأخير، تتأسس العقيدة الكاثوليكية عن المطهر على التقليد، لا على الاسفار المقدسة.»

«اعتمدت الكنيسة على التقليد لتأييد المنطقة المتوسطة بين السماء والهاوية.» — كاثوليكي الولايات المتحدة، آذار ١٩٨١، ص ٧.

عن طبيعة المطهر، ماذا يقول المتكلمون عن الكاثوليك؟

«يعتقد كثيرون ان مجموع ألم المطهر يطابق ادراك التأجيل الوقتي للرؤيا المبهجة، رغم ان النظرة الشائعة اكثر تعتبر انه، بالاضافة الى ذلك، هنالك شيء من العقاب الايجابي . . . وفي الكنيسة اللاتينية جرى الاعتقاد عموما ان هذا الالم يُفرض بواسطة نار حقيقية. لكنّ ذلك ليس اساسيا للاعتقاد بالمطهر. وهو ايضا ليس اكيدا. . . . وحتى اذا اختار المرء، مع لاهوتيي الشرق، ان يرفض فكرة الالم الناتج من النار يجب ان ينتبه لئلا يستثني كل ألم ايجابي من المطهر. فهنالك مع ذلك غمّ حقيقي، حزن، كدر، خزي الضمير، وأحزان روحية اخرى قادرة على ايقاع ألم حقيقي بالنفس. . . . ويجب ان يتذكر المرء، على اية حال، انه في وسط آلامها تختبر هذه الانفس ايضا فرحا عظيما بيقين الخلاص.» — دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة (١٩٦٧)، المجلد ١١، ص ١٠٣٦ و ١٠٣٧.

«ما يجري في المطهر هو تخمين المرء.» — كاثوليكي الولايات المتحدة، آذار ١٩٨١، ص ٩.

هل تبقى النفس حية بعد موت الجسد؟

حزقيال ١٨:٤: «النفس [بالعبرانية، **نفش**؛ «الانسان،» كا: «المرء،» تاج: «النفس،» نص] التي تخطئ هي تموت.»

يعقوب ٥:٢٠: «من ردّ خاطئا عن ضلال طريقه يخلص **نفسا** من **الموت** ويستر كثرة من الخطايا.» (الحرف الاسود مضاف.) (لاحظوا ان هذه تتحدث عن موت **النفس**.)

لاجل مزيد من التفاصيل، انظروا العنوانين «الموت» و «النفس.»

هل العقاب الاضافي على الخطية مستوجَب بعد موت المرء؟

رومية ٦:٧: «الذي مات قد تبرأ من الخطية.» (نص: «الذنب لا يصنع ادعاء في ما بعد على الانسان الذي يموت.»)

هل الموتى قادرون على اختبار الفرح لسبب الثقة برجاء الخلاص؟

جامعة ٩:٥: «الاحياء يعلمون انهم سيموتون. اما الموتى فلا يعلمون شيئا.»

اشعياء ٣٨:١٨: «الهاوية لا تحمدك [يهوه]. الموت لا يسبحك. لا يرجو الهابطون الى الجب امانتك.» (لذلك كيف يمكن لايّ منهم ان ‹يختبر . . . فرحا عظيما بيقين الخلاص›؟)

بحسب الكتاب المقدس، بأية وسيلة يجري انجاز التطهير من الخطايا؟

١ يو ١:٧ و ٩: «ان سلكنا في النور كما هو [الله] في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية. . . . ان اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم [«كل اثمنا يُطهَّر،» نص].»

رؤيا ١:٥: «يسوع المسيح . . . احبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه.»

المعمودية

تعريف: الكلمة «عمَّد» تأتي من الكلمة اليونانية «فابتيزين،» التي تعني «غمَّس، غطَّ.» (قاموس يوناني-انكليزي، لواضعيه ليدل وسكوت) ومعمودية الماء المسيحية رمز علني الى ان الشخص المعتمد قد صنع انتذارا كاملا بغير تحفظ ودون قيد او شرط بواسطة يسوع المسيح ليفعل مشيئة يهوه الله. وتشير الاسفار المقدسة ايضا الى معمودية يوحنا والمعمودية بالروح القدس والمعمودية بالنار بين معموديات اخرى.

هل يُحجم الاشخاص الذين يؤمنون حقا بكلمة الله عن الاعتماد؟

متى ٢٨:١٩ و ٢٠: «فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب

والابن والروح القدس. وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به.»

اعمال ٢:٤١: «فقبلوا كلامه بفرح واعتمدوا.»

اعمال ٨:١٢: «لما صدقوا فيلبس وهو يبشر بالامور المختصة بملكوت الله وباسم يسوع المسيح اعتمدوا رجالا ونساء.»

اعمال ٨:٣٦-٣٨: «وفيما هما سائران في الطريق أقبلا على ماء. فقال الخصي [الحبشي] هوذا ماء. ماذا يمنع ان اعتمد. . . . فأمر ان تقف المركبة . . . فعمَّده [فيلبس].»

معمودية الماء المسيحية — هل هي بالرش ام بالتغطيس الكامل؟

مرقس ١:٩ و ١٠: «يسوع . . . اعتمد [«غُطِّس،» مل، رز] من يوحنا في [نهر] الاردن. وللوقت وهو **صاعد من الماء** رأى السموات قد انشقت.»

اعمال ٨:٣٨: «**فنزلا** كلاهما **الى الماء** فيلبس والخصي فعمَّده [«غطَّسه،» مل، رز].»

هل مارس معمودية الاطفال مسيحيو القرن الاول؟

متى ٢٨:١٩: «فاذهبوا و**تلمذوا** . . . **وعمدوهم**.»

اعمال ٨:١٢: «لما صدقوا فيلبس . . . اعتمدوا **رجالا ونساء**.»

ولكن، في ما بعد، كتب اوريجينس (١٨٥-٢٥٤ بم): «انها عادة الكنيسة ان تُمنح المعمودية حتى للاطفال.» (مختارات من تعليقات ومواعظ اوريجينس، مَدراس، الهند، ١٩٢٩، ص ٢١١) والممارسة جرى تثبيتها بواسطة المجمع الثالث في قرطاجة (٢٥٣ بم).

كتب المؤرخ الديني اوغسطوس نياندر: «الايمان والمعمودية كانا دائما مرتبطين احدهما بالآخر. وهكذا من المرجح جدا . . . ان ممارسة معمودية الاطفال لم تكن معروفة في هذه الفترة [في القرن الاول] . . . والاعتراف بها اولا كتقليد رسولي في خلال القرن الثالث

هو دليل **ضد لا مع** قبول اصلها الرسولي.» — تاريخ غرس وتدريب الكنيسة المسيحية بواسطة الرسل (نيويورك، ١٨٦٤)، ص ١٦٢.

هل تُنتج معمودية الماء المسيحية غفران الخطايا؟

١ يو ١:٧: «ان سلكنا في النور كما هو في النور . . . دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.» (وهكذا ليس ماء المعمودية، بل دم يسوع، يطهرنا من الخطية.)

متى ٣:١١: «انا [يوحنا المعمدان] اعمدكم بماء للتوبة. ولكن الذي يأتي بعدي [يسوع المسيح] هو اقوى مني الذي لست اهلا ان احمل حذاءه.» (العددان ٥ و ٦، وايضا اعمال ١٣:٢٤، تظهر ان ما فعله يوحنا كان موجها، لا الى كل الناس، بل الى اليهود. ولماذا؟ لسبب خطايا اليهود ضد عهد الناموس ولكي يُعدّهم للمسيح.)

اعمال ٢:٣٨: «توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا.» (هل جلبت المعمودية بحد ذاتها الغفران لهم؟ تأملوا: قيل هذا لليهود الذين اشتركوا في المسؤولية عن موت المسيح. [انظروا العددين ٢٢ و ٢٣.] فمعموديتهم كانت ستعطي الدليل على شيء ما. على ماذا؟ على انهم الآن يؤمنون بيسوع بصفته المسيّا، المسيح. وبفعلهم ذلك فقط كان يمكن ان تغفر خطاياهم. [اعمال ٤:١٢، ٥:٣٠ و ٣١])

اعمال ٢٢:١٦: «قم واعتمد واغسل خطاياك **داعيا باسم الرب**.» (ايضا اعمال ١٠:٤٣)

من يُعمَّد بالروح القدس؟

١ كو ١:٢، ١٢:١٣ و ٢٧: «الى . . . المقدَّسين في المسيح يسوع المدعوين **قديسين** . . . لاننا جميعنا بروح واحد ايضا اعتمدنا الى جسد واحد يهودا كنا ام يونانيين عبيدا ام احرارا وجميعنا سُقينا روحا واحدا. وأما انتم فجسد المسيح.» (كما تظهر دانيال ٧:١٣ و ١٤ و ٢٧، يشترك «قديسون» كهؤلاء في الملكوت مع ابن الانسان، يسوع المسيح.)

يوحنا ٥:٣: «ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله.» (ان الشخص يولد من الروح وقت معموديته بهذا الروح. وتُظهر لوقا ٣٢:١٢ ان «قطيعا صغيرا» فقط يملك هذا الامتياز. انظروا ايضا رؤيا ١:١٤-٣.)

هل جميع الذين يعتمدون بالروح القدس يتكلمون بألسنة او يملكون موهبة شفاء؟

١ كو ١٣:١٢ و ٢٩ و ٣٠: «لاننا جميعنا بروح واحد ايضا اعتمدنا الى جسد واحد . . . ألعل الجميع رسل. . . . ألعل الجميع اصحاب قوات. ألعل للجميع مواهب شفاء. ألعل الجميع يتكلمون بألسنة.»

انظروا ايضا «الشفاء» و «الالسنة، التكلم بها.»

«المعمودية من اجل الاموات» — ماذا تعني؟

١ كو ٢٩:١٥: «والا فماذا يصنع الذين يعتمدون من اجل الاموات. ان كان الاموات لا يقومون البتة فلماذا يعتمدون من اجل الاموات.»

ان حرف الجر اليوناني «إيبَر» المترجم هنا «من اجل» يعني ايضا «عن،» «نيابة عن،» «بدلا من،» «بقصد،» الخ. (قاموس يوناني-انكليزي، لواضعيه ليدل وسكوت) فماذا يعني في هذه الآية؟ هل كان بولس يقترح تعميد اشخاص احياء نيابة عن اولئك الذين ماتوا غير معتمدين؟

الآيات الاخرى الوحيدة التي تذكر الموت مباشرة في ما يتعلق بالمعمودية تشير الى معمودية يختبرها الفرد نفسه، لا معمودية نيابة عن شخص آخر، شخص ميت

رومية ٣:٦: «أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته.» (ايضا مرقس ٣٨:١٠ و ٣٩)

كولوسي ١٢:٢: «مدفونين [الاعضاء الاحياء لجماعة كولوسي] معه في المعمودية التي فيها اقمتم ايضا معه بايمان عمل الله الذي اقامه من الاموات.»

النقل في «ترجمة العالم الجديد» صحيح لغويا وعلى اتفاق مع آيات الكتاب المقدس الاخرى هذه

١ كو ٢٩:١٥، عج: «والا فماذا سيفعل الذين يعتمدون بقصد ان يكونوا امواتا؟ وان كان الاموات لا يقومون البتة فلماذا يعتمدون هم ايضا بقصد ان يكونوا هكذا؟» (وهكذا يعتمدون او يغطَّسون في مسلك حياة يؤدي الى موت استقامة كذاك الذي للمسيح ثم قيامة الى الحياة الروحانية كما اقيم هو.)

ماذا ينتج من المعمودية بالنار؟

لوقا ١٦:٣ و ١٧: «هو [يسوع المسيح] سيعمدكم بـ . . . نار. الذي رفشه في يده وسينقي بيدره . . . وأما التبن فيحرقه بنار لا تُطفأ.» (هلاكها سيكون الى الابد.)

متى ٤٩:١٣ و ٥٠: «هكذا يكون في انقضاء العالم. يخرج الملائكة ويُفرزون الاشرار من بين الابرار. ويطرحونهم في اتون النار.»

لوقا ٢٩:١٧ و ٣٠: «اليوم الذي فيه خرج لوط من سدوم امطر نارا وكبريتا من السماء فأهلك الجميع. هكذا يكون في اليوم الذي فيه يُظهَر ابن الانسان.»

ليست مماثلة للمعمودية بالروح القدس، التي كانت للتلاميذ

اعمال ٥:١: «يوحنا عمَّد بالماء وأما انتم [رسل يسوع الامناء] فستتعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الايام بكثير.»

اعمال ٢:٢-٤: «وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين. وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على [لكنها لم تغلِّف او تغطِّس] كل واحد منهم. وامتلأ الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة اخرى كما اعطاهم الروح ان ينطقوا.»

الملكوت

تعريف: ملكوت الله هو التعبير عن سلطان يهوه الكوني نحو خلائقه، او الوسيلة التي يستخدمها للتعبير عن هذا السلطان. وهذه الكلمة تُستعمل خصوصا لتدل على اظهار سلطان الله بواسطة الحكومة الملكية برئاسة ابنه، يسوع المسيح. و«الملكوت» يمكن ان يشير الى حكم الشخص الممسوح ملكا او الى الحيز الارضي الذي تسوده هذه الحكومة السماوية.

هل ملكوت الله حكومة حقيقية؟

ام هو، بدلا من ذلك، حالة في قلوب البشر؟

لوقا ٢١:١٧: «ولا يقولون هوذا ههنا او هوذا هناك لان ها ملكوت الله داخلكم [«بينكم،» حاشية مج، اج، كا؛ «في وسطكم،» قم، عج].» (لاحظوا ان يسوع، كما هو ظاهر من العدد ٢٠، كان يتكلم الى الفريسيين، الذين شهَّرهم ايضا كمرائين، ولذلك لا يمكن ان يكون قد عنى ان الملكوت كان في **قلوبهم**. ولكنّ الملكوت كما مثَّله المسيح كان في وسطهم. وهكذا يذكر مؤكد اللسانين: «جلال الله الملكي بينكم.»)

هل يتحدث الكتاب المقدس في الواقع عن ملكوت الله بصفته حكومة؟

اشعياء ٦:٩ و ٧: «لانه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة [«الحكومة،» قم، ايضا مج، تا، دي؛ «السيادة،» كا، اج؛ «الحكم الاميري،» عج] على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا ابا ابديا رئيس السلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية.»

من هم الحكام في الملكوت؟

رؤيا ٣:١٥: «عظيمة وعجيبة هي اعمالك ايها الرب الاله القادر على كل شيء عادلة وحق هي طرقك يا ملك القديسين.»

دانيال ١٣:٧ و ١٤: «مع سحب السماء مثل ابن انسان [يسوع المسيح؛ انظروا مرقس ٦١:١٤ و ٦٢] اتى وجاء الى القديم الايام [يهوه الله] فقربوه قدامه. فأعطي [يسوع المسيح] سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبد له كل الشعوب والامم والالسنة.»

رؤيا ٩:٥ و ١٠: «لانك [يسوع المسيح] ذبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وامة وجعلتنا لالهنا ملوكا وكهنة فسنملك على الارض.» (في الرؤيا ٣-١:١٤، ان اولئك الذين «اشتُروا من الارض» ليكونوا حكاما مع الخروف على جبل صهيون السماوي يقال بأن عددهم ١٤٤،٠٠٠.)

ايّ تأثير سيكون لهذا الملكوت في الحكومات البشرية؟

دانيال ٤٤:٢: «وفي ايام هؤلاء الملوك يقيم اله السموات مملكة لن تنقرض ابدا وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبت الى الابد.»

مزمور ٨:٢ و ٩: «اسألني فأعطيك الامم ميراثا لك وأقاصي الارض ملكا لك. تحطمهم بقضيب من حديد. مثل اناء خزّاف تكسرهم.»

ماذا سينجز ملكوت الله؟

يقدس اسم يهوه ويؤيد سلطانه

متى ٩:٦ و ١٠: «فصلوا انتم هكذا. ابانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك. ليات ملكوتك.» (هنا تقديس اسم الله يقترن اقترانا وثيقا بمجيء ملكوته.)

حزقيال ٢٣:٣٨: «فأتعظم وأتقدس وأُعرف في عيون امم كثيرة فيعلمون أني انا (يهوه).» (اسم الله سيتطهر من كل تعيير؛ وستجري معاملته بصفته مقدسا ويستحق الاحترام، وجميع الذين

يعيشون سيكونون اشخاصا يؤيدون طوعا سلطان يهوه، مبتهجين بفعل مشيئته. وعلى تقديس كهذا لاسم يهوه يتوقف السلام والخير في الكون كله.)

يضع نهاية لحكم الشيطان الذي سُمح به على العالم

رؤيا ٢٠:٢ و ٣: «فقبض [الملك السماوي، يسوع المسيح] على التنين الحية القديمة الذي هو ابليس والشيطان وقيده ألف سنة وطرحه في الهاوية وأغلق عليه وختم عليه لكي لا يضل الامم في ما بعد حتى تتم الالف السنة وبعد ذلك لا بد ان يحل زمانا يسيرا.» (وهكذا سيتحرر الجنس البشري من النفوذ الشيطاني الذي جعل الحياة صعبة جدا على الناس الذين يريدون ان يفعلوا ما هو صائب. وسيولّي النفوذ الابليسي الذي سبَّب الاعمال الوحشية المتطرفة والنفوذ الابليسي الذي ملأ حياة الكثيرين خوفا.)

يوحِّد كل الخليقة في عبادة الاله الحقيقي الوحيد

رؤيا ٥:١٣، ١٥:٣ و ٤: «وكل خليقة مما في السماء وعلى الارض وتحت الارض وما على البحر كل ما فيها سمعتها قائلة. للجالس على العرش [يهوه الله] وللخروف [يسوع المسيح] البركة والكرامة والمجد والسلطان الى ابد الآبدين.» «عظيمة وعجيبة هي اعمالك ايها الرب الاله القادر على كل شيء عادلة وحق هي طرقك يا ملك القديسين. من لا يخافك يا رب ويمجد اسمك لانك وحدك قدوس لان جميع الامم سيأتون ويسجدون امامك لان احكامك أُظهرت.»

يعيد الجنس البشري الى علاقة منسجمة مع الله

رومية ٨:١٩-٢١: «انتظار الخليقة [الجنس البشري] يتوقع استعلان ابناء الله [الدليل على ان اولئك المقامين الى الحياة السماوية مع يسوع المسيح قد شرعوا يعملون كحكام]. اذ أُخضعت الخليقة للبطل. ليس طوعا بل من اجل الذي اخضعها.

على الرجاء. لان الخليقة نفسها [الجنس البشري عموما] ايضا ستُعتق من عبودية الفساد الى حرية مجد اولاد الله.»

يحرر الجنس البشري من كل تهديد للحرب

مزمور ٤٦:٨ و ٩: «هلموا انظروا اعمال الله كيف جعل خربا في الارض. مسكن الحروب الى اقصى الارض.»

اشعياء ٢:٤: «فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل. لا ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب في ما بعد.»

يخلِّص الارض من الحكام الفاسدين والظلم

مزمور ١١٠:٥: «الرب عن يمينك يحطم في يوم رجزه ملوكا.»

مزمور ٧٢:١٢-١٤: «لانه [ملك يهوه المسيّاني] ينجي الفقير المستغيث والمسكين اذ لا معين له. يشفق على المسكين والبائس ويخلص انفس الفقراء. من الظلم والخطف يفدي انفسهم ويكرم دمهم في عينيه.»

يزوِّد وفرة من الطعام لكل الجنس البشري

مزمور ٧٢:١٦: «تكون حفنة بر في الارض في رؤوس الجبال.»

اشعياء ٢٥:٦: «يصنع رب الجنود لجميع الشعوب في هذا الجبل [في جبل صهيون السماوي، مقر ملكوت الله، يجري صنع تدبير لرعايا الملكوت الارضيين] وليمة سمائن وليمة خمر على دردي سمائن ممخة دردي مصفى.»

يزيل كل انواع المرض والعجز

لوقا ٧:٢٢، ٩:١١: «اذهبا وأخبرا يوحنا بما رأيتما وسمعتما. ان العمي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهَّرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشَّرون.» «فقبلهم [يسوع المسيح] وكلَّمهم عن ملكوت الله. والمحتاجون الى الشفاء شفاهم.» (هكذا اظهر يسوع ما سيفعله كملك سماوي للجنس البشري.)

يزوّد بيوتا ملائمة للجميع

اشعياء ٦٥:٢١ و ٢٢: «يبنون بيوتا ويسكنون فيها ويغرسون كروما وياكلون اثمارها. لا يبنون وآخر يسكن ولا يغرسون وآخر ياكل.»

يؤمّن عملا يمنح الاكتفاء لكل فرد

اشعياء ٦٥:٢٣: «لا يتعبون باطلا ولا يلدون للرعب لانهم نسل مباركي الرب وذريتهم معهم.»

يضمن الامن، التحرر من الخطر على شخص الفرد او ممتلكاته

ميخا ٤:٤: «يجلسون كل واحد تحت كرمته وتحت تينته ولا يكون من يرعب لان فم رب الجنود تكلم.»

مزمور ٣٧:١٠ و ١١: «بعد قليل لا يكون الشرير. تطلع في مكانه فلا يكون. أما الودعاء فيرثون الارض ويتلذذون في كثرة السلامة.»

يجعل البر والعدل يسودان

٢ بط ٣:١٣: «بحسب وعده ننتظر سموات جديدة وأرضا جديدة يسكن فيها البر.»

اشعياء ١١:٣-٥: «فلا يقضي [الملك المسيّاني] بحسب نظر عينيه ولا يحكم بحسب سمع اذنيه. بل يقضي بالعدل للمساكين ويحكم بالانصاف لبائسي الارض. . . . ويكون البر منطقة متنيه والامانة منطقة حقويه.»

يحمي الجنس البشري من ايّ اذى بسبب القوى الطبيعية

مرقس ٤:٣٧-٤١: «فحدث نوء ريح عظيم فكانت الامواج تضرب الى السفينة حتى صارت تمتلئ. . . . فقام [يسوع] وانتهر الريح وقال للبحر اسكت. ابكم. فسكنت الريح وصار هدوء عظيم. . . .

فخافوا خوفا عظيما وقالوا بعضهم لبعض مَن هو هذا. فان الريح ايضا والبحر يطيعانه.» (وهكذا اظهر المسيح القدرة التي سيمارسها كملك سماوي على عوامل طبيعية كهذه.)

يقيم الاموات

يوحنا ٥:٢٨ و ٢٩: «لا تتعجبوا من هذا. فانه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته [صوت المسيح الملك]. (فيخرجون).»

رؤيا ٢٠:١٢: «ورأيت الاموات صغارا وكبارا واقفين امام الله وانفتحت اسفار وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة ودين الاموات مما هو مكتوب في الاسفار بحسب اعمالهم [تلك المعمولة بعد قيامتهم؛ قارنوا رومية ٦:٧].»

يزيل كل موت بسبب خطية آدم الموروثة

اشعياء ٢٥:٨: «يبلع الموت الى الابد ويمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه.»

رؤيا ٢١:٤: «سيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد لان الامور الاولى قد مضت.»

يزوّد عالما يحبّ فيه الناس احدهم الآخر بشكل اصيل

يوحنا ١٣:٣٥: «بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي [وبالتالي عتيدون ان تكونوا عشراء يسوع في الملكوت السماوي او رعايا ارضيين لهذا الملكوت] ان كان لكم حب بعضا لبعض.»

يجعل الحيوانات والبشر في علاقة منسجمة بعضهم ببعض

اشعياء ١١:٦-٩: «فيسكن الذئب مع الخروف ويربض النمر مع الجدي والعجل والشبل والمسمَّن معا وصبي صغير يسوقها.

والبقرة والدبة ترعيان. تربض اولادهما معا والاسد كالبقر ياكل تبنا. ويلعب الرضيع على سرب الصل ويمد الفطيم يده على جحر الافعوان. لا يسوؤون ولا يُفسدون في كل جبل قدسي.» (ايضا اشعياء ٢٥:٦٥)

هوشع ١٨:٢: «أقطع لهم عهدا في ذلك اليوم مع حيوان البرية وطيور السماء ودبابات الارض . . . وأجعلهم يضطجعون آمنين.»

يجعل الارض فردوسا

لوقا ٤٣:٢٣: «الحق اقول لك اليوم، ستكون معي في الفردوس.» (عج)

مزمور ٩٨:٧-٩: «ليعجَّ البحر وملؤه المسكونة والساكنون فيها. الانهار لتصفِّق بالايادي الجبال لترنِّم معا امام الرب لانه جاء ليدين الارض. يدين المسكونة بالعدل والشعوب بالاستقامة.»

قارنوا تكوين ٢٨:١، ١٥:٢، اشعياء ١١:٥٥ .

متى كان ملكوت الله سيبتدئ بالحكم؟

هل كان ذلك في القرن الاول؟

كولوسي ١:١ و ٢ و ١٣: «بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله وتيموثاوس الاخ الى القديسين [اولئك الذين كانوا ورثة الملكوت السماوي] . . . الذي [الله] انقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا [القديسين، اعضاء الجماعة المسيحية] الى ملكوت ابن محبته.» (وهكذا كان المسيح قد ابتدأ يحكم فعلا على الجماعة المسيحية في القرن الاول، قبل كتابة هذه الكلمات، ولكنّ تأسيس الملكوت ليحكم على كل الارض كان لا يزال في المستقبل.)

١ كو ٨:٤: «انكم قد شبعتم قد استغنيتم. ملكتم بدوننا. وليتكم ملكتم لنملك نحن ايضا معكم.» (من الواضح ان الرسول بولس يوبخهم على امتلاكهم وجهة النظر الخاطئة.)

رؤيا ١٢:١٠ و ١٢: «الآن صار خلاص الهنا وقدرته و**ملكه وسلطان مسيحه** لانه قد طرح المشتكي على اخوتنا الذي كان يشتكي عليهم امام الهنا نهارا وليلا. من اجل هذا افرحي ايتها السموات والساكنون فيها. ويل لساكني الارض والبحر لان ابليس نزل اليكم وبه غضب عظيم عالما أنَّ له زمانا قليلا.» (تأسيس ملكوت الله يقترن هنا بطرح الشيطان من السماء. وهذا لم يحدث وقت التمرد في عدن، كما هو ظاهر في ايوب الاصحاحين ١ و ٢ . وسفر الرؤيا كُتب في سنة ٩٦ بم، وتُظهر الرؤيا ١:١ انه يعالج الحوادث التي كانت آنذاك في المستقبل.)

هل يجب ان ينتظر تسلُّط ملكوت الله اهتداء العالم؟

مزمور ١:١١٠ و ٢: «قال (يهوه) لربي [يسوع المسيح] اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك. يرسل (يهوه) قضيب عزك من صهيون. تسلط في وسط اعدائك.» (ولذلك يكون هنالك اعداء ليقهرهم؛ فلا يذعن الجميع لحكمه.)

متى ٣١:٢٥-٤٦: «ومتى جاء ابن الانسان [يسوع المسيح] في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء. . . . فيمضي هؤلاء [الذين لم يُظهروا المحبة لاخوته الممسوحين] الى (قطع) ابدي والابرار الى حياة ابدية.» (من الواضح انه لا تلزم هداية كل الجنس البشري قبل تسلُّم المسيح عرشه؛ فلا يكون الجميع ابرارا.)

هل يدل الكتاب المقدس على وقت ابتداء الملكوت حكمه؟

انظروا الصفحات ١٢٨-١٣٠، تحت العنوان الرئيسي «التواريخ،» والصفحات ٨٣-٨٨، تحت «الايام الاخيرة.»

اذا قال شخص ما —

‹لن يأتي في مدى حياتي›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹ولكنه سيأتي في مدى حياة شخص ما. أليس كذلك؟ . . . فهل يكون ايّ شخص قادرا ان يعرف ان جيله هو الذي سيراه؟ اراد رسل يسوع ان يعرفوا ذلك، والجواب الذي اعطاه لهم مهم جدا لنا اليوم. (متى ٢٤:٣-١٤، لوقا ٢١:٢٩-٣٢)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹هذه النظرة شائعة جدا. ولكنّ شهود يهوه يؤمنون بثبات، على اساس الكتاب المقدس، بأن ملكوت الله يحكم الآن في السموات وأنه يتوقف علينا ان نظهر ما اذا كنا نريد ان نستمر في العيش على الارض في ظل حكومة الله البارة ام لا. ولهذا السبب جئت الى بابك اليوم. لاحظ ما هو مذكور هنا في متى ٢٥:٣١-٣٣ .›

الموت

تعريف: توقُّف جميع وظائف الحياة. فبعد ان يتوقف التنفس، وخفقان القلب ونشاط الدماغ، تتوقف قوة الحياة تدريجيا عن تأدية وظائفها في خلايا الجسم. والموت هو نقيض الحياة.

هل خلق الله الانسان ليموت؟

على العكس، حذر يهوه آدم من العصيان الذي كان سيؤدي الى الموت. (تكوين ٢:١٧) وفي ما بعد حذر الله اسرائيل من السلوك الذي كان سيقودهم الى الموت المبكر ايضا. (حزقيال ١٨:٣١) وفي الوقت المعيَّن ارسل ابنه ليموت عن الجنس البشري لكي يتمتع اولئك الذين يؤمنون بهذا التدبير بالحياة الابدية. — يوحنا ٣:١٦ و ٣٦ .

يقول المزمور ٩٠:١٠ ان مدى حياة البشر العادي هو ٧٠ او ٨٠ سنة. كان هذا صحيحا عندما كتب موسى ذلك، ولكنه لم يكن هكذا من البداية. (قارنوا تكوين ٥:٣-٣٢ .) وتقول عبرانيين ٩:٢٧، «وُضع للناس ان يموتوا

مرة.» وهذا ايضا كان صحيحا عندما كُتب. ولكن لم تكن الحال كذلك قبل ان يُصدر الله الحكم على آدم الخاطئ.

لماذا نكبر ونموت؟

خلق يهوه الزوجين البشريين الاولين كاملين برجاء الحياة الى الابد. وجرى منحهما حرية الارادة. فهل كانا سيطيعان خالقهما بدافع المحبة والتقدير لكل ما فعله من اجلهما؟ لقد كانا قادرين تماما على ذلك. قال الله لآدم: «أما شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكل منها. لانك يوم تاكل منها موتا تموت.» واذ استخدم حيَّة كمتكلم اغرى الشيطان حواء بمخالفة وصية يهوه. وآدم لم يوبخ زوجته بل انضم اليها في الاكل من تلك الثمرة المحرمة. ووفقا لكلمته اصدر يهوه حكم الموت على آدم، ولكن قبل تنفيذ الحكم في الزوجين الخاطئين سمح يهوه لهما برحمته بأن ينجبا الاولاد. — تكوين ٢:١٧، ٣:١-١٩، ٥:٣-٥، قارنوا تثنية ٣٢:٤ ورؤيا ١٢:٩ .

رومية ٥:١٢ و ١٧ و ١٩: «بانسان واحد [آدم] دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع. . . . بخطية الواحد قد ملك الموت . . . بمعصية الانسان الواحد جُعل الكثيرون خطاة.»

١ كو ١٥:٢٢: «في آدم يموت الجميع.»

انظروا ايضا العنوان الرئيسي «القضاء والقدر.»

لماذا يموت الاطفال؟

مزمور ٥١:٥: «هأنذا بالاثم صورت وبالخطية حبلت بي امي.» (انظروا ايضا ايوب ١٤:٤، تكوين ٨:٢١ .)

رومية ٣:٢٣، ٦:٢٣: «**الجميع** اخطأوا واعوزهم مجد الله . . . اجرة الخطية هي موت.»

الله لا «يأخذ» الاولاد من والديهم، كما يقال للبعض. فمع ان الارض تنتج طعاما كافيا، غالبا ما تعيق العناصر السياسية والتجارية الانانية توزيعه على الذين هم في امس الحاجة اليه، مما ينتج الموت بسبب سوء التغذية. وبعض الاولاد يموتون في حوادث السير كالبالغين. ولكننا جميعا نملك الخطية الموروثة، وجميعنا ناقصون. فقد ولدنا في نظام حيث كل واحد

— الصالح والطالح كلاهما — يموت اخيرا. (جامعة ٩:٥) ولكنّ يهوه «يشتاق» الى ان يوحِّد الاولاد ثانية بوالديهم بواسطة القيامة، وبمحبته هيأ تدبيرا لذلك. — يوحنا ٥:٢٨ و ٢٩، ايوب ١٤:١٤ و ١٥، قارنوا ارميا ٣١: ١٥ و ١٦، مرقس ٥:٤٠-٤٢.

اين هم الموتى؟

تكوين ١٩:٣: «بعرق وجهك تأكل خبزا حتى تعود الى الارض التي اخذت منها. لانك تراب والى تراب تعود.»

جامعة ١٠:٩: «كل ما تجده يدك لتفعله فافعله بقوتك لانه ليس من عمل ولا اختراع ولا معرفة ولا حكمة في الهاوية [«المدفن،» مج، نص، «عالَم الاموات،» تاح] التي انت ذاهب اليها.»

ما هي حالة الموتى؟

جامعة ٥:٩: «لان الاحياء يعلمون انهم سيموتون. أما الموتى فلا يعلمون شيئا.»

مزمور ٤:١٤٦: «تخرج روحه فيعود الى ترابه. في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره [«افكاره،» مج، ٤:١٤٥ في دي، «كل تفكيره،» اج، «خططه،» قم، تاج].»

يوحنا ١١:١١-١٤: «لعازر حبيبنا قد نام. لكني اذهب لأوقظه. . . . فقال لهم يسوع حينئذ علانية لعازر مات.» (ايضا مزمور ١٣:٣)

هل هنالك جزء ما من الانسان يستمر في العيش عندما يموت الجسد؟

حزقيال ٤:١٨: «النفس [«النفس،» قم، اج، مج، دي، نص، «الانسان،» كا، «الشخص،» تاح] التي تخطئ هي تموت.»

اشعياء ١٢:٥٣: «سكب للموت نفسه [«نفسه،» قم، مج، دي، «حياته،» تاح، «ذاته،» كا، نص، تاج].» (قارن متى ٣٨:٢٦ .)

انظروا ايضا العنوانين الرئيسيين «النفس» و «الروح.»

هل يستطيع الموتى بأية طريقة ان يساعدوا او يؤذوا الاحياء؟

جامعة ٦:٩: «ومحبتهم وبغضتهم وحسدهم هلكت منذ زمان ولا نصيب لهم بعد الى الابد في كل ما عمل تحت الشمس.»

اشعياء ١٤:٢٦: «هم اموات لا يحيون. اخيِلة لا تقوم.»

ماذا عن الأخبار المقدمة من الاشخاص الذين أُعيد احياؤهم بعد الإخبار عن موتهم والذين تكلموا عن حياة اخرى؟

طبيعيا، بعد ان يتوقف الشخص عن التنفس ويتوقف خفقان القلب، تمضي بضع دقائق قبل ان يبدأ التوقف التدريجي لقوة الحياة في خلايا الجسم. واذا تعرض الجسم لبرد قارس يمكن تأخير هذه العملية لساعات. ولهذا السبب من الممكن احيانا اعادة احياء الاشخاص بانعاش القلب والرئتين. لقد كانوا ما يسمى «امواتا سريريا،» ولكنّ خلايا جسمهم كانت لا تزال حية.

ان اشخاصا كثيرين ممن اعيد احياؤهم من «الموت السريري» لا يتذكرون شيئا. ويخبر آخرون انهم اختبروا احساسا عائما. ويقول البعض انهم رأوا اشياء جميلة، والآخرون ارتاعوا من اختبارهم.

هل هنالك تفسير طبي لايّ من هذه الاختبارات؟

كتب المحرر الطبي لـ «اريزونا ريبليك»: «عندما تكون المقدرة الجسدية في انحطاطها الادنى، كما تحت المخدر، او نتيجة المرض او الاصابة، يتضاءل التحكم الآلي في الوظائف الجسدية وفقا لذلك. وهكذا فان الهرمونات العصبية وكاتشولامينات catecholamines الجهاز العصبي تُطلَق وتتدفق بكمية غير مضبوطة. وتكون النتيجة، بين مظاهر اخرى، الهلوسة بأن المرء قد مات وعاد الى الحياة، ومن ثم محاولة تفسير ذلك عقلانيا بعد استعادة الوعي.» — ٢٨ ايار ١٩٧٧، ص سي-١، ايضا المجلة الطبية الالمانية فورتشرايت دير مديزين، رقم ٤١، ١٩٧٩، علم النفس اليوم، كانون الثاني ١٩٨١.

ولكن ألا يُثبت شهادةَ اولئك الذين اعيد احياؤهم الاشخاص الذين ظهر لهم وتكلم اليهم احباء اموات؟

اقرأوا ثانية الآيات المقتبسة سابقا بخصوص حالة الموتى. ماذا تخبرنا كلمة حق الله عن حالة الموتى؟

مَن يريد ان يؤمن البشر بخلاف ذلك؟ بعد ان حذر يهوه ابوينا الاولين من ان العصيان سيجلب الموت، مَن ناقض ذلك؟ «قالت الحيَّة

[المستخدمة من الشيطان، انظر رؤيا ١٢:٩] للمرأة لن تموتا.» (تكوين ٤:٣) وفي ما بعد، طبعا، مات آدم وحواء. اذاً، منطقيا، مَن اخترع الفكرة ان جزءا روحيا من الانسان يبقى حيا بعد موت الجسد؟ كما سبق ورأينا، ليس هذا ما تقوله كلمة الله. فشريعة الله لاسرائيل القديمة دانت ممارسة استشارة الموتى بصفتها ‹نجسة› و ‹مكروهة.› (لاويين ١٩:٣١، تثنية ١٨:١٠-١٢، اشعياء ٨:١٩) فهل كان اله المحبة ليدين هذه الممارسة لو كان الاحياء يتصلون فقط باحباء رحلوا؟ ومن الناحية الاخرى، اذا كانت الارواح الابليسية تتخذ شخصية الميت وتضلل الجنس البشري بأن تنقل الى اذهانهم انطباعات تُديم كذبة، ألا يكون حبيا من جهة الله ان يحمي خدامه من خدعة كهذه؟ — افسس ٦:١١ و ١٢.

لماذا لا يشترك شهود يهوه في العادات التقليدية للنوح على الموتى؟

الحزن على موت شخص حبيب هو طبيعي ويمكن التعبير عنه بلياقة.

بعد موت صديقه الحميم لعازر «بكى يسوع.» (يوحنا ١١:٣٥) وفي بعض الاحيان كان الحزن الذي اختبره خدام الله في ما يتعلق بالموت شديدا. — ٢ صم ١:١١ و ١٢.

ولكن بسبب رجاء القيامة يقال للمسيحيين: «لا اريد ان تجهلوا ايها الاخوة من جهة الراقدين لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم.» — ١ تس ٤:١٣.

خدام يهوه لا يرفضون كل العادات المقترنة بالموت

تكوين ٥٠:٢ و ٣: «امر يوسف عبيده الاطباء ان يحنطوا اباه . . . وكمل له اربعون يوما. لانه هكذا (**عادةً**) تكمل ايام المحنطين.»

يوحنا ١٩:٤٠: «فأخذا جسد يسوع ولفاه باكفان مع الاطياب كما لليهود **عادة** ان يكفنوا.»

العادات التي تتعارض مع كلمة الله يتجنبها اولئك الذين يطلبون ارضاءه

بعض العادات تعلن جهارا حزن المرء. ولكنّ يسوع قال: «ومتى

صمتم [بسبب الحزن] فلا تكونوا عابسين كالمرائين. فانهم يغيرون وجوههم لكي يظهروا للناس صائمين. الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم. وأما انت فمتى صمت فادهن رأسك واغسل وجهك. لكي لا تظهر للناس صائما بل لابيك الذي في الخفاء. فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية.» — متى ٦:١٦-١٨.

تعكس عادات معيَّنة الاعتقاد ان الانسان يملك نفسا خالدة تبقى حية بعد موت الجسد، وهكذا يكون على علم بما يفعله الاحياء. ولكنّ الكتاب المقدس يقول: «أما الموتى فلا يعلمون شيئا.» (جامعة ٩:٥) وأيضا، «النفس التي تخطئ هي تموت.» — حزقيال ١٨:٤.

تنشأ عادات كثيرة من الاعتقاد ان الموتى يحتاجون الى مساعدة الاحياء او من الخوف انهم قد يؤذون الاحياء ان لم يجرِ استرضاؤهم. ولكنّ كلمة الله تبيّن ان الموتى لا يختبرون الالم ولا السرور. «تخرج روحه فيعود الى ترابه. في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره.» (مزمور ١٤٦:٤، انظروا ايضا ٢ صموئيل ١٢:٢٢ و ٢٣.) «محبتهم وبغضتهم وحسدهم هلكت منذ زمان ولا نصيب لهم بعد الى الابد في كل ما عمل تحت الشمس.» — جامعة ٩:٦.

اذا قال شخص ما —

‹انها مشيئة الله›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹هذا هو اعتقاد شائع جدا. ولكنني وجدت من المساعد ان اكتشف ما يقوله الله نفسه عن ذلك.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹(اقرأ تكوين ٢:١٧.) فاذا حذر اب ابنه من ان فعل شيء معيَّن سيكلفه حياته، هل تقول ان الاب يريد ان يفعل الابن ذلك؟› (٢) ‹اذاً ما هي حقا مشيئة الله بخصوص الجنس البشري؟ قال يسوع: «لان هذه هي مشيئة الذي ارسلني ان كل من يرى الابن [اي، يدرك ويعترف بأن يسوع هو حقا ابن الله] ويؤمن به تكون له حياة ابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير.» (يوحنا ٦:٤٠)›

«الناس سيموتون على الدوام»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹هذا بالتاكيد ما حدث للبشر حتى يومنا. أليس كذلك؟› **ثم ربما اضيفوا:** ‹ولكن لاحظ هذا الوعد البديع من الله في الرؤيا ٢١:٣ و ٤ (او اشعياء ٢٥:٨).›

«انه يأتي عندما ينتهي وقتك»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹الناس كثيرون يشعرون كما تشعر انت. هل عرفت ان كثيرين من اليونان القدماء تبنوا هذه النظرة ذاتها؟ كانوا يعتقدون بوجود ثلاث الاهات يقدِّرون طول الحياة التي ستكون لكل بشر. ولكنّ الكتاب المقدس يقدم نظرة مختلفة تماما الى الحياة.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹(اقرأ جامعة ٩:١١.) ايضاح: قد تنفصل قطعة اسمنت عن بناء وتسقط على احد المشاة. فهل سبَّب الله ذلك؟ اذا كان الامر كذلك، هل من العدل ان نتهم صاحب البناء بالاهمال؟ . . . وكما يقول الكتاب المقدس، بالنسبة الى الماشي، كان حادثا غير مخطَّط وغير متوقع ان يوجد هناك عند سقوط الاسمنت.› (٢) ‹يقول لنا الكتاب المقدس انه اذا تجنبنا السلوك الرديء نحمي حياتنا. (امثال ١٦:١٧) فاذا كنت ابا او اما، انا متاكد انك تطبق هذا المبدأ مع اولادك. فأنت تحذرهم من الامور التي يمكن ان تؤدي الى خسارة الحياة. ويهوه يفعل الامر ذاته لكل الجنس البشري اليوم.› (٣) ‹يهوه يعرف ما يخبئه المستقبل. وبواسطة الكتاب المقدس يخبرنا كيف نستطيع ان نتمتع بالحياة اطول بكثير من الناس الذين يتجاهلون ما يقوله. (يوحنا ١٧:٣، امثال ١٢:٢٨)› (انظروا ايضا العنوان الرئيسي «القضاء والقدر.»)

النبوة

تعريف: رسالة موحى بها؛ اعلان للمشيئة والقصد الالهيين. والنبوة قد تكون إنباء بشيء سيأتي، تعليما ادبيا موحى به، او تعبيرا عن وصية او دينونة الهية.

اية إنباءات مسجلة في الكتاب المقدس جرى اتمامها حتى الآن؟

من اجل بعض النماذج، انظروا العناوين الرئيسية «الكتاب المقدس،» «الايام الاخيرة،» و«التواريخ،» وأيضا كتاب «كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع،» الصفحات ٣٤٣-٣٤٦.

ما هي بعض نبوات الكتاب المقدس البارزة التي ستتم بعدُ؟

١ تس ٥:٣: «حينما يقولون سلام وامان حينئذ يفاجئهم هلاك بغتة كالمخاض للحبلى فلا ينجون.»

رؤيا ١٧:١٦: «واما العشرة القرون التي رأيت على الوحش فهؤلاء سيبغضون الزانية [بابل العظيمة] وسيجعلونها خربة وعريانة وياكلون لحمها ويحرقونها بالنار.»

حزقيال ٣٨:١٤-١٩: «قل لجوج. هكذا قال السيد الرب. في ذلك اليوم عند سكنى شعبي اسرائيل [الروحي] آمنين أفلا تعلم. وتأتي من موضعك من اقاصي الشمال انت وشعوب كثيرون معك . . . ويكون في ذلك اليوم يوم مجيء جوج على ارض اسرائيل يقول السيد الرب ان غضبي يصعد في انفي. وفي غيرتي في نار سخطي تكلمت.»

دانيال ٢:٤٤: «مملكة [مقامة من الله] . . . تسحق وتفني كل هذه الممالك [البشرية] وهي تثبت الى الابد.»

حزقيال ٣٨:٢٣: «فاتعظم واتقدس واعرف في عيون امم كثيرة فيعلمون اني انا (يهوه، عج).»

رؤيا ٢٠:١-٣: «ورأيت ملاكا نازلا من السماء معه مفتاح الهاوية وسلسلة عظيمة على يده. فقبض على التنين الحية القديمة الذي هو ابليس والشيطان وقيّده الف سنة وطرحه في الهاوية واغلق عليه وختم عليه لكي لا يضل الامم في ما بعد حتى تتم الالف السنة وبعد ذلك لا بد ان يحل زمانا يسيرا.»

يوحنا ٥:٢٨ و ٢٩: «لا تتعجبوا من هذا. فانه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة والذين عملوا السيآت الى قيامة الدينونة.»

رؤيا ٢١:٣ و ٤: «سمعت صوتا عظيما من السماء قائلا هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعبا والله نفسه يكون معهم الها لهم. وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد لان الامور الاولى قد مضت.»

١ كو ١٥:٢٤-٢٨: «وبعد ذلك النهاية متى سلم الملك لله الآب . . . ومتى اخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه ايضا سيخضع للذي اخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل.»

لماذا يجب ان يكون المسيحيون مهتمين بشدة بإنباءات الكتاب المقدس؟

متى ٢٤:٤٢: «اسهروا اذاً لانكم لا تعلمون في اية ساعة يأتي ربكم.»

٢ بط ١:١٩-٢١: «وعندنا الكلمة النبوية وهي اثبت [نتيجة لما حدث عند تجلي يسوع] التي تفعلون حسنا ان انتبهتم اليها . . . لانه لم تأت نبوة قط بمشيئة انسان بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس.»

امثال ٤:١٨: «اما سبيل الصديقين فكنور مشرق يتزايد وينير الى النهار الكامل.»

متى ٤:٤: «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله.» (يشمل ذلك وعوده النبوية العظيمة.)

٢ تي ٣:١٦: «**كل** الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر.» (وهكذا فان **كامل** كلمة الله المكتوبة تستحق درسنا الجدّي.)

اذا قال شخص ما —

‹انتم تشددون اكثر مما ينبغي على النبوة. فكل ما هو لازم ان تقبلوا المسيح مخلّصا لكم وتحيوا حياة مسيحية صالحة›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹التقدير لدور يسوع المسيح هو بالتأكيد

حيوي. لكن هل عرفت ان احد الاسباب التي من اجلها فشل اليهود في القرن الاول ان يقبلوه هو انهم لم ينتبهوا كفاية الى النبوة؟› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹النبوات في الاسفار العبرانية انبأت متى سيظهر المسيّا (المسيح) وماذا سيفعل. لكنّ اليهود عموما لم يكترثوا بما تقوله هذه النبوات. فقد كانت لهم آراؤهم في ما يجب ان يفعله المسيّا، ونتيجة لذلك رفضوا ابن الله. (انظروا الصفحة ٤١٥، تحت «يسوع المسيح.»)› (٢) ‹نحن نعيش اليوم في الوقت الذي ابتدأ فيه المسيح يحكم كملك سماوي وهو يفرز الناس من جميع الامم بهدف الحياة او الهلاك. (متى ٢٥:٣١-٣٣ و ٤٦) لكنّ معظم الناس يفتشون عن شيء آخر.›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹اوافق ان كون المرء مسيحيا صالحا هو مهم. لكن هل اكون مسيحيا صالحا اذا فعلت **بعض** الامور التي علّمها يسوع ولكن تجاهلت ما قال اننا يجب ان نضعه اولا في الحياة؟ . . . لاحظ ما قاله كما هو مسجل هنا في متى ٦:٣٣.› **ثم ربما اضيفوا:** ‹أليس صحيحا ان يسوع علّمنا ان نصلّي من اجل هذا الملكوت، واضعينه حتى قبل طلبنا المغفرة بسبب ايماننا به كمخلص؟ (متى ٦:٩-١٢)›

النساء

تعريف: إناث بشريات راشدات. وفي العبرانية، ان الكلمة التي تقابل امرأة هي «ايشّاه،» التي تعني حرفيا «انسان انثى.»

هل يخفض الكتاب المقدس منزلة النساء او يعاملهنّ كما لو كنّ اشخاصا اقل شأنا؟

تكوين ٢:١٨: «وقال الرب الاله ليس جيدا ان يكون آدم وحده. فأصنع له معينا نظيره (مكمِّلا له، عج).» (الرجل لا يصفه الله هنا بشخص افضل من المرأة. وبالاحرى، دل الله ان المرأة تمتلك صفات

تكمّل تلك التي للرجل ضمن ترتيب الله. والمكمِّل هو واحد من جزءين متكاملين بشكل متبادل. وهكذا فان النساء كفريق بارزات في صفات وقدرات معيَّنة؛ والرجال في اخرى. قارنوا ١ كورنثوس ١١: ١١ و ١٢.)

تكوين ٣:١٦: «وقال [الله] للمرأة . . . الى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك.» (هذا الاعلان بعد ان اخطأ آدم وحواء لم يكن بيانا لما **يجب** ان يفعله الرجال بل لما سبق فعرف يهوه انهم **يفعلونه** الآن اذ صارت الانانية جزءا من الحياة البشرية. وثمة عدد من روايات الكتاب المقدس يخبر بعد ذلك عن الاحوال الشقية جدا التي تطورت بسبب سيادة انانية كهذه من الرجال. ولكنّ الكتاب المقدس لا يقول ان الله وافق على سلوك كهذا او انه مثال ليتبعه الآخرون.)

هل تعيين الرئاسة للرجال شيء يحط من قدر النساء؟

كون الشخص تحت رئاسة ليس بحد ذاته شيئا يحط من قدره. فالرئاسة تساهم في معالجة الامور بترتيب منظَّم، ويهوه «ليس إله تشويش بل إله سلام.» (١ كو ١٤:٣٣) ويسوع المسيح هو تحت رئاسة يهوه الله، وهو يجد اكتفاء عظيما في هذه العلاقة. — يوحنا ٥: ١٩ و ٢٠، ٨:٢٩، ١ كو ١٥:٢٧ و ٢٨.

وثمة رئاسة نسبية معيَّنة ايضا للرجل، وخصوصا في العائلة وفي الجماعة المسيحية. والله لم يعط الرجل سلطة مطلقة على المرأة: فالرجل لابد ان يكون مسؤولا امام رأسه، يسوع المسيح، وأمام الله عن الطريقة التي بها يمارس رئاسة كهذه. (١ كو ١١:٣) وعلاوة على ذلك، يجري امر الازواج «ان يحبوا نساءهم كاجسادهم» وان ‹يعطوا كرامة› لزوجاتهم. (افسس ٥:٢٨، ١ بط ٣:٧) والحاجات الجنسية للزوج لا توضع فوق تلك التي لزوجته في ترتيب الله للزوجين. (١ كو ٧:٣ و ٤) ودور الزوجة الفاضلة، كما هو وارد في الكتاب المقدس، يشدِّد على قيمتها في البيت والمجتمع. ويسمح بحقل واسع تستطيع فيه ان تستعمل المبادرة فيما تُظهر تقديرها لرئاسة زوجها. (امثال ٣١: ١٠-٣١) ويأمر الكتاب المقدس الاولاد ان يكرموا ليس اباهم فقط بل امهم ايضا. (افسس ٦:١-٣) وكذلك يمنح انتباها خصوصيا للاعتناء

بحاجات الارامل. (يعقوب ١:٢٧) وهكذا بين المسيحيين الحقيقيين يمكن للنساء ان يجدن امنا كبيرا، تقديرا حقيقيا لانفسهنّ كأفراد، واكتفاء شخصيا في نشاطهنّ.

ووقار مركز المرأة في ترتيب الله يُظهره اكثر واقع ان يهوه يشير الى هيئته من المخلوقات الروحانية ذات الولاء بامرأة، زوجته، امّ ابنائه. (رؤيا ١٢:١، غلاطية ٤:٢٦) وأيضا فان الجماعة الممسوحة بالروح ليسوع المسيح يجري التكلم عنها بأنها عروسه. (رؤيا ١٩:٧، ٢١: ٢ و ٩) ومن وجهة النظر الروحية لا يوجد تمييز بين الذكر والانثى بين اولئك المدعوين ليشتركوا في الملكوت السماوي مع المسيح. — غلاطية ٣:٢٦-٢٨.

هل يجب ان تكون النساء خادمات؟

ان اولئك المكلَّفين بالاشراف على الجماعة يجري وصفهم في الكتاب المقدس بأنهم ذكور. والرسل الـ ١٢ ليسوع المسيح كانوا جميعهم ذكورا، واولئك المعيَّنون لاحقا ليكونوا نظارا وخداما مساعدين في الجماعات المسيحية كانوا ذكورا. (متى ١٠:١-٤، ١ تي ٣:٢ و ١٢) ويجري نصح النساء ان ‹يتعلمن بسكوت في كل خضوع› في اجتماعات الجماعة، بمعنى ان لا يُثرن اسئلة تتحدى الرجال في الجماعة. وعلى النساء ‹ان لا يتكلمن› في اجتماعات كهذه اذا كان ما يمكن ان يقلنه يُظهر نقصا في الخضوع. (١ تي ٢:١١ و ١٢، ١ كو ١٤: ٣٣ و ٣٤) وهكذا، مع ان النساء يقمن بمساهمات قيمة في نشاط الجماعة، إلا انه لا يوجد تدبير لهنّ ليشرفن، او ليأخذن القيادة بارشاد الجماعة، عندما يكون الرجال الاكفاء حاضرين.

ولكن هل يمكن للنساء ان يكنّ كارزات، مناديات، خادمات للبشارة، خارج اجتماعات الجماعة؟ في يوم الخمسين سنة ٣٣ بم سُكب الروح القدس على الرجال والنساء على حد سواء. وعلى سبيل الايضاح اقتبس الرسول بطرس يوئيل ٢:٢٨ و ٢٩ قائلا: «يقول الله ويكون في الايام الاخيرة اني اسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم **وبناتكم** ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم احلاما. وعلى عبيدي ايضا **وإمائي** اسكب من روحي في تلك الايام

فيتنبأون.» (اعمال ١٧:٢ و ١٨) وبطريقة مماثلة اليوم، تشترك النساء بلياقة في الخدمة المسيحية، كارزات من بيت الى بيت وعاقدات دروسا بيتية في الكتاب المقدس. — انظروا ايضا مزمور ١١:٦٨، فيلبي ٤:٢ و ٣ .

لماذا تلبس النساء المسيحيات اغطية للرأس في مناسبات معيَّنة؟

١ كو ١١:٣-١٠: «ان رأس كل رجل هو المسيح. وأما رأس المرأة فهو الرجل. ورأس المسيح هو الله. . . . كل امرأة تصلي او تتنبأ ورأسها غير مغطى فتشين رأسها . . . فان الرجل لا ينبغي ان يغطي رأسه لكونه صورة الله ومجده. وأما المرأة فهي مجد الرجل. لان الرجل ليس من المرأة بل المرأة من الرجل. ولان الرجل لم يخلق من اجل المرأة بل المرأة من اجل الرجل. لهذا ينبغي للمرأة ان يكون لها (علامة سلطة، عج) على رأسها من اجل الملائكة.» (عندما تلبس المرأة المسيحية غطاء للرأس في مناسبات ملائمة يكون ذلك دليلا على احترامها لترتيب الرئاسة الذي اسسه الله. فالمسيح يحترم الرئاسة الثيوقراطية؛ والرجل والمرأة ملزمان ايضا ان يفعلا ذلك. والرجل الاول، آدم، لم تنتجه امرأة بالولادة بل خلقه الله. وعند خلق حواء استخدم الله ضلعا من آدم كأساس، وذكر الله انها كانت ستصير معينة لآدم. وهكذا للرجل، الذي أُنتج اولا، عُيِّن مركز الرأس. والرجل لا يلبس غطاء للرأس عندما «يصلي او يتنبأ» لكون الرجل، **في ما يتعلق بالرئاسة**، «صورة الله.» ليس له رأس ارضي في الامور المتعلقة بعائلته. إلا ان المرأة اذا كانت «تصلي او تتنبأ» دون غطاء للرأس فانها تُظهر الاحتقار لمركز الرجل المعيَّن من الله وتشينه. وحتى الملائكة، الذين هم اعضاء في هيئة يهوه السماوية المشبَّهة بزوجة، يلاحظون ‹علامة السلطة› التي تلبسها النساء المسيحيات الامينات فيجري تذكيرهم بخضوعهم ليهوه.)

متى يكون ضروريا ان تلبس المرأة غطاء للرأس؟

عندما «تصلي او تتنبأ،» كما ذُكر في ١ كورنثوس ٥:١١ . وهذا لا

يعني ان غطاء للرأس لازم عندما تصلي على انفراد او عندما تتحدث مع الآخرين عن نبوة الكتاب المقدس. إلا انها يجب ان تلبس غطاء كهذا للرأس كعلامة خارجية لاحترامها رئاسة الرجل عندما تعتني **بالامور المتعلقة بالعبادة التي يعتني بها عادة زوجها او رجل آخر.** فاذا صلَّت بصوت مرتفع عن نفسها والآخرين او ادارت درسا رسميا في الكتاب المقدس، قائمة بالتالي بالتعليم، **في حضور زوجها،** يجب ان تلبس غطاء للرأس، حتى ولو كان لا يشترك في ايمانها. ولكن بما ان الله يمنحها سلطة تعليم اولادها لا يلزم غطاء للرأس عندما تصلي او تدرس مع اولادها الصغار غير المنتذرين في اوقات لا يكون فيها زوجها حاضرا. واذا كان، في ظرف استثنائي، **عضو ذكر منتذر في الجماعة حاضرا** او عندما يرافقها ناظر جائل زائر، حينئذ عندما تدير درسا في الكتاب المقدس مرتَّبا مسبقا يجب ان تغطي رأسها ولكن يجب ان يقدِّم هو الصلاة.

هل يليق بالنساء ان يستعملن مستحضرات التجميل او يلبسن الحلى؟

١ بط ٣:٣ و ٤: «ولا تكن زينتكن الزينة الخارجية من ضفر الشعر والتحلي بالذهب ولبس الثياب بل انسان القلب الخفي في العديمة الفساد زينة الروح الوديع الهادئ الذي هو قدام الله كثير الثمن.» (هل يعني ذلك ان النساء يجب ان لا يتزيَّنَّ؟ بالتأكيد لا؛ تماما كما انه بوضوح لا يعني انهنّ يجب ان لا يلبسن ألبسة خارجية. ولكن يجري تشجيعهنّ هنا ان يكنّ متَّزنات في موقفهنّ من ترتيب شعرهنّ ولباسهنّ، واضعات التشديد الرئيسي على الزينة الروحية.)

١ تي ٩:٢ و ١٠: «وكذلك ان النساء يزين ذواتهن بلباس الحشمة مع ورع وتعقل لا بضفائر او ذهب او لآلئ او ملابس كثيرة الثمن بل كما يليق بنساء متعاهدات بتقوى الله باعمال صالحة.» (ما هو الشيء المهم حقا عند الله — مظهر المرء الخارجي ام حالة المرء القلبية؟ هل يُسر الله اذا لم تستعمل المرأة مستحضرات التجميل او تلبس الحلى لكنها عاشت حياة فاسدة ادبيا؟ او انه يرضى عن النساء المحتشمات والمتعقلات في استعمالهن مستحضرات التجميل والحلى واللواتي يزيِّنّ ذواتهنّ بصورة رئيسية بالصفات الالهية والسلوك المسيحي؟

يقول يهوه: «لانه ليس كما ينظر الانسان. لان الانسان ينظر الى العينين وأما الرب فانه ينظر الى القلب.» — ١ صم ١٦:٧ .)

امثال ٣١:٣٠: «الحسن غش والجمال باطل. أما المرأة المتقية الرب فهي تمدح.»

النشوة (الاختطاف)

تعريف: الاعتقاد ان المسيحيين الامناء سيُختطفون بالجسد من الارض، يؤخذون فجأة من العالم، ليتحدوا بالرب «في الهواء.» فالكلمة «نشوة» يفهمها بعض الاشخاص، ولكن ليس الجميع، بأنها معنى ١ تسالونيكي ٤:١٧ . والكلمة «نشوة» لا ترد في الاسفار المقدسة الموحى بها.

عندما قال الرسول بولس ان المسيحيين «سيخطفون» ليكونوا مع الرب، ايّ موضوع كانت تجري مناقشته؟

١ تس ٤:١٣-١٨: «ثم لا اريد ان تجهلوا ايها الاخوة من جهة الراقدين [«الذين يرقدون في الموت،» اج؛ «الذين ماتوا،» تاح، كا] لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم. لانه ان كنا نؤمن ان يسوع مات وقام فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله ايضا معه. فاننا نقول لكم هذا بكلمة الرب اننا نحن الاحياء الباقين الى مجيء الرب لا نسبق الراقدين. لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات في المسيح سيقومون اولا. ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب. لذلك عزّوا بعضكم بعضا بهذا الكلام.» (من الواضح ان بعض اعضاء الجماعة المسيحية في تسالونيكي كانوا قد ماتوا. فشجع بولس الباقين احياء ان يعزّوا بعضهم بعضا **برجاء القيامة.** وذكَّرهم بأن يسوع اقيم بعد موته؛ وكذلك ايضا، عند مجيء الرب، فان اولئك المسيحيين الامناء بينهم الذين كانوا قد ماتوا سيقامون ليكونوا مع المسيح.)

من هم الذين «سيُخطفون في السحب،» كما هو مذكور في ١ تسالونيكي ٤:١٧؟

يوضح العدد ١٥ انهم الامناء «الباقون الى مجيء الرب،» اي انهم لا يزالون احياء وقت مجيء المسيح. فهل يموتون في وقت ما؟ بحسب رومية ٦:٣-٥ و ١ كورنثوس ١٥:٣٥ و ٣٦ و ٤٤ (المقتبسة على الصفحتين ٣٨٤ و ٣٨٥)، لا بد ان يموتوا قبل ان يتمكنوا من نيل الحياة السماوية. ولكن لا حاجة الى ان يبقوا في حالة الموت منتظرين رجوع المسيح. فانهم «سيُخطفون» على الفور، «في طرفة عين،» ليكونوا مع الرب. — ١ كو ١٥:٥١ و ٥٢، وأيضا رؤيا ١٤:١٣ .

هل يظهر المسيح بشكل منظور في سحابة ومن ثم ينقل المسيحيين الامناء الى السموات فيما العالم يشاهد؟

هل قال يسوع ما اذا كان العالم سيرونه ثانية بأعينهم اللحمية؟

يوحنا ١٤:١٩: «بعد قليل **لا يراني العالم ايضا** وأما انتم [تلاميذه الامناء] فترونني. إني انا حي فانتم ستحيون.» (الحرف الاسود مضاف.) (قارنوا ١ تيموثاوس ٦:١٦ .)

ما هو معنى «نُزول الرب من السماء»؟

هل يمكن للرب ان «ينزل من السماء،» كما هو مذكور في ١ تسالونيكي ٤:١٦، دون ان يكون منظورا للاعين اللحمية؟ في ايام سدوم وعمورة القديمتين قال يهوه انه كان «سينزل ويرى» ما يفعله الناس. (تكوين ١٨:٢١) ولكن عندما قام يهوه بهذا الافتقاد لم يره ايّ انسان، مع انهم رأوا الممثلين الملائكيين المرسلين. (يوحنا ١:١٨) وعلى نحو مماثل، دون ان يضطر الى الرجوع في الجسد، كان يسوع يستطيع ان يلفت انتباهه الى أتباعه الامناء على الارض ليكافئهم.

بأي معنى اذاً «سيبصر» البشر الرب «آتيا في سحابة»؟

انبأ يسوع: «حينئذ يبصرون ابن الانسان [يسوع المسيح] آتيا في سحابة بقوة ومجد كثير.» (لوقا ٢١:٢٧) وهذه العبارة او العبارات

المماثلة في آيات اخرى لا تناقض بأية طريقة ما قاله يسوع كما هو مسجل في يوحنا ١٩:١٤ . تأملوا: عند جبل سيناء، ماذا حدث حين «اتى الله الى الشعب **في ظلام السحاب**،» كما هو مذكور في خروج ٩:١٩؟ كان الله حاضرا بشكل غير منظور؛ وشعب اسرائيل رأوا دليلا منظورا على حضوره، لكن لا احد منهم رأى الله فعلا بعينيه. وكذلك ايضا، عندما قال يسوع انه سيأتي «في سحابة،» لا بد انه عنى انه سيكون **غير منظور** للاعين البشرية لكنّ البشر سيدركون حضوره. فهم «سيبصرونه» بأعينهم الذهنية، مدركين حقيقة كونه حاضرا. (من اجل تعليقات اضافية، انظروا العنوان الرئيسي «رجوع المسيح.»)

هل يمكن ان يؤخذ المسيحيون الى السماء بأجسادهم اللحمية؟

١ كو ٥٠:١٥: «فاقول هذا ايها الاخوة ان لحما ودما لا يقدران ان يرثا ملكوت الله. ولا يرث الفساد عدم الفساد.»

هل يناقض اختبار النبي ايليا ذلك؟ كلا على الاطلاق. فيجب ان يُفهم في ضوء عبارة يسوع الواضحة بعد قرون: «ليس احد صعد الى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الانسان.» (يوحنا ١٣:٣) ورغم رؤية ايليا وهو «يصعد في العاصفة الى السماء،» لا يعني ذلك انه دخل في الحيز الروحي. ولِمَ لا؟ لانه يجري الاخبار في ما بعد بأنه ارسل رسالة توبيخ الى ملك يهوذا. (٢ مل ١١:٢، ٢ أي ١:٢١ و ١٢-١٥) وقبل ان يخترع البشر الطائرات استخدم يهوه هنا وسيلته الخاصة (مركبة من نار وعاصفة) لرفع ايليا عن الارض الى السماء حيث تطير الطيور ولنقله الى مكان آخر. — قارنوا تكوين ١:٦-٨ و ٢٠.

هل يؤخذ المسيحيون الامناء الى السماء ربما بالسر، مختفين من الارض دون ان يموتوا؟

رومية ٣:٦-٥: «ام تجهلون اننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته . . . لانه ان كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير ايضا بقيامته.» (ما حدث في قضية يسوع رسم المثال. فتلاميذه وكذلك الآخرون عرفوا انه مات. وهو لم يجرِ ردّه الى الحياة السماوية إلا بعد موته وقيامته.)

١ كو ٣٥:١٥ و ٣٦ و ٤٤: «لكن يقول قائل كيف يُقام الاموات وبأي جسم يأتون. يا غبي. الذي تزرعه لا يُحيا ان لم يمت. يُزرع جسما حيوانيا ويُقام جسما روحانيا.» (وهكذا يأتي الموت قبل ان ينال المرء هذا الجسم الروحاني، أليس كذلك؟)

هل يأخذ الرب جميع المسيحيين الامناء بطريقة عجائبية من الارض قبل الضيق العظيم؟

متى ٢١:٢٤ و ٢٢: «لانه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم الى الآن ولن يكون. ولو لم تقصر تلك الايام لم يخلص جسد. ولكن لاجل المختارين تقصر تلك الايام.» (هذه الآية لا تقول ان «المختارين» سيؤخذون جميعا الى السماء قبل الضيق العظيم، أليس كذلك؟ وبالاحرى، تقدِّم لهم، الى جانب عشراء في الجسد، رجاء النجاة من هذا الضيق العظيم على الارض.)

رؤيا ٩:٧ و ١٠ و ١٤: «بعد هذا نظرت واذا جمع كثير لم يستطع احد ان يعده من كل الامم والقبائل والشعوب والالسنة واقفون امام العرش وامام الخروف متسربلين بثياب بيض وفي ايديهم سعف النخل وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين الخلاص لالهنا الجالس على العرش وللخروف. . . . هؤلاء هم الذين اتوا من الضيقة العظيمة.» (لكي «يأتي» الشخص من شيء ما يجب ان **يدخل** فيه او **يكون** فيه. لذلك يجب ان يكون هذا الجمع الكثير اشخاصا يختبرون فعلا الضيقة العظيمة ويأتون منها كناجين.) (وبخصوص كونهم على الارض، انظروا الصفحتين ٢٤٥ و ٢٤٦.)

اية حماية ستكون هنالك للمسيحيين الحقيقيين في اثناء الضيق العظيم؟

رومية ١٣:١٠: «كل من يدعو باسم الرب [«يهوه،» عج] يخلص.»

صفنيا ٣:٢: «اطلبوا الرب [«يهوه،» عج، اق، يغ، يا] يا جميع بائسي الارض الذين فعلوا حكمه. اطلبوا البر. اطلبوا التواضع. لعلكم تسترون في يوم سخط الرب.» (ايضا اشعياء ٢٠:٢٦)

هل يؤخذ جميع المسيحيين الحقيقيين الى السماء ربما بعد الضيق العظيم؟

متى ٥:٥: «طوبى للودعاء. لانهم يرثون الارض.»

مزمور ٣٧:٢٩: «الصديقون يرثون الارض [«الارض،» رذ، عج] ويسكنونها الى الابد.» (ايضا الاعداد ١٠ و ١١ و ٣٤)

١ كو ١٥:٥٠: «ان لحما ودما لا يقدران ان يرثا ملكوت الله.»

انظروا ايضا العنوان الرئيسي «السماء.»

لماذا يؤخذ بعض المسيحيين الى السماء ليكونوا مع المسيح؟

رؤيا ٢٠:٦: «سيكونون كهنة لله والمسيح وسيملكون معه ألف سنة.» (بما انهم سيملكون مع المسيح يجب ان يكون هنالك اناس يملكون عليهم. فمن هم هؤلاء؟ انظروا متى ٥:٥ ومزمور ٣٧:٢٩.)

انظروا ايضا العنوان الرئيسي «الولادة الثانية.»

هل يرجع اولئك الذين يذهبون الى السماء في ما بعد الى الارض ليحيوا الى الابد هنا في الفردوس؟

امثال ٢:٢١: «لان المستقيمين يسكنون الارض [«يسكنون الارض،» اج] والكاملين يبقون فيها.» (لاحظوا ان الآية لا تقول ان اناسا مستقيمين كهؤلاء **يرجعون** الى الارض بل انهم **يبقون** هنا.)

١ تس ٤:١٧: «وهكذا نكون [نحن المسيحيين المخطوفين الى السماء] **كل حين** مع الرب.»

اذا قال شخص ما —

‹هل تؤمنون بالنشوة (الاختطاف)؟›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹اجد انه ليس كل واحد لديه الفكرة نفسها بالنسبة الى ما تعنيه النشوة (الاختطاف). فهل يمكنني ان اسأل ما هي

افكارك بشأنها؟ . . . على ايّ حال، من المفيد ان نقارن افكارنا بما يقوله الكتاب المقدس نفسه. (استعملوا من المواد اعلاه الاجزاء التي تكون مناسبة.)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹ان النشوة (الاختطاف) جرى شرحها لي كخطة هرب للمسيحيين. فالكثيرون يشعرون بأن هذه هي الطريقة التي بها يهربون من الضيق العظيم القادم. فهل هذا ما تشعر به؟› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹نحن بالتاكيد نريد حماية الله في ذلك الوقت، وأجد مشجعة جدا بعض الآيات التي تُظهر كيف يمكننا ان نستفيد منها. (صفنيا ٢:٣)› (٢) ‹من المثير للاهتمام ان الكتاب المقدس يُظهر ان الله سيحفظ الاشخاص الامناء هنا على الارض. (امثال ٢:٢١ و ٢٢) وهذا ينسجم مع قصد الله عندما خلق اولا آدم ووضعه في الفردوس، أليس كذلك؟›

امكانية اخرى: ‹انت تعني بالنشوة (الاختطاف) ان المسيحيين العائشين في نهاية نظام الاشياء سيؤخذون الى السماء، أليس ذلك صحيحا؟ . . . فهل تساءلت ماذا سيفعلون عندما يصلون الى السماء؟ . . . لاحظ ما تقوله رؤيا ٢٠:٦ (و ٥: ٩ و ١٠). . . . ولكن على من سيملكون؟ (مزمور ٣٧:١٠ و ١١ و ٢٩)›

النفس

تعريف: في الكتاب المقدس تترجم «النفس» من «نفش» العبرانية ومن «بسيهي» اليونانية. واستعمال الكتاب المقدس يُظهر ان النفس هي الشخص او الحيوان او الحياة التي يتمتع بها الشخص او الحيوان. ولكن، بالنسبة الى اشخاص كثيرين، تعني «النفس» الجزء غير المادي او الروحي للكائن البشري، الذي يبقى حيا بعد موت الجسد الطبيعي. والآخرون يفهمون انها مبدأ الحياة. لكنّ هذين الرأيين الاخيرين ليسا تعليمين للكتاب المقدس.

ماذا يقول الكتاب المقدس مما يساعدنا لنفهم ما هي النفس؟

تكوين ٢:٧: «وجبل الرب الاله آدم ترابا من الارض. ونفخ في انفه نسمة حياة. فصار آدم نفسا حية.» (لاحظوا ان ذلك لا يقول ان آدم **أُعطي** نفسا لكنه **صار** نفسا، شخصا حيا.) (والجزء من الكلمة العبرانية المترجم هنا «نفسا» هو «نفش.» مج، اق، دي تتفق مع هذه الترجمة. قم، كا، تاج تذكر «كائنا.» اج تقول «مخلوقا.» نص تذكر «شخصا.»)

١ كو ١٥:٤٥: «هكذا مكتوب ايضا. صار آدم الانسان الاول نفسا حية وآدم الاخير روحا محييا.» (وهكذا تتفق الاسفار اليونانية المسيحية مع الاسفار العبرانية في ما هي النفس.) (والكلمة اليونانية المترجمة هنا «نفسا» هي حالة المفعول به لكلمة «بسيهي.» مج، اق، دي، كا، تاج، نص تذكر ايضا «نفسا.» قم، اج، تاح تقول «كائنا.»)

١ بط ٣:٢٠: «في ايام نوح . . . خلص قليلون اي ثماني انفس بالماء.» (والكلمة اليونانية المنقولة هنا الى «انفس» هي «بسيهيا،» صيغة الجمع لكلمة «بسيهي.» مج، اق، دي، نص تذكر ايضا «انفس.» كا، تاح تقولان «اناس»؛ قم، اج، تاج تستعمل «اشخاص.»)

تكوين ٩:٥: «وأطلب انا (دم انفسكم، عج) [او «حياتكم»: بالعبرانية، من «نفش»] فقط.» (هنا يقال ان النفس لها دم.)

يشوع ١١:١١: «وضربوا كل نفس [بالعبرانية، «نفش»] بها بحد السيف.» (يجري اظهار النفس هنا بأنها شيء يمكن مسّه بالسيف، ولذلك فان هذه الانفس لا يمكن ان تكون ارواحا.)

اين يقول الكتاب المقدس ان الحيوانات هي انفس؟

تكوين ١:٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥: «وقال الله لتفض المياه زحافات ذات نفس حية (من انفس* حية، عج) . . . فخلق الله التنانين العظام وكل ذوات الانفس الحية (وكل نفس حية، عج) الدبابة التي فاضت بها المياه كأجناسها وكل طائر ذي جناح كجنسه . . . وقال الله لتُخرج الارض ذوات انفس حية (انفسا حية، عج) كجنسها . . . فعمل الله وحوش الارض كأجناسها والبهائم كأجناسها وجميع دبابات الارض كأجناسها.» (* بالعبرانية الكلمة هنا هي «نفش.» رذ تذكر «نفس.» وبعض الترجمات تستعمل الترجمة «مخلوق، مخلوقات.»)

لاويين ٢٤:١٧ و ١٨: «واذا امات احد انسانا (نفسا [بالعبرانية، «نفش»] من البشر، عج) فانه يُقتل. ومن امات بهيمة (نفسَ [بالعبرانية، «نفش»] بهيمة، عج) يعوض عنها نفسا بنفس.» (لاحظوا ان الكلمة العبرانية عينها التي تقابل النفس تنطبق على البشر والحيوانات على السواء.)

رؤيا ١٦:٣: «فصار دما كدم ميت. وكل نفس* حية ماتت في البحر.» (وهكذا تظهر الاسفار اليونانية المسيحية ايضا ان الحيوانات هي انفس.) (* باليونانية الكلمة هنا هي «بسيهي.» مج، اق، دي تنقلها الى «نفس.» ويستعمل بعض التراجمة كلمة «مخلوق» او «شيء.»)

هل يعترف العلماء الآخرون الذين ليسوا شهودا ليهوه بأن هذا هو ما يقول الكتاب المقدس انه النفس؟

«ليس هنالك تقسيم الى جسد ونفس في العهد القديم. والاسرائيلي رأى الاشياء على نحو ملموس، في مجموعها الكلي، وهكذا اعتبر الناس اشخاصا لا اشياء مركَّبة. والكلمة «نفش،» مع انها منقولة الى كلمتنا نفس، لا تعني ابدا نفسا كشيء متميز عن الجسد او الشخص الفرد. . . . والكلمة [«بسيهي»] هي كلمة العهد الجديد المتناظرة مع «نفش.» ويمكن ان تعني مبدأ الحياة، الحياة عينها، او الكائن الحي.» — دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة (١٩٦٧)، المجلد ١٣، ص ٤٤٩ و ٤٥٠.

«ان الكلمة العبرانية التي تقابل ‹النفس› (‹نفش،› ذاك الذي يتنفس) استعملها موسى . . .، مما يدل على ‹كائن حي› ويمكن تطبيقه بالتساوي على الكائنات غير البشرية. . . . واستعمال العهد الجديد لكلمة ‹بسيهي› (‹نفس›) كان مشابها لكلمة ‹نفش.›» — دائرة المعارف البريطانية الجديدة (١٩٧٦)، ماكروبيديا، المجلد ١٥، ص ١٥٢.

«**الاعتقاد ان النفس تستمر في وجودها بعد انحلال الجسد هو** قضية تخمين **فلسفي او لاهوتي عوض مجرد ايمان، ووفقا لذلك لا يجري تعليمه بوضوح في ايّ مكان** من الاسفار **المقدسة.**» — **الموسوعة اليهودية** (١٩١٠)، **المجلد** ٦، **ص** ٥٦٤.

هل يمكن ان تموت النفس البشرية؟

حزقيال ١٨:٤: «ها كل النفوس هي لي. نفس الاب كنفس الابن.

كلاهما لي. النفس* التي تخطئ هي تموت.» (* العبرانية تذكر «النفش.» مج، اق، قم، اج، دي تنقلها الى «النفس.» وتقول بعض الترجمات «الانسان» او «الشخص.»)

متى ١٠:٢٨: «لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس [او، «الحياة»] لا يقدرون ان يقتلوها. بل خافوا بالحري من الذي يقدر ان يهلك النفس* والجسد كليهما في جهنم.» (* اليونانية لها حالة المفعول به لكلمة «بسيهي.» مج، اق، قم، اج، تاح، دي، كا، تاج كلها تنقلها الى «نفس.»)

اعمال ٣:٢٣: «ويكون ان كل نفس [باليونانية، «بسيهي»] لا تسمع لذلك النبي تباد من الشعب.»

هل يمكن للانفس البشرية (الناس) ان تحيا الى الابد؟

انظروا الصفحات ١٦٧-١٧١، تحت عنوان «الحياة.»

هل النفس هي كالروح؟

جامعة ١٢:٧: «فيرجع التراب الى الارض كما كان وترجع الروح [او، قوة الحياة؛ بالعبرانية، «رواح»] الى الله الذي اعطاها.» (لاحظوا ان الكلمة العبرانية التي تقابل الروح هي «رواح»؛ أما الكلمة المنقولة الى نفس فهي «نفش.» والآية لا تعني انه عند الموت تنتقل الروح صعودا الى حضرة الله الشخصية؛ وبالاحرى، فان ايّ رجاء للشخص بأن يحيا ثانية يتوقف على الله. وفي استعمال مماثل يمكننا القول انه اذا لم يُعطِ شاري العقار الدفعات المطلوبة فان العقار «يرجع» الى صاحبه.) (مج، اق، قم، اج، دي كلها هنا تنقل «رواح» الى «روح.» تاج تذكر «نسمة الحياة.»)

جامعة ٣:١٩: «لان ما يحدث لبني البشر يحدث للبهيمة وحادثة واحدة لهم. موت هذا كموت ذاك و (روح، عج) [بالعبرانية، «رواح»] واحدة للكل.» (وهكذا يظهر ان البشر والبهائم على السواء لهم الروح «رواح» نفسها. من اجل التعليقات على العددين ٢٠ و ٢١، انظروا الصفحة ٢٢٠.)

عب ٤:١٢: «كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين وخارقة الى مفرق النفس [باليونانية، «بسيهياس»؛ «الحياة،» اج] والروح

[باليونانية، «بنفماتوس»] والمفاصل والمخاخ ومميّزة افكار القلب ونيّاته.» (لاحظوا ان الكلمة اليونانية التي تقابل «الروح» ليست الكلمة عينها التي تقابل «النفس.»)

هل تستمر الحياة الواعية للشخص بعد ان تترك الروح الجسد؟

مزمور ١٤٦:٤: «تخرج روحه [بالعبرانية، من «رواح»] فيعود الى ترابه. في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره.» (تاج، رذ، يغ، دي [١٤٥:٤] تنقل هنا «رواح» الى «روح.» وبعض الترجمات تقول «نسمة.») (ايضا مزمور ١٠٤:٢٩)

ما هو اصل اعتقاد العالم المسيحي بالنفس غير المادية والخالدة؟

«ان المفهوم المسيحي للنفس الروحية المخلوقة من الله والمنفوخة في الجسد عند الحبل لجعل الانسان وحدة كاملة حية هو ثمرة تطور طويل في الفلسفة المسيحية. وفقط مع اوريجينس [مات نحو ٢٥٤ بم] في الشرق والقديس اوغسطين [مات ٤٣٠ بم] في الغرب تأسست النفس كجوهر روحي والمفهوم الفلسفي تشكَّل من طبيعتها. . . . وعقيدته [اوغسطين] . . . كانت مدينة كثيرا (بما فيها بعض النقائص) للافلاطونية المحدثة.» — دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة (١٩٦٧)، المجلد ١٣، ص ٤٥٢ و ٤٥٤.

«مفهوم الخلود هو نتاج التفكير اليوناني، في حين ان رجاء القيامة ينتمي الى الفكر اليهودي. . . . وبعد غزوات الاسكندر تشرَّبت اليهودية تدريجيا المفاهيم اليونانية.» — القاموس الموسوعي للكتاب المقدس (فالانس، فرنسا؛ ١٩٣٥)، حرره الكسندر وستفال، المجلد ٢، ص ٥٥٧.

«خلود النفس هو فكرة يونانية تشكَّلت في العبادات السرية القديمة وطوَّرها الفيلسوف افلاطون.» — الحياة المشيخية، ١ ايار ١٩٧٠، ص ٣٥.

«هل نؤمن بأن هنالك شيئا كالموت؟ . . . أليس هو انفصال النفس والجسد؟ وأن يموت المرء هو اتمام لذلك؛ وعندما توجد النفس بحد ذاتها، وتتحرر من الجسد والجسد يتحرر من النفس، ماذا يكون ذلك

غير الموت؟ . . . وهل تعترف النفس بالموت؟ كلا. اذاً النفس خالدة؟ نعم.» — «فيدو» افلاطون، القسمان ٦٤ و ١٠٥، كما نُشرا في «الكتب العظمى للعالم الغربي» (١٩٥٢)، حرره ر. م. هوتشنز، المجلد ٧، ص ٢٢٣ و ٢٤٥ و ٢٤٦.

«ان مشكلة الخلود، كما لاحظنا، جذبت الانتباه الجدّي للاهوتيين البابليين. . . . فلا الناس ولا قادة الفكر الديني سبق ان واجهوا امكانية الابادة الكلية لما دُعي ذات مرة الى الوجود. فالموت كان ممرا الى نوع آخر من الحياة.» — ديانة بابل وأشور (بوسطن، ١٨٩٨)، م. جاسترو، الاصغر، ص ٥٥٦.

انظروا ايضا الصفحات ٣٧٠-٣٧٣، تحت عنوان «الموت.»

الهاوية

تعريف: توجد كلمة «هاوية» في كثير من ترجمات الكتاب المقدس. وفي الاعداد نفسها تنقلها ترجمات اخرى الى «المدفن،» «عالم الاموات،» وما اشبه ذلك. وثمة ترجمات اخرى تنقل حرفيا فقط كلمات اللغة الاصلية التي تُنقل احيانا الى «هاوية،» اي انهم يعبّرون عنها بالاحرف الابجدية ذاتها ولكنهم يتركون الكلمات غير مترجمة. فما هي هذه الكلمات؟ الكلمة العبرانية **شيول** ومرادفتها اليونانية **آذس** اللتان تشيران، لا الى قبر افرادي، بل الى المدفن العام للبشر الاموات؛ وأيضا الكلمة اليونانية **ينّيا**، المستعملة كرمز الى الهلاك الابدي. إلا انه في العالم المسيحي والعديد من الاديان غير المسيحية على حد سواء يجري التعليم بأن الهاوية مكان تسكنه الابالسة حيث يُعاقب الاشرار بعد الموت (ويعتقد البعض ان ذلك يجري مع عذاب).

هل يُظهر الكتاب المقدس ما اذا كان الموتى يختبرون الالم؟

جامعة ٩:٥ و ١٠: «الاحياء يعلمون انهم سيموتون. أما الموتى فلا يعلمون شيئا . . . كل ما تجده يدك لتفعله فافعله بقوتك لانه ليس من

عمل ولا اختراع ولا معرفة ولا حكمة في الهاوية* التي انت ذاهب اليها.» (اذا كانوا لا يعلمون شيئا فمن الواضح انهم لا يشعرون بالالم.) (* «شيول،» اق، قم، اج، كا؛ «المدفن،» مج، نص؛ «الهاوية،» دي؛ «عالم الاموات،» تاح.)

مزمور ١٤٦:٤: «تخرج روحه فيعود الى ترابه. في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره.*» (* «افكاره،» مج، ١٤٥:٤ دي؛ «مشاريعه،» كا؛ «خططه،» قم، تاح.)

هل يُظهر الكتاب المقدس ان النفس تبقى حية بعد موت الجسد؟

حزقيال ١٨:٤: «النفس* التي تخطئ هي تموت.» (* «النفس،» مج، دي، قم، اج، نص؛ «الانسان،» كا؛ «الشخص،» تاح.)

«ان فكرة ‹النفس› التي تعني حقيقة روحية بحتة غير مادية، منفصلة عن ‹الجسد› . . . لا توجد في الكتاب المقدس.» — كلمة الله (باريس، ١٩٦٠)، جورج اوزو، استاذ الاسفار المقدسة، مدرسة روان للاهوت، فرنسا، ص ١٢٨.

«مع ان الكلمة العبرانية **نفش** [في الاسفار العبرانية] تترجم تكرارا الى ‹نفس،› من الخطإ ان نفسرها بمعنى يوناني. ان **نفش** . . . لا يُفهم اطلاقا انها تعمل منفصلة عن الجسد. وفي العهد الجديد غالبا ما تترجم الكلمة اليونانية **بسيهي** الى ‹نفس› ولكن ايضا لا يجب ان يُفهم حالا انها تحمل المعنى الذي كان للكلمة عند الفلاسفة اليونانيين. انها عادة تعني ‹حياة،› او ‹حيوية،› او احيانا ‹الذات.›» — دائرة المعارف الاميركية (١٩٧٧)، المجلد ٢٥، ص ٢٣٦.

ايّ نوع من الناس يذهبون الى هاوية الكتاب المقدس؟

هل يقول الكتاب المقدس ان الاشرار يذهبون الى الهاوية؟

مزمور ١٧:٩: «الاشرار يرجعون الى الهاوية.* كل الامم الناسين الله.» (* «الهاوية،» ١٨:٩ دي؛ «الموت،» تاح؛ «مكان الموت،» نص؛ «شيول،» اق، قم، اج، كا، عج.)

هل يقول الكتاب المقدس ايضا ان الناس المستقيمين يذهبون الى الهاوية؟

ايوب ١٣:١٤: «[صلّى ايوب:] ليتك تواريني في الهاوية* وتخفيني الى ان ينصرف غضبك وتعيِّن لي اجلا فتذكرني.» (قال الله نفسه ان ايوب «رجل كامل ومستقيم يتقي الله ويحيد عن الشر.» — ايوب ١:٨.) (* «المدفن،» مج؛ «عالم الاموات،» تاح؛ «شيول،» اق، قم، اج، كا، عج.)

اعمال ٢:٢٥–٢٧: «داود يقول فيه [يسوع المسيح] . . . لانك لن تترك نفسي في الهاوية* ولا تدع قدوسك يرى فسادا.» (حقيقة ان الله لم ‹يترك› يسوع في الهاوية دلت على ان يسوع كان في الهاوية، او آذس، على الاقل الى حين، أليس كذلك؟) (* «الهاوية،» دي؛ «الموت،» اج؛ «مكان الموت،» نص؛ «عالم الاموات،» تاح؛ «آذس،» اق، قم، كا، عج.)

هل يخرج الشخص يوما ما من هاوية الكتاب المقدس؟

رؤيا ٢٠:١٣ و ١٤: «وسلم البحر الاموات الذين فيه وسلم الموت والهاوية* الاموات الذين فيهما ودينوا كل واحد بحسب اعماله. وطرح الموت والهاوية في بحيرة النار.» (ولذلك سيجري انقاذ الاموات من الهاوية. لاحظوا ايضا ان الهاوية ليست بحيرة النار نفسها بل ستطرح في بحيرة النار.) (* «الهاوية،» دي، نص؛ «عالم الاموات،» تاح؛ «آذس،» اج، اق، قم، كا، عج.)

لماذا هنالك تشويش في ما يتعلق بما يقوله الكتاب المقدس عن الهاوية؟

«جرى تسبيب كثير من التشويش وسوء الفهم بمثابرة التراجمة الاولين للكتاب المقدس على نقل الكلمة العبرانية شيول والكلمتين اليونانيتين آذس وجهنّا الى كلمة الهاوية. ومجرد النقل الحرفي لهذه الكلمات من مترجمي طبعات الكتاب المقدس المنقحة لم يكن كافيا بشكل يمكن ادراكه لازالة هذا التشويش والفهم الخاطئ.» — دائرة المعارف الاميركية (١٩٤٢)، المجلد ١٤، ص ٨١.

سمح التراجمة لمعتقداتهم الشخصية بأن تلوِّن عملهم بدلا من ان

يكونوا ثابتين في نقلهم كلمات اللغة الاصلية. مثلا: (١) نقلت ترجمة الملك جيمس **شيول** الى «الهاوية،» «المدفن،» و «الحفرة»؛ و**آذس** في هذه الترجمة تُنقل الى كل من «الهاوية» و «المدفن»؛ و**ينْيا** تترجم ايضا الى «الهاوية.» (٢) والترجمة الانكليزية الحديثة تنقل حرفيا **آذس** الى «هادس» وتنقلها ايضا الى «الهاوية» و «عالم الاموات.» ولكن الى جانب استعمال «الهاوية» من اجل **آذس** تستعمل تلك الكلمة عينها من اجل **ينْيا**. (٣) والكتاب المقدس الاورشليمي ينقل حرفيا **آذس** ست مرات، ولكنه في مقاطع اخرى يترجمها الى «الهاوية» والى «العالم السفلي.» ويترجم **ينْيا** ايضا الى «الهاوية،» كما يفعل مع **آذس** في حالتين. وهكذا كانت المعاني الدقيقة لكلمات اللغة الاصلية مبهمة.

هل هنالك عقاب ابدي للاشرار؟

متى ٢٥:٤٦، تف: «فيذهب هؤلاء الى العقاب [«القضب،» بين؛ باليونانية، **كولاسين**] الابدي، والابرار الى الحياة الابدية!» (ومؤكد اللسانين يستعمل «القطع» بدلا من «العقاب.» وتذكر الحاشية: «**كولاسين** . . . مشتقة من **كولازو**، التي تعني، ١- **يقطع**؛ كقضب اغصان الاشجار، يشذب. ٢- **يردع، يكبح**. . . . ٣- **يُقاصّ، يعاقب**. يقطع الفرد من الحياة، او المجتمع، او حتى يردع، تعتبر **عقابا**؛ — ومن ثم نشأ هذا الاستعمال المجازي **الثالث** للكلمة. وجرى تبني المعنى الاصلي لانه ينسجم اكثر مع الجزء الثاني من الجملة، **وهكذا يحافظ على قوة وجمال التباين. فالابرار يذهبون الى الحياة، والاشرار الى القطع من الحياة، او الموت. انظروا ٢ تس ١:٩.**»)

٢ تس ١:٩: «الذين سيعاقبون **بهلاك ابدي*** من وجه الرب ومن مجد قوته.» (* «خراب ابدي،» تاح، اج؛ «ضياع الى الابد،» كا؛ «يدينهم بعقاب ابدي،» نص؛ «عقاب ابدي في الهلاك،» دي.)

يهوذا ٧: «كما ان سدوم وعمورة والمدن التي حولهما اذ زنت على طريق مثلهما ومضت وراء جسد آخر جُعلت عبرة مكابدة عقاب نار ابدية.» (النار التي اهلكت سدوم وعمورة توقفت عن الاشتعال منذ آلاف السنين. ولكنّ اثر تلك النار كان دائما؛ فالمدن لم تُبنَ ثانية. إلا ان دينونة الله لم تكن على مجرد تلك المدن بل ايضا على سكانها

الاشرار. وما حدث لهم هو مثال تحذيري. ففي لوقا ٢٩:١٧ يقول يسوع انهم ‹هلكوا›؛ وتظهر يهوذا ٧ ان الهلاك كان ابديا.)

ما هو معنى ‹العذاب الابدي› المشار اليه في الرؤيا؟

رؤيا ١٤:٩-١١، ١٠:٢٠: «ان كان احد يسجد للوحش ولصورته ويقبل سمته على جبهته او على يده فهو ايضا سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صرفا في كأس غضبه ويعذَّب بنار وكبريت امام الملائكة القديسين وامام الخروف. ويصعد دخان عذابهم [باليونانية، **فاسانيزمو**] الى ابد الآبدين ولا تكون راحة نهارا وليلا للذين يسجدون للوحش ولصورته ولكل من يقبل سمة اسمه.» «وابليس الذي كان يضلهم طرح في بحيرة النار والكبريت حيث الوحش والنبي الكذاب وسيعذَّبون نهارا وليلا الى ابد الآبدين.»

ما هو ‹العذاب› الذي تشير اليه هذه الآيات؟ من الجدير بالملاحظة انه في الرؤيا ١٠:١١ تجري الاشارة الى ‹نبيَّين يعذبان الساكنين على الارض.› وعذاب كهذا ينتج من التشهير المذل بواسطة الرسائل التي ينادي بها هذان النبيان. وفي الرؤيا ١٤:٩-١١ يقال ان عبّاد «الوحش» المجازي و «صورته» ‹يعذَّبون بنار وكبريت.› ان هذا لا يمكن ان يشير الى عذاب واعٍ بعد الموت لان ‹الموتى لا يعلمون شيئا.› (جامعة ٥:٩) اذاً ماذا يجعلهم يختبرون عذابا كهذا وهم لا يزالون احياء؟ انه المناداة من خدام الله بأن عبّاد ‹الوحش وصورته› سيختبرون الموت الثاني، الذي ترمز اليه «البحيرة المتقدة بنار وكبريت.» والدخان، المقترن بهلاكهم الناري، يصعد الى الابد لان الهلاك سيكون ابديا ولن يُنسى ابدا. وعندما تقول الرؤيا ١٠:٢٠ ان ابليس سيختبر ‹العذاب الى ابد الآبدين› في «بحيرة النار والكبريت،» ماذا يعني ذلك؟ تقول الرؤيا ٨:٢١ بوضوح ان «البحيرة المتقدة بنار وكبريت» تعني «الموت الثاني.» ولذلك فان ‹تعذيب› ابليس هناك الى الابد يعني **انه لن يكون له ايّ تحرير؛ فسيجري ردعه الى الابد، وفي الواقع في الموت الابدي**. وهذا الاستعمال لكلمة «عذاب» (من اليونانية **فاسانوس**) يذكِّر المرء باستعمالها في متى ٣٤:١٨، حيث تطبَّق الكلمة اليونانية الاساسية ذاتها على ‹سجَّان.› — قم، تا، مل، عج.

ما هي ‹جهنم النارية› التي اشار اليها يسوع؟

تَظهر الاشارة الى جهنم ١٢ مرة في الاسفار اليونانية المسيحية،

وخمس مرات تقترن مباشرة بالنار. وقد نقل التراجمة العبارة اليونانية **ينْيا توبيروس** الى «نار الهاوية» (مج، دي)، «نيران الهاوية» (اج)، «الحفرة النارية» (تا)، و «نيران جهنم» (تاج).

الخلفية التاريخية: كان وادي هنوم (جهنم) خارج اسوار اورشليم. ولمدة من الوقت كان موقعا للعبادة الصنمية، بما فيها تقديم الاولاد ذبيحة. وفي القرن الاول كانت جهنم تُستعمل كموقد لاحراق قمامة اورشليم. وجثث الحيوانات كانت تطرح في الوادي لتأكلها النيران، التي كان يضاف اليها الكبريت ليساعد على الاحتراق. وجثث المجرمين المقتولين ايضا، الذين كانوا يُعتبرون غير مستحقين الدفن في قبر تذكاري، كانت تطرح في جهنم. وهكذا، في متى ٢٩:٥ و ٣٠، تحدَّث يسوع عن القاء ‹الجسد كله› في جهنم. واذا سقط الجسد في النار المتقدة باستمرار كان يفنى، أما اذا استقر على حَيْدٍ من الوادي الضيِّق العميق فكان الجسد المتعفِّن يصير عرضة لغزو الدود الموجود دائما. (مرقس ٤٧:٩ و ٤٨) والبشر الاحياء لم يُطرحوا في جهنم؛ ولذلك لم يكن مكانا لعذاب واعٍ.

في متى ٢٨:١٠ حذر يسوع سامعيه لكي ‹يخافوا من الذي يقدر ان يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم.› فماذا يعني ذلك؟ لاحظوا انه لا يوجد هنا ايّ ذكر **للعذاب** في نيران جهنم؛ وبالحري، يقول بأن ‹يخافوا من الذي يقدر ان **يُهلك** في جهنم.› وبالاشارة الى «النفس» على حدة يشدد يسوع هنا على ان الله يقدر ان يهلك جميع آمال حياة الشخص؛ وهكذا لا يكون هنالك ايّ رجاء بقيامته. ولذلك فان الاشارات الى ‹جهنم النارية› لها ذات المعنى ‹كبحيرة النار› للرؤيا ٨:٢١، اي الهلاك، «الموت الثاني.»

ماذا يقول الكتاب المقدس عن العقاب على الخطية؟

رومية ٢٣:٦: «اجرة الخطية هي موت.»

بعد موت المرء، هل يكون خاضعا بعدُ لعقاب اضافي على خطاياه؟

رومية ٧:٦: «لأن الذي مات قد تبرَّأ من الخطية.»

هل العذاب الابدي للاشرار منسجم مع شخصية الله؟

ارميا ٣١:٧: «وبنوا [يهوذا المرتدة] مرتفعات توفة التي في وادي ابن هنوم ليحرقوا بنيهم وبناتهم بالنار الذي لم آمر به ولا صعد على قلبي.» (ان لم يصعد ذلك على قلب الله فبالتاكيد لا يملك ولا يستعمل شيئا كهذا على نطاق واسع.)

ايضاح: ماذا تفكرون في اب يمسك بيد ولده ويبقيها فوق النار ليعاقب الولد على فعل خطإ ما؟ «الله محبة.» (١ يو ٤:٨) فهل يفعل ما لا يفعله اب بشري قويم الرأي؟ بالتاكيد لا!

بما قاله يسوع عن الانسان الغني ولعازر، هل علَّم يسوع بعذاب الاشرار بعد الموت؟

هل الرواية، في لوقا ١٦:١٩-٣١، حرفية ام مجرد ايضاح لشيء آخر؟ الكتاب المقدس الاورشليمي، في الحاشية، يعترف بأنها «مثَل بشكل قصة دون الاشارة الى اية شخصية تاريخية.» فاذا فُهمت حرفيا يعني أنّ اولئك الذين يتمتعون بالرضى الالهي يمكن استيعابهم جميعا في حضن رجل واحد، ابرهيم؛ أنّ الماء على طرف اصبع المرء لا يتبخر بنار آذس؛ أنّ مجرد قطرة ماء تجلب الراحة لمن يتألم هناك. فهل يبدو ذلك معقولا لكم؟ واذا كانت حرفية تتعارض مع اجزاء اخرى من الكتاب المقدس. واذا كان الكتاب المقدس متناقضا على هذا النحو، هل يستعمله محب الحق كأساس لايمانه. ولكنَّ الكتاب المقدس لا يناقض ذاته.

ماذا يعني المثل؟ رمز «الانسان الغني» الى الفريسيين. (انظروا العدد ١٤.) ولعازر المسكين رمز الى عامة الشعب اليهودي المحتقَرين من الفريسيين ولكنهم تابوا وأصبحوا أتباعا ليسوع. (انظروا لوقا ١٨:١١، يوحنا ٧:٤٩، متى ٢١:٣١ و ٣٢.) وموتهما كان رمزيا ايضا، يمثل تغييرا في الظروف. وهكذا اتى المحتقَرون سابقا الى مركز الرضى الالهي، وذوو الحظوة حسب الظاهر سابقا رفضهم الله، فيما يتعذَّبون برسائل الدينونة التي ينقلها الاشخاص الذين كانوا قد احتقروهم. — اعمال ٥:٣٣، ٧:٥٤.

ما هو اصل التعليم بنار الهاوية؟

في المعتقدات البابلية والاشورية القديمة فان «العالم السفلي . . . يصوَّر بمكان مليء بالرعب، ويشرف عليه آلهة وأبالسة ذوو قوة وقساوة كبيرتين.» (ديانة بابل وأشور، بوسطن، ١٨٩٨، موريس جاسترو، الاصغر، ص ٥٨١) والدليل الباكر على المظهر الناري لهاوية العالم المسيحي موجود في ديانة مصر القديمة. (كتاب الاموات، نيو هايد بارك، نيويورك، ١٩٦٠، مع المقدمة بواسطة أ. أ. واليس بدج، ص ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٦١) والبوذية، التي يعود تاريخها الى القرن الـ ٦ قم، صارت بعد مدة تصوِّر هاوية حارة وهاوية باردة على حد سواء. (دائرة المعارف الاميركية، ١٩٧٧، المجلد ١٤، ص ٦٨) ووصْف الهاوية المصوَّر في الكنائس الكاثوليكية في ايطاليا يجري ردّه الى الجذور الاترورية (بلاد قديمة في غربي ايطاليا). — لاسيفيلتا ايتروسكا (ميلان، ١٩٧٩)، ورنر كيللر، ص ٣٨٩.

ولكنّ الجذور الحقيقية لهذه العقيدة التي تحقّر الله تمتد الى اعمق بكثير. فالافكار الشيطانية المقترنة بهاوية العذاب تفتري على الله وتتأصل في المفتري الرئيسي على الله (ابليس، الذي يعني اسمه «المفتري»)، الشخص الذي دعاه يسوع المسيح «ابا الكذب.» — يوحنا ٨:٤٤، عج.

هرمجدون

تعريف: ان الكلمة اليونانية «آرمايذون،» المأخوذة من العبرانية والمنقولة الى «هرمجدون» من تراجمة كثيرين، تعني «جبل مجدّو» او «جبل تجمّع الجنود.» ويقرن الكتاب المقدس الاسم، لا بمحرقة نووية، بل بالقتال الكوني القادم، «قتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء.» (رؤيا ١٦:١٤ و ١٦) وينطبق هذا الاسم خصوصا على «المكان [باليونانية «توبُن،» اي الحالة او الوضع]» الذي يجتمع اليه حكام الارض

السياسيون في مقاومة ليهوه وملكوته برئاسة يسوع المسيح. وستظهر مقاومة كهذه باجراء عالمي ضد خدام يهوه على الارض، الممثلين المنظورين لملكوت الله.

هل يسمح الله للبشر بأن يدمروا الارض بما يسميه البعض «هرمجدون نووية حرارية»؟

مزمور ٩٦:١٠: «الرب قد ملك. ايضا تثبَّتت المسكونة [بالعبرانية، «تفل،» الارض كخصبة وآهلة، الكرة الارضية الصالحة للسكن] فلا تتزعزع.»

مزمور ٣٧:٢٩: «الصديقون يرثون الارض ويسكنونها الى الابد.»

رؤيا ١١:١٨: «وغضبت الامم فأتى غضبك [يهوه] . . . ليهلك الذين كانوا يهلكون الارض.»

ما هي هرمجدون، كما هو مشار اليه في الكتاب المقدس؟

رؤيا ١٦:١٤ و ١٦: «فانهم ارواح شياطين صانعة آيات تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة لتجمعهم **لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء.** فجمعهم الى الموضع الذي يدعى بالعبرانية هرمجدون.»

هل يجري خوض هرمجدون في الشرق الاوسط فقط؟

حكام وجيوش كل الامم سيجتمعون في مقاومة الله

رؤيا ١٦:١٤: «تخرج على ملوك العالم **وكل المسكونة** لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء.»

رؤيا ١٩:١٩: «رأيت الوحش [الحكم السياسي البشري ككل] وملوك الارض وأجنادهم مجتمعين ليصنعوا حربا مع الجالس على الفرس ومع جنده.»

ارميا ٢٥:٣٣: «وتكون قتلى الرب في ذلك اليوم من اقصاء الارض الى اقصاء الارض.»

استعمال الاسم هرمجدون لا يمكن ان يعني ان الحرب سيجري خوضها في جبل مجدّو حرفي

لا يوجد جبل مجدّو حرفي، وانما اكمة بارتفاع حوالى ٧٠ قدما (٢١ م) حيث توجد خرائب مجدّو القديمة.

ان الملوك والقوى العسكرية لـ«كل المسكونة» لا يستوعبهم السهل الحرفي اسدرالون عند اسفل مجدّو. فالسهل مثلث الشكل بمجرد طول ٢٠ ميلا (٣٢ كلم) وعرض ١٨ ميلا (٢٩ كلم) عند الطرف الشرقي. — جغرافيا الكتاب المقدس (نيويورك، ١٩٥٧)، دنيس بالي، ص ١٤٨.

الاسم ملائم بسبب دور مجدّو في التاريخ. فالسهل عند اسفل مجدّو كان موقع حروب حاسمة.

هناك سبَّب يهوه هزيمة سيسرا رئيس الجيش الكنعاني امام القاضي باراق. — قضاة ١٩:٥ و ٢٠، ٤:١٢-٢٤.

قال تحوتمس الثالث، فرعون مصر: «ان احتلال مجدّو هو احتلال ألف مدينة!» — نصوص الشرق الادنى القديمة المتعلقة بالعهد القديم (برنستون، نيوجرزي، ١٩٦٩) تأليف جيمس بريتشارد، ص ٢٣٧.

ان الاشارة الى مجدّو (التي تعني «تجمّع الجنود») ملائمة لان هرمجدون هي حالة عالمية سيتورط فيها الجنود والمؤيدون الآخرون لحكام كل الامم.

مَن او ماذا سيدمَّر في هرمجدون؟

دانيال ٤٤:٢: «يقيم اله السموات مملكة . . . تسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبت الى الابد.»

رؤيا ١٩:١٧ و ١٨: «ورأيت ملاكا واحدا واقفا في الشمس فصرخ بصوت عظيم قائلا لجميع الطيور الطائرة في وسط السماء هلم اجتمعي

الى عشاء الاله العظيم لكي تأكلي لحوم ملوك ولحوم قواد ولحوم اقوياء ولحوم خيل والجالسين عليها ولحوم الكل حرا وعبدا صغيرا وكبيرا.»

١ يو ٢:١٦ و ١٧: «كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الآب بل من العالم. والعالم يمضي وشهوته وأما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت الى الابد.»

رؤيا ٨:٢١: «وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الاوثان وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني.»

هل يكون الدمار الى الابد؟

متى ٤٦:٢٥، عج: «فسيمضي هؤلاء [الذين رفضوا ان يحسنوا الى «اخوة» المسيح] الى قطع ابدي.»

٢ تس ٨:١ و ٩: «الذين لا يعرفون الله والذين لا يطيعون انجيل ربنا يسوع . . . سيعاقبون بهلاك ابدي.»

هل يكون هنالك ناجون؟

صفنيا ٣:٢: «اطلبوا الرب يا جميع بائسي الارض الذين فعلوا حكمه. اطلبوا البر. اطلبوا التواضع. لعلكم تسترون في يوم سخط الرب.»

رومية ١٣:١٠: «كل من يدعو باسم الرب يخلص.»

مزمور ٣٤:٣٧: «انتظر الرب واحفظ طريقه فيرفعك لترث الارض. الى انقراض الاشرار تنظر.»

يوحنا ١٦:٣: «الله . . . بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية.»

رؤيا ٩:٧ و ١٠ و ١٤: «نظرت واذا جمع كثير لم يستطع احد ان يعده من كل الامم والقبائل والشعوب والالسنة واقفون امام العرش وامام الخروف متسربلين بثياب بيض وفي ايديهم سعف النخل وهم

يصرخون بصوت عظيم قائلين الخلاص لالهنا الجالس على العرش وللخروف. . . . هؤلاء هم الذين اتوا من الضيقة العظيمة.»

ماذا سيحدث للاولاد الصغار في هرمجدون؟

لا يجيب الكتاب المقدس مباشرة عن هذا السؤال، ولسنا نحن الديّانين. ولكنّ الكتاب المقدس يُظهر ان الله يعتبر الاولاد الصغار للمسيحيين الحقيقيين «مقدَّسين.» (١ كو ١٤:٧) ويكشف ايضا انه في الازمنة الماضية عندما اهلك الله الاشرار اهلك كذلك اولادهم الصغار. (عدد ٢٧:١٦ و ٣٢، حزقيال ٦:٩) والله لا يريد ان يهلك احد، ولذلك لديه انذار يجري اطلاقه الآن لفائدة الآباء والابناء كليهما. أليس من الحكمة ان يتبع الآباء مسلكا يُنتج النظر الى اولادهم بالرضى من الله الآن وفي هرمجدون على حد سواء؟

هل يخالف اهلاك الاشرار محبة الله؟

٢ بط ٩:٣: «الرب . . . يتأنى علينا وهو لا يشاء ان يهلك اناس بل ان يُقبل الجميع الى التوبة.»

لوقا ٧:١٨ و ٨: «أفلا يُنصف الله مختاريه الصارخين اليه نهارا وليلا وهو متمهل عليهم. اقول لكم انه يُنصفهم سريعا.»

٢ تس ٦:١: «هو عادل عند الله ان الذين يضايقونكم [خدامه] يجازيهم ضيقا.»

هل يمكن اتخاذ موقف حيادي؟

٢ تس ٨:١: «معطيا نقمة للذين [باختيارهم] لا يعرفون الله والذين لا يطيعون انجيل ربنا يسوع المسيح.»

متى ٣٧:٢٤-٣٩: «كما كانت ايام نوح . . . لم يعلموا حتى جاء الطوفان واخذ الجميع. كذلك يكون ايضا مجيء ابن الانسان.»

متى ٣٠:١٢: «من ليس معي فهو عليَّ ومن لا يجمع معي فهو يفرّق.»

قارنوا تثنية ١٩:٣٠ و ٢٠.

تأثير مَن يدفع الامم الى الحالة العالمية التي ستؤدي الى الحرب ضد الله؟

رؤيا ١٦:١٣ و ١٤: «رأيت من فم التنين [الشيطان ابليس، رؤيا ١٢:٩] ومن فم الوحش ومن فم النبي الكذاب ثلاثة ارواح نجسة شبه ضفادع. فانهم ارواح شياطين صانعة آيات تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء.»

قارنوا لوقا ٤:٥ و ٦، ١ يو ١٩:٥، وأيضا اعمال ٣٨:٥ و ٣٩، ٢ أي ١:٣٢ و ١٦ و ١٧.

الهيئة

تعريف: معشر او مجتمع من الاشخاص الذين جهودهم منسَّقة لاجل عمل او قصد معيَّن. وأعضاء الهيئة يكونون متحدين بترتيبات ادارية وبمقاييس او مطالب. والاشخاص الذين هم شهود ليهوه منتذرون ومعتمدون يأتون الى هيئة يهوه نتيجة اختيار شخصي، لا بالولادة ولا بأيّ اكراه. انهم ينجذبون الى هيئته الارضية بسبب تعاليمها وممارساتها ولانهم يريدون ان يشتركوا في العمل الذي تقوم به.

هل ليهوه حقا هيئة هنا على الارض؟

للاجابة عن هذا السؤال تأملوا في ما يلي:

هل خلائق الله السماويون، الملائكة، منظَّمون؟

دانيال ٩:٧ و ١٠: «كنت ارى انه وضعت عروش وجلس القديم الايام. لباسه ابيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي وعرشه لهيب نار وبكراته نار متقدة. نهر نار جرى وخرج من قدامه. الوف الوف

تخدمه وربوات ربوات وقوف قدامه. فجلس الدين وفتحت الاسفار.»

مزمور ٢٠:١٠٣ و ٢١: «باركوا الرب يا ملائكته المقتدرين قوة الفاعلين امره عند سماع صوت كلامه. باركوا الرب يا جميع جنوده خدامه العاملين مرضاته.» (و «الجند» فريق منظَّم.)

كيف نقل الله الارشادات الى خدامه على الارض في الازمنة الماضية؟

عندما كان عبّاد يهوه قليلي العدد اعطى توجيهات لرؤوس العائلات كنوح وابرهيم، وهم بعدئذ عملوا كمتكلمين عن يهوه الى عائلاتهم. (تكوين ١:٧ و ٧، ١:١٢-٥) وعندما انقذ يهوه الاسرائيليين من مصر اعطاهم توجيهات بواسطة موسى. (خروج ١٠:٣) وعند جبل سيناء نظَّم الله الشعب كأمة، مزوِّدا شرائع وفرائض تضبط عبادتهم وعلاقاتهم احدهم بالآخر. (خروج ١٢:٢٤) وأسس كهنوتا ليأخذ القيادة في مسائل العبادة وليرشد الشعب في مطالب يهوه؛ وأحيانا اقام ايضا انبياء لينقلوا النصح والتحذير اللازمين الى الشعب. (تثنية ٨:٣٣ و ١٠، ارميا ٢٤:٧ و ٢٥) وهكذا، مع ان يهوه سمع لصلوات العبّاد الافراد، زوَّدهم الارشاد بواسطة ترتيب تنظيمي.

واذ اقترب الوقت لابتداء يهوه بتوحيد العبّاد الحقيقيين مع نفسه بواسطة يسوع المسيح ارسله الله الى الارض ليعمل كمتكلم عنه. (عب ١:١ و ٢) ثم بانسكاب الروح القدس في يوم الخمسين سنة ٣٣ بم اتت الجماعة المسيحية الى الوجود. وبعد رجوع يسوع الى السماء صارت هذه الجماعة ترتيب يهوه لارشاد ولتنسيق جهود الافراد المسيحيين. فكان هنالك نظار يأخذون القيادة في الجماعات المحلية، وهيئة مركزية حاكمة تصنع القرارات الضرورية وتساعد على تنسيق النشاط. فمن الواضح ان يهوه جلب الى الوجود هيئة على الارض مؤلفة من مسيحيين حقيقيين. — اعمال ٢٣:١٤، ١٦: ٤ و ٥، غلاطية ٧:٢-١٠.

هل تدل اعمال يهوه للخلق المادي انه اله تنظيم؟

اشعياء ٢٦:٤٠: «ارفعوا الى العلاء عيونكم وانظروا من خلق هذه. من الذي يخرج بعدد جندها يدعو كلها باسماء. لكثرة القوة وكونه شديد القدرة لا يفقد احد.» (النجوم مجموعة في مجرات وتتحرك في علاقة احدها بالآخر، مع ان مميزات النجوم الفردية تختلف. والكواكب السيارة تتحرك بتوقيت دقيق، في افلاك محدَّدة. والالكترونات الموجودة في كل ذرة من كل عنصر لها ايضا افلاك. وتركيب المادة كلها يتبع نماذج رياضية ثابتة بحيث كان ممكنا للعلماء ان ينبئوا بوجود عناصر معيَّنة قبل ان يكتشفوها فعلا. كل ذلك يعطي الدليل على تنظيم غير عادي.)

هل يُظهر الكتاب المقدس ان المسيحيين الحقيقيين يكونون شعبا منظما؟

متى ١٤:٢٤، ١٩:٢٨ و ٢٠: «ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الامم. ثم ياتي المنتهى.» «فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم . . . وعلموهم.» (كيف كان سيجري انجاز ذلك دون هيئة؟ عندما درب يسوع تلاميذه الاولين على هذا العمل لم يقل لكل واحد ان يذهب حيثما يريد ويشارك في ايمانه بأية طريقة يختارها. فقد دربهم وأعطاهم ارشادات وأرسلهم بطريقة منظَّمة. انظروا لوقا ٨:١، ٩:١-٦، ١٠:١-١٦ .)

عب ٢٤:١٠ و ٢٥: «ولنلاحظ بعضنا بعضا للتحريض على المحبة والاعمال الحسنة غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعظين بعضنا بعضا وبالاكثر على قدر ما ترون اليوم يقرب.» (ولكن الى اين يوجِّه الشخص الافراد المهتمين لكي يتمكنوا من اطاعة هذه الوصية لو لم تكن هنالك هيئة باجتماعات قانونية حيث يمكنهم ان يجتمعوا؟)

١ كو ٣٣:١٤ و ٤٠: «الله ليس اله تشويش بل اله سلام . . . وليكن كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب.» (يناقش الرسول بولس هنا

الاجراءات المنظَّمة في اجتماعات الجماعة. وتطبيق هذه المشورة الملهمة يتطلب الاحترام للهيئة.)

١ بط ٩:٢ و ١٧: «واما انتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي امة مقدسة شعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة الى نوره العجيب. . . . احبوا (كامل معشر) الاخوة.» (ومعشر الناس الذين جهودهم موجَّهة لانجاز عمل معيَّن هو هيئة.)

هل اولئك الذين هم خدام امناء لله مجرد افراد مشتتين في كنائس العالم المسيحي المتنوعة؟

٢ كو ١٥:٦-١٨: «اي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن. . . . لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجسا فاقبلكم واكون لكم ابا وانتم تكونون لي بنين وبنات يقول الرب القادر على كل شيء.» (هل يكون الشخص حقا خادما امينا لله اذا استمر في الاشتراك في العبادة مع اولئك الذين يُظهرون بطريقة حياتهم انهم حقا غير مؤمنين؟ انظروا العنوان الرئيسي «بابل العظيمة.»)

١ كو ١٠:١: «ولكنني اطلب اليكم ايها الاخوة باسم ربنا يسوع المسيح ان تقولوا جميعكم قولا واحدا ولا يكون بينكم انشقاقات بل كونوا كاملين في فكر واحد ورأي واحد.» (ان وحدة كهذه لا توجد بين كنائس العالم المسيحي المختلفة.)

يوحنا ١٦:١٠: «ولي خراف اخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان آتي بتلك ايضا فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراع واحد.» (بما ان يسوع كان سيأتي بأشخاص كهؤلاء الى «رعية واحدة» أليس من الواضح انه لا يمكن ان يكونوا مشتتين في اديان العالم المسيحي؟)

كيف يمكن اثبات هوية هيئة يهوه المنظورة في ايامنا؟

(١) ترفِّع حقا يهوه بصفته الاله الحقيقي الوحيد، معظِّمة اسمه. — متى ١٠:٤، يوحنا ٣:١٧ .

(٢) تدرك كاملا الدور الحيوي ليسوع المسيح في قصد يهوه

— بصفته المدافع عن سلطان يهوه، الوكيل الرئيسي للحياة، رأس الجماعة المسيحية، الملك المسيّاني الحاكم. — رؤيا ١٩:١١-١٣، ١٢:١٠، اعمال ٥:٣١، افسس ١:٢٢ و ٢٣ .

(٣) تلتصق جيدا بكلمة الله الموحى بها، مؤسسة كل تعاليمها ومقاييسها للسلوك على الكتاب المقدس. — ٢ تي ٣:١٦ و ١٧ .

(٤) تبقى منفصلة عن العالم. — يعقوب ١:٢٧، ٤:٤ .

(٥) تحافظ على مستوى رفيع للطهارة الادبية بين اعضائها، لان يهوه نفسه قدوس. — ١ بط ١:١٥ و ١٦، ١ كو ٥:٩-١٣ .

(٦) تخصص جهودها الرئيسية للقيام بالعمل الذي انبأ به الكتاب المقدس لايامنا، اي الكرازة ببشارة ملكوت الله في كل العالم على سبيل الشهادة. — متى ٢٤:١٤ .

(٧) على الرغم من النقائص البشرية، ينمي اعضاؤها وينتجون ثمار روح الله — محبة، فرح، سلام، طول اناة، لطف، صلاح، ايمان، وداعة، ضبط نفس — فاعلين ذلك الى درجة تفرزهم عن العالم عموما. — غلاطية ٥:٢٢ و ٢٣، يوحنا ١٣:٣٥ .

كيف يمكننا ان نظهر الاحترام لهيئة يهوه؟

١ كو ١٠:٣١: «افعلوا كل شيء لمجد الله.»

عب ١٣:١٧: «اطيعوا مرشديكم واخضعوا لانهم يسهرون لاجل نفوسكم كانهم سوف يعطون حسابا.»

يعقوب ١:٢٢: «كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط.»

تيطس ٢:١١ و ١٢: «لانه قد ظهرت نعمة الله المخلِّصة لجميع الناس معلّمة ايانا ان ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى.»

١ بط ٢:١٧ (عج): «احبوا كامل معشر الاخوة.»

الولادة الثانية

تعريف: ان يولد المرء ثانية يشمل كونه معتمدا في الماء («مولودا من الماء») ومولودا من روح الله («مولودا من . . . الروح»)، صائرا بالتالي ابنا لله برجاء الاشتراك في ملكوت الله. (يوحنا ٣:٣-٥) حصل يسوع على هذا الاختبار، وكذلك الـ ١٤٤،٠٠٠ الوارثون معه للملكوت السماوي.

لماذا يكون ضروريا لاحد المسيحيين ان «يولد (ثانية)»؟

قصدَ الله ان يُشرِك عددا محدودا من البشر الامناء مع يسوع المسيح في الملكوت السماوي

لوقا ١٢:٣٢: «لا تخف ايها القطيع الصغير لان اباكم قد سر ان يعطيكم الملكوت.»

رؤيا ١٤:١-٣: «نظرت واذا خروف [يسوع المسيح] واقف على جبل صهيون ومعه مئة واربعة واربعون ألفا . . . اشتُروا من الارض.» (انظر الصفحتين ٢٤٤ و ٢٤٥ تحت عنوان «السماء.»)

البشر لا يقدرون ان يذهبوا الى السماء بأجسام من لحم ودم

١ كو ١٥:٥٠: «فاقول هذا ايها الاخوة ان لحما ودما لا يقدران ان يرثا ملكوت الله. ولا يرث الفساد عدم الفساد.»

يوحنا ٣:٦: «المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح.»

فقط الاشخاص «المولودون (ثانية)»، والصائرون بالتالي ابناء الله، يمكن ان يشتركوا في الملكوت السماوي

يوحنا ١:١٢ و ١٣: «واما كل الذين قبلوه [يسوع المسيح] فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه. الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله.» («كل الذين قبلوه» لا تعني كل البشر الذين آمنوا بالمسيح. لاحظوا مَن تجري

الاشارة اليهم، كما يدل على ذلك العدد ١١ [«خاصته،» اليهود]. ونفس الامتياز جرى تقديمه الى آخرين من الجنس البشري، ولكن فقط الى «قطيع صغير.»)

رومية ٨:١٦ و ١٧: «الروح نفسه ايضا يشهد لارواحنا اننا اولاد الله. فان كنا اولادا فاننا ورثة ايضا ورثة الله ووارثون مع المسيح. ان كنا نتألم معه لكي نتمجد ايضا معه.»

١ بط ١:٣ و ٤: «مبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الاموات لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ في السموات لاجلكم.»

ماذا سيفعلون في السماء؟

رؤيا ٢٠:٦: «سيكونون كهنة لله والمسيح وسيملكون معه ألف سنة.»

١ كو ٦:٢: «ألستم تعلمون ان القديسين سيدينون العالم.»

هل يمكن للشخص الذي لا «يولد (ثانية)» ان يخلص؟

رؤيا ٧:٩ و ١٠ و ١٧: «بعد هذا [بعد ان سمع الرسول يوحنا عدد اولئك الذين ‹يولدون (ثانية)،› الذين يؤلفون اسرائيل الروحي ويكونون مع المسيح في السماء، قارن رومية ٢:٢٨ و ٢٩ وغلاطية ٣:٢٦-٢٩] نظرت واذا جمع كثير لم يستطع احد ان يعده من كل الامم والقبائل والشعوب والالسنة واقفون امام العرش وامام الخروف متسربلين بثياب بيض وفي ايديهم سعف النخل وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين الخلاص لالهنا الجالس على العرش وللخروف. . . . الخروف [يسوع المسيح] الذي في وسط العرش يرعاهم ويقتادهم الى ينابيع ماء حية.»

بعد ذكر اشخاص ايمان كثيرين قبل المسيحية تقول عبرانيين ١١: ٣٩ و ٤٠: «فهؤلاء كلهم مشهودا لهم بالايمان لم ينالوا الموعد اذ سبق الله فنظر لنا شيئا افضل لكي لا يكملوا بدوننا.» (فمن هم المقصودون هنا بـ «نا»؟ تُظهر عبرانيين ٣:١ انهم «شركاء الدعوة السماوية.» فأشخاص ما قبل المسيحية الذين امتلكوا الايمان يجب ان يملكوا رجاء بحياة كاملة في مكان ما غير السماء.)

مزمور ٣٧:٢٩: «الصديقون يرثون الارض ويسكنونها الى الابد.»

رؤيا ٢١:٣ و ٤: «هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم

يكونون له شعبا والله نفسه يكون معهم الها لهم. وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد لان الامور الاولى قد مضت.»

هل يمكن للشخص ان يملك روح الله ومع ذلك ان لا يكون ‹مولودا (ثانية)›؟

عن يوحنا المعمدان قال ملاك يهوه: «ومن بطن امه يمتلئ من الروح القدس.» (لوقا ١:١٥) وفي ما بعد قال يسوع: «لم يقم بين المولودين من النساء اعظم من يوحنا المعمدان. ولكن الاصغر في ملكوت السموات اعظم منه. [ولماذا؟ لان يوحنا لن يكون في السموات وهكذا لم تكن هنالك حاجة الى ان «يولد (ثانية)»]. ومن ايام يوحنا المعمدان الى الآن [عندما ذكر يسوع ذلك] ملكوت السموات يُغصب والغاصبون يختطفونه.» — متى ١١:١١ و ١٢.

«حلّ» روح يهوه على داود و «تكلم» به (١ صم ١٦:١٣، ٢ صم ٢٣:٢)، ولكن ليس هنالك مكان يقول فيه الكتاب المقدس انه ‹ولد (ثانية).› فلم تكن هنالك حاجة الى ان «يولد (ثانية)،» لانه كما تقول اعمال ٢:٣٤: «داود لم يصعد الى السموات.»

ماذا يثبت هوية الاشخاص الذين يملكون روح الله اليوم؟

انظر الصفحتين ٢١٨ و ٢١٩، تحت العنوان الرئيسي «الروح.»

اذا قال شخص ما —

‹لقد ولدت ثانية›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹يعني ذلك انك تتوقع يوما ما ان تكون مع المسيح في السماء، أليس كذلك؟ . . . هل سبق ان تساءلت ماذا سيفعل هنالك اولئك الذين يذهبون الى السماء؟› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹سيكونون ملوكا وكهنة، حاكمين مع المسيح. (رؤيا ٢٠:٦، ٥: ٩ و ١٠) وقال يسوع ان هؤلاء سيكونون مجرد «قطيع صغير.» (لوقا ١٢:٣٢)› (٢) ‹واذا كانوا ملوكا يجب ان يكون هنالك ايضا رعايا يحكمون عليهم. فمن سيكون هؤلاء؟ . . . اليك بعض النقاط التي وجدتها ممتعة جدا عندما لُفت انتباهي اليها. (مزمور ٣٧:١١ و ٢٩، امثال ٢:٢١ و ٢٢)›

«هل وُلدتَ ثانية؟»

يمكنكم ان تجيبوا: ‹اجد ان ما يعنيه الناس بـ «الولادة (الثانية)» ليس دائما الشيء ذاته. هل تريد ان تخبرني ما تعنيه لك؟›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹انت تريد ان تعرف ما اذا قبلتُ يسوع مخلصا لي ونلتُ الروح القدس، هل هذا صحيح؟ دعني أؤكد لك ان الجواب هو نعم، والا لما كنتُ اتكلم معك عن يسوع.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹ولكن عندما افكر في امتلاك الروح القدس اجد ان الدليل على هذا الروح مفقود بشكل محزن في كثيرين ممَّن يدَّعون انهم مسيحيون. (غلاطية ٥:٢٢ و ٢٣)› (٢) ‹هل تتمتع بالعيش على هذه الارض اذا عكس كل شخص هذه الصفات الالهية؟ (مزمور ٣٧: ١٠ و ١١)›

امكانية اخرى: ‹اذا كنت تعني بذلك، «هل قبلتُ المسيح مخلصا لي؟» فالجواب هو نعم. فجميع شهود يهوه فعلوا ذلك. ولكن، بالنسبة الينا، تشمل الولادة الثانية اكثر بكثير من ذلك.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹عندما تكلم يسوع عن الولادة ثانية قال انها ضرورية لدخول ملكوت الله، اي للصيرورة جزءا من ملكوت الله، حكومته السماوية. (يوحنا ٣:٥)› (٢) ‹يُظهر الكتاب المقدس ايضا ان اناسا كثيرين ممن يفعلون مشيئة الله سيعيشون هنا على الارض، كرعايا سعداء لهذا الملكوت. (متى ٦:١٠، مزمور ٣٧:٢٩)›

اقتراح اضافي: اولئك الذين هم من الصف السماوي يستطيعون ان يجيبوا: ‹نعم. ولكنّ الكتاب المقدس يحذرنا جميعا لئلا نكون مسرفين في الثقة بموقفنا. فنحن نحتاج الى المداومة على فحص انفسنا لنتأكد اننا نفعل حقا ما يطلبه الله والمسيح منا. (١ كو ١٠:١٢)›

ثم ربما اضيفوا: ‹اية مسؤولية وضعها يسوع على تلاميذه الحقيقيين؟ (متى ٢٨:١٩ و ٢٠، ١ كو ٩:١٦)›

يسوع المسيح

تعريف: ابن الله الوحيد، الابن الوحيد الذي اوجده يهوه وحده. هذا الابن هو بكر كل خليقة. وبواسطته خُلقت كل الاشياء الاخرى في السماء

وعلى الارض. وهو ثاني اعظم شخصية في الكون. وهذا الابن هو الذي ارسله يهوه الى الارض ليقدم حياته فدية عن الجنس البشري، فاتحا بذلك الطريق الى الحياة الابدية لذرية آدم الذين يمارسون الايمان. وهذا الابن ذاته، الذي رجع الى المجد السماوي، يحكم الآن ملكا بسلطة اهلاك جميع الاشرار وانجاز قصد ابيه الاول للارض. والصيغة العبرانية للاسم **يسوع** تعني «يهوه هو خلاص»؛ والكلمة **مسيح** معادلة للكلمة العبرانية **مشيّا** (مسيّا)، التي تعني «الممسوح.»

هل كان يسوع المسيح شخصا تاريخيا حقيقيا؟

الكتاب المقدس بحد ذاته هو الدليل الرئيسي على ان يسوع المسيح شخص تاريخي. والسجل في الاناجيل ليس رواية غامضة لحوادث في وقت غير معيَّن وفي مكان غير محدَّد. فهو يذكر بوضوح الوقت والمكان بتفصيل عظيم. مثلا، انظروا لوقا ٣:١ و ٢ و ٢١-٢٣.

اشار المؤرخ اليهودي للقرن الاول يوسيفوس الى رجم «يعقوب، اخي يسوع الذي دُعي المسيح.» (العاديات اليهودية، يوسيفوس، الكتاب ٢٠، الجزء ٢٠٠) والاشارة المباشرة والمؤاتية جدا الى يسوع، الموجودة في الكتاب ١٨، الجزءين ٦٣ و ٦٤، تحدّاها بعض الذين يدَّعون بأنها إما مضافة في ما بعد او ديباجة من المسيحيين؛ ولكن من المعترف به ان المفردات والاسلوب هي من حيث الاساس تلك التي ليوسيفوس، والعبارة موجودة في كل المخطوطات المتوافرة.

تاسيتوس، المؤرخ الروماني الذي عاش في اثناء الجزء الاخير من القرن الاول ب‌م، كتب: «كريستوس [الكلمة اللاتينية «للمسيح»]، التي اشتق منها الاسم [مسيحي]، عانى العقاب الشديد في اثناء حكم طيباريوس على يدي احد حكامنا، بيلاطس البنطي.» — اعمال تاسيتوس الكاملة (نيويورك، ١٩٤٢)، «الحوليات،» الكتاب ١٥، الفقرة ٤٤.

بالاشارة الى المراجع التاريخية الباكرة غير المسيحية عن يسوع تذكر دائرة المعارف البريطانية الجديدة ما يلي: «تبرهن هذه الروايات المستقلة انه في الازمنة القديمة لم يشك قط حتى خصوم المسيحية في تاريخية يسوع، التي تنازع فيها للمرة الاولى وعلى اساس غير وافٍ

مؤلفون عديدون في نهاية القرن الـ ١٨، وفي اثناء القرن الـ ١٩، وفي بداية القرن الـ ٢٠.» — (١٩٧٦)، ماكروبيديا، المجلد ١٠، ص ١٤٥ .

هل كان يسوع المسيح مجرد رجل صالح؟

من الممتع ان يسوع انتهر رجلا خاطبه بلقب «المعلم الصالح،» لان يسوع لم يعترف بنفسه بل بأبيه انه المقياس للصلاح. (مرقس ١٠: ١٧ و ١٨) إلا انه، لكي يكون على مستوى ما يعنيه الناس عموما عندما يقولون ان شخصا ما هو صالح، لا بد ان يسوع كان صادقا. حقا، حتى اعداؤه اعترفوا بأنه كان كذلك. (مرقس ١٤:١٢) وهو نفسه قال بأنه كان له وجود سابق لبشريته، أنه كان ابن الله الوحيد، أنه كان المسيّا، الشخص الذي انبئ بمجيئه في كل الاسفار العبرانية. فاما انه كان ما قاله او كان دجالا كبيرا، ولكن لا يسمح ايّ من الخيارين بالنظرة انه كان مجرد رجل صالح. — يوحنا ١٣:٣، ٣٦:١٠، ٢٥:٤ و ٢٦، لوقا ٤٨-٤٤:٢٤ .

هل كان يسوع مجرد نبي سلطته مماثلة لتلك التي لموسى، بوذا، محمد، والقادة الدينيين الآخرين؟

يسوع نفسه علَّم أنه كان ابن الله الوحيد (يوحنا ٣٦:١٠، متى ١٦: ١٥-١٧)، المسيّا المنبأ به (مرقس ٦١:١٤ و ٦٢)، أنه كان له وجود سابق لبشريته في السماء (يوحنا ٣٨:٦، ٢٣:٨ و ٥٨)، أنه سيُقتل ومن ثم يقام الى الحياة في اليوم الثالث وبعد ذلك يرجع الى السموات. (متى ٢١:١٦، يوحنا ٢:١٤ و ٣) فهل كانت هذه الادعاءات صحيحة، وهل كان بالتالي مختلفا حقا عن جميع انبياء الله الحقيقيين الآخرين وفي تباين حاد مع جميع القادة الدينيين الزائفين؟ ان حقيقة المسألة كانت لتتضح في اليوم الثالث من موته. فهل اقامه الله آنذاك من الاموات، مثبتا بالتالي ان يسوع المسيح قد تكلم الحق وكان فعلا ابن الله الوحيد؟ (رومية ٣:١ و ٤) ان ما يزيد على ٥٠٠ شاهد رأوا في الواقع يسوع حيا بعد قيامته، ورسله الامناء كانوا شهود عيان اذ ابتدأ صعوده راجعا الى السماء ثم اختفى عن نظرهم في سحابة. (١ كو ٨-٣:١٥، اعمال ٢:١ و ٣ و ٩)

وكانوا مقتنعين تماما بأنه قد اقيم من الاموات حتى ان كثيرين منهم خاطروا بحياتهم ليخبروا الآخرين عن ذلك. — اعمال ٣٣-١٨:٤ .

لماذا لم يقبل اليهود عموما يسوع بصفته المسيّا؟

تقول دائرة المعارف اليهودية: «اعتقد اليهود في العصر الروماني ان [المسيّا] سيقيمه الله ليكسر نير الوثنيين وليحكم على مملكة اسرائيل المستردة.» (اورشليم، ١٩٧١، المجلد ١١، العمود ١٤٠٧) لقد ارادوا التحرر من نير رومية. ويشهد التاريخ اليهودي انه على اساس النبوة المسيّانية المسجلة في دانيال ٢٧-٢٤:٩ كان هنالك يهود ينتظرون المسيّا خلال القرن الاول بم. (لوقا ١٥:٣) ولكنّ هذه النبوة ربطت مجيئه ايضا ‹بوضع حد للخطية،› واشعياء الاصحاح ٥٣ دلت ان المسيّا نفسه يموت ليجعل ذلك ممكنا. إلا ان اليهود عموما شعروا بأنه لا حاجة الى ان يموت احد عن خطاياهم. واعتقدوا انه كان لهم موقف بار لدى الله على اساس تحدرهم من ابرهيم. يقول ديوان للربابنة، «عظيم جدا هو [استحقاق] ابرهيم حتى انه يستطيع ان يكفر عن كل الاباطيل التي ارتكبها والاكاذيب التي نطق بها اسرائيل في هذا العالم.» (لندن، ١٩٣٨، ت. مونتفيوري و هـ. لوي، ص ٦٧٦) وبرفضهم يسوع بصفته المسيّا تمم اليهود النبوة المنبأ بها عنه: «محتقَر فلم نعتدَّ به.» — اشعياء ٣:٥٣ .

وموسى، قبل موته، انبأ بأن الامة ستزيغ عن العبادة الحقة وأنه نتيجة لذلك ستصيبهم كارثة. (اقرأوا تثنية ٢٩-٢٧:٣١ .) ويشهد سفر القضاة ان ذلك حدث تكرارا. وفي ايام النبي ارميا ادَّت الخيانة القومية الى اخذ الامة الى السبي في بابل. ولماذا سمح الله ايضا للرومان بتدمير اورشليم وهيكلها في السنة ٧٠ بم؟ بأية خيانة كانت الامة مذنبة حتى ان الله لم يحفظهم كما كان يفعل عندما كانوا يضعون ثقتهم فيه؟ قبل ذلك بقليل حدث ان رفضوا يسوع بصفته المسيّا.

هل يسوع المسيح هو الله حقا؟

يوحنا ٣:١٧: «[صلّى يسوع الى ابيه:] هذه هي الحياة الابدية ان

يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك [«الذي وحدك الله حقا،» اج] ويسوع المسيح الذي ارسلته.» (لاحظوا ان يسوع لم يشر الى نفسه بل الى ابيه في السماء بصفته «الاله الحقيقي وحدك.»)

يوحنا ١٧:٢٠: «قال لها [مريم المجدلية] يسوع لا تلمسيني لاني لم اصعد بعدُ الى ابي. ولكن اذهبي الى اخوتي وقولي لهم اني اصعد الى ابي وابيكم والهي والهكم.» (ولذلك بالنسبة الى يسوع المقام فان الأب كان الله، تماما كما ان الأب كان الله بالنسبة الى مريم المجدلية. ومن الممتع اننا في الاسفار المقدسة لا نجد الأب ولا مرة واحدة يخاطب الابن بصفته «الهي.»)

انظروا ايضا الصفحات ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤١-١٤٣، تحت عنوان «الثالوث.»

هل تُبرهن يوحنا ١:١ ان يسوع هو الله؟

يوحنا ١:١: «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله [ايضا مج، كا، دي، نص، تاج].» وتقول اج «ما كان الله كان الكلمة.» وتقول مو «كان لوغس الهيا.» وتخبرنا تا، سد «كان الكلمة الهيا.» وقراءة ما بين السطور لترجمة مل هي «الها كان الكلمة.» وتقول عج «كان الكلمة الها»؛ وتستعمل تم ذات الكلمات.

فماذا تراه هذه الترجمات في النص اليوناني مما يدفع بعضها الى الامتناع عن القول «كان الكلمة الله»؟ ان اداة التعريف (ال) تَظهر قبل الورود الاول لـ «ثيوس» (الله) ولكن ليس قبل الثاني. وتركيب الاسم عندما تظهر الاداة يشير الى هوية، شخصية، فيما الخبر المفرد بدون الاداة قبل الفعل (كما صيغت الجملة باليونانية) يشير الى صفة عن شخص ما. وهكذا لا يقول النص ان الكلمة (يسوع) كان الله نفسه الذي كان هو **عنده** بل بالاحرى ان الكلمة كان شبيها باله، الهيا، الها. (انظروا طبعة عج المرجعية ١٩٨٤، ص ١٥٧٩.)

ماذا عنى الرسول يوحنا عندما كتب يوحنا ١:١؟ هل عنى ان يسوع هو الله نفسه او ربما ان يسوع هو اله واحد مع الآب؟ في الاصحاح ذاته، العدد ١٨، كتب يوحنا: «الله لم يره احد [«انسان،» مج، دي] قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبَّر.» هل رأى ايّ انسان

يسوع المسيح، الابن؟ نعم، طبعا! ولذلك هل كان يوحنا يقول ان يسوع هو الله؟ من الواضح لا. ونحو نهاية انجيله لخَّص يوحنا الامور قائلا: «وأما هذه فقد كُتبت لتؤمنوا أنَّ يسوع هو المسيح [ليس الله، بل] ابن الله.» — يوحنا ٣١:٢٠.

هل هتاف توما في يوحنا ٢٨:٢٠ برهان على ان يسوع هو الله حقا؟

يوحنا ٢٨:٢٠ تقول: «اجاب توما وقال له ربي والهي.»

ليس هنالك اعتراض على الاشارة الى يسوع بصفته «الها» اذا كان هذا ما يفكر فيه توما. فأمر كهذا يكون على انسجام مع اقتباس يسوع من المزامير التي فيها جرت مخاطبة الرجال الاقوياء، القضاة، بصفتهم «آلهة.» (يوحنا ٣٤:١٠ و ٣٥، مزمور ٨٢:١-٦) وطبعا، يشغل يسوع مركزا اعلى بكثير من رجال كهؤلاء. وبسبب مركزه الفريد في ما يتعلق بيهوه ففي يوحنا ١٨:١ (عج) تجري الاشارة الى يسوع بصفته «الاله المولود الوحيد.» (انظروا ايضا رز، با.) واشعياء ٦:٩ ايضا تصف يسوع نبويا بصفته «الها قديرا،» ولكن ليس بصفته الله القادر على كل شيء. كل ذلك هو على انسجام مع وصف يسوع بأنه «اله،» او «الهي،» في يوحنا ١:١ (عج، تا).

تساعدنا القرينة على الوصول الى الاستنتاج الصائب من ذلك. فقبل موت يسوع بوقت قصير كان توما قد سمع صلاة يسوع التي خاطب فيها اباه بصفته «الاله الحقيقي وحدك.» (يوحنا ٣:١٧) وبعد قيامة يسوع كان يسوع قد ارسل خبرا الى رسله، بمن فيهم توما، قال فيه: «اني اصعد الى . . . الهي والهكم.» (يوحنا ١٧:٢٠) وبعد تسجيل ما قاله توما عندما رأى ولمس فعلا المسيح المقام ذكر الرسول يوحنا: «وأما هذه فقد كُتبت لتؤمنوا أنَّ يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم اذا آمنتم حياة باسمه.» (يوحنا ٣١:٢٠) ولذلك اذا استنتج احد من هتاف توما ان يسوع نفسه هو «الاله الحقيقي وحدك» او ان يسوع هو «الله الابن» الثالوثي يلزم ان ينظر ثانية الى ما قاله يسوع نفسه (العدد ١٧) والى الاستنتاج الذي ذكره بوضوح الرسول يوحنا (العدد ٣١).

هل تدل متى ٢٣:١ ان يسوع عندما كان على الارض كان الله؟

متى ٢٣:١: «هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا.»

في اعلان ولادة يسوع القادمة، هل قال ملاك يهوه ان الطفل سيكون الله نفسه؟ كلا، كان الاعلان: «هذا يكون عظيما و**ابن العلي** يُدعى.» (لوقا ٣٢:١ و ٣٥، الحرف الاسود مضاف.) ويسوع نفسه لم يدَّعِ قط انه الله بل بالاحرى «**ابن الله.**» (يوحنا ٣٦:١٠، الحرف الاسود مضاف.) فيسوع كان مرسلا الى العالم من الله؛ ولذلك بواسطة هذا الابن الوحيد كان الله مع الجنس البشري. — يوحنا ١٧:٣، ٨:١٧.

لم يكن غير اعتيادي ان تتضمن الاسماء العبرانية الكلمة الله او حتى صيغة مختصرة لاسم الله الشخصي. مثلا، إليآثة يعني «الله قد اتى»؛ ياهو يعني «يهوه هو»؛ ايليا يعني «الهي هو يهوه.» ولكن لم يدل ايّ من هذه الاسماء ان صاحبه كان الله نفسه.

ما هو معنى يوحنا ١٨:٥؟

يوحنا ١٨:٥: «فمن اجل هذا كان اليهود يطلبون اكثر ان يقتلوه. لانه لم ينقض السبت فقط بل قال ايضا ان الله ابوه معادلا نفسه بالله.»

ان اليهود غير المؤمنين هم الذين استنتجوا ان يسوع كان يحاول ان يعادل نفسه بالله بالادعاء ان الله ابوه. وفيما اشار بلياقة الى الله بصفته اباه لم يدَّعِ يسوع قط انه معادل لله. فأجاب اليهود بشكل واضح: «الحق الحق اقول لكم لا يقدر الابن ان يعمل من نفسه شيئا الا ما ينظر الآب يعمل.» (يوحنا ١٩:٥، انظروا ايضا يوحنا ٢٨:١٤، يوحنا ٣٦:١٠.) واولئك اليهود غير المؤمنين هم الذين ادَّعوا ايضا ان يسوع نقض السبت، ولكنهم كانوا مخطئين ايضا في ذلك. فيسوع حفظ الناموس بشكل كامل، وأعلن: «يحل فعل الخير في السبوت.» — متى ١٢:١٠-١٢.

هل واقع تقديم السجود ليسوع برهان على انه الله؟

في عبرانيين ٦:١ يجري امر الملائكة بأن «تسجد» ليسوع. وتقول عج ان «تخضع له.» وفي متى ٣٣:١٤ يُقال ان تلاميذ يسوع «سجدوا

له»؛ وتقول ترجمات اخرى انهم «اظهروا له التوقير» (تاج)، «انحنوا امامه» (كا)، «سقطوا عند قدميه» (اج)، «خضعوا له» (عج).

ان الكلمة اليونانية المنقولة الى «سجود» هي «**بروسكينو**،» التي يقول «القاموس اليوناني الانكليزي للعهد الجديد والمطبوعات المسيحية الباكرة الاخرى» انها كانت ايضا «تُستعمل لتشير الى عادة خرور المرء امام شخص وتقبيل قدميه، هدب ثوبه، الارض.» (شيكاغو، ١٩٧٩، بوير، ارندت، جينغريش دانكر؛ الطبعة الانكليزية الثانية؛ ص ٧١٦) وهذه هي الكلمة المستعملة في متى ٣٣:١٤ لتعبر عما فعله التلاميذ نحو يسوع؛ وفي عبرانيين ٦:١ لتشير الى ما يجب على الملائكة ان يفعلوه نحو يسوع؛ وفي تكوين ٥:٢٢ في الترجمة السبعينية اليونانية لتصف ما فعله ابرهيم نحو يهوه وفي تكوين ٧:٢٣ لتصف ما فعله ابرهيم، انسجاما مع عادة الزمان، نحو الشعب الذي كان يتعامل معه؛ وفي ١ ملوك ٢٣:١ في الترجمة السبعينية لتصف تصرف النبي ناثان عند اقترابه الى الملك داود.

في متى ١٠:٤ قال يسوع: «للرب الهك تسجد [من «**بروسكينو**»] واياه وحده تعبد.» (وفي تثنية ١٣:٦، التي كما يتضح يقتبسها يسوع هنا، يَظهر الاسم الشخصي لله، الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي.) وانسجاما مع ذلك، لا بدَّ ان نفهم ان «**بروسكينو**» مع موقف معيَّن للقلب والعقل هي التي يجب ان توجَّه نحو الله فقط.

هل العجائب التي انجزها يسوع تبرهن انه الله؟

اعمال ٣٤:١٠ و ٣٨: «ففتح بطرس فاه وقال. . . يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة . . . جال يصنع خيرا ويشفي جميع المتسلط عليهم ابليس لان الله كان معه.» (ولذلك لم يستنتج بطرس من العجائب التي لاحظها ان يسوع كان الله بل بالاحرى ان الله كان **مع** يسوع. قارن متى ١٦:١٦ و ١٧.)

يوحنا ٣٠:٢٠ و ٣١: «وآيات [«عجائب،» تاج، نص] أُخر كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تُكتب في هذا الكتاب. وأما هذه فقد كُتبت لتؤمنوا أنَّ يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم اذا آمنتم حياة باسمه.» (ولذلك فان الاستنتاج الذي يجب ان نصل اليه بلياقة من

العجائب هو ان يسوع هو «المسيح،» «المسيّا،» «ابن الله.» والعبارة «ابن الله» تختلف كثيرا عن «الله الابن.»)

والانبياء قبل المسيحية كايليا وأليشع انجزوا عجائب مماثلة لتلك التي ليسوع. إلا ان ذلك بالتأكيد ليس برهانا على انهم كانوا الله.

هل يسوع هو يهوه نفسه في «العهد القديم»؟

انظر الصفحتين ٤٣٥ و ٤٣٦، تحت العنوان الرئيسي «يهوه.»

هل الايمان بيسوع المسيح هو كل ما يلزم للخلاص؟

اعمال ١٦:٣٠-٣٢: «يا سيديَّ ماذا ينبغي ان افعل لكي اخلص. فقالا [بولس وسيلا] آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص انت واهل بيتك. وكلماه وجميع مَن في بيته بكلمة الرب [«الله،» تاج، ايضا كا، اج الحاشية؛ «رسالة الله،» تا].» (فهل كان ايمان ذلك الرجل بالرب يسوع مجرد مسألة قوله باخلاص انه آمن؟ اظهر بولس ان اكثر من ذلك كان مطلوبا — اي معرفة وقبول كلمة الله، اذ شرع بولس وسيلا الآن في الكرازة بها لحافظ السجن. فهل يكون ايمان الشخص بيسوع اصيلا ان لم يعبد الاله الذي عبده يسوع، ان لم يطبق ما علَّمه يسوع في ما يتعلق بنوع الاشخاص الذي يجب ان يكون عليه تلاميذه، او ان لم يعمل العمل الذي امر يسوع أتباعه بانجازه؟ لا يمكننا ان **نربح** الخلاص؛ فهو ممكن فقط على اساس الايمان بقيمة ذبيحة حياة يسوع البشرية. ولكنّ حياتنا لا بدّ ان تكون متفقة مع الايمان الذي نعترف به، مع ان ذلك قد يشمل المشقة. وفي متى ١٠:٢٢ قال يسوع: «الذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص.»)

هل كان ليسوع وجود سماوي قبل ان يصير انسانا؟

كولوسي ١:١٥-١٧: «الذي هو [يسوع] صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة. . . . الكل به وله قد خُلق. الذي هو قبل كل شيء.»

يوحنا ١٧:٥: «[في الصلاة قال يسوع:] مجدني انت ايها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم.» (ايضا يوحنا ٨:٢٣)

هل ليسوع جسده اللحمي في السماء؟

١ كو ١٥:٤٢-٥٠: «هكذا ايضا قيامة الاموات. يزرع في فساد ويقام في عدم فساد. . . . يزرع جسما حيوانيا ويقام جسما روحانيا. . . . هكذا مكتوب ايضا. صار آدم الانسان الاول نفسا حية وآدم الاخير [يسوع المسيح، الذي كان انسانا كاملا كما كان آدم في البداية] **روحا محييا**. . . . فاقول هذا ايها الاخوة ان لحما ودما لا يقدران ان يرثا ملكوت الله. ولا يرث الفساد عدم الفساد.» (الحرف الاسود مضاف.)

١ بط ٣:١٨: «فان المسيح ايضا تألم مرة واحدة من اجل الخطايا . . . مماتا في الجسد ولكن محيى في الروح [«**في** الروح،» اج، تا، كا، دي].» (انظروا الصفحة ٣٢٣.)

ايضاح: اذا دفع رجل دينا عن صديق ولكنه بعدئذ على الفور اخذ المال فمن الواضح ان الدين يستمر. وكذلك، عندما اقيم، لو استرد يسوع جسده البشري من لحم ودم، الذي كان قد قدمه ذبيحة لدفع ثمن الفدية، ايّ تأثير يكون لذلك في التدبير الذي كان يصنعه لتحرير الاشخاص الامناء من دين الخطية؟

صحيح ان يسوع ظهر في شكل مادي لتلاميذه بعد قيامته. ولكن، في مناسبات معيَّنة، لماذا لم يعرفوه في البداية؟ (لوقا ٢٤:١٥-٣٢، يوحنا ٢٠:١٤-١٦) وفي احدى المناسبات، لفائدة توما، ظهر يسوع بالدليل المادي لآثار مسمار في يديه وجرح حربة في جنبه. ولكن كيف كان ممكنا له في تلك المناسبة ان يَظهر فجأة في وسطهم مع ان الابواب كانت مغلقة؟ (يوحنا ٢٠:٢٦ و ٢٧) من الواضح ان يسوع اتخذ اجسادا في هذه المناسبات، كما فعلت الملائكة في الماضي عند الظهور للبشر. والتخلص من جسد يسوع المادي في وقت قيامته لم يقدم مشكلة لله. وبشكل ممتع، مع ان الجسد المادي لم يتركه الله في القبر (وكما يتضح لتقوية اقتناع التلاميذ بأن يسوع قد اقيم حقا)، فان الاكفان التي لُفَّ بها كانت متروكة هناك؛ إلا ان يسوع المقام ظهر دائما بلباس كامل. — يوحنا ٢٠:٦ و ٧.

هل يسوع المسيح هو الشخص نفسه ميخائيل رئيس الملائكة؟

اسم ميخائيل هذا يَظهر خمس مرات فقط في الكتاب المقدس. والشخص الروحاني المجيد الذي يحمل الاسم يشار اليه بـ «واحد من الرؤساء الاولين،» «الرئيس العظيم القائم لبني شعبك [دانيال]،» وبـ «رئيس الملائكة.» (دانيال ١٠:١٣، ١٢:١، يهوذا ٩) وميخائيل يعني «من هو مثل الله؟» والاسم كما يتضح يشير الى ميخائيل بصفته الشخص الذي يأخذ القيادة في تأييد سلطان يهوه واهلاك اعداء الله.

في ١ تسالونيكي ٤:١٦، ان امر يسوع المسيح بابتداء القيامة موصوف بـ «صوت رئيس ملائكة،» ويهوذا ٩ تقول ان رئيس الملائكة هو ميخائيل. فهل يكون ملائما تشبيه هتاف يسوع بذاك الذي لشخص اقل في السلطة؟ من المنطقي، اذاً، ان ميخائيل رئيس الملائكة هو يسوع المسيح. (وبشكل ممتع فان العبارة «رئيس ملائكة» ليست موجودة ابدا بصيغة الجمع في الاسفار المقدسة، الامر الذي يدل على ان هنالك واحدا فقط.)

تقول الرؤيا ١٢:٧-١٢ ان ميخائيل وملائكته يحاربون الشيطان ويطرحونه وملائكته الاشرار من السماء في ما يتعلق بمنح السلطة الملكية للمسيح. ويجري وصف يسوع في ما بعد كمن يقود اجناد السماء في حرب ضد امم العالم. (رؤيا ١٩:١١-١٦) أليس معقولا ان يكون يسوع ايضا الشخص الذي يتخذ الاجراء ضد الشخص الموصوف بـ «رئيس هذا العالم،» الشيطان ابليس؟ (يوحنا ١٢:٣١) ودانيال ١٢:١ تقرن ‹قيام ميخائيل› ليعمل بسلطة بـ «زمان ضيق لم يكن منذ كانت امة الى ذلك الوقت.» ان ذلك يلائم بالتاكيد اختبار الامم حين يتخذ المسيح كمنفذ سماوي للاحكام اجراء ضدهم. ولذلك يشير الدليل الى ان ابن الله كان معروفا بميخائيل قبل اتيانه الى الارض وهو معروف ايضا بهذا الاسم منذ رجوعه الى السماء حيث يقيم كابن روحاني ممجد لله.

اذا قال شخص ما —

‹انتم لا تؤمنون بيسوع›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹على ما يظهر **انت** شخص يؤمن بيسوع.

وكذلك انا؛ وإلا لما كنت عند بابك اليوم.› **ثم ربما اضيفوا:** ‹في الواقع، ان اهمية الايمان بيسوع ظاهرة بشكل بارز في مطبوعاتنا. (افتحوا الى فصل مناسب في ايّ كتاب تعرضونه واستعملوا ذلك اساسا للمناقشة، مبرزين دوره كملك. او اقرأوا ما هو مذكور على الصفحة ٢ من «برج المراقبة» بخصوص قصد المجلة.)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹هل تجد مانعا من ان اسألك لماذا تشعر هكذا؟›

امكانية اخرى: ‹كما يَظهر قد اخبرك ذلك شخص ما، ولكن هل يمكن ان اقول ان الحالة ليست كذلك حقا، لاننا نملك ايمانا قويا جدا بيسوع المسيح.› **ثم ربما اضيفوا:** (١) ‹لكننا لا نؤمن بكل ما يقوله الناس عن يسوع. مثلا، يقول البعض انه كان مجرد رجل صالح، وليس ابن الله. فنحن لا نؤمن بذلك، هل تؤمن انت؟ . . . ان ذلك ليس ما يعلّمه الكتاب المقدس.› (٢) ‹ونحن لا نؤمن بتعاليم الفرق التي تناقض ما قاله يسوع نفسه عن علاقته بأبيه. (يوحنا ١٤:٢٨) فأبوه قد اعطاه سلطة الحكم التي تؤثر في حياة كل منا اليوم. (دانيال ٧:١٣ و ١٤)›

‹هل تقبلون يسوع كمخلص شخصي لكم؟›

يمكنكم ان تجيبوا: ‹يقول الكتاب المقدس بوضوح . . . (اقتبس اعمال ٤:١٢). انا اؤمن بذلك. ولكنني تعلمت ايضا ان مسؤوليات خطيرة ترافق هذا الامر. وكيف ذلك؟ حسنا، اذا كنت اؤمن حقا بيسوع، حينئذ لا يمكنني ان اؤمن به فقط الى الحد الذي يَظهر ملائما.› **ثم ربما اضيفوا:** ‹ان حياته الكاملة المقدمة ذبيحة تمكّننا من نيل مغفرة الخطايا. ولكنني اعرف انه حيوي ايضا ان ننتبه الى ارشاداته بخصوص مسؤولياتنا كمسيحيين. (اعمال ١:٨، متى ٢٨:١٩ و ٢٠)›

او تستطيعون ان تقولوا: ‹‹بعد اثبات الواقع انكم تؤمنون بيسوع كمخلص، ليس فقط لنفسكم، بل لجميع الذين يمارسون الايمان به . . .› من المهم ان نتجاوب بتقدير ليس فقط مع ما فعله في الماضي بل ايضا مع ما يفعله الآن. (متى ٢٥:٣١-٣٣)›

«انا قبلت يسوع كمخلص شخصي لي»

يمكنكم ان تجيبوا: «انا سعيد بأن اسمع انك تؤمن بيسوع، لانه يوجد اناس كثيرون اليوم لا يبالون بما فعله يسوع لاجلنا. فأنت تعرف جيدا دون شك الآية في يوحنا ٣:١٦، أليس كذلك؟ . . . ولكن اين سيعيش اناس كهؤلاء الى الابد؟ البعض سيكونون مع المسيح في السماء. ولكن هل يبيِّن الكتاب المقدس ان جميع الناس الصالحين يذهبون الى هناك؟ (متى ٦:١٠، ٥:٥)»

اليهود

تعريف: كما تُستعمل عموما اليوم، تشير الكلمة الى اناس من تحدر عبراني وآخرين ممن اهتدوا الى الدين اليهودي. والكتاب المقدس يلفت الانتباه ايضا الى ان هنالك مسيحيين هم يهود روحيا ويؤلفون «اسرائيل الله.»

هل اليهود الطبيعيون اليوم شعب الله المختار؟

هذا هو اعتقاد كثيرين من اليهود. تقول دائرة المعارف اليهودية (اورشليم، ١٩٧١، المجلد ٥، العمود ٤٩٨): «**شعب مختار**، تسمية شائعة لشعب اسرائيل، تعبِّر عن الفكرة ان شعب اسرائيل يحظى بعلاقة خصوصية وفريدة مع اله الكون. وهذه الفكرة كانت مركزية طوال تاريخ الفكر اليهودي.» — انظروا تثنية ٧:٦-٨، خروج ١٩:٥.

يتبنى كثيرون في العالم المسيحي آراء مماثلة. اعلن قسم «الدين» لجريدة ودستور اتلانتا (٢٢ كانون الثاني ١٩٨٣، ص ٥-ب): «بخلاف تعاليم الكنيسة لقرون بأن الله قد ‹رفض شعبه اسرائيل› وأخذ مكانهم ‹اسرائيل الجديد،› يقول [بول م. فان بورن، استاذ اللاهوت في جامعة تمبل في فيلادلفيا] ان الكنائس تؤكد الآن ان ‹العهد بين الله والشعب اليهودي ابدي. وهذا الانقلاب المدهش صنعه البروتستانت والكاثوليك في كلا جانبي المحيط الاطلسي.›» وأضافت النيويورك تايمز (٦ شباط

١٩٨٣، ص ٤٢): «‹هنالك افتتان من جهة الحق الانجيلي باسرائيل واعتقاد بأن كل ما تفعله اسرائيل لا بد ان يؤيَّد، لان الله هو الى جانب اسرائيل،› قال تيموثي سميث، استاذ اللاهوت في جامعة جونز هوبكنز ووسليان الانجيلية.» ويتوقع البعض في العالم المسيحي الاهتداء والخلاص الاخير لجميع اسرائيل الطبيعي. ويتبنى آخرون الرأي انه كان هنالك دائما رباط لا ينفصل بين الله واسرائيل، ولذلك يستنتجون ان الامم فقط يجب ان يتصالحوا بواسطة المسيح.

تأملوا: بعد السبي البابلي، عندما جرى رد اسرائيل الى ارضه، كان على الشعب ان يردوا العبادة الحقيقية في موطنهم المعطى من الله. وأحد اول المشاريع التي جرى القيام بها كان اعادة بناء هيكل يهوه في اورشليم. إلا انه منذ دمار اورشليم بواسطة الرومان في ٧٠ بم لم تجرِ قط اعادة بناء الهيكل. وعوضا عن ذلك، ينتصب في منطقة الهيكل السابق حرَم اسلامي. فلو كان اليهود، الذين يقولون انهم تحت الناموس الموسوي، في اورشليم اليوم **شعب الله المختار**، أما كان الهيكل المخصص لعبادته قد أُعيد بناؤه؟

متى ٢١:٤٢ و٤٣: «قال لهم [لرؤساء الكهنة وشيوخ اليهود في اورشليم] يسوع أما قرأتم قط في الكتب. الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في اعيننا. لذلك اقول لكم ان ملكوت الله يُنزع منكم ويعطى لامة تعمل اثماره.»

متى ٢٣:٣٧ و٣٨: «يا اورشليم يا اورشليم يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين اليها كم مرة اردت ان اجمع اولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا. هوذا بيتكم يترك لكم خرابا.»

هل يعطي عهد الله مع ابرهيم تأكيدا ان اليهود لا يزالون شعب الله المختار؟

غلاطية ٣:٢٧-٢٩: «كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح. ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وانثى لانكم جميعا واحد في المسيح يسوع. **فان كنتم للمسيح فأنتم اذاً نسل**

ابرهيم وحسب الموعد ورثة.» (ولذلك، من وجهة نظر الله، لا يعود التحدر الطبيعي من ابرهيم ما يقرر مَن هم نسل ابرهيم.)

هل يهتدي جميع اليهود الى الايمان بالمسيح ويحصلون على الخلاص الابدي؟

رومية ١١:٢٥ و ٢٦: «فاني لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا هذا السر. لئلا تكونوا عند انفسكم حكماء. أنَّ القساوة قد حصلت جزئيا لاسرائيل الى ان يدخل ملؤُ الامم وهكذا [«وعلى هذا النمط،» تاح: «وهكذا،» ام، با؛ باليونانية، اوتوس] سيخلص جميع اسرائيل.» (لاحظوا ان تخليص «جميع اسرائيل» يجري انجازه، ليس باهتداء جميع اليهود، بل (بدخول) اناس من الامم. وينقل بعض التراجمة العدد ٢٦: «وحينئذ **بعد هذا** سيخلص باقي اسرائيل.» ولكنّ القاموس اليوناني الوجيز للعهد الجديد [ادينبورغ، ١٩٣٧، ج. ابوت سميث، ص ٣٢٩] يعرِّف «اوتوس» بأنها تعني «بهذه الطريقة، على هذا النحو، هكذا.»)

لكي نصل الى فهم صحيح لما هو مسجل في رومية ١١:٢٥ و ٢٦ يجب ان نأخذ ايضا بعين الاعتبار هذه العبارات الابكر في رومية: «اليهودي في الظاهر ليس هو يهوديا ولا الختان الذي في الظاهر في اللحم ختانا بل اليهودي في الخفاء هو اليهودي. وختان القلب بالروح لا بالكتاب هو الختان.» (٢:٢٨ و ٢٩) «ليس جميع الذين من اسرائيل هم اسرائيليون.» — ٩:٦.

هل من الضروري ان يؤمن اليهود بيسوع المسيح لكي يخلصوا؟

اشعياء ٥٣:١-١٢ انبأت بموت المسيّا (ليحمل خطايا كثيرين ويشفع في المذنبين.) ودانيال ٩:٢٤-٢٧ قرنت مجيء المسيّا وموته (بوضع حد للخطية وبكفارة الاثم.) وتُظهر كلتا العبارتين ان اليهود كانوا بحاجة الى شفاعة وكفارة كهذه. فهل يمكن ان يتوقعوا ان يرفضوا المسيّا وينالوا رضى ذاك الذي ارسله؟

اعمال ٤:١١ و ١٢: «[عن يسوع المسيح اندفع الرسول بطرس بالروح القدس الى القول للرؤساء والشيوخ اليهود في اورشليم:] هذا هو الحجر الذي احتقرتموه ايها البناؤون الذي صار رأس الزاوية. وليس

بأحد غيره الخلاص. لان ليس اسم آخر تحت السماء قد اعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص.» (مع ان امة اسرائيل الطبيعي لا تعود تتمتع برضى الهي خصوصي فان الطريق مفتوح لليهود الافراد، كما للناس من جميع الامم، ليستفيدوا من الخلاص الذي جُعل ممكنا بواسطة يسوع المسيّا.)

هل الحوادث الجارية في اسرائيل اليوم اتمام لنبوة الكتاب المقدس؟

حزقيال ٣٧:٢١ و ٢٢: «هكذا قال السيد الرب. هأنذا آخذ بني اسرائيل من بين الامم التي ذهبوا اليها وأجمعهم من كل ناحية وآتي بهم الى ارضهم. وأصيرهم امة واحدة في الارض على جبال اسرائيل وملك واحد يكون ملكا عليهم كلهم.» (ان اسرائيل اليوم ليست امة برئاسة ملك من سلالة داود الملكية. فهي جمهورية.)

اشعياء ٢:٢-٤: «ويكون في آخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري اليه كل الامم. وتسير شعوب كثيرة **ويقولون** هلم نصعد الى جبل الرب الى بيت اله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله . . . فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل. لا ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب في ما بعد.» (في اورشليم اليوم، حيث كان الهيكل يقع سابقا، ليس هنالك «بيت اله يعقوب،» بل عوضا عن ذلك حرَم اسلامي. وليس هنالك تحرك من جهة اسرائيل او جيرانها (ليطبعوا سيوفهم سككا.) فهم يعتمدون على الاستعداد العسكري من اجل البقاء.)

اشعياء ٣٥:١ و ٢: «تفرح البرية والارض اليابسة ويبتهج القفر ويزهر كالنرجس. يزهر ازهارا ويبتهج ابتهاجا ويرنم. يدفع اليه مجد لبنان. بهاء كرمل وشارون. هم يرون مجد الرب بهاء الهنا.» (مشاريع اعادة تحريج وريّ جديرة بالاعتبار جرى القيام بها بنجاح في اسرائيل. ولكنّ قادتها لا ينسبون الفضل الى الرب الاله. وكما قال رئيس الوزراء السابق، دافيد بن غوريون: «اسرائيل مصممة . . . أن تقهر الصحراء وتجعلها

مزدهرة بقوة العلم والروح الرائدة، وأن تحوِّل البلد الى معقل للديمقراطية.»)

زكريا ٨:٢٣: «في تلك الايام يمسك عشرة رجال من جميع ألسنة الامم يتمسكون بذيل رجل يهودي قائلين نذهب معكم لاننا سمعنا ان الله معكم.» (الى ايّ اله تشير النبوة؟ في اللغة العبرانية يَظهر اسمه [יהוה، المترجم عموما يهوه] اكثر من ١٣٠ مرة في هذا السفر الواحد من الاسفار المقدسة. واليوم عندما يستعمل شخص ما هذا الاسم، هل يستنتج الناس ان الشخص لا بد ان يكون يهوديا؟ كلا؛ فلقرون كثيرة جعلت الخرافة الشعب اليهودي ككل يمتنع تماما عن التلفظ باسم الله الشخصي. وانبثاق الاهتمام الديني المتعلق باسرائيل الطبيعي اليوم لا يلائم هذه النبوة.)

كيف يجب اذاً ان يُنظر الى الحوادث في اسرائيل العصرية؟ كمجرد جزء من التطورات العالمية المنبإ بها في الكتاب المقدس. وهذه تشمل الحرب، الاثم، برودة المحبة لله، ومحبة المال. — متى ٢٤:٧ و ١٢، ٢ تي ٣:١-٥ .

بين مَن تحظى النبوات عن رد اسرائيل بالاتمام اليوم؟

غلاطية ٦:١٥ و ١٦: «ليس الختان ينفع شيئا ولا الغرلة بل الخليقة الجديدة. فكل الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة وعلى اسرائيل الله.» (ولذلك لا يجري تحديد «اسرائيل الله» في ما بعد على اساس العمل بموجب المطلب الذي وُضع على ابرهيم ان يختتن جميع ذكور اهل بيته. وبالاحرى، كما هو مذكور في غلاطية ٣:٢٦-٢٩، فان الذين هم للمسيح والذين هم ابناء الله المولودون من الروح هم حقا «نسل ابرهيم.»)

ارميا ٣١:٣١-٣٤: «ها ايام تأتي يقول (يهوه) وأقطع مع بيت اسرائيل ومع بيت يهوذا عهدا جديدا. . . . ولا يعلِّمون بعد كل واحد صاحبه وكل واحد اخاه قائلين اعرفوا (يهوه) لانهم كلهم سيعرفونني من صغيرهم الى كبيرهم يقول (يهوه).» (صُنع هذا العهد الجديد، ليس مع امة اسرائيل الطبيعي، بل مع أتباع يسوع المسيح الاولياء الذين قُدِّم

لهم رجاء الحياة السماوية. فعند تأسيس ذكرى موته اعطاهم يسوع كأس خمر وقال: «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي.» [١ كو ١١:٢٥])

رؤيا ٧:٤: «وسمعت عدد المختومين مئة واربعة واربعين ألفا مختومين من كل سبط من بني اسرائيل.» (ولكن في الاعداد التي تلي يجري ذكر «سبط لاوي» و «سبط يوسف.» وهذان لم يكونا مشمولين في قائمة الاسباط الـ ١٢ لاسرائيل الطبيعي. ومن الممتع انه، فيما يقال ان الناس يكونون «مختومين من كل سبط،» لا يجري ذكر سبطي دان وافرايم. [قارن عدد ١:٤-١٦.] فالاشارة لا بد ان تكون هنا الى اسرائيل الله الروحي، الى الذين تُظهر الرؤيا ١٤:١-٣ انهم سيشتركون مع المسيح في ملكوته السماوي.)

عب ١٢:٢٢: «قد اتيتم الى جبل صهيون والى مدينة الله الحي اورشليم السماوية والى ربوات هم محفل ملائكة.» (وهكذا ليس الى اورشليم الارضية بل الى «اورشليم السماوية» ينظر المسيحيون الحقيقيون من اجل اتمام وعود الله.)

يهوه

تعريف: الاسم الشخصي للاله الحقيقي الوحيد. تسميته الخاصة للذات. يهوه هو الخالق وهو، بحق، الحاكم المتسلط للكون. «يهوه» مترجمة من الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي، יהוה، التي تعني «يسبِّب ان يصير.» وهذه الحروف العبرانية الاربعة يجري تمثيلها في لغات عديدة بالحروف JHVH او YHWH.

اين يوجد اسم الله في ترجمات الكتاب المقدس المستعملة عموما اليوم؟

الترجمة الانكليزية الجديدة: الاسم يهوه يظهر في خروج ٣:١٥،

٣:٦ . انظروا ايضا تكوين ١٤:٢٢، خروج ١٥:١٧، قضاة ٢٤:٦، حزقيال ٣٥:٤٨. (ولكن اذا كانت هذه وغيرها من الترجمات تستعمل «يهوه» في عدة اماكن، لماذا لا تكون ثابتة في استعماله في كل مكان تظهر فيه الحروف الاربعة للاسم الالهي في النص العبراني؟)

الترجمة القانونية المنقحة: تقول الحاشية في خروج ١٥:٣: «ان كلمة رب عندما تُكتب بحروف كبيرة تمثل الاسم الالهي YHWH.»

الترجمة الانكليزية الحديثة: تذكر الحاشية في خروج ٣:٦: «الرب: . . . حيثما يتضمن النص العبراني يَهوه، المنقولة حرفيا عادةً الى يَهوَه، تستعمل هذه الترجمة كلمة رب بحروف كبيرة، متّبعة استعمالا شائعا في الترجمات الانكليزية.»

ترجمة الملك جيمس: الاسم يهوه موجود في خروج ٣:٦، مزمور ١٨:٨٣، اشعياء ٢:١٢، ٤:٢٦ . انظروا ايضا تكوين ١٤:٢٢، خروج ١٥:١٧، قضاة ٢٤:٦ .

الترجمة الاميركية القانونية: الاسم يهوه يُستعمل بثبات في الاسفار العبرانية في هذه الترجمة، ابتداء من التكوين ٤:٢ .

ترجمة دواي: تقول الحاشية في خروج ٣:٦: «**اسمي ادوناي.** الاسم، الذي هو في النص العبراني، هو ذلك الاسم الاكثر ملاءمة لله، الذي يمثل **كيانه السرمدي الموجود بذاته،** (خروج ٣، ١٤.) الذي لا يتلفظ به اليهود ابدا بدافع التوقير؛ ولكنهم، بدلا من ذلك، حيثما يرد في الكتاب المقدس، يقرأون **ادوناي**، التي تعني **الرب**؛ ولذلك يضعون التشكيل او الحركات، التي هي للاسم **ادوناي**، على الحروف الاربعة لذلك الاسم الآخر الذي لا يُنطق به ي،هـ،و،هـ. ومن ثم فان بعض العصريين صاغوا الاسم **جيهوفاه**، غير المعروف لدى جميع القدماء، سواء كانوا يهودا او مسيحيين؛ لان التلفظ الصحيح بالاسم، الذي هو في النص العبراني، بعدم الاستعمال لمدة طويلة، ضائع الآن الى حد بعيد.» (من المثير للاهتمام ان دائرة المعارف الكاثوليكية [١٩١٣، المجلد ٨، ص ٣٢٩] تذكر: «**يهوه**، الاسم العلم لله في العهد القديم؛ ولذلك دعاه اليهود **الاسم** الفائق، الاسم العظيم، الاسم الوحيد.»)

الكتاب المقدس ترجمة رونالد أ. نكص: الاسم يَهوِه موجود في الحاشية في خروج ١٤:٣ و ٣:٦ .

الترجمة الاميركية الجديدة: الحاشية في خروج ١٤:٣ تُفضِّل الصيغة «يَهوِه،» ولكنّ الاسم لا يظهر في النص الرئيسي للترجمة. وفي طبعة القديس يوسف، انظروا ايضا ملحق قاموس الكتاب المقدس تحت «رب» و «يَهوِه.»

الكتاب المقدس الاورشليمي: الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي تُترجَم الى يَهوِه، ابتداء من ورودها الاول، في تكوين ٤:٢ .

ترجمة العالم الجديد: الاسم يهوه يُستعمل في الاسفار العبرانية والاسفار اليونانية المسيحية كلتيهما في هذه الترجمة، ويظهر ٧،٢١٠ مرات.

ترجمة اميركية: في خروج ١٥:٣ و ٣:٦ يُستعمل الاسم يَهوِه، ويتبعه «الرب» بين قوسين.

الكتاب المقدس بالانكليزية الحية، س. ت. باينتون: الاسم يهوه يُستعمل من اول الاسفار العبرانية الى آخرها.

الاسفار المقدسة ترجمة ج. ن. داربي: يظهر الاسم يهوه من اول الاسفار العبرانية الى آخرها، وأيضا في حواشٍ كثيرة في آيات الاسفار اليونانية المسيحية، ابتداء من متى ٢٠:١ .

مؤكد اللسانين، بنيامين ويلسون: يوجد الاسم يهوه في متى ٩:٢١ وفي ١٧ مكانا آخر في هذه الترجمة للاسفار اليونانية المسيحية.

الاسفار المقدسة حسب النص الماسوري — ترجمة جديدة، جمعية المطبوعات اليهودية في اميركا، ماكس مارغوليس رئيس التحرير: في خروج ٣:٦ تظهر الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي في النص الانكليزي.

الكتاب المقدس ترجمة روبرت يونغ: الاسم يهوه موجود من اول الاسفار العبرانية الى آخرها في هذه الترجمة الحرفية.

لماذا لا تستعمل ترجمات كثيرة للكتاب المقدس الاسم الشخصي لله او تستعمله مرات قليلة فقط؟

تشرح مقدمة **الترجمة القانونية المنقحة:** «لسببين رجعت اللجنة الى الاستعمال المألوف اكثر لترجمة الملك جيمس: (١) الكلمة ‹يهوه› لا تمثل بدقة اية صيغة للاسم المستعمل ذات مرة في العبرانية؛

و (٢) استعمال ايّ اسم علم للاله الواحد والوحيد، كما لو كانت هنالك آلهة اخرى يجب تمييزه عنها، توقَّف في اليهودية قبل العصر المسيحي وهو غير ملائم كاملا للايمان العام للكنيسة المسيحية.» (وهكذا فان نظرتهم الخاصة الى ما هو ملائم اعتُمِد عليها كأساس ليزيلوا من الكتاب المقدس الاسم الشخصي لمؤلفه الالهي، الذي يَظهر اسمه في العبرانية الاصلية اكثر من ايّ اسم او لقب آخر. وهم يتبعون على نحو لا يمكن انكاره مثال الموالين لليهودية، الذين قال عنهم يسوع: «قد ابطلتم وصية الله بسبب تقليدكم.» — متى ١٥:٦.)

والتراجمة الذين شعروا بالتزام إدراج الاسم الشخصي لله مرة واحدة على الاقل او ربما مرات قليلة في النص الرئيسي، رغم عدم فعلهم ذلك كل مرة يظهر فيها في العبرانية، اتَّبعوا على ما يظهر مثال وليم تيندال، الذي أدرج الاسم الالهي في ترجمته لاسفار موسى الخمسة الصادرة في سنة ١٥٣٠، مقلعا بالتالي عن ممارسة اهمال الاسم كليا.

هل كان الاسم يهوه مستعملا من الكتبة الملهمين للاسفار اليونانية المسيحية؟

كتب جيروم، في القرن الرابع، ما يلي: «متّى، الذي هو لاوي ايضا، والذي من جابي ضرائب صار رسولا، وضع اولا انجيل المسيح في اليهودية باللغة والحروف العبرانية لفائدة الذين من الختان الذين آمنوا.» (دو فيريس ايلوستريبوس، الفصل ٣) يتضمَّن هذا الانجيل ١١ اقتباسا مباشرا لاجزاء من الاسفار العبرانية حيث توجد الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي. وليس هنالك سبب للاعتقاد ان متّى لم يقتبس العبارات كما كُتبت في النص العبراني الذي اقتبس منه.

والكتبة الملهمون الآخرون الذين ساهموا في محتويات الاسفار اليونانية المسيحية اقتبسوا مئات العبارات من **الترجمة السبعينية**، ترجمة للاسفار العبرانية باليونانية. والكثير من هذه العبارات تضمَّن الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي في النص اليوناني للنسخ الباكرة **للترجمة السبعينية**. وانسجاما مع موقف يسوع نفسه المتعلق باسم ابيه، يكون تلاميذ يسوع قد احتفظوا بهذا الاسم في هذه الاقتباسات. — قارنوا يوحنا ١٧:٦ و ٢٦.

في «مجلة أدب الكتاب المقدس» كتب جورج هووارد من جامعة جيورجيا: «نعرف في الواقع ان اليهود المتكلمين اليونانية استمروا في كتابة יהוה في اسفارهم اليونانية. وعلاوة على ذلك فانه بعيد الاحتمال جدا ان ينحرف المسيحيون اليهود المتكلمون اليونانية المحافظون الاوائل عن هذه الممارسة. ومع انهم في الاشارات الثانوية الى الله ربما استعملوا الكلمتين [الله] و[رب]، يكون غير عادي للغاية ان يُبعدوا الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي عن نص الكتاب المقدس ذاته. . . . وبما ان الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي كانت لا تزال مكتوبة في نسخ الكتاب المقدس اليوناني الذي شكَّل الاسفار المقدسة للكنيسة الباكرة فمن المعقول الاعتقاد ان كتبة العهد الجديد، عند الاقتباس من الاسفار المقدسة، حفظوا الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي في نص الكتاب المقدس. . . . ولكن عندما أُزيلت من العهد القديم اليوناني أُزيلت ايضا من اقتباسات العهد القديم في العهد الجديد. وهكذا في وقت ما نحو بداية القرن الثاني لا بد ان استعمال البدائل قد اخرج الحروف العبرانية الاربعة للاسم الالهي من كلا العهدين.» — المجلد ٩٦، رقم ١، آذار ١٩٧٧، ص ٧٦ و ٧٧.

اية صيغة للاسم الالهي صحيحة — يَهوَه ام يَهوِه؟

لا احد يستطيع اليوم ان يتيقَّن كيف كان يُتلفظ به في الاصل بالعبرانية. ولمَ لا؟ ان العبرانية المستعملة في الكتاب المقدس كُتبت في الاصل بحروف ساكنة فقط، غير متحرِّكة. وعندما كانت اللغة مستعملة يوميا كان القراء بسهولة يزوِّدون الحركات المناسبة. إلا انه بعد مدة صار اليهود يمتلكون الفكرة الخرافية انه من الخطإ التلفظ باسم الله الشخصي بصوت عال، ولذلك استعملوا تعابير بديلة. وبعد قرون طوَّر العلماء اليهود نظاما للتشكيل للدلالة على الحركات التي يجب استعمالها عند قراءة العبرانية القديمة، ولكنهم وضعوا حركات **التعابير البديلة** على الحروف الساكنة الاربعة التي تمثل الاسم الالهي. وهكذا ضاع التلفظ الاصلي للاسم الالهي.

يفضل علماء كثيرون التهجية «يَهوِه،» لكنها غير اكيدة وليس هنالك اتفاق بينهم. ومن جهة اخرى فان «جيهوفاه» (يَهوَه) هي صيغة الاسم المعروفة باكثر سرعة، لانها مستعملة بالانكليزية لقرون، وعلى نحو

متساوٍ تحافظ مع الصيغ الاخرى على الحروف العبرانية الساكنة الاربعة للاسم الالهي.

استعمل ج. ب. رذرهام، في الكتاب المقدس **المؤكَّد**، الصيغة يَهوِه في كامل الاسفار العبرانية. إلا انه في ما بعد في «دراسات في المزامير» استعمل الصيغة «جيهوفاه» (يَهوَه). وأوضح: «**جيهوفاه** — ان استعمال هذه الصيغة الانكليزية للاسم التذكاري . . . في الترجمة الحاضرة لسفر المزامير لا ينشأ عن ايّ شك في ما يتعلق بالتلفظ الاصح، في أنه يَهوِه: ولكن فقط عن الدليل العملي المنتقى شخصيا للرغبة في المحافظة على الاتصال بأذن وعين الجمهور في قضية من هذا النوع، حيث الشيء الرئيسي هو الادراك السهل للاسم الالهي المقصود.» — (لندن، ١٩١١)، ص ٢٩.

وبعد مناقشة طرائق متنوعة للتلفظ استنتج البروفسور الالماني غوستاف فريدريك اوهلر: «من الآن فصاعدا أستعمل الكلمة جيهوفاه، لان هذا الاسم في الواقع يجري الآن تبنِّيه اكثر في مفرداتنا، ولا يمكن استئصاله.» — لاهوت العهد القديم، الطبعة الثانية (شتوتغارد، ١٨٨٢)، ص ١٤٣.

ويذكر العالم اليسوعي بول جوان: «في ترجماتنا، بدلا من الصيغة (الافتراضية) **يَهوِه**، استعملنا الصيغة **جيهوفاه** . . . التي هي الصيغة الادبية التقليدية المستعملة بالفرنسية.» — قواعد عبرانية الكتاب المقدس (روما، ١٩٢٣)، الحاشية على ص ٤٩.

ان معظم الاسماء تتغير الى حد ما عندما تُنقل من لغة الى اخرى. فيسوع ولد يهوديا، واسمه بالعبرانية ربما كان يُتلفظ به **يشوع**، ولكنّ الكتبة الملهمين للاسفار المسيحية لم يترددوا في استعمال الصيغة اليونانية للاسم، **ايسوس**. وفي معظم اللغات الاخرى يختلف التلفظ قليلا، لكننا نستعمل بحرية الصيغة الشائعة في لغتنا. ويصح الامر ذاته في اسماء الكتاب المقدس الاخرى. اذاً كيف يمكن ان نُظهر الاحترام اللائق لمن يملك اهم الاسماء قاطبة؟ أبعدم التلفظ باسمه او كتابته ابدا لاننا لا نعرف تماما كيف كان يُتلفظ به في الاصل؟ ام بالاحرى باستعمال التلفظ والتهجية الشائعين في لغتنا فيما نتكلم حسنا عن صاحبه ونسلك كعبّاد له بطريقة تكرمه؟

لماذا من المهم ان نعرف ونستعمل اسم الله الشخصي؟

هل تملكون علاقة وثيقة بمن لا تعرفون اسمه الشخصي؟ للناس الذين يكون الله بالنسبة اليهم بلا اسم غالبا ما يكون فقط قوة غير شخصية، لا شخصا حقيقيا، ولا مَن يعرفونه ويحبونه ويستطيعون ان يتكلموا اليه من القلب في الصلاة. واذا صلّوا تكون صلواتهم شعائرية فقط، تكرارا شكليا لتعابير مستظهَرة.

لدى المسيحيين الحقيقيين مهمة من يسوع المسيح لتلمذة اناس من جميع الامم. وعند تعليم هؤلاء الناس، كيف يمكن اثبات هوية الاله الحقيقي كمختلفٍ عن الآلهة الباطلة للامم؟ بمجرد استعمال اسمه الشخصي، كما يفعل الكتاب المقدس. — متى ١٩:٢٨ و ٢٠، ١ كو ٨: ٥ و ٦.

خروج ١٥:٣: «قال الله . . . لموسى هكذا تقول لبني اسرائيل يهوه اله ابائكم . . . ارسلني اليكم. هذا اسمي الى الابد وهذا ذكري الى دور فدور.»

اشعياء ١٢:٤: «احمدوا (يهوه) ادعوا باسمه عرِّفوا بين الشعوب بأفعاله ذكِّروا بأن اسمه قد تعالى.»

حزقيال ٣٨:١٧ و ٢٣: «هكذا قال السيد (يهوه) . . . فأتعظم وأتقدس وأُعرف في عيون امم كثيرة فيعلمون أني انا (يهوه).»

ملاخي ٣:١٦: «كلَّم متَّقو (يهوه) كل واحد قريبه (ويهوه) اصغى وسمع وكُتب امامه سفر تذكرة للذين اتَّقوا (يهوه) **وللمفكرين في اسمه.**»

يوحنا ١٧:٢٦: «[صلَّى يسوع الى ابيه:] عرَّفتهم [أتباعه] اسمك وسأعرِّفهم ليكون فيهم الحب الذي احببتني به واكون انا فيهم.»

اعمال ١٥:١٤: «سمعان قد اخبر كيف افتقد الله اولا الامم ليأخذ منهم **شعبا على اسمه.**»

هل يهوه في «العهد القديم» هو يسوع المسيح في «العهد الجديد»؟

متى ٤:١٠: «قال له يسوع اذهب يا شيطان. لانه مكتوب (ليهوه) [«للرب،» مج وترجمات اخرى] الهك تسجد واياه وحده تعبد.» (من الواضح ان يسوع لم يكن يقول انه هو نفسه يجب ان يُعبد.)

يوحنا ٨:٥٤: «اجاب يسوع [اليهودَ] ان كنت امجد نفسي فليس مجدي شيئا. ابي هو الذي يمجدني الذي تقولون انتم انه الهكم.» (تثبت الاسفار العبرانية بوضوح هوية يهوه بصفته الاله الذي ادَّعى اليهود عبادته. وقال يسوع، لا انه هو يهوه، بل ان يهوه هو ابوه. فيسوع هنا اوضح جيدا انه وأباه هما شخصان مختلفان.)

مزمور ١١٠:١: «قال (يهوه) لربي [رب داود] اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك.» (وفي متى ٢٢:٤١-٤٥ اوضح يسوع انه هو «رب» داود المشار اليه في هذا المزمور. وهكذا لا يكون يسوع يهوه بل الشخص الذي وُجِّهت اليه كلمات يهوه هنا.)

فيلبي ٢:٩-١١: «لذلك رفَّعه [يسوعَ المسيح] الله ايضا وأعطاه اسما فوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومَن على الارض ومَن تحت الارض ويعترف كل لسان أنّ يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب.» [ترجمة دواي تذكر: «. . . ويعترف كل لسان أنّ الرب يسوع المسيح هو في مجد الله الآب.» نص، ام، تذكران الشيء نفسه، ولكنّ الحاشية في نص تعترف: «. . . اليونانية ربما تُنقل على نحو طبيعي اكثر الى ‹لمجد›» تاج، كا، تنقلها بهذه الطريقة.] (لاحظوا ان يسوع المسيح يَظهر هنا مختلفا عن الله الآب وخاضعا له.)

كيف يمكن للشخص ان يحبّ يهوه اذا كان عليه ايضا ان يخافه؟

يقول لنا الكتاب المقدس انه يجب ان نحبّ يهوه (لوقا ١٠:٢٧) ونخافه على حد سواء. (١ بط ٢:١٧، امثال ١:٧، ٢:١-٥، ١٦:٦) فالخوف السليم من الله سيجعلنا حرصاء جدا ان نتجنب جلب عدم رضاه على انفسنا. ومحبتنا ليهوه ستدفعنا ان نرغب في فعل الامور التي ترضيه، ان نعرب عن تقديرنا للتعابير التي لا تحصى لمحبته ولطفه غير المستحق.

ايضاحات: ابن يخاف بلياقة ان يُغضب اباه. ولكنّ التقدير لكل ما يفعله ابوه لاجله يجب ان يدفع الابن ايضا ان يعبِّر عن المحبة الاصيلة لابيه. فقد يقول غطاس انه يحبّ البحر، ولكنّ الخوف السليم منه يجعله يدرك ان هنالك امورا معيَّنة يجب ان يتجنب فعلها. وعلى نحو مماثل فان محبتنا لله يجب ان تقترن بالخوف السليم من فعل ايّ شيء يجلب علينا عدم رضاه.

يوم الميلاد

تعريف: يوم مولد المرء او الذكرى السنوية لهذا اليوم. وفي بعض الاماكن يُحتفل بالذكرى السنوية لميلاد المرء، وخصوصا تلك التي لطفل، في حفلة مع تقديم الهدايا. **ليس ممارسة مؤسسة على الكتاب المقدس.**

هل اشارات الكتاب المقدس الى احتفالات يوم الميلاد تضعها في مظهر مؤات؟ يشير الكتاب المقدس الى اثنين من مثل هذه الاحتفالات:

تكوين ٤٠:٢٠-٢٢: «فحدث في اليوم الثالث يوم ميلاد فرعون أنه صنع وليمة . . . وردَّ رئيس السقاة الى سقيه. . . . وأما رئيس الخبازين فعلّقه.»

متى ١٤:٦-١٠: «ثم لما صار مولد هيرودس رقصت ابنة هيروديا في الوسط فسرت هيرودس. من ثم وعد بقسم أنه مهما طلبت يعطيها. فهي اذ كانت قد تلقنت من امها قالت اعطني ههنا على طبق رأس يوحنا المعمدان. . . . فأرسل وقطع رأس يوحنا في السجن.»

كل شيء في الكتاب المقدس موجود لسبب معيَّن. (٢ تي ٣:١٦ و ١٧) وشهود يهوه ينتبهون الى ان كلمة الله تخبر بشكل غير مؤاتٍ عن احتفالات يوم الميلاد ولذلك يعرضون عنها.

كيف نظر المسيحيون الاولون واليهود في ازمنة الكتاب المقدس الى احتفالات يوم الميلاد؟

«ان فكرة **الاحتفال بيوم الميلاد** كانت بعيدة عن آراء المسيحيين في تلك الفترة بصورة عامة.» — تاريخ الديانة المسيحية والكنيسة، خلال القرون الثلاثة الاولى (نيويورك، ١٨٤٨)، اوغسطوس نياندر (ترجمة هنري جون روز)، ص ١٩٠.

«نظر العبّاد العبرانيون في وقت لاحق الى الاحتفال بأيام الميلاد كجزء من العبادة الصنمية، وهي نظرة تعززها بشدة ما شاهدوه من الطقوس الشائعة المقترنة بتلك الايام.» — القاموس الملوكي للكتاب المقدس (لندن، ١٨٧٤)، لواضعه باتريك فيربايرن، المجلد ١، ص ٢٢٥.

ما هو اصل العادات الشائعة المقترنة باحتفالات يوم الميلاد؟

«ان العادات المختلفة التي بها يحتفل الناس اليوم بأيام ميلادهم لها تاريخ طويل. فأصلها يكمن في حيز السحر والدين. وعادات تقديم التهنئات واهداء الهدايا والاحتفال — مكمَّلا بالشموع المضاءة — في الازمنة القديمة كان يُقصَد منها ان تحمي المحتفل بيوم ميلاده من الابالسة وتضمن امنه للسنة المقبلة. . . . وحتى القرن الرابع رفضت المسيحية احتفال يوم الميلاد كعادة وثنية.» — شفبيشي تسايتونغ (ملحق مجلة تسايت اوند فلت)، ٤/٣ نيسان ١٩٨١، ص ٤.

«اعتقد اليونانيون ان لكل شخص روحا واقية او **روحا حارسة** حضرت ولادته وحرسته في الحياة. وهذه الروح لها علاقة خفية بالاله الذي في يوم ميلاده وُلد الفرد. وأقرّ الرومانيون ايضا بهذه الفكرة. . . . وجرى تناقل هذه الفكرة في المعتقد البشري وهي تنعكس في الملاك الحارس والتابعة الجنية والقديس الشفيع. . . . وعادة الشموع المضاءة على الكعك بدأت مع اليونانيين. . . . وكعك العسل المستدير كالقمر والمضاء بشموع نحيلة كان يوضع على مذابح هيكل [ارطاميس]. . . . وشموع يوم الميلاد، في المعتقد الشعبي، مزوَّدة بسحر خصوصي لمنح الاماني. . . . والشموع النحيلة المضاءة ونيران القرابين كان لها مغزى خصوصي غامض منذ ما اقام الانسان اولا مذابح لآلهته. وهكذا تكون شموع يوم الميلاد تكريما وتحية للطفل المحتفل بيوم ميلاده ولجلب الحظ السعيد. . . . وتحيات يوم الميلاد والتمنيات للسعادة هي جزء جوهري من هذا العيد. . . . وفي باديء الامر تأصلت هذه الفكرة في السحر. . . . وتحيات يوم الميلاد تملك قوة للخير او للشر لان المرء يكون اقرب الى عالم الارواح في هذا اليوم.» — حكاية ايام الميلاد (نيويورك، ١٩٥٢)، رالف وادلين لينتون، ص ٨ و ١٨-٢٠.

التجمعات السليمة للعائلة والاصدقاء للاكل والشرب والابتهاج في اوقات اخرى لا اعتراض عليها

جامعة ٣:‏١٢ و ١٣: «ليس لهم خير الا ان يفرحوا ويفعلوا خيرا في حياتهم. وايضا ان ياكل كل انسان ويشرب ويرى خيرا من كل تعبه فهو عطية الله.»

انظروا ايضا ١ كورنثوس ١٠:‏٣١.

الفهرس

هذا الفهرس لا يُدرِج كل وجه لكل موضوع رئيسي. فلايجاد التفاصيل الاخرى، افتحوا الى العنوان او العناوين الرئيسية الملائمة في الصفحات السابقة واقرأوا العناوين الفرعية.

آيات يساء تطبيقها غالبا

تكوين	
١:١	١٤١
٢٥:٩	٢٨٩
خروج	
٢٢:٢١ و ٢٣	٢٨
تثنية	
٤:٦	١٤١
١ صموئيل	
٣:٢٨-٢٠	٤٠
جامعة	
١:٣ و ٢	٣١٥
٧:١٢	٣٩٠
اشعياء	
١:٢٤-٦	٢٧١
١٠:٤٣	١٣٩
١١:٤٣	١٣٩
ارميا	
٢٣:٤-٢٩	٢٧١
ميخا	
٢:٥	١٣٥
متى	
٢٣:١	٤١٨
٢٨:١٠	٣٩٧
١٨:١٦	١٨١
١٢:١٧ و ١٣	١١٨
٤٦:٢٥	٣٩٥
٢٦:٢٦-٢٩	٣٠٦
١٩:٢٨	١٤٠
مرقس	
١٧:١٦ و ١٨	٦٣ و ٢٥٣
لوقا	
١٩:١٦-٣١	٣٩٨
٢١:١٧	٣٦٠
٣٧:٢١	٣٨٣
٣٣:٢١	٣٧
٤٣:٢٣	٣٠٠
٣٦:٢٤-٣٩	٣٢٣
يوحنا	
١:١	١٤٢ و ٤١٦
١٢:١ و ١٣	٢٤٢ و ٤٠٩
٢٣:١	١٤٠
١٩:٢-٢٢	١٤٩
١٨:٥	٤١٨
٢٨:٥ و ٢٩	٣٢٧ و ٣٢٨
٥٣:٦-٥٧	٢١٢ و ٣٠٧
٥٨:٨	١٤٣
١:٩ و ٢	١١٨
٣٠:١٠	١٤٩
٣٢:١٢	١٧٧
٢١:٢٠-٢٣	٥٠
٢٨:٢٠	٤١٧
اعمال	
٩:١-١١	٢١٥
٣٠:١٦-٣٢	٤٢٠
٢٨:٢٠	١٤٤
رومية	
١٨:٥	١٧٧
١٤:٨-١٧	٢٤٢
٢٨:٨ و ٢٩	٣٢٠
٥:٩	١٤٤
٢٥:١١ و ٢٦	٤٢٦
١ كورنثوس	
٨:١٣-١٠	٦٣
٢٢:١٥	١٧٦
٢٩:١٥	٣٥٨
٢ كورنثوس	
١٤:١٣	١٤٠
افسس	
٤:١ و ٥	٣٢١
فيلبي	
٥:٢ و ٦	١٤٥
٩:٢-١١	٤٣٦
٢٠:٣ و ٢١	٣٢٥
كولوسي	
١٥:١-١٧	١٣٣
٩:٢	١٤٦
١ تسالونيكي	
١٣:٤-١٨	٣٨٢
١ تيموثاوس	
٣:٢ و ٤	١٧٧
تيطس	
١١:٢	١٧٧
١٣:٢	١٤٦
عبرانيين	
٦:١	٤١٨
٨:١	١٤٧
١٠:١-١٢	١٤٠
١ بطرس	
١٨:٣	٣٢٣
١٩:٣ و ٢٠	٢٤٠
٦:٤	٢٤١
٢ بطرس	
٧:٣	٣٦ و ٢٨١
٩:٣	١٧٦
١ يوحنا	
٧:٥ و ٨	١٤٨
رؤيا	
٧:١	٢١٥
٨:١	١٣٨
١١:١	١٣٨
١٤:٣	١٣٤
١٠:٥	٢٤٦
٤:٧-٨	٢٤٤
٩:٧ و ١٠	٢٤٥
٩:١٤-١١	٣٩٦
٣:٢٠	٢٧٠
٤:٢٠-٦	٣٢٧
١٠:٢٠	٣٩٦
١:٢١	٣٦
٢:٢١ و ٣	٣٧
٦:٢١ و ٧	١٣٨
١٢:٢٢ و ١٣	١٣٨